تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٥٤١ - ٥٥٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

إن دار الكتاب العربي لتفخر باصدار هذه الأجزاء تباعاً من تاريخ الإسلام لمؤلفه الحافظ المؤرخ شمس الدين الذهبي، وهي من أوسع التواريخ العامة حيث تتناول التاريخ الإسلامي من بدء الهجرة النبوية الشريفة حتى سنة ٧٠٠ هـ.

يتم التحضير لهذا المؤلف الضخم في الدار تحت اشراف لجنة من الدكاترة والأساتذة المتخصصين، بدءاً بالتظهير عن المخطوطة الميكروفيلم، إلى النسخ والتحقيق والتنضيد والاخراج.

الطبعة الأولى

١٤١٥ هـ ١٩٩٥م

دار الكتاب العربي

الطابق الثامن ـ بناية بنك بيبلوس ـ فردان ـ تلفون: ٨٦١١٧٨/٨٠٠٨١١/٨٦٢٩٠٥
تلفاكس: ٤٧٨١٤٣١ (١٢١٢) تلكس: ٤٠١٣٩ LE كتاب برقياً: الكتاب ص.ب: ٥٧٦٩-١١ بيروت ـ لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة إحدى وأربعين وخمسمائة

[مقتل زنكي]

في ربيع الآخر وثب ثلاثة من غلمان زنكي بن آقْسُنْقُر، فقتلوه وهو يحاصر جِعْبَر، فقام بأمر المَوْصِل ابنُه غازي، وبحلب نور الدّين محمود[1].

[إحتراق قصر المسترشد]

وفيها احترق قصر المسترشد الّذي بناه في البستان، وكان فيه الخليفة، فسَلِم، وتصدَّق بأموال[2].

---

(١) أنظر عن **مقتل عماد الدين زنكي في**: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٨٤، ٢٨٥، وكتاب الروضتين ١/١١٧، ١١٨، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٥٥، وج ٣ ق ١/٩٥، ١١٤، والتاريخ الباهر ٧٣ ـ ٧٦، والكامل في التاريخ ١١/١٠٩ ـ ١١٢، وزبدة الحلب ٢/٢٨١ ـ ٢٨٥، وبغية الطلب (المصوَّر) ٨/٢١٣ أ ـ ٢١٤ ب، و(المطبوع من التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ٢٦٧، ومفرّج الكروب لابن واصل ١/٩٩ ـ ١٠٦، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٠٦، وتاريخ الزمان، له ١٥٩، والمنتظم ١٠/١١٩ و ١٢١ رقم ١٧٥ (١٨/٤٨ و ٥١ رقم ٤١٢٣)، وآثار الأول في ترتيب الدول للعباسي ١٢٨، ١٢٩، ١٨٥، وديوان ابن منير الطرابلسي (بعنايتنا) ٣٣، ٣٧، ١٥١، ووفيات الأعيان ٢/٣٢٧ ـ ٣٢٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٨، ونهاية الأرب ٢٧/١٤٧، ١٤٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق١/١١٤، ١١٥، والعبر ٤/١١٢، ودول الإسلام ٢/٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٨٩ ـ ١٩١ رقم ١٢٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٦، وعيون التواريخ ١٢/٤٠٧، ٤٠٨، والدرّة المضيّة ٥٤٦، ومرآة الجنان ٣/٢٧٤، والجوهر الثمين ١/٢٠٨، وتاريخ ابن خلدون ٥/٢٣٧، والوافي بالوفيات ١٤/٢٢١ ـ ٢٢٣ رقم ٣٠٠، والكواكب الدرّية ١١٩ ـ ١٢١، والنجوم الزاهرة ٥/٢٧٨، ٢٧٩، وشذرات الذهب ٤/١٢٨، والدارس في تاريخ المدارس ١/٦١٦، وأخبار الدول وآثار الأول للقرماني ٢٧٩، وتاريخ ابن سباط ١/٨٠، ٨١ (بتحقيقنا).

(٢) أنظر عن **احتراق قصر المسترشد في**: المنتظم ١٠/١١٨، ١١٩ (١٨/٤٨)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٨٦، ١٨٧، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٠، وعيون التواريخ ١٢/٤٠٧.

[خلاف السلطان والخليفة حول دار الضرب]

وفي رجب قدِم السّلطان مسعود، وعمل دار ضَرْب، فقبض الخليفة على الضّرّاب الّذي تسّبب في إقامة دار الضَّرْب، فنفذ الشِّحْنة وقبض على حاجب الخليفة، وأربعةٍ من الخواصّ، فغضب الخليفة، وغلّق الجامع والمساجد ثلاثة أيّام، ثمّ أُطلق الضّرّاب، فأطلقوا الحاجب، وسكن الأمر[1].

[موت ابنة الخليفة]

ووقع حائط بالدّار على ابنة الخليفة، وكانت تصلح للزَواج، واشتدّ حُزنهم عليها، وجلسوا ثلاثة أيّام[2].

[إبطالُ مَكْس حقّ البيع]

وفي ذي القعدة جلس ابن العبّاديّ الواعظ، فحضر السّلطان مسعود، فعرَّض بذِكر حقّ البيع، وما جرى على النّاس، ثمّ قال: يا سلطان العالم: أنت تَهَبُ في ليلةٍ لمطربٍ بقدْر هذا الّذي يوجد من المسلمين، فاحسبني ذلك المطرب، وهَبْه لي، وآجعله شُكراً لله بما أنعم عليك!

فأشار بيده: إنّي قد فعلت، فآرتفعت الضّجّة بالدّعاء له، ونودي في البلد بإسقاطه، وطيف بالألواح الّتي نُقِش عليها تَرْكُ المُكُوس في الأسواق، وبين يديها الدّبادب والبُوقات، إلى أن أمر النّاصر لدين الله بقلْع الألواح، وقال: ما لنا حاجة بآثار الأعاجم[3].

[حجّ الوزير ابن جَهِير]

وحجّ الوزير نظام الدّين بن جَهِير.

---

(١) أنظر عن الخلاف حول دار الضرب في: المنتظم ١١٩/١٠ (٤٩/١٨)، والبداية والنهاية ٢٢٠/١٢، وعيون التواريخ ٤٠٧/١٢، وتاريخ الخلفاء ٤٣٨.

(٢) أنظر عن موت ابنة الخليفة في: المنتظم ١١٩/١٠، ١٢٠ (٤٩/١٨)، والبداية والنهاية ٢٢١/١٢.

(٣) أنظر عن إبطال المَكْس في: المنتظم ١١٩/١٠، ١٢٠ (٤٩/١٨، ٥٠)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١٨٨/١، والبداية والنهاية ٢٢١/١٢، وعيون التواريخ ٤٠٧/١٢، وتاريخ الخلفاء ٤٣٨، ٤٣٩.

[حَجّ المؤرّخ ابن الجوزي]

قال ابن الجوزيّ: وحججت أنا بالزّوجة والأطفال(١).

[ملْك الفرنج طرابلس المغرب]

وفيهـا، قال ابن الأثيـر(٢): مَلَكَت الفرنـج طرابُلُسَ المغـرب. جهّز الملك رُجـار صاحب صَقَلِّيـة في البحر أسـطولاً كبيراً، فسـار يومـاً في ثالث المحـرَّم، فخرج أهلها، ودام الحرب ثلاثة أيّام، فاتّفق أن أهلها اختلفوا، وخَلَت الأسوار، فنصبت الفـرنـج السّـلالم، وطلعوا وأخذوا البلد بـالسّيف واستبـاحـوه، ثمّ نـادوا بالأمان، فظهر من سَلِم، وعمّرتها الفرنج وحصّنوها(٣).

[مقتل زنكي]

وفيها قُتِل زَنْكي(٤).

[تسلّم صاحب دمشق بعلبكّ صُلْحاً]

[وفيهـا] قصد صـاحب دمشق بَعْلَبَكّ وحـاصرهـا، وبها نـائب زنْكيّ الأمير نجم الدّين أيّوب بن شاذي، فسلّمها صُلحـاً له، وأقـطعه خُبْـزاً بدمشق، وملّكـه عدّة قرى، فانتقل إلى دمشق وسكنها(٥).

[فتوحات عبد المؤمن بالمغرب]

وفيها سار عبد المؤمن بجيوشه بعد أن افتتح فاس إلى مدينة سَلا فأخذهـا،

---

(١) أنـظر عن الحج في: المنتـظم ١٠/ ١٢٠ (١٨/ ٥٠)، وتاريـخ دولة آل سلجـوق ٢٠٣، ومـرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٨٨.

(٢) في: الكامل في التاريخ ١١/ ١٠٨.

(٣) وانظر الخبر أيضاً في: كتاب الروضتين ١/ ١٤٢، والمختصر في أخبـار البشر ٣/ ١٨، وتـاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٦، والعبر ٤/ ١١١، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٠٨، والبداية والنهايـة ١٢/ ٢٢١، ومرآة الجنان ٣/ ٢٧٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٨٠، واتعاظ الحنفا ٢/ ١٨١.

(٤) تقدّم الخبر مفصّلاً قبل قليل.

(٥) ذيـل تاريـخ دمشق ٢٨٧، ٢٨٨، الكامـل في التاريـخ ١١/ ١١٨، تاريـخ الزمـان لابن العبري ١٦١، كتـاب الروضتين ١/ ١٢٤، عيـون التواريـخ ١٢/ ٤٠٨، والبدايـة والنهـايـة ١٢/ ٢٢١، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٣٨، تاريخ ابن سباط ١/ ٨٢.

ووَحَّـدَتْ مدينـةُ سَبْتَة، فـأمّنهم، ثمّ سار إلى مَـرّاكُش، فنزل على جبـلٍ قـريبٍ منها، وبها إسحاق بن عليّ بن يوسُف بن تاشفين، فحاصرها أحـد عشر شهـراً، ثمّ أخذها عَنْوةً بالسّيف في أوائل سنة اثنتين وأربعين، واستوثق له الأمـرُ ونزلهـا. وجاءه جماعةٌ من وجوه الأندلسيّين وهو على مَـرّاكُش باذِلين لـه الطّاعـة والبَيْعة، ومعهم مكتوبٌ كبيرٌ فيـه أسماء جميـع الّذين بـايعوه من الأعيـان. وقد شهـد من حضر على من غاب. فأعجبه ذلك، وشكر هجرتهم، وجهّز معهم جيشاً مع أبي حفص عمر بن صالح الصّنْهاجيّ من كبـار قُوّاده، فبـادر إلى إشبيلية فنـازلها، ثم افتتحها بالسّيف.

وذكر الْيَسَع بن حزْم أنّ أهل مَرّاكُش مات منهم بـالجوع أيّـام الحصار نيِّفٌ على عشرين ومائة ألف. حدَّثنيه الدّافنُ لهم.

ولمّا أراد فتحها، داخلت جيوش الرّوم الّذين بها أمـاناً، فـأدخلوه من باب أغْمات، فدخلها بالسّيف، وضرب عنق إسحاق المذكور، في عدّةٍ من القُوّاد.

قـال الْيَسَـع: قُتِـل ذلـك اليـوم ممّـا صـحّ عنـدي نيِّفٌ على السّبعين ألف رجل[1].

---

(١) المختصر في أخبار البشر ٣/١٩، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٩٥ (حوادث سنة ٥٤٢ هـ)، عيـون التواريخ ١٢/٤٠٨، النجوم الزاهرة ٥/٢٨١، الدرّة المضيّة ٥٤١.

سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة

[ولاية ابن هبيرة ديوان الزمام]

فيها ولي أبو المظفَّر يحيى بن هُبَيْرة ديوان الزّمام[1].

[مقتل بُزَبَة شِحنة إصبهان]

وفيها سار الأمير بُزَبَة[2] واستمال شِحْنة إصبهان، وانْضاف معه محمد شاه، فأرسل السّلطان مسعود عساكر أَذَرْبَيْجان، وكان بُزَبَة في خمسة الآف، فالتقوا، فكسرهم بُزَبَة، واشتغل جيشه بالنَّهْب، فجاء في الحال مسعود بعد المصافّ في ألف فارس، فحمل عليهم، فتقنطر الفَرَسُ ببُزَبَة، فوقع وجيء به إلى مسعود، فوسَّطه، وجيء برأسه فعُلِّق ببغداد[3].

[وزارة عليّ بن صَدَقَة]

وعُزِل أبو نصر جَهِير عن الوزارة بأبي القاسم عليّ بن صَدَقَة، شافهه بالولاية المقتفي، وقرأ ابن الأنباريّ كاتبُ الإنشاء عهدَه[4].

---

(١) الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٢٥، المنتظم ١٠/١٢٤ (١٨/٥٥)، الكامل في التاريخ ١١/١٢٣، الفخري ٣١٢ ـ ٣١٥، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٣١، تاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٣، البداية والنهاية ١٢/٢٢٢.

(٢) في الكامل ١١/١١٩ «بوزابة»، وفي ذيل تاريخ دمشق ٢٩٤ «بوزَبَة»، وفي دول الإسلام ٢/٥٨، «بزابة» بالياء، وهو بتحريف.

(٣) أنظر عن مقتل بزبة في: المنتظم ١٠/١٢٠ (١٨/٥٥)، والكامل في التاريخ ١١/١١٩، وذيل تاريخ دمشق ٢٩٤، ٢٩٥، ودول الإسلام ٢/٥٨، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠١، ٢٠٢، وزبدة التواريخ ٢٢٥.

(٤) الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٢٥، المنتظم ١٠/١٢٥ (١٨/٥٦)، الفخري ٣١١، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٣١، خلاصة الذهب المسبوك ٢٧٦، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٩٥.

[محاربة سلاركُرد لابن دُبَيْس]

وقدِم سلاركُرْد على شِحْنكيّة بغداد، وخرج بالعسكر لحرب عليّ بن دُبَيْس، فالتقوا، ثمّ اندفع عليّ إلى ناحية واسط، ثمّ عاد وملك الحِلّة[1].

[مباشرة أبي الوفا قضاء بغداد]

وباشر قضاءَ بغداد أبو الوفا يحيى بن سعيد بن المرخّم في الدَّسْت الكامل، على عادة القاضي الهَرَويّ.

وكان أبو الوفا بئس الحاكم، يرتشي ويُبْطِل الحقوق[2].

[بروز ابن المستظهر إلى ظاهر بغداد]

وفي رمضان برز إسماعيلِ بن المستظهر أخو الخليفة من داره إلى ظاهر بغداد، فبقي يومين، وخرج متنكِّراً، على رأسه شَكّة، وبيده قَدَحٌ، على وجه التنزّه، فانزعج البلد، وخافوا أن يعود ويخرج عليهم، وخاف هو أن يرجع إلى الدّار، فآختفى عند قومٍ، فأذِنوا له، فجاء أستاذ دار والحاجب وخدموه وردّوه[3].

[فتح نور الدين أرتاح]

وفيها سار نور الدّين محمود[4] بن زَنْكيّ صاحب حلب يومئذٍ ففتح أَرْتاح[5]، وهي بقرب حلب، استولت عليها الفرنج، فأخذها عَنْوَةً. وأخذ ثلاثة حصون صغار للفرنج، فهابتْه الفرنج، وعرفوا أنّه كَبْشٌ نطّاح مثل أبيه وأكثر[6].

---

(١) أنظر عن محاربة سلار بن دُبيس في: المنتظم ١٠/١٢٥ (١٨/٥٦).

(٢) أنظر عن مباشرة أبي الوفاء القضاء في: المنتظم ١٠/١٢٥ (١٨/٥٦)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٨٧ (حوادث ٥٤١ هـ).

(٣) أنظر عن بروز ابن المستظهر في: المنتظم ١٠/١٢٦ (١٨/٥٧).

(٤) في الأصل: «نور الدين بن محمود» وهو وهْم.

(٥) أَرْتاح: بالفتح ثم السكون، وتاء فوقها نقطتان، وألِف وحاء مهملة، اسم حصن منيع، كان في العواصم من أعمال حلب. (معجم البلدان ١/١٤٠).

(٦) الكامل في التاريخ ١١/١٢٢، زبدة الحلب ٢/٢٩١، المختصر في أخبار البشر ٣/١٩، نهاية الأرب ٢٧/١٥٣، تاريخ ابن سباط ١/٨٢، ٨٣، والروضتين ١/١٣٢، ١٣٣، العبر ٤/١١٤، دول الإسلام ٢/٥٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق١/١٩٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٧، وتاريخ ابن خلدون ٥/٢٣٨، والنجوم الزاهرة ٥/٢٨٠.

[أخذ غازي دارا وحصاره ماردين ووفاته]

وفيها سار أخوه غازي صاحب المَوْصِل إلى ديار بكر، فأخذ دارا وأخربها ونهبها، ثمّ حاصر ماردِين، فصالحه حسام الدّين تِمِرْتاش بن إيلغازيّ، وزوّجه بابنته، فلم يدخل بها، ومرض ومات، فتزوّجها أخوه قُطْب الدّين[1].

[الغلاء بإفريقية]

وفيها، وفي السّنين الخمس الّتي قبلها، كان الغلاء المُفْرِط بإفريقيّة، وعظُم البلاء بهم في هذا العام حتّى أكل بعضهم بعضاً[2].

[زواج نور الدين محمود]

وفيها تزوّج الملك نور الدّين بالخاتون ابنة الأتابك معين الدّين أُنُر، وأُرسلت إليه إلى حلب.

---

(١) الكامل في التاريخ ١١/١٢٣، ١٢٤، ١٣٩ (حوادث ٥٤٤ هـ).

(٢) الكامل في التاريخ ١١/١٢٤، العبر ٤/١١٤، مرآة الجنان ٣/٢٧٥، البداية والنهاية ١٢/٢٢٢، إتعاظ الحنفا ٢/١٨٧.

سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة

[هزيمة الفرنج عند دمشق]

فيها جاءت من الفرنج ثلاثة ملوك إلى بيت المقدس، وصلّوا صلاةَ الموت، وردّوا على عكّا، وفرّقوا في العساكر سبعمائة ألف دينار، وعزموا على قصد الإسلام. وظنّ أهل دمشق أنّهم يقصدون قلعتين بقرب دمشق، فلم يشعروا بهم في سادس ربيع الأوّل إلاّ وقد صبّحوا دمشق في عشرة الآف فارس، وستّين ألف راجل، فخرج المسلمون فقاتلوا، فكانت الرَّجّالة الّذين برزوا لقتالهم مائةً وثلاثين ألفاً، والخيّالة طائفةً كبيرة، فقُتل في سبيل الله نحو المائتين، منهم الفقيه يوسف الفنْدلاويّ[1]، والزّاهد عبد الرحمن الحلْحُوليّ[2]. فلمّا كان في اليوم الثّاني، خرجوا أيضاً، واستُشْهِد جماعة، وقتلوا من الفرنج ما لا يُحصى.

فلمّا كان في اليوم الخامس، وصل غازي بن أتابك زنْكي في عشرين ألف فارس، ووصل أخوه نور الدّين محمود إلى حماه رديفاً له. وكان في دمشق البكاء والتّضرُّع وفرْش الرّماد أيّاماً، وأُخرِج مُصْحَفُ عثمان إلى وسط الجامع. وضجّ النّساء والأطفال مكشّفين الرّؤوس، فأغاثهم الله.

وكان مع الفرنج قِسّيس ذو لحية بيضاء، فركب حماراً، وعلّق في حلقه الطِّيب، وفي يديه صليبين، وقال للفرنج: أنا قد وعدني المسيح أن آخذ دمشق، ولا يردّني أحد. فآجتمعوا حوله، وأقبل يريد البلد، فلمّا رآه المسلمون صدقت نيّتُهم، وحملوا عليه، فقتلوه، وقتلوا الحمار، وأحرقوا الصّلْبان، وجاءت

---

(١) أنظر ترجمته في هذا الجزء برقم (١٨٧)، ذيل تاريخ دمشق ٢٩٨.

(٢) أنظر ترجمته في هذا الجزء برقم (١٥٤)، ذيل تاريخ دمشق ٢٩٨.

النّجدة المذكورة، فهزم الله الفرنج، وقُتِل منهم خلْق[1].

[رواية ابن الأثير عن انهزام الفرنج]

قال ابن الأثير:[2] سار ملك الألمان من بلاده في خلْقٍ كثير، عازماً على قصد الإسلام، واجتمعت معه فرنج الشّام، وسار إلى دمشق، وفيها مجير الدين أَبَق بن محمد بن بُوري، وأتابكه مُعِزّ الدّين أُنُر[3]، وهو الكُلّ؛ وكان عادلاً، عاقلاً، خيِّراً، استنجد بأولاد زنْكيّ، ورتّب أمور البلد، وخرج بالنّاس إلى قتال الفرنج، فقويت الفرنج، وتقهقر المسلمون إلى البلد. ونزل ملك الألمان بالميدان الأخضر، وأيقن النّاس بأنّه يملك البلد، وجاءت عساكر سيف الدّين غازي، ونزلوا حمص، ففرح النّاس وأصبح معين الدّين يقول للفرنج الغرباء: إنّ ملك الشّرق قد حضر، فإنْ رحلتم، وإلّا سلّمت دمشق إليه، وحينئذٍ تندمون.

وأرسل إلى فرنج الشّام يقول لهم: بأيّ عقلٍ تساعدون هؤلاء الغرباء علينا، وأنتم تعلمون أنّهم إنّ ملكوا أخذوا ما بأيديكم من البلاد السّاحليّة؟

وأنا إذا رأيت الضَّعْفَ عن حِفْظ البلد سلّمته إلى ابن زنْكي، وأنتم تعلمون أنّه إن مَلَك لا يبقى لكم معه مُقامٌ بالشّام.

فأجابوه إلى التّخلّي عن ملك الألمان، وبذلَ لهم حصن بانياس،

---

(١) أنظر خبر الموقعة في: الكامل في التاريخ ١١/١٢٩ ـ ١٣١، والتاريخ الباهر ٨٨، ٨٩، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٩٧ ـ ٣٠٠، والمنتظم ١٠/١٣٠، ١٣١ (١٨/٦٣، ٦٤)، وكتاب الروضتين ١/١٣٣ ـ ١٣٨، والاعتبار لابن منقذ ٩٤، ٩٥، ومفرّج الكروب ١/١١٢، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٠، ونهاية الأرب ٢٧/١٥٠، ١٥١، وزبدة الحلب ٢/٢٩٢، وتاريخ الزمان لابن العبري ١٦٢، ١٦٣، ومرآة الزمان ج٨ ق ١/١٩٧ ـ ١٩٩، ودول الإسلام ٢/٥٨، ٥٩، والعبر ٤/١١٦ ـ ١١٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٧، ٤٨، وعيون التواريخ ١٢/٤١٦، ٤١٧، والدرّة المضيّة ٥٤٩، ٥٥٠، ومرآة الجنان ٣/٢٧٧، ٢٧٨، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٣، ٢٢٤، وتاريخ ابن خلدون ٥/٢٣٨، ٢٣٩، والكواكب الدرّية ١٢٦ ـ ١٢٨، وتاريخ ابن سباط ١/٨٧، ٨٨، وتاريخ الخلفاء ٤٣٩، والإعلام والتبيين للحريري ٢٥ ـ ٢٧.

(٢) في الكامل ١١/١٢٩ ـ ١٣١، والتاريخ الباهر ٨٨.

(٣) في الأصل بالزاي. ويرد في المصادر: «أُنُر» بالراء، وسيأتي في التراجم «أنر» بالراء أيضاً.

فآجتمعوا بملك الألمان، وخوّفوه من عساكر الشّرق وكثْرتها، فرحل وعاد إلى بلاده، وهي وراء القسطنطينيّة.

قلت: إنّما كان أجل قدومه لزيارة القدس، فلمّا ترحّلوا سار نور الدّين محمود إلى حصن العزيمة، وهو للفرنج، فملكه. وكان في خدمته معين الدّولة أُنُر بعسكر دمشق.

[ظهور الدولة الغوريّة]

وفيها كان أول ظهور الدّولة الغوريّة، وحشدوا وجمعوا. وكان خروجهم في سنة سبْعٍ وأربعين[1].

[هرب رضوان وزير مصر ومقتله]

وفيها نقب الحبس رضوان[2]، الّذي كان وزير الحافظ صاحب مصر، وهرب على خيل أُعِدَّت له، وعبرَ إلى الجيزة. وكان له في الحبْس تسعُ سِنين.

وقد كنّا ذكرنا أنّه هرب إلى الشّام، ثمّ قدِم مصرَ في جمْعٍ كبير، فقاتل المصريّين على باب القاهرة وهزمهم، وقتل خلْقاً منهم، ودخل البلد، فتفرَّق جَمْعُه، وحبسه الحافظ عنده في القصر، وجمع بينه وبين أهله، وبقي إلى أن بعث الجيش يأتي من الصّعيد بجموع كثيرة، وقاتل عسكر مصر عند. جامع ابن طولون فهزمهم، ودخل القاهرة، وأرسل إلى الحافظ يطلب منه رسم الوزارة عشرين ألف دينار، فبعثها إليه، ففرَّقها، وطلب زيادةً، فأرسل إليه عشرين ألف أخرى، ثمّ عشرين ألف أخرى. وأخذ النّاس منه العطاء وتفرّقوا. وهيّأ الحافظ جَمْعاً كبيراً من العبيد وبعثهم، فأحاطوا به، فقاتلهم مماليكه ساعةً. وجاءته ضربةٌ فقُتل[3]. ولم يستوزر الحافظ أحداً من سنة ثلاثٍ وثلاثين إلى أن مات.

---

(١) أنظربداية ظهور الغورية في: الكامل في التاريخ ١١/١٣٥.
(٢) هو: رضوان بن ولخشي.
(٣) أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٨٧، النجوم الزاهرة ٥/٢٨١.

[ظهور الدعوة النزاريّة بمصر]

قال سِبْط الجوزيّ[1]: فيها ظهر بمصر رجلٌ من ولد نزار بن المستنصر يطلب الخلافة، واجتمع معه خلْق، فجهّز إليه الحافظ العساكر، والتقوا بالصّعيد، فقُتِل جماعة، ثمّ انهزم النِّزاريّ، وقُتِل ولدُه[2].

[إبطال الأذان بـ «حَيّ على خير العمل» بحلب]

وفيها أمر نور الدّين بإبطال «حيَّ على خير العمل» من الأذان بحلب، فعظُم ذلك على الإسماعيليّة والرّافضة الّذين بها[3].

[فتنة خاصّبك السلطان مسعود]

وكان السّلطان مسعود قد مكّن خاصّبَك من المملكة، فأخذ يقبض على الأمراء، فتغيّروا على مسعود وقالوا: إمّا نحن، وإمّا خاصّبَك، فإنّه يحملك على قتْلنا. وساروا يطلبون بغداد، ومعهم محمد شاه ابن السّلطان محمود، فانجفل النّاس واختبطوا، وهرب الشِّحْنَة إلى تِكْريت، وقطع الجسر، وبعث المقتفي ابن العبّاديّ الواعظ رسولاً إليهم، فأجابوا: نحن عبيد الخليفة وعبيد السّلطان، وما فارقناه إلّا خوفاً من خاصّبَك، فإنّه قد أفنى الأمراء، فقتل عبد الرحمن بن طُوَيْرك، وعبّاساً، وبُزَبَه[4]، وتَتَر، وصلاح الدّين، وما عَن النَّفس عِوَض. وما نحن بخوارج ولا عُصاة، وجئنا لنُصْلح أمرنا مع السّلطان.

وكانوا: ألْبُقُش، وألْدكز، وقيمز[5]، وقرقُوب[6]، وأخو طُوَيْرك[7]، وطرنْطاي،

---

(١) في مرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ١٩٩.

(٢) ذيل تاريخ دمشق ٣٠٢، مرآة الزمان ج٨ ق١/ ١٩٩، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٢.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٣٠١، كتاب الروضتين ١/ ١٤٧، مرآة الزمان ج٨ ق١/ ١٩٩، عيون التواريخ ١٢/ ٤١٨ و ٤٧٤، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٢، زبدة الحلب ٢/ ٢٩٣، ٢٩٤.

(٤) في الأصل: «يزيد».

(٥) في الأصل: «منصر».

(٦) في المنتظم: «قرقوت»، والمثبت يتفق مع الكامل ١١/ ١٣٢.

(٧) في الكامل ١١/ ١٣٢: «وابن طغايرك».

وعليّ بن دُبَيْس[1]. ثمّ دخلوا بغداد، فمدّوا أيديهم، وأخذوا خاصّ السّلطان، وأخذوا الغلّات، فثار عليهم أهل باب الأَزَج[2] وقاتلوهم، فكتب الخليفة إلى مسعود، فأجابه: قد برِئَت ذِمّة أمير المؤمنين من العهد الّذي بيننا، بأنّه لا يجنِّد، فيحتاط للمسلمين. فجنَّد وأخرج السُّرادقات، وخندق، وسدّ العقود، وأولئك ينهبون في أطراف بغداد، وقسّطوا الأموال على مَحَالّ الجانب الغربيّ وراحوا إلى دُجَيْل وأخذوا الحريم والبنات، وجاءوا بهنّ إلى الخِيَم.

ثمّ وقع القتال، وقاتلت العامّة بالمقاليع، وقُتِل جماعة. فطلع إليهم الواعظ الغَزْنَويّ فذمّهم وقال: لو جاء الفرنج لم يفعلوا هذا. واستنقذ منهم المواشي، وساقها إلى البلد، وقبض الخليفة على ابن صَدَقَة، وبقي الحصار أيّاماً، وخرج خلْقٌ من العوامّ بالسّلاح الوافر، وقاتلوا العسكر، فاستجرّهم العسكر، وانهزموا لهم، ثمّ خرج عليهم كمين فهربوا، وقُتِل من العامّة نحو الخمسمائة.

ثمّ جاءت الأمراء، فرموا نفوسهم تحت التّاج وقالوا: لم يقع هذا بعِلْمنا، وإنّما فعله أَوْباشٌ لم نأمرهم. فلم يَقْبل عُذْرهم. فأقاموا إلى اللّيل وقالوا: نحن قيامٌ على رؤوسنا، لا نبرح حتّى تعفي عن جُرْمنا.

فجاءهم الخادم يقول: قد عفا عنكم أمير المؤمنين فامْضوا. ثمّ سار العسكر، وذهب بعضهم إلى الحِلّة، وبعضهم طلب بلاده[3].

[الغلاء والجوع]

ووقع الغلاء، ومات بالجوع والعرْي أهلُ القرى، ودخلوا بغداد يستعْطُون[4].

---

(١) زادِ ابنِ الجوزي: «وابن تتر في آخرين»

(٢) باب الأَزَج: بالتحريك، محلّة معروفة ببغداد.

(٣) أنظر عن فتنة خاصّ بك في: المنتظم ١٠/١٣١ - ١٣٣ (١٨/٦٤ - ٦٦)، والكامل في التاريخ ١١/١٣٢ - ١٣٤، وزبدة التواريخ ٢٢٥ - ٢٢٨، وتاريخ ابن خلدون ٣/٥١٤ - ٥١٦.

(٤) أنظر عن الغلاء والجوع في: المنتظم ١٠/١٣٤ (١٨/٦٦)، والكامل في التاريخ ١١/١٣٧، وذيل تاريخ دمشق ٣٠٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٠، والعبر ٤/١١٨، ودول الإسلام ٢/٥٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٨، وتاريخ ابن سباط ١/٩٠.

[وفاة القاضي الزينبي]

ومات قاضي القُضاة الزَّيْنَبِيّ، وقُلِّد مكانه أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عليّ بن الدّامغانيّ[1].

[دخول ملك صقلّية مدينة المهديّة]

وفيها الغلاء مستمر بإفريقية، وجلا أكثر النّاس ووجد خلْق في جزيرة صَقَلِّية، وعظُم الوباء. فاغتنم الملعون رُجار صاحب صَقَلّية هذه الشّدّة، وجاء في مائتين وخمسين مركباً، ونزل على المَهْديّة، فأرسل إلى صاحبها الحسين بن عليّ بن يحيى بن تميم بن باديس: إنّما جئت طالباً بثأر محمد بن رشيد صاحب فاس، وردّه إلى فاس. وأنت فبيننا وبينك عهدٌ إلى مدّةٍ، ونريد منك عسكراً يكون معنا.

فجمع الحَسَن الفُقهاء والكبار وشاورهم، فقالوا: نقابل عدوّنا، فإنّ بلدنا حصين.

قال: أخاف أن ينزل البرَّ ويحاصرنا برّاً وبحراً ويمنعنا الميرة، ولا يحلّ لي أن أُعطيه عسكراً يقاتل به المسلمين، وإنْ آمتنعتُ قال: نقَضْت. والرأي أن نخرج بالأهل والولد، ونترك البلد، فمن أراد أن ينزح فلْيَنْزَح.

وخرج لوقته، فخرج الخلْق على وجوههم، وبقي من احتمى بالكنائس عند أهلها، وأخذت الفرنج المهديّة بلا ضَرْبة ولا طَعْنة، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون. فوقع النّهب نحو ساعتين، ونادوا بالأمان.

وسار الحَسَن إلى عند أمير عرب تلك النّاحية، فأكرمه. وصار الإفرنج من طرابُلُس الغرب إلى قرب تونس.

وأمّا الحَسَن، فعزم على المسير إلى مصر، ثمّ عزم على المصير إلى عبد المؤمن هو وأولاده، وهو التّاسع من ملوك بني زيري. وكانت دولتهم بإفريقيّة مائتين وثمان سِنين[2].

---

(١) أنظر عن قضاء الدامغاني في: المنتظم ١٠/١٣٤ (١٨/٦٦)، وذيل تاريخ دمشق ٣٠٣، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٣.

(٢) أنظر خبر المهديّة في: الكامل في التاريخ ١١/١٢٥ وما بعدها، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٩، والعبر في خبر من غبر ٤/١١٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٧، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٣، وتاريخ ابن سباط ١/٨٧، وإتعاظ الحنفا ٢/١٨٨.

سنة أربع وأربعين وخمسمائة

[إرتفاع الغلاء عن بغداد]

في المحرَّم ارتفع عن النّاس ببغداد الغلاء، وخرج أهل القرى[1].

[مقتل صاحب أنطاكية]

وغـزا نور الدّين محمود بن زنْكي فكسر الفرنـج، وقتل صـاحب أنطاكيـة. وكانت وقعة عظيمة، قُتِـل فيها ألفُ وخمسمـائة من الفـرنج، وأُسِـر مثلُهم، وذلّ دين الصّليب[2].

[فتح فامية]

ثمّ افتتح نور الدّين حصن فامية، وكان على أهل حماة وحمص منه غايـة الضَّرَر[3].

---

(١) أنظر عن **ارتفاع الغلاء في**: المنتظم ١٠/١٣٧ (١٨/٧١)، والكامل في التاريخ ١١/١٤٦.

(٢) أنظر عن **مقتل صاحب أنطاكية في**: ذيل تـاريخ دمشق لابن القـلانسي ٣٠٤، ٣٠٥، والمنتظم ١٠/١٣٧ (١٨/٧١)، والكامل في التاريخ ١١/١٤٤، والتاريخ الباهر ٩٨، ٩٩، وتاريخ دولة آل سلجـوق ٢٠٧، وزبدة الحلب ٢/٢٩٨، ٢٩٩، وتـاريـخ مختصـر الـدول ٢٠٧، وتـاريـخ الـزمان ١٦٤، وكتـاب الروضتين ١/١٥٠ ـ ١٥٩، وديـوان ابن منير الـطرابلسي ٢٤٢، ٢٩٢، ونهـاية الأرب ٢٧/١٥٥، والمختصـر في أخبار البشـر ٣/٢٢، والعبـر ٤/١٢٠، ١٢١، ودول الإسـلام ٢/٥٩، وعيـون التـواريـخ ١٢/٤٢١، والـدرّة المضيّـة ٥٥٤، وتـاريـخ ابن الـوردي ٢/٤٨، ٤٩، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٥، والكواكب الدرّية ١٣٠، وتاريخ ابن سباط ١/٩١، ٩٢، وتاريخ ابن خلدون ٥/٢٤٠.

(٣) أنظر عن **فتح فامية في**: الكامل في التاريخ ١١/١٤٩ (حوادث سنة ٥٤٥ هـ)، والتاريخ الباهر ١٠٠، وزبدة الحلب ٢/٣٠١، وذيل تاريخ دمشق ٣٠٥، وتاريخ الـزمان ١٦٣، ونهـاية الأرب ٢٧/١٥٦ (حـوادث سنة ٥٤٥ هـ)، والـروضتين ١/١٥٩، ١٦٠، والمختصر في أخبـار البشر ٣/٢٢، والعبر ٤/١٢١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢٠٢، وتـاريخ ابن الـوردي ٢/٥٠ (حوادث =

[وقوع جوسلين في الأسر]

وكان جوسلين، لعنه الله، قد ألَهبَ الخلْق بالأذيّة والغارات، وهو صاحب تلّ باشر، واعزاز، وعينتاب[1]، والرّاوندان، وبَهَسْنا[2] والبيرة، ومَرْعَش، وغير ذلك، فسار لحربه سِلَحْدار نور الدّين، فأسره جوسلين، فدسّ نور الدّين جماعةً من التُّركمان: مَن جاءني بجوسلين أعطيتُه مهما طلب. فنزلوا بأرض عَنْتاب، فأغار عليهم جوسلين، وأخذ امرأةً مليحةً فأعجبته، وخلا بها تحت شجرة، فكمن له التُّركمان وأخذوه أسيراً حقيراً، وأحضروه إلى نور الدّين، فأعطى الّذي أسره عشرة آلاف دينار.

وكان أسْرُه فتحاً عظيماً. واستولى نور الدّين على أكثر بلاده[3].

[وزارة ابن هبيرة]

وفي ربيع الآخر استوزر الخليفة أبا المظفر بن هُبَيْرة، ولَقَبُه: عون الدّين[4].

[قصْدُ ألْبقش العراق وطلب السلطنة لملكشاه]

وفي رجب جمع الْبُقُش وقصد العراق، وآنضمّ إليه مَلِكْشاه بن السّلطان محمود، وعليّ بن دُبَيْس، وطرنْطاي، وخلْق من التُّرْكمان. فلمّا صاروا على بريدٍ من بغداد، بعثوا يطلبون أن يسلطن ملكشاه، فلم يُجِبْهم الخليفة، وجمع

= سنة ٥٤٥ هـ)، وتاريخ ابن خلدون ٥/٢٤٠، وعيون التواريخ ١٢/٢٣١، والنجوم الزاهرة ٥/٢٨٥.

(١) في الأصل: «عيزاب»، والتصحيح من المصادر.

(٢) تحرّفت إلى «بهستا» في: مرآة الزمان ج ٨ ق١/٢٠٢.

(٣) أنظر عن أسر جوسلين في: ذيل تاريخ دمشق ٣١٠، والكامل في التاريخ ١١/١٤٤، والتاريخ الباهر ٩٩، و١٠١، ١٠٢، وتاريخ الزمان ١٦٥، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٧، وكتاب الروضتين ١/١٥٢ و١٨٤، وزبدة الحلب ٢/٢٩٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٢، والعبر ٤/١٢٧، ومرآة الزمان ج٨ ق١/٢٠١، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٩ و٥٠، ونهاية الأرب ٢٧/١٥٥ وفيه يسمّيه: «جوستكين»، وتاريخ ابن سباط ١/٩٢، وتاريخ ابن خلدون ٥/٢٤١، وعيون التواريخ ١٢/٤٢١، والدرّة المضيّة ٥٥٥، ٥٥٦.

(٤) أنظر عن وزارة ابن هبيرة في: المنتظم ١٠/١٣٧ (١٨/٧١)، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٢، والعبر ٤/١٢١، وزبدة التواريخ ٢٢٦، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٥، والجوهر الثمين =

العسكر وتهيّأ وبعث البريد إلى السّلطان مسعود يستحثّه، فلم يتحرّك، فبعث إليه عمّه سَنْجَر يقول له: قد أخربت البلاد في هوى [ابن][1] البلنكريّ، فنفّذه هو، والوزير، والجاوليّ، وإلّا ما يكون جوابك غيري.

فلم يلتفت لسَنْجَر، فأقبل سَنْجَر حتّى نزل الرّيّ، فعلم مسعود، فسار إليه جريدةً، فترضّاه وعاد. ثمّ قدِم بغداد في ذي الحجّة واطمأنّ النّاس[2].

[الحجّ العراقيّ]

وفيها حجّ بالعراقيّين نَظَر الخادم، فمرض من الكوفة فردّ، واستعمل مكانه قَيْماز الأَرْجُوانيّ. ومات نَظَر بعد أيّام[3].

[الزلزلة ببغداد]

وفي ذي الحجّة جاءت زلزلة عظيمة، وماجت بغداد نحو عشْر مرّات، وتقطّع بحُلْوان جبلٌ من الزّلزلة. وهلك عالَمٌ من التُّرْكمان[4].

[وفاة صاحب الموصل]

وفيها مات صاحب المَوْصِل سيف الدّين غازي بن زنْكيّ، ومَلَك بعده أخوه مَوْدُود. وعاش غازي أربعاً وأربعين سنة. مليح الصّورة والشّكل، وخلّف ولداً تُوُفّي شابّاً، ولم يُعْقِب[5].

= ٢٠٨/١، ووفيات الأعيان، الترجمة رقم ٢٤٥، وتاريخ ابن الوردي ١٦٨/٢، ١٦٩، وتاريخ ابن خلدون ٥١٦/٣، وعيون التواريخ ٤٢١/١٢.

(١) إضافة من المنتظم ١٣٨/١٠ (٧١/١٨).

(٢) أنظر عن **ألبقش في**: المنتظم ١٣٧/١٠، ١٣٨، (٧١/١٨، ٧٢)، والبداية والنهاية ٢٢٥/١٢، وتاريخ ابن خلدون ٥١٦/٣.

(٣) أنظر عن **الحج العراقي في**: المنتظم ١٣٨/١٠ (٧٢/١٨)، ومرآة الزمان ج٨ ق ٢٠٠/١ و ٢٠١ (٥٤٣ و ٥٤٤ هـ) و ٢٠٥، والبداية والنهاية ٢٢٦/١٢.

(٤) أنظر عن **الزلزلة في**: المنتظم ١٣٨/١٠ (٧٢/١٨)، والكامل في التاريخ ١٤٦/١١، ومرآة الزمان ج ٨ ق٢٠١/١، والمختصر في أخبار البشر ٢٢/٣، وتاريخ ابن الوردي ٤٩/٢، والبداية والنهاية ٢٢٥/١٢، والكواكب الدرّية ١٣١، وكشف الصلصلة عن وصف الزلزلة للسيوطي ١٨٤.

(٥) أنظر عن **وفاة صاحب الموصل في**: الكامل في التاريخ ١٣٨/١١، والتاريخ الباهر ٩٢ - ٩٤، =

[الخلاف بين رُجار وصاحب القسطنطينية]

وفيها وقع الخُلْف بين رُجار الإفرنجيّ صاحب صَقَلِّية، وبين صاحب القُسطنطينيّة. ودامت الحروب بينهم سِنين، فاشتغل رُجار عن إفريقيّة[1].

= وذيل تاريخ دمشق ٣٠٦، ٣٠٧، وكتاب الروضتين ١/١٦٧ ـ ١٧٠، ووفيات الأعيان ٣/٤، ٤، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٠٧، وتاريخ الزمان له ١٦٥، ١٦٦، وديوان ابن منير الطرابلسي (بعنايتنا) ٢١٩، والأعلاق الخطيرة ج٣ ق١/٥٥، ٧٨، ١٣٣، ١٦٨، ٢٢٢، ٢٢٣، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٧، ومفرّج الكروب ١/١١٦، ومرآة الزمان ج٨ ق١/١٢٣، ١٢٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢١، ونهاية الأرب ٢٧/١٥١، والعبر ٤/١٢٣، ودول الإسلام ٢/٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٩٢، ١٩٣، رقم ١٢٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٨، وعيون التواريخ ١٢/٤٣٥ ـ ٤٣٧، ومرآة الجنان ٣/٢٨٣، ٢٨٤، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٧، والدرّة المضيّة ٥٥٨، وتاريخ ابن خلدون ٥/٢٣٨ ـ ٢٤٠، والكواكب الدرّية ١٣١، والنجوم الزاهرة ٥/٢٨٦، واللمعات البرقية في النكت التاريخية لابن طولون ١٢، وشذرات الذهب ٤/١٣٩، وتاريخ ابن سباط ١/٩٠.

(١) الكامل في التاريخ ١١/١٤٥، دول الإسلام ٢/٦٠.

ومن حوادث سنة أربع وأربعين وخمسمائة

[رواية ابن القلانسي عن انتصار نور الدين على صاحب أنطاكية]

قال أبو يَعْلَى التّميميّ في «تاريخه»[1]: كان قد كَثُر فساد الفرنج المقيمين بعكّا، وصور، والسّواحل، بعد رحيلهم عن حصار دمشق، وفساد شروط الهدنة الّتي بين أُنُر وبينهم. فشرعوا في العَبَث بالأعمال الدّمشقيّة، فنهض معين الدّين أُنُر بالعسكر مُغيراً على ضياعهم، وخيّم بحَوْران؛ وكاتَبَ العربَ، وشنّ الغارات على أطراف الفرنج، وأطلق أيدي التُّرْكمان في نهْب أعمال الفرنج، حتّى طلبوا تجديد الهدنة والمسامحة ببعض المقاطعة، وتردّدت الرُّسُل، ثمّ تقرَّرت الموادعة مدّة سنتين، وتحالفوا على ذلك.

ثمّ بعث أُنُر الأميرَ مجاهد الدّين بُزان بن مامين في جيشٍ نجدةً لنور الدّين على حرب صاحب أنطاكية، فكانت تلك الوقعة المشهودة الّتي انتصر فيها نور الدّين على الفرنج، ولله الحمد والمِنّة. وكان جَمعه نحواً من ستّة الآف فارس سِوى الأتباع، والفرنج في أربعمائة فارس، وألف راجل، فلم ينْجُ منهم إلّا اليسير، وقُتِل ملكهم البلنس[2]، فحُمِل رأسه إلى نور الدّين. وكان هذا الكلب أحد الأبطال والفُرسان المشهورين بشدّة البأس، عظيم الخلْقة والتّباهي في الشّرّ.

ثمّ نازل نور الدّين أنطاكية وحاصرها إلى أن ذَلّوا وسلّموها بالأمان. فرتّب فيها مَن يحفظها، فجاءتها أمداد الفرنج، ثمّ اقتضت الحال مهادنَة من في أنطاكية وموادعتهم.

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٣٠٤، ٣٠٥.

(٢) هكذا في الأصل وذيل تاريخ دمشق.

[موت معين الدين أُنُر]

وأمّا معين الدّين أُنَـرَ فإنّـه مرض، وجيء بـه من حَوْران في مِحَفّـةٍ، ومات بدُوسنْطاريا في ربيع الآخر، ودُفن بمدرسته[1].

[الوحشة بين مؤيّد الدين ومجير الدين]

ثمّ جَـرَت واقعة عجيبـة. استوحش الـرئيس مؤيَّد الـدّين من الملك مُجِيـر الـدّين استيحـاشـاً أوجب جمْـعَ من أمكنـه واقعـةً من أَحـداث دمشق والجَهَلة، ورتّبهم حـول داره، ودار أخيـه زين الـدّولـة حَيْـدرة لـلإحتمـاء بهم، وذلـك في رجب. فنفـذ مجيـر الـدّين يـطيّب نفـوسهمـا، فمـا وُفّق، بـل جَـدّا في الجمْـع والإحتشاد من العوامّ والجُنْد، وكسروا [السجن] وأطلقوا مَن فيه، وآستنفروا جماعة من الشّواغرة[2] وغيرهم، وحصلوا في جمْعٍ كثيرٍ آمتلأت بهم الطُّرُق. فآجتمعت الدّولة في القلعة بالعُدد، واخرِجت الأسلحةُ، وفرِّقت على الجَند، وعزمـوا على الـزّحف إلى جمْع الأوبـاش، ثمّ تمهّلوا حقّنـاً للدّمـاء، وخـوفـاً من نهْب البلد، وألَحُّوا على الرئيس وتلطّفوا إلى أن أجاب، وآشترط شروطـاً أُجيب إلى بعضها، بحيث يكون ملازِماً لداره، ويكون ولده ولـد أخيه في الـدّيوان، ولا يـركب إلى القلعة إلّا مُسْتَدْعَياً إليها.

ثمّ حدث بعد ذلك عَوْد الحال إلى ما كـانت عليه، وجمـع الجمْع الكثيـر من الأجناد، والمقدَّمين، والفلاّحين، واتّفقوا على الزّحف إلى القلعة وحصرها، وطلب من عيَّنَه من أعدائه، فنشبت الحرب، وجُـرِج وقُتِل جمـاعة. ثمّ عـاد كلّ فريقٍ إلى مكانه.

ووافق ذلـك هروب السّـلار زين الدّين إسمـاعيل شِحْنـة البلد وأخـوه إلى ناحية بَعْلَبَكّ.

ولم تـزل الفتنة هـائجةً، والمحـاربة متّصلةً، إلى أن أُجيب إلى إبعـاد من التمس إبعـادَه من خواصّ مُجِيـر الدّين. ونُهبت دار السّـلار وأخيـه، وخلع على

---

(١) الكامل في التاريخ ١٤٧/١١ وستأتي ترجمته برقم (٢٠١).

(٢) الشواغرة: نسبة إلى الشاغور، بالغين المعجمة، محلّة بالباب الصغير من دمشق مشهـورة وهي في ظاهر المدينة. (معجم البلدان ٣/ ٣١٠).

الرئيس وأخيه، وحَلَف لهما مُجير الدّين، وأعاد الرئيس إلى الوزارة، بحيث لا يكون له في الأمر معترض ولا مُشارِك[1].

[موت الحافظ لدين الله وخلافة الظافر بمصر]

وأمّا مصر، فمات بها الحافظ لدين الله عبد المجيد العُبَيْديّ، وأقيم بعده ابنه الظّافر إسماعيل. ووَزَرَ له أمير الجيوش ابن مصال المغربيّ، فأحسن السّيرة والسّياسة. ثمّ اضطّربت الأمور واختلفت العساكر، بحيث قُتِل خلْقٌ منهم[2].

[محبّة الدمشقيّين نور الدين]

وأمّا أعمال دمشق كَحْوران، وغيرها، فعبث بها الفرنج، وأجدبت، الأرض ونزح الفلاّحون، فجاء نور الدّين بجيشه إلى بَعْلَبَكّ ليوقع بالفرنج، ففتح الله بنزول غيثٍ عظيم، فعظُم الدّعاء لنور الدّين، وأحبّه أهل دمشق وقالوا: هذا ببركته وحُسْن سيرته[3].

[مصالحة نور الدين ومجير الدين]

ثمّ نزل على جسر الخشب في آخر سنة أربع، وراسل مُجِير الدّين، والرئيس يقول: إنّني ما قصدتُ بنزولي هنا طلباً لمحاربتكم، وإنّما دعاني كثرة شكاية أهل حَوْران والعُرْبان. أخذت أموالم وأولادهم، ولا ينصرهم أحد فلا

---

(١) الخبر في: ذيل تاريخ دمشق ٣٠٧، ٣٠٨، وكتاب الروضتين ١/١٦٤، ١٦٥، وعيون التواريخ ١٢/٤٣٠، ٤٣١.

(٢) أنظر عن وفاة الحافظ وخلافة الظافر في: ذيل تاريخ دمشق ٣٠٨، والكامل في التاريخ ١١/١٤١، ١٤٢، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٠٧، والنجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٨٦ - ٨٩، وكتاب الروضتين ١/١٦٦، ١٦٧، ووفيات الأعيان ١/٢٣٧، و٣/٢٣٥ - ٢٣٧ رقم ٤٠٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢١، ونهاية الأرب ٢٨/٣٠٧ - ٣١٠، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٧، ودول الإسلام ٢/٦٠، ٦١، والعبر ٤/١٢٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٨، والدرّة المضيّة ٥٥٢، ومرآة الجنان ٢/٢٨٢، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٦، والوافي بالوفيات ٩/١٥١ رقم ٤٠٥٧، ومآثر الإنافة ٢/٣٩، واتعاظ الحنفا ٣/١٨٩ و١٩٣، والمواعظ والاعتبار ١/٣٥٧ و٢/١٦٧، وتاريخ الخلفاء ٤٣٩، وحسن المحاضرة ٢/١٦، والنجوم الزاهرة ٥/٢٣٧ - ٢٤٦ و٢٨٨، وشذرات الذهب ٤/١٣٨، وبدائع الزهور ج١ ق١/٢٢٤ - ٢٢٦، ٢٢٧، وتاريخ ابن سباط ١/٩١.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٣٠٨، ٣٠٩، الروضتين ١/١٧٨، عيون التواريخ ١٢/٤٣١.

يَسَعني مع القُدرة على نُصْرتهم القعودُ عنهم، مع عِلْمٍ بعجزكم عن حِفْظ أعمالكم والذّبّ عنها، والتّقصير الّذي دعاكم إلى الإستصراخ بالإفرنج على محاربتي، وبذلكم لهم أموالَ الضعفاء من الرّعيّة ظُلْماً وتَعَدِّياً. ولا بدّ من المعونة بألف فارس يُجَرَّد مع مقدَّمٍ لتخليص ثغر عسقلان وغيره.

فكان الجواب: ليس بيننا وبينك إلّا السّيف. فكثر تعجُّب نور الدّين، وأنكر هذا، وعزم على الزَّحْف إلى البلد، فجاءت أمطارٌ عظيمة منعته من ذلك[1].

ثمّ تقرَّر الصُّلْح في أوّل سنة خمسٍ وأربعين، فإنّ نور الدّين أشفق من سفْك الدّماء، فبذلوا له الطّاعة، وخطبوا له بجامع دمشق بعد الخليفة والسّلطان، وحلفوا له. فخلع نور الدّين على مجير الدّين خِلْعةً كاملةً بالطَّوْق، وأعاده مكرّماً، محتَرَماً. ثمّ استدعى الرئيس إلى المخيَّم، وخلع عليه، وخرج إليه المقدَّمون، واختلطوا به، وردّ إلى حلب[2].

[مضايقة الملك مسعود تلّ باشر]

وجاء الخبر بأنّ الملك مسعود نزل على تلّ باشِر وضايقها[3].

[عودة الحُجّاج وما أصابهم]

ثمّ قدِم حُجّاج العراق وقد أُخِذوا، وحكوا مُصِيبةً ما نزل مثلُها بأحدٍ. وكان رَكْباً عظيماً من وجوه خُراسان وعُلمائها، وخواتين الأمراء خلْق. فأُخِذ جميع ذلك، وقُتِل الأكثر، وسَلِم الأقل، وهُتكَت الحُرَم، وهلك خلْقٌ بالجوع والعطش[4].

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٣٠٩.
(٢) ذيل تاريخ دمشق ٣٠٩، ٣١٠، الروضتين ١/١٧٨، ١٧٩، عيون التواريخ ١٢/٤٣١، ٤٣٢.
(٣) ذيل تاريخ دمشق ٣١٠.
(٤) أنظر عن عود الحجّاج في: الكامل في التاريخ ١١/١٤٨، ١٤٩ (حوادث سنة ٥٤٥ هـ)، وذيل تاريخ دمشق ٣١٠، وكتاب الروضتين ١/١٩٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٢، والعبر ٤/١٢٣، ودول الإسلام ٢/٦١، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٧، ومرآة الزمان ج٨ ق١/٢٠٦، ومرآة الجنان ٣/٢٨٤ (حوادث ٥٤٥ هـ)، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٦، وعيون التواريخ ١٢/٤٣٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥٠.

[رحيل مسعود عن تلّ باشر]

وأمّا مسعود، فإنّه ترحّل عن تلّ باشِر[١].

[مصالحة مجاهد الدين لصاحب دمشق]

وتوجّه مجاهد الدّين بُزَان إلى حصن صرْخَد، وهو له، لترتيب أحواله. وعرضت له نَفْرةٌ من صاحب دمشقٍ ورئيسها، ثمّ طُلِب، واصطلحوا على شرط إبعاد الحافظ يوسف عن دمشق، فأُبعِد، فقصد بَعْلَبَكّ، فأكرمه متولّيها عطاء[٢].

[إتصال الخلاف في مصر]

وأمّا مصر، فالأخبار واصلة بالخُلْف المستمرّ بين وزيرها ابن مصال، وبين المظفّر ابن السّلار على الأمر، فسكنت الفتنة. ثمّ ثار الجُنْد، وجَرَت أمور، وقُتِل جماعة. نسأل الله العافية[٣].

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٣١٠، ٣١١، تاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٧، مرآة الزمان ج ٨ ق١/٢٠٦.
(٢) ذيل تاريخ دمشق ٣١١ و ٣٢١، كتاب الروضتين ١/١٩٤، ١٩٥.
(٣) ذيل تاريخ دمشق ٣١١ و ٣١٢.

سنة خمس وأربعين وخمسمائة

[الأخبار بما جرى على الركْب العراقي]

جاءت الأخبار بما جرى على رَكْب العراق. طمع فيهم أمير مكّة، واستهون بقَيْماز، وطمعت فيهم العرب، ووقفوا يطلبون رسومهم، فأشار بذلك قَيْماز، فآمتنع النّاس عليه، ولمّا وصلوا إلى الغرابيّ خرجت عليهم العرب، فأخذوا ما لا يُحصى، حتّى أنّه أُخِذ من خاتون أخت السّلطان مسعود ما قيمته مائة ألف دينار. وذهب للتّجار أموال كثيرة. واستَغْنَتَ العربُ، وتمزّق النّاس، وهربوا مُشاةً في البرّيّة، فمات خلْقٌ جوعاً وعَطَشاً وبَرْداً، وطلى بعض النّساء أجسادهنّ بالطِّين ستْراً للعورة. وتوصّل قَيْماز في نفرٍ قليل[1].

[الصلح بين نور الدين ومجير الدين]

وفيها كان الصُّلْح. فإنّ نور الدّين نازل دمشق وضايقها، ثمّ آتقى الله في دماء الخلْق، وخرج إليه مُجير الدّين أبق صاحب البلد، ووزيره الرئيس ابن الصّوفيّ، وخلع عليهما، ورحل إلى حلب والقلوب معه لِما رأَوا من دينه[2].

---

(١) أنظر خبر ركْب الحجّاج في: المنتظم ١٠/١٤٢، ١٤٣ (١٨/٧٧، ٧٨)، وذيل تاريخ دمشق ٣١٠، والكامل في التاريخ ١١/١٤٨، ١٤٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٢، ومرآة الزمان ج٨ ق١/٢٠٥، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٧، والعبر ٤/١٢٣، ودول الإسلام ٢/٦١، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥٠، وعيون التواريخ ١٢/٤٣٨، ومرآة الجنان ٣/٢٨٤، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٦، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام لقاضي مكة (بتحقيقنا) ٢/٣٦٥، وتاريخ ابن سباط ١/٩٢.

(٢) العبر ٤/١٢٣، دول الإسلام ٢/٦١، مرآة الزمان ج٨ ق١/٢٠٦.

[مطر الدم باليمن]

قال ابن الجوزيّ: وجاء في هذه السّنة باليمن مطر كلُّه دم، وصارت الأرض مرشوشة، وبقي أثره في ثياب النّاس[1].

[دفاع الموحّدين عن قرطبة]

وفيها جهَّز عبد المؤمن بن عليّ ثاني مرّة جيشاً من الموحّدين في إثني[2] عشر ألف فارس إلى قُرْطُبة، لأنّ الفرنج نازلوها في أربعين ألفاً ثلاثة أشهر، وكادوا أن يملكوها، فكشف عنها الموحّدون، ولَطَفَ الله[3].

[مرض خاصّ بك ومعافاته]

وفيها مرض ابن البلنكريّ، وهو خاصّ بك التُّركمانيّ أتابك جيش السّلطان مسعود. فلمّا عوفي أسقط المُكُوس.

[وفاة مختص الحضرة]

ثمّ مات بعد أيّام ببغداد مختصّ الحضرة مكس البلد، وكان يبالغ في أذى الخلْق ويقول: أنا قد فرشت حصيراً في جهنّم[4].

---

(١) أنظر عن مطر الدم في: المنتظم ١٠/١٤٣ (١٨/٧٨)، ودول الإسلام ٢/٦١، ومرآة الزمان ج٨ ق١/٢٠٦، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٨، والنجوم الزاهرة ٥/٢٩٨، والدرّة المضيّة ٥٥٦ (حوادث ٥٤٤ هـ).

(٢) في الأصل: «في اثنا».

(٣) أنظر عن قرطبة في: الكامل في التاريخ ١١/١٥٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥٠، وتاريخ ابن سباط ١/٩٣.

(٤) أنظر عن وفاة مختص الحضرة في: المنتظم ١٠/١٤٣ (١٨/٧٨).

سنة ستٍّ وأربعين وخمسمائة

[وعْظ ابن العبّادي بجامع المنصور]

قدِم السّلطان بغداد في رمضان، وسأل الواعظ ابن العبّاديّ أن يجلس في الجامع المنصور. فقيل له: لا تفعل، فإنّ أهل الجانب الغربيّ [لا][1] يمكّنون إلّا الحنابلة. فلم يقبل، وضمن له نقيب النُّقباء الحماية. فجلس في ذي الحجّة يوم جمعة، وحضر أستاذ دار، والرؤساء، وخلائق، فلمّا شرع في الكلام كثُر اللَّغط والضّجّات، ثمّ أُخِذت عمائم وفُوَط، وجُذِبت السّيوف حول ابن العبّاديّ، فثبت، وسكن النّاس. ثمّ وعظ[2].

[أسْرُ جوسلين]

وفيها أسر نور الدّين جوسلين فارس الفرنج وبطَلَها المشهور، وأخذ بلاده، وهي عَزَاز، وعَيْنتاب، وتلّ باشِر[3].

---

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) أنظر عن ابن العبّادي في: المنتظم ١٠/١٤٥ (١٨/٨١)، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٩.

(٣) أنظر عن أسر جوسلين في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣١٠، والتاريخ الباهر ١٠١، ١٠٢، والكامل في التاريخ ١١/١٥٤، ١٥٥، وكتاب الروضتين ١٨١ - ١٨٤، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٧، ٢٠٧، ومفرّج الكروب ١/١٢٣، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٧، وزبدة الحلب ٢/٣٠٢، ونهاية الأرب ٢٧/١٥٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٣، ومرآة الزمان ج ٨ ق١/٢٠٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥٠، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٩، وتاريخ ابن خلدون ٥/٢٤١، والكواكب الدرّية ١٣٦، ١٣٧، والدرّ المنتخب ٢١٩، وتاريخ ابن سباط ١/١٩٤.

ومن سنة ستٍّ وأربعين وخمسمائة

[تحشُّد عساكر نور الدين قرب دمشق]

في عاشوراء نزل عسكر نور الدّين بعَذْرا ونواحيها، ثمّ قصد من الغد طائفةٌ منهم إلى ناحية النَّيْرَب[1] والسَّهْم، وكمنوا عند الجبل لعسكر دمشق، فلمّا خرجوا جاءهم النذير، فانهزموا إلى البلد وسَلِمُوا. وانتشرت العساكر الحلبيّة بنواحي البلد، واستؤصلت الزُّرُوع والفاكهة من الأَوْباش، وغَلَت الأسعار. وتأهّبوا الحِفْظ البلد. فجاءت رُسُل نور الدّين يقول: أنا أؤثر الإصلاح للرعيّة وجهاد المشركين، فإنْ جئتم معي في عسكر دمشق وتعاضدْنا على الجهاد، فذلك المراد.

فلم يُجِيبوه بما يُرضيه، فوقعت مناوشة بين العسكرين، ولم يزحف نور الدّين رِفْقاً بالمسلمين. ولكنْ خربت الغُوطة والحواضر إلى الغاية بأيدي العساكر وأهل الفساد، وعُدِم التِّبْن، وعظُم الخطْب، والأخبار متوالية بإحشاد الفرنج، واجتماعهم لإنجاد أهل البلد. فضاقت صدور أهل الدّين. ودام ذلك شهراً، والجيش النُّوريّ في جمْع لا يُحصَى، وأمداده واصلة، وهو لا يأذَن[2] لأحد في التّسرُّع إلى القتال. ولكنْ جُرح خلْق[3].

---

(١) النَّيرِب: بالفتح ثم السكون، وفتح الراء، وباء موحّدة. قرية مشهورة بدمشق على نصف فرسخ. (معجم البلدان ٥/٣٣٠).

(٢) في الأصل: «يؤذن».

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٣١٢ - ٣١٤، تاريخ الزمان ١٦٦، ١٦٧.

(٤) هي عنجر أو مجدل عنجر المعروفة حالياً بالبقاع. وقد تحرّفت في مرآة الزمان ج٨ ق١/٢٠١ إلى «عين الجسر»: وكذا في عيون التواريخ ١٢/٤٤٢.

[تحالف الفرنج وعسكر دمشق]

ثمّ ترحّل بهم إلى ناحية الأعوج لقرب الفرنج، ثمّ تحوّل إلى عين الجَرّ[1] بالبقاع، فاجتمعت الفرنج مع عسكر دمشق، وقصدوا بُصْرَى لمنازلتها، فلم يتهيّأ لهم ذلك، وآنكفأ عسكر الفرنج إلى أعمالهم، وراسلوا مجير الدّين والرئيس المؤيَّد يلتمسون باقي المقاطعة المبذولة لهم على ترحيل نور الدّين، وقالوا: لولا نحن ما ترحّل[2].

[غزوة الأسطول المصري إلى سواحل الشام]

وورد الخبر بمجيء الأسطول المصريّ إلى ثغور السّاحل في هيئةٍ عظيمة وهم سبعون مركباً حربيّة مشحونة بالرجال، قد أُنفِق عليها على ما قيل ثلاثمائة ألف دينار. فقربوا من يافا، فقتلوا وأسروا، واستولوا على مراكب الفرنج، ثمّ قصدوا عكّا، ففعلوا مثل ذلك، وقتلوا خلْقاً عظيماً من حجّاج الفرنج، وقصدوا صيدا، وبيروت، وطرابُلُس، وفعلوا بهم الأفاعيل. ولولا شغل نور الدّين لأعان الأصطول. وقيل إنّه عرض عسكره، فبلغوا ثلاثين ألفاً[3].

[مصالحة نور الدين وصاحب دمشق]

ثمّ عاد نحو دمشق، وأغارت جنوده على الأعمال، وآستاقوا المواشي، ونزل بداريّا، فنوديَ بخروج الجُنْد والأحداث، فقَلَّ مَن خرج، ثمّ إنّه قرُب من البلد، ونزل بأرض القَطِيعة، ووقعت المناوشة. فجاء الخبر إلى نور الدّين بتسلّم نائبه الأمير حسن تلّ باشر بالأمان، ففرح، وضُرِبت في عسكره الكوسات والبُوقات بالبشارة. وتوقّف عن قتال الدّمشقيّين ديانةً وتحرُّجاً[2].

وتردّدت الرسُل في الصُّلْح على اقتراحاتٍ تردّد فيها الفقيه برهان الدّين البلْخيّ، وأسد الدين شيركوه، وأخوه، ثمّ وقعت الأَيْمان من الجهتين، فرحل

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٣١٤، كتاب الروضتين ١/٢٠١، ٢٠٢، مرآة الزمان ج٨ ق١/٢٠٩، ٢١٠.

(٢) ذيل تاريخ دمشق ٣١٥، أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٩١، نهاية الأرب ٢٨/٣١٣، كتاب الروضتين ١/٢٠٢، إتعاظ الحنفا ٢/٢٠٢.

(٣) مرآة الزمان ج٨ ق١/٢١٠.

إلى بُصْرَى لمضايقتها، وطلب من دمشق الآت الحصار، لأنّ واليها سرخاك[1] قد عصى، ومال إلى الفرنج، وآعتضد بهم، فتألَّم نور الدّين لذلك، وجهّز عسكراً لقصده[2].

[الوباء بدمياط]

وفيها كان الوباء المُفْرِط بدِمْياط، فهلك في هذا العام والّذي قبله أربعة عشر ألفاً، وخَلَت البُيُوت[3].

[استنابة مجير الدين بدمشق]

وفي شهر رجب سار صاحب دمشق مجير الدّين أبق في خواصّه إلى حلب، فأكرمه نور الدّين، وقرَّر معه تقريرات أقرَّ بها بعد أن بذل الطّاعة والنّيابة عنه بدمشق. ورجع مسروراً[4].

[هزيمة الفرنج أمام التركمان عند بانياس]

وفي شعبان قصدت التُّركُمان بانياس، فخرجت الفرنج والتقوا، فعمل السّيف في العدوّ، وآنهزم مقدَّمُهم في نفرٍ يسير[5].

[غارة الفرنج على البقاع]

وأغارت الفرنج على قُرى البقاع، فآستباحوها. فنهض عسكر من بَعْلَبَكّ وخلْق من رجال البقاع، فلحِقوا الفرنجَ وقد حبستهم الثّلوج، فقَتلوا خلْقاً من الفرنج، واستنقذوا الغنائم[6].

[فتح أنطرطوس]

وافتتح نور الدّين أنْطَرَطُوس في آخرها[7].

---

(1) في الأصل: «سرخال» باللام، والتصحيح من: الروضتين ١/٢٠٣.
(2) ذيل تاريخ دمشق ٣١٥، ٣١٦، كتاب الروضتين ١/٢٠٣، مرآة الزمان ج٨ ق١/٢١٠.
(3) ذيل تاريخ دمشق ٣١٦، كتاب الروضتين ١/٢٠٧.
(4) ذيل تاريخ دمشق ٣١٧، كتاب الروضتين ١/٢٠٨، مرآة الزمان ج٨ ق١/٢١١.
(5) ذيل تاريخ دمشق ٣١٧.
(6) ذيل تاريخ دمشق ٣١٧، ٣١٨، مرآة الزمان ج٨ ق١/٢١١، عيون التواريخ ١٢/٤٤٣.
(7) ذيل تاريخ دمشق ٣١٨ (حوادث ٥٤٧ هـ).

سنة سبعٍ وأربعين وخمسمائة

[فتح أنطرطوس وغيرها]

جاءت الأخبار بافتتاح أنْطَرَطُوس وقتْـل مَن بِها من الفـرنج، وأُمِّن بعضُهم وافتتح نور الدّين عدّة حصون صِغار. وظفر أهل عسقلان بفرنج غزّة وقتلوا[1].

[دخول نور الدين دمشق]

ومن سنة سبْعٍ وأربعين وخمسمائة، في أوّلها قدِم شيـركوه رسـولاً من نور الدّين، فنزل بظاهر دمشق في ألف فارس، فوقع الاستيحاش منـه، ولم يخرجـوا لتلقّيه. وتردّدت المـراسلات، ولم يتّفق حـال. ثمّ أقبل نـور الدّين في جيـوشه، فنزل ببيت الآبار وزحف على البلد، فوقعت مناوشة، ثمّ زحف يومـاً آخر، فلمّـا كان في عاشر صفر باكَرَ الزَّحف، وتهيَّأ لصدْق الحرب، وبـرز إليه عسكـر البلد، ووقع الطِّراد، وحملوا من الجهة الشّرقيّة من عدّة أماكن، فانـدفعوا بين أيـديهم، حتّى قربُوا من سور باب كَيْسان والدّبّاغة، وليس على السّـور آدميّ، لسوء تـدبير صاحب دمشق، غير نفرٍ يسير من الأتراك لا يعوَّل عليهم، فتسـرّع بعض الرَّجّـالة إلى السّور، وعليه يهوديّة، فأرسلت إليه حَبْلاً، فصعِد فيه، وحصل على السّور، ولم يدرِ به أحد، وتبِعه مَن تبِعه، ونصبوا علماً وصاحوا: نور الـدّين يا منصـور. فـآمتنع الجُنْـد والرّعيّـة من الممانعـة محبّةً في نـور الدّين، وبـادر بعض قطّاعي الخشب بفأسه، فكسر قفل الباب الشّرقيّ، فـدخل العسكـر. وفتح بـاب تومـا، ودخل الجُنْد، ثمّ دخل نور الدّين، وسُرَّ الخلْق.

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٣١٨، تاريخ الزمـان ١٦٨، كتاب الـروضتين ١/٢١٥، ٢١٦، مرآة الـزمان ج٨ ق١/٢١٣، عيون التواريخ ١٢/٤٥٣.

ولمّـا أحسّ مجير الـدّين بالغَلَبَـة، انهزم إلى القلعـة، وطلب الأمـان على نفسه ومالـه، ثمّ خرج إلى نـور الدّين، فـطيَّب قلبه. وتسـرّع الغوغـاء إلى سوق عليّ وغيره، فنهبوا، فنـودي في البلد بالأمان.

وأخرج مجير الدّين ذخائره وأمواله من القلعة إلى الأتـابكيّة دار جَـدّه، ثمّ تقدَّم إليه بعد أيّام بالمسير إلى حمص في خواصّه، وكتب له المنشور بها[1].

[إطلاق بُزان من الاعتقال]

وقد كان مجاهد الدّين بُزَان قد أُطلق يوم الفتـح من الإعتقال، وأُعيـد إلى داره[2].

[وفاة ابن الصوفي]

ووصـل الرئيس مؤيَّـد الـدّين المسيَّب ابن الصُّوفيّ إلى دمشق متمـرّضـاً، فمات ودُفن في داره. وفرح النّاس بهلاكه[3].

[وفاة السلطان مسعود]

وفيها جاءت الأخبار بموت السّلطان مسعود بباب هَمَذَان.

وذكـر ابن هُبَيْرة في «الإفصـاح» قال: لمّـا تـطاول على المقتفي أصحـابُ مسعـود، وأساءوا الأدب، ولم يمكن المجاهـرة بـالمحـاربـة. اتّفق الـرأي على الدّعاء عليـه شهراً، كمـا دعا النّبيّ ﷺ على رِعْل وذكْـوان شهراً[4]، فـآبتدأ هـو والخليفة سرّاً، كلّ واحدٍ في مـوضعه يـدعو سَحَـراً، من ليلة تسعٍ وعشـرين من جُمادى الأولى، واستمرّ الأمـر كلّ ليلةٍ، فلمّـا تكمّل الشّهـر، مات مسعـود على سريره، لم يزد على الشّهر يوماً، ولا نقص يوماً، فتبارك الله ربّ العالمين[5].

---

(١) ذيـل تاريـخ دمشق ٣٢٧، ٣٢٨ (حـوادث سنـة ٥٤٩ هـ.)، مفـرّج الكـروب ١/١٢٣، الـدرّة المضيّة ٥٦١.

(٢) ذيل تاريخ دمشق ٣٢٩ (حوادث سنة ٥٤٩ هـ.).

(٣) أنـظر عن مـوت ابن الصـوفي في: ذيـل تـاريـخ دمشق ٣٢٩ (وفيـه سنـة ٥٤٩ هـ.)، وكتـاب الروضتين ١/٢٢٦.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب غزوة الرجيـع ٥/٤٢، ٤٣، وانظر: المغـازي لعروة ١٨١، والمغازي من تاريخ الإسلام ٢٣٩.

(٥) أنـظر وفـاة السلطان مـسـعود في: المنتـظم ١٠/١٥١ رقم ٢٣١ (١٨/٨٨، ٨٩ رقم ٤١٨٠)، =

[سلطنة ملكشاه]

واتّفق العسكر على سلْطَنَة مِلِكْشاه، وقام بأمره خـاصّ بك. ثمّ إنّ خـاصّ بـك قبض على ملكشاه، وطلب أخـاه محمداً من خُـوزسْتان، فجـاءه وسلّم إليه السَّلْطَنة. فلمّا استقرّ قتل خاصّبك[1].

[هرب شحنة بغداد]

وهرب شِحنةُ بغداد لمّا سمع بموت مسعود. وأمر الخليفة: أيّ مَن تخلّفَ من الجُنْد عن الخدمة أُبيح دمَه[2].

[تدريس ابن النظام]

وأمـر الخليفة ابن النّـظام أن يمضي إلى مدرستهم، ويـدرّس بها من جهـة السّلطان[3].

= والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٢١٨ ـ ٢٢٢، والكامل في التاريخ ١١/١٦٠ ـ ١٦٣، والتاريخ البـاهر ١٠٥، وذيـل تاريـخ دمشق لابن القلانسي ٣١٩، وكتـاب الروضتين ١/٢٢٢، وزبدة التواريخ للحسيني ٢٢٨ ـ ٢٣٠، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٨، ٢٠٩، وتاريخ مختصر الـدول ٢٠٨، وتاريـخ الـزمـان ١٦٩، ووفيـات الأعيـان ٥/٢٠٠ ـ ٢٠٢، ومـرآة الـزمـان ج٨ ق١/١٢٩، والمختصـر في أخبـار البشـر ٣/٢٣، ٢٤، ونهـايـة الأرب ٢٧/٥٢، والعبر ٤/١٢٨، ١٤٧، وسيـر أعـلام النبـلاء ٢٠/٣٨٤ ـ ٣٨٦ رقم ٢٥٩، ودول الإسـلام ٢/٦٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥١، وعيون التـواريخ ١٢/٤٦٢ ـ ٤٦٤، والبـداية والنهـاية ١٢/٢٣٠، ومرآة الجنان ٣/٢٨٥، ٢٨٦، وتاريخ ابن خلدون ٥/٤٥، والسلوك للمقـريزي ج١ ق١/٣٤، والكواكب الدرّية ٤٠، ومآثر الإنافة ٢/٣٧، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠٣، وتاريخ الخلفـاء ٤٣٩، وشـذرات الذهب ٤/١٤٥، وأخبـار الدول ٢٧٤، والعـراضة في الحكـاية السلجـوقية لليـزدي (طبعة ليدن ١٣٢٧ هـ./ ١٩٠٩ م.) ص ١٢٨، وتاريخ ابن سباط ١/٩٥، والسلاجقة للدكتور أحمد كمال الدين حلمي ٧٥.

(١) أنظر عن **سلطنة محمد وقتله خاصّ بك** في: الكامـل في التاريـخ ١١/١٦٠ ـ ١٦٢، والتاريـخ الباهر ١٠٥، وكتاب الروضتين ١/٢٢٢، وتاريخ مختصر الدول لابن العبـري ٢٠٨، والمنتظم ١٠/١٤٧ (١٨/٨٣، ٨٤)، وتـاريخ دولـة آل سلجوق ٢٠٩ ـ ٢١١، وزبـدة التواريـخ ٢٣٧ ـ ٢٣٩، وراحة الصدور ٣٧٢، وجامع التواريخ لرشيد الـدين ج٥/١٤١ ـ ١٤٣، والمختصر في أخبـار البشر ٣/٢٣، ٢٤، ونهـاية الأرب ٢٧/٥٢ـ ٥٤، وتـاريخ ابن الـوردي ٢/٥١، وعيون التواريخ ١٢/٤٦٢، ٤٦٣، وتاريخ ابن خلدون ٣/٥١٦ و ٥/٦٩، ومآثر الإنافة ٢/٣٧، ٣٨، والكواكب الدرّية ١٤٠، ١٤١، وتاريخ ابن سباط ١/٩٦، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٩.

(٢) أنظر عن **هرب الشحنة** في: المنتظم ١٠/١٤٧ (١٨/٨٤).

(٣) أنظر عن **تدريس ابن النظام** في: المنتظم ١٠/١٤٧ (١٨/٨٤).

[القبض على الحَيْص بَيْص]

وقبضوا على الحَيْص بَيـص، وأخرجوه من بيته حـافياً مُهـاناً، وحُبس في حَبس اللُّصوص[1].

[ضرب أبي النجيب وحبْسه]

ثمّ أُحضِـر الشّيخ أبـو النجيب إلى باب الـنّوبيّ، وكُشِف رأسُـه، وضُـرِب خمسَ دِرَر، ثمّ حُبس[2].

[أخْذُ البديع الصوفي]

ثمّ أُخـذ البديـع الصُّوفيّ الـواعظ صاحب أبي النّجيب، واتُّهم بـالرَّفْض، فَشُهِّر وصُفِع[3].

[إحتفالات بغداد بالخليفة]

وبلغَ الخليفـةَ أنّ في نواحي واسط تخبيـطاً، فسار بعسكـره وراءه النّاس، وسار إلى واسط، فرتّب بها شِحنةً، ثمّ مضى إلى الحِلّة، والكـوفة، ثمّ عـاد إلى بغداد مؤيَّداً منصوراً، فغُلِّقت بغداد، وزُيِّنت، وعُمِلت القِباب، وعمل الـذَّهبيّون بباب الخان العتيق قُبّة، عليها صورة مسعود، وخـاصّ بك، وعبّـاس، بحَرَكـاتٍ تدور، وعُملت قباب عـديدة على هـذا النّموذج. وانـطلق أهل بغـداد في اللّعب والخبال، واللَّهْو إلى يوم عيد النَّحْر[4].

[ظهور الغوريّة وامتلاكهم بلْخاً وغزْنَة]

وفيها كان خـروج الغُوريّـة، وحاربهم السّلطان سَنْجَـر. وملكهم حسين بن حسين ملك جبـال الغور، وهي من أعمـال غَزْنَـة. فأوّل مـا ملكوا بلْخ، فقـاتـل سَنْجَر، وأسره وعفا عنه وأطلقه، فسار حسين إلى غَـزْنَة، وملكهـا بهرام شـاه بن مسعـود بن إبراهيم بن مسعـود بن محمود بن سُبُكْتِكِيـن، فـانهزم من غيـر قتـال،

---

(١) أنظر عن حبس الحيص بيص في: المنتظم ١٠/١٤٧ (١٨/٨٤).
(٢) أنظر عن ضرب أبي النجيب في: المنتظم ١٠/١٤٧ (١٨/٨٤)، وعيون التواريخ ١٢/٤٥٣.
(٣) أنظر عن أخذ البديع في: المنتظم ١٠/١٤٧ (١٨/٨٤).
(٤) أنظر احتفالات بغداد في: المنتظم ١٠/١٤٨، ١٤٩ (١٨/٨٥).

وتسلّم علاء الدّين حسين الغوري غَزْنَة، واستعمل عليها أخاه سيف الـدّين، وردّ إلى الغور. فلمّا جاء الشّتاء قدِم بهرام، وقام معه أهـل غَزْنَـة، فقبض على سيف الدّين وصَلَبَه[1].

[وفاة بهرام شاه]

ثمّ لم يلبث بهرام شاه أن مات[2].

[تلقُّب علاء الدين بالسلطان المعظّم]

فأقاموا بعده ولده خُسْروشـاه، فقصده عـلاء الدّين حسين، فهـرب منه إلى الهاوور سنة خمسين، وملك علاء الدّين غَزْنَة، ونهبها ثلاثـة أيّام، وقتـل جماعـةً وبدّع، وتلقّب بالسّلطان المعظَّم. وشال الجتْـرَ فوق رأسـه على عادة السّـلاطين السَّلْجوقيّة، واستعمل ابنَي أخيه، وهما غياث الـدّين أبو الفتـح محمد بن سـام، وأخـوه السّلطان شهاب الـدّين أبو المـظفّر محمـد، فأحسنـا السّيرة في الـرَّعيّة، وأحبّهما النّاس، وانتشر ذِكرها، وطال عُمرهما، وملكا البلاد.

[عصيان ابنَيْ الأخ على السَلطان]

وأوّل أمـرهما أنّهمـا أظهرا عصيـان عمّهما، فبعث إليهمـا جيشاً فهـزَموه، فسار بنفسه إليهما والتقوا، فأُسِر عمّهما علاء الدّين فأحسنـا إليه، وأجلسـاه على التَّخْت، ووقفا في الخدمة، فبكى وقال: هـذان صبيّان فعـلا ما لـو قدرت عليـه منهما لم أفعلْه. وزوَّجَ غياثَ الـدّين بابنتـه، وفوَّض إليـه الأمورَ من بعـده، فلمّا مات استقلّ غياث الدّين بالملك.

ثمّ ملكت الغُزّ غَزَنَة خمس عشرة سنة، وعسفوا وظلمـوا مدّة، ثمّ حـاربهم غياث الدّين ونُصِر عليهم فافتتح البلاد، وأحسن، وعدل[3].

وكانت الغُزّ تُركُمان ما وراء النّهر.

---

(1) أنظر عن ظهور الغوريّة في: الكامل في التاريخ ١/١٦٤ - ١٧٠، والمختصـر في أخبار البشـر ٣/٢٤، ودول الإسلام ٢/٦٢، وتاريخ ابن سباط ١/٩٧، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥١، ٥٢.

(2) المختصر في أخبار البشر ٣/٢٤ و٢٧، البداية والنهاية ١٢/٢٢٩.

(3) المختصر في أخبار البشر ٣/٢٥، ٢٦، دول الإسلام ٢/٦٢.

[رواية ابن الأثير عن الغُزّ]

قال ابن الأثير: لمّا تملّكت الخِطَا ما وراء النَّهر، طردوا الغُزّ، فنزلوا بنواحي بلْخ على مراعيها، واسم مقدَّميهم: دينار، وبختيار، وطوطى، وأرسلان، وجقر، ومحمود، فأراد قُماج نائب سَنْجَر على بلْخ إبعادهم، فصانعوه، وبذلوا له مالاً، وأقاموا على حالةٍ حسنة لا يُؤْذون ويقيمون الصّلاة، ويؤتون الزّكاة. ثمّ عاودهم قماج، وأمرهم بالتّرحُّل، فامتنعوا وتجمّعوا، فخرج قماج إليهم في عشرة الآف، فهزموه، ونهبوا عسكره وأمواله، وأكثروا القتل في العسكر والرّعايا، وأسروا النّساء والأطفال، وقتلوا الفُقهاء، وعملوا العظائم، وخرّبوا المدارس، وانهزم قماج إلى مَرْو.

وأرسل السّلطان سَنْجَر يتهدّدهم، فآعتذروا، وبذل له مالاً، فلم يُجِبْهم، وجمع عساكر من النّواحي، فآجتمع معه ما يلزمه على مائة ألف فارس، وآلتقاهم فهزموه، وتبِعوا عسكره قتْلاً وأسْراً، فصارت قتلى العسكر كالتّلال. وقُتِل الأمير علاء الدّين قماج وأُسِر السّلطان وجماعة من أمرائه، فضربوا رقاب الأمراء. ونزل أمراء الغُزّ، فقبّلوا الأرض بين يدي سَنْجَر، وقالوا: نحن عبيدك، ولا نخرج عن طاعتك، فقد علِمنا أنّك لم تُرِدْ قتالنا، وإنّما حُمِلتَ عليه، فأنت السّلطان، ونحن العبيد، فمضى على ذلك شهران أو ثلاثة، ودخلوا معه إلى مرْو، وهي كرسيّ المُلْك، فطلبها منه بختيار إقطاعاً، فقال: هذه دار المُلْك، لا ينبغي أن يكون إقطاعاً لأحد.

فصفا له وأخذه، فلمّا رأى ذلك، نزل عن سريره، ثمّ دخل خانكاه مرْو، وتاب من الملك، واستولى الغُزّ على البلاد، وظهر من جورهم ما لم يُسمع بمثله، وولّوا على نَيسابور والياً، فعلّق في السّوق ثلاث غرائر، وقال: أريد ملء هذه ذَهَباً، فثار عليه العامّة فقتلوه، وقتلوا مَن معه، فركبت الغُزّ، ودخلوا بلد نَيْسابور، ونهبوها، وقتلوا الكبار والصّغار، وأحرقوها، وقتلوا القُضاة والعلماء في البلاد كلّها. ويتعذّر وصْفُ ما جرى منهم على تلك البلاد، ولم يسلم منهم شيء سوى هَرَاة ودهسان، فآمتنعت بحصانتها.

---

(١) في الكامل في التاريخ ١١/١٦٤ وما بعدها.

[قصّة الغزّ برواية أخرى]

وساق بعضُهم قصّة الغُزّ وفيها طُول.

قال: وفارق السّلطان سَنْجَر جميعُ أمراء خُراسان، ووزيرهُ طاهرُ بن فخر المُلْك بن نظام المُلْك، ولم يبق غيرُ نَفَرٍ يسيرٍ من خواصّه[1]، فلمّا وصلت الأمراء إلى نَيْسابور، أحضروا سليمان شاه بن محمد ملكشاه، فدخل نيسابور في جُمادَى الآخرة من سنة ثمانٍ وأربعين، وخطبوا له بالسَّلطنة، وساروا فواقعوا الغُزّ، وقتلوا منهم مقتلة. فتجمّعت الغُزّ للمصافّ، فلمّا التقى الجَمْعان انهزم الخُراسانيّون يقصدون نَيْسابور، وتبِعَتْهم الغُزّ، ودخلوا طُوس، فاستباحوها قتْلاً وسبْياً، وقتلوا إمامها محمد المارشكيّ، ونقيب العلويّين عليّاً المُوسَويّ، وخطيبها إسماعيل بن عبد المحسّن، وشيخ الشّيوخ محمد بن محمد. ووصلوا إلى نَيْسابور سنة تسعٍ وأربعين في شوّال، فلم يجدوا دونها مانعاً، فنهبوها نهباً، وقتلوا أهلها، حتّى أنّه أُحْصيَ في محلّتين خمسة عشر ألف قتيل.

وكانوا يطلبون من الرجل المالَ، فإذا أعطاهم المال قتلوه. وقتلوا الفقيه محمد بن يحيى الشّافعيّ، ورثاه جماعة من العلماء؛ وممّن قُتِل الشّيخ عبد الرحمن بن عبد الصّمد الأكّاف الزّاهد، وأحمد بن الحسن، الكاتب سِبْط القُشَيْريّ، وأبو البركات بن الفُراويّ، والفقيه الصّبّاغ أحد المتكلّمين، وأحمد بن محمد بن حامد، وعبد الوهّاب المُولْقاباذيّ، والقاضي صاعد بن عبد الملك بن صاعد، والحسين بن عبد الحميد الرّازيّ، وخلْق.

وأحرقوا ما بها من خزائن الكُتُب، فلم يسْلَم إلّا بعضُها، وفعلوا ما لا يفعله الكُفّار، وانحلّ أمر السّلطان بالكُلّية، فاجتمع الأمراء، وراسلوا محمود بن محمد ابن أخت السّلطان سَنْجَر، وخطبوا له بخُراسان، وأحضروه وملّكوه، وآنقادوا له في شوّال سنة تسعٍ. وساروا معه إلى الغُزّ، وهم يحاصرون هَراة، فَجَرت بينهم حروب في أكثرها الظَّفَر للغُزّ. وكان لسَنْجَر مملوك أي أَبَه، ولَقَبُه المؤيَّد، استولى على نَيْسابور، وطوس، ونَسَا، وأَبِيْوَرْد، وأزاح الغُزّ، وقتل منهم

---

(1) ذيل تاريخ دمشق ٣٢٥.

خلْقاً، وأحسن السّيرة، وعظُم شأنُه، وكُثر جَمْعُه، والتزم بحمل مالٍ إلى خـاقان محمود بن محمد ابن أخت سَنْجَر.

[أخذ الفرنج عسقلان]

قال ابن الأثير[1]: وفيها أخذت الفرنج عسقلان، وكانت للظّافـر بالله وكـان الفـرنج كـلّ سنةٍ يقصـدونها ويحضـرونها المصـريّون، يـرسلون إليهـا الأسلحـة والـذّخائـر والأموال. فلمّـا قُتِل ابن السّـلار في هذا العـام اغتنم الفرنـج اشتغالَ المصـريّين، ونـازلـوهـا، وجـدّوا في حصـارهـا، فخـرج المسلمــون وقـاتلوهم وطردوهم، فأيسوا مِن أخْذها، وعزموا على الرحيل عنها، فأتاهم الخبر بأنّ أهلها قد اختلفوا، وذلك لأنّهم لمّا قهروا الفرنج داخَلَهُم العجب، وآدعى كلّ طائفة أنّ النُّصْرة على يده، ووقع بينهم خصامٌ على ذلك، حتّى قُتِل بينهم رجل، فعظُمت الفتنة، وتفاقم الشّرّ، وتجادلوا، فقُتل بينهم جماعة، وزحفت الفرنج في الحال، فلم يكن على السّور من يمنعهم، فملكوا البلد،[2] فإنّا لله وإنا إليه راجعون.

---

(١) في الكامل في التاريخ ١٨٨/١١، ١٨٩ (حوادث سنة ٥٤٨ هـ).

(٢) تاريخ الزمان ١٦٨ و ١٦٩، كتاب الروضتين ٢٢٣/١.

سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

[خروج الغُزّ على السلطان سنجر]

فيها خرجت التُّرك على السّلطان سَنْجَر، وهم الغُزّ، يدينـون بالإسـلام في الجملة، ويفعلون فِعـل التّتـار. وكـان بينهم ملحمـة عـظيمـة، فكُسِـر سَنْجَـر، واستُبيح عسكره قتْلاً وأسْراً، ثمّ هجمت الغُزّ نَيْسابـور، فقُتِل معـظم من فيها من المسلمين، ثمّ ساروا إلى بلْخ، فملكُوا البلد، وكانت عدّتهم فيما قيل مـائة ألف خرْكاه. ثمّ أسروا سَنْجَر وأحاطوا به، وذاق الذّلّ، وملكـوا بلاده، وبَتّـوا الخطبـة بـاسمه وقـالوا: أنت السّلطان ونحن أجنـادُك، ولو أمِنّـا إليك لمكّنـاك من الأمر؛ وبقي معهم صورةً بلا معنى[1].

[محاصرة عسكر المقتفي تكريت]

وبعث المقتفي عسكـراً يحاصـرون، تِكْريت، فـآختلفوا، وخـامر تـرشـك المقتفـويّ، واتّفق مع متـولّي تِكْريت، وسلكـوا درْب خُراسـان، ونهبوا وعـاثوا، فخرج الخليفة لدفْعهم، فهربوا، فسار إلى تِكْـريت، وشاهـد القلعة ورجـع، ثمّ برز السُّرادق لـلإنحدار إلى واسط لـدفع ملكشـاه، فانهـزم إلى خُوزسْتـان، فنزل

---

(١) أنـظر عن خروج الغُزّ على السلطان سنجر في: المنتـظم ١٠/١٥٢ (١٨/٩٠)، وذيل تـاريخ دمشق ٣٢٥، والكـامل في التـاريخ ١١/١٧٦ ومـا بعدهـا، وزبدة التـواريـخ للحسيني ٢٣٠ - ٢٣٢، وحبيب السير ٢/٥١١، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٦، ٢٧، ودول الإسلام ٢/٦٣، والعبـر ٤/١٢٨، وتـاريـخ ابن الـوردي ٢/٥٣، وعيـون التـواريـخ ١٢/٤٦٥، ومـرآة الجنـان ٣/٢٨٦، والبـدايـة والنهـايـة ١٢/٢٣٠، ٢٣١، وراحـة الصـدور ١٧٧ - ١٨١، وتـاريـخ ابن خلدون ٥/٧٠، ٧١، والكـواكب الدرّيـة ١٤١، ١٤٣، وتـاريخ ابن سبـاط ١/٩٨، وتـاريخ الخلفاء ٤٤٠.

الخليفة بظاهر واسط أيّاماً، ورجع إلى بغداد[1].

[نجاة الوزير ابن هُبيرة من الغرق]

وسلِم يوم دخوله الوزير ابن هُبَيْرة من الغَرَق، انفلقت السّفينة الّتي كان فيها، وغاصوا في الماء، فأعطى للّذي استنقذه ثيابه، ووقّع له بذَهَبٍ كثير[2].

[مقتل ابن السلار]

وفيها قُتِل العادل عليّ بن السّلار بمصر[3].

[تسلُّم الغوريّ هَرَاة]

وفيها حاصر الملك غياث الدّين الغُوريّ مدينة هَرَاة، وتسلّمها بالأمان، وكانت للسّلطان سَنْجَر[4].

[إصابة شهاب الدين الغوري أمام الهند]

وفيها سار شهاب الدّين الغُوريّ أخو غياث الدّين، فافتتح مدينةً من الهند، فتحزَّبت عليه ملوك الهند، وجاءوا في جيشٍ عرمرم، فالتقوا، فانكسر المسلمون. وجاءت شهابَ الدّين ضربةٌ في يده اليُسرى بطُلت منها. وجاءته ضربةٌ أخرى على رأسه فسقط. وحَجَزَ اللّيل بين الفريقين، والتُمس شهاب الدّين بين القتلى، فحمله أصحابه ونجوا به، فغضب على أُمرائه لكونهم انهزموا، وملأ لكلّ واحدٍ منهم مِخْلاة شعير، وحلف لئن[5] لم يأكلوا ليضْربنّ

---

(1) أنظر محاصرة تكريت في: المنتظم ١٠/١٥٢، ١٥٣ (١٨/٩٠)، والكامل في التاريخ ١١/١٨٩، والعبر ٤/١٢٩.

(2) أنظر عن ابن هبيرة في: المنتظم ١٠/١٥٣ (١٨/٩١).

(3) أنظر عن قتل ابن السلار في: ذيل تاريخ دمشق ٣١٩، ٣٢٠، ونزهة المقلتين ٦٤، وأخبار الدول المنقطعة ١٠٤، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٩٢، ونهاية الأرب ٢٨/٣١٤، وكتاب الروضتين ١/٢٢٦، ٢٢٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٧، ومرآة الزمان ج٨ ق١/٢١٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥٤، واتعاظ الحنفا ٢/٢٠٥، والنجوم الزاهرة ٥/٢٨٨، والدرّة المضيّة ٥٥٣.

(4) العبر ٤/١٢٩، دول الإسلام ٢/٦٣.

(5) في الأصل: «لأن».

أعناقهم، فأكلوا بعد الجَهْد. ثمّ نجده أخوه بجيشٍ ثقيل، فالتقى الهندَ ونُصِر عليهم[1].

[رواية ابن الأثير عن محاربة الهنود لشهاب الدين]

قال ابن الأثير[2]: عاد الهنود، وسارت ملكتهم في عددٍ يضيق عنه الفضاء، فراسلها شهاب الدّين الغوريّ بأنّه يتزوّجها، فأبت، فبعث يخادعها، وحفظ الهنود المخاضات. فأتى هنديّ إلى شهاب الدّين، فذكر أنّه يعرف مخاضةً، فجهَّز جيشاً عليهم حسين بن حرملك الغوريّ الّذي صار صاحب هَرَاة بعد. وكان شجاعاً مذكوراً. فسَاروا مع الهنديّ، وكبسوا الهنود، ووضعوا فيهم السّيف، واشتغل الموكَّلون بحفْظ المخاضات، فعبر شهاب الدّين في العسكر، وأكثروا القتل في الهنود، ولم ينج منهم إلاّ من عجز المسلمون عنه. وقُتِلت ملكتهم. وتمكّن شهاب الدّين من بلاد الهند، والتزموا له بحمل الأموال وصالحوه. وأقطع مملوكه قُطْب الدّين أَيْبَك مدينة دهلي، وهي كرسيّ مملكة الهند، وجهّز جيشاً، فآفتتحوا مواضع ما وصل إليها مسلمٌ قبل، حتى قاربوا لجهة الصّين[3].

[تسلّم مجير الدين مفاتيح صرْخد]

ومن سنة ثمانٍ وأربعين، في صفر توجّه صاحب دمشق مُجير الدّين، ومعه مؤيَّد الدّين الوزير، فنازل بُصْرى لمخالفته وجوره على أهل النّاحية، وسلّم إليه مجاهد الدّين مفاتيح صَرْخَد، فأعطاه جملةً. ثمّ صالحة سرخَاك نائب بُصْرَى.

[أَخْذ الفرنج عسقلان]

وجاءت الأخبار بأنّ نور الدّين يجمع الجيوش للغزو، وليكشف عن أهل عسقلان، فإنّ الفرنج نزلوا عليها في جمْعٍ عظيم، فتوجّه مُجير الدّين صاحب دمشق إلى خدمة نور الدّين، واجتمع به في أمر الجهاد، وساروا إلى بانياس،

---

(١) الكامل في التاريخ ١١/١٧٢، ١٧٣، العبر ٤/١٢٩، دول الإسلام ٢/٦٣، ٦٤.
(٢) في الكامل في التاريخ ١١/١٧١ وما بعدها.
(٣) الكامل ١١/١٧١، ١٧٢، دول الإسلام ٢/٦٤.

فبلغهم أخْذُ عسقلان وتخاذُل أهلها واختلافهم[1].

[الوزارة بدمشق]

وقد مرّ شرح حال الرئيس وتمكّنه من وزارة دمشق، فعرض الآن بينه وبين أخويه عزّ الدّولة وزين الدّولة مشاحنات وشرّ أفضى إلى اجتماعهما بمجير الدّين صاحب دمشق، فأنفذَ يستدعي الرئيس للإصلاح بينهم، فامتنع، فآلت الحال إلى أن تمكّن زين الدّولة منه بإعانة مُجير الدّين عليه، فتقرَّر بينهما إخراج الرئيس من دمشق، وجماعته إلى قلعة صَرْخد مع مجاهد الدّين بُزان، وتقلّد زين الدّولة الوزارة. فلم يلبث إلاّ أشهراً، فظلم فيها وعسف، إلى أن ضرب عنقَه مجيرُ الدّين، وردّ أمرَ الرئاسة والنّظر في البلد إلى الرئيس رضيّ الدّين أبي غالب بن عبد المنعم بن محمد بن راشد بن عليّ التّميميّ.

فاستبشر النّاس قاطبةً.

[الغلاء بدمشق]

وكان الغلاء بدمشق شديد، بلغت الغرارة خمسة وعشرين ديناراً، ومات الفقراء على الطُّرُق، فعزم نور الدّين على منازلتها، وطمع لهذه الحال في تملُّكها[2].

[رئاسة رضيّ الدين التميمي]

وأمّا رضِيّ الدّين التّميميّ، فإنّه طُلِب إلى القلعة، وشُرِّف بالخِلَع

---

(1) أنظر عن **أخذ الفرنج عسقلان في**: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٢١، ٣٢٢، والاعتبار لابن منقذ ١٦، ١٧، وكتاب الروضتين ١/٢٢٣ - ٢٢٥، والكامل في التاريخ ١١/١٨٨، ١٨٩، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٨، وتاريخ الزمان ١٦٩، ومفرّج الكروب ١/١٢٦ (حوادث ٥٤٧ هـ)، وزبدة الحلب ٢/٣٠٣، والأعلاق الخطيرة ٢/٢٦١، ومرآة الزمان ج٨ ق١/٢١٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٧، والدرّة المضيّة ٥٤٨، ٥٤٩ و٥٦٢، ٥٦٣، ودول الإسلام ٢/٦٣، ومرآة الجنان ٣/٢٨٦، والبداية والنهاية ١٢/٢٣١، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥٤، وتاريخ ابن سباط ١/٩٨، ٩٩، واتعاظ الحنفا ٢/٢٠٦ و٢٠٩، وقطف الأزهار من الخطط والآثار لأبي السرور (مخطوطة المكتبة الأهلية بباريس رقم ١٧٦٥) ورقة ٣ أ، والإعلام والتبيين للحريري ٢٧.

(2) ذيل تاريخ دمشق ٣٢٥، ٣٢٦.

المكمـد، والمـركـوب بـالسّخت، والسّيف المحلّى، والتّـرس، وركب معـه الخواصّ إلى داره، وكُتِب له التّقليـد، ولُقِّب بالـرئيس، الأجلّ، وجيـه الدّولـة، شرف الرؤساء[1].

[قتْل متولّي بعلبَكّ]

ونفذ مجير الدّين إلى بَعْلَبَكّ، فـآعتقل وقيَّـد متولّيهـا عطاء الخـادم، وكان جبّاراً، ظالماً، غشوماً. فسُرَّت بمصرعـه النفوس، ونُهبت حـواصله، ثمّ ضُرِبت عنقه[2].

---

(١) ذيـل تاريـخ دمشق ٣٢٦ وفيه: «ولَقّب بـالرئيس الأجَـلّ، رضيّ الدين، وجيـه الدولـة، سديـد الملك، فخر الكُفاة، عزّ المعالي، شرف الرؤساء».

(٢) ذيل تاريخ دمشق ٣٢٦.

سنة تسع وأربعين وخمسمائة

[حصار تكريت]

فيها نفذ الخليفة عسكراً، فما أخذوا تِكْريت بعد حصار ومجانيق وتعب، وقُتِل من الفريقين عدّة، ثمّ رأى الخليفة أنّ أخْذها يطول، فرجع بعد أن نازلَها مدّةَ أيّام. ثمّ بعد شهر عرض جيشه، فكانوا ستّة الآف، فجهّزهم لحصارها مع الوزير ابن هُبَيْرة، وأنفق في الجيش نحو ثلاثمائة ألف دينار، سوى الإقامة، فإنّها كانت تزيد على ألف كرّ، فوصل الخبر بأنّ مسعود بلال جاء في عسكرٍ عظيم إلى شهرابان، ونهبوا النّاس. وطلب ابن هُبيرة للخروج إليهم[1].

[موقعة الخليفة والسلطان]

وكان مسعود بلال[2] وألْبقش قد اجتمعا بالسّلطان محمد، وحثّاه على قصْد العراق، فلم يتهيّأ له، فآستأذناه في التّقدُّم أمامه، فأذِن لهما، فجمعا خلْقاً من التُّركمان، ونزلا في طريق خُراسان، فخرج الخليفة إليهما، فتنازلوا[3] ثمانية عشر يوماً، وتحصّن التّركمان بالخركاوات والمواشي. ثمّ كانت الوقعة في سلْخ رجب، فانهزمت ميسرة الخليفة وبعض القلب، كسرهم مسعود الخادم، وتُرْشك. وثبت الخليفة، وضربوا على خزائنه، وقتلوا خازنه يحيى بن يوسف

---

(١) أنظر عن محاصرة تكريت في: المنتظم ١٠/١٥٦ (١٨/٩٥)، والكامل في التاريخ ١١/١٩٤، وتاريخ الزمان ١٧٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٩، ودول الإسلام ٢/٦٤، ٦٥، والعبر ٤/١٣٤، ١٣٥، وعيون التواريخ ١٢/٤٨٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥٥، ومرآة الجنان ٣/٢٩٢، وتاريخ ابن سباط ١/١٠٠.

(٢) في زبدة التواريخ ٢٤٣: «مسعود البلالي».

(٣) في المنتظم ١٠/١٥٦: «فتلازموا».

الجَزَريّ، فجاء منكورس[1]، وأمير آخر، فقبّلا الأض، وقالا: يا مولانا، ثبت علينا ساعة حتّى نحمل. فقال: لا والله إلّا معكما. ورفع الطّرحة، وجذب السّيف، ولبس الحديد هو وولّي العهد وكُبّرا، وصاح الخليفة: يالَ مُضَر، كذب الشّيطان وفرّ، ﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ﴾[2] ثلاثة. فحمل العسكر بحملته[3]، ووقع القتْل، حتّى سُمِع وقْع السّيوف كوقْع المطارق على السّنادين، وانهزم القوم وسُبِيَ التّركمان، وأُخِذت مواشيهم وخَيْلهم، فقيل: كانت الغنم أربعمائة ألف رأس، وبيعت كلّ ثمانين بدانق[4].

ثمّ نُودي بردّ من سُبيَ من أولادهم، وأخذ ألْبقشُ أرسلان شاه بن طُغْرُل، وهرب به إلى بلده، وانهزم تُرْشك، ومسعود الخادم إلى القلعة. ثمّ أغارا بعد أيّامٍ على واسط، ونهبوا ما يختصّ بالوزير ابن هُبَيْرة فر[جع] الخليفة إلى القتال، فخرج بالعسكر، فانهزم العدوّ، فأدركهم، ونهب منهم، وعاد منصوراً، فخلع عليه الخليفة، ولَقَّبه: سلطان العراق، ملك الجيوش. وعرض الجيش في أُبَّهَة كاملة[5].

[زلزلة بغداد]

ولمّا كان يوم الفِطْر، جاء مطرٌ، ورعدٌ، وبرق، وزُلْزِلت بغداد من شدّة الرّعد. ووقعت صواعق، منها صاعقة في التّاج المسترشديّ[6].

[موت ألبقش]

وجاءت الأخبار بمجيء محمد شاه، وبإيفاده إلى عسكر الموصل

---

(١) في المنتظم: «منكوبرس»، وكذلك في زبدة التواريخ ٢٤٥.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٢٥.

(٣) في المنتظم: «بجملته».

(٤) في الأصل: «بداق»، وفي المنتظم: «كل كبش بدانق»، وكذلك في: الكامل في التاريخ ١١/١٩٥.

(٥) أنظر عن **الموقعة في**: المنتظم ١٠/١٥٦، ١٥٧ (١٨/٩٥ ـ ٩٧)، والكامل في التاريخ ١١/١٩٥، ١٩٦، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٢٩، ٢٣٠، وتاريخ الزمان ١٧٠، ١٧١، ودول الإسلام ٢/٦٥، وزبدة التواريخ ٢٤٢ ـ ٢٤٦، ومرآة الجنان ٣/٢٩٢.

(٦) أنظر عن **الزلزلة في**: المنتظم ١٠/١٥٧ (١٨/٩٧).

يستنجدهم، وإلى مسعود بـلال صاحب تِكْـريت يستنجد بـه، فأخـرج الخليفـة سُـرَادقه، واستعـرض الجيش، فزادوا على اثني عشـر ألف فارس، فجـاء الخبـر بموت ألْبقش، فضعُف محمد شاه وبَطَل، فتسحّب جمـاعة من أمـرائه، ولجـأوا إلى الخليفة. وحصل الأمن[1].

[التجريد إلى همذان]

ثمّ جرّد الخليفة ألفي فارس إلى جهة هَمَذَان[2].

[ظهور دم بنواحي واسط]

وفيها حـدث بنواحي واسط ظهورُ دمٍ من الأرض، لا يُعلم له سبب[3].

[حال السلطان سنجر في الأسر]

وجاءت الأخبار أنّ السّلطان سَنْجَـر تحت الأسر وتحت حكْميّـة الغُزّ، ولـه اسم السّلطنة، وراتبه في قدْر راتب سائسٍ من سيّاسه، وأنّه يبكي على نفسه[4].

[دخول الغُزّ مرو]

ودخلت الغُزّ مرو وغيرها، فقتلوا خلْقاً، ونهبوا، وبدّعوا[5].

[مقتل الظافر العُبَيديّ]

وفيها قُتِل بمصر خليفتُها الـظّافر بـالله العُبَيْديّ وهـو شابّ، وأقـاموا الفـائز صبيّاً صغيراً، ووَهَى أمر المصريّين[6].

---

(١) أنـظر عن موت ألْبقش في: المنتـظم ١٠/١٥٨ (١٨/٩٧)، والعبر ٤/١٣٥، وزبـدة التـواريـخ ٢٤٦.

(٢) أنظر تجريدة همذان في: المنتظم ١٠/١٥٨ (١٨/٩٨).

(٣) أنظر عن الدم في: المنتظم ١٠/١٥٨ (١٨/٩٨).

(٤) أنظر عن أسر سنجر في: المنتظم ١٠/١٥٨، ١٥٩ (١٨/٩٨)، والعبر ٤/١٣٥.

(٥) دول الإسلام ٢/٦٥.

(٦) أنظر عن مقتل الظافر في: ذيل تاريخ دمشق ٣٢٩، والمنتظم ١٠/١٥٨ (١٨/٩٨)، والاعتبـار لابن منقـذ ٧ ـ ٩، ١٨، ٢١، ٢٨، والكامـل في التاريـخ ١١/١٩١، ١٩٢، وتاريـخ مختصر الـدول ٢٠٨، وتاريـخ الـزمـان ١٧٠، وكتـاب الـروضتين ١/٢٤٣، وأخبـار مصر لابن ميسّـر ٢/٩٢، ٩٣، وأخبار الدول المنقطعة ١٠٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٨، ونهايـة الأرب=

[ولاية نور الدين مصر]

فكتب المقتفي لأمر الله عهداً لنور الدّين محمود بن زنْكيّ، وولّاه مصر، وأمره بالمسير إليها، وكان مشغولاً بحرب الفرنج، وهو لا يفتر من الجهاد، وما له إلّا أيّاماً قد تملّك دمشق في صَفَر، وأخذها من صاحبها مجير الدّين أبق بن محمد بن بوري بن طُغْتِكِين.

[أخْذ نور الدين دمشق]

وكانت الفرنج قد ملكوا عسقلان، وطمعوا في دمشق، حتّى أنّهم استعرضوا مَن بها مِن الرّقيق، فمن أراد المُقام تركوه، ومن أراد العَوْد إلى وطنه أُخِذ قهراً من مالكه. وكان لهم على أهلها كلّ سنة قطيعة، فتجيء رُسُلُهم ويأخذون من النّاس. فراسل نور الدّين مالكها مجير الدّين واستماله، وواصَلَه بالهدايا، وأظهر له المودّة حتّى رَكَن إليه، وكان يرسل إليه أنّ فلاناً قد بعث إليّ وكاتبني في تسلُّم دمشق فاْحْذَرْه. فكان مجير الدّين يقبض على ذلك الرجل، ويقطع خبره، إلى أن قبض على نائبه عطاء بن حَفّاظ وقتله.

وكان نور الدّين لا يتمكّن مع وجود عطاء من أخْذ دمشق. ثمّ كاتب نور الدّين مَن بدمشق من الأحداث، واستمالهم، ووعدهم، ومنّاهم، فوعدوه بأن يسلّموا إليه البلد، فلمّا وصل نور الدّين إلى دمشق بعث مجير[1] الدّين يستنجد بالفرنج، فتسلّم نور الدّين البلد من قبل أن يَقْدَمُوا، وذلك أنّ نور الدّين حاصرها، فسلّم إليه أهل البلد من ناحية الباب الشّرقيّ، وحصر مجير الدّين في القلعة، وبذل له إنْ سلّم القلعةَ بلدَ حمص، فنزل، فلمّا سار إلى حمص أعطاه

= ٢٨/٣١٥، ٣١٦، ومرآة الزمان ج٨ ق١/٢٢٣، والنجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٩٠، ٩٢، والعبر ٤/١٣٦، ودول الإسلام ٢/٦٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥٥، والدرّة المضيّة ٥٦٢، ٥٦٣ ـ ٥٦٥، ٥٦٦، وعيون التواريخ ١٢/٤٨٠، ٤٨٤، ٤٨٥، ومرآة الجنان ٣/٢٩٥، والكواكب الدرّية ١٤٦، ومآثر الإنافة ٢/٣٩، واتعاظ الحنفا ٣/٣٢٤ ـ ٣٢٧، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠٦ ـ ٣٠٨، وتحفة الأحباب للسخاوي ٧٣، ٣١١، وحسن المحاضرة ٢/١٦، وتاريخ الخلفاء ٤٤٠، وبدائع الزهور ج١ ق١/٢٢٨، وتاريخ ابن سباط ١/١٠٠.

(١) في الأصل: «نور» وهو وهْم.

عِوَضَها بالِس، فغضب ولم يرض بها، وسار إلى بغداد، فبقي بها مدّةً، وبنى بها داراً فاخرة بقرب النّظاميّة[1].

[إنهزام الإسماعيلية أمام الخراسانيين]

وفيها ثارت الإسماعيليّة، واجتمعوا في سبعة الآف مقاتل من بين فارسٍ وراجل، وقصدوا خُراسان ليملكوها عندما ينزل بها من الغُزّ، فتجمّع لهم أمراء من جُنْد خُراسان، ووقع المصافّ، فهزم الله الإسماعيليّة، وقتل رؤوسهم وأعيانهم، ولم ينج منهم إلّا الأقلّ. وخَلَت قِلاعهم مِن الحُماة. ولولا أنّ عسكر خُراسان كانوا مشغولين بالغُزّ لَمَلكوا حصونهم، وآستأصلوا شأفتهم[2].

---

(١) أنظر عن **ملْك نور الدين دمشق في**: ذيل تاريخ دمشق ٣٢٧ ـ ٣٢٩، والتاريخ الباهر ١٠٦ ـ ١٠٨، والكامل في التاريخ ١١/١٩٧، ١٩٨، وزبدة الحلب ٢/٣٠٤، ٣٠٥، والأعلاق الخطيرة ٢/٤٧، ومرآة الزمان ج٨ ق١/٢٢٠، ٢٢١، ومفرّج الكروب لابن واصل ١/٣٠٤ وفيه أن نور الدين أخذ دمشق سنة ٥٤٧ هـ. وكذا في: الدرّة المضيّة ٥٦١ وهو غلط، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٩، وعيون التواريخ ١٢/٤٧٨، ٤٧٩، ونهاية الأرب ٢٧/١٦٠، ١٦١، ومرآة الجنان ٣/٢٩٥، والعبر ٤/١٣٥، ١٣٦، ودول الإسلام ٢/٦٥، والبداية والنهاية ١٢/٢٣١، ٢٣٢، والكواكب الدرّية ١٤٤ ـ ١٤٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/٢٤١، ٢٤٢، وتاريخ ابن سباط ١/١٠٠، ١٠١، واتعاظ الحنفا ٢/٢١٠.

(٢) دول الإسلام ٢/٦٦، ٦٧ (حوادث سنة ٥٥٠ هـ).

سنة خمسين وخمسمائة

[دخول الغُزّ نيسابور]

من أوّلها جاءت الأخبار إلى بغداد بدخول الغُزّ التّركُمان نَيْسابور، والفتْك بأهلها، فقتلوا بها نحْواً من ثلاثين ألفاً، وكان سَنَجْر معهم، عليه اسم السّلْطَنَة، وهو في غاية الإهانة بين الغُزّ، ولقد أراد يوماً أن يركب، فلم يجد من يحمل سلاحه، فشدّه على وسَطه، وإذا قُدّم إليه الطّعام خبّأ منه شيئاً لوقتٍ آخر، خوفاً من آنقطاعه عنه[1].

[الوقعة بين عسكر التركماني وعسكر الخليفة]

كانت وقعة بين العسكر التُّركمانيّ وبين عسكر الخليفة، فهزموه وتبِعوه، ثمّ خرج لهم كمينٌ فهزمهم، ثمّ أذعن بطاعة الخليفة، وأطلق الأسرى[2].

[دخول المقتفي الكوفة]

وفيها سار المقتفي إلى الكوفة، وآجتاز في سوقها، ودخل جامعها[3].

[مسير ابن رزّيك إلى القاهرة]

وفي أوّلها سار الصّالح طلائع بن رُزّيك من الصّعيد على قصْد القاهرة للإنتقام من عبّاس صاحب مصر الّذي قتل الظّافر بالله. فلمّا سمع مجيئه خرج

---

(١) أنظر عن دخول الغُزّ نيسابور في: المنتظم ١٠/١٦١ (١٨/١٠١)، والكامل في التاريخ ١١/٢٠١، ومرآة الزمان ج٨ ق ١/٢٢٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥٦، وعيون التواريخ ١٢/٤٦٥، و٤٧٨، وتاريخ ابن سباط ١/١٠٢.

(٢) أنظر الوقعة في: المنتظم ١٠/١٦١ (١٨/١٠١).

(٣) المنتظم ١٠/١٦١ (١٨/١٠٢)، العبر ٤/١٣٩، دول الإسلام ٢/٦٦.

من مصر لقلّة مَن بقي معه مِن الجُنْد، وسار نحو الشّام بما معه من الأموال والتُّحف الّتي لا تُحصى، لأنّه كان قد استولى على القصر، وتحكَّم في ذخائره ونفائسه[1].

[قتل الفرنج صاحب مصر]

فخرجت عليه الفرنج من عسقلان، فقاتلوه وقتلوه، واستولوا على جميع ما معه، وأسروا ابنه نصراً، وباعوه للمصرّيين[2].

[دخول ابن رُزّيك القاهرة]

وأمّا طلائع فدخل القاهرة بأعلام مسوّدة، وثيابٍ سود في هيئة الحزْن، وعلى الرّماح شعور النّساء مقطّعة حزْناً على الظّافر. ثمّ نبش الظّافر من دار عبّاس، ونقله إلى مقبرة آبائه[3].

[هجوم إفرنج صقلّية على تِنّيس]

وجاءت مراكب الفرنج من صَقَلِّية، فأرسَوا على تِنِّيس وهجموها، فقتلوا وأسروا، وردّوا بالغنائم، وخاف أهل مصر من إستيلاء الفرنج، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون، حتّى عزم ابن رُزّيك وزيرُها على موادعة الفرنج بمالٍ يُحمل إليه من الخزانة، فأوكس ذلك الأمراءَ، وعزموا على عزله[4].

---

(١) أخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٩٤ (حوادث سنة ٥٤٩ هـ.) نزهة المقلتين ٧٢، المغرب في حُلى المغرب ٩١، نهاية الأرب ٢٨/ ٣١٩، العبر ٤/ ١٣٩، دول الإسلام ٢/ ٦٦، إتعاظ الحنفا ٢١٥ ـ ٢١٧، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٩.

(٢) أخبار مصر ٢/ ٩٤، ٩٥ (حوادث سنة ٥٤٩ هـ.) كتاب الروضتين ١/ ٢٤٥، ٢٤٦، نزهة المقلتين ٧٣، نهاية الأرب ٢٨/ ٣١٩، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٨، دول الإسلام ٢/ ٦٦، إتعاظ الحنفا ٢/ ٢٢٠، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٩ و ٢٩٧، الدرّة المضيّة ٥٦٧.

(٣) أخبار الدول المنقطعة ١٠٨، ١٠٩، أخبار مصر ٢/ ٩٤ (حوادث سنة ٥٤٩ هـ.)، نزهة المقلتين لابن الطوير ٧٢، نهاية الأرب ٢٨/ ٣١٩، ٣٢٠، العبر ٤/ ١٣٩، الدرّة المضيّة ٥٦٨، واتعاظ الحنفا ٢/ ٢١٧، ٢١٨، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٩١ ـ ٢٩٣ و ٢٩٧.

(٤) أنظر عن مهاجمة تنّيس في: ذيل تاريخ دمشق ٣٣١، في (حوادث سنة ٥٤٩ هـ.)، ومرآة الزمان ج ٨ ق١/ ٢٢٣، والكامل في التاريخ ١١/ ١٩٠، وكتاب الروضتين ١/ ٢٤٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٧، ودول الإسلام ٢/ ٦٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٥٤، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٨٠، والدرّة المضيّة ٥٦٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ٩٩ واتعاظ الحنفا ٢/ ٢٠٧. وقد ورد في المصادر سنة ٥٤٨ هـ.

[اشتداد شوكة المقتفي]

وأمّا المقتفي لأمر الله، فإنّه عظُم سلطانه، واشتدّت شوكته، واستظهر على المخالفين، وأجمع على قصْد الجهات المخالفة لأمره[1].

[تملّك نور الدين قلاعاً بنواحي قونية]

وأمّا نور الدّين، فإنّه سار بجيشه، فملك عدّة قلاع وحصون بالسّيف وبالأمان من بلاد الروم، من نواحي قونية، وعظُمت ممالكه وبَعُدَ صِيتُه، وبعث إليه المقتفي تقليداً، وأمر بالمسير إلى مصر، ولُقِّب بالملك العادل[2].

آخر الطبقة الخامسة والخمسين
والحمد لله رب العالمين

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٣٣٢.

(٢) ذيل تاريخ دمشق ٣٣٢، ٣٣٣، دول الإسلام ٢/٦٦.

بسم الله الرحمن الرحيم

ربّنا أفْرِغْ علينا صبراً

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن حامد بن أحمد بن محمود[١].

الثّقفيّ، أبو طاهر الإصبهانيّ، حفيد الشّيخ أبي طاهر.

تُوُفّي في هذه السّنة. قاله عبد الرحيم الحاجّيّ.

قلت: هو والد أبي المجد زاهر الثّقفيّ، مِن أعيان طلبة الحديث بإصبهان يلقَّب بالرفيع من بيت علم ورئاسة وجلالة، وله شِعر حَسَن، وخطّ مليح، قرأ الكثير لولده.

قال ابن السّمعانيّ: لمّا قدِمتُ صادفتُه يقرأ لوالده «مُسْنَد أبي يَعْلَى»، عن أبي عبدالله الخلاّل.

سمع: القاسم الثّقفيّ، وأبا مطيع.

وُلِد سنة ثمانين تقريباً.

٢ ـ أحمد بن محمد بن أحمد[٢].

أبو نصر الحَدِيثيّ[٣] المعدّل، البغداديّ.

تفقّه على: أبي إسحاق الشّيرازيّ.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته. وهو في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد الحديثي) في: المنتظم ١٠/١٢١ رقم ١٧٣ (١٨/٥٠ رقم ٤١٢١)، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/٢٠٧ ـ ٢٠٩ رقم ١٠٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٤٩.

(٣) الحَدِيثي: بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين وبعدهما الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الثاء المثلّثة. هذه النسبة إلى الحديثة، وهي بلدة على الفرات فوق هيت والأنبار، والنسبة إليها حديثي، وحدثي، وحدثاني. (الأنساب ٤/٨٤).

وكان من أوائل شهود قاضي القضاة الزَّيْنبيّ[1].
تُوُفّي في جُمادى الآخرة. وحضره القضاة والكبار.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وقال: وُلِد سنة سبْعٍ وخمسين وأربعمائة. وتُوُفّي في جُمادى الآخرة، وصلّى عليه ابنه أبو طالب رَوْح. ثنا عن أبي الفضل[2] بن طَوْق[3].

٣ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن الإخْوة[4].

أبو العبّاس البغداديّ، العطّار، الوكيل.

سمع: أبا القاسم بن البُسْريّ، وأبا منصور العُكْبَريْ. وهو آخر من حدَّث بكتاب «المجتَنَى» لابن دُرَيْد، عن العُكْبَرِيّ.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وقال: شيخ بهيّ، حَسَن المنظر، خيِّر، متقرِّب إلى أهل الخير، وهو أبو شيخنا عبد الرحيم، وعبد الرحمن.

تُوُفّي في خامس رمضان.

---

(١) المنتظم.

(٢) في تاريخ إربل ١/٢٠٧ «أبو الفضائل».

(٣) وثقه ابن المستوفي، وقال: في كتاب «المعرفة العاشرة» من كتاب «معارف الأدب» إملاء أبي الحسن علي بن فضائل المجاشعي، سماعه عليه في سلخ ربيع الأول سنة خمس وسبعين وأربعمائة. وأجاز له إجازة مطلقة بخطّه في السماع، وكاتب الأسماء أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح المعروف بالإربلي. توفي أبو الحسن علي بن فضائل المجاشعي في ربيع الأول سنة تسع وسبعين وأربعمائة.

وروى ابن السمعاني عن أبي نصر أحمد بن محمد الإربلي، بسنده، عن منصور الفقيه قال:

الكلب أكرمُ عِشرةً ... وهو النهايةُ في الخساسةْ
ممّن يُنازع في الرئاسة ... قبل أوقات الرئاسةْ

وقال ابن المستوفي: وكتب إليّ محمد بن سعيد الدبيثي، فقال: أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الحديثي أبو نصر العدل، ولد بإربل سنة سبع وخمسين وأربعمائة، وانتقل إلى بغداد وسكنها إلى حين وفاته، وشهد بها عند قاضي القضاة أبي القاسم علي بن الحسين يوم السبت عاشر شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وخمسمائة، وزكّاه القاضيان أبو القاسم علي بن عبد السيد بن الصباغ، وأبو العباس أحمد بن سلامة الرُّطبي. قال تاج الإسلام أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن السمعاني: وكان ثقة صدوقاً. (تاريخ إربل ١/٢٠٨، ٢٠٩).

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد العطار) في: سير أعلام النبلاء ٢/١٦٠ رقم ٩٤.

روى عنه جماعة آخرهم أبو الفَرَج الفتح بن عبد السّلام الكاتب. عاش ستّاً وثمانين سنة.

٤ ـ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن مالك[١].

أبو أحمد العاقوليّ[٢]، الوزّان.

شيخ من أهل باب الأَزَج لا بأس به.

سمع: عاصم بن الحَسَن، وجماعة.

وكان مولده في سنة ثلاثٍ وستّين وأربعمائة.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في جُمادى الأولى هو وأخوه محمد في يومٍ واحد.

وروى عنه: يوسف بن المبارك الخفّاف. وأجاز لأبي منصور بن غُنَيْمة، وغيره.

٥ ـ إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد بن دُوَسْت[٣].

أبو البَرَكات النَّيْسَابُوريّ، الصّوفيّ. شيخ الشّيوخ ببغداد.

وُلِد سنة خمسٍ[٤] وستّين وأربعمائة ببغداد.

وسمع من: أبي القاسم عبد العزيز الأَنْماطيّ، وأبي القاسم بن البُسْريّ، وأبي نصر الزَّيْنَبيّ، ورزق الله التّميميّ، وجماعة.

قال ابن السّمعانيّ: كان على شاكلة حميدة إلى أن طعن في السّنّ، وكان

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٢) العاقولي: بفتح العين المهملة، وضم القاف وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى دير العاقول، وهي بليدة على خمسة عشر فرسخاً من بغداد، وقد يُنسَب إليها بـ «الدير عاقولي» أيضاً. (الأنساب ٨/٣١٧).

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن أبي سعد) في: المنتظم ١٠/١٢١ رقم ١٧٤ (١٨/٥٠ رقم ٤١٢٢)، والكامل في التاريخ ١١/١١٨، والتقييد ٢١٠ رقم ٢٤٦، ومرآة الزمان ج٨ ق١/١٨٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/٣٣٦، ٣٣٧ رقم ٣٤٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٦٠، ١٦١، رقم ٩٥، والعبر ٤/١١١، ومرآة الجنان ٣/٢٧٤، والوافي بالوفيات ٩/٨٥، والنجوم الزاهرة ٥/٢٨٠، وشذرات الذهب ٤/١٢٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/١٥.

(٤) في الكامل لابن الأثير: سنة أربع وستين وأربعمائة.

وَقـوراً، مَهِيباً، مـا عرفت لـه هفْوَة، قـرأت عليه الكثيـر، وكنت نـازلاً عنـده في رِباطه.

قلت: وروى عنه: إبناه عبد الرحيم وعبد اللّطيف، وعبد الخالق بن أسد، وأبـو القاسم بن عسـاكر[1]، وسِبْـطه عبد الـوهّاب بن سُكَيْنَـة، وأحمد بن الحسن العاقلويّ، وسليمان بن محمد المَوْصِليّ، وطائفة سواهم.

تُوُفّي في عاشر. جُمَادَى الآخرة، وعُمِل له عُرْس على عادة الصُّوفيّة، غرِم عليه نحو ثلاثمائة دينار.

قال ابن النّجّار: سمعتُ ابن سُكَيْنة يقول: لمّا حضَرتْ جدّي الوفـاةُ كنت حاضراً، وأولاده حوله، وهو في السّياق، فقالت له والدتي: يا سيّدي، ما تجِد؟ فما قدر على النُّطْق، فكتب بيده على يدها: ﴿رَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ﴾[2] ثمّ مات رضي الله عنه[3].

٦ ـ إسماعيل بن طاهر[4].

أبو عليّ المَوْصِليّ، ثمّ البغداديّ.

سمع أباه عن أبي الحسن بن مَخْلَد.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابن طَبَرْزَد.

تُوُفّي سنة إحدى وأربعين في جُمادى الأولى.

٧ ـ أمين الدّولة[5].

نائب قلعة صَرْخد، وقلعة بُصْرَى، واسمه كمشْتِكِين.

أمير جليل، كثير الحُرْمـة. ولّاه على القلعتين الأتابَـك طُغْتِكِين. فامتـدّت أيّامه إلى أن تُوُفّي في ربيع الآخر سنة ٤١. وهو واقف المدرسة الأمينيّة بدمشق.

---

(١) مشيخة ابن عساكر، ورقة ٢٧ أ.

(٢) سورة الواقعة، الآية: ٨٩.

(٣) وقال ابن الأثير: وقام في منصبه ولده صدر الدين شيخ الشيوخ عبد الرحيم.

(٤) أنظر عن (إسماعيل بن طاهر) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٥) أنظر عن (أمين الدولة كمشتكين) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢١٥، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٦١، ٢٧٠، ٢٨٩، والكامل في التاريخ ١١/٤٩.

ولمّا مات توثّب مملوكه أُلْتُنْتاش فتملّك بُصْرى، وصَرْخد، وانتصر بالفرنج وحالفهم، فسار لحربهم نائب دمشق معين الدّين أُنُرْ فهزمهم، وانهزم معهم إلى بلادهم أُلْتُنْتاش.

ونازل أُنُرَ قلعتي بُصْرَى وصَرْخَد، فافتتحهما.

- حرف الباء -

٨ - بختيار بن عبدالله[١].

أبو الحَسَن[٢] الهنْديّ[٣]، عتيق أبي بكر محمد بن منصور السّمعانيّ.

سمع ببغداد، وإصبهان، وهَمَذَان كثيراً مع مولاه.

وحدَّث عن: أبي سعد محمد بن عبد الملك الأَسَديّ، وأبي سعد محمد بن عبد الكريم بن خُشَيش.

روى عنه: أبو سعد ابن مُعْتِقِه[٤]، وقال: تُوُفّي ثاني صَفَر.

٩ - بختيار بن عبدالله[٥].

الهِنديّ، أبو الحَسَن الصّوفيّ، عتيق القاضي أبي منصور محمد بن إسماعيل البُوشَنْجيّ.

رحل مع مولاه إلى بغداد، وسمع: أبا نصر محمد بن محمد الزَّيْنبيّ، وعاصم بن الحسن.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد السّمعانيّ[٦].

وقد سمّاه مولاه بعد العتْق: عبد الرحيم بن عبد الرحمن[٧].

---

(١) أنظر عن (بختيار بن عبد الله) في: الأنساب ٣٥١/١٢.
(٢) في الأنساب كنيته: «أبو محمد».
(٣) زاد في الأنساب: «الفصّاد».
(٤) أي ابن السمعاني صاحب «الأنساب» وقال: سمعت منه شيئاً يسيراً.
(٥) أنظر عن (بختيار بن عبد الله الصوفي) في: الأنساب ٣٥١/١٢، واللباب ٣٩٤/٣.
(٦) وهو قال: من أهل فوشنج، شيخ صالح، سديد السيرة، سافر مع سيّده إلى العراق، والحجاز، وكور الأهواز.
(٧) سيأتي بهذا الاسم في وفيات هذه السنة برقم (٣٥).

قال أبو سعد[1]: رحل إلى بغداد، والحجاز، والبصرة، وإصبهان وعُمّر، وهو شيخ، صالح، متعبّد، متخلّي عن الدّنيا.

سمع أيضاً بالبصرة من أبي عليّ التُّسْتَريّ، وانتخبتُ عليه ببوشنج ثلاثة أجزاء.

وحُمل من بُوشَنْج إلى هَرَاة، ونزل في دار الحافظ أبي النَّضْر الفاميّ، وكانت محطَّ رِحال الشّيوخ الطّارئين، وقُرِيء عليه كتاب «السُّنَّة» للألَكائيّ. وكان شيخاً متيقّظاً، قد ناطح الثّمانين.

تُوُفّي ببُوشَنْج في سنة إحدى أو سنة اثنتين وأربعين[2].

ـ حرف الحاء ـ

١٠ ـ الحَسَن بن محمد بن أحمد بن عليّ[3].

أبو محمد الأَسْتِراباذيّ، الحنفيّ، الفقيه، قاضي الرّيّ.

قَدِم بغداد سنة ستٍّ وسبعين، وتفقّه على قاضي القُضاة أبي عبدالله الدّامغانيّ حتّى برع في الفقه.

وسمع من: أبي نصر الزَّيْنبيّ، وعاصم بن الحَسَن، وابن خيرون، وطِراد.

قال ابن السّمعانيّ: كتبتُ عنه بالرّيّ، تُوُفّي أواخر جُمادى الآخرة بها.

ووُلِد في جُمادى الأولى سنة خمسٍ وخمسين وأربعمائة.

وكان يرى الإعتزال، وفيه بُخْل، فقالوا فيه:

وقاضٍ لنا خبز رَبُّه ... ومذهبُه أنّه لا يُرَى[4]

---

(١) قوله هذا ليس في (الأنساب) وهو في (معجم شيوخه).

(٢) في الأنساب: توفي سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين وخمسمائة. وتابعه ابن الأثير في (اللباب ٣/٣٩٤).

(٣) أنظر عن (الحسن بن محمد) في: الجواهر المضيّة ٢/٨٠، ٨١ رقم ٤٧٤، والطبقات السنية، رقم ٧١٩ وله ذِكر في (الأنساب ١/٢١٦).

(٤) الجواهر المضيّة، الطبقات السنيّة. وقال القرشي: وشهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن محمد الدافعاني في جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وأربعمائة، فقبل شهادته، واستنابه أقضى القضاة أبو سعد محمد بن نصر الهروي، في قضاء حريم دار الخلافة في سنة =

١١ ـ **الحسين بن الحسن بن أبي نصر بن يوسف المَرْوَرُّوذيّ**[١].

أبو محمد الصّائغ، المعروف بالحاجّيّ.

دخل بغداد، وسمع مع أبي بكر السّمعانيّ من ثابت بن بُنْدار، وبهَمَذَان من: مكّيّ بن بَحِيرَة الحافظ، وعبد الرحمن الدُّونيّ.

وبإصبهان من: أبي الفتح أحمد بن محمد الحدّاد.

تُوُفّي في العشرين من رمضان.

روى عنه: أبو سعد.

١٢ ـ **حنبلُ بن عليّ بن الحسين بن الحَسَن**[٢].

أبو جعفر البخاريّ، ثمّ السّجْستانيّ، الصُّوفيّ.

قدِم هَراة، وأدرك بها شيخ الإسلام أبا إسماعيل، وصحِبه، وسمع منه.

ومن: أبي عامر محمود بن القاسم الأَزْديّ، وأبي نصر التّرياقيّ، ونجيب بن ميمون، وأحمد بن عُبَيْدالله بن أبي سعيد الأَزْديّ.

وببغداد من: ابن طلحة النّعاليّ، وابن البَطِر، وأبي بكر الطُّرَيْثِيثيّ.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وابن عساكر[٣]، وأبو رَوْح عبد المعزّ، وجماعة. وأجاز لعبد الرحيم بن السّمعانيّ.

= اثنتين وخمسمائة. وحدّث ببغداد. سمع منه أبو بكر محمد بن أحمد البروجردي، وروى عنه في «معجم شيوخه».

قال السمعاني: الحسن بن محمد، قاضي الري، ومن مفاخرها في الفضل والعلم والرزانة. بهيّ المنظر، فصيح العبارة، حسن المحاورة، كثير المحفوظ، عارف بآداب القضاء.

(١) أنظر عن (**الحسين بن سعد**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني. و«المَرْوَرُّوذي»: بفتح الميم، والواو، بينهما الراء الساكنة، بعدها الألِف واللام، ووراء أخرى مضمومة، بعدها الواو، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى مرو الروذ، وقد يُخفّف في النسبة إليها فقال: المروذي أيضاً. هذه بلدة حسنة مبنيّة على وادي مرو، بينهما أربعون فرسخاً. والوادي بالعجمية يقال له: الرود، فركّبوا على اسم البلد الذي ماؤه في هذا الوادي والبلد اسماً وقالوا: مرو الروذ. (الأنساب ١١/٢٥٣).

(٢) أنظر عن (**حنبل بن علي**) في: الأنساب ٧/٤٧، والتقييد ٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٣١٩، والعبر ٤/١١٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٧٣ رقم ١٨٢، والنجوم الزاهرة ٥/٢٨٠ وفيه تصحّف اسمه إلى «حسن»، وشذرات الذهب ٤/١٢٨.

(٣) أنظر مشيخته، ورقة ٤٩ ب.

وكان شيخاً، كيّساً، ظريفاً، حدَّث بمَرْو، وهَرَاة. ووُلِد بسِجِسْتان في سنة أربعٍ وستّين وأربعمائة.

ورحل وهو ابن بضْع عشرة سنة.

وتُوُفّي بهَرَاة في السّابع والعشرين من شوّال.

- حرف الخاء -

١٣ - خَلَفُ بن محمد بن أبي الحسن بن أبي الحسين بن مروان[1].

البُوسَنْجيّ، أبو عليّ المحتسب. نزيل هَرَاة.

كان يخدم جمال الإسلام أبا الحسن الدّاووديّ، وسمع منه مجلسين. وأجاز لعبد الرحيم بن السّمعانيّ. وعُمّر دهراً طويلاً.

وآخر من روى عنه أبو رَوْح الهَرَويّ.

قال أبو سعد السّمعانيّ:[2] وجدنا له مجلسين من أمالي الدّاووديّ، وقرأناهما.

وُلِد في غرّة ربيع الأوّل سنة ثلاثين وأربعمائة، وكان صالحاً معمَّراً، رحمه الله.

- حرف الزاي -

١٤ - زَنْكيّ بن آقسُنْقُر[3].

---

(١) أنظر عن (خلف بن محمد) في: التحبير ١/٢٦٦ رقم ١٨٤، وملخص تاريخ الإسلام (مخطوط) ٨/ورقة ٥٢ ب.

(٢) في التحبير.

(٣) أنظر عن (زنكي بن آقسنقر) في: المنتظم ١٠/١٢١ رقم ١٧٥ (١٨/٥١ رقم ٤١٢٣)، والكامل في التاريخ ١١/١١٠ - ١١٢، ١١٨، والتاريخ الباهر لابن الأثير ٣/٢٦، ٥٥، ٥٦، ٦٦، ٧٤ - ٨٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق١/١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، وزبدة الحلب لابن العديم ١/٢٨١ - ٢٨٦، وبغية الطلب (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ٢٥١ - ٢٧٢، وكتاب الروضتين لأبي شامة ١/٢٧ - ٤٦، ووفيات الأعيان ٢/٣٢٧ - ٣٢٩، ومفرّج الكروب لابن واصل ١/٩٩ - ١٠٧، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٨٦، ١٨٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/١٢، ١٤، ١٦، ١٨، والعبر ٤/١١٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٨٩ - ١٩١ رقم ١٢٣، ودول الإسلام ٢/٥٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٦، ٤٧، والدرّة المضيّة ٥٤٥ - ٥٤٧، والوافي بالوفيات ١٤/٢٢١ - ٢٢٣ رقم ٣٠٠، والبداية والنهاية =

الملك عماد الدّين صاحب المَوْصل، ويُعرف أبوه بالحاجب قسيم التُّركيّ، وقد تقدَّم ذِكره.

وزنكيّ فوّض إليه السّلطان محمود بن محمد بن ملكشاه السّلْجوقيّ ولاية بغداد وشرطتها في سنة إحدى عشر وخمسمائة، ثمّ نقله إلى الموصل، وسلّم إليه ولده فَرُّوخ شاه الملقّب بالخفاجيّ ليربّيه، ولهذا قيل له أتابَك[1]. وذلك في سنة اثنتين وعشرين[2].

واستولى على البلاد، وقوي أمره، وافتتح الرُّها في سنة تسعٍ وثلاثين. وترقَّت به الحال إلى أن ملك الموصل، وحلب، وحماه، وحمص، وبَعْلَبَكّ، ومدائن كثيرة يطول تَعْدادها[3].

وسار بجيشه إلى دمشق وحاصرها، ثمّ استقرّ الحال على أن خُطِب له بدمشق. واسترجع عدّةَ حصون من الفرنج، مثل كَفَرْطاب و[افتتح][4] الرها.

وكان بطلاً، شجاعاً، صارماً. وقد نازَل قلعة جَعْبَر[5]، وصاحبها يومئذٍ عليّ بن مالك، فحاصرها، وأشرف على أخْذها، فأصبح يوم الأربعاء خامس ربيع الآخر مقتولاً. قتله خادمه[6] غيلة وهو نائم[7]، ودُفن بصِفّين عند الرَّقّة. وسار

= ١٢/٢٢١، وتاريخ ابن خلدون ٥/٥٢، ٥٥، ٦٧، ١٥٨، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٦، ٢٣٧، والنجوم الزاهرة ٥/٢٧٨، ٢٧٩، وشذرات الذهب ٤/١٢٨، وأخبار الدول للقرماني (الطبعة الجديدة) ٢/١٧٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٤٨٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٨٨، وديوان ابن منير الطرابلسي (جمعنا) ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٤١ ـ ٤٥، ٤٧، ٧٤، ١٥١، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٣، والدارس في تاريخ المدارس ١/٦١٦، ومختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس ١٨، ١٩.

(١) الأتابك: كلمة مركّبة من: «أتا» بالتركية وهو الأب. و«بك» وهو الأمير.
(٢) بغية الطلب ٢٥١، ٢٥٢.
(٣) أحصاها ابن العديم في: بغية الطلب ٢٥٢.
(٤) في الأصل بياض، والمستدرك من (سير أعلام النبلاء ٢٠/١٩٠).
(٥) قلعة جَعبر: على الفرات بين بالس والرقة قرب صفين. (معجم البلدان ٢/١٤٢).
(٦) قيل اسمه: «يَرنْقَش». (بغي الطلب ٢٦٧).
(٧) وقيل إنه شرب ونام، فانتبه، فوجد يرنقش الخادم وجماعة من غلمانه يشربون فضل شرابه فتوعّدهم ونام، فأجمعوا على قتله، فقتله يرنقش المذكور.
وقال ابن العديم: سمعت والدي ـ رحمه الله ـ يقول: إنّ حارس أتابَك كان يحرسه في الليلة التي قُتل بها بهذين البيتين: =

ولده الملك نور الدّين محمود، فاستولى على حلب، واستولى ولده الآخر سيف الدّين غازي أخو قُطْب الدّين مَوْدود الأعرج على الموصل.

قال ابن الأثير[1]: نزل أتابَك زنكيّ على حصن جَعْبر المُطِلّ على الفُرات، وقاتَله مَن بها، فلمّا طال أرسل إلى صاحبها ابن مالك العُقَيليّ رسالة مع الأمير حسّان المَنْبِجيّ، لمودّةٍ بينهما في معنى تسليمها، ويبذل له القطاع والمال، ويتهدّده إن لم يفعل، فما أجاب؛ فقُتِل أتابَك بعد أيّام، وثب عليه جماعة من مماليكه في اللّيل، وهربوا إلى القلعة، فدخلوها، فصاح أهلها وفرحوا بقتله[2]، فدخل أصحابه إليه.

حدَّثني أبي، عن بعض خواصّه قال: دخلت إليه في الحال وهو حيّ، فظنّ أنّي أريد قتْله، فأشار إليَّ بإصبعه يستعطفني، فقلت: يا مولانا مَن فعل هذا؟ فلم يقدر على الكلام، وفاضت نفسه.

قال[3]: وكان حَسَن الصّورة، أسمر، مليح العينين، قد وَخَطَه الشَّيْب، وزاد عمره على السّتّين، وكان صغيراً لمّا قُتِل أبوه. وكان شديد الهَيْبة على عسكره ورعيّته، وكانت البلاد خراباً من الظُّلم ومجاورة الفرنج، فعمَّرها.

حكى لي والدي قال: رأيت الموصل وأكثرها خراب، بحيث يقف الإنسان قريب محلّة الطّبّالين، ويرى الجامع العتيق، ودار السّلطان، ولا يقدر أحد أن يصل إلى جامع إلاّ ومعه من يحميه، لبُعْده عن العمارة، وهو الآن في وسط العمارة[4].

وكان شديد الغَيْرة، لا سيما على نساء الأجناد، ويقول: إنْ لم نحفظْهُنّ

= يا راقد الليلِ مسروراً بأوّله ... إنّ الحوادث قد يطرقن أسحاراً
لا تأمننَّ بليلٍ طاب أوّلُهُ ... فرُبَّ آخر ليلٍ أجّجَ النارا
(بغية الطلب ٢٦٨).

(١) في الكامل ١١/١٠٩.

(٢) هذا يخالف ما جاء في (بغية الطلب ٢٦٨) من أن الخادم نادى أهل القلعة: «شيلوني فقد قتلت السلطان»، فقالوا له: «اذهب إلى لعنة الله، قد قتلتَ المسلمين كلّهم بقتله».

(٣) الكامل ١١/١١٠.

(٤) الكامل ١١/١١١.

بالهيبة، وإلاّ فَسَدْن، لكثرة غَيْبة أزواجهنّ.

قال[1]: وكان من أشجع خلْق الله. أمّا قبل أن يملك، فيكفيه أنّه حضر مع الأمير مودود صاحب الموصل مدينة طبريّة، وهي للفرنج، فوصلت طعنته إلى باب البلد، وأثّر فيه. وحَمَل أيضاً على قلعة عُقْر الحميديّة، وهي على جبلٍ عالٍ، فوصلت طعنته إلى سورها. إلى أشياء أُخَر.

وأمّا بعد ملْكه، فكان الأعداء مُحدِقين ببلاده، وكلّهم يقصدها، ويريد أخْذَها، وهو لا يقنع بحفْظها، حتّى أنّه لا ينقضي عليه عامٌ إلاّ وهو يفتح من بلادهم.

قال: وقد أتينا على أخباره في كتاب «الباهر»[2] في تاريخ دولته وأولاده.

وكان معه حين قُتِل الملك ألْب أرسلان بن السّلطان محمود، فركب يومئذٍ، واجتمعت حوله العسكر، وحسّنوا له اللَّهْو والشُّرْب، وأدخلوه الرَّقّة، فبقي بها أيّاماً لا يظهر، ثمّ سار إلى ماكِسِين[3]، ثمّ إلى سَنْجار، وتفرّق العسكر عنه، وراح إلى الشرق، ثمّ ردّوه، وحُبِس في قلعة الموصل. وملك البلاد غازي بن زنكي، واستولى نور الدّين على حلب وما يليها. ثمّ سار فتملّك الرُّها، وسبى أهلها، وكان أكثرهم نصارىٰ[4].

وقال القاضي جمال الدّين بن واصل[5]: لم يخلّف قسيمُ الدّولة آقْسُنْقُر مولى السّلطان ألْب أرسلان السَّلْجوقيّ[6] ولداً غير أتابَك زنكيّ، وكان عمره حين قُتل والده عشر سِنين. فاجتمع عليه مماليك والده وأصحابه. ولمّا تخلّص كرْبُوقا من سجن حمص بعد قتل تُتُش، ذهب إلى حَرّان، وآنضمّ إليه جماعة، فملك حَرّان، ثمّ ملك الموصل وقرَّبَ زنكيّ، وبالغ في الإحسان إليه، وربّاه.

---

(١) الكامل ١١/١١٢.

(٢) التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية ٧٤ ـ ٨٤.

(٣) ماكِسِين: بكسر الكاف. بلد بالخابور قريب من رحبة مالك بن طوق من ديار ربيعة. (معجم البلدان ٥/٤٣).

(٤) الكامل ١١/١١٣.

(٥) في مفرّج الكروب ١/٩٩.

(٦) في الأصل تصحّفت النسبة إلى: «السجلوقي».

ـ حرف السين ـ

١٥ ـ سعد الله بن أحمد بن عليّ بن الشّدّاد[1].

أبو القاسم البغداديّ.

سمع: أبا نصر الزَّيْنبيّ، وعاصم بن الحَسَن.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وابن أسد الحنفيّ.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

١٦ ـ سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد[2].

أبو الحَسَن الأنصاريّ، البَلَنْسيّ[3]، المحدّث.

رحل إلى أن دخل الصّين، ولهذا كان يكتب الأندلسيّ، الصّينيّ.

وكان فقيهاً، متديّناً، عالماً، فاضلاً.

سمع ببغداد: أبا عبدالله النّعاليّ، وابن البَطِر[4]، وطِراد بن محمد.

وسمع بإصبهان: أبا سعد المطرِّز. وسكنها وتزوّج بها. ووُلِدت له فاطمة، فسمّعها حضوراً «معجم» الطَّبَرانيّ، وغير ذلك، «ومُسْنَد أبي يَعْلَى».

وسمع بالدّون[5] «سُنَن النَّسائيّ» من الدُّونيّ، وحصّل الكثير من الكُتُب الجيّدة.

وحدَّث ببغداد، وسكنها مدّة بعد انفصاله عن إصبهان.

---

(١) أنْظر عن (سعد الله بن أحمد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٢) أنظر عن (سعد الخير بن محمد) في: المنتظم ١٢١/١٠ رقم ١٧٦ (٥١/١٨ رقم ٤١٢٤)، والأنساب ٢٩٧/٢، ٢٩٨، ومعجم البلدان ٤٩١/١، واللباب ١٧٦/١، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ١٩٢، ١٩٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٠ رقم ١٧٢٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ١٥٨/٢٠ ـ ١٦٠ رقم ٩٣، والعبر ١١٢/٤، ١١٣، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٢٠، ١٢١، وعيون التواريخ ٤١١/١٢، ومرآة الجنان ٢٧٤/٣، والبداية والنهاية ٢٢١/١٢، ٢٢٢، والوافي بالوفيات ١٨٩/١٥، ١٩٠ رقم ٢١٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٢٠/٤، ٢٢١، وشذرات الذهب ١٢٨/٤.

(٣) البَلَنْسي: بفتح الباء الموحّدة واللام، وسكون النون. نسبة إلى بَلَنْسِية، بلدة بشرق الأندلس من بلاد المغرب.

(٤) تحرّفت في (المنتظم) بطبعتيه إلى «ابن النظر».

(٥) الدُّون: قرية من أعمال الدينور.

روى عنه: ابن عساكر[1]، وابن السّمعانيّ، وأبو موسى المَدِيني، وعبد الخالق بن أسد ووصفه بالحِفْظ، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وأبو الفَرَج بن الجوزيّ، وبنته فاطمة بنت سعد الخير، وعمر بن أبي السّعادات بن صرما.

وقال ابن الجَوْزيّ[2]: سافر وركب البحار، وقاسى الشّدائد، وتفقَّه ببغداد على أبي حامد الغزّاليّ، وسمع الحديث.

وقرأ الأدب على أبي زكريّا التّبْريزيّ. وحصّل كُتُباً نفيسة وقرأتُ عليه الكثير، وكان ثقة.

تُوُفّي في عاشر المحرَّم ببغداد.

قلت: آخر من روى عنه بالإجازة: أبو منصور بن عفيجة.

وأورد ابن السّمعانيّ في «الأنساب»[3] حكايةً غريبة فقال: سمّع بناته إلى أن رُزق ابناً سمّاه جابراً، فكان يُسمعه بقراءتي. واتّفق أنّه حمل إلى الشيخ أبي بكر قاضي المَرِسْتان شيئاً يسيراً من عود بغدان، وجد الشّيخ منه رائحةً، فقال: دا عود طِيب. فحَمَلَ إليه منه نزْراً قليلاً، ثمّ دفعه إلى جاريته، فاستحيت الجارية أن تُعْلِم الشّيخَ به لقلّته، فلمّا دخل على الشّيخ قال: يا سيّدنا، وصل العُود؟ قال: لا. فطلب الجارية فسألها، فاعتذرت لقلّته، وأحضرته، فقال لسعد الخير: أهُوَ هذا؟ قال: نعم. فرمى به الشّيخ وقال: لا حاجة لنا فيه.

ثمّ طلب منه سعد الخير أن يسمّع لابنه جزء الأنصاريّ، فحلف الشّيخ أن لا يُسمعه إيّاه إلاّ أن يحمل إليه سعد الخير خمسة أَمْناء[4] عُود. فامتنع سعد الخير، وألحّ على الشيخ أن يكفّر عن يمينه، فما فعل. ولا حمل هو شيئاً.

ومات الشّيخ، ولم يُسمّع ابنَه الجزء.

---

(١) مشيخة ابن عساكر، ورقة ٧٠ ب.

(٢) في المنتظم ١٠/١٢١ (١٨/٥١).

(٣) ج ٢/٢٩٧.

(٤) الأَمْناء: جمع المَنَا، وهو كيل أو ميزان يوزن به. (القاموس المحيط).

ـ حرف الشين ـ

١٧ ـ شافع بن عبد الرّشيد بن القاسم[١].

أبو عبدالله الجِيليّ.

سكن بالكَرْخ، وتفقّه على إلْكِيا الهَرّاسيّ، ورحل إلى أبي حامد الغزّاليّ فتفقّه عليه. وكانت له حلقة بجامع المنصور للمناظرة. وكلّ جمعة يحضرها الفُقهاء.

سمع بالبصرة: أبا عمر النّهاوَنْديّ القاضي. وبطَبَس: فضل الله بن أبي الفضل الطّبَسيّ.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وقال: سألته عن مولده، فقال: دخلت بغداد سنة تسعين وأربعمائة ولي نيِّفٌ وعشرون سنة.

وتُوُفّي في العشرين من المحرَّم.

وقال ابن الجَوْزيّ[٢]: كنت أحضر حلقته وأنا صبيّ، فألقى المسائل.

قلت: هذا من أئمّة الشّافعيّة.

ـ حرف الصاد ـ

١٨ ـ صاعد بن أبي الفضل بن أبي عثمان[٣].

الشيخ أبو العلاء[٤] الشُّعَيْثيّ[٥]، المالينيّ، شيخ خيِّر.

سمع: أبا إسماعيل الأنصاريّ، وأبا عطاء عبد الرحمن بن محمد الجوهريّ، وبِيْبَى بنت عبد الصّمد.

---

(١) أنظر عن (شافع بن عبد الرشيد) في: المنتظم ١٠/١٢١، ١٢٢ رقم ١٧٧ (١٨/٥١ رقم ٤١٢٦)، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٦١، ٢٦٢ رقم ٩٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٢٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٣٢٩، وفيه: «شافع بن عبد الله»، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٢، والوافي بالوفيات ١٦/٧٦ رقم ٩٤.

(٢) في المنتظم ١٠/١٢١ (١٨/٥١).

(٣) أنظر عن (صاعد بن أبي الفضل) في: التحبير ١/٣٣٥، ٣٣٦ رقم ٢٨١، وملخص تاريخ الإسلام (مخطوط) ٨/ورقة ٥٣ ب.

(٤) في التحبير: «أبو القاسم».

(٥) في ملخص تاريخ الإسلام: «الشعشعي» وهو تصحيف.

وكان فقيهاً فاضلاً، قديم المَوْلد. وُلد سنة سبْعٍ وخمسين وأربعمائة.
وآخر من سمع منه رَوْح بن المعزّ الهَرَويّ.

ـ حرف الظاء ـ

١٩ ـ ظاهر بن أحمد بن محمد[١].

أبو القاسم البغداديّ، المساميريّ، البزّاز.

شيخ صالح، مُكْثِر.

سمع من: رزق الله التّميميّ، وطِراد الزَّيْنبيّ، وابن البَطِر، وطائفة.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، ويوسف بن المبارك، ومحمد بن عليّ بن القُبَيطيّ.

وكان معمَّراً.

٢٠ ـ ظَفَرُ بن هارون بن ظَفَر[٢].

أبو الفتوح الهَمَذانيّ.

أصله مَوْصِليّ.

سمع: ثابت بن الحسين التّميميّ.

كتب عنه السّمعانيّ وقال: مات في جُمادى الأولى عن ثلاثٍ وثمانين سنة[٣].

ـ حرف العين ـ

٢١ ـ عائشة بنت عبدالله بن عليّ البلْخيّ، ثمّ البُوشَنْجيّ[٤].

أمّ الفضل، صالحة، معمَّرة.

سمعت: أباها أبا بكر البلْخيّ، وأبا الحسن الدّاووديّ، وأبا منصور كَلار.

---

(١) أنظر عن (ظاهر بن أحمد) في: سير أعلام النبلاء ٢٠/١٧١ رقم ١٠٦.

(٢) أنظر عن (ظفر بن هارون) في: التحبير ١/٣٥٧ رقم ٣٠٢، وملخص تاريخ الإسلام (مخطوط) ورق ٤٩ ب و٥٣ ب.

(٣) مولده سنة ٤٥٨ هـ.

(٤) أنظر عن (عائشة بنت عبد الله) في: التحبير ٢/٤٢٢، ٤٢٣ رقم ١١٧١، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٢٩٤، وأعلام النساء ٣/١٥٧.

كتب عنها السّمعانيّ وقال: ماتت سابع ذي الحجّة[1].

٢٢ ـ عبّاس[2].

شِحْنة الرَّيّ.

دخــل في الـطّاعــة، وسلّم الـرّيّ إلى السّلطان مسعــود. ثمّ إنّ الأمـراء اجتمعوا عند السّلطان ببغداد، وقالوا: ما بقي لنـا عدوّ سـوى عبّاس؛ فـاستدعـاه السّلطان إلى دار المملكـة في رابـع عشـر ذي القعـدة وقتله، وأُلقي على بــاب الدّار. فبكى النّاس عليه لأنّه كان يفعل الجميل، وكانت له صَدَقات.

وقيل: إنّه مـا شرب الخمـر قطّ، ولا زنى، وإنّه قتـل من الباطنيّـة ـ لعنهم الله ـ ألوفاً كثيرة، وبنى من رؤوسهم منارة.

ثمّ حُمِل ودُفن في المشهد المقابل لدار السّلطان. قاله ابن الجوزيّ[3].

٢٣ ـ عبدالله بن عليّ بن أحمد بن عبدالله[4].

الإمام أبو محمد المقرىء، النَّحْويّ، سِبـط الزّاهد أبي منصور الخيّـاط،

---

(١) مولدها قبل سنة ٤٦٠ بفوشنج.

(٢) أنـظر عن (عباس) في: المنتـظم ١٠/١٢٣ رقم ١٨٠ (١٨/٥٢، ٥٣ رقم ٤١٢٨)، والكـامـل في التـاريخ ١١/٧٦، ٧٧، ٨٢، ٨٩، ١٠٤، ١١٦ ـ ١١٩، ١٣٢، وزبـدة التـواريـخ ٢١٧ ـ ٢٢٤، ومرآة الزمـان ج٨ ق١/١٩٣، وتاريـخ دولة آل سلجوق ١٧٦، ١٧٧، ١٨٢، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٢، والوافي بالوفيات ١٦/٦٥٩، ٦٦٠ رقم ٧١١، والنجوم الزاهرة ٥/٢٧٩.

(٣) في المنتظم.

(٤) أنـظر عن (عبد الله بن علي) في: المنتـظم ١٠/١٢٢ رقم ١٧٨ (١٨/٥١، ٥٢ رقم ٤١٢٦)، والأنساب ٥/٢٢٥، ونزهـة الألبّاء ٢٩٨، ٢٩٩، وخـريدة القصـر (قسم العراق) ١/٨٣، ٨٤، ومناقب الإمام أحمد ٥٣٠، والكامـل في التاريـخ ١١/١١٨، والتقييد ٣٢٥ رقم ٣٨٩، وإنبـاه الـرواة ٢/١٢٢، ١٢٣ رقم ٣٣٢، ومرآة الـزمـان ج٨ ق١/١٩٣، ١٩٤، والمعين في طبقـات المحدّثين ١٦٠ رقم ١٧٢٨، والعبر ٤/١١٣، والإعلام بوفيـات الأعلام ٢٢٢، ومعـرفة القـراء الكبار ٢/٤٠٣ ـ ٤٠٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٣٠ ـ ١٣٣ رقم ٨٠، ودول الإسلام ٢/٥٧، ٥٨، وتلخيص ابن مكتوم ٩٤، وعيون التواريخ ١٢/٤١١، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٢، ومـرآة الجنـان ٣/٨٦، والـوافي بسالـوفيـات ١٧/٣٣١، ٣٣٢ رقم ٤٨٢، وذيـل طبقـات الحنـابلة ١/٢٠٩ ـ ٢١٢، وغـايـة النهـاية ١/٤٣٤، ٤٣٥ رقم ١٨١٧، والنشـر في القـراءات العشـر ١/٨٣، ٨٤، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ٣٣٧ ـ ٣٣٩، وكشف الظنـون ٥٢، ٢٠٦، ٣٣٨، ١٣٤٤، ١٤٩٩، ١٥٨٢، وشـذرات الذهب ٤/١٢٨ ـ ١٣٠، وهـدية العـارفين ١/٤٥٥، ٤٥٦، ومعجم المؤلفين ٦/٨٦.

وإمام مسجد ابن جَردة، وشيخ القرّاء بالعراق.

وُلِد في شعبان سنة أربعٍ وستّين وأربعمائة، وتلقّن القرآن من أبي الحسن بن الفاعوس.

وسمع من: أبي الحسين بن النَّقُّور، وأبي منصور محمد بن محمد العُكْبَريّ، وطِراد الزَّيْنبيّ، ونصر بن البَطِر، وثابت بن بُنْدار، وجماعة.

وقرأ العربيّة على أبي الكَرَم بن فاخر.

وسمع الكُتُب الكبار، وصنَّف المصنَّفات في القراءآت مثل «المبهج»، و«الكفاية»، و«الاختيار»، و«الإيجاز»[1].

وقرأ القرآن على جدّه، وعلى: الشّريف عبد القاهر بن عبد السّلام المكّيّ، وأبي طاهر بن سِوار، وأبي الخطّاب بن الجرّاح، وأبي المعالي ثابت بن بُنْدار، وأبي البركات محمد بن عُبَيد الله الوكيل، والمقرىء المعمّر يحيى بن أحمد السِّيبِيّ[2] صاحب الحمّاميّ، وابن بدران الحلْوانيّ، وأبي الغنائم محمد بن عليّ الزَّيْنبيّ، وأبي العزّ القَلانسيّ، وغيرهم.

وتصدّر للقراءآت والنَّحْو، وأَمَّ بالمسجد المذكور سنة سبْعٍ وثمانين وأربعمائة إلى أن تُوُفّي.

وقرأ عليه خلْق وختم ما لا يُحصى. قاله أبو الفَرَج بن الجَوزيّ،[3] وقال: قرأتُ عليه القرآن والحديث، الكثير، ولم أسمع قارئاً قطّ أطيب صوتاً منه ولا أحسن أداء على كِبَر سِنّه. وكان لطيف الأخلاق، ظاهر الكياسة والظّرافة وحُسْن المعاشرة للعوامّ والخاصّ.

قلت: وكان عارفاً باللّغة، إماماً في النَّحْو والقراءآت وعِلَلها، ومعرفة رجاله، وله شِعْر حَسَن.

---

(١) زاد الذهبي: «القصيدة المتحدة»، و«الروضة»، و«المؤيّدة للسبعة»، و«الموضحة في العشرة»، و«التبصرة».

(٢) السِّيبي: بكسر السين المهملة. نسبة إلى سيب. قرية بنواحي قصر ابن هُبيرة. وقد تصحّفت هذه النسبة إلى «السبتي» في (معرفة القراء الكبار ٢/٤٠٧).

(٣) في المنتظم ١٠/١٢٢ (١٨/٥١، ٥٢).

قال ابن السّمعانيّ: كان متواضعاً، متودّداً، حَسَن القراءة في المحراب، خصوصاً في ليالي رمضان. وكان يحضر عنده النّاس لاستماع قراءته. وقد تخرَّج عليه جماعة كثيرة، وختموا عليه القرآن. وله تصانيف في القراءآت. وخولف في بعضها، وشنّعوا عليه، وسمعتُ أنّه رجع عن ذلك، والله يغفر لنا وله. وكُتبت عنه، وعلقت عنه من شِعره. ومنه:

ومن لم تؤدّبه اللّيالي وصَرْفها ... فما ذاك إلاّ غائب العقْل والحُسْن
يظنّ بأنّ الأمر جارٍ بحُكْمه ... وليس له عِلم، أيُصْبِحُ أوْ يُمْسي[1]

وله:

أيّها [الزّائرون][2] بعد وفاتي ... جَدَثاً ضمّني ولَحْداً عميقا
سَتَروْني الّذي رأيتُ من المو ... تِ عياناً وتسلكون الطّريقا[3]

وقال الحمد بن صالح الجيليّ: سار ذِكره في الأغوار والأنجاد. ورأس أصحاب الإمام أحمد، وصار أوحد وقته، ونسيج وحده، ولم أسمع في جميع عمري مَن يقرأ الفاتحة أحسن ولا أصحّ منه. وكان جمال العراق بأسره، وكان ظريفاً كريماً، لم يُخَلِّف مثله في أكثر فنونه[4].

قلت: قرأ عليه القراءآت: شهاب الدّين محمد بن يوسف الغَزْنَويّ، وتاج الدّين أبو اليُمْن الكِنْديّ، وعبد الواحد بن سلطان، وأبو الفتح نصرالله بن عليّ بن الكيّال الواسطيّ، والمبارك بن المبارك بن زُرَيق الحدّاد، وأبو عبدالله محمد بن محمد بن هرون الحلّيّ المعروف بابن الكال[5] المقرىء، وصالح بن عليّ الصَّرْصَريّ، وأبو يَعْلَى حمزة بن عليّ بن القُبيطيّ، وأبو أحمد عبد الوهّاب بن سُكَيْنَة، وزاهر بن رُسْتَم نزيل مكّة.

وحدَّث عنه: محمود بن المبارك بن الذّارع، ويحيى بن طاهر الواعظ،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ١/٢١٠، ٢١١.
(٢) في الأصل بياض، والمستدرك من: نزهة الألبّاء وغيره.
(٣) البيتان في نزهة الألبّاء ٢٩٩، وذيل طبقات الحنابلة ٢١١/١.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة ١/٢١٠، غاية النهاية ١/٤٣٥.
(٥) في الأصل: «البكال». والمثبت عن تبصير المنتبه ١١٨/٣ وهو بكاف بعدها ألِف ثم لام. وتحرّفت في (معرفة القراء ٢/٤٠٤) إلى: «الكيال».

وإسماعيل بن إبـراهيم بن فارس السِّيبيّ، وعبـدالله بن المبارك بن سُكَيْنَـة، وعبد العزيز بن مَنِينا، وتلميذه الكِنْديّ، وعليه تلقَّن القرآن وعِلم العربيّة.

وتُوُفّي في ثامن وعشرين ربيع الآخر. وصلّى عليه الشّيخ عبد القادر.

قال ابن الجوزيّ[1]: قد رأيتُ أنا جماعة من الأكابر، فما رأيت أكثر جمعاً من جَمْعه[2].

قال عبدالله بن حريز القُـرَشيّ: ودُفن مِن الغد ببـاب حرب عنـد جدّه على دكّة الإمام أحمد. وكان الجَمْع كثيراً جـدّاً يفوق الإحصـاء، وغُلِّق أكثر البلد في ذلك اليوم[3].

٢٤ ـ عبدالله بن عليّ بن عبد العزيز بن فَرَج[4].

الغافقيّ، القُرْطُبيّ، أبو محمد.

عن: أبي محمد بن رزق، وعبدالله محمد بن فَرَج، وأبي عليّ الغسّانيّ.

قال ابن بَشْكُوال: كان فقيهاً، حافظاً، متيقّظاً.

---

(١) في المنتظم ١٠/١٢٢ (١٨/٥٢).

(٢) وزاد ابن الجوزي: وكان الناس في الجامع أكثر من يوم الجمعة.. كـان تقديـر الناس من نهر مُعَلّى إلى قبر أحمد، وغُلّقت الأسواق.

(٣) وقال ابن الأنباري: وسمعت عليه كتاب سيبويه وشرحه لأبي سعيد السيرافي، وكلاهما عن أبي الكرم بـن الفاخر، وكان قد تفرّد براوية شرح كتاب سيبويه وبأسانيد عالية لم تكن لغيره، وكان شيخاً متودّداً، متواضعاً، حسن التلاوة والقراءة في المحراب، خصوصاً في ليالي شهر رمضان. وكان الناس يجتمعـون إليه لاستمـاع قراءتـه، في كل ليلة من ليـالي الشهر لحسنهـا وجودتهـا. وكانت له تصانيف كثيرة في علم القراءآت. وتخرّج عليه خلق كثير، وكان يقول: لو قلت: إنه ليس مقريء بالعراق إلّا وقد قـرأ عليّ أو على جدّي، أو قـرأ على من قرأ علينـا، لكنت أظنّني صادقاً. (نزهة الألبّاء).

قـال ابن نقطة: كـان شيخ العـراق يرجـع إلى دين وثقة وأمـانة، وكـان ثقـة صـالحـاً من أئمـة المسلمين. (التقييد).

أورد ابن رجب جملة من شعره في (الذيل على طبقات الحنابلة).

وقـال المؤلّف الذهبي ـ رحمـه الله ـ: قال ابن النجـار: قرأ الأدب على أبي الكـرم بن فـاخـر، ولازمه نحواً من عشرين سنة، قرأ عليـه فيها كتاب سيبويه، وشـرحه للسيـرافي، و«المحتسب» لابن جني، و«المقتضب» للمبرّد، و«الأصول» لابن السـرّاج، وأشياء. قـرأت بـ«المبهج» لـه على أبي أحمد بن سُكَينة. (سير أعلام النبلاء ٢٠/١٣٣، ١٣٤).

(٤) أنظر عن (**عبد الله بن علي**) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٩٦ رقم ٦٥١.

تُوُفّي رحمه الله في ربيع الآخر.

٢٥ ـ عبدالله بن نصر بن عبد العزيز بن نصر[١].

أبو محمد المَرَنْدِيّ[٢].

دار في الآفاق، وأخذ عن الأئمة، وأفنى أكثر عمره في الأسفار، وتفقّه ببغداد على أسعد الميهني، ثم سكن مرْو.

وكان بارِعاً في الأدب.

أخذ عن: الأبيوردي الأديب، وله شعر حسن.

توفي في يوم عاشوراء. قاله ابن السمعاني.

٢٦ ـ عبد الباقي بن أبي بكر محمد بن عبد الباقي[٣].

الأنصاريّ، البزّاز، أبو طاهر.

قال ابن السّمعانيّ: هو أحد الشّهود المعدّلين، سمّعه أبوه من نصر بن البَطِر، وطبقته. سمعنا بقراءته على أبيه «مغازي» الواقديّ. وكان سريع القراءة.

وُلِد سنة ثلاثٍ وثمانين وأربعمائة.

ومات في رمضان.

٢٧ ـ عبد الحقّ بن غالب بن عبد الملك بن غالب بن تمّام بن عطيّة[٤].

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن نصر) في: التحبير ١/٣٨١ رقم ٣٣٤، والأنساب ٥٢٢ أ، ونزهة الألبّاء ٢٨١، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٥٤ ب، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤٣٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٤١.

(٢) في الأصل: «المربدي». وقد ضبطها ابن السمعاني: بفتح الميم والراء، وسكون النون.

(٣) أنظر عن (عبد الباقي بن أبي بكر) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٤) أنظر عن (عبد الحق بن غالب) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٨٦، ٣٨٧، رقم ٨٣٠، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٧٦، والمعجم لابن الأبّار ٢٥٠ ـ ٢٦٢ رقم ٣٤٠، وصلة الصلة لابن الزبير ٢، ٣، وتاريخ قضاة الأندلس للنباهي ١٠٩، وخريدة القصر (قسم المغرب) ٣/٤٩٠ ـ ٤٩٧، والمغرب ٢/١١٧، ١١٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/٥٨٧، ٥٨٨ رقم ٣٣٧ و٢٠/١٣٣ (دون رقم)، والديباج المذهب ٢/٥٧ ـ ٥٩، والوفيات لابن قنفذ ٢٦٣ رقم ٤٩٦ و ٢٧٩ رقم ٥٤١، وبغية الوعاة ٢/٧٣، ٧٤، وطبقات المفسّرين للسيوطي ١٦، ١٧، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٢٦٠، ٢٦١، ونفح الطيب ١/٦٧٩، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ١١٨، ١١٩، وفوات الوفيات ٢/٢٥٦، والوافي بالوفيات ١٨/٦٦، ٦٧ رقم ٦١، وكشف الظنون ٤٣٩ و١٦١٣، وهدية العارفين ٥٠٢ وفيه: «عبد الحق بن أبي بكر بن غالب»، وشجرة النور الزكية =

الإمام الكبير، قُدْوة المفسّرين، أبو محمد بن الحافظ النّاقد الحُجّة أبي بكر المحاربيّ، الغَرْناطيّ، القاضي.

أخذ عن: أبيه، وأبي عليّ الغسّانيّ الحافظ، ومحمد بن الفَرَج الطّلاعيّ، وأبي الحسين يحيى بن البيَاز، وخلْق سواهم.

وكان فقيهاً، عارفاً بالأحكام، والحديث، والتّفسير، بارع الأدب، بصيراً بلسان العرب، ذا ضبْطٍ وتقييد، وتحرٍّ، وتجويد، وذهنٍ سيّال، وفكرٍ إلى موارد المُشْكل ميّال. ولو لم يكن له إلّا تفسيره[1] الكبير لكَفَاه.

وكان والده من حفّاظ الأندلس، فاعتنى به، ولحِق به المشايخ. وقد ألّف برنامجاً ضمّنه مَرْوِيّاته.

وُلِد في سنة ثمانين وأربعمائة.

حدَّث عنه: أولاده، والحافظ أبو القاسم بن حُبَيْش، وأبو محمد بن عُبَيدالله السّبتيّ، وأبو جعفر بن مضاء، وعبد المنعم بن الفَرَس، وأبو جعفر بن حَكَم، وآخرون.

مات بحصْن لُوْرقة في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

وولي قضاء المَرِيّة في سنة سبْعٍ[2] وعشرين وخمسمائة. وكان يتوقّد ذكاءً، رحمه الله.

قال الحافظ ابن بَشْكُوال[3]: تُوُفّي سنة اثنتين وأربعين[4].

وقال: كان واسع المعرفة، قويّ الأدب. متفنّناً في العلوم، أخذ النّاس عنه.

= ١/١٢٩، ومقدّمة فهرس ابن عطية، تحقيق أحمد أبو الأجفان وأحمد الزاهي، بيروت ١٩٨٠.

(١) اسمه: «المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز».

(٢) في سير أعلام النبلاء: «تسع».

(٣) في الصلة ٢/٣٨٧.

(٤) قيل توفي سنة ٥٤١ و٥٤٢ و٥٤٦ هـ.

٢٨ ـ **عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أبي حامد**[١] .

الخطيب، أبو عبدالله الدّارِميّ، الهَرَويّ .

قال ابن السّمعانيّ[٢]: كان فاضلاً، صالحاً، ورِعاً، عابداً، كان ينوب عن خطيب هَرَاة .

وسمع من: بِيبي، وكلاب، وعبدالله بن محمد الأنصاريّ، وأبي عبدالله العُمَيْريّ، وأبي بكر الغُورجيّ[٣]، وجماعة .

وحدَّث .

وتُوُفّي بهَرَاة في المحرَّم .

روى عنه: أبو رَوْح[٤] في مشيخته، وبالإجازة: أبو المظفّر بن السّمعانيّ . وظنّي أنّ أباه روى عنه أيضاً .

وكان مولده سنة أربعٍ وستّين وأربعمائة[٥] .

٢٩ ـ **عبد الرحمن بن عبد الملك بن غَشَلْيان**[٦] .

المحدِّث، أبو الحَكَم الأنصاريّ، السَّرَقُسْطيّ .

له إجازة من القاضي أبي الحسن الخِلَعيّ، وجماعة على يد أبي عليّ الصَّدَفيّ .

وسمع من: الصَّدَفيّ، وجماعة . حتّى إنّه سمع من ابن بَشْكُوال .

وقال ابن بَشْكُوال: أخذتُ عنه، وأخذ عنّي كثيراً . وكان من أهل المعرفة والذّكاء واليَقَظَة .

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الرحيم) في: التحبير ١/٣٩٧، ٣٩٨ رقم ٣٥١، والتقييد ٣٣٩ رقم ٤١١، وفيه قال محققه بالحاشية (٤١١): «لم نعثر عليه»، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٥٥ أ.

(٢) في التحبير، بتصرّف طفيف.

(٣) الغورَجي: نسبة إلى غورج قرية على باب هراة، وأهل هراة يسمّونها غورة. وأبو بكر الغورجي هذا هو راوي «جامع الترمذي»، عن عبد الجبار الجراحي. توفي سنة ٤٨١ هـ.

(٤) هو: عبد المعزّ بن محمد الصوفي. (التقييد).

(٥) وقال ابن نقطة: وسماعه صحيح.

(٦) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الملك) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٥٢ رقم ٧٥٥ وقد ضبط «غشِليان» بكسر الشين المعجمة.

سكن قُرْطُبة، وبها تُوُفّي في رمضان.

قلت: آخر من روى عنه في الدّنيا بالإجازة: محمد بن أحمد ابن صاحب الأحكام، شيخ سمع منه ابن سيسريّ، وبقي إلى سنة ٧١٤.

٣٠ ـ عبد الرحمن بن عمر بن أبي الفضل[١].

أبو بكر البصْريّ، ثمّ المَرْوَرُّوذِيّ، شيخ صالح، حَسَن السّيرة، مُعَمَّر. وهو آخر مَن سمع مِن القاضي حسين بن محمد الشّافعيّ المَرْوَرُّوذيّ صاحب التّعليق. سمع منه مجلساً من أماليه.

وسمع من: شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاريّ.

وكان مولده في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.

وتُوُفّي في ذي الحجّة سنة إحدى وأربعين.

أجاز لأبي المظفَّر بن السَّمعانيّ.

٣١ ـ عبد الرحمن بن عمر بن أحمد[٢].

أبو مسلم الهَمَذانيّ، الصُّوفيّ، العابد.

مات في شوّال عن سبْعٍ وسبعين سنة[٣].

أجاز له محمد بن عثمان القُومسانيّ[٤].

٣٢ ـ عبد الرحمن بن عليّ بن محمد بن سليمان.

أبو القاسم، وأبو زيد التُّجَيْبيّ، ابن الأديب الأندلسيّ، نزيل أُورِيُولة[٥]، ووالد الشيخ أبي عبدالله.

أخذ بمُرْسِية عن: أبي محمد بن أبي جعفر تلْمَذَ له. ولقي بالمَرِيّة: أبا

---

(١) أنظر عن (عبدالرحمن بن عمر) في: معجم الشيوخ ابن السمعاني.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن عمر) في: الأنساب ٣٩٥/٣، والتحبير ١/٤٠٠، ٤٠١ رقم ٣٥٤، ومعجم البلدان ١٥١/٢ و ٦٩١/٤، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٥٥ أ.

(٣) وكان مولده سنة ٤٦٤ هـ.

(٤) وقال ابن السمعاني: وقال لي: سُرقت أصولي. (التحبير ٤٠١/١). وقال في (الأنساب): سمعت منه شيئاً يسيراً بهمذان في النوبة الثانية منصرفي من بغداد.

(٥) أوْرِيُولة: بالضم ثم السكون، وكسر الراء، وياء مضمومة، ولام، وهاء. مدينة قديمة من أعمال الأندلس من ناحية تدْمير، بساتينها متّصلة ببساتين مُرْسية. (معجم البلدان ٢٨٠/١).

القاسم ابن ورد، وأبا الحسن بن موهب الجُذاميّ.

وحجّ سنة تسعٍ وعشرين وخمسمائة، وسمع بمكّة من الحسين بن طحّال.

وأخذ القراءآت عن أبي عليّ الحسن بن عبدالله. [باشر القضاء و][1] وليه مُكْرَهاً.

وكان خاشعاً، متقلّلاً من الدّنيا، له بضاعة يعيش من كسْبها. وكان إذا خطب بكى وأبكى، وكان فصيحاً، مشوَّهاً.

ثمّ إنّه أُعْفي من القضاء بعد شهرين من ولايته.
وبعد الأربعين وفاته.

٣٣ ـ عبد الرحمن بن عيسى بن الحاجّ[2].
أبو الحَسَن القُرْطُبيّ، المَجْريطيّ[3].
أخذ القراءآت عن: أبي القاسم بن النّحّاس.
وولي قضاء رَنْدَة.
أخذ عنه القراءآت ابنه يحيى القاضي.

٣٤ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى[4].
أبو القاسم الأُمويّ، الإشْبيليّ، النَّحْويّ، المعروف بابن الرّمّاك.
روى عن: أبي عبدالله بن أبي العافية، وأبي الحَسَن بن الأخضر، وأبي الحسين بن الطّراوة.

وكان أستاذاً في صناعة العربيّة، محقّقاً، مدقّقاً، متصدّراً للإقراء بها، قائماً على «كتاب» سِيبَوَيْه. قَلَّ مشهورٌ من فُضَلاء عصره إلاّ وقد أخذ عنه.

قال أبو عليّ الشّلوبينيّ: ابن الرّماك عليه تعلَّم طَلَبة الأندلس الجِلّة.

---

(١) ما بين الحاصرتين أضفته على الأصل لاقتضاء السياق.
(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن عيسى) في: غاية النهاية ١/٣٧٦ رقم ١٥٩٨.
(٣) المَجْرِيطي: بفتح أوله وسكون ثانيه، وكسر الراء، وياء ساكنة، وطاء. قال ياقوت: بلدة بالأندلس. (معجم البلدان ٥/٥٨) وأقول: هي اليوم مدريد عاصمة إسبانيا.
(٤) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٥٦٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٧٥ رقم ١١١، والوافي بالوفيات ١٨/٢٣٤ رقم ٢٨٥، وبغية الوعاة ٢/٨٧.

أخذ عنه: أبو بكر بن خَيْـر، وأبو إسحـاق بن مَلْكُون، وأبـو بكر بن طـاهر المحدِّث، وأبو العبّاس بن مَضَاء، وآخرون.

وتُوُفِّي كهلاً.

٣٥ ـ عبد الرحيم بن عبد الرحمن[١].

أبـو الحسن الكِنْديّ، الصُّـوفيّ، مولى أبي منصـور محمـد بن إسمـاعيـل اليَعْقوبيّ.

مرّ «بختيار». تقدَّم.

٣٦ ـ عبد الرحيم بن محمد بن الفضل[٢].

الإصبهانيّ الحدّاد.

تُوُفِّي في شوّال.

٣٧ ـ عبد الكريم بن خَلَف بن طاهر بن محمد بن محمد[٣].

أبو المظفَّر الشَّحّاميّ، النَّيْسابوريّ.

من بيت الحديث والعدالة[٤].

سمع: الفضل بن المُحِبّ، وأبا إسحاق الشّيرازيّ الفقيه لمّـا قدِم عليهم، وأبا بكر بن خَلَف، وجماعة كثيرة.

وكان مولده في سنة ستٍّ وستّين وأربعمائة، ومات في سلْخ جُمادى الأولى بنَيْسابور[٥].

روى عنه: جماعة.

وممّن روى عنه بالإجازة: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

---

(١) تقدّم باسم «بختيار بن عبد الله الهندي الصوفي» برقم (٩).

(٢) لم أجده.

(٣) أنـظر عن (عبد الكـريم بن خلف) في: التحبير ١/٤٧٥، ٤٧٦ رقم ٤٤٤، ومعجم شيـوخ ابن السمعاني، ورقة ١٥٧ ب، ١٥٨ أ، والمنتخب من السياق ٣٣٦ رقم ١١١١.

(٤) وقال ابن السمعاني: من بيت الحديث، وكان أحد العدول عند القاضي، والناس كانوا يتكلمون فيه ـ ومن الـذي ينجو من ألسِنَةَ الناس ـ؟

(٥) وقال عبد الغافر: توفي بعد الأربعين وخمسمائة.

٣٨ ـ عبد الكريم بن عبد المنعم بن أبي القاسم القُشَيْريّ[١].
أبو محمد بن أبي المظفَّر النَّيسابوريّ.
سمع من: عبد الواحد، وعليّ بن الحمْد المَدِينيّ، المؤدّب.
وببغداد: أبا القاسم بن بيان.
حدَّث، وتُوُفّي رحمه الله في الثّالث والعشرين من شعبان.

٣٩ ـ عبد المحسن بن غُنَيْمة بن أحمد بن فاحة[٢].
أبو نصر البغداديّ.
شيخ صالح، ديّن، خيّر.
سمع: أبا عبدالله النّعاليّ، وابن نبهان، وشُجاعاً الذُّهْليّ.
روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في المحرَّم.

ـ حرف الميم ـ

٤٠ ـ محمد بن أحمد بن خَلَف بن بيش[٣].
أبو عبدالله العبْدَريّ، الأندلسيّ، الأثريّ.
إمام مشاوَر، له إجازة من أبي عبدالله الخَوْلانيّ.
روى عنه: أبو بكر بلبيس.
وتُوُفّي في صفر.

٤١ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر[٤].
الطّوسيّ، أخو خطيب الموصل.
سمع: النِّعاليّ، وابن البَطِر.
وعنه: ابن أخيه.
وكان فقيهاً شافعيّاً، مناظِراً.
مات في المحرَّم.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) أنظر عن (عبد المحسن بن غنيمة) في: المنتظم ١٠/١٢٢ رقم ١٧٩ (١٨/٥٢ رقم ٤١٢٧).
(٣) لم أجده.
(٤) لم أجده.

٤٢ ـ محمد بن أحمد بن مالك[١].

العاقوليّ.

عن: طِراد، وابن البَطِر.

وعنه: ابن هُبَل الطَّبيب.

٤٣ ـ محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الجبّار[٢].

النّاقديّ[٣]، الجراحيّ[٤]، المَرْوَزِيّ، السّاسيانيّ[٥].

وساسيان محلّة بمرْو، شيخ صالح[٦].

قـرأ عليه أبـو سعد السّمعـانيّ «صحيح البخـاريّ» بسماعـه من أبي الخير محمد بن موسى الصّفّار، وقال: تُوُفّي سنة إحدى أو اثنتين وأربعين[٧].

٤٤ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن سَوْرة[٨].

أبو بكر التّميميّ، النّيسابوريّ.

سمع: الفضل بن أبي حرب، وأحمد بن سهل السّرّاج، وابن خَلَف.

تُوُفّي في جُمادَى الأولى.

٤٥ ـ محمد بن طِراد بن محمد بن عليّ[٩].

أبو الحسين العبّاسيّ، الزَّيْنَبيّ، نقيب الهاشميّين ببغداد.

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (**محمد بن إسماعيل**) في: الأنساب ٦/٨، ٩، واللباب ٢/٩٢.

(٣) النـاقدي: بفتـح النون وكسـر القاف وفي آخـرها الـدال المهملة. هذه النسبـة إلى الناقـد وهو الصيرفي الذي ينقد الذهب. (الأنساب ١٢/٢١).

(٤) في الأنساب ٦/٨ «الحزامي»، والمثبت يتفق مع (اللباب ٢/٩٢).

(٥) الساسياني: بالألِف بين السينين المهملتين الثانية منهما مكسورة وبعدها الياء المنقـوطة بـاثنتين من تحتها، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى محلّة بمرو خارجة عنها عند المصلّى يقال لهـا: سكة ساسيان. (الأنساب، اللباب).

(٦) زاد ابن السمعاني: سديد، راغب في الخير.

(٧) وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة.

(٨) لم أجده.

(٩) أنظر عن (محمد بن طراد) في: المنتظم ١٠/١٢٣ رقم ١٨٢ (١٨/٥٣ رقم ٤١٣٠)، والكامل في التاريخ ١١/١١٨، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٢، والوافي بالوفيات ٣/١٦٩. وهو مذكور في سيـر أعلام النبلاء ٢٠/٧٦) دون ترجمة.

سمع: عمّه أبا نصر، وأباه، وأبا القاسم بن البُسْريّ، وإسماعيل بن مَسْعَدَة الإسماعيليّ، وهو أخو الوزير أبي القاسم عليّ.

وُلِد سنة اثنتين وستّين وأربعمائة. وكان كثير الحجّ، صدراً، نبيلاً، مُسْنِداً.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وأبو أحمد بن سُكَيْنَة، وعمر بن طَبَرْزَد، وجماعة.

وبالإجازة أبو القاسم بن صَصْرَى.

وتُوُفّي في شعبان. ودُفن بداره بباب الأَزَج، وبقي في النّقابة ثمان عشرة سنة.

٤٦ ـ محمد بن عليّ بن عبدالله[١].

أبو بكر الكِشْمَرْدِيّ[٢].

سمع: الحسين بن السّرِيّ، وثابت بن بُنْدار.

وعنه: أبو سعد السّمعانيّ[٣]، وابن عساكر في مُعجميهما.

وكان صالحاً.

تُوُفّي في رجب ببغداد.

٤٧ ـ محمد بن عليّ بن عبدالله[٤].

---

(١) أنظر عن (**محمد بن علي**) في: الأنساب ١٠/٤٣٥، ٤٣٦، واللباب ٣/٩٩ وفيهما «عبيد الله».

(٢) الكِشْمَرْدي: بكسر الكاف وسكون الشين المعجمة وفتح الميم، وسكون الراء، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى كِشْمَرْد. قال ابن السمعاني: وظنّي أنه اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.

(٣) وهو قال: شيخ صالح، كثير الرغبة إلى الخير، وحضور مجالس العلم.. سمعت منه أحاديث يسيرة.

(٤) أنظر عن (**محمد بن علي العراقي**) في: تاريخ إربل لابن المستوفي ١/٨٦، ٣٦٤، ٣٧٤، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/٢٣٣، ٢٣٤ رقم ٦٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٨٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٣٦٨ ـ ٣٦٩ رقم ٣٣٥ وفيه: «أبو سعيد محمد بن علي بن عبد الله الحِلّوي الجاواني العراقي» ويُكنّى أيضاً «عبد الله»، و٢/٢١٤، ٢١٥ رقم ٨٣٦، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٢٧ أ والوافي بالوفيات ٤/١٥٥ رقم ١٦٨٨، وبغية الوعاة ١/١٨٢، ١٨٣ رقم ٣٠٦، والقاموس المحيط، وشرحه، وكشف =

= الظنون ٣٤٢، ٨٢٥، ٩٢٧، ١١٨٧، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٦٦٧، ١٩٤١، وإيضاح المكنون ٤٨٤/١ و٢/١٣٤، ٥٩٥، وهدية العارفين ٩٥/٢، ومعجم المؤلفين ٢٣/١١، والأعلام ١٦٦/٧.

وقال السيد «محيي الدين علي نجيب» في تعليقه على «طبقات الفقهاء الشافعية» لابن الصلاح ٢٣٣/١ بالحاشية:

«ذكره السبكي بعدما ذكر محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن حمدان، أبو سعيد الجاواني الحلوي العراقي، وقال: يُكنى أيضاً أبا عبد الله، ثم قال: فلا أدري هل هو هذا أو غيره. وترجم له الإسنوي مرتين ولم يتنبّه محققه لتكراره، ففي المرة الأولى جعلهما واحداً ـ كما يظهر للمتأمّل في ترجمته ـ ثم ترجمه في الموضع الثاني بأخصر من الموضع الأول ولم يتنبّه إلى تقدّمه، والذي يظهر من صنيع المؤلف أنهما واحد، فقد ذكر بعض مسموعات أبي سعيد الحلوي في ترجمة الطرقي هنا، ويؤيّده ما نقله ابن المستوفي في «تاريخ إربل» ٨٦/١ من خط المترجَم أنه أجاز لعتيق بن علي الإربلي، ثم قال: وكتب العبد المذنب محمد بن علي الحِلّوي العراقي في سلخ جمادى الأولى من سنة تسع وخمسين وخمسمائة، فهما واحد إن شاء الله، فَتأمّل، والله أعلم».

ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:

إنني بعد التأمّل في مختلف المصادر التي تناولت صاحب هذه الترجمة، وجدت أن المحقّق الفاضل السيد «محيي الدين» أصاب في احتمال أن الجاواني الحِلّوي هو العراقي المترجَم له هنا، ولكن فاته الإشارة إلى الاختلاف في تاريخ الولادة والوفاة.

فأبو سعيد الجاواني الحِلّوي مولده في سنة ٤٦٨ وتوفي سنة ٥٦٠ هـ.

والعراقي صاحب الترجمة مولده بحدود سنة ٤٨٠ وتوفي سنة ٥٤١ هـ.

والسيّد «محيي الدين علي نجيب» يضع سنة ٤٨٠ تقريباً لمولده، ووفاته بعد سنة ٥٥٩ هـ.

وفي الوافي بالوفيات، وبغية الوعاة، ومعجم المؤلفين، وفاته سنة ٥٦١ هـ.

والذي في كشف الظنون (ص ٣٤٢) توفي تقريباً سنة ٥١٠ هـ. وكذلك في (ص ٨٢٥) و(٩٢٧) و(١٦٦٧) وفي (ص ١١٨٧) توفي سنة ٥٦١ هـ. وكذا (ص ١٢٥٥)؛ ومثله في إيضاح المكنون ٤٨٤/١، وهدية العارفين ٩٥/٢، وهو اختلاف واضح كما ترى يجدر التنبيه إليه.

وفي حقيقة الأمر أنّ مادّة الترجمة مُشْتَقاة في الأساس من مصدرين، الأول هو «معجم شِيوخ ابن السمعاني» ولم يُطبع بعد. والثاني «تاريخ إربل» لابن المستوفي، ولم أجد فيه ترجمة مُفْرَدَة لا لِمَن يُنسَب «الجاواني»، ولا لمن يُنسَب «العراقي»، علماً بأن الأول «الجاواني الحِلّي» يرد في سياق تراجم أخرى من «تاريخ إربل»، مع أن السيوطي ينقل ترجمة «الحِلّي» عنه، ولم أجد له ترجمة في المطبوع.

فهو يرد بالحلّي في ثلاثة مواضع:

١ ـ في ترجمة عتيق بن علي بن علوي بن يَعْلى، رقم (٢٤).

قال الإربلي: «وسمع عتيق بن علي بن علوي: محمد بن علي الحِلّي العراقي الواعظ، وجدت =

= ذلك بخط الحِلّي، وحكايته، «قرأ عليّ الخُطَب المعروفة ببني نُباتة ـ رحمهم الله ـ من هذا الكتاب وغيره، صاحبه القاضي ـ وذكر ألقاباً تركتُ ذِكرها ـ أبو بكر عتيق بن علي بن علوي الإربلي، وأذِنتُ له أن يرويها عنّي مع ما شرحتُ له من غريبٍ فيها سألني عنه، بروايتي عن الشيخ الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن القيسي القَطيعي، بروايته عن أبيه، ـ وكانا من المعمَّرين ـ برواية أبيه عن الإمام عبد الرحيم بن نُباتة، وابنه أبي طاهر ـ رحمهما الله ـ وكتب العبد المذنب محمد بن علي الحِلّوي العراقي في سلخ جمادى الأولى من سنة تسع وخمسين وخمسمائة». (تاريخ إربل ١/٨٦).

٢ ـ في ترجمة عبد الكريم البوازيجي، المتوفّى سنة ٦١١ هـ، رقم (٢٥٩).

وهو أبو محمد عبد الكريم بن أحمد بن محمد البوازيجي، شيخ ضرير.. سمع أبا عبد الله محمد بن علي العراقي الحِلّي. (تاريخ إربل ١/٣٦٤).

٣ ـ في ترجمة سعد البوازيجي، رقم (٢٧٩).

وهو أبو مسعود سعد بن عبدالعزيز الضرير المقرىء البوازيجي، صحِب أبا عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الحِلّي الواعظ. (تاريخ إربل ١/٣٧٤).

وفي «بغية الوعاة» للسيوطي ١/١٨٢ رقم ٣٠٦:

«محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن أبي جابر أحمد بن الهيجاء بن حمدان العراقي الحِلّي، أبو سعيد.

قال ابن المستوفي في «تاريخ إربل»: إمام عالم بالنحو والفقه، له كتب مصَنَّفَة، شرح المقامات، وكان أخذها عن مؤلفها. وله «الذخيرة لأهل البصيرة»، و«البيان لشرح الكلمات»، و«المنتظم في سلوك الأدوات» لم يذكر فيه من النحو طائلاً، و«مسائل الامتحان»، ذكر فيه العويص من النحو. وله فصول وعظ ورسائل.

أقام بإربل، ورحل إلى بلاد العجم، ومات في خُفِتْيان، وحُمل فدُفن بالبوازيج.

وكان سمع من محمد بن الحسن البرصيّ، وسمع منه أبو المظفّر بن طاهر الخُزاعي. قال ـ أعني أبو المظفر ـ: وحدّثني في ذي الحجّة سنة ست وخمسمائة أنه سمع «تفسير» الكلبي، عن ابن عباس، عن أبي علي القطيعي».

وقال الإسنوي في الترجمة الأولى، رقم (٣٣٥):

أبو سعيد، ويُكنى أيضاً أبا عبدالله، محمد بن علي بن عبد الله الحِلّوي الجاواني العراقي.

وجاوان: بالجيم، قبيلة من الأكراد، سكنوا الحِلّة.

قال أبو سعد ابن السمعاني: كان فقيهاً، فاضلاً مبرّزاً، مناظراً، ورِعاً، زاهداً، تفقّه ببغداد على الغزالي، والشاشي، وإلكيا الهراسي، وسمع من خلائق كثيرين، وحَدّث، وقرأ «المقامات» على مؤلّفها الحريري، وسكن البوازيج.

وصنَّف «شرحاً على المقامات»، وله أيضاً «عيون الشعر»، و«الفرق بين الراء والعين».

ومن شعره:

دَعَاني من ملامكما دَعَاني ... فداعي الحبّ في البلوى دَعانِي

أجاب له الفؤاد ونومُ عيني ... وسارا في الرفاق وودّعاني =

. . . .

= فطرفي ساهر في طول ليلي وقلبي في يد الأشواق عاني
فكيف يصيخُ للعُذّال سمْعي ولا عقلي لديّ ولا جَناني

قال ابن النجّار: بلغني أن مولده سنة ثمان وستين وأربعمائة ولم يؤرّخ وفاته.
وقال غيره: مات في حدود سنة ستين وخمسمائة، عن ثنتين وتسعين سنة. ولم يؤرّخ أيضاً ابن الصلاح وفاته، ونقل في مولده عن السمعاني شيئاً مخالفاً لِما نقله ابن النجار». (طبقات الشافعية ١/٣٦٧ ـ ٣٦٩).
وقال الإسنوي في الترجمة الثانية، رقم (٨٣٦):
«أبو عبد الله، محمد بن علي بن عبد الله البغدادي، المعروف بالعراقي.
كان فاضلاً فقيهاً، مبرِّزاً، مناظراً، ورعاً، زاهداً، ولد في حدود سنة ثمانين وأربعمائة، وسمع الكثير ببغداد، وتفقّه على الغزالي، والهرّاسي، والشاشي، وخرج إلى البوازيج فسكنها.
نقله ابن الصلاح، عن ابن السمعاني، ولم يؤرّخ وفاته». (طبقات الشافعية ٢/٢١٤، ٢١).
وذكره ابن الصلاح في طبقاته، فقال:
«محمد بن علي بن عبد الله العراقي، أبو عبد الله. من أهل بغداد، سكن البَوازيج.
قال أبو سعد: كان فاضلاً، فقيهاً، مبرِّزاً، مناظِراً، تفقّه على الغزالي، والهرّاسي. وأبي بكر الشاشي، وصحِب الأئمّة، وخرج إلى البوازيج وسكنها.
سمع ببغداد: أبا حامد محمد بن محمد الغزالي، وأبا نصر أحمد بن محمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي، وأبا الوفاء علي بن عقيل الحنبلي، وأبا بكر محمد بن المظفّر الشامي، وأبا القاسم يوسف بن علي الزنجاني، وأبا الخطاب الكلوذاني، وأبا بكر محمد بن أحمد الشاشي، وجماعة سواهم.
لم يتفق لي الاجتماع به، ورأيت جزءاً من حديثه مع أبي الفوارس الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي بمرو، انتخب هو من مسموعاته عن هؤلاء الشيوخ وغيرهم، وكتب عنه من شعره وشِعر غيره مقطّعات، وكان لقِيه بإربل، وكان العراقيّ قدِمَها في حاجة.
وكان مولده في حدود سنة ثمانين وأربعمائة.
وشاهدت بخط الأخ ابن الأنماطي: رأيت فهرستَ مسموعات الشيخ أبي سعيد الحِلّوي في جزءٍ عليه خطُّه ما مثالُه: كتاب «تفسير» الرُّمّاني، عن أبي العِزّ ابن كادش، عن أبي محمد الجوهري، عن مصنّفه، وكتاب «أدب الدين والدنيا». و«الأحكام السلطانية»، قرأتهما على الإمام أبي علي الحسن بن أحمد القطيعي، عن مصنّفها الماوردي، رحمه الله، وكتاب مكحول بن الفضل النسفي، سمعته من أبي حامد محمد بن محمد الغزالي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، وكان ابن مائة وخمس عشرة سنة، عن مصنّفه مكحول بن الفضل النسفي، وهذا عجيب». (طبقات الفقهاء الشافعية ١/٢٣٣، ٢٣٤).

وذكره الصفدي باسم «الجاواني الحِلّوي شارح المقامات»، وكنيته: أبو سعيد، وأبو عبد الله. وأرّخ وفاته سنة ٥٦١ هـ.
وقال: وأورد له العماد الكاتب:
أفديكَ بالعين الصحيحة فالمريضةُ لا تُساوي

الإمام أبو عبدالله العراقيْ، البغداديّ، نزيل البَوَازِيج[1].
من كبار أئمّة الشّافعيّة القائمين على المذهب.
تفقّه على: إلْكِيا الهرّاسيّ، وأبي حامد الغزّاليّ، وأبي بكر الشّاشيّ.
وأخذ عن: أبي الوفاء بن عقيل، وأبي بكر بن المظفّر الشّاميّ.
لقيه المحدّث أبو الفوارس الحسن بن عبدالله بن شافع الدّمشقيّ بإربل، وسمع منه جزءاً ومَقَاطع مِن شِعْره.
وكان العراقيّ قد قدِم إرْبِلَ لحاجة.
مولده في حدود الثّمانين وأربعمائة، وبقي إلى بعد الأربعين وخمسمائة.

٤٨ ـ محمد بن عليّ بن محمد[2].
أبو جعفر المَرْوَزِيّ، الدّرقيّ.
فقيه، صالح، معمَّر.
أخذ عن: أبي القاسم الدَّبُوسيّ.
وعنه: السّمعانيّ، وغيره.

= إنّي أقيكم بالمحاسن لا أقيكم بالمساوي
(الوافي بالوفيات ٤/١٥٥ رقم ١٦٨٨).
وذكر السُبكي أبا سعيد الجاواني الحلّوي، وقال: ومن شعره:
سلام على عهد الهوى المتقادم ... وأيامنا اللاتي بجرعاء جاسم
ودارُ ألِفْنا الوجْدَ فيها ومسكنٌ ... نعِمْنا به مع كلّ حَوْراء ناعم
مرابع أُنسي في الهوى ومنازل ... للهْو الصّبا والوصل راسي الدعائم
(طبقات الشافعية الكبرى ٤/٨٨).
وذكر السيوطي له:
عبادُ الله أقوامٌ كرامٌ ... بهمْ للخلق والدنيا نِظامُ
أحبّوا اللهَ ربّهمُ فكلٌّ ... له قلبٌ كئيبُ مستهامُ
سقاهم ربّهم بكئوس أُنْسٍ ... فلَذّ لهم برؤيته المُقامُ
(بغية الوعاة ١/٨٨٣).

(١) البوازيج: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وفتح الواو وكسر الزاي بعد الألِف وبعدها الياء الساكنة المنقوطة من تحتها بنقطتين وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى البوازيج وهي بلدة قديمة على الدجلة فوق بغداد دون سُرّ من رأى. (الأنساب ٢/٣٢١).

(٢) لم أجده. =

٤٩ ـ محمد بن فضل الله[١].

أبو الفتح بن مخمخ البَنْجِدِيهيّ[٢]، الفقيه، العابد.

سمع من: أبي سعيد البَغَـويّ الدّبّاس.

ومات ببنج ديه[٣] في جُمادَى الآخرة عن ثلاثٍ وسبعين سنة[٤].

أخذ عنه: السّمعانيّ.

٥٠ ـ محمد بن محمد بن عبد الرحمن[٥].

أبو الفتح النَّيْسابوريّ، الخشّاب، الكاتب.

سمع: أبا القـاسم بن هوازن القُشَيـريّ، وفاطمـة بنت أبي عليّ الدّقّـاق، والفضل بـن المحبّ.

قال أبو سعد: لقِيته بإصبهان، وله شِعرٌ رائق، وخطٌ فائق.

قلت: هو آخر من حدَّث بإصبهان عن القُشَيريّ وزوجته بنت الدّقّاق رحمه الله[٦].

٥١ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد[٧] السّلاّل[٨].

---

(١) أنـظر عن (محمد بن فضـل الله) في: التحبيـر ٢/٢١٠، ٢١١ رقم ٨٥٤، ومعجم شيـوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٣٥ ب.

(٢) رُسمت في الأصل «البنجديهي». وفي (التحبير): «فخمج المدوي».
ورسمها في (الأنساب ٥١٥ ب): «المدوني» ثم ذكر نسبتها إلى «مدوى» إحدى القرى الخمسة التي يقال لها بنج ديه. والصحيح ما أثبتناه: «البنجديهي».

(٣) في الأصل: «بنج ديه».

(٤) وكانت ولادته سنة ٤٦٨ هـ.

(٥) أنـظر عن (محمد بن محمـد الخشاب) في: الأنسـاب ٥/١٢٠، وسير أعـلام النبـلاء ٢٠/٧٧ (دون رقم)، والوافي بالوفيات ١/١٦٥، والنجوم الزاهرة ٥/٢٨٠.

(٦) ذكر الصفدي وفاته في سنة ٥٤٠ هـ. (الوافي).

(٧) أنـظر عن (محمـد بن محمـد بن أحمـد) في: المنتـظم ١٠/١٢٣ رقم ١٨١ (١٨/٥٣ رقم ٤١٢٩)، والأنساب ٤/٣٦، واللباب ١/٣٣٤، والإعـلام بوفيـات الأعلام ٢٢٢، وسيـر أعلام النبـلاء ٢٠/٧٥، ٧٦، رقم ٤٦، ولسـان الميـزان ٥/٣٦٤ رقم ١١٨٨، والنجـوم الـزاهـرة ٥/٢٨٠.

(٨) في الأصل: «العسال»، والمثبت عن المصـادر. وقد تصحّفت النسبـة في (لسان الميـزان) إلى «السلار».

أبو عبدالله الكَرْخيّ، الورّاق، الحبّار[1].

كان يبيع الحبر في دكّانٍ عند باب النُّوبيّ.

سمع: أبا جعفر ابن المسلمة، وعبد الصّمد بن المأمون، وجابر بن ياسين، وأبي بكر بن سياوش[2] الكازَرُونيّ، وأبي الحسن بن البيضاويّ، وأبي عليّ بن وشاح.

وتفرّد بالرّواية عن هؤلاء الثّلاثة، وطال عمره، وتفرّد.

وُلِد في رمضان سنة سبْعٍ وأربعين وأربعمائة[3].

قال ابن السّمعانيّ: كان في خُلُقه زَعارَّة، وكنّا نسمع عليه بجَهْد. وهو مُتَّهَم، معروف بالتّشيُّع.

قال أبو بكر محمد بن [عبد] الباقي: بيت السّلّال معروف في الكرْخ بالتّشيُّع.

وقال الحافظ ابن ناصر: كنت أمضي إلى الجمعة وقد ضاق وقتُها، فأراه على باب وكأنّه فارغ القلب، ليس على خاطره من الصّلاة شيء.

قلت: روى عنه: ابن السّمعانيّ، وعمر بن طَبَرْزَد، وأبو الفَرَج بن الجوزيّ[4]، ومحمد بن أبي عبدالله بن أبي فتح النّهْروانيّ، ومحمد بن عَبْدة البروجِرْديّ، وسليمان المَوْصليّ، وأخوه عليّ، والنّفيس بن وهْبان، وآخرون.

تُوُفّي في جُمادى الأولى، وله أربعٌ وتسعون سنة.

روى عنه بالإجازة أبو منصور بن عُفَيْجة. وأبو القاسم بن صَصْرَى.

٥٢ ـ محمد بن محمد بن الفضل بن دلّال[5].

أبو منصور الشَّيْبانيّ، الباجِسْرائيّ[6]، ثمّ البغداديّ، الحافظ.

---

(١) في الأصل: «الخباز»، والتصحيح عن (الأنساب ٤/٣٦).

(٢) في المنتظم: «سياؤوس».

(٣) المنتظم.

(٤) وقال في (المنتظم): سمعت منه، وكان شيخنا ابن ناصر لا يرضى عنه في باب الدين.

(٥) لم أجده، وهو في «ذيل تاريخ بغداد» لابن النجار، في الجزء الذي لم يصلْنا.

(٦) الباجسْرائي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وكسر الجيم، وسكون السين المهملة، وفتح الراء، وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى باجِسْرا، وهي قرية كبيرة بنواحي=

سمع الكثير، وقرأ، وكتب، وعُني بهذا الشّأن وكان سريع القراءة، جيّد التّحصيل.

سمع: طِراد بن محمد، وابن البَطِر، وطبقتهما.
روى عنه: أبو اليُمْن الكِنْديّ.
تُوُفّي في شعبان وله إحدى وثمانون سنة.
ذكره ابن النّجّار.

٥٣ ـ المبارك بن أحمد بن محبوب[١].

أبو المعالي المحبوبيّ[٢]، أخو أبي عليّ البغداديّ.
سمع من: طِراد الزَّيْنَبيّ، ونصر بن البَطِر، وجماعة.
وكان شيخاً صالحاً، خيّراً.
تُوُفّي في نصف رجب.
روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابن الجوزيّ.

٥٤ ـ المبارك بن المبارك بن أحمد بن المحسّن بن كيلان[٣].

أبو بكر الكيْلانيّ[٤]، السِّقْلاطُونيّ[٥]، البابَصْرِيّ، من أهل باب البصْرة

= بغداد على عشرة فراسخ منها قريبة من بعقوبا. (الأنساب ٢/١٧).

(١) لم أجده. وهو في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

(٢) المحبُوبي: بفتح الميم، وسكون الحاء المهملة، وضم الباء الموحّدة، وفي آخرها باء أخرى، بعد الواو. هذه النسبة إلى محبوب وهو اسم لجدّ المنتسب إليه. (الأنساب ١١/١٥٩).

(٣) لم أجده.

(٤) لم أجد هذه النسبة.

(٥) في لسان العرب: «السقلاطون»: ضرب من الثياب. قال أبو حاتم: عرضته على روميّة، وقلت لها: ما هذا؟ فقالت: «سجلاطس». قلت: ويقال سجلاط أيضاً.
وفي (المعرب) للجواليقي: «السجلاط»: الياسمين.. ويقال للكساء الكحلي سجلاطي، وعن الفراء: السجلاط شيء من صوف تُلقيه المرأة على هودجها، وفي بعض النُسَخ: على وجهها.
وقال غيره: هي ثياب كتّان موشية، كأنّ وشْيها خاتم، وهي ـ زعموا ـ بالرومية سجلاطس، فعُرِّب وقيل: سجلاط.
قال حميد بن ثور:
تخيّرن إمّا أُرْجُواناً مهدباً ... وإمّا سجلاط العراق المختّما
وفي (شفاء الغليل): «سجلاط: ياسمين، وقناع من صوف، أو ثياب بكتان، وخزّ سجلاطي، رومية معرّبة. (أنظر: معجم الألفاظ والتراكيب المولّدة في شفاء الغليل ـ ص ٢٨٧). =

من أهل السِّتْر والصَّلاح.

سمع: أباه، وثابت بن بُنْدار.

وتُوفّي في رجب وقد قارب السّتّين.

٥٥ ـ مسلم بن الخضِر بن قسيم[1].

أبو المجد الحَمَويّ، من شعراء نور الدّين.

له شِعر في «الخريدة»[2].

فمن شعره:

أهلاً بطَيْف خيالٍ جاءني سَحَراً ... فقمت واللّيل قد شابتْ ذَوَائبُه

أقبّل الأرضَ إجلالاً لزَوْرَتِهِ ... كأنّما صَدَقَتْ عندي كواذبُه

ومودع القلب من نار الجوى حرقا ... قضى بها قبل أن تُقْضَى مآربُه

تكاد من ذِكْر يوم البَيْنِ تحرقُه ... ـ لولا المدامع ـ أنفاسٌ تُغالبُه[3]

= وفي (غرائب اللغة العربية): «سجلاط، وسجلاطس: ثياب كتاب موشية، وكأنّ وشيها خاتم مزدان بصوَر صغيرة».

(١) أنظر عن (**مسلم بن الخضر**) في: تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) مجلّد ٩ ج ١٧، و (مخطوطة التيمورية) ٤١/٣٧٦ ـ ٣٧٩، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ١/٤٣٣ ـ ٤٨٠، والكامل في التاريخ ١١/٢٤، وأخبار الملوك، للملك المنصور الأيوبي (مخطوط) ورقة ١٩٢ أ، وكتاب الروضتين ج١ ق١/٢٤ و٢٣، ومفرّج الكروب لابن واصل ١/٨٢، وديوان ابن منير الطرابلسي (بعنايتنا) ٢٢، ٣٩، ٦١، ٧٥، ٢٨١، ومرآة الزمان (مخطوط) ١٠/٥٠٢، ٣: ٥، (والمطبوع) ج٨ ق١/١٩٤، ١٩٥، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٤/٢٨٠ ـ ٢٨٢ رقم ٢٤٩، وعيون التواريخ ١٢/٤٠٨، ٤٠٩ وفيه: «مسلم بن خضير»، وإيضاح المكنون ١/٥٣٠، وهدية العارفين ٢/٤٣٢، ومعجم المؤلفين ١٢/٢٣٣، والأدب في بلاد الشام للدكتور عمر موسى باشا ٢٠٦ ـ ٢١٩.

(٢) قسم شعراء الشام ج١/٤٣٣ ـ ٤٨٠.

(٣) وأورد ابن عساكر قصيدة لابن قسيم قالها في الأتابك زنكي وهو قد ظفر على الإفرنج، أولها:

بعزْمك أيّها الملك العظيمُ ... تذلّ لك الصعابُ وتستقيمُ

رآك الدهر منه أشدّ بأساً ... وشحّ بمثلك الزمنُ الكريمُ

إذا خطرتْ سيوفك في نفوس ... فأول ما يفارقها الجسوم

ولو أضمرت للأنواء حرباً ... لما طَلَعَت لهيبتك الغيومُ

أيلتمسُ الفرنجُ لديك عفواً ... وأنت بقطع دابرها زعيمُ

وكم جرَّعتها غُصص المنايا ... بيوم فيه يكتهل العظيمُ

فسيفُك في مَفارقهم خضيبٌ ... وذِكرك في مواطنهم عظيمُ

وقال من قصيدة في الملك العادل محمود بن زنكي:

. . . .

= يا صاحِ هل لك في احتمال تحيّةٍ تُهدَى إلى الملك الأغرّ جَبينُه
قف حيث تُختلَسُ النفوسُ مهابةً ويغيضُ من ماء الوجوه مَعينُه
فهنالِك الأسدُ الذي امتنعت به وبسيفه دنيا الإله ودينُه
فمن المهنَّدة الرقاقِ لباسُهُ ومن المثقّفة الدقاق عرينُه
تبدو الشجاعة من طلاقة وجهه كالرمح دلّ على القساوة لِينُه
ووراء يقظته أناةُ مجرِّبٍ لله سطوةُ بأسه وسكونُه

ولابن قسيم شِعر في هجاء ابن منير الطرابلسي، وكان ابن منير كتب إلى الشيخ تقي الدين الحموي قصيدة مطلعها:

قل لابن يحيى مقال غير غو إشهدْ من الآن أنني حموي

فكتب ابن قسيم الجواب:

يا شاعراً أدعَتْ أنامِلُهُ دُرَّ القوافي كتابَه النبوي
ولو كشفناك لم تكن حَلبيّ ـاً في مذهبٍ ولا حَمَوي
لو كان إبليس قبلُ لاح له آدمُ من نقش فصِّك الغَرَوي
لَخَرَّ ما شئتَ ساجداً وعَنَا لله طوْعاً وكان غير غوي
فأيّ وجهٍ رآك ناظِرُهُ فازْوَرّ، لا مُقْبِلٌ به وزَوي
والدهرُ قد مات حادثُهُ خوفاً، فأنّى يكونَ غيرَ سَوِ؟

وكتب ابن قسيم إلى ابن منير قصيدة وأنفذها إليه بحلب، مطلعها:

سَرَى طيفُ الأحِبّة من بعيدِ فعوَّضنا السُّهادَ من الهُجُودِ
أتى طوْعَ الهبُوطِ بكلّ وادٍ إليّ كما انثَنى طوْعَ الصعودِ
وقد لعبت به زفرات شوقٍ يجَسِّدُهُ على الخطر الشديد
أساكنةَ الأراكِ أراكِ ترمي بطرْفِكم في مخارِمِ كلّ بيد
رحلتِ عن الشّام بنا فشيمي وميضَ البرقِ من جبَلَي زرُودِ
أحبّكِ في البعاد وفي التداني وأذكُرُكِ القديمَ من العُهُودِ

وقال في جواب كتاب ابن منير، وشِعره على الوزن والقافية:

بعثتَ الكتابَ فأهلاً به يسُرُّ النواظرَ تنميقُه
لئن أخجل الروضَ مَوْشيُّهُ لقد فضح الدُّرَّ منسوقُه
قريب الصناعة تجنيسُهُ نفيسُ البضاعة تطبيقه
وواصَلَني بعد طول الجَفَا كما وصل الصَّبَّ معشوقُه
فزايَلَ جَفنيَ تأريقُهُ وعاود غُصْنِيَ توريقُهُ
وبت أراقب مسطورَه كما راقب النجمَ عيّوقُه
فلما بَدَت لي ألفاظُهُ تستّر فكري وتلفيقه
وكاسدُ نقصي أخشى يُرا مُ في سوق فَضلك تنفيقُه
أما خاف يُهْتكُ مستورُه؟ أما خاف يظهر مسروقُه؟

(أنظر: ديوان ابن منير ٢٨١ ـ ٢٨٣).

٥٦ ـ **مسعود بن أبي غالب بن التُّرَيْكيّ**[1].

السّقْلاطُونيّ.

سمع: محمد بن عبد الواحد الأزرق في سنة ثمان وتسعين وأربعمائة.

روى عنه: عمر بن طَبَرْزَد؛ وسمع منه في هذا العام، بقراءة أخيه أبي البقاء محمد.

٥٧ ـ **المفضَّل بن أحمد بن نصر بن عليّ بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن فاذشاه**[2].

أبو عبدالله الإصبهانيّ.

سمع: أبا عبدالله الثّقفيّ، وأبا بكر بن ماجة الأَبْهَرِيّ.

وتُوُفّي بهَمَذَان في جُمادى الأولى.

كتب عنه: الحافظ أبو سعد، وعبد الخالق بن أسد.

٥٨ ـ **المَهْديّ بن هبة الله بن مَهْدِيّ**[3].

أبو المحاسن الخليليّ، القَزْوينيّ.

إمامٌ، زاهد، عابد، ورِع، قوّال بالحقّ، نزل بنواحي مَرْو.

وقد تفقّه على أسعد المَيْهنيّ، وقرأ المقامات بالبصْرة على المصنِّف، ثمّ تزهّد، وصحِب يوسف بن أيّوب مدّة.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ[4]: حدَّثنا عن محيي السُّنَّة البَغويّ.

وُلِد سنة خمسٍ وثمانين وأربعمائة، وتُوُفّي بقرية جيرنج في شعبان.

---

(١) لم أجده.

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (المهدي بن هبة الله) في: التدوين في أخبار قزوين ٤/١٢٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣١٧.

(٤) وهو قال: إمام فاضل، ورع، متديّن، دائم العبادة، كثير التلاوة، قوّال بالحق، داعٍ إليه، مبالغ في الوضوء والنظافة.

ـ حرف النون ـ

٥٩ ـ نصر بن أسعد بن سعد بن فضل الله بن أحمد[١].

المَيْهَنيّ، الصُّوفي[٢].

سمع: أبا الفضل محمد بن أحمد العارف في سنة بضْعٍ وستّين[٣].

أخذ عنه: أبو سعد، وقال: مات في المحرَّم.

ـ حرف الواو ـ

٦٠ ـ وجيه بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد بن المَرْزُبان[٤].

أبو بكر الشّحّاميّ، أخو زاهر.

من بيت الحديث والعدالة بنَيْسابور.

رحل بنفسه إلى هَرَاة أو إلى بغداد.

ومولده في شوّال سنة خمسٍ وخمسين وأربعمائة[٥].

سمع: أبا القاسم القُشَيْريّ، وأبا حامد الأزهريّ، وأبا المظفَّر محمد بن إسماعيل الشّحّاميّ، وأبا نصر عبد الرحمن بن محمد بن موسى التّاجر، ويعقوب بن أحمد الصَّيْرفيّ، وأبا صالح المؤذّن، ووالده أبا عبد الرحمن الشّحّاميّ، وشيخ الحجاز عليّ بن يوسف الجُوَيْنيّ، وشبيب بن أحمد البَسْتيغيّ،

---

(١) أنظر عن (نصر بن أسعد) في: التحبير ٢/٣٤٣ رقم ١٠٥٥، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٧٤ ب، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ١٥٧ أ.

(٢) كنيته في (التحبير): «أبو الفضيل»، وفي (معجم الشيوخ): «أبو الضياء». ولم يذكر المؤلّف كنيته هنا، ولا ابن الملاّ في (ملخص تاريخ الإسلام).

(٣) قال ابن السمعاني: كان شيخاً صالحاً، صوفياً، خفيفاً.. وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة، فإنه سمع من الرؤاسي في صفر سنة ست وستين.

(٤) أنظر عن (وجيه بن طاهر) في: المنتظم ١٠/١٢٤ رقم ١٨٤ (١٨/٥٣، ٥٤ رقم ٤١٣٢)، والمنتخب من السياق ٤٧٢، ٤٧٣ رقم ١٦٠٩، وتكملة الإكمال (مخطوط) ورقة ٢٤٩ ب، والتقييد لابن نقطة ٤٧١، ٤٧٢ رقم ٦٣٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٠ رقم ١٧٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، والعبر ٤/١١٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٠٩ ـ ١١١ رقم ٦٧، ودول الإسلام ٢/٥٨، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٢، والنجوم الزاهرة ٥/٢٨٠، وشذرات الذهب ٤/١٣٠.

(٥) المنتظم.

وأبا سهل الحفْصيّ، وأبا المعالي عمر بن محمد بن الحسين البِسْطاميّ، وأخته عائشة بنت البسْطاميّ، ومحمد بن يحيى المزكيّ، وأبا القاسم إسماعيل بن مَسْعَدَة، الإسماعيليّ، وطائفة بنَيْسابور.

وبهَرَاة: شيخ الإسلام، وبِيبَى الهَرْثَمِيّة، وعاصم بن عبد الملك الخليليّ، وأبا عطاء عبد الرحمن بن محمد الجوهريّ، وأبا العلاء صاعد بن سيّار، ونجيب بن ميمون الواسطيّ، وعطاء بن الحَسَن الحاكم، وجماعة بهَرَاة.

وعبد الرحمن بن محمد بن عفيف البُوشَنْجيّ، وأبا سعد محمد بن محمد الحجْريّ ببوشنج.

وأبا نصر محمد بن محمد الزَّيْنبيّ، وأبا الحسين الصّاحبيّ ببغداد.

وأبا نصر محمد بن وَدْعان الموصليّ بالمدينة.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وابن عساكر، وأبو الفضل محمد بن أحمد الطَّبَسيّ، ومحمد بن فضل الله السّالاريّ، ومنصور الفُرَاويّ، والمؤيَّد الطُّوسيّ، وزينب الشَّعْريّة، ومجد الدّين سعيد بن عبدالله بن القاسم الشّهْرُزُوريّ، والقاسم بن عبدالله الصَّفّار، وأبو النّجيب إسماعيل بن عثمان الغازي، وأبو سعد عبد الواحد بن عليّ بن حمُّوَيْه الجُوَيْنيّ، وآخرون.

قال ابن السّمعانيّ: كتبت عنه الكثير، وكان يُمْلي في الجامع الجديد بنَيْسابور كلّ جمعة في مكان أخيه زاهر. وكان كخير الرجال، متواضعاً، أُلوفاً، متودّداً، دائم الذِّكْر، كثير التّلاوة، وصُولاً للرحِم، تفرَّد في عصره بأشياء، ومرض أسبوعاً[1].

---

(١) زاد ابن السمعاني: ومن مسموعه كتاب «الزهريات» من ابن أبي حامد الأزهري، و«رسالة القشيري»، سمعها من المؤلّف. أنظر: التقييد لابن نقطة ٤٧٢.
وقال عبد الغافر الفارسي: سديد، فاضل، كثير العبادة، قارىء لكتاب الله ورثه عن أسلافه، مواظب عليه، سمع الكثير، ورحل إلى هراة وغيرها، وحج، وسمع بالعراق، وتولّى الخطابة بأرباع نيسابور مع التذكير على سيرة السلف، وهو مشتغل بما يعنيه.
سمعنا معاً من عبد الحميد البحيري. (المنتخب ٤٧٣).
وقال ابن الجوزي: من بيت الحديث، وكان يعرف طرفاً من الحديث.. وسمّعه أبوه الكثير، ورحل بنفسه إلى بغداد وهراة، وسمع الكثير، وكان شيخاً صالحاً صدوقاً، حسن السيرة، منوّر الوجه والشيبة، سريع الدمعة، كثير الذِكر، ولي منه إجازة بمسموعاته ومجموعاته. (المنتظم).

وتُوُفّي في ثامن عشر جُمادى الآخرة. ودُفن بجنب أبيه وأخيه.

- حرف الياء -

٦١ - يحيى بن خَلَف بن النّفيس[1].

أبو بكر، المعروف بابن الخَلُوف، الغَرْناطيّ، المقرِىء، الأستاذ.

لقي من المقرئين: أبا الحسن العبْسيّ، وخازم بن محمد، وأبا بكر بن المفرّج البَطَلْيُوسيّ، وأبا القاسم بن النّحّاس، وأبا الحسن بن كرز، وعيّاش بن خَلَف.

ومن المحدّثين: ابن الطّلّاع، وأبا عليّ الغسّانيّ، وأبا مروان بن سرّاج، فسمع من بعضهم، وأجاز له سائرهم.

وحجّ فسمع «صحيح مسلم» بمكّة، من أبي عبدالله الحسين الطّبَريّ، ودخل العراق، فسمع من: أبي طاهر بن سِوار المقرِىء؛ وبالشّام من أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسيّ.

وأقرأ النّاس بجامع غَرْناطَة زماناً، وطال عُمره، واشتهر اسمه وحدَّث، وأقرأ النّاس، وكان بارعاً فيها، حاذِقاً بها، مع التّفنُّن، والحِفْظ، ومعرفة التّفاسير، والجلالة والحُرْمة.

حدَّث عنه: أبو عبد الله النُّمَيريّ، ويقول فيه: يحيى بن أبي سعيد، وأبو بكر بن رزق، وأبو الحَسَن بن الضّحّاك، وأبو عبدالله محمد بن عبد الرحيم بن الفَرَس، وابنه عبد المنعم بن محمد، وابنه عبد المنعم بن يحيى بن الخَلُوف، وأبو القاسم القَنْطَريّ، وأبو محمد بن عُبَيْدالله الحَجْريّ، وأبو عبدالله بن عروس.

وتُوُفّي بغَرْناطة في آخر العام.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن خلف) في: بغية الملتمس للضبّي ٥٠١، ٥٠٢ رقم ١٤٧١، وتكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ٢٠٤٠، ومعجم شيوخ الصدفي ٣٢٣، وصلة الصلة ١٧٦، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٥٠٠ رقم ٤٤٩، وغاية النهاية ٢/ ٣٦٩، ٣٧٠، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/ ٣٦٢، ٣٦٣. وهو في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٧٧ بدون ترجمة.

وكان مولده في أوّل ستٍّ وستّين وأربعمائة.
ترجمه الأبّار.
ومن بقايا الرُّواة عنه: أحمد بن عبد الودود بن سمجون، بقي إلى سنة ثمانٍ وستّمائة.

٦٢ - يحيى بن زيد بن خليفة بن داعي بن مَهْديّ بن إسماعيل[١].
أبو الرِّضا العَلَويّ، الحَسَنيّ، السّاويّ، شيخ الصُّوفيّة بساوة.
ديّن صالح، خيّر، متودّد، متواضع، جميل.
سمع بإصبهان: أبا سعد المطرِّز، وأبا منصور بن مَنْدوَيْه، وأبا عليّ الحدّاد.

وتُوُفّي في شعبان عن بضْعٍ وسبعين سنة.
روى عنه أبو سعد السّمعانيّ[٢].

٦٣ - يحيى بن عبدالله بن أبي الرجاء محمد بن عليّ التّميميّ[٣].
أبو الوفاء الإصبهانيّ.
تُوُفّي في الخامس والعشرين من رمضان. وكان فاضلاً، نبيلاً، معدَّلاً، عالِماً بالشّروط.

روى عنه: أبو موسى المَدِينيّ، والسّمعانيّ.
سمع: أباه، وعبد الجبّار بن عبدالله بن برْزة، وأبا طاهر النّقّاش.

٦٤ - يحيى بن موسى بن عبدالله[٤].
أبو بكر القُرْطُبيّ.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن زيد) في: التحبير ٢/٣٧٥ رقم ١١٠٠، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٨٣ أ، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٥٧ أ، ٥٧ ب.

(٢) وقال: علويّ ديِّن، فاضل، صالح، خيِّر، جميل الأمر، شيخ الصوفية بساوة، وله بها رباط يخدم فيه، وكان علويّاً صوفياً، نظيفاً، متودّداً، متواضعاً، متخلّقاً بالأخلاق الحسنة... لقيته بالكرج أولاً، وكتبت عنه بها، ثم كتبت عنه بساوة منصرفي من العراق. وكانت ولادته ليلة النصف من ذي الحجة سنة ثمان وستين وأربعمائة بآمل طبرستان.

(٣) أنظر عن (يحيى بن عبد الله) في: التحبير ٢/٣٧٦، ٣٧٧ قم ١١٠٢، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٥٧ ب.

(٤) أنظر عن (يحيى بن موسى) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٧٣ رقم ١٤٨٦.

روى عن: محمد بن فَرَج، وأبي عليّ الغسّانيّ.

وكان رجلاً صالحاً، طاهراً، مُقبِلاً على ما يعنيه.

روى عنه ابن بَشْكُوال فوائد أبي الحسن بن صخْر، بسماعه من عبد العزيز بن أبي غالب القَرَويّ، عنه، وقال: تُوُفّي في عَقِب صفر.

سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٦٥ ـ أحمد بن الحُصَيْن بن عبد الملك بن عطاف[١].

القاضي، أبو العبّاس العُقَيْليّ، الجيّانيّ[٢].

طلب العِلم وهو ابن ستّ عشرة سنة[٣]، وهذا ينـدُر في المغاربـة، ورحل

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الحصين) في: الـذيل والتكملة لكتـابي الموصـول والصلة، السفر الأول، قسم ١/٩٧ و ٩٩ رقم ١٢٠.

(٢) وقال المراكشي: منتيشيّ الأصل.

(٣) هكذا هنا. وقال المراكشي: وكان شيخاً حسن الخَلْق والخُلُق، وقور المجلس، كثير البرّ، كبير الجاه، قديم النجابة، ابتدأ بطلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة، حريصاً على إفادته، مكرماً لـطلبتـه، مُـوالِي الإحسـان إليهم، متمكّن الجـدّة، أعلى أهـل عصـره همّـةً في اقتنـاء الكتب وأشدّهم اعتناءً بها. ينتخبها ويتخذ لأعلاقها صوانـات وحفائظ، وجمـع منها في كـل فنّ الكثير النفيس، وكتب بخطه النبيل غير شيء، وكان بصيراً بعقد الشروط، نزِه النفس، ظـاهر السـراوة في أحواله كلها، حسن الوساطة للناس فيما يرجعون إليـه به من أمـورهم، وشُووِر بغـرناطـة ثم بقرطبة، واستمرّ على ما وُصف من حاله عامّة عمره، فلما كانت الفتنة التي أثـارها أبـو [جعفر] حمدين داخَلَه في بعض أموره، وتصرّف معه تصرُّفاً أنكـره بعض الناس عليـه، والله أعلم بنيّته ومتجاوز بفضله عن سيئاته.

ووقفت على أسماء بعض شيوخ أبي الحسن ابن مؤمن الأندلسيين وقد ذكره فيهم بخطه، وكتب بها من مُستقرّه مدينة فاس إلى شيخه الراوية أبي القاسم ابن بشكوال بقـرطبة، مـطالعاً لـه بهم ليعرّفه بما عنده من أحوالهم، فكتب أبو القاسم بخطه على معظمهم ما عنده فيهم، وكتب على أبي جعفر هذا ما نصّه: يسقط. وقد روى عنه أبو محمد الحجري وهو القـائل: مـا حملت إلا عن الشيوخ الأعلام الذين ليس فيهم ما يقال، ولقد سمعت عن رجـل من شيوخي شيئاً قليلاً، فلم أذكره. يعني ترك الرواية عنه.

وتكلّم أبـو جعفر ابن عبـد الرحمن البـطروجي في روايته عن أبي عبـد الله ابن فرج، فتحـامى بعض الناس الرواية عنه من طريقه تلك.

مولده بجيّان سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

إلى قُرْطُبة، فسمع من: أبي محمد بن عَتّاب، وأبي الأَصْبَغ بن سهل.

وسمع بإشبيلية من: أبي القاسم الهَوْزَني.

وسكن غَرْناطَة، وأفتى بها، وحدَّث.

روى عنه: أبو محمد بن عُبَيْدالله الحَجْريّ.

٦٦ ـ أحمد بن عبدالله بن عليّ بن عبدالله[1].

أبو الحسن بن أبي موسى بن الآبَنُوسيّ[2]، الفقيه الشّافعيّ، الوكيل.

وُلِد سنة ستٍّ وستّين وأربعمائة، وسمع: أبا القاسم بن البُسْريّ، وأبا نصر الزَّيْنبيّ، وإسماعيل بن مَسْعَدَة الإسماعيليّ، وعاصم بن الحَسَن، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، ورزق الله، وجماعة كثيرة.

وتفقّه على القاضي محمد بن المظفَّر الشّاميّ؛ وعلى أبي الفضل الهَمَذانيّ.

ونظر في عِلْم الكلام والإعتزال. ثم فتح الله له بحسن نيّته، وصار من أهل السُّنَّة.

روى عنه: بنته شرف النّساء وهي آخر من حدَّث عنه، وابن السّمعانيّ، وابن عساكر، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وسليمان الموصليّ، وآخرون.

قال ابن السّمعانيّ: فقيه، مُفْتٍ، زاهد. يعرف المذهب والفرائض. اعتزل عن النّاس، واختار الخُمُول، وترك الشُّهْرة، وكان كثير الذِّكْر. دخلت عليه، فرأيته على طريقة السَّلَف من خشونة العَيْش، وتَرْك التّكلُّف.

وقال ابن الجَوْزيّ[3]: صحِب شيخَنا أبا الحسن بن الزّاغوني، فحمله

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الله) في: المنتظم ١٠/١٢٦ رقم ١٨٥ (١٨/٥٧ رقم ٤١٣٣)، والعبر ٤/١١٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٦٢، ١٦٣ رقم ٩٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٤، ومرآة الجنان ٣/٢٧٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٩، والوافي بالوفيات ٧/١١٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/١٠٩، وشذرات الذهب ٤/١٣٠.

(٢) الآبَنُوسي: بمدّ الألِف، وفتح الباء الموحّدة أو سكونها، وضم النون، وفي آخرها السين المهملة بعد الواو. هذه النسبة إلى آبنوس وهو نوع من الخشب البحري يُعمل منه أشياء. (الأنساب ١/٩٣).

(٣) في المنتظم.

على السُّنَّة بعد أن كان مُعْتزليّاً، وكانت له اليد الحَسَنَة في المذهب، والخلاف، والفرائض، والحساب، والشُّروط. وكان ثقة، مصنّفاً، على سَنَن السَّلَف، وسبيل أهل السُّنَّة في الإعتقاد. وكان يُنابذ مَنْ يخالف ذلك من المتكلّمين.

وله أذْكار وأوراد من بكرةٍ إلى وقت الظُّهْر، ثمّ يُقرأ عليه من بعد الظّهر. وكان يلازم بيته، ولا يخرج أصلاً. وما رأيناه في مسجد، وشاعَ أنّه لا يصلّي الجمعة، وما عَرَفْنا عنه في ذلك.

وتُوُفّي في ثامن ذي الحجّة.

قلت: وأجاز لأبي منصور بن عُفَيْجَة، ولأبي القاسم، يعني ابن سعد.

٦٧ ـ أحمد بن عبد الخالق بن أبي الغنائم[١].

الهاشميّ، أبو العبّاس.

سمع مجلساً من طِراد.

روى عنه: الفضل بن عبد الخالق الهاشميّ.

٦٨ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري[٢].

أبو جعفر البِطْرَوْجِيّ، ويقال البِطْرَوْشيّ[٣]، بالشّين، الحافظ.

أحد الأئمّة المشاهير بالأندلس.

أخذ عن: أبي عبدالله الطَّلّاعيّ، وأبي عليّ الغسّانيّ، وأبي الحسن العبْسيّ[٤]، وخازم بن محمد، وخَلَف بن مدبّر، وخلَف بن إبراهيم الخطيب المقريء، وجماعة.

وأكثر عن أبي عبدالله الطَّلّاعيّ. وقرأ القراءآت بقُرْطُبة على عيسى بن خيرة.

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن) في: الصلة لابن بشكوال ١/٨٢، ومعجم البلدان ١/٤٤٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٠ رقم ١٧٣٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١١٦ ـ ١١٨ رقم ٧١، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٣، ١٢٩٤، والعبر ٤/١١٤، ومرآة الجنان ٣/٢٧٥، والوافي بالوفيات ٧/٣٨، ٣٩، وشذرات الذهب ٤/١٣٠.

(٣) البِطْرَوْجي أو البِطْرَوْشي: بالكسر ثم السكون، وفتح الراء، وسكون الواو، وشين معجمة. نسبة إلى بِطْرَوْش: بلدة بالأندلس، وهي مدينة فحص البلّوط.

(٤) في تذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٣ «القيسي» وهو تصحيف.

وناظر في «المدَوَّنَة»[1] على عبد الصّمد بن أبي الفتح العَبْدَريّ، وفي «المستخرَجَة»[2] على أبي الوليد بن رشد. وعرض «المستخرجة» مرَّتين على أَصْبغ بن محمد.

وأجاز له أبو المطرّف الشّعبيّ، وأبي داود الهَرَويّ، وأبو عليّ بن سُكَّرَة، وأبو عبدالله بن عَوْن، وأبو أسامة يعقوب بن عليّ بن حزْم.

وكان إماماً عاقلاً[3]، عارفاً بمذهب مالك، بصيراً، حافظاً، محدّثاً، عارفاً بالرجال، وأحوالهم، وتواريخهم، وأيامهم، وله مصنَّفات مشهورة.

وكان إذا سُئل عن شيء فكأنّما الجواب على طَرَف لسانه، ويُورِد المسألة، بنصّها ولفْظها لقوّة حافظته، ولم يكن للأندلس في وقته مثله، لكنّه كان قليل البضاعة من العربيّة رثّ الهيئة، خاملاً لخفّةٍ كانت به. ولذلك لم يلحق بالمشاهير، ولا ولّوه شيئاً من أمور المسلمين، وعسى كان ذلك خيراً له، رحمه الله.

روى عنه «الموطّأ»: أبو محمد عبدالله بن محمد بن عُبَيْدالله الحَجْريّ، وخَلَف بن بَشْكُوال الحافظ، وأخوه محمد بن بَشْكُوال، وأبو الحسن محمد بن عبد العزيز الشَّقُوريّ[4]، ومحمد بن إبراهيم بن الفَخّار، ويحيى بن محمد الفِهْريّ البَلَنْسيّ، وخلْق سواهم.

قال ابن بَشْكُوال[5]: كان من أهل الحِفْظ للفقه، والحديث، والرجال، والتّواريخ، مقدَّماً في ذلك على أهل عصره.

---

(١) المدوَّنة: أشهر كتب المالكية في الفقه، تأليف أبي سعيد سحنون بن سعيد بن حبيب التنوخي، واسمه عبد السلام، لُقّب بسحنون. توفي سنة ٢٤٠ هـ. أنظر ترجمته ومصادرها في الجزء المتضمّن حوادث ووفيات ٢٣١ - ٢٤٠ هـ. من هذا الكتاب ص ٢٤٧ - ٢٤٩ رقم ٢٤٩.

(٢) وهي: «المستخرجة من الأسمعة المسموعة غالباً من الإمام مالك بن أنس مما ليس في المدوّنة». في الفقه المالكي. تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد العزيز العتبي. ولهذا تُعرف أيضاً بالعتبية. توفي سنة ٢٥٥ هـ. أنظر ترجمته ومصادرها في حوادث ووفيات ٢٥١ - ٢٦٠ هـ. من هذا الكتاب، ص ٢٣٤، ٢٣٥ رقم (٣٩٣).

(٣) في الأصل: «غافلاً»، والتصحيح من: الوافي بالوفيات.

(٤) الشَّقُوريّ: نسبة إلى شَقُورَة. ناحية بقرطبة. (الأنساب ٧/٣٦٦، ٣٦٧).

(٥) في الصلة ١/٨٢.

وتُوُفي لثلاثٍ بقين من المحرَّم.
وهو قُرْطُبيّ، أصله من بِطْرَوْش.

٦٩ ـ أحمد بن أبي الحسن بن الباذِش[١].
الإمام أبو جعفر بن عليّ بن أحمد بن خَلَف الأنصاريّ، الغَرْناطيّ.
روى عن: أبيه، وأبي عليّ الصَّدفي، وابن عَتّاب، وطبقتهم فأكثر؛ وتفنّن في العربيّة ـ وكان من الحفّاظ الأذكياء. خطب بغَرْناطة، وحمل النّاس عنه. واشتهر اسمه.

مات في هذا العام ببلده كهْلاً أو في الشّيخوخة[٢].

٧٠ ـ أحمد بن عليّ بن عبد الواحد[٣].
أبو بكر ابن الأشقر، البغداديّ، الدّلّال.
وُلِد سنة [سبْعٍ][٤] وخمسين وأربعمائة.
وسمع: أبا الحسن بن المهتدي بالله، وأبا محمد الصَّرِيْفِينيّ، وأبا نصر الزَّيْنَبيّ.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وعمر بن طَبَرْزَد، وأبو بكر محمد بن المبارك بن عتيق، وعبدالله بن يحيى بن الخزّاز الخريميّ، وعمر بن الحسين بن المِعْوَجّ، وتُرْكُ بن محمد العطّار، وفاطمة بنت المبارك بن قَيْداس،

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن أبي الحسن**) في: الصلة لابن بشكوال ١/٨٢ رقم ١٨٩، وغاية النهاية ١/٨٣ رقم ٣٧٦، وشجرة النور الزكية ١/١٣٢ رقم ٣٨٧، وله ذِكر في سير أعلام النبلاء ٢٠/١٦٨ دون ترجمة، وأخبار غرناطة للسان الدين الخطيب ٧٧، ٧٨، والديباج المذهب ٤٢، وكشف الظنون ١٤٠، ١١٩٢، وروضات الجنات ٧١، ٧٢، ومعجم المؤلفين ١/٣١٦.

(٢) وقال ابن الجزري: أستاذ كبير، وإمام محقّق، محدّث ثقة، مفنّن، ألّف كتاب «الإقناع» في السبع، من أحسن الكتب، ولكنه ما يخلو من أوهام نبّهت عليها في كتابي «الأعلام»، وألّف كتاب «الطرق المتداولة في القراءات» حرّر أسانيده وطُرُقه ولم يكمله لمفاجأة الموت، ولد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة.
توفي في جمادى الآخرة سنة أربعين وخمسمائة، وقيل: سنة ثنتين وأربعين.

(٣) أنظر عن (**أحمد بن علي**) في: المنتظم ١٠/١٢٦ رقم ١٨٦ (١٨/٥٧، ٥٨ رقم ٤١٣٤)، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٠ رقم ١٧٣٠، والعبر ٤/١١٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٦٣ رقم ٩٨، وشذرات الذهب ٤/١٣١.

(٤) في الأصل بياض، والمثبت عن (المنتظم).

وإسماعيل بن إبراهيم السّيبيّ الخبّاز، وأحمد بن سَلْمان بن الأصفر، وعبد الملك بن أبي الفتح الدّلّال، وآخرون.

قال ابن الجَوْزيّ[1]: كان خيِّراً، صحيح السّماع.

تُوُفّي في ثامن صفر.

٧١ ـ أحمد بن عليّ بن أحمد بن يحيى بن أَفْلَح بن رزقون بن سَحْنُون[2].

المُرْسِيّ، الفقيه، المالكيّ، المقرىء.

أخذ القراءآت عن: أبي داود بن البيار، وابن أخي الدّوش.

وسمع من: أبي عبدالله محمد بن الفَرَج الطّلّاعيّ، وأبي عليّ الغسّانيّ.

وقرأ لوَرْش على أبي الحسن بن الجزّار الضّرير صاحب مكّيّ.

وتصدَّر للإقراء بالجزيرة الخضراء، وأخذ النّاس عنه. وكان فقيهاً، مشاوَراً، حافظاً، محدّثاً، مفسّراً، نَحْويّاً[3].

روى عنه: أبو حفص بن عكبرة، وابن خَيْر، وأبو الحسن بن مؤمن، وجماعة آخرهم موتاً أحمد بن أبي جعفر بن قُطَيْس الغافِقيّ، طبيب الأندلس، وبقي إلى سنة ٦١٣.

تُوُفّي في ذي القعدة سنة اثنتين، وقيل: تُوُفّي في حدود سنة خمسٍ وأربعين.

٧٢ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حاطب[4].

---

(١) في المنتظم.

(٢) أنظر عن (أحمد بن علي بن أحمد) في: فهرسة ما رواه عن شيوخه لابن خير ٤٣٣، وتكملة الصلة لابن الأبّار ١/٥٤، ٥٥، ومعجم شيوخ الصدفي ٣٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة،السفر الأول، ق١/٢٩٥ ـ ٢٩٧ رقم ٣٨٠، ومعرفة القراء الكبار ١/٥٠١ رقم ٤٥٠، والديباج المذهب ١/٢١٩، وغاية النهاية ١/٨٣، وبغية الوعاة ١/٣٣٩، وطبقات المفسّرين للسيوطي ١٤، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٥٣، ٥٤، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢١٢، ٢١٣ رقم ٤٦ وفيه: «زرقون» بتقديم الزاي.

(٣) وقال المراكشي: استُقضي بكورة أركش فحُمِدت سيرته، واشتدّت وطأته على أهل الفساد والدعارة، ثم صُرِف عن القضاء ولازم الإقراء وإسماع الحديث بمسجد الرمّانة من الجزيرة الخضراء، وقد كان قبل يُقرىء بمسجدها الجامع وبمسجد الرايات منها. (الذيل والتكملة).

(٤) أنظر عن (**أحمد بن محمد الباجي**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/٥٢، وفيه: «خاطب»=

أبو العبّاس الباجيّ.
كان رأساً في اللّغة والنَّحْو، مع الصَّلاح والزُّهد[1].
أخذ عن: عاصم بن أيّوب، وجماعة.
وعاش نحواً من ثمانين سنة رحمه الله.

٧٣ ـ أحمد بن محمد بن عبد العزيز[2].
أبو البقاء بن الشّطْرَنْجيّ، البغداديّ، العُمَريّ.
كان يكتب العمر مجاوراً بمكّة.
سمع: مالكاً البانياسيّ، وأبا الحَسَن الأنباريّ، وأبا الغنائم بن أبي عثمان.
روى عنه: محمد بن معمَّر بن الفاخر، وثابت بن محمد المَدِينيّ.
تُوُفّي في رمضان أو في شوّال.

٧٤ ـ أحمد بن محمد بن غالب[3].
أبو السّعادات، العُطَارِديّ[4]، الكَرْخيّ، الخزّاز، البيِّع.
سمع: عاصم بن الحَسَن، وأبا يوسف القَزْوينيّ، المعتزليّ، وجماعة.
وعنه: أحمد بن عليّ بن حَراز، ويوسف بن المبارك الخفّاف.
وله شِعر مليح، ومعرفة بالكلام.
عاش ثمانياً وثمانين سنة.

٧٥ ـ أحمد بن محمد بن محمد[5].

= بالمعجمة، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الأول، ق٢/٤٥٢، ٤٥٣ رقم ٦٧٢، وبغية الوعاة ١/٣٧١ رقم ٧٢٥ وفيه «خاطب» بالمعجمة، وهو تحريف.

(١) وقال المراكشي: كان من جلّة النُحاة وحُذّاقهم، ذا حظّ صالح من رواية الحديث، حافظاً للفقه، زاهداً، ورعاً، فاضلاً، تصدّر لتعليم العربية واللغات عمره كلّه، وأسمع الحديث أحياناً إلى أن توفي. (الذيل والتكملة).

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن غالب) في: الأنساب ٨/٤٧٧، واللباب ٢/٢٤٦.

(٤) العُطَارِدي: بضم العين، وفتح الطاء، وكسر الراء، والدال المهملات. هذه النسبة إلى عُطارِد وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.

(٥) أنظر عن (أحمد بن محمد البخاري) في: المنتظم ١٠/١٢٦، ١٢٧ رقم ١٨٧ (١٨/٧٨ رقم ٤١٣٥).

أبو المعالي بن أبي اليُسْر[1] البخاريّ، الفقيه.
تفقّه على والده.
وسمع منه، ومن غيره وأفتى وناظر وأملى الحديث، وكان حسن السيرة.
توفي في وسط السنة بسرخس، وحُمِل إلى بخارىٰ.

٧٦ ـ أحمد بن ما شاء الله[2].
أبو نصر السِّدْرِيّ[3].
سمع: أبا الفضل بن خَيْرُون.
وحدَّث.
وكان مستوراً من أهل القرآن والسُّنَّة ببغداد.
وتُوُفّي في ثالث صَفَر.
روى عنه: المبارك بن كامل، ومحمد بن حسين النّهْروانيّ.

٧٧ ـ إبراهيم بن خَلَف بن جماعة بن مَهْديّ.
أبو إسحاق البكْريّ، بكر بن وائل.
من الأندلس، من أهل دانية.
سمع: أبا داود المقرىء، ومحمد بن يوسف بن خليفة، وأبا عليّ الصَّدَفيّ. وولي قضاء بلده سنة تسعٍ وعشرين، وعُزِل سنة ثلاثين وخمسمائة. وولي قضاء شاطبة مدّة. وكان حَسَن السِّيرة، ثقة، معتنياً، بالحديث.

روىٰ عنه: أبو عمر بن عيّاد، وعليم بن عبدالعزيز، وأبو بكر بن مفوَّز. وتُوُفّي في رجب، وغسّله وصلّى عليه أبو عبدالله بن سعيد الدّانيّ. وكان مولده في سنة ثلاثٍ وستّين وأربعمائة.

٧٨ ـ إسحاق بن عليّ بن يوسف بن تاشفين اللّمْتُونيّ[4].

---

(١) في المنتظم بطبعتيه: «ابن أبي اليسر» بالباء الموحّدة.
(٢) لم أجده.
(٣) السِّدْري: بكسر السن، وسكون الدال، وكسر الراء المهملات. هذه النسبة إلى السِّدْر، وهو ورق شجرة النَّبِق، تُغسل به الشعور في الحمّامات ببغداد، ويقال لمن يبيعه ويطحنه: السِّدْري. (الأنساب ٥٧/٧).
(٤) أنظر عن (إسحاق بن علي) في: البيان المغرب ٩٩/٤، ١٠٥، ١٠٨، ١٢٥، ١٢٦.

وَلِي نيابة مَرّاكُش لأخيه تاشفين، وهو صبيٌّ حَدَث، فقُتِل أخوه سنة تسعٍ وثلاثين، فانضمّت العساكر إلى هذا وملّكوه، فقصده عبد المؤمن، وحاصر مَرّاكُش أحَدَ عشر شهراً، ثمّ أخذها عَنْوةً لمّا آشتدّ بها القحط. وأخرج إسحاق إلى بين يدي عبد المؤمن، فعزم أن يعفو عنه لأنّه دون البلوغ، فلم توافق خواصُّه، فخلّى بينهم وبينه، فقتلوه، وقتلوا معه سير بن الحاجّ أحد الشّجعان المذكورين.

وكان إسحاق آخر ملوك بني تاشفين.

٧٩ ـ أسعد بن عبدالله بن حُمَيْد بن محمد بن عبدالله بن عبد الصّمد[1].

أبو منصور بن المهتدي.

شيخ جليل، شريف، مُعَمَّر.

وُلِد سنة بضعٍ وثلاثين وأربعمائة، وكان يمكنه السّماع من أبي طالب بن غَيْلان، وابن المُذْهِب. ثمّ كان يمكنه أن يسمع بنفسه من أبي الطَّيِّب الطَّبَريّ، والجوهريّ، وإنّما سمع وقد تكهَّل من: طِراد الزَّيْنَبيّ، وطاهر بن الحسين.

وهو أخو الشّيخ أبي الفضل محمد شيخ الكِنْديّ.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ بهيّ المنظر، أضرَّ في آخر عمره، وكان منسوباً إلى الصّلاح.

قال ابن الجوزيّ في كتابه «المنتظم»[2]: كان النّاس يُثْنُون عليه.

وقال ابن السّمعانيّ: قال لي: حَمَلوني إلى أبي الحسن القَزْوينيّ، فمسح يده على رأسي، فمن ذلك الوقت ما أوجعني رأسي ولا آعتراني صُداع. ورأيته وأنا منتصب القامة في هذا السّنّ.

قلت: روى عنه: ابن السّمعانيّ، وعبد الخالق بن أسد، وعمر بن طَبَرْزَد، ويوسف بن المبارك، والخفّاف، وغيرهم.

وتُوُفّي في رمضان، وله مائة وبضْعُ سِنين.

---

(١) أنظر عن (أسعد بن عبد الله) في: المنتظم ١٠/١٢٧ رقم ١٨٨ (١٨/٥٨ رقم ٤١٣٦)، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٣.

(٢) ١٠/١٢٧ (١٨/٥٨).

قال ابن الجَوزيّ:[1] وُلِد سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وثلاثين وأربعمائة.

وقال عبد المغيث بن زُهَيْـر: أنشدني أسعـد بن عبدالله بن المهتـدي بالله: سمعت أبا الحسن القَزْوينيّ يُنشد:

إنّ السـلامـة فـي الـسُّـكُـوتِ وفـي مُـلازمـة الـبـيـوت
فـإذا تـحـصّـل ذا وذا فـاَقـنـع إذاً بـأَقَـلّ قُـوت

ـ حرف الدال ـ

٨٠ ـ دَعْوَانُ بن عليّ بن حمّاد بن صَدَقَة[2].

أبو محمد الجُبّيّ، الضّرير، المقرىء.

وُلِد بجُبّة، قرية [عنـد العقر في طـريـق][3] خراسـان من بغداد، في سنـة ثلاثٍ وستّين. وقدِم بغـداد. وسمع من: رزق الله التّميميْ، ونصر بن البَـطِر[4]، وجماعة.

وقرأ القراءآت على: عبد القاهر العبّاسيّ، وأبي طاهر بن سِوَار.

وتفقّه على أبي سعد المخرّميّ.

وحـدَّث، وأقرأ، وأفـاد النّاس. وكـان يعيد الخـلاف بين يـدي أبي سعـد شيخه. وكان خيِّراً، ديّناً، مُتَصَاوِناً، على طريق السَّلَف.

تُوُفّي في السّادس والعشرين من ذي القعدة[5].

---

(١) في المنتظم.

(٢) أنـظر عن (دعـوان بن علي) في: المنتـظم ١٠/١٢٧، ١٢٨ رقم ١٨٩ (١٨/٥٨، ٥٩ رقم ٤١٣٧)، ومعجم الأدباء ١١/١١٢، ١١٣، ومرآة الزمان ج٨ ق١/١٩٦، والإعلام بـوفيـات الأعلام ٢٢٢، ومعـرفـة القـراء الكبـار ١/٥٠١، ٥٠٢ رقم ٤٥١، والعبـر ٤/١١٥، وتـذكـرة الحفاظ ٤/١٢٩٤، وعيون التواريخ ١٢/٤١٢، ٤١٣، ونكت الهميـان ١٥٠، ١٥١، والوافي بـالوفيـات ١٤/١٨ رقم ١٤، والذيـل على طبقات الحنـابلة ١/٢١٢ رقم ٩٩، وغاية النهـايـة ١/٢٨٠ رقم ١٢٦٠، وعِقـد الجمان (مخـطوط) ١٦/١٧١، وشذرات الـذهب ٤/١٣١ وفيه: «عوان» وهو تصحيف.

وله ذِكر في: سير أعلام النبلاء ٢٠/١٦٨ دون ترجمة.

(٣) في الأصل بياض، وما بين القوسين من المنتظم.

(٤) تحرّف في المنتظم إلى «ابن النظر».

(٥) وثّقه ابن الجوزي.

قرأ عليه: منصور بن أحمد الجميليّ الضّرير، وجماعة.

وقال عبدالله بن أبي الحسن الجُبّائيّ: رأيت دَعْوان في النّوم، فقال: عُرِضت على الله خمسين مرّة، وقال لي: إيش عملتَ؟ قلت: قرأت القرآن، وأقرأته.

فقال لي: أنا أتولاّك، أنا أتولاّك[1].

ـ حرف الذال ـ

٨١ ـ ذَكْوان بن سيّار بن محمد بن عبدالله[2].

أبو صالح الهَرَويّ، الدّهّان. أخو أبي العلاء صاعد بن سيّار الحافظ.

سمّعه أخوه مِن محمد بن أبي مسعود الفارسيّ أجزاء يحيى بن صاعد. وكان يُلَقّب بأميرجَهْ.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وأبو رَوْح الهَرَويّ.

وبالإجازة أبو المظفّر بن السّمعانيّ.

تُوُفّي سابع ذي الحجّة.

ـ حرف السين ـ

٨٢ ـ سعيد بن خَلَف بن سعيد[3].

أبو الحسن القُرْطُبيّ، المقرىء.

أخذ القراءآت عن: أبي القاسم بن النّحاس، وغيره.

وسمع من: أبي عبدالله الطّلاّع، وخازم بن محمد، وأبي عليّ الغسّانيّ، وجماعة.

وتصدّر للإقراء وتعليم النَّحْو.

أخذ عنه: أبو عليّ والد الحافظ أبي محمد القُرْطُبيّ، وغيره.

وقرأ عليه إبراهيم بن يوسف المعاجريّ.

---

(١) أنظر تعليق المرحوم عبد الخالق حسّونة على هذا في (معجم الأدباء ١١/١١٢ بالحاشية).

(٢) لم أجده.

(٣) لم أجده. ولم يذكره ابن الجزري في طبقات القراء..

ـ حرف الطاء ـ

٨٣ ـ طاهر بن زاهر بن طاهر[١].

أبو يزيد[٢] الشّحّاميّ، النَّيْسابوريّ، السَّرُوجيّ.

سمع: أبا بكر بن خَلَف، وعبد الملك بن عبدالله الدَّشْتيّ.

مات في شوّال، وله ستّون سنة[٣].

٨٤ ـ طلْحةُ الأندلس[٤].

أحد الأبطال الموصوفين.

جاء إلى الموحّدين وخَدَمهم، ثمّ نفَّرته أخلاقهم، فكان يأخذ المائة راجل فيغير بها على تيملك، وينْكي فيهم، وكان شَهْماً شجاعاً، فهابته المصامدة.

ثمّ كان في حصار مَرّاكُش بها، فلمّا افتتحها عبد المؤمن وبذل فيها السّيف تطلَّبَ طلحة فوجدوه في برج، فقاتل حتّى قتل جماعة، فأتوه بأمانٍ بخطّ عبد المؤمن، فسلَّم نفسه، وأتوه به، فقال أبو الأحسن، شيخ من العشيرة: أنا أتقرَّب بدمه.

فقال طلحة: ألم يَنْهكم المهديّ عن إضاعة المال، وعليَّ ما يساوي مالاً كثيراً، وقد أمركم المهديّ، فكيف تفسدوه بالدّم.

فقال أبو الأحسن: حلّواً ثيابه وجرّدوه.

فأخرج في الحال سكّيناً من قَلَنْسُوَته[٥]، ووثب بها على أبي الأحسن والسّيف في يده، فلم يُغْنِ عنه. وقتله طلْحة، فقتلوه، وماتا جميعاً.

---

(١) أنظر عن (طاهر بن زاهر) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٢٥ أ، والتحبير ١/٣٤٤، ٣٤٥، رقم ٢٩١، والمنتخب من السياق ٢٦٨ رقم ٨٧٤، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٥٩ أ.

(٢) في التحبير، والمعجم: «أبو سعيد».

(٣) وقال ابن السمعاني: كان أحد المعدّلين، سديد السيرة.. كتبت عنه بنيسابور، وكانت ولادته في شهور سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة بنيسابور.

(٤) لم أجده.

(٥) في الأصل: «قلنسته».

ـ حرف العين ـ

٨٥ ـ عبدالله بن أحمد بن عمر[١].

أبو محمد القَيْسيّ، المالِقيّ، المعروف الوحِيديّ[٢]، القاضي.

روى عن: أبي المطرّف الشّعبيّ، وأبي الحسين العَبْسيّ، وأبي عليّ الغسّانيّ.

وكان من أهلِ العِلم والفهم. ولي قضاء مالقة مدّة حُمد فيها.

وتُوُفّي عن بضْعٍ وثمانين سنة[٣].

قال فيه ألْيَسَع بن حزْم: طَوْدٌ علا، أظهره سبوقه، وعلق فصل نفقت أبداً سوقُه، فلا تُعجزه المَحَاضر، ولا يقطعه المُحَاضر، فمن ذا الّذي يجاريه في الحديث والسُّنَن، ومعرفة الصّحيح والحَسَن. كنّا نقرأ عليه «صحيح مسلم»، فيُصلحه من لفْظه، ونجد الحقّ موافِقاً لحِفْظه، وإذا وقع غريب، ذَكَر اختلاف المحدّثين فيها مع اللُّغويّين.

٨٦ ـ عبدالله بن عبد المعزّ بن عبد الواسع بن عبد الهادي ابن شيخ الإسلام[٤].

الأنصاريّ، أبو المعالي الهَرَويّ.

شابٌ فاضل، مليح الوعْظ، لم يكن أهل بيته مثله في عصره، رَحَل به أبوه، وسمع المُسْنَد من ابن الحُصَيْن.

وبمكّة من: عبدالله بن محمد بن غزال.

وبإصبهان من: فاطمة، وجعفر الثّقفيّ.

وبهَرَاة من: أبي الفتح نصر بن أحمد الحنفيّ.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن أحمد) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٩٦ رقم ٦٥٢، وبغية الملتمس للضبي ٢٢٩ رقم ٩٠٢، والوافي بالوفيات ١٧/٤٩ رقم ٤٣.

(٢) في الأصل: «الوجدي» والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٣) في الصلة، والوافي وفاته كما هنا سنة ٥٤٢ هـ. وفي البغية: توفي يوم الثلاثاء السادس والعشرين من المحرم سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

(٤) لم أجده.

كتب عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وقال: سمع منّي الكثير، وخرج معي إلى بُوشَنْج، وكتبنا جميعاً.

تُوُفّي في ربيع الأوّل، وله ثمان وثلاثون سنة.

٨٧ ـ عبدالله بن عليّ بن عبدالله بن عليّ بن خَلَف[1].

أبو محمد اللَّخْميّ، المعروف بالرُّشَاطيّ[2]، الأندلسيّ، المَرِيّيّ، الحافظ، مصنِّف كتاب «إقتباس الأنوار والْتماس الأزهار في أنساب الصّحابة[3] ورُواة الآثار». وهو على أسلوب «الأنساب» لابن السّمعانيّ.

وقد ذكرناه في الطّبقة [الماضية] وأنّه تُوُفّي في حدود الأربعين، ثمّ وقعتُ بوفاته في يوم الجمعة العشرين من جُمادى الأولى من سنتنا هذه، وأنّه استُشْهِد عند تغلُّب العدوّ على المَرِيّة، رحمه الله[4].

٨٨ ـ عبدالله بن عليّ بن سعيد[5].

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن علي الرشاطي) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٩٧ رقم ٦٥٣، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٤٩ رقم ٩٤٣، ومعجم البلدان ٣/٤٥، والمطرب ٦١، ١٢٠، والمعجم لابن الأبّار ٢٢٧ ـ ٢٣٣، ووفيات الأعيان ٣/١٠٦، ١٠٧ رقم ٣٥٢، ومعجم الصدفي ٢١٧ ـ ٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٥٨ ـ ٢٦٠ رقم ١٧٥، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٠٧، ١٣٠٨، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٣ وفيه: «عبد الله بن محمد بن خلف بن أحمد بن عمر»، ونفح الطيب ٤/٤٦٢، وكشف الظنون ١٣٤، وتاج العروس ٥/١٤٣ (مادة: رشط)، وهدية العارفين ١/٤٥٦، وفهرس المخطوطات المصوّرة ٢/١٣٣، ومعجم المؤلفين ٦/٩٠.

(٢) الرُّشاطي: بالفتح وبالضم. فمن قال بالفتح يقول: أحد أجداده اسمه رشاطة، فنُسب إليه. ومن قال بالضم يقول: نُسِب إلى حاضنة كانت له أعجميّة تدعى برشاطة، أو كانت تلاعبه فتقول: رُشاطة، فنسب إليها. (شرح القاموس ـ مادّة: رشط).
وقال ياقوت: الرشاطي نسبة إلى رشاطة، أظنها بلدة بالعدوة.
وقال ابن خَلّكان: هذه النسبة ليست إلى قبيلة ولا إلى بلد، بل ذكر (الرشاطي) في كتابه المذكور (إقتباس الأنوار) أن أحد أجداده كانت في جسمه شامة كبيرة، وكانت له حاضنة أعجمية، فإذا لاعَبَتْه قالت له: رشطالة، وكثُر ذلك منه، فقيل له: الرُشاطي.

(٣) في سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٥٩ لم يذكر كلمة «الصحابة».

(٤) ومولده في جمادى الآخرة سنة ٤٦٦ هـ.

(٥) أنظر عن (عبد الله بن علي) في: الأنساب ١٠/١٧٣، واللباب ٢/٢٦٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/١٢٥، ١٢٦ رقم ٨٢٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٣٢١ رقم ٩٥١، والوافي بالوفيات ١٧/٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٢٨٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٣/١٤٥ رقم ٣٠. =

أبو محمد القَصْريّ[1]، الشّافعيّ، الفقيه.

قال ابن عساكر[2]: أدرك أبا بكر الشّاشيّ، وأبا الحسن الهَرّاسيّ؛ وعلّق المذهب والأصول على أسعد المِيْهَنيّ.

وسمع: أبا القاسم بن بَيَان، وجماعة.

وقدِم دمشق، وسمعتُ درسه، وسمعتُ منه. وانتقل إلى حلب، وتُوُفّي بها، رحمه الله[3].

٨٩ ـ عبدالله بن محمد بن سهل[4].

أبو المعالي العدويّ، الصُّوفيّ.

سمع بنَيْسابور: أبا بكر بن خَلَف، وأبا الحسن بن الأخرم.

مات في شعبان.

أخذ عنه السّمعانيّ[5].

٩٠ ـ عبد الرحمن بن طاهر بن سعيد بن أبي سعيد بن أبي الخير[6].

أبو القاسم المِيْهَنيّ[7]. شيخ رباط البِسْطاميّ ببغداد، كان له سُكُونٌ ووقار.

= وسيعاد في السنة التالية برقم (١٥٣)، وذكر هناك: يحوَّل. أي إلى هنا.

(١) القَصري: بالفتح ثم السكون. نسبة إلى القصر موضع على ساحل البحر بين حيفا وقيسارية. (الأنساب).

(٢) في تاريخ دمشق. أنظر المختصر.

(٣) وقال ابن السمعاني: فقيه مناظر، فاضل، سديد السيرة، حميد الأمر.. كتبت عنه بحلب نسخة الحسن بن عرفة، وتوفي في سنة سبع أو ثمان وثلاثين وخمسمائة بحلب.
وقال ابن عساكر: توفي سنة أربعين وخمسمائة.
«أقول»: وفي القولين هو من المتوفين في الطبقة السابقة، ولذا ينبغي أن يحوّل إليها.

(٤) أنظر عن (**عبد الله بن محمد بن سهل**) في: التحبير ١/ ٣٧٥ رقم ٣٢٥، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٦٠ أ.

(٥) وهو قال: شيخ صالح، سديد السيرة.. سمعت منه أحاديث يسيرة، وكانت ولادته في الخامس من رجب سنة سبع وسبعين وأربعمائة بنيسابور.

(٦) لم أجده، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

(٧) المِيهَني: بكسر الميم، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفتح الهاء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى مِيهَنة وهي إحدى قرى خابران ناحية بين سرخس وأبيورد. (الأنساب ١١/ ٥٨٠).

سمع بنَيْسابور أبا المظفَّر موسى بن عِمران، وأبا الحسن المَدِينيّ، وجماعة.

قال أخوه أبو الفضل أحمد بن طاهر: وُلِد في سنة سبْعٍ وستّين وأربعمائة.
روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وغيره.

تُوُفّي في ربيع الأوّل ببغداد.

٩١ ـ عبد الرحمن بن عليّ بن الموفَّق(١).
الفقيه، أبو محمد النُّعَيْميّ، المَرْوَزِيّ.
من جِلّة فقهاء مَرْو.
تفقّه على أبي المظفَّر السّمعانيّ، وسمع منه ومن أبي سعد عبد العزيز القاينيّ.

مات في ربيع الأوّل.
عنه: أبو سعد.

٩٢ ـ عبد الرحيم بن محمد بن الفَرَج(٢).
ابو القاسم بن الفَرَس الأنصاريّ، الغَرْناطيّ.
قرأ القرآن على موسى بن سليمان، وطبقته.

وقرأ الفقه على جماعة، وآرتحل إلى أبي داود، وابن الدّوش فأخذ عنهما القراءآت. وسمع من جماعة. وتصدَّر للإقراء بجامع المَرِيّة، ثمّ عاد إلى بلده، ولازم الإقراء، والفُتْيا، وخطّة الشُّورَى، وآرتحل إليه القرّاء، وآنتفعوا به. وكان محقّقاً، عارِفاً بالقراءآت وعِلَلِها.

روى عنه: ابنه أبو عبدالله، وأبو القاسم القَنْطريّ، وأبو العبّاس بن اليتيم، وأبو جعفر بن حَكَم، وأبو الحَجّاج الشّعريّ.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن علي النعيمي) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٤٦، ٢٤٧.

(٢) أنظر عن (عبد الرحيم بن محمد) في: بغية الملتمس للضبيّ ٣٧٢، ٣٧٣، ومعجم شيوخ الصدفي ٢٥٦، ٢٥٧، ومعرفة القراء الكبار ١/٥٠٢، ٥٠٣، وغاية النهاية ١/٣٨٣ رقم ١٦٣٤.

فلمّا وقعتْ الفتنةُ في غَرْناطَة عند زوال الدّولة اللّمْتونيّة سنة تسعٍ وثلاثين وخمسمائة، خرج إلى المُنَكَّب[1]، فأقرأ بها إلى أن تُوُفّي في شعبان، وله ٧٥ سنة.

٩٣ - عبد [السيّد][2] بن عليّ بن الطّيّب[3].

أبو جعفر ابن الزَّيْتُونيّ.

تفقّه على أبي الوفاء بن عقِيل، ثمّ انتقل حنفيّاً، واتّصل بنور الهدى الزَّيْنبيّ، وقرأ عليه الفقه، وعلى خَلَف الضّرير عِلم الكلام، وصار داعيةً إلى الإعتزال، ثمّ اشتغل عن ذلك بمشارفة المارستان[4].

وتُوُفّي في شوّال.

٩٤ - عبد الملك بن محمد بن عمر[5].

التّميميّ، الأندلسيّ، أبو مروان، من أهل المَرِيّة، ويُعرف بابن وَرْد.

كان فقيه، مُفْتياً[6].

لقي: أبو عليّ الغسّاني، والصَّدَفيّ.

---

(١) المُنَكَّب: بالضم ثم الفتح، وتشديد الكاف وفتحها، وباء موحّدة. بلد على ساحل جزيرة الأندلس من أعمال إلبيرة، بينه وبين غرناطة أربعون ميلاً. (معجم البلدان ٥/٢١٦).

(٢) في الأصل بياض.

(٣) انظر عن (عبد السيد بن علي) في: المنتظم ١٠/١٢٨ رقم ١٩١ (١٨/٥٩ رقم ٤١٣٩، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٤، والجواهر المضيّة ٢/٤٢٤، ٤٢٥ رقم ٨١٤، والطبقات السنية، رقم ١٢٤٥، وهدية العارفين ١/٥٧٣، ومعجم المؤلفين ٥/٢٣٢.

(٤) المنتظم. وقال ابن النجار: وما أظنّه روى شيئاً. . وكان شيخاً يعرف علم الكلام، وصنّف فيه مصنّفاً. (الجواهر ٢/٤٢٥).

(٥) أنظر عن (عبد الملك بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٧٠٩، ومعجم الصدفي ٢٤٩ رقم ٢٢٩، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الخامس، ق١/٣٦، ٣٧ رقم ٨٧.

(٦) وقال المراكشي: وكان فقيهاً، حافظاً للمسائل، متحقّقاً بالرأي، مشاوَراً، بصيراً بالفُتيا، ويذكر أنه كان أوقف على المسائل خاصة من أخيه.

قال في سنة ٥٤٠ إنه أتاه في النوم شيخ عظيم الهيئة، فأخذ بعضُدَيه من خلفه وهزّه هَزّاً عنيفاً حتى رعبه وقال له: قل:

ألا أيُّها المغرور ويْحك لا تَنم ... فلله في ذا الخلق أمرٌ قد انبرمْ

فلا بُدّ أن يُرْزوا بأمرٍ يسوءهم ... فقد أحدثوا جُرْماً على حاكم الأمم

وتُوُفّي في هذه السّنة ظنّاً. قاله الأبّار.

٩٥ ـ عليّ بن عبد السّيّد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد[١].

أبو القاسم بن العلاّمة أبي نصر ابن الصّبّاغ، البغداديّ، العدْل الشّاهد. سمع كتاب «السّبعة» لابن مجاهد من الصَّرِيْفِينيّ، وسمع منه غير ذلك. ومن: والده، وطِراد الزَّيْنبيّ.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وابن عساكر[٢]، وابن طَبَرْزَد، والمؤيَّد ابن الإخوة الإصبهانيّ، وآخرون.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ كبير، مُسِنّ، ثقة، صالح، صَدُوق، حَسَن السّيرة. وُلِد سنة إحدى وستّين وأربعمائة، وتُوُفّي في رابع عشر جُمادَى الأولى.

قلت: آخر من روى عنه بالإجازة أبو القاسم بن صَصْرَى.

٩٦ ـ عمّار بن طاهر بن عمّار بن إسماعيل[٣].

أبو سعد الهَمَذانيّ.

رحل في شبيبته، وتفرّج في مصر، والشّام، والعراق.

وسمع بالقدس من مكّيّ بن عبد السّلام الرُّمَيْليّ كتاب «فضائل بيت المقدس».

قرأ عليه الكتاب أبو سعد السّمعانيّ بهَمَذان، وبها مات في ذي القعدة عن سنٍّ عالية.

٩٧ ـ عمر بن أحمد بن حسين[٤].

أبو حفص الهَمَذانيّ، الصُّوفيّ، الورّاق، المقريء.

---

(١) أنظر عن (علي بن عبد السيد) في: المعين في طبقات المحدّثين ١٦٠ رقم ١٧٣٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، والعبر ٤/١١٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٦٧، ١٦٨ رقم ١٠٢، ومرآة الجنان ٣/٢٧٥، وشذرات الذهب ٤/٣١.

(٢) في الأصل: «ابن شاكر». وانظر: مشيخة ابن عساكر، ورقة ١٤٥ أ.

(٣) لم أجده، ولعله في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

(٤) أنظر عن (عمر بن أحمد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٦٧ ب، والتحبير ١/٥١٥ رقم ٤٩٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٥١ أ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/٢٤٨ رقم ١٦٣.

مع ببغداد من أبي الحسين بن الطُّيُوريّ، وبإصبهان من غانم البرجيّ.
روى عنه: أبو القاسم بن عساكر.
وتُوُفّي بهَمَذَان في جُمادى الآخرة[1].

٩٨ - عُمَر بن ظَفَر بن أحمد[2].

أبو حفص المَغَازِليّ، البغداديّ، المقرىء، المحدِّث.
وُلِد في سنة إحدى وستّين وأربعمائة.
وسمع: أبا القاسم بن البُسْريّ، ومالكاً البانياسيّ، وطِراداً الزَّيْنبيّ، وابن البَطِر، وخلقاً كثيراً.

روى عنه: ابن عساكر[3]، وابن السّمعانيّ، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وأبو الفَرَج بن الجَوْزيّ[4]، وجماعة.

وطلب بنفسه: ونسخ، وحصّل، وجوَّد القرآن.
وقرأ بالروايات على: أحمد بن عمر السَّمَرْقَنْديّ صاحب الأهوازيّ.
قرأ عليه: يحيى بن أحمد الأَذَنيّ، وغير واحد.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ صالح، خيِّر، حَسَن السّيرة، صحِب الأكابر وخَدَمهم، وهو قيّم بكتاب الله. ختم عليه القرآن خلْقٌ في مسجده، وكتبتُ عنه الكثير.

وأظهر المبارك بن كامل المفيد في الجزء السّادس من المخلّصيّات،

---

(١) في التحبير: شيخ صالح مكثر، له رحلة إلى بغداد وإصبهان.
وفي ملخص تاريخ الإسلام: قرأ بدمشق على أبي علي الوخشي، وسكن السميساطية. روى عنه ابن عساكر. توفي سنة ٥٤١ هـ.
وفي مختصر تاريخ دمشق: كان شيخاً صالحاً يؤم في بعض المساجد.

(٢) أنظر عن (عمر بن ظفر) في: مشيخة ابن الجوزي ١٣٥، ١٣٦، والمنتظم ١٨/٦٠ رقم ٤١٤٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٠ رقم ١٧٣٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٧٠، ١٧١ رقم ١٠٥، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٤، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٩٩ رقم ٤٤٨، والعبر ٤/١١٥، والوافي بالوفيات ٢٢/٤٩٠ رقم ٣٤٧، وغاية النهاية ١/٥٩٣ رقم ٢٤١٠، وشذرات الذهب ٤/١٣١.

(٣) مشيخة ابن عساكر، ورقة ٣١١ ب.

(٤) مشيخة ابن الجوزي ١٣٥، ٣٦، المنتظم ١٨/٦٠ وقال: وكان ثقة وله سمت المشايخ.

سماع عمر على ورقة عتيقة، من أبي القاسم بن البُسْريّ، فشنَّع أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ عليه، وقال: ما سمع عمر من ابن البُسْريّ شيئاً. وذكر أنّ الطّبقة الّتي أثبت اسم عمر معهم شاهدها في نسخة أخرى، وما كان عمر معهم.

قال ابن السّمعانيّ: كان سِنّ عمر يحتمل ذلك، فإنّ ابن البُسْريّ مات ولعُمَر ثلاث عشرة سنة.

تُوُفّي في حادي عشر شعبان، وقد روى عنه بالإجازة عبد الوهّاب السّمعانيّ.

ـ حرف الفاء ـ

٩٩ ـ فاطمة خاتون[1].

بنت السّلطان محمد بن ملكشاه، زوجة أمير المؤمنين المقتفي.

تُوُفّيت في ربيع الآخر ببغداد، وعُمل لها العزاء ثلاثة أيّام، وجلس الأعيان.

١٠٠ ـ الفضل بن زاهر بن طاهر الشّحّامي[2].

أبو الفتح.

كبير مشهور بنَيْسابور.

سمع: نصر الله الخشناميّ، وابن الأَخْرم.

عاش ثلاثاً وخمسين سنة[3].

---

(١) أنظر عن (**فاطمة خاتون**) في: المنتظم ١٠/١٢٨ رقم ١٩٣ (١٨/٦٠ رقم ٤١٤٢)، والكامل في التاريخ ١١/١٢٣.

(٢) أنظر عن (**الفضل بن زاهر**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٩١ أ، والتحبير ٢/١٩، ٢٠ رقم ٦١٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) مجلّد ١ ج ٨/٢١٣.

(٣) قال ابن السمعاني: كان من بيت الحديث وأهله، كان شيخاً، وقوراً، صالحاً، رزيناً، ثابتاً، ساكناً، مشتغلاً بما يعنيه، وكان عليه الاعتماد بنيسابور في كتبة الصكاك، وبيته بيت العدالة والتزكية.. كتبت عنه بنيسابور في الرحلة الثانية، وفي الإنصراف عن العراق، وكان والده خرّج له جزءاً من الفوائد عن شيوخه الذين سمعه عنهم. وكانت ولادته في الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربعمائة بنيسابور.

- حرف الميم -

١٠١ - محمد بن أحمد بن أبي الفتح حسن[1].

أبو عبدالله الطّرائفيّ.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ، صالح، مستور. سمع «صفة المنافق» من أبي جعفر ابن المسلمة[2]، وأجاز له: ابن المسلمة، وأبو القاسم بن المأمون، وأبو بكر الخطيب. كتبتُ عنه.

وكان مولده تقريباً في سنة خمسين وأربعمائة، وتُوُفّي في ذي الحجّة.

قلت: سمع منه الفتح بن عبد السّلام الجزء المذكور، وهو آخر من روى عنه.

١٠٢ - محمد بن أحمد بن طاهر[3].

أبو بكر الإشبيليّ، القَيْسيّ.

أكثر عن أبي عليّ الغسّانيّ، واختصّ به.

وسمع من: عبد العزيز بنِ أبي غالب القَيْروانيّ، وأبي الحسن العبْسيّ. وعُني بالحديث.

أخذ عنه النّاس، وعُمِّر دهراً.

وتُوُفّي في جُمادَى الأولى وله ثلاثٌ وتسعون سنة[4].

١٠٣ - محمد بن أحمد بن أبي بكر[5].

أبو بكر الصَّدَفيّ، الخُراسانيّ، النّجّار، الجُوجانيّ[6]. نزيل وإمام رباط

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد الطرائفي) في: المنتظم ١٠/١٢٩ رقم ١٩٤ (١٨/٦٠ رقم ٤١٤٣)، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦١ رقم ١٧٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٧٤ رقم ١٠٩، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٤.

(٢) زاد ابن الجوزي: فَحَسْب، لم يوجد له سماع غيره.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن طاهر) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٨٩، ٥٩٠ رقم ١٢٩٦.

(٤) مولده في سنة ٤٤٩ هـ.

(٥) لم أجده.

(٦) هكذا بالجيمين في الأصل. وقد وردت هذه النسبة في (تاريخ جرجان ٤٦٣ و ٤٦٤، ٤٦٥)، ويرد الجوخاني: بضم الجيم وسكون الواو وفتح الخاء المنقوطة بواحدة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى جوخان، وهي لغة أهل البصرة، ويقال للموضع الذي يُجمع فيه التمر إذا جُني من النخلة: جوخان، وهي كالكدس للحبوب. (الأنساب ٣/٣٥٠).

إسماعيل بن أبي سعد.

سمع بمكّة شيئاً سنة أربعٍ وخمسين.

روى عنه: عبد الخالق بن أسد، وأبو سعد السّمعانيّ، وقال: كان رفيقي في سفرة الشّام، وخرجنا صُحْبةً إلى زيارة القدس، وما افترقنا إلى أن رجعنا إلى العراق، وكان نِعْم الرّفيق، شيخ صالح، قيِّم بكتاب الله، دائم البكاء، كثير الحزْن. جاور بمكّة مدّة.

وتُوُفّي سابع ربيع الأوّل وله ثمانون سنة.

١٠٤ ـ محمد بن سعد بن محمد بن إبراهيم[١].

أبو الفتح الأَسَدَابَاذيّ[٢].

سمع: أبا بكر بن خَلَف، وأبا...[٣] موسى بن عِمران، وأبا نصر عبدالله بن الحسين بنَيْسابور.

وكان يذكر أنّه سمع «الكامل»[٤] لابن عديّ، من كامل بن إبراهيم الجنْديّ، عن حمزة السَّهْميّ، عنه.

روى عنه: أبو سعد، وابنه أبو المظفّر وقال: تُوُفّي بمَرْو في جُمادى الأولى.

١٠٥ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن أحمد بن سَهْلُون[٥].

أبو السّعادات الصَّرِيْفينيّ[٦]، سِبْط أبي محمد بن هَزَارمَرْد الصَّرِيْفينيّ.

---

(١) لم أجده.

(٢) الأَسَدَاباذي: بفتح الألف والسين والدال المهملتين، والباء المنقوطة بواحدة بين الألفين وفي آخرها الذال. هذه النسبة إلى أسداباذ وهي بُليدة على منزل من همذان إذا خرجت من العراق. (الأنساب ١/٢٢٤).

(٣) بياض في الأصل.

(٤) هو: الكامل في الضعفاء.

(٥) لم أجده.

(٦) الصَّرِيفيني: بفتح الصاد المهملة، وكسر الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، والفاء بين الياءين، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى صريفين، قريتين إحداهما من أعمال واسط، والأخرى صريفين بغداد.

روى عن جدّه.
روى عنه: أحمد بن الحسين العراقيّ نزيل. . .[1].
وأجاز لمحمد بن يوسف الغَزْنَويّ في المحرَّم في هذا العام.
ولا أعلم حتى مات.

١٠٦ ـ محمد بن عبد الغفّار بن عبد السّلام[2].
أبو الفتح[3] الغياثيّ، الماهانيّ، المَرْوَزِيّ.
سمع: أبا سعيد عبدالله بن أحمد الظّاهريّ.
وعنه: السّمعانيّ وقال: مات في عاشر جُمادى الأولى[4].

١٠٧ ـ محمد بن عبد الغفّار بن محمد بن سعيد[5].
أبو الفضل القاشانيّ[6]، المعدَّل.
تُوُفّي بإصبهان في جُمادى الأولى. قاله أبو مسعود الحاجّيّ.
سمع ابن شكرَوَيْه.

١٠٨ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن محمد بن الطَّيّب[7].

---

(١) في الأصل بياض.
(٢) أنظر عن (**محمد بن عبد الغفار**) في: التحبير ٢/١٥٨، ١٥٩ رقم ٧٨٩، والأنساب ٤١٤ أ، واللباب ٢/١٨٤، والجواهر المضيّة ٢/٨٤.
(٣) ويقال: «أبو الوفاء».
(٤) وقال ابن السمعاني أيضاً: كان شيخاً مسِنّاً، مشهوراً، من بيت العلم، عُمّر العمر الطويل حتى أقعد في بيته. سمع أبا سعيد عبد الله بن أحمد بن محمد الطاهري، رواية «جامع» معمر بن راشد، قرأت عليه جزءاً من ذلك. وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة. (التحبير).
(٥) أنظر عن (**محمد بن عبد الغفار**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٢٢ أ، والتحبير ٢/١٦٠ رقم ٧٩٠.
(٦) في التحبير: «القاساني» بالسين المهملة. وفي معجم البلدان ٤/١٣ «قاسان» ناحية بإصبهان. ولم ترد «القاساني» في (الأنساب).
(٧) أنظر عن (**محمد بن علي بن محمد**) في: الأنساب ٣/٤٠٠، والإستدراك لابن نقطة (مخطوط): باب: الجُلّابي، والجَلابي، والتقييد، له ٩٠، ٩١ رقم ٩١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦١ رقم ١٧٣٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٧١ ـ ١٧٣ رقم ١٥٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٤ (دون ترجمة)، والعبر ٤/١١٥، والمشتبه في الرجال ١/١٩٥، وتوضيح المشتبه (مخطوط) مجلّد ورقة ١٦٧ ب، وتبصير المنتبه ٣٨٠، ولسان الميزان ٥/٢٩٣، وشذرات الذهب ٤/١٣١.

القاضي أبو عبدالله بن الجُلّابيّ[١]، الواسطيّ، يعرف بالمَغَازِليّ[٢].

سمّعه أبوه من: أبي الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد الأزْديّ، والحَسَن بن أحمد بن موسى الغَنْدَجانيّ[٣]، وأبي عليّ إسماعيل بن محمد بن كُماري، وأبي يَعْلَى عليّ بن عبدالله بن العلّاف، وأبي منصور محمد بن محمد العُكْبَرِيّ قدِم عليهم، وجماعة.

وسمع ببغداد من: أبي عبدالله الحُمَيْديّ.

وأجاز له: أبو غالب بن بِشْران النَّحْويّ، وأبو بكر الخطيب، وأبو تمّام عليّ بن محمد بن الحَسَن القاضي صاحب محمد بن المظفَّر الحافظ.

وطال عُمره وتفرَّد في وقته.

وكان مولده في سنة سبْعٍ وخمسين وأربعمائة.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ من بيت الحديث، متودّد[٤] إلى النّاس، حَسَن المجالسة. كان ينوب عن قاضي واسط، انحدرتُ إليه قاصداً في سنة ثلاثٍ وثلاثين، وسمعتُ منه الكثير، من ذلك «مُسْنَد الخلفاء الراشدين» لأحمد بن سِنان، وكتاب «البِرّ والصِّلَةِ» لابن المبارك، يرويه عن الغَنْدَجانيّ، عن المخلّص.

وقدِم بغدادَ بعد العشرين وخمسمائة، وحدَّث بها، وكان شيخنا أحمد بن الأغْلاقيّ يرميه بأنّه آدّعى سماع شيءٍ لم يسمعه، وأمّا ظاهره فالصّدق والأمانة. وهو صحيح السَّماع والأصول.

قلت: وروى عنه أيضاً: أبو الفتح محمد بن أحمد المَنْدائيّ[٥]،

---

(١) بضم الجيم وتشديد اللام ألِف، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى الجُلّاب. (الأنساب).
وقد تحرّفت هذه النسبة في (لسان الميزان) إلى «الحلاي»، وفي (شذرات الذهب) إلى «الحداني».

(٢) تحرّفت هذه النسبة في (لسان الميزان) إلى «المغازي».

(٣) الغَنْدجاني: بفتح الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة والجيم وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى غَنْدَجان وهي بلدة من كور الأهواز من بلاد الخوذ. (الأنساب ٩/١٧٩).

(٤) في الأصل: «متودّداً».

(٥) لم تذكر نسبته في الأنساب.

والحَسَن بن مكّيّ المَرَنْديّ[1]، وأبو المظفَّر عليّ بن عليّ بن نغوبا، وأبو المكارم عليّ بن عبدالله بن فضل الله بن الجَلَخْت، وأبو بكر أحمد بن صَدَقة بن كُلَيْز الغذّانيّ[2]، وآخرون.

وتُوُفّي في رمضان.

والجُلاّبيّ: مختَلَفٌ في ضمّه وفتْحه، فقال أبو طاهر بن الأنْماطيّ: قال لنا شيخنا أبو الفتح المانْدائيّ: هو الجَلاّبيّ، بفتح الجيم بلا شكّ. فراجعتُه، فغضب وقال: كان ينوب عن والدي في القضاء وأنا أَخْبَر به.

قال ابن الأنْماطيّ: وسألت عنه الشّريفَ ابنَ عبد السّميع، فقال: لا أعرفه إلاّ بالضّمّ. وتعجَّب من قول أبي الفتح.

قلت: والصّحيح الضّمّ، لأنّي رأيته مضبوطاً بخطّ والده عليّ في غير موضع فيما جمعه من «ذيل تاريخ واسط»، وبخطّ جماعةٍ في سياق السّماع لهذا التّاريخ على مؤلّفه بالضّمّ.

وكذا قيّده ابن نُقْطَة، وغيره. ولم يذكروا فيه خلافاً. فأمّا الجَلاّبيّ بالفتح، فهو:

● ـ أبو سعيد أحمد بن عليّ[3] الفقيه.

فاضل، سمع منه أبو سعد السّمعانيّ شيئاً بخُراسان[4].

١٠٩ ـ محمد بن محمد بن الحسين بن السَّكَن[5].

أبو غالب بن المفرّج البغداديّ، الحاجب، صاحب باب النُّوبيّ.

---

(١) المَرَنْدي: بفتح الميم والراء، وسكون النون، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى مَرَنْد، وهي بلدة من بلاد أذربيجان مشهورة معروفة، (الأنساب ١١/ ٢٥٠).

(٢) في الأصل: «الغدّاني»، والتصحيح من سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٧٢.

(٣) أنظر عن (أحمد بن علي) في: الأنساب ٣/ ٣٩٩، ٤٠٠.

(٤) وقال: كان أبو سعيد شيخاً فقيهاً، فاضلاً، صالحاً، سكن بُليدة خيوة، ولقيته بها. ذكر لي أنه سمع كتاب «الآداب المضافة إلى السُّنَن» من شيخ القضاة أبي علي إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي.
كتبت عنه ثلاثة أحاديث بخيوة، وكانت ولادته في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

(٥) لم أجده.

متودِّد إلى النّاس، راغب في الخير، محبٌّ للرواية.
سمع: الخطيب أبا الحسن الأنباريّ، وأبا سعد بن الكوّاز.
روى عنه: ابن السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في صَفَر وله ستٌّ وسبعون سنة.

١١٠ ـ محمد بن محمد بن عبد الرحمن(١).
أبو عبدالله الأُمَويّ، من أولاد سليمان بن النّاصر لدين الله.
سمع من: ابن مروان بن سِراج، ومحمد بن الفَرَج الكَلاعيّ.
وكان مقدَّماً في مذهب مالك، عارفاً به، وقد عَمِي.

١١١ ـ محمد بن محمد بن معمّر بن يحيى(٢).
أبو البقاء بن طَبَرْزَد.
وكان اسمه: المبارك، فسمّى نفسه محمد. وهو أحد من عُني بالحديث، وجمْعه ونسْخه.

سمع النّاس بإفادته من أبي الحُصَيْن، وأبي غالب بن البنّا، وأبي بكر بن القاضي، وخلْق.

قال ابن النّجّار: قال عمر بن المبارك بن شهلان: لم يكن أبو البقاء بن طَبَرْزَد ثقة، كان كذّاباً يضع النّاس أسماءهم في الأجزاء، ثمّ يذهب فيقرأ عليهم. علِم بذلك شيخنا عبد الوهّاب، وابن ناصر، وغيرهما.

قلت: وسمع أخاه عنه الكثير. وله شِعر مقارِب.
تُوُفّي في جُمادى الأولى وله نحوٌ من أربعين سنة، سامحه الله.

١١٢ ـ محمد بن محمد بن أبي إسماعيل(٣).
السّعْديّ، السَّرْخَسِيّ.
سمع: أبا حامد الشّجاعيّ.
كتب عنه السّمعاني بسَرْخَس وقال: مات في رمضان.

(١) أنظر عن (محمد بن محمد الأموي) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٨٩ رقم ١٢٩٥.
(٢) أنظر عن (محمد بن محمد بن معمر) في: ميزان الاعتدال ٤/٣٠ رقم ٨١٤٤، ولسان الميزان ٥/٣٦٨، ٣٦٩ رقم ١١٩٧.
(٣) لم أجده، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

قيل: عاش مائة سنة وستَّ سِنين.

١١٣ ـ محمد بن المظفّر بن عليّ ابن المسلمة[١].

أبو الحَسَن بن أبي الفتح بن الوزير أبي القاسم.

وُلِد سنة أربعٍ وثمانين، وسمع من: جعفر السّرّاج، وغيره.

وحدَّث، وآنزوى وتصوّف. وأقبل على الطّاعة. ولزِم المراكبة. وجعل داره الّتي بدار الخلافة رباطاً للصُّوفيّة.

تُوُفّي في تاسع رجب، وتقدَّم في الصّلاة عليه الوزير أبو عليّ بن صَدَقَة.

١١٤ ـ المبارك بن خَيْرُون بن عبد الملك بن الحَسَن بن خَيْرون[٢].

أبو السُّعُود.

سمع: عمّ أبيه أبا الفضل بن خَيْرُون، ومالكاً البانياسيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو الفَرَج بن الجوزيّ، وغيره.

وتُوُفّي في المحرَّم.

وكان رحمه الله صحيح السّماع خيّراً. قاله أبو الفَرَج.

١١٥ ـ محمود بن محمد بن عبد الحميد بن أبي بكر[٣].

أبو القاسم بن أبي بكر الحدّاديّ، الرّازيّ، الواعظ.

حدَّث عن: أحمد بن محمد بن صاعد النَّيسابوريّ، القاضي.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وقال لقِيته بالرَّيّ وله نحوٌ من سبعين سنة، وقد دخل بغداد غير مرّة.

١١٦ ـ محمشاد بن محمد بن محمشاد بن محمد[٤].

أبو القاسم العبْديّ، النَّيْسابوريّ، الرجل الصّالح.

سمع: أبا بكر بن خَلَف.

---

(١) أنظر عن (محمد بن المظفّر) في: المنتظم ١٠/١٢٩ رقم ١٩٥ (١٨/٦١ رقم ٤١٤٤)، والكامل في التاريخ ١١/١٢٣ وانظر ١١/١١٨ بالحاشية.

(٢) أنظر عن (المبارك بن خيرون) في: المنتظم ١٠/١٢٩ رقم ١٩٦ (١٨/٦١ رقم ٤١٤٥).

(٣) لم أجده، ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

(٤) أنظر عن (محمشاد بن محمد) في: التحبير ٢/٣٢٩، ٣٣٠ رقم ١٠٣٧، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٦١ ب.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

قال السّمعانيّ: بتّ عنده ليلة، فما نام تلك اللّيلة أحياها في الصّلاة والذِّكْر،[1] رحمه الله.

ـ حرف النون ـ

١١٧ ـ نصر الله بن محمد بن عبد القويّ[2].

الفقيه أبو الفتح المصِّيصيّ[3]، ثمّ اللاّذِقيّ، ثمّ الدّمشقيّ. الشّافعيّ،

---

(١) وزاد ابن السمعاني: كتبت عنه بنيسابور سنة ثلاثين، ولم يكن قرأ عليه أحد الحديث قبلي، وذلك أن ابنه عبد العزيز كان يسمع معي الحديث، فوجدت اسم أبيه في أمالي أبي بكر بن خلف، فانتخبت أوراقاً، وقرأت عليه تلك الأوراق... وكانت ولادته قبل سنة سبعين وأربعمائة.

(٢) أنظر عن (**نصر الله بن محمد**) في: حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ١٧٣، ١٧٤، وذيل تاريخ دمشق ٢٩٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٣١/٣٨ و(٤٢٤/٤٤، ٤٢٥)، وتبيين كذب المفتري ٣٣٠، والأنساب (المصوّر) ٥٩٥، ومعجم السفر للسلفي (المصوّر) ق٤٠٦/٢، ٤٠٧، ومعجم البلدان ٦/٥، واللباب ٢٢١/٣ و٣٩٨، وكتاب الروضتين ج١ ق١٣٢/١، والمنتظم ١٢٩/١٠ رقم ١٩٧ (٦١/١٨ رقم ٤١٤٦)، ومرآة الزمان ج٨ ق٧٥/١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٢٣/٢٦، ١٢٤ رقم ٧٩، والعبر ١١٦/٤، ودول الإسلام ٥٨/٢، وسير أعلام النبلاء ١١٨/٢٠، ١١٩ رقم ٧٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦١ رقم ١٧٣٧، وتذكرة الحفاظ ١٢٩٤/٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣١٩/٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٤٣١/٢، ٤٣٢، والبداية والنهاية ٢٢٣/١٢، ومرآة الجنان ٢٧٥/٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٣٤/١ رقم ٣٠١، والدارس في تاريخ المدارس ١٠٢/١، وشذرات الذهب ١٣١/٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) القسم الثاني ـ ج ١٦/٥، ١٧ رقم ١٣١١.

(٣) المصِّيصيّ: قال ابن السمعاني: بكسر الميم، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الصادين المهملتين، الأولى مشدّدة. هذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام يقال لها المصيصة.. واختُلف في اسمها، والصحيح الصواب المشدّدة بكسر الميم.

ولما أمليت ببخارى: حدّثنا عن أبي القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء المصيصي ثم الدمشقي، حضر المجلسَ الأديبُ الفاضل أبو تراب علي بن طاهر الكرميني التميمي، فلما فرغت من الإملاء قال لي: المَصِيصي بفتح الميم من غير تشديد، فقلت: كان شيخنا وأستاذنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ يروي لنا كذا، كما تقول في هذه النسبة، ولكن ما وافقه أحد على هذا. ورأيت في كتب القدماء بالتشديد والكسر، وكذلك سمعت شيوخي بالشام، خصوصاً فقيه أهل الشام أبا الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القويّ المصيصي. فأخرج الأديب الكرميني ديوان الأدب للفارابي وفيه: المصيصة بلاد. فقلت: لا أقبل منه، فإنّ الفارابي من أهل بلادكم، والمصيصة بساحل الشام، ولعلّه غلط. وأهل تلك البلاد لا يذكرونها =

الأُصوليّ، الأَشْعريّ، نَسَباً ومذْهباً. كذا قال الحافظ ابن عساكر.

وقال: نشأ بصور، وسمع بها من: أبي بكر الخطيب، وعَمْرو بن أحمد العطّار الآمِديّ، وعبد الرحمن بن محمد الأَبْهَريّ، والفقيه نصر المقدسيّ، وتفقّه عليه.

وسمع بدمشق: أبا القاسم بن أبي العلاء، وغيره.
وببغداد: عاصم بن الحَسَن، ورزق الله بن عبد الوهّاب.
وبإصبهان: أبا منصور محمد بن عليّ بن شكروَيْه، ونظام المُلْك الوزير.

وبالأنبار: أبا الحَسَن عليّ بن محمد بن محمد بن الأخضر.
وقرأ بصور عِلم الكلام على أبي بكر محمد بن عتيق القَيْروانيّ. ثمّ سكن دمشق.
قال: وكان متصلّباً في السُّنَة، حَسَن الصّلاة، متجنّباً أبواب السّلاطين.

وكان مدرّس الزّاوية الغربيّة بالجامع الأُمويّ بعد وفاة شيخه الفقيه نصر. وقد وقف وُقُوفاً على وجه البِرّ.

وكان مولده باللاّذقيّة في سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة. وهو آخر من حدَّث بدمشق عن الخطيب.

وقال ابن السّمعانيّ في «ذيله»: إمام، مفتي، فقيه، أُصولي، متكلِّم، خيّر، ديّن، بقيّة مشايخ الشّام. كتبتُ عنه. وكان يشتهي أن يتحدّث وأقرأ عليه.

= إلّا بالتشديد وكسر الميم.
وكنت قد سمعت أبا المحاسن عبد الرزاق بن محمد الطبسي المعيد بنيسابور مذاكرةً يقول: سمعت الإمام أبا علي الحسن بن محمد بن تقي المالقي الأندلسي الحافظ يقول في هذه النسبة: إني دخلت هذه البلدة وسمعت أهلها يقولون بالفتح والتخفيف، والكسر والتشديد. ولما سمع ذلك أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ ببغداد مني أنكر غاية الإنكار وقال: هذه البلدة لا تعرف إلّا بالتشديد وكسر الميم. وهكذا رأيناه في غير موضع بخط أبي بكر الخطيب الحافظ. وأبو علي المالقي لما دخلها كان قد استولى الفرنج عليها ولم يبق فيها أحد من المسلمين، فعن من سأل؟ ومن ذكر له هذا؟ فالأكثرون على الكسر والتشديد. (الأنساب ١١/٣٥١، ٣٥٢).

وكــان متيقّـظاً، حَسَن الإصْغــاء. وآنتقـل من صــور إلى دمشق سنـة ثمــانين وأربعمائة.

وقال ابن عساكـر[1]: تُوُفّي ليلة الجمعـة ثاني ربيـع الأوّل ودُفن بعد صـلاة الجمعة بباب الصّغير.

قلت: روى عنـه: هـو، وابنــه القـاسم بن عســاكـر، وابن السّمعــانيّ، ومكّيّ بن عليّ العـراقيّ، وأبـو الفَـرَج جـابـر بن محمـد بن اللّحْيــة الحَمَـويّ، وعسكــر بن خليفـة الحمــويّ، والخـطيب أبــو القـاسم بن يــاسين الـدَّوْلَعيّ، ويوسف بن مكّيّ الحارثيّ، وولـده نصر الله، والخضِـر بن كامـل المعبّر، وزينب بنت إبـراهيم القَيْسيّ، وأحمـد بن محمـد بن سيّـدهم الأنصـاريّ، وأبـوه، وأبـو القاسم عبد الصّمد بن الحَرَسْتانيّ، وهبة الله بن الخضِر، وابن طاوس.

وآخـر من حدَّث عنـه أبو المحـاسن بن أبي لُقْمة، روى عنـه العـاشـر من «الرّقائق»[2] لخَيْثَمَة[3].

١١٨ ـ نور عزيز بنت مسعود بن أحمد بن السَّرْنَك[4].

أخت أبي الغنائم محمد. امرأة صالحة من بيت حديث.

---

(١) في تاريخ دمشق ٤٤/٤٢٥.

(٢) هو «الرقائق والحكايات» لخيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي، المتوفى سنـة ٣٤٣ هـ. أنظر ترجمة خيثمة ومصادرها التي حشدتها في حوادث ووفيات (٣٣١ ـ ٣٥٠ هـ) ص ٢٧٥ ـ ٢٨٠. وقد نشرت الجزء العاشر من «الرقـائق والحكايـات) في كتاب بعنـوان: «من حديث خيثمـة بن سليمـان الأطرابلسي» عن مخـطوطة الـظاهريـة، مجموع ٣/٨٢ قسم ١٠، ومخـطوطـة مكتبـة تشستـر بيتي بأيـرلندة الجنـوبيـة، رقم ٢/٣٤٩٥ قسم ١٠، وصـدر عن دار الكتـاب العـربي، بيروت ١٤٠٠ هـ/١٩٨٠ م. أنظر: ص ١٥٩ ـ ١٧٩.

(٣) وقال السلفي: كان كبيـر فقهاء الشـافعية بـدمشق هو وابن الشهـرزوري، وكلاهمـا من تلامـذة نصر بن إبراهيم المقـدسي. وابن الشهرزوري أكبـر وأسند، ونصـر الله أزكى وأسند. وسـألت نصر الله عن مولده فقال: ولدت سنة ٤٤٨ في إحدى الجمادين باللاذقية، ودخلت إصبهان سنة ٤٨٢، وسمعت بها من ابن شكرويه، وسليمان، والنـظام الوزيـر. ولم أسمع ببغـداد على غير أبي محمـد التميمي، ودخلت مصـر غيـر مـرة فلم أسمـع بهـا شيئـاً، وسمعت على أبي بكـر الخطيب بصور وأنا صبيّ مع أبي القـاضي أبي عبد الله سنـة ٤٥٦. (معجم السفر ق٢/٤٠٦، ٤٠٧).

(٤) لم أجدها.

روت عن ابن الأخضر الأنباريّ.
ماتت في شوّال.

ـ حرف الهاء ـ

١١٩ ـ هبة الله بن أحمد بن عليّ بن عُبَيْدالله بن سوار[١].

الوكيل أبو الفوارس، ابن المقرىء الأستاذ أبي طاهر.

شيخ مطبوع، متودّد، محتَرم، قيّم بالوكالة والدَّعاوى وكتابة الوثائق والمحاضر.

سمع: أباه، ومالكاً البانياسيّ، وعاصم بن الحسين، وأبا يوسف القَزْوينيّ، وأبا الفوارس الزَّيْنَبيّ.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وغيره.

وُلِد سنة سبْعٍ وسبعين وأربعمائة.

وتُوُفّي في رابع عشر شوّال.

قال ابن الجوزيّ: كان ثقة، أميناً، توحّد في علم الشُّروط. وأخوه محمد بقي إلى سنة ستٍّ وخمسين.

١٢٠ ـ هبة الله بن الفَرَج[٢].

أبو بكر الهَمَذَانيّ، المعروف بابن أخت الطّويل.

شيخ صالح خيّر، مُكْثِر، مشهور.

سمع من: عليّ بن محمد بن عبد الحميد الجريريّ، ويوسف بن محمد القُومسانيّ، وعَبْدُوس بن عبدالله، وبكر بن حِيْد، وسُفْيان بن الحسين بن فَنْجُوَيْه.

روى «سُنَن أبي داود» بعُلُوّ. وعُمّر تسعين سنة.

وكان الحافظ أبو العلاء يقول: هو أحبّ إليَّ من كلّ شيخٍ بهَمَذَان.

---

(١) أنظر عن (هبة الله بن أحمد) في: المنتظم ١٠/١٣٠ رقم ١٩٩ (١٨/٦٢ رقم ٤١٤٨).

(٢) أنظر عن (هبة الله بن الفرج) في: التحبير ٢/٣٦٢ ـ ٣٦٤ رقم ١٠٨٣، ومشيخة ابن عساكر، ورقة ٢٣٧ أ، ومعجم البلدان.(طبعة لايبزك ١٨٦٦) ٣/٥٣٨، والتقييد ٤٧٧، ٤٧٨ رقم ٦٤٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٦٣، ١٦٤ رقم ٩٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٦٢ أ.

وذكره السّمعانيّ في «التّحبير»[1] وأثنى عليه، وقال: قال لي: وُلِدتُ سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.

وقال لأبي العلاء: وُلِدتُ سنة ثلاثٍ.

ومن مسموعاته كتاب «مكارم الأخلاق» لابن لال، سمعه من أبي الفَرَج الجريريّ، بسماعه منه.

قلت: روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، والحافظ أبو العلاء الهَمَذانيّ، وأولاده أحمد، وعبد الغنيّ، ووائلة، والمؤيَّد ابن الإخْوة، وأبو القاسم بن عساكر، وجماعة.

وتُوُفّي في شعبان.

١٢١ ـ هبة الله بن عليّ بن محمد بن حمزة[2].

أبو السّعادات بن الشَّجَريّ[3]، العَلَويّ، النَّحْوي، النّقيب.

---

(١) فقال: كان شيخاً صالحاً، خيّراً، سديد السيرة، مكثراً من الحديث، عُمّر العمر الطويل، حتى حدّث بالكثير واشتهرت رواياته وفوائده. وكان يسكن بمحلّة ظفراباذ.

(٢) أنظر عن (**هبة الله بن علي**) في: المنتظم ١٠/١٣٠ رقم ١٩٨ (١٨/٦١، ٦٢ رقم ٤١٤٧)، ونزهة الألبّاء ٢٩٩ ـ ٣٠٢، ومعجم الأدباء ١٩/٢٨٢ ـ ٢٨٤، والإستدراك لابن نقطة (مخطوط) باب: السجزي والشجري، وإنباه الرواة ٣/٣٥٦، ٣٥٧، ووفيات الأعيان ٦/٤٥ ـ ٥٠، وإشارة التعيين ٥٧، والبدر السافر (مخطوط) ورقة ٢١٩، والعبر ٤/١١٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٤ (دون ترجمة)، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٩٤ ـ ١٩٦ رقم ١٢٦، وتلخيص ابن مكتوم ٤٠٧، ٤٠٨، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٤٨، ٢٤٩، ومسالك الأبصار (مخطوط) مجلّد ج٤/٢٨٠ ـ ٢٨٢، وفوات الوفيات ٢/١١٠، وعيون التواريخ ١٢/٤١٣ ـ ٤١٥، ومرآة الجنان ٣/٢٧٥ ـ ٢٧٧، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٣، وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/٢٨٠ ـ ٢٨٢، والنجوم الزاهرة ٥/٢٨١، وبغية الوعاة ٢/٣٢٤، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وكشف الظنون ١٦٢، ١٧٤، وشذرات الذهب ٤/١٣٢ ـ ١٣٤، وروضات الجنات ٢٣١، وهدية العارفين ٢/٥٠٥، وديوان الإسلام ٣/١٧٧ رقم ١٢٨٥، ومعجم المطبوعات العربية ١٣٤، وتاريخ الأدب العربي ٥/١٦٥، والأعلام ٨/٧٤، ومعجم المؤلفين ١٣/١٤١.

(٣) قال ياقوت: نُسب إلى بيت الشجري من قِبَل أمّه. (معجم الأدباء ١٩/٢٨٢).
وقال ابن خلّكان: والشجري: بفتح الشين المعجمة والجيم، وبعدها راء. هذه النسبة إلى شجرة، وهي قرية من أعمال المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وشجرة أيضاً اسم رجل. وقد سمّت به العرب ومَن بعدها، وقد انتسب إليه خلق كثير من العلماء وغيرهم، ولا =

وُلِد سنة خمسين وأربعمائة.

أحد الأئمّة الأعلام في علم اللّسان.

قـرأ على الشّريف أبي المعمّـر يحيى بن محمد بن طبـاطبا النَّحْـويّ، وقرأ الحديث في كُهولتـه على: أبي الحسين بن المبارك بن الـطُّيُوريّ، وأبي عليّ بن نبهان، وغيرهما.

وطال عمره، وانتهى إليـه عِلم النَّحْـو، ونـاب في النّقابـة بالكـرْخ. ومُتِّع بجوارحه وحواسّه[1]. وأظنّه أخذ الأدب أيضاً عن أبي زكريّا التّبْريزيّ.

قـرأ عليه التّـاج الكِنْديّ كتـاب «الإيضاح» لأبي عليّ الفـارسيّ، و«اللُّمَع» لابن جنّي؛ وتخرَّج به طائفة كبيرة.

وصنَّف التّصانيف في العربيّة.

قال أبو الفضل بن شافع في تاريخه: مُتِّع بجـوارحه إلى آخـر وقت، وكان نَحْويّاً، حَسَن الشَّرْح، والإيراد، والمحفوظ. وقد صنَّف أمالي قُرِئت عليـه، فيها أغاليط، لأنّ اللّغة لم يكن مضطّلعاً فيها.

قـال ابن السّمعانيّ: سمعت منـه[2]، وكان فصيحـاً، حُلْو الكـلام، حَسَن البيان والإفهام. دُفن يوم الجمعة السّابع والعشرين مِن رمضان بداره بالكرْخ[3].

= أدري إلى من ينتسب الشريف المذكور منهما، هل نسبته إلى القرية، أم إلى أجداده كان اسمه شجرة؟ والله أعلم. (وفيات الأعيان ٦/ ٥٠).

وقال السيوطي: أما ابن الشجري النحوي فإلى شجـرة كانت في دارهم ليس في البلد غيـرها. (لب اللباب).

(١) المنتـظم. وزاد ابن الجوزي: وكـان يجلس يوم الجمعـة بجامـع المنصور مكـان ثعلب ناحيـة الرباط يقرأ عليه.

(٢) وقال في «الذيل»: اجتمعنا في دار الوزير أبي القاسم علي بن طراد الـزينبي وقت قراءتي عليـه الحديث، وعلّقت عنه شيئاً من الشعر في المدرسة، ثم مضيت إليه وقرأت عليه جزءاً من أمالي أبي العباس ثعلب النحوي.

(٣) وحكى أبو البركات عبد الرحمن بن الأنباري النحوي في كتابه الذي سمّـاه «مناقب الأدبـاء» أن العلّامة أبا القاسم محمود الزمخشري لما قدم بغداد قـاصداً الحـج في بعض أسفاره مضى إلى زيارة شيخنا أبي السعادات ابن الشجري ومضينا معه إليه، فلما اجتمع به أنشده قول المتنبي:

واستكبـر الأخبـار قبـل لقـائـه ... فلمـا التقينـا صَغَّـر الخبـرَ الخبُـرُ

ثم أنشده بعد ذلك:

وعن أبي السّعادات بن الشّجريّ قال: ما سمعت في المدْح أبلغ من قول أبي فِراس:

وأَمامكَ الأعداءُ تَطْلُبُهُم ووراءك القُصّاد في الطَّلَبِ
فإذا سَلَبْتَهُم وقفتَ لهم[1] فَسُلِبْتَ ما تَحْوي من السَّلَبِ[2]

= كانت مساءلة الركبان تخبرنا عن جعفر بن فلاح أحسن الخبرِ
ثم التقينا فلا والله ما سمعت أُذني بأحسن مما قد رأى بصري

فقال العلاّمة الزمخشري: رُوي عن النبيّ ﷺ أنه لما قدِم عليه زيد الخيل قال له: «يا زيد، ما وُصف لي أحد في الجاهلية فرأيته في الإسلام إلاّ رأيته دون ما وُصف لي، غيرك».

قال ابن الأنباري: فخرجنا من عنده ونحن نعجب. كيف يستشهد الشريف بالشعر، والزمخشري بالحديث وهو رجل أعجمي؟

قال ابن خلكان: وهذا الكلام، وإن لم يكن عين كلام ابن الأنباري، فهو في معناه لأني لم أنقله من الكتاب، بل وقفت عليه منذ زمان وعلق معناه بخاطري، وإنما ذكرت هذا لأن الناظر فيه قد يقف على كتاب ابن الأنباري فيجد بين الكلامين اختلافاً، فيظنّ أني تسامحت في النقل.

وكان بين أبي السعادات وبين أبي محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن جكينا البغدادي الحريمي الشاعر المشهور تنافسٌ جرت العادة بمثله بين أهل الفضائل، فلما وقف على شعره عمل فيه قوله:

يا سيّدي، والذي يعيذك من نظم قريض يصدأ به الفكرُ
ما لك من جدّك النبيّ سوى أنك ما ينبغي لك الشعرُ

(وفيات الأعيان).

(1) في المنتظم: «فإذا سلبت وقفته لهم».

(2) قال: وما سمعت في الذمّ أبلغ من بيتٍ لمسكويه:

وما أنا إلاّ المسك قد ضاع عندكم يضيع وعند الأكرمين يَضُوع

(المنتظم).

وقال ابن الأنباري:

وكان وقوراً في مجلسه، ذا صمت، لا يكاد يتكلّم في مجلسه بكلمة إلاّ وتتضمّن أدبَ نفْسٍ، أو آداب درس. ولقد اختصم إليه رجلان من العلويين، فجعل أحدهما يشكو ويقول عن الآخر: إنه قال فيّ كذا وكذا. فقال له الشريف: يا بُنيّ، احتمِلْ، فإن الاحتمال قبر المعائب. وهذه كلمة حسنة نافعة، فإنّ كثيراً من الناس تكون لهم عيوب، فيغضّون عن عيوب الناس، ويسكتون عنها، فتذهب عيوب لهم كانت فيهم. وكثير من الناس يتعرّضون لعيوب الناس، فتصير لهم عيوب لم تكن فيهم.

وكان الشريف ابن الشجري أنحى من رأينا من علماء العربية، وآخر من شاهدنا من حُذّاقهم وأكابرهم. (نزهة الألباء ٣٠٠ ـ ٣٠٢).

وقال ياقوت: كان أوحد زمانه، وفرْد أوانه في علم العربية ومعرفة اللغة وأشعار العرب وأيامها=

١٢٢ ـ هَمّام بن يوسف.

أبو محمد العاقوليّ، ثمّ الأَزجيّ، الوكيل عند القضاء.

سمع · الخطيب أبا الحسين الأنباريّ.

وعنه: أبو أحمد بن سُكَيْنَة.

ـ حرف الياء ـ

١٢٣ ـ يحيى بن عليّ بن محمد بن زُهَير[1].

أبو القاسم السُّلَميّ، الدّمشقيّ، المعدّل، محتسب دمشق.

سمع: عبد المنعم الكُرَيْديّ، وأبا القاسم النّسيب، وأبا طاهر الحِنّائيّ.

روى عنه: الحافظ ابن عساكر[2]، وقال: مات في رمضان، وأخلف مالاً عظيماً وذخائر. وورثه السّلطان. وكان مقتِّراً على نفسه في الأكل واللّبْس، عفا الله عنه.

= وأحوالها، متضلّعاً من الأدب كامل الفضل.. أقرأ النحو سبعين سنة.. وصنّف «الأماليّ» وهو أكبر تصانيفه وأمتعها، أملاه في أربعة وثمانين مجلساً، و«الانتصار» على ابن الخشّاب، ردّ فيه عليه ما انتقده من الأمالي، وكتاب «الحماسة» ضاهى به حماسة أبي تمّام، و«شرح التصريف الملوكي»، و«شرح اللُّمَع» لابن جنّي النحوي، وكتاب «ما اتفق لفظه واختلف معناه» وغير ذلك.

ومن شعره:

لا تمزحَنّ، فإنْ مَزَحْتَ فلا يكُنْ ... مزْحاً تُضاف به إلى سوء الأَدَبْ
واحذَرْ مُمازحةً تعودُ عداوةً ... إنّ المِزاحَ على مقدّمة الغضبْ

وقال:

هلِ الوجْدُ خافٍ والدموعُ شُهودُ ... وهل مُكْذِبٌ قَولَ الوُشاةِ جُحُودُ؟
وحتى متى تُفني شؤونك بالبُكا ... وقد حدّ حدّاً للبكاء لَبِيدُ
وإني وإنْ لانتْ قناتي لضعفها ... لذو مِرّةٍ في النائبات شَديدُ

وقال:

وتجنّب الظلمَ الذي هَلَكَتْ به ... أُممٌ تَوَدُّ لَوَ آنّها لم تظلِمِ
إيّاك والدنيا الدنيّة إنّها ... دارٌ إذا سالَمْتَها لم تَسْلَمِ

(معجم الأدباء ١٩/٢٨٢ ـ ٢٨٤).

(١) أنظر عن (يحيى بن علي) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٨٦ أ، والتحبير ٢/٣٨٣، ٣٨٤، رقم ١١٠٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٧/٢٨٨ رقم ١٦١.

(٢) في تاريخه.

١٢٤ - يحيى بن المعتزّ بن أسعد[1].
أبو القاسم العُتْبيّ، من ذُرّيّة عُتْبة بن غَزْوان. شيخ من أهل نَيْسابور.

سمع: أحمد بن سهل السّرّاج، وابن خَلَف.
أخذ عنه السّمعانيّ، وأرّخه[2].

١٢٥ - يوسف بن عليّ بن محمد[3].
أبو الحَجّاج القُضاعيّ، الأُنْديّ[4]. نزيل المَرِيّة. ويُعرف بالقفّال، وبالحدّاد. حجّ، ودخل العراق، وسمع من أبي القاسم بن بيان، وأُبَيّ النَّرْسِيّ[5]، وأبي طالب الحسين بن محمد الزَّيْنَبيّ.

وسمع «صحيح مسلم» من إسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ، عن والده، ومن الحريريّ «مقاماته». وكتب الكثير، وقفل إلى الأندلس سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

ثمّ ترحّل من الأندلس، ثمّ عاد إليها سنة ستّ عشرة وسكن المَرِيّة؛ وحدَّث بالكثير.

روى عنه: أبو الحسن رَزِين العَبْدريّ، وأبو محمد، وأبو الطّاهر آبني العثماني، وخطيب الموصل، وأبو الوليد بن الدّبّاغ، وأبو القاسم بن بَشْكُوال، وأبو عبدالله بن عبد الرحيم بن النَّرْسيّ، وأبو القاسم بن حُبَيْش، وأبو محمد بن عُبَيدالله الحَجْرِيّ، وخلْق سواهم.

قال أبو عبدالله الأَبَّار: كان صدوقاً، صحيح السّماع، ليس عنده كبير عِلم

---

(١) أنظر عن (يحيى بن المعتز) في: التحبير ٢/٣٨٥ رقم ١١٠٨، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٦٢ ب.
(٢) وقال: شيخ من بيت العلم والأدب.. كتبت عنه شيئاً يسيراً.
(٣) أنظر عن (يوسف بن علي) في: معجم البلدان ١/٣٦٤، والإستدراك لابن نقطة (مخطوط) باب: الأُنْدي والأَبَّدي؛ وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٨٦، ١٨٧ رقم ١٢١.
(٤) الأُنْدي: بضم الهمزة وسكون النون. نسبة إلى أُنْدَة. وهي مدينة من أعمال بلنسية بالأندلس.
(٥) النَّرْسي: بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة. هذه النسبة إلى النرس، وهو نهر من أنهار الكوفة عليه عدّة من القرى. (الأنساب ١٢/٦٩).

ولا ضبْط. استُشهد يوم غَلَبة العدوّ الملعون على المَرِيّة في العشرين من جُمادَى الأولى وقُتِل يومئذٍ خلق كثير.

عاشَ خمساً وثمانين سنة.

١٢٦ - يوسف بن يَبْقَى بن يوسف بن مسعود بن عبد الرحمن بن يَسْعُون[١].

أبو الحَجّاج التُّجَيْبيّ، الأندلسيّ، المَرِيّي، النَّحْويّ، المعروف بالشّنشيّ. صاحب الأحكام بالمَرِيّة.

سمع من: أبي عبدالله محمد بن فَرَج، وأبي عليّ الغسّانيّ، وأبي الوليد العبْسيّ، وأبي الحسين بن سرّاج، وجماعة.

وعُني بالعربيّة وبرع فيها. وله كتاب «المصباح في شرح أبيات الإيضاح»[٢]، دلّ على تبحُّرِهِ في النَّحْو. وإمامته.

حدَّث وأقرأ، وطال عمره[٣].

روى عنه: عُلَيْم بن عبد العزيز، وأبو عبدالله بن حُمَيْد، وأبو العبّاس ابن اليتيم، وأبو عُبَيدالله، وآخرون.

وكان حيّاً يُرزق في هذا العام، وانقطع خبره بعده[٤]، رحمه الله.

---

(١) أنظر عن (يوسف بن يبقى) في: بغية الملتمس للضبيّ ٤٩٧ رقم ١٤٥٤، وتكملة الصلة لابن الأبّار ٧٣٢، ٧٣٣، ومعجم أصحاب الصدفي ٣١٦، ٣١٧، وبغية الوعاة ٢/٣٦٣ رقم ٢٩٩، وكشف الظنون ٢١٣، ومعجم المؤلفين ١٣/٣٤٢ وورد في الأصل: «سبعون»، والتصحيح من المصادر.

(٢) في بغية الوعاة: «المصباح في شرح ما اعتمّ من شواهد الإيضاح».

(٣) وقال ابن الزبير: كان أديباً، نحويّاً، لُغويّاً، فقيهاً، فاضلاً، حسن الخطّ والوراقة، من جِلّة العلماء وعلْية الأدباء، عريقاً في الآداب واللغة، متقدّماً في وقته في إقراء ذلك والمعرفة به، وبعلم العربية، مع مشاركة في غير ذلك.

(٤) قال السيوطي: مات في حدود سنة أربعين وخمسمائة. وبها ورّخه كحّالة.

سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١٢٧ ـ أحمد بن عبيدالله بن المبارك بن أحمد[1].

أبو المكارم بن الشَّهْرُزُوريّ[2]، البغداديّ.

من أولاد المحدّثين.

سمع: نصر بن البَطِر، وأحمد بن عبد القادر اليُوسُفيّ.

وعنه: ابن عساكر، والسّمعانيّ.

وكان يؤمّ بأمير الحاجّ نظر.

تُوُفّي في رجب.

١٢٨ ـ أحمد بن عليّ بن الفضْل بن الإمام أبي محمد بن حزْم[3].

الأندلسيّ، القُرْطُبيّ، أبو عَمْرو، الكاتب، الأديب.

تُوُفّي بالأندلس، قاله الأَبّار[4].

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن عبيد الله**) في: مشيخة ابن عساكر، ومعجم شيوخ ابن السمعاني.

(٢) الشهرُزُوري: بفتح الشين المعجمة، وسكون الهاء، وضم الراء، والزاي، وفي آخرها راء. هذه النسبة إلى شهرزور وهي بلدة بين الموصل وزنجان، بناها زور بن الضحّاك، فقيل: «شهرزور» يعني: بلدزور. (الأنساب ٧/٤١٧).

(٣) أنظر عن (**أحمد بن علي**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/٥٤، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ١ ق١/٣١٤ رقم ٤٠٦.

(٤) وكان من جلّة الأدباء، وبَرَعَة الكَتَبَة، نبيه البيت، عريقاً في الجلالة، نحريراً. توفي في نحو الثلاثة والأربعين وخمسمائة.

قال المراكشي: وتقدّم أن أحمد بن علي بن حزم [رقم ٣٨٦] يروي عن شريح، ولا يبعد عندي أن يكون هذا، والله أعلم.

١٢٩ ـ أحمد بن أبي العزّ محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن المؤيِّد بالله[1].

أبو تمّام العبّاسيّ، الهاشميّ، البغداديّ، المعروف بابن الخُصّ[2]، أخو أبي الفضل المختار.

كان تاجراً سَفّاراً، ركب البحار، ودخل الهند، وما وراء النّهر، وكثُر ماله، وطال عُمره، وسكن خُراسان.

وكان مولده في حدود سنة خمسين وأربعمائة أو قبلها.

وسمع: أبا جعفر ابن المسلمة، وأبا نصر الزَّيْنبيّ، وغيرهما.

وهو آخر من حدَّث بخُراسان عن ابن المسلمة بجزء صفة المنافق.

حضر عليه هذا الجزء أبو المظفَّر عبد الرحيم بن السّمعانيّ، بقراة والده، وقال: هو أوّل شيخ حضرتُ عنده لقراءة الحديث.

وتُوُفّي بنَيْسابور في خامس ذي القعدة.

وروى عنه أيضاً: القاسم الصّفّار، وإسماعيل القارىء.

١٣٠ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن بشّار[3].

الإمام أبو بكر البُوشَنْجيّ، المعروف بالخَرْجِرْديّ[4]، نزيل نَيْسابور.

---

(١) أنظر عن (**أحمد بن أبي العز**) في: المنتظم ١٠/١٣٤ رقم ٢٠٩ (١٨/٦٧ رقم ٤١٥٠)، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦١ رقم ١٧٣٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، والعبر ٤/١١٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٧٣ رقم ١٠٨، وشذرات الذهب ٤/١٣٥.

(٢) في المنتظم: «الخضر»، والمثبت يتفق مع سير أعلام النبلاء.

(٣) أنظر عن (**أحمد بن محمد بن إسماعيل**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقم ٢٤ أ ـ ٢٥ أ، والتحبير ٢/٤٤٨ ـ ٤٥٠ رقم ١٠ (بالملحق)، والأنساب ٥/٧٨ وفيه: «أحمد بن محمد بن بشار»، ومعجم البلدان ٢/٣٥٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٥٠ وفيه: «أحمد بن محمد بن بشار».

(٤) الخَرْجِرْدِيّ: بفتح الخاء المعجمة، وسكون الراء، وكسر الجيم، وسكون الراء الأخرى، وكسر الدال المهملة. هذه النسبة إلى خرجرد، وهي بلدة من بلاد فوشنج هراة. قال ابن السمعاني: سمعت أبا نصر عبد الرحمن بن محمد الخرجَردي يقول غير مرة: ذكر صاحب كتاب «المسالك والممالك» فيه: مدائن فوشنج أربع: خرجرد، وفلجرد، وفوشينج، وذكر أخرى نسيتها. (الأنساب ٥/٧٧، ٧٨).

إمـام متفنّن، ورِع، تفقّه بمَـرْو على أبي المظفَّـر بن السّمعانيّ[1]. وبهَـرَاة على الشّاشيّ.

وبرع في الفقه، وسمع الكثير، وحدَّث.

تُوُفّي في رمضان بنَيْسابور.

وصَفَه السّمعانيّ بالعبادة والعِلم، وأنّه كتب تصانيف جدّه جميعها، وتخلّى للعبادة[2].

١٣١ - أحمد بن محمد بن الفضل[3].

أبو العلاء الإصبهانيّ، المحدِّث، المعروف ببنجِك.

تُوُفّي في صفر.

قـال السّمعانيّ: كـان حافـظاً، متقناً، وَرِعـاً، وقوراً، نَـزِهـاً، وبـالـغ في الطّلب، ونسخ بخطّه «الصّحيح» المليح كثيراً.

سمع: أبا عليّ الحدّاد، وطبقته.

استفدتُ منه الكثير، ومات كَهْلاً.

١٣٢ - إبراهيم بن محمد بن نبهان بن محرز[4].

أبو إسحاق الغَنَويّ[5] الرَّقّيّ، الصُّوفيّ، الفقيه، الشّافعيّ.

وُلِد سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة[6].

وسمع: أبا محمد الشِّيحيّ، وأبا محمد بن السّرّاج، وغيرهم.

---

(١) علّق عليه الخلاف والأصول، وكتب تصانيفه بخطّه.

(٢) وما كان يخرج إلا أيام الجمعات. وكان مولده سنة ٤٦٣ هـ.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الفضل) في: مشيخة ابن السمعاني.

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في: المنتظم ١٠/١٣٤ رقم ٢٠٠ (١٨/٦٦، ٦٧ رقم ٤١٤٩)، والكـامل في التـاريخ ١١/١٣٧، والمعين في طبقـات المحدّثين ١٦١ رقم ١٧٣٩، والإعـلام بـوفيـات الأعـلام ٢٢٣، والعبـر ٤/١١٩، وتـذكـرة الحفـاظ ١٢٩٧، وسيـر أعـلام النبـلاء ٢٠/١٧٥، ١٧٦، رقم ١١٢، وعيـون التواريـخ ١٢/٤٢٠، ومرآة الجنـان ٣/٢٧٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٠٠، والوافي بالوفيـات ٦/١١٨، والبدايـة والنهايـة ١٢/٢٢٤، وفيه تحرّف اسم «نبهان» إلى «ثهار»، وشذرات الذهب ٤/١٣٥.

(٥) نسبة إلى: غني بن أعصر.

(٦) المنتظم، الكامل.

وتفقَّه على: الأستاذ أبي بكر الشّاشيّ، وأبي حامد الغزّالي. وكتب كثيراً من مصنَّفات الغزّاليّ، وقرأها عليه، وصحِبه مدّة[1].

قال أبو الفَرَج بن الجَوْزيّ[2]: رأيته وله سَمْتٌ وصَمْت، وعليه وَقار وخشوع. قلت: روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وحدَّث عنه بخُطَب ابن نُباتة.

وروى عنه: عمر بن طَبَرْزَد، وآخرون.

وتُوُفّي في رابع عشر ذي الحجّة ببغداد، وله خمسٌ وثمانون سنة إلّا أشْهُراً.

قال ابن طَبَرْزَد: أنا أبو إسحاق بن نبهان: ثنا الحُمَيْديّ قال: قرأت على القُضاعيّ: أخبركم أحمد بن عمر بن محمد بن عَمرو الجِيزيّ قراءةً: أنا زيد بن محمد بن خَلَف القُرَشيّ، نا ابن أخي ابن وهْب، ثنا عمّي، فذكر حديثاً.

كان قدوم ابن نبهان من الرَّقّة إلى بغداد في سنة إحدى وثمانين.

قال ابن ناصر: قدِم الخطيب أبو القاسم يحيى بن طاهر بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن نُباتَة إلى بغداد في سنة أربعٍ وثمانين ليتّجر من نظام المُلْك أدراراً، فقال: إنّ الخُطَب سَمَاعي من أبي، عن جدّي. ولم يكن معه كتابٌ ولا أصل، فقرأ عليه هذا الشّيخ، يعني أبا إسحاق الغَنَويّ، الخُطَبَ من نسخةٍ جديدة غير مقروءة، ولا عليها سَماعٌ لأحد. ولم يكن سِبْط ابن نُباتة هذا كبيراً في العُمر، ولا يعرف العربيّة، ولو كان له سماع لم يسبقني إليه أحد. ثمّ أثنى ابن ناصر على أبي إسحاق الغَنَويّ، ووصفه بالدِّين والصِّدْق.

١٣٣ - إسماعيل بن أبي نصر بن عَبْدِيل[3].

الإصبهانيّ، الشّاعر.

ذكره العماد في «الخريدة» فقال: كان من أشعر شُعراء إصبهان وأفْوَهِهم. لم يُعْهَد بعد أبي إسماعيل الطُّغْرائيّ من عرف مجراه.

---

(١) وقال ابن الأثير: وروى «الجمع بين الصحيحين» للحميدي، عن مصنّفه. (الكامل ١١/١٣٧).

(٢) في المنتظم.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن أبي نصر) في: خريدة القصر (قسم شعراء العراق).

مات بفارس سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وأربعين وخمسمائة.

١٣٤ ـ أسعد بن محمد بن موسى[1].

أبو منصور الفُوشَنْجيّ[2].

فاضل، عالِم، سمع: أبا عامر الأزْديّ، وعبد الرحمن بن محمد بن عفيف كلاز.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وقال: مات في ذي القعدة[3].

١٣٥ ـ أميرك بن إسماعيل بن أميرك[4].

أبو الفتوح العَلَويّ، الهَرَويّ.

سمع: إلياس بن نصر، وعبيد بن ميمون الواسطيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وغيره.

مات في ثاني وعشرين شوّال.

ـ حرف الباء ـ

١٣٦ ـ بقاء بن عليّ بن خطّاب[5].

أبو المُعَمَّر البغداديّ، الرّقّاق، السّاكينيّ، ابن أخت أبي نصر أحمد بن عمر بن الفَرَج الإبَريّ.

حدَّث عن: طِراد الزَّيْنبيّ، وغيره.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل عن ستّين سنة.

عنه: ابن عساكر، وابن سُكَيْنَة.

---

(١) أنظر عن (**أسعد بن محمد**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٥١ أ، والتحبير ١/١٢٢، ١٢٣ رقم ٤٧، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٦٣ ب.

(٢) في الأصل: «القوسنجي».

(٣) وقال أيضاً: كان إماماً حسن السيرة، كثير المحفوظ... دخلت عليه داره، وسمعت عليه شيئاً يسيراً، وذكر لنا أن أبا سعيد عثمان بن سعيد الدارمي صنّف كتاباً حسناً سمّاه: «لا معارض له» وقال: أورد فيه كل حديث لا معارض. ولم أكن سمعت بذكر هذا الكتاب عن غيره.

(٤) أنظر عن (**أميرك بن إسماعيل**) في: التحبير ١/١٢٨، ١٢٩ رقم ٥٣، والمختار من ذيل السمعاني، ورقة ١٥١، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٦٣ ب.

(٥) أنظر عن (**بقاء بن علي**) في: مشيخة ابن عساكر.

ـ حرف الثاء ـ

١٣٧ ـ ثابت بن زيد بن القاسم[١].

أبو البَرَكات بن جوالق النَّحّاس. ثمّ البزّاز.

حدَّث عن: الحسين بن عليّ بن البُسْريّ.

وتُوُفّي في جُمادَى الآخرة.

ـ حرف الحاء ـ

١٣٨ ـ الحافظ لدين الله[٢].

قيل: مات في جُمادَى الآخرة على الصّحيح، وقيل: سنة أربعٍ كما سيأتي.

١٣٩ ـ الحَسَن بن مسعود بن الحَسَن[٣].

أبو عليّ ابن الوزير، الدّمشقيّ، الحافظ.

أصله من خُوارَزْم.

كان جدّه الحَسَن وزير المُلْك تاج الدّولة تُتُش[٤]، وتزيّا أبو عليّ بزيّ الجُنْد مدّةً، ثمّ اشتغل بالفِقه والحديث، ورحل قبل سنة عشرين وخمسمائة إلى بغداد، وسمع، ودخل إلى إصبهان، وأدرك بها حديث الطَّبرانيّ بعُلُوّ.

وكتب عن: فاطمة الجُوْزْدانيّة[٥]. وتوجَّه إلى نَيْسابور، ومَرْو، وبلْخ، والهند، وسمع الكثير، وعُني: بهذا الشّأن.

---

(١) لم أجده.

(٢) ستأتي ترجمته باسم «عبد المجيد» في وفيات السنة التالية برقم (٢٢٠).

(٣) أنظر عن (الحسن بن مسعود) في: خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ج١/ ٢٨٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦١ رقم ١٧٤٠، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٩٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٧٧ رقم ١١٣، وميزان الاعتدال ١/ ٥٢٣، والوافي بالوفيات ١٢/ ٢٦٩، ٢٧٠، والجواهر المضيّة ٢/ ٩١، ولسان الميزان ٢/ ٢٥٦، والطبقات السنية، رقم ٧٣٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٢٥٣.

(٤) تحرّف في (لسان الميزان) إلى «حسين».

(٥) الجُوْزْدانية: بضم الجيم، وسكون الواو والزاي، وبعدها الدال المهملة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى جوزدان، ويقال لها: كوزدان، وهي قرية على باب إصبهان كبيرة. (الأنساب ٣/ ٣٦٢).

قال ابن السّمعانيّ[1]: حافظ، فَطِن، له معرفة بالحديث، والأنساب. وقال لي: وُلِدتُ في صَفَر سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة.

وتُوُفي بمَرْو في سابع المحرَّم.

وقال ابن عساكر[2]: كان يُحدِّث من غير مقابلة بسماعه، وآستوطن مَرْو، وتفقَّه بها لأبي حنيفة على أبي الفضل الكِرْمانيّ.

وأملى بجامع مَرْو.

ومن شِعر أبي عليّ:

أخِلّائي إنْ أصبحتم في دِياركم ... فإنّي بمَرْو الشّاهجان غريبُ

أموتُ اشْتياقاً ثمّ أحيى تَذَكُّراً ... وبين التّراقي والضُّلُوع لهيبُ

فما في موتِ الغريبِ[3] صَبابَةٌ ... ولكن بقاءه في الحياة عجيبُ

١٤٠ ـ الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر[4].

الحافظ، المجوِّد، أبو عبدالله الجُوزْقانيّ، وجُوزْقان[5] من قرى هَمَذان.

له مصنَّف في الموضوعات ما قصّر فيه. وروى فيه عن الدّونيّ فمَن بعده. وعليه بنى ابن الجَوزيّ كتابه في «الموضوعات»، ومنه أخذ كثيراً.

---

(١) في معجم شيوخه.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٥٣.

(٣) في التهذيب: «فما عجب موت الغريب».

(٤) أنظر عن (الحسين بن إبراهيم) في: معجم البلدان ٢/١٨٤، والإستدراك لابن نقطة (مخطوط) باب: الجَوْرقاني والجُوْرقاني والخوزياني، واللباب ١/٣٠٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٠٨، ١٣٠٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٧٧، ١٧٨ رقم ١١٤، والوافي بالوفيات ١٢/٣١٥، ولسان الميزان ٢/٢٦٩ ـ ٢٧١، وطبقات الحفاظ ٤١٣، وشذرات الذهب ٤/١٣٦، وإيضاح المكنون ٢/٢٦١، وهدية العارفين ١/٣١٣، والرسالة المستطرفة ١١١، ومعجم المؤلفين ٣/٣٠٦، ومعجم طبقات الحفّاظ والمفسّرين ٧٧ رقم ١٠٥٠.

(٥) هكذا بالضم، وسكون الواو والراء وفتح القاف كما قال ابن السمعاني (الأنساب ٣/٣٥٦) وتابعه ابن الأثير (اللباب ١/٣٠٧).
أما ياقوت فقال: الجوزقاني ـ بالزاي ـ والجوزقان جيل من الأكراد يسكنون أكناف حُلوان يُنسب إليهم أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم..
أما ابن نقطة فذكره في باب «الجوزقاني» ـ بالزاي ـ ولكنه قال: بفتح الجيم والراء (!) والقاف.
أنظر تعليق العلاّمة اليماني في حاشية الأنساب ٣/٣٥٦، ٣٥٧ رقم (٥).

قال ابن شافع: مات، فَبَلَغَنَا خبرُه في رجب سنة ثلاثٍ وأربعين وخمسمائة.

أدركه أجَلُه في السَّفَر[1].

١٤١ ـ حَمْدُ بن أبي الفتح[2].

الإصبهانيّ.

عن: عبد الرحمن بن مَنْدَة، وأبي المظفَّر الكَوْسَج.

وعنه: ابن السّمعانيّ[3].

مات في رجب رحمه الله.

ـ حرف الخاء ـ

١٤٢ ـ خَضِرُ بن الحسين بن عبدالله بن الحسين بن عُبَيدالله بن أحمد بن عَبْدان[4].

الأزْدِيّ، الدّمشقيّ، أبو القاسم الصَّفّار.

سمع: والده، وأبا القاسم المصِّيصيّ، وأبا عبدالله بن أبي الحديد، وعليّ بن أحمد بن زُهير، ونصر بن إبراهيم الفقيه، وسهل بن بِشْر، وأجاز له عبد العزيز الكتّانيّ.

قال ابن عساكر[5]: كتبت عنه، وكان شيخاً سليم الصَّدْر.

وُلِد في شوّال سنة خمسٍ وستّين وأربعمائة. ومات في نصف شعبان

---

(١) وقال ابن النجار: كتب، وحصّل، وصنّف، وأجاد تصنيف كتاب «الموضوعات». حدّثنا عنه عبد الرزاق الجيلي.
وحدّث عنه بالكتاب ابن أخته نجيب بن غانم الطيّان في سنة ٥٨٢ (سير أعلام النبلاء ٢٠/١٧٨).

(٢) أنظر عن (حمد بن أبي الفتح) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٩٦ ب، والتحبير ١/٢٤٦ رقم ١٥٨، ومعجم البلدان (طبعة لايبزك ١٨٦٦) ٢/٢٣٣.

(٣) وقال عنه: شيخ مستور، صالح.

(٤) أنظر عن (خضر بن الحسين) في: التحبير ١/٢٦٣، ٢٦٤، رقم ١٨١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/٧١ رقم ٢٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٢٢ رقم ١٤٠، وملخص تاريخ الإسلام (مخطوط) ورقة ١٦٤ أ، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/١٦٤.

(٥) في تاريخ دمشق.

قلت: روى عنه: هو، وابنه القاسم، وأبو المحاسن بن أبي لُقْمَة، وجماعة[1].

ـ حرف الذال ـ

١٤٣ ـ ذو النُّون بن أبي الفَرَج بن عليّ[2].

المِيْهَنيّ[3] الصُّوفيّ.

سمع: أبا بكر بن زاهر الطُّرَيْثِيثيّ[4].

وروى عنه: أبو سعد السّمعانيّ وقال: مات في ذي الحجّة ببغداد.

ـ حرف السين ـ

١٤٤ ـ سلطان بن عليّ بن مقلّد بن نصر بن منقذ[5].

الأمير أبو العساكر الكِنانيّ، صاحب شَيْزَر[6].

وُلِد بأطْرابُلُس في سنة أربعٍ وستّين وأربعمائة[7].

وسمع بشَيْزَر «صحيح البخاريّ» من أبي السَّمْح إبراهيم الحَيْفيّ.

وله شِعْر حَسَن[8].

---

(١) وروى عنه أيضا أبو سعد بن السمعاني وقال: شيخ صالح صدوق، حسن السيرة. كتبت عنه أجزاء بدمشق. (التحبير).

(٢) أنظر عن (ذو النون) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٣) المِيهني: بكسر الميم وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفتح الهاء، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى مِيهنة وهي إحدى قرى خابران ناحية بين سرخس وأبيورد. (الأنساب ١١/٥٨٠).

(٤) الطُّرَيثيثي: بضم الطاء المهملة، وفتح الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وبعدها الثاء المثلّثة بين الياءين، وفي آخرها مثلّثة أخرى. هذه النسبة إلى طُرَيثيث وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور، بها قرى كثيرة، ويقال لها بالعجمية: «ترشيز». (الأنساب ٨/٢٣٨).

(٥) أنظر عن (سلطان بن علي) في: ديوان ابن منير الطرابلس (بعنايتنا) ٢٧، ٣٦، ١١٩، والاعتبار لأسامة بن منقذ ٤٠، ٤٩، ٥٣، ٦٦، ٧١، ١٠٠، ١٠٨، ١١٠، ١١٨، ١٢٦، ١٢٩، ١٤٢، ١٦٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٦/٨٩، وبغية الطلب (المصوّر) ٢/٨٠، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ٢/١٥٧ ـ ١٦٠، والكامل في التاريخ ١١/٢١٩، ٢٢٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/٣٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥٨، وفوات الوفيات ١/٢٦، والوافي بالوفيات ١٥/٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٤١٦، وعيون التواريخ ١٢/٤٣٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/١٨٧، والأعلام ٣/١٦٦.

(٦) شَيْزَر: حصن وبلدة على العاصي، جنوبي حماه.

(٧) في تهذيب تاريخ دمشق ٦/١٨٧ وُلد سنة ٤٠٤ وهو خطأ.

(٨) منه ما قاله يوصي به أولاده: =

. . . .

=. أبَنِيَّ لست بعالمٍ ما أصنع — بكم، أأجمعُ شملَكم أم أصْدع
ما قطعَ الأرحامَ جاهلكُم بما — أبداه، بل كبِدي بذلك يُقطع
أصبحت أعمى بل أصمّ بكلّ ما — أمسيت أنظر منكم أو أسمع
وإذا يئست من الصلاح بفعلكم — أمّلت أصلكم الزّكيَّ فأطمع
وأقولُ: جَدُّكم أجَلُّ القومِ من — سلجوق تاج الدولة المتورّع
أضحى لأمر الله متّبعاً وإنْ — أضحى له كلّ الخلائق يتبع
وأبوكم من ليس يُنكَر أنه الـ — ـنّدب الكميّ الألمعيّ الأروع
زادَ الجيوشَ برأيه وبسيفه — عن شَيْزَر فتفرّقوا وتصدّعوا
قد ردّ عنها القرم والإفرنج والـ — أتراك والأعراب حين تجمّعوا
أوصيكم بتُقى الذي أعطاكم — مُلْكاً تذلّ له الملوك وتخضع
وبحفظ بعضكم لبعضٍ ما غدا — نجْمٌ يعود بأُفْقِهِ أو يطلع
لا تُشْمِتوا بكم الوشاةَ وحاذِروا — أقوالهم فهي السّمام المنقع

(تاريخ دمشق ٨٩/١٦، وفوات الوفيات ٢٦/١ (بتحقيق محمد عبد الحميد)، وعيون التواريخ ٤٣٢/١٢، وتهذيب تاريخ دمشق ١٨٧/٦).

وقد صحبَه الشاعر أحمد بن منير الطرابلسي وأقام عنده بشيزر مدّة، وذكر الأمير أبو الفضل إسماعيل بن سلطان فقال: عمل والدي طسْتاً من فضّة، فعمل ابن منير أبياتاً كُتبت عليه، من جملتها:

أيا صنْو مائدةٍ لأكرم مطعم — مأهولةِ الأرجاء بالأضياف
جمعت أياديه إلى أيادي الألآف — بعد البذل للألآف
ومن العجائب راحتي من راحة — معروفة المعروف بالإتلاف

وأنشده مجد العرب العامري في شيزر سنة ٥٢٤ هـ:

لمعت وأسرار الدُجى لم تُنشَر — نار كحاشية الرداء الأحمر
فعلمت أن وراءها من عامرٍ — غيرانَ يفرح بالنزيل المقتر
يا أخت مُوقِدها، وما من مُوقِدٍ — فوق الثنيّة والكثيب الأعفر
لسواي عندي من سَوامِكُمُ قِرَى — وقِراي قُبلةُ ناظِرٍ أو محجر
فارْعَيْ ـ رعاك الله ـ مسعفةً به — ضَيفاً، متى يُرْعَ يوماً يشكر
وافى يؤمُّك راكباً جُنْحَ الدُّجَى — متقلّداً ضوء الصباح المسفر

وهي طويلة. (خريدة القصر ١٥٦/٢ ـ ١٦٠).

وقال الصفدي: كان شجاعاً ذا سياسة ورياسة وحزْم، فاضلاً، شاعراً، روى الحديث، وولي شيزر، وهو شاب، فكان في حكم الكهول وشجاعة الشبّان. حكى ابن أخيه أسامة أن أبا عساكر قال لجماعة هو منهم: تعلمون لِمَ صارت آمال الشيوخ أقوى من آمال الشباب؟ قلنا: لا. قال: لأن الشيوخ أمَّلُوا أشياء وطالت أعمارهم فصار لهم إدراك ما أمّلوا عادة، فلذلك قويت آمالهم.

ومن شعره ما كتب به إلى أخيه أبي سلامة مرشد في معنى مغيض الدمع إلى الأحشاء:

لي مُقلةٌ إنسانُها غرِقُ — وحَشاً بنار الشوق تأتلقُ =

تُوُفّي في شوّال بشَيْزَر.

١٤٥ ـ سهل بن محمد بن أحمد بن حسين بن طاهر[(١)].

أبو عليّ الإصبهانيّ، الحاجّيّ، المقرىء.

= وتفيض أنفاسي فيتبعُها دمعي فقلبي منهما شرِقُ

يا مهجةً شغِفَ الغرام بها عجباً بماء العين تحترقُ

إنْ كنتُ أقوى غيرَ مجدكمُ فيدي عن العلياء تفترقُ

أدعوك مجد الدين دعوةَ من أنت المرادُ وطرفُهُ الأرِقُ

(الوافي ١٥/٢٩٨، عيون التواريخ ١٢/٤٣٢).

وحكى الوجيه بن أبي القاسم الحنيك قال:

كان ابن منير مقيماً بشيزر في جوار صاحبها أبي العساكر سلطان، فخلع عليه ابنه يوماً ثوباً فاخراً، واتفق أنه دخل ذلك اليوم مع أبي العساكر إلى الحمّام، فأخذ رجله يحكّها، فدخل عليه حاجبه، وقال له: الأمير فلان ولدك يطلب منك الثوب الفلانيّ، وأشار إلى ثوب فاخر له، فقال له: إعطه، وقل له: لا تُعطِه لنحسٍ آخر. ثم ارتأى على نفسه رأي ابن منير، فاعتذر إليه وقال له: والله ما خطر لي أنك ها هنا! فرمى برِجله وقال: واللهِ إنك أمير نحس. فاحتملها ابن منقذ منه ولم يُبْدِ له ما يكره.

(بغية الطلب ٢/٨٠).

وقال ابن الأثير: إنّ أبا المرهَف نصر بن علي بن المقلّد أراد أن يستخلف أخاه أبا سلامة مرشد بن علي على حصن شيزر، فلم يقبل، فولّاه أخاه الأصغر سلطان، واصطحب مرشد وسلطان أجمل صحبة مدّة من الزمان، فأولد مرشد عدّة أولاد ذكور، وكبروا وسادوا، منهم: عزّ الدولة أبو الحسن علي، ومؤيّد الدولة أسامة وغيرهما، ولم يولد لأخيه سلطان ولد ذَكر إلى أن كبر، فجاءه أولاد ذكور، فحسد أخاه على ذلك، وخاف أولادَ أخيه على أولاده، وسعى بينهم المفسدون فغيّروا كُلّاً منهما على أخيه، فكتب سلطان إلى أخيه مرشد أبيات شِعرٍ يعاتبه على أشياء بلغته عنه، فأجابه بشعرٍ في معناه، أوّله:

ظلومٌ أبَتْ في الظلم إلّا تماديا وفي الصدّ والهجران إلّا تناهيا

شَكَتْ هَجْرَنا والذنبُ في ذنبِها فيا عجباً من ظالم جاء شاكيا

وأورد ابن الأثير بقيّة القصيدة، ثم قال: فلما توفي مرشد سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة قَلَبَ أخوه لأولاده ظهر المِجَنّ، وباداُهم بما يسوءهم، وأخرجهم من شيزر، فتفرّقوا، وقصد أكثرهم نور الدين وشكوا إليه مَا لقوا من عمّهم، فغاظه ذلك، ولم يمكنه قصده والأخذ بثأرهم وإعادتهم إلى وطنهم لاشتغاله بجهاد الفرنج، ولخوفه أن يسلّم شيزر إلى الفرنج.

(الكامل ١١/٢١٩، ٢٢٠).

(١) أنظر عن (سهل بن محمد) في: معرفة القراء الكبار ١/٥٠٣ رقم ٤٥٣، وغاية النهاية ١/٣٢٠ رقم ١٤٠٢، ومعجم المؤلفين ٤/٢٨٤.

شيخ كبير، فاضل، مُكْثِر من الحديث، أديب، خيِّر، مبارَك.

سمع: أبا القاسم يوسف بن جُبَارة الهُذَليّ، وإسماعيل بن مَسْعَدَة الإسماعيليّ، ونظام المُلْك الوزير، وأبا المظفّر منصور بن محمد السّمعانيّ، ومحمد بن أحمد بن ماجة الأَبْهَريّ، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، والقاسم بن الفضل الثّقفيّ.

ووُلِد سنة خمسٍ وخمسين وأبعمائة، وقيل: وُلِد بعد سنة خمسين وختم خلْقاً كثيراً.

وكان شيخ القرّاء بإصبهان. وهو آخر من حدَّث عن الهُذَليّ، مصنِّف «الكامل في القراءآت».

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وأبو موسى المَدِينيّ[1]، وقال: هو مؤدِّبي، وكان من الطِّراز الأوّل.

تُوُفّي في نصف شعبان.

ـ حرف الشين ـ

١٤٦ ـ شاهنشاه بن أيّوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب[2].

الأمير أكبر الإخوة، وأقدم بني أيّوب وفاةً.

وهو والد المَلِكين: المظفّر تقيّ الدّين عمر صاحب حماة، وعزّ الدّين فَرُّوخْشاه، والد صاحب بَعْلَبَكّ الملك الأمجد.

قُتِل في الوقعة الكائنة بظاهر دمشق بين الفرنج خذلهم الله وبين المسلمين كما نذكره في الحوادث، وذلك في ربيع الأوّل وفُجِع به أبوه نجم الدّين.

---

(١) وقرأ عليه القاضي أسعد بن الحسين اليزدي بإصبهان إفراداً سنة ٥٣٢ هـ. (غاية النهاية).

(٢) أنظر عن (شاهنشاه بن أيوب) في: وفيات الأعيان ٢/٤٥٢، ومفرّج الكروب ١/١١٣، ومرآة الجنان ٣/٢٨٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٨، والدرّة المضيّة ٥٥١، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٤، والوافي بالوفيات ١٦/٩٣، ٩٤ رقم ١٠٨، وترويح القلوب ٤٨، والدارس في تاريخ المدارس ٢/٢٩٩.

ـ حرف الصاد ـ

١٤٧ ـ صاعد بن محمد بن الحسين[١].

أبو القاسم السَّهْلُويّ[٢]، السَّرْخَسيّ.

شيخ كبير، ورِع، فاضل.

وُلد بسَرْخَس في سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة.

وسمع بسَرْخَس من: أبي الحسن محمد بن محمد بن زيد الحُسينيّ.

قدِم عليهم؛ وسمع من أبي الخير محمد بن موسى الصّفّار.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ[٣]، وغيره.

وتُوُفّي بسَرْخَس سنة ٥٤٣[٤].

١٤٨ ـ صالح بن شافع بن صالح بن حاتم[٥].

أبو المعالي الجِيليّ.

كان أبوه فقيهاً حنبليّاً، سكن بغداد ووُلِد له بها صالح وغيره.

وصالح: عالِم، فاضل، مليح الكتابة، شاهِد، متودِّد، حَسَن الشِّكل.

سمع: أبا الحسين بن الطُّيُوريّ، وأبا منصور محمد بن أحمد الخيّاط.

وجدتُ وفاته في رجب.

روى عنه: أبو الفَرَج محمد بن عليّ بن القُنَّبيطيّ، وابنه الحافظ أحمد.

---

(١) أنظر عن (صاعد بن محمد) في: الأنساب ٧/١٩٩ والتحبير ١/٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٢٨٣ وملخص تاريخ الإسلام ٨/٤٠ ب و ٦٤ أ.

(٢) السَّهْلُويّ: بفتح السين المهملة وسكون الهاء، وضم اللام وفي آخرها ياء مثنّاة من تحتها. هذه النسبة إلى سهل. وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٧/١٩٨).

(٣) وهو قال: سمعت منه الحديث بسرخس سنة ثمان وعشرين، ثم منصرفي من العراق سنة ثمان وثلاثين. سمعت منه أيضاً. (الأنساب).

(٤) وهكذا في الأنساب ٧/١٩٩، أما في التحبير: مات يوم السبت الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة. (١/٣٣٨).
وفي ملخص تاريخ الإسلام وردت سنة وفاته في روايتين: ٨/ورقة ٤٠ ب: سنة ٥٣٩ هـ، وفي ٨/ورقة ٦٤ ب: سنة ٥٤٣ هـ.

(٥) أنظر عن (صالح بن شافع) في: المنتظم ١٠/١٣٤ رقم ٢٠٢ (١٨/٦٧ رقم ٤١٥١)، والوافي بالوفيات ١٦/٢٥٨ رقم ٢٨٧، وذيل طبقات الحنابلة ١/٢١٣، وشذرات الذهب ٤/١٣٥.

١٤٩ ـ صالح بن كامل بن أبي غالب[١].
أبو محمد الظّفَريّ، البقّال.
سمع: أبا الحسن بن منجْاب الشَّهْرُزُوريّ، وأبا القاسم بن بيان.
وكان إسمه قديماً: المبارك، فغيَّره بصالح.
سمع منه: أخوه أبو بكر المفيد، وابن السّمعانيّ.

ـ حرف العين ـ

١٥٠ ـ عبّاد بن سَرْحان بن مسلم بن سيّد النّاس[٢].
أبو الحَسَن المَعافِريّ، الأندلسيّ، الشّاهد.
سكن العُدْوَة. وكان مولده في سنة أربعٍ وستّين وأربعمائة.
وسمع من: طاهر بن مُفَوَّز بشاطبة، وحجّ؛ ودخل بغداد، وسمع من: رزق الله بن عبدالوهّاب التّميميّ، والمبارك بن الطَّبَريّ. وأجاز له أبو عبدالله الحُمَيْديّ.

وسمع بمكّة من: الحسين بن عليّ الطَّبَريّ.
قال ابن بَشْكُوال: قدِم قُرْطُبَة[٣]، فسمعنا منه. وكانت عنده فوائد. وكان يميل إلى مسائل الخلاف ويدّعي معرفة الحديث ولا يُحسِنه، عفا الله عنه.
تُوُفّي بالعدْوة في نحو سنة ثلاثٍ وأربعين.

١٥١ ـ عبدالله بن الحَسَن بن أحمد بن الحَسَن بن أحمد بن قَساميّ[٤].
أبو القاسم الحَرِيميّ[٥]، المعدّل، الفقيه الحنْبليّ.

---

(١) أنظر عن (**صالح بن كامل**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.
(٢) أنظر عن (**عبّاد بن سرحان**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٥٢، ٤٥٣ رقم ٩٧٢.
(٣) في سنة عشرين.
(٤) أنظر عن (**عبد الله بن الحسن**) في: المنتظم ١٠/١٣٥ رقم ٢٠٣ (١٨/٦٧ رقم ٤١٥٢)، والاستدراك لابن نقطة، باب: قسامي، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٢١٥، ٢١٦ رقم ١٠٢ وفيه «عبد الله بن الحسين».
(٥) الحَريمي: بفتح الحاء المهملة وكسر الراء بعدهما الياء آخر الحروف وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى قبيلة وموضع.
وصاحب الترجمة منسوب إلى الحريم الطاهري محلّة كبيرة ببغداد بالجانب الغربي منها. (الأنساب ٤/١٢٥).

سمع: أبا نصر الزَّيْنبيِّ، وأبا الحُصَين العاصميّ.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ وأثنى عليه، وسأله عن مولده فقال: سنة اثنتين وسبعين[1] وأربعمائة.

وتُوُفّي في سادس ذي القعدة. وحدَّث بالنَّعْت في مكّة، وكان يُفْتي.

قال ابن النّجّار: ثنا عنه أحمد بن عبدالملك المقريء[2].

وقَسَاميّ: بفتح ثمّ كسْر. قيّده ابن نقطة.

١٥٢ ـ عبدالله بن سعيد بن محمد[3].

أبو المحاسن البَنّجَدِيهيّ[4]، الخَمْقَرِيّ[5]. وهي نسبة إلى خمس قرى بحذف السّين. والخمس قرى هي بَنْجَدِيه، من أعمال مَرْو.

كان رجلاً فاضلاً، عالماً.

روى عن: هبة الله بن عبد الوارث الشّيرازيّ.

روى عنه أبو سعد السّمعانيّ[6].

---

(١) في الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢١٥ «اثنتين وتسعين». والمثبت يتفق مع (المنتظم).

(٢) وقال ابن الجوزي: كان صدوقاً، فقيهاً، مفتياً، مناظراً، وروى عنه حكاية في غير موضع من كتبه.
وقال ابن السمعاني: فقيه، فاضل على مذهب أحمد، حسن الكلام في المسائل، جميل الصورة، مرضيّ الطريقة، متواضع، كثير البِشْر، راغب في الخير.
وقال ابن شافع: كان فقيهاً، مفتياً، مناظراً، صدوقاً، أميناً، ذكره شيخنا ـ يعني ابن ناصر ـ وأثنى عليه. (الذيل على طبقات الحنابلة).

(٣) أنظر عن (**عبد الله بن سعيد**) في: التحبير ١/ ٣٦٨ رقم ٣١٥، والأنساب ٥/ ١٧٨، واللباب ١/ ٣٨٦.

(٤) قال ياقوت: بَنْج دِيه: بسكون النون: معناه بالفارسية الخمس قرى، وهي كذلك خمس قرى متقاربة من نواحي مرو الروذ ثم من نواحي خراسان، عمِّرت حتى اتصلت العمارة بالخمس قرى وصارت كالمحالّ بعد أن كانت واحدة مفردة.. وقد تُعرَّب فيقال لها: فَنْجَ دِيه، وينسبون إليها فَنْجَدِيهي، وقد نسب إليها السمعاني خَمْقَرَى من الخمس قُرًى نسبة، وقد يختصرون فيقولون: بَنْدَهي.

(٥) الخَمْقَري: بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وفتح القاف وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى خمس قرى، ويقال لها بَنْجَ دِيه، وهي خمس من القرى مجتمعة، وهي: أيفان، ومَرَسْت، ومدو، وكريكان، وبَهونة، فقيل له: خمس قرى، والنسبة إليها خمقرى. (الأنساب).

(٦) وهو قال: كان من المشهورين بالفضل والتقدم، وكانت له معرفة بالتاريخ، وكان ذا رأي وحزم وعقل... كتبت عنه بمرو ثم لقيته بخمس قرى. (الأنساب). =

١٥٣ ـ عبدالله بن عليّ بن سعيد[١].

أبو محمد القَيْسَرانيّ، القصْريّ، الفقيه.

فاضل، إمام، ديِّن، فصيح، مُناظِر، من كبار فُقهاء النّظاميّة.

سمع: أبا القاسم بن بَيان.

وقد مرّ في سنة اثنتين وأربعين.

وقال ابن السّمعانيّ: بنى ابن العجميّ بحلب له مدرسة، ودرَّس بها، وكتبتُ عنه بها جزء ابن عَرَفَة. وقال لي: وُلِدت بقَيْساريّة. والقصْر الّذي انتسب له بُلَيْدة بين عكّا وحَيْفا على السّاحل.

قال: ومات بحلب في سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وأربعين. يُحَوَّل.

١٥٤ ـ عبد الرحمن بن عبدالله الحلْحُوليّ، الحلبيّ[٢].

سافر وأقام بمصر مدّة. ثمّ سكن دمشق. وكان من كبار الصّالحين والعُبّاد.

وحلْحُول: قرية بها قبر يونس[٣] ﷺ ـ فيما يُقال، وهي بين القدس، والخليل. أقام بها سبْع سِنين، بنى[٤] بها مسجداً، . وتعبَّد فيه بين الفرنج، وسمعنا أنّهم كانوا يتبرّكون به، ويعتقدون فيه.

ثمّ انتقل إلى دمشق.

قال ابن عساكر: مضيت إليه غير مرّة، وانتفعت بروايته وبكلامه، وما رأيت بالشّام في فنّه مثلَه. واستُشْهِد بظاهر دمشق في وقعة الفرنج، رحمه الله.

= وقال في التحبير: «وكان تاركاً لِما لا يعنيه».

(١) تقدّم في وفيات السنة السابقة برقم (٨٨).

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الله) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٩٨، ومعجم البلدان ٢/ ٢٩٠، وتوضيح المشتبه (مخطوط) ج ١/ورقة ١٤٤ أ، وهو مذكور في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٨٠ دون ترجمة.
وانظر تعليق العلاّمة اليماني على الأنساب ٤/ ١٩١.
وسيرد ذِكره في ترجمة «يوسف بن الفندلاوي» في آخر وفيات هذه السنة برقم (١٨٧).

(٣) أنظر: الزيارات للهروي ٢٩.

(٤) في الأصل: «بنا».

١٥٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أميرَوَيْه بن محمد[١].

العلّامة أبو الفضل الكَرْمانيّ[٢]، شيخ الحنفيّة بكَرْمان في زمانه.

تفقّه بمَرْو على القاضي محمد بن الحسين.

تزاحم عليه الطَّلَبَة، وتخرَّج به الأصحاب. وانتشرت سيرته في الآفاق، وصار معظَّماً عند الخاصّ، والعامّ. وكان في رمضان يقرأون عليه التّفسير والحديث.

سمع: أباه بكرْمان، وشيخه القاضي الأَرْسَابَنْدِيّ[٣]، وأبا الفتح عُبَيدالله بن أَرْدَشِير[٤] الهُشَاميّ.

سمع منه أبو سعد السّمعانيّ، وبالَغَ في تعظيمه، وقال: وُلِد سنة سبْعٍ وخمسين، ومات في الحادي والعشرين من ذي القعدة بمدرسة القاضي الشّهيد سنة ٥٤٣[٥].

١٥٦ ـ عبد الرحمن بن محمد بن حَسَن بن طَوْق[٦].

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه) في: معجم شيوخ ابن السمعاني ١٤٢ أ، والتحبير ١/٤٠٥، ٤٠٦ رقم ٣٥٩، والأنساب ١٠/٤٠١، والكامل في التاريخ ١١/١٣٧، واللباب ٣/٣٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٠٦ رقم ١٣٠، وتاج التراجم لابن قطلوبُغا ٣٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٦٤ ب، والجواهر المضيّة ٢/٣٨٨ ـ ٣٩٠ رقم ٧٨١ وطبقات المفسّرين للسيوطي ٦٤، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٢٨١، ٢٨٢، ومفتاح السعادة لطاش كبري زاده ٢/٢٨٣، ٢٨٤ وفيه: «عبد الله»، والطبقات السنية، رقم ١١٩١، وكشف الظنون ١/٩٦، ٢١١، ٣٤٥، ٥٦٩ و٢/١٢٢٠، ١٤١٤، ١٦٣٥، والفوائد البهية ٩١، ٩٢، والأعلام ٤/١٠٣، وهدية العارفين ٢/٥١٩، وتاريخ الأدب العربي ٦/٢٩٨، ٢٩٩، ومعجم المؤلفين ٥/١٧٢.

(٢) الكرماني: قال ابن السمعاني: بكسر الكاف وقيل بفتحها وسكون الراء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بلدان شتّى، مثل: خبيص، وجِيرَفْت، والسِّيْرَجَان، وبُوْدَسير، يقال لجميعها كِرمان، وقيل بفتح الكاف، وهو الصحيح، غير أنه اشتهر بكسر الكاف.

(٣) في الأصل: «الأرشابيذي». وفي أصل التحبير، ومشيخة ابن السمعاني، والجواهر المضية، والطبقات السنية، وطبقات الداوودي: «الأردستاني»، والمثبت عن المطبوع من التحبير، والأنساب، واللباب، والفوائد البهية.

(٤) في الأصل: «عبد الله بن أزدشير».

(٥) أرّخ ابن السمعاني وفاته في (الأنساب) سنة ٥٤٤ هـ. ومن تصانيفه: «الجامع الكبير»، و«التجريد» في الفقه في مجلّد، وشرحه في ثلاث مجلّدات، وسمّاه «الإيضاح».

(٦) لم أجده.

أبو القاسم البغداديّ.

سمع: نصر بن البَطِر، وغيره.

وكان ضعيفاً في دِينه.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ.

١٥٧ ـ عبد الرحيم بن قاسم بن محمد[١].

أبو الحسن القَيْسيّ، الأندلسيّ، الحجازيّ، الفَرَجيّ، من أهل مدينة الفَرَج.

روى عن: أبي عليّ الغسّانيّ، وخازم بن محمد، ومحمد بن المورَة، وغيرهم.

قال ابن بَشْكُوال: كان من أهل المعرفة والفَهْم والذّكاء والحِفْظ، قويّ الأدب، كثير الكتب، ديِّناً فاضلاً، صاحب ليل وعبادة وكثرة بكاء، حتّى أثّر ذلك بعينيه.

تُوُفّي في شعبان.

قال ابن مَسْدِيّ: آخر من روى عنه بالسّماع الخطيب أبو جعفر بن يحيى الحِمْيَريّ. وأجاز أبو جعفر لي، ومات سنة إحدى عشرة وستمائة.

قلت: بل مات سنة عشر بقُرْطُبة.

١٥٨ ـ عبد الرشيد بن محمد بن خليل[٢].

أبو محمد البُوشَنْجيّ.

سمع: عبد الرحمن بن عفيف كلاز.

أخذ عنه: السّمعانيّ، وقال: مات في محرَّم أو صَفَر سنة ثلاثٍ وأربعين.

١٥٩ ـ عبد العزيز بن محمد بن بَشْكُولَة[٣].

---

(١) أنظر عن (عبد الرحيم بن قاسم) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٨٩ وفيه «عبد الرحيم بن محمد بن قاسم»، والمثبت يتفق مع النسخة الأوربية.

(٢) أنظر عن (عبد الرشيد بن محمد) في: التحبير ١/٤٤٤ رقم ٤٠٩، وملخص تاريخ الإسلام، ورقة ٦٥ أ.

(٣) أنظر عن (عبد العزيز بن محمد) في: التحبير ١/٤٦٣، ٤٦٤ رقم ٤٣٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٦٥ أ.

المِيْهَنيّ، الصُّوفيّ.

سمع من العارف أبي الفضل محمد بن أحمد المِيْهنيّ كتاب «المرض» لابن أبي الدّنيا، عن الصَّيْرفيّ، عن الصّفّار، عنه.

قرأه عليه السّمعانيّ وقال: مات في جُمادَى الآخرة[1].

١٦٠ - عبد القادر بن جَنْدَب بن سَمُرَة[2].

أبو محمد الصُّوفيّ، الهَرَويّ.

صالح عابد، خيّر، من مُرِيدي شيخ الإسلام أبي إسماعيل، كان يسكن برباطه.

سمع: محمد بن أبي مسعود الفارسيّ، وأبا إسماعيل شيخه.

ووُلِد بعد سنة ستّين وأربعمائة.

روى عنه: ابن السّمعاني، وأبو رَوْح عبد المعزّ.

وبالإجازة: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

وأخوه هو سَمُرَة بن جَنْدَب يروي أيضاً عن محمد بن أبي مسعود.

روى عنه: أبو رَوْح.

تُوُفّي عبد القادر ثالث عشر ربيع الأوّل.

١٦١ - عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد[3].

أبو المظفَّر بن الصّبّاغ، بغداديّ.

سمع من: طِراد الزَّيْنَبيّ، وابن البَطِر، وحَمْد الحّداد.

وحدَّث.

---

(١) وهو قال: شيخ صوفي، حسن السيرة، كثير العبادة من الصوم والصلاة، مشتغل بما يعنيه، قليل المخالطة.. كتبت عنه بميهنة، وسمعت منه كتاب «المرض والكفّارات» لابن أبي الدنيا، بروايته عن العارف، عن الصيرفي، عن الصفّار، عن المصنّف. وكانت ولادته قبل سنة سبعين وأربعمائة.

(٢) أنظر عن (عبد القادر بن جندب) في: التحبير ١/٤٧١ رقم ٤٣٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٦٥ أ.

(٣) أنظر عن (عبد الواحد بن محمد) في: المنتظم ١٠/١٣٥ رقم ٢٠٤ (١٨/٦٧، ٦٨ رقم ٤١٥٣).

تُوُفّي في جُمادَى الآخرة.

١٦٢ - عليّ بن الحسين بن محمد[1].

أبو عبدالله الطَّابَرَانيّ[2]، الصُّوفيّ، النّقّاش.

سمع بطُوس من: أبي عليّ الفضل بن محمد الفارَمْذِيّ.

وبالرَّيّ: البيّاضيّ.

وبهَمَذان: شيرَوَيْه الدَّيْلَميّ.

وعنه: السّمعانيّ.

١٦٣ - عليّ بن الحسين بن محمد بن عليّ[3].

قاضي القُضاة، أبو القاسم، الأكمل ابن نور الهُدى أبي طالب الزَّيْنبيّ، الهاشميّ، العباسيّ، البغداديّ.

وُلِد سنة سبْع وسبعين وأربعمائة.

سمع من: أبيه، وعمّه طِراد، وابن البَطِر، وأبي الحسن العلاّف، وغيرهم.

روى عنه: الفتح بن عبد السّلام.

وكان للمسترشد إليه مَيْل، فوعده بالنّقابة، فآتّفق موت الدّامغانيّ، فطُلِب مكانه، فناله[4].

---

(١) لم أجده.

(٢) الطَّابَرَانيّ: بفتح الطاء المهملة، والباء المنقوطة بواحدة بعد الألف، وفتح الراء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى (طابَران) وهي إحدى بلدتي طوس. وقد تُخَفّف ويُسْقَط عنها الألِف. ولكن النسبة الصحيحة إليها الطابراني. (الأنساب ١٦٧/٨).

(٣) أنظر عن (علي بن الحسين الزينبي) في: المنتظم ١٣٥/١٠، ١٣٦ رقم ٢٠٥ (٦٨/١٨، ٦٩ رقم ٤١٥٤)، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٠٣، والكامل في التاريخ ١٤٦/١١، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٣، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٢٢٥، والفخري ٣٠٨، وتذكرة الحفاظ ١٢٩٧/٤، والعبر ١١٩/٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠٧/٢٠، ٢٠٨، رقم ١٣١، ودول الإسلام ٥٩/٢، وعيون التواريخ ٤١٩/١٢، والبداية والنهاية ٢٢٥/١٢، والوافي بالوفيات ٥١/٢١ رقم ٢٢، والجواهر المضيّة ٥٦٨/٢، والنجوم الزاهرة ٢٨٢/٥، والطبقات السنية للتميمي، رقم ١٤٨٤، وشذرات الذهب ١٣٥/٤.

(٤) المنتظم. وفي الأصل: «فتأله».

ذكره ابن السّمعانيّ فقال: كان غزير الفضل، وافر العقل، له سُكُون، ووقار، ورزانة، وثبات. ولي قضاء القُضاة بالعراق في سنة ثلاث عشرة وخمسمائة. وقرأتُ عليه جزأين.

قال أبو شجاع محمد بن عليّ بن الدّهّان: يُحكى أنّ الزَّيْنبيّ منذ ولي القضاء ما رآه أحدٌ إلاّ بطَرْحَةٍ[1] وخفاف حتّى زوجتُه. ولقد دخلت عليه في مرض موته وهو نائم بالطَّرْحَة.

قلت: هذا تكلُّف وبأْوٌ زائد.

وقال أبو الفَرَج بن الجَوْزيّ[2]: كان رئيساً، ما رأينا وزيراً ولا صاحب منْصبٍ أوقر منه، ولا أحسنَ هيبةً وسَمْتاً[3]. قلّ أنْ سُمِع منه كلمة. وطالت ولايتُه، فأحكم[4] الزّمان، وخدم الرّاشد، وناب في الوزارة. ثمّ استوحش من الخليفة، فخرج إلى الموصل، فأسِر هناك. ووصل الراشد إلى الموصل وقد بلغه ما جرى ببغداد من خلْعه فقال له: اكتب خطَّك بإبطال ما جرى، وصحّة إمامتي. فآمتنع، فتواعده زنكي، وناله بشيء من العذاب، وأذن في قتْله، ثمّ دفع الله عنه. ثمّ بُعِث من الدّيوان لاستخلاصه، فجيء به، فبايع المقتفي، وناب في الوزارة لمّا التجأ[5] ابن عمّه الوزير عليّ بن طِراد إلى دار السّلطان. ثمّ إنّ المقتفي أعرض عنه بالكُلّيّة.

قال ابن الجَوْزيّ[6]: وقال لي: التّقيت الطّاهر، جاء إليَّ فقال: يا ابن عمّ، أنظر ما يصْنَع معي، فإنّ الخليفة مُعرِضٌ عنّي. فكتبت إلى المقتفي، فأعاد الجواب بأنّه فعل كذا وكذا، فعذرتُه، وجعلت الذّنْب لابن عمّي.

ثمّ جعل[7] ابن المرخّم مناظِراً له، ومناقِضاً ما يبني، والتّوقيعات تصدر

---

(١) الطرحة: نوع من الأكسية، تشبه الطيلسان، كان المدرّسون يضعونها فوق العمامة. (دوزي ـ معجم مفصّل في أسماء الألبسة عند العرب ـ ٢٥٤ وما بعدها).
(٢) في المنتظم.
(٣) زاد في المنتظم: «وصمتاً».
(٤) في المنتظم: «فأحكمه».
(٥) في الأصل: «التجى».
(٦) في المنتظم.
(٧) في الأصل: «ثم حصل».

بمراضي ابن المرخّم، وسخطان الزَّيْنبيّ، ولم يبق له إلّا الإسم، فمرض وتُوُفّي يوم عيد النَّحْر، وصلّى عليه ابن عمّه نقيب النّقباء طلْحة بن عليّ. ودُفن بمشهد أبي حنيفة إلى جانب والده. وخَلَّف جماعة بنين ماتوا شباباً. وعاش ستّاً وسبعين[1] سنة[2].

١٦٤ - عليّ بن أبي الوفاء سعد بن عليّ بن عبد الواحد بن عبد القاهر بن أحمد بن مُسْهِر[3].

مهذّب الدّين، أبو الحسن المَوْصِليّ، الشّاعر.

صدْرٌ، رئيس، وشاعر مُحسِن. مدح الملوك الكُثُر، وتنقَّل في المناصب الكبار ببلده. وديوانه في مجلّدتين.

ومن شِعْره:

إذا ما لسانُ الدّمع نَمَّ على الهَوَى ... فليس بسرٍّ ما الضّلوعُ أَجَنّتِ
فَوَاللهِ ما أدري عشيّةَ ودَّعَتْ ... أَنَاحَتْ حماماتُ اللِّوى أَمْ تغنَّتِ
وأعجب من صبري القَلُوصُ الّتي سَرَتْ ... بَهوْدجكِ المزحوم كيف[4] استقلّت
أعاتبُ فيك اليَعْمُلاتِ على السُّرَى ... وأسأل عنكَ الرّيحَ من حيث هَبّتِ
أُطْبِقُ أَحْنَاء الضُّلُوع على جَوًى ... جميعٍ وصبرٍ مستحيلٍ مُشَتَّتِ[6]

---

(١) في الأصل: «ستاً وستين»، وهو غلط. والتصحيح عن المنتظم. وقد وُلد في سنة ٤٧٠ هـ.

(٢) وقال ابن الجوزي: وحدّثني أبو الحسن البراندسي عن بعض العدول أن رجلاً رأى قاضي القضاة في المنام، فقال له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي، ثم أنشد:

وإن امرءاً ينجو من النار بعد ما ... تزود من أعمالها لسعيد

قال: ثم قال لي: امض إلى أبي عبد الله - يعني ابن البيضاوي القاضي - وهو ابن قاضي القضاة، وأحد أوصيائه فقل له: لِمَ تضيّق صدر «غصن» و«شهيّة» - يعني سراريه؟ فقال الرجل: وما عرفت أسماء هذه قط، فمضيت، وقلت ما رأيت. فقال: سبحان الله، كنا البارحة في السَّحَر نتحدّث في تقليل ما ينوبهنّ. (المنتظم).

(٣) أنظر عن (علي بن أبي الوفاء) في: خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٢/ ٢٧١ - ٢٧٨، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٩١ - ٣٩٥ رقم ٤٧٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٣٤ رقم ١٥٢، ومرآة الجنان ٣/ ٢٧٨، ٢٧٩، والوافي بالوفيات ٢١/ ١٢٩ - ١٣٣ رقم ٧٣، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٤٦، ٤٤٧، وكشف الظنون ١/ ٧٦٨، والأعلام ٤/ ٢٩٠، ومعجم المؤلفين ٧/ ٩٩.

(٤) في وفيات الأعيان ٣/ ٣٩٤: «أنّى».

(٥) في الوفيات: «النوى».

(٦) وفيات الأعيان، خريدة القصر، الوافي بالوفيات.

وله:

ولمّـا اشتكيتَ اشتكى كـلُّ مـا على الأرض، واعتلّ شرقٌ وغـربُ
لأنّك قـلبٌ لـجسـم الـزّمـانِ ومـا صحَّ جسمٌ إذا اعتـلَّ قلبُ[1]

١٦٥ ـ عليّ بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر[2].

أبو الحسن البَحِيريّ. من شيوخ نَيْسابور.

من بيت الرواية.

حدَّث عن: أبي بكر بن سنان، وغيره.

ذكره ابن السّمعانيّ في «مُعْجَمه»، وأنّه مات في ذي الحجّة[3].

١٦٦ ـ عمر بن أبي غالب بن بُقَيْرة[4].

أبو الكرم البغداديّ، البقّال.

سمع: ثابت بن بُنْدار.

كتب عنه السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في شوّال، وصلّيت عليه ببغداد.

---

(١) وفيات الأعيان ٣/٣٩٣، الوافي بالوفيات ٢١/١٣١.
ومن محاسن شعره قوله في صفة فهد:

وكلّ أهْرت بادي السّخط مطّرح الـ ـحياء جَهْم المُحيّا سيّء الخُلُقِ
والشمس مذ لقّبوها بالغزالة أعـ ـطته الرُشا حَسَداً من لونها اليقَقِ
ونقّطَتْه حِباءً كي يُسالمها على المنايا نعاجُ الرمل بالحدقِ
هذا ولم يبرزا مع سلم جانبه يوماً لناظره إلاّ على فَرَقِ

وهذه الأبيات مع أنها جيّدة مأخوذة من أبيات الأمير أبي عبد الله محمد بن أحمد السرّاج الصوري ـ وكان معاصره ـ وهي من جملة قصيدة:

شثن البراثن في فيه وفي يده ما في الصوارم والعَسّالة الذبُلِ
تنافس الليل فيه والنهار معاً فقمّصاه بجلباب من المُقَلِ
والشمس منذ دَعَوْها بالغزالة لم تبرُزْ لناظره إلاّ على وجلِ

أنظر: الخريدة ٢/٢٧٦، ونهاية الأرب ٩/٢٥٣، ووفيات الأعيان ٣/٣٩٢، والدرّة المضيّة ٨/٦٠٣، ٦٠٤، وعيون التواريخ ١٢/٤٤٦، ٤٤٧، سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٣٥.

(٢) أنظر عن (**علي بن محمد البحيري**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقم ٨٣ أ، والتحبير ١/٥٨٤، ٥٨٥ رقم ٥٧١، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٦٦ أ.

(٣) ومولده في سنة ٤٦٧ هـ.

(٤) أنظر عن (**عمر بن أبي غالب**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

١٦٧ - **عيسى بن يوسف بن عيسى بن عليّ**[١].

أبو موسى بن المَلْجوم، الأَزْديّ، الفانيني.

سمع من: أبيه قاضي القُضاة أبي الحَجّاج يوسف، وأبي الفضل النَّحْويّ، وأبي الحَجّاج الكلْبيّ.

وبأَغْمات[٢] من: أبي محمد عبدالله اللَّخْميّ سِبْط أبي عمر بن عبد البَرّ.

ودخل الأندلس فسمع من: أبي عليّ، وابن الطَّلاّع، وخازم بن محمد.

وكان جمّاعةً للكُتُب، ابتاع من أبي عليّ الغسّانيّ أصله بسُنَن أبي داود الّذي سمعه من أبي عمر بن عبد البَرّ.

روى عنه: ابنه عبد الرحيم، وأبو محمد بن ماتح.

وتُوُفّي في رجب، رحمه الله، وله سبْعٌ وستّون سنة.

- حرف الفاء -

١٦٨ - **فضل الله بن أحمد بن المحسّن**[٣].

أبو البدر الطُّوسيّ.

وكان حَسَن السّيرة، جميل الأمر، متواضعاً، كثير الخير.

سمع: أبا عليّ الفضل الفارَمْذِيّ، وأحمد بن عبد الرحمن الكِنْديّ، وأبا تُراب المراغيّ.

سمع منه: أبو سعد السّمعانيّ بطُوس.

تُوُفّي في آخر يوم من السّنة وله سبعون سنة[٤]. وهو من طابران قَصَبة طُوس.

١٦٩ - **الفضل بن يحيى بن صاعد بن سيّار بن يحيى**[٥].

---

(١) أنظر عن (**عيسى بن يوسف**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) أغْمات: بفتح الهمزة، وسكون الغين المعجمة. ناحية في بلاد البربر من أرض المغرب قرب مراكش، وهي مدينتان متقابلتان. (معجم البلدان ١/٢٢٥).

(٣) أنظر عن (**فضل الله بن أحمد**) في: التحبير ٢/٢٦ رقم ٦٢٢، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٦٦ أ.

(٤) مولده في سنة ٤٧٣ هـ.

(٥) أنظر عن (**الفضل بن يحيى**) في: معجم الشيوخ لابن السمعاني، ورقة ١٩١ ب، والتحبير =

أبو القاسم الكِنَانيّ، الهَرَويّ، الحنفيّ.
ولي قضاة هَرَاة مدّة. وكان عالماً، كريماً، متودِّداً.
سمع من: جده أبي العلاء، وأبي عامر الأزْديّ، ونجيب بن ميمون.
كتبتُ عنه الكثير، قاله أبو سعد السّمعانيّ،[1] فمن ذلك: «الزّهد» لسعيد بن منصور، بإسناد هَرَويٍّ، إلى أحمد بن نجدة، عنه.

مات في نصف ذي الحجّة وقد نيَّف على السّبعين[2].

ـ حرف الميم ـ

١٧٠ ـ محمد بن الحسين بن أبي القاسم[3].

أبو بكر الطَّبَريّ، الشّالوسيّ[4] الصُّوفيّ، الواعظ. وشالوسا من قُرى طَبَرِسْتان.
كان مليح الوعظ، خيِّراً، حريصاً على طلب الحديث.
سمع: نصر الله الخُشْناميّ[5]، فمَن بعده.
سمع منه: السّمعانيّ[6]، وقال: مات في المحرَّم[7].

= ٢١/٢ ـ ٢٣ رقم ٦١٩، والتقييد ٤٢٥ رقم ٥٦٩، ومعجم البلدان ٣/ ٨٤٠ (طبعة لايبزك ١٨٦٦)، والجواهر المضيّة ٢/ ٦٩٩ رقم ١١٠٧، والطبقات السنية، رقم ١٧٠٨.

(١) وهو زاد: من بيت العلم والقضاء، والتقدّم. ولي القضاء بهراة مدّة، وكان في نفسه فاضلاً، عالماً، حسن العشرة، متواضعاً، كريماً، مليح الأخلاق، متودّداً. . . لقيته أولاً بمرو منصرفي من أهل العراق، وقرأت عليه حديثاً واحداً من مشيخة صاحبنا أبي القاسم علي بن الحسن الدمشقي، ثم لما رحلت إلى هراة كتبت عنه الكثير. . وعلّقت عنه أقطاعاً من شعره.

(٢) وكان مولده سنة ٤٧٣ هـ. بهراة.

(٣) أنظر عن (**محمد بن الحسين بن أبي القاسم**) في: التحبير ٢/ ١٢١، ١٢٢ رقم ٧٣٩، ومعجم البلدان ٣/ ٣١١، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٦٦ أ.

(٤) الشالوسي: بفتح الشين المعجمة، واللام المضمومة بعد الألف، وفي آخرها السين المهملة. هذه النسبة إلى «شالوس»، وهي قرية كبيرة بنواحي آمُل طبرستان. (الأنساب ٧/ ٢٦٠).

(٥) في الأصل: «الحسنامي».

(٦) وهو قال: لقيته أولاً بمرو، وكان يحضر مجالس الحديث، ويسمع ويكتب، ويواظب، على كبر السّنّ والشيخوخة، ثم خرجت إلى العراق، وسافر هو إلى مرو وبلخ، ولما دخلت آمُل صادفته وقد رجع إليها فكتبت عنها بها.

(٧) وكانت ولادته سنة ٤٧٧ هـ.

١٧١ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد[1].

الإمام أبو بكر بن العربيّ، المَعَافِريّ، الأندلسيّ، الإشبيليّ، الحافظ.

أحد الأعلام.

وُلِد في شعبان سنة ثمانٍ وستّين وأربعمائة.

قال ابن بَشْكُوال[2]: أخبرني أنّه رحل مع أبيه إلى المشرق سنة خمسٍ وثمانين، وأنّه دخل الشّام ولقي بها: أبا بكر محمد بن الوليد الطُّرْطُوشيّ، وتفقّه عنده. ولقي بها جماعة من العلماء والمحدّثين. وأنّه دخل بغداد، وسمع بها من طِراد الزَّيْنبيّ.

ثمّ حجّ سنة تسعٍ وثمانين، وسمع من الحسين بن عليّ الطَّبَريّ.

وعاد إلى بغداد، فصحِب أبا بكر الشّاشيّ، وأبا حامد الغزّاليّ، وغيرهم،

---

(١) أنظر عن (**محمد بن عبد الله بن العربي**) في: مطمح الأنفس ٧١ ـ ٧٣، والصلة لابن بشكوال ٢/٥٩٠، ٥٩١ رقم ٢٩٧ب، وبغية الملتمس للضبيّ رقم ١٧٩، وتاريخ قضاة الأندلس للنُباهي ١٠٥ ـ ١٠٧، وبرنامج الرُعَيني ١١٦، وتكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ٤٢٨، وجذوة الإقتباس ١٦٠، والمغرب في حُلى المغرب ١/٢٥٤، ٢٥٥، ووفيات الأعيان ٤/٢٩٦، ٢٩٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٢/٣٢٦ رقم ٢٨٤، وملء العيبة للفهري (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٥٣٠، ٥٣١، والعبر ٤/١٢٥، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٤ ـ ١٢٩٨، ودول الإسلام ٢/٦١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦١ رقم ١٧٤١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٤ (في وفيات سنة ٥٤٦ هـ)، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٩٧ ـ ٢٠٤ رقم ١٢٨، والوافي بالوفيات ٣/٣٣٠ رقم ١٣٨٨، ومرآة الجنان ٣/٢٧٩، ٢٨٠، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٨، ٢٢٩، والمرقبة العليا ١٠٥ ـ ١٠٧، والديباج المذهب ٢/٢٥٢ ـ ٢٥٦، والوفيات لابن قنفذ ٢٧٩ رقم ٥٤٣، والمقفّى الكبير للمقريزي ٦/١١٠ ـ ١١٣ رقم ٢٥٥٣، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠٢، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٣٤، وتاريخ الخلفاء، له ٤٤٢، وطبقات المفسّرين للداوودي ٢/١٦٢ ـ ١٦٦، وأزهار الرياض ٣/٦٢، ٨٦ ـ ٩٥، ونفح الطيب ٢/٢٥ ـ ٤٣ رقم ٨، وطبقات المفسّرين للأدنه وي (مخطوط) ورقة ٤٣ ب، وكشف الظنون ٥٥٣، ٥٥٩، وشذرات الذهب ٤/١٤١، وهدية العارفين ٢/٩٠، وإيضاح المكنون ١/١٠٥، ١٤٥، ٢٢٤، ٢٧٩، وسلوة الأنفاس ٣/١٩٨، ومعجم المطبوعات العربية لسركيس ١٧٤، ١٧٥، وشجرة النور الزكية ١/١٣٦ ـ ١٣٨، وتاريخ الأدب العربي ٦/٢٧٥، ٢٧٦، ودائرة المعارف الإسلامية ١/٢٣٧، والأعلام ٧/١٠٦، وبرنامج القرويين ١/١٧٣، ١٨٨، وديوان الإسلام ٣/٣٥٥، ٣٥٦ رقم ١٥٤٣، ومعجم المؤلفين ١٠/٢٤٢، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٦٠ رقم ١٠٤٦.

(٢) في الصلة ٢/٥٩٠.

وتفقّه عندهم. ثمّ صدر عن بغداد، ولقي بمصر، والإسكندريّة جماعةً، فاستفاد منهم وأفادهم، وعاد إلى بلده سنة ثلاثٍ وتسعين بعِلمٍ كثيرٍ لم يدخله أحدٌ قبله ممّن كانت له رحلة إلى المشرق.

وكان من أهل التّفنّن في العلوم، والاستبحار فيها، والجَمْع لها، مقدَّماً في المعارف كلّها، متكلِّماً في أنواعها، نافذاً في جميعها، حريصاً على آدابها ونشرها، ثاقب الذّهن في تمييز الصّواب منها. يجمع إلى ذلك كلّه آداب الأخلاق مع حُسْن المعاشرة، ولِين الكنف، وكثْرة الإحتمال، وكَرَم النَّفْس، وحُسْن العهد، وثَبَات الودّ. واستُفْتيَ ببلده، فنفع الله به أهلَها لصرامته وشدّته، ونفوذ أحكامه.

وكانت له في الظّالمين سَوْرةٌ مرهوبة. ثمّ صُرِف عن القضاء، وأقبل على نشر العِلْم وبثّه.

قرأتُ عليه، وسمعت منه بإشبيلية، وقُرْطُبة كثيراً من روايته وتواليفه.

وتُوُفّي بالعدْوة، ودُفن بفاس في ربيع الآخر.

قال ابن عساكر[1]: سمع أبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسيّ، وأبا الفضل بن الفُرات، وأبا البركات أحمد بن طاوس، وجماعة.

وسمع ببغداد: نصر بن البَطِر، وأبا طلْحة النِّعَالي، وطِراد بن محمد.

وسمع ببلده من خاله الحسن بن عمر الهَوْزَنيّ[2]، يعني المذكور سنة اثنتي عشرة.

قلت: ومن تصانيفه: كتاب «عارضة الأَحْوَذِيّ في شرح التِّرْمِذيّ»[3]، وكتاب «التّفسير» في خمس مجلّدات كبار، وغير ذلك من الكُتُب في الحديث، والفقه، والأُصُول.

---

(١) تاريخ دمشق، المختصر ٢٢/٣٢٦.

(٢) الهَوْزَني: بفتح الهاء وسكون الواو وفتح الزاي وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى هوزن، وهو بطن من ذي الكلاع من حِمْيَر نزلت الشام. والهوزن في العربية: الغبار. (الأنساب ١٢/٣٥٥).

(٣) طُبع بمصر سنة ١٩٣١ م. في (١٣) مجلّداً. ثم طُبع في الهند سنة ١٢٩٩ هـ.

وورّخ موتَه في هذه السّنة أيضاً الحافظ أبـو الحَسَن بن الفضل، والقـاضي أبو العبّاس بن خَلِّكان[1].

وكـان أبوه رئيسـاً، عـالمـاً، من وزراء أمـراء الأنـدلس، وكـان فصيحـاً، مفوّهاً، شاعراً؛ تُوُفّي بمصر في أوّل سنة ثلاثٍ وتسعين.

روى عن أبي بكـر: عبـد الـرحمن وعبـد الله ابني[2] أحمـد بن صـابـر، وأحمد بن سلامة الأبّار الدّمشقيّون. وأحمـد بن خَلَف الكَلاعيّ قـاضي إشبيلية، والحَسَن بن عليّ القُـرْطُبيّ الخطيب، والـزّاهد أبـو عبـدالله محمـد بن أحمـد بن المجاهد، وأبـو بكر محمـد بن عبدالله بن الجدّ الفِهْريّ، ومحمـد بن أحمد بن الفخّـار، ومحمد بن مـالك الشَّـرِيْشيّ، ومحمد بن يـوسف بن سعادة الإشبيليّ، ومحمـد عليّ الكُتَاميّ، ومحمـد بن جـابـر الثّعلبيّ، ونجيّـة بن يحيى الـرُّعَينيّ، وعبدالله بن أحمد بن جُمْهُور، وعبدالله بن أحمد بن علّوش نزيـل مَرّاكُش، وأبـو زيـد عبـد الـرحمن بن عبـدالله السُّهَيْليّ، وعبـد الـرحمن بن أحمـد بن عبد الـرحمن بن ربيـع الأشعـريّ، وعبـد المنعم بن يحيى بن الخلوف الغَـرْنـاطيّ، وعليّ بن صـالح بـن عـزّ النّاس الـدّاني، وعليّ بن أحمد الشَّقُـوريّ، وأحمد بن عمر الخَزْرجيّ التّاجر.

وروى عنه خلْق سوى هؤلاء، وكان أحد من بلغ رُتبة الإجتهاد، وأحـد من آنفرد بالأندلس بعُلُوّ الإسناد.

وقد وجدتُ بخطّي أنّه تُوُفّي سنة ستٍّ وأربعين، فمـا أدري من أين نقلته. ثمّ وجدت وفاتـه في سنة ستٍّ في «تـاريخ ابن النّجّـار»، نقله عن ابن بَشْكُوال، والأوّل الصّحيح إن شاء الله.

وذكـر ابن النّجّار أنّـه سمـع أيضـاً من محمـد بن عبـدالله بن أبي داود الفـارسيّ بمصـر، ومن أبي الحسن القـاضي الخِلَعيّ، وبـالقـدس من مكّي الـرُّمَيْليّ. وقـرأ كتب الأدب ببغـداد على أبي زكـريّـا التّبـريـزيّ؛ وقـرأ الفقـه والأصلين على الغزّاليّ، وأبي بكر الشّـاشيّ، وحصّل الكُتُب والأُصـول، وحدَّث

---

(١) وفيات الأعيان ٤/٢٩٧.

(٢) في الأصل: «ابنا».

ببغداد على سبيل المذاكرة، فروى عنه: أبـو منصور بن الصَّبّـاغ، وعبد الخـالق المَوْصِليّ.

وروى الكثيـر ببلده، وصنَّف مصنَّفـاتٍ كثيـرةً في الحـديث، والفقـه، والأصـول، وعلوم القرآن، والأدب، والنَّحْـو، والتّواريـخ، واتّسع حـالـه، وكثُـر أفضاله، ومدحه الشّعـراء. وعمل على إشبيليـة سوراً من مـاله، وولي قضـاءها، وكان من الأئمّة المقتدى بهم.

وقد ذكره الْيَسَع بن حزْم، وبالغ في تعـظيمه، وقـال: وليَ القضاء فمُحِن، وجرى في أعراض العابرة[1] فلحن[2]، وأصبح يتحرّك بإثارة[3] الألسنة، ويأبى بمـا أجـراه القدرُ عليـه النّومُ والسِّنَـة، ومـا أراد إلّا خيـراً[4]، نصب الشّيـطان[5] عليـه شباكه، وسكَّن الإدبارُ حِراكَه، فأبداه للنّاس صورة تبدو[6]، وسورة تُتْلَى[7]، لكونه تعلَّق بأذيال المُلْك، ولم يجر مجرى العلماء في مجاهـرة السّلاطين وحـرْبهم[8]، بل داهن.

ثمّ انتقل إلى قُرْطُبة مُكَرَّماً، حتّى حُوِّل إلى العُدْوة، فقضى بما قرأت[9].

قـرأت بخطّ ابن مَسْـديّ في «مُعْجَمـه»: أخبـرنـا أبـو العبّـاس أحمـد بن محمد بن مفرّج النباتي[10] بإشبيلية:

سمعت الحافظ أبا بكر بن الجدّ وغيـره يقولـون: حضر فقهـاء إشبيلية أبـو بكـر بن المُرَجّى، وفـلان، وفلان، وحضـر معهم أبو بكـر بن العربيّ، فتـذاكروا

---

(١) في سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٠١، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٦: «أعراض الإمارة».
(٢) تحرّفت في التذكرة إلى «فلحق» بالقاف في آخرها.
(٣) في السير: «وأصبح تتحرك بآثاره».
(٤) في الأصل: «خير».
(٥) في السير: «السلطان»، والمثبت يتفق مع التذكرة.
(٦) في السير، والتذكرة: «صورة تذمّ».
(٧) في التذكرة: «وسورة تبلى».
(٨) في السير: «وحزبهم»، والمثبت يتفق مع التذكرة.
(٩) في السير، والتذكرة: «فقضى نحبه».
(١٠) في الأصل: «الفاتي»، وفي التذكرة: «البناني»، والتصحيح من السير.

حديث المِغْفَر[1]، فقال ابن المُرَجّى: لا يُعرف إلّا من حديث مالك، عن الزُّهْريّ. فقال ابن العربيّ: قد رويته من ثلاثة عشر طريقاً، غير طريق مالك.

فقالوا له: أفِدنا هذه الفوائد، فوعدهم، ولم يُخْرِج لهم شيئاً. وفي ذلك يقول خَلَفُ بنُ خَير الأديب:

يا أهل حمصَ[2] ومَن بها أُوصيكُمُ ... بالبِرّ والتَّقْوَى وصيَّةَ مُشْفِقِ
فخُذُوا عن العربيّ أسْمارَ الدّجا ... وخُذُوا الرّوايةَ عن أمامٍ متّقي
إنّ الفتى حُلْوُ الكلام مهذّبٌ ... إنْ لم يجِدْ خَبَراً صحيحاً يَخْلُقِ[3]

قلت: هذه الحكاية لا تدل على ضعف الرجل ولا بدّ.

١٧٢ ـ محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى[4].

أبو الحَسَن ابن الوزّان، صاحب الصّلاة بجامع قُرْطُبَة.

روى عن: أبي عبدالله محمد بن فَرَج.

وكان أديباً، فاضلاً، مُعْتَنياً بالعِلْم والرواية، ثقة، ثَبْتاً، طويل الصّلاة، كثير الذِّكْر.

---

(١) وهو أن النبي ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المِغْفَر، فلما نزعه جاء رجل، فقال: ابن خطل متعلّق بأستار الكعبة، فقال رسول الله ﷺ: «اقتلوه».
رواه البخاري في المغازي ٨/١٣، باب: أين ركّز النبي ﷺ الراية يوم الفتح. وفي الحج، باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام، وفي الجهاد، باب قتل الأسير وقتل الصبر. وفي اللباس، باب: المغفر.
ومسلم، في الحج، رقم (١٣٥٧) باب: جواز دخول مكة بغير إحرام.
والموطأ ١/٤٢٣ في الحج. باب جامع الحج.
وأبو داود في الجهاد (٢٦٨٥) باب قتل الأسير ولا يُعرض عليه الإسلام.
والترمذي في الجهاد (١٦٩٣) باب ما جاء في المغفر.
والنسائي في الحج ٥/٢٠١، باب دخول مكة بغير إحرام.
وأخرجه الحافظ الصوري، عن القاضي التنوخي بسنده في (الفوائد العوالي المؤرّخة من الصحاح والغرائب) ـ تحقيقنا ـ ص ١٣٤ وما بعدها.
والخطيب البغدادي في: موضّح أوهام الجمع والتفريق ١/١٩٩.
وأبو يعلى الخليلي في: الإرشاد ١/١١.
وانظر: جامع الأصول لابن الأثير ٨/٣٧٣.

(٢) يقصد بها إشبيلية بالأندلس، فهي كانت تسمّى حمص أيضاً.

(٣) التذكرة ٤/١٢٩٦، ١٢٩٧، السير ٢٠/٢٠٢، نفح الطيب ١/١٥٦.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٩١ رقم ١٢٩٨.

تُوُفّي رحمه الله في جُمادى الآخرة.

١٧٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن الطُّفَيْل بن الحَسَن بن عظيمة[١].

الإشبيليّ، الأستاذ، المقرىء.

رحل وأخذ القراءآت عن ابن الفحّام بالثَّغْر، وأبي الحسين بن الخشّاب بمصر.

أخذ عنده ولده عَيّاش.

وله قصيدة في القراءآت، وكتاب «الغنية».

روى عنه: أبو مروان الباجي، وأبو بكر بن خَيْر.

وقد حدَّث عن أبي عليّ الغسّانيّ، وطبقته.

تُوُفّي في صفر سنة ٤٣، قاله ابن [الأبّار][٢].

١٧٤ ـ محمد بن عليّ[٣].

أبو غالب البغداديّ، المكبّر، المعروف بابن الدّاية.

سمع: «[صفة][٤] المنافق» من ابن المسلمة؛ وسماعه صحيح، ثُبّت في سنة أربعٍ وستّين بخطّ طاهر النَّيْسابوريّ.

وتوفي في المحرّم، قاله أبو سعد.

قلت: روى عنه: حمزة ومحمد ابنا عليّ بن القُنّبيطيّ، وسليمان وعليّ ابنا المَوْصِليّ، وجماعة آخرُهم الفتْح بن عبد السّلام.

وعاش تسعاً وثمانين سنة.

وكان أبوه فرّاشاً في بيت رئيس الرؤساء[٥].

---

(١) أنظر عن (**محمد بن عبد الرحمن الإشبيلي**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) أنظر عن (**محمد بن علي المكبّر**) في: المنتظم ١٠/١٣٦ رقم ٢٠٦ (١٨/٦٩ رقم ٤١٥٥)، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٧٤، ١٧٥ رقم ١١٠.

(٤) في الأصل بياض.

(٥) قال ابن النجار: هو أبو غالب، لا يُعرف اسم جدّه. كان أبوه فرّاشاً في بيت رئيس الرؤساء، أمّه داية لهم، فرُبّي معهم، وسمع مع الأولاد على أبي جعفر ابن المسلمة، وغيره، وسمع منه=

١٧٥ ـ محمد بن عليّ بن عمر بن أبي بكر بن عليّ[١].

أبو بكر الكابُليّ[٢].

روى عن: عبد الجبّار بن عبدالله بن برزة الواعظ بإصبهان.

روى عنه: أبو موسى بن المَدِينيّ، وقال: تُوُفّي في العشرين من صَفَر سنة ثلاثٍ وأربعين.

وقال: قيل إنّ مولده سنة ثلاثٍ أو أربعٍ أو ستٍّ وأربعين وأربعمائة. وروى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وأبو بكر أحمد بن أبي نصر الخِرَقيّ.

١٧٦ ـ محمد بن أبي بكر عَمْرو بن محمد بن القاسم[٣].

أبو غالب الشّيرازيّ، من شيوخ أبي موسى المَدِينيّ.

هو نَسَبه.

وذكره أبو سعد السّمعانيّ فسمّى جدّه محمد: «أحمد». وكذا قال عبد الرحيم الحاجّيّ في «الوَفَيَات».

تُوُفّي يوم عيد الفِطر.

وقال ابن السّمعاني: كان شيخاً، عالماً، صالحاً، سديد السّيرة؛ سمع: المظفَّر البزاني، وابن شكروَيْه، وجماعة.

وُلِد سنة ستٍّ وستّين وأربعمائة.

وقال أبو موسى: كان خازن كُتُب الصّاحب.

١٧٧ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن خُشْنام[٤].

= الحفّاظ والكبار، وكان يكبّر في الجامع خلفَ الخطيب، وكان سماعه صحيحاً.

(١) أنظر عن (**محمد بن علي الكابلي**) في: الأنساب ٣٠١/١٠، ٣٠٢، والتحبير ١٨٥/٢، ١٨٦ رقم ٨٢٠، واللباب ١٨/٣، وملخص تاريخ الإسلام ٧٦/٨ ب.

(٢) الكابلي: بضم الباء الموحّدة. نسبة إلى كابُل. وهي عاصمة أفغانستان حالياً.

(٣) أنظر عن (**محمد بن أبي بكر**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٣٣ أ، والتحبير ٢٠٢/٢، ٢٠٣ رقم ٨٤٣ وفيه: «محمد بن عمرو بن أحمد بن محمد بن علي المرزبان بن شهريار الشيرازي الخازن».

(٤) أنظر عن (**محمد بن علي الملحمي**) في: التحبير ١٨٧/٢، ١٨٨ رقم ٨٢٣، والأنساب ٤٦٥/١١، ٤٦٦، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٦٧ ب.

وورد في (التحبير): «خوشنام».

المَرْوَزِيّ، المُلْحَمِيّ[1]، الصُّوفيّ[2].

شيخ معمّر، عاش بضْعاً وتسعين سنة، فيه خير ودين.

سُمِع منه سنة أربعٍ وستّين، من عبد العزيز بن موسى القصّاب[3] عن الدّهّان، عن فاروق الخطّابيّ.

روى عنه: السّمعانيّ[4]، وعبد الرحيم.

١٧٨ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ[5].

أبو العزّ البُسْتيّ، الصُّوفيّ.

سمع بمَرْو، وغيرها جماعة، وسافر الكثير، وسلك البوادي على التّجريد والوحدة.

وحدَّث عن: موسى بن عِمران، وجماعة، حتّى إنّه روى عن السِّلَفيّ.

قال السّمعانيّ: كتبت عنه بمَرْو وبشاوَر، وكان شيخنا إسماعيل بن أبي سعد يسيء الثّناء عليه.

وُلِد سنة ٤٧١، ومات في ثاني ذي القعدة.

١٧٩ ـ محمد بن محمد بن الطَّبْر[6].

أبو الفَرَج القصْريّ، الضّرير، المقرىء.

---

(١) المُلْحَمِيّ: بضم الميم، وسكون اللام، وفتح الحاء المهملة، وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى الملحم، وهي ثياب تُنسَج بمرو من الإبريسم قديماً. (الأنساب).

(٢) زاد في (التحبير): «الكواز».

(٣) في الأصل: «القطان».

(٤) وهو قال: كان شيخاً صالحاً، عفيفاً، مستوراً، مكتسباً، كثير الرغبة في مجالس الخير والعمل، عُمّر العمر الطويل، ووجد شيخنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن الخطيب سماعه في كتاب «السنن» لأبي مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي البصري، عن أبي عمر عبد العزيز بن موسى القصاب المعلّم، بقراءة جدّي الإمام أبي المظفّر في سنة أربع وستين وأربعمائة، عن أبي الحسين عبد الرحمن بن محمد الدهان المقريء، عن فاروق. قرأت عليه من أول الكتاب قدر ورقتين، ولا حدّث بشيء إلا ذلك القدر. ولم يحدّثنا عن شيخه إلا هو. وكانت ولادته تقديراً سنة ست أو سبع وأربعين وأربعمائة بمرو.

(٥) أنظر عن (**محمد بن علي البُستي**) في: معجم الشيوخ لابن السمعاني.

(٦) لم أجده.

عن: ابن طلْحة النِّعاليّ، وابن البَطِر، وجماعة.

وعنه: أبو سعد السّمعانيّ، وأبو القاسم بن عساكر، وعليّ بن أحمد بن وهْب.

شيخ ابن النّجّار، وهو صالح خيّر لا بأس به، يؤمّ بمسجد.

تُوُفّي في جُمادَى الآخرة وأنّما أضرّ بأخَرَة.

١٨٠ - المبارك بن كامل بن أبي غالب الحسين بن أبي طاهر[١].

أبو بكر الخفّاف، البغداديّ، الظَّفَريّ، المفيد. كان يفيد الغُرباء عن الشّيوخ.

سمع الكثير، وأفْنَى عُمره في الطَّلَب. وسمع العالي والنّازل. وأخذ عمّن دبّ ودَرَج، وما يدخل أحدٌ بغدادَ إلّا ويبادر ويسمع منه.

قال ابن السّمعانيّ: وهو سريع القراءة والخطّ، يشبه بعضه بعضاً في الرّداءة. وكان يدور معي على الشّيوخ.

سمع: أبا القاسم بن بَيَان، وأبا عليّ بن نبهان، وعليّ بن أحمد بن فتحان الشَّهْرُزُوريّ، فمَن بَعدهم.

سمعت منه وسمع منّي، وقال لي: وُلِدتُ في سنة تسعين وأربعمائة.

تُوُفّي في تاسع وعشرين جُمادى الأولى.

وقال أبو الفَرَج بن الجَوزيّ[٢]: أبو بكر المفيد، يُعرف أبوه بالخفّاف، سمع خلقاً كثيراً، وما زال يسمع العالي والنّازل، ويتتبَّع الأشياخ في الزّوايا، وينقل السّماعات، فلو قيل: إنّه سمع من ثلاثة آلاف شيخ لما رُدَّ القائل.

وانتهت إليه معرفة المشايخ، ومقدار ما سمعوا والإجازات لكثرة دِرْبته في

---

(١) أنظر عن (المبارك بن كامل) في: المنتظم ١٠/١٣٧ رقم ٢٠٨ (١٨/٧٠ رقم ٤١٥٧)، والكامل في التاريخ ١١/١٣٦، والعبر ٤/١١٩، ١٢٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٢٠٣، ومرآة الجنان ٣/٢٧٩، وذيل طبقات الحنابلة ١/٤١٤، ٢١٥ رقم ١٠١، ولسان الميزان ٥/١١، ١٢، وكشف الظنون ١٩٩، وشذرات الذهب ٤/١٣٥، ١٣٦، وهدية العارفين ٢/٢، والأعلام ٦/١٥١، ومعجم المؤلفين ٨/١٧٣.

(٢) في المنتظم.

ذلك. وكان قد صحِب هَزَارسبَ[1] بن عَوَض، ومحمود الإصبهانيّ، إلّا أنّه كان قليل التّحقيق فيما ينقل من السّماعات، لكونه يأخذ عن ذلك ثمناً؛ وكان فقيراً إلى ما يأخذ، ولكن كثير التّزويج والأولاد[2].

١٨١ ـ المبارك بن المبارك بن أبي نصر بن زُوما[3].

أبو نصر البغداديّ، الحنْبليّ الرّفّاء، ثمّ تحوّل شافعيّاً وتفقّه على أبي سعد المِيْهنيّ. وبرع في المذهب، وكان من الصُّلحاء العُبّاد[4].

سمع من: أُبَيّ النَّرْسيّ، وطبقته.

وحدَّث.

ومات كهْلاً، رحمه الله.

١٨٢ ـ منير بن محمد بن منير[5].

أبو الفضل النَّخَعيّ[6]، الرّازيّ، واعظ.

سمع ببغداد: عاصم بن الحَسَن، ومالك البانياسيّ، وأبا الغنائم بن أبي عثمان، وجماعة.

روى عنه: عبد الوهّاب بن سُكَيْنَة، وغيره.

قال ابن السّمعانيّ: كان على التِّركات، وسمعت جماعة يسيئون الثّناء عليه. كتبتُ عنه.

---

(١) في الأصل: «هزارست»، وورد في الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢١٤ «هذارست»، وفي شذرات الذهب «هزاراست».

(٢) وقال ابن النجار: أفاد الطلبة والغرباء، وخرّج التخاريج، وجمع مجموعات، منها كتاب «سلوة الأحزان» نحو ثلاثماية جزء وأكثر، وحدّث بأكثر ما جمعه، وبقليل من مرويّاته، وسمع من الكبار والقدماء.
وكان صدوقاً مع قلّة فهمه ومعرفته، وخرّج لنفسه معجماً لشيوخه.

(٣) أنظر عن (المبارك بن المبارك) في: المنتظم ١٠/ ١٣٦، ١٣٧ رقم ٢٠٧ رقم ٢٠٧ (١٨/ ٦٩، ٧٠ رقم ٤١٥٦)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٩٩ وفيه: «روما».

(٤) وقال ابن الجوزي: وتفقّه على شيخنا الدينوري، وتفقّه على أسعد ثم على ابن الرزّاز، وبرز في الفقه، ثم أُخرج من المدرسة إخراجاً عنيفاً.

(٥) لم أجده.

(٦) النَّخَعيّ: بفتح النون والخاء المعجمة بعدها العين المهملة. هذه النسبة إلى النَّخَع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة. (الأنساب ١٢/ ٦٠).

وتُوُفِّي في ذي القعدة. ووُلِد في سنة خمسٍ وستّين.

١٨٣ ـ موسى بن أبي بكر بن أبي زيد[١].

أبو عبدالله الفَرْغَانيّ، الصُّوفيّ.

قدِم بغدادَ، وحجَّ كثيراً. وكان شيخاً صالحاً، خَدُوماً، ذكر أنّه سمع من أصحاب أبي عليّ بن شاذان، ولم يظهر له شيء.

تُوُفّي بدمشق في صَفَر.

ـ حرف الياء ـ

١٨٤ ـ ياقوت[٢].

أبو الدُّرّ الرُّوميّ، التّاجر، السّفّار، عتيق عُبَيْدالله بن أحمد بن البخاريّ. سمع معه من ابن هَزَارْمُرْد الصَّرِيْفِينِيّ كتاب «المُزاح والفُكاهة» للزُّبَير، وسمع مجالس المخلّص.

قال ابن السّمعانيّ: كان شيخاً ظاهره الصّلاح والسّداد، لا بأس به، حدَّث بالعراق ودمشق، ومصر.

وقال ابن عساكر[٣]: قدِم دمشقَ، ومصر، مرّات للتّجارة، ولم يكن يفهم شيئاً، وتُوُفّي بدمشق في شعبان.

قلت: روى عنه: ابن عساكر، وولده القاسم، وابن السّمعانيّ، وأبو المواهب بن صَصْرَى، ومحمد بن وهْب بن الزِّنْف[٤]، والحسين بن كامل

---

(١) لم أجده.

(٢) الفَرْغاني: بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الغين المعجمة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى موضعين أحدهما فرغانة وهي ولاية وراء الشاش من بلاد المشرق وراء نهر جيحون وسَيْحون. والثاني: فرغان قرية من قرى فارس.

(٣) أنظر عن (ياقوت) في: الأنساب ١٨٨/٦، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٩٨/٢٧، ١٩٩ رقم ٩٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦١ رقم ١٧٤٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ١٧٠/٢٠ رقم ١١٥، والعبر ١٢٠/٤، ومرآة الجنان ٢٨٠/٣، والنجوم الزاهرة ٢٨٣/٥، وشذرات الذهب ١٣٦/٤.

(٤) في مشيخته، ورقة ٢٣٩ ب.

(٥) الزِّنْف: بفتح الزاي وسكون النون وآخره فاء، (الإستدراك: باب الدِّنِف، والزِّنْف).

المعبِّر، وعقيل بن بن الحسين بن أبي الجنّ، وأحمد بن وهْب بن الزَّنْفِ، وعبد [الرحمن][1] بن سلطان بن يحيى القُرَشيّ، وعبد الرحمن بن إسماعيل الجنْزَويّ، وعبد الرحمن بن عبد الواحد بن هلال، وعبد الصّمد بن يونس التَّنُوخيّ، وطائفة سواهم.

١٨٥ - يحيى بن أحمد بن محمد بن أحمد[2].

أبو جعفر بن الزوّال.

سمع: أبا نصر الزَّيْنَبيّ، وعامر بن الحَسَن.

وعنه: ابن سُكَيْنَة، ويوسف بن المبارك بن كامل.

مات في ربيع الأوّل. قاله ابن النّجّار.

١٨٦ - يحيى بن محمد بن سعادة بن فضّال[3].

أبو بكر القُرْطُبيّ، المقرىء.

أخذ القراءآت عن: أبي الحسن العبْسيّ، وأبي القاسم بن النّخّاس.

وحجَّ فسمع من رزين بن مغرب كتاب «تجريد الصّحاح» وكتاب «فضائل مكّة».

روى عنه: أبو القاسم بن بَشْكُوال، وأبو خالد المَرَوانيّ، وأبو الحَسَن بن مؤمن، وأبو القاسم الشّرّاط.

١٨٧ - يوسف بن دوناس بن عيسى[4].

---

(١) في الأصل بياض. والمثبت عن سير أعلام النبلاء.

(٢) لم أجده. وهو في (ذيل تاريخ بغداد) لابن النجار، في الجزء الذي لم يصلنا.

(٣) لم أجده.

(٤) أنظر عن (يوسف بن دوناس) في: تاريخ دمشق، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٩٨ (في المتوفين سنة ٥٤٢ هـ.)، ومعجم البلدان ٢٧٧/٤، ٢٧٨، وفيه تحرّف اسم «دوناس» إلى «درناس»، واللباب ٤٤٢/٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢٠٠/١، ٢٠١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨٠/٢٨، ٨١ رقم ٦١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠٩/٢٠، ٢١٠ رقم ١٣٣، والعبر ١٢٠/٤، ومرآة الجنان ٢٨٠/٣، والبداية والنهاية ٢٢٤/١٢، ٢٢٥، وفيه تحرّف اسم «دوناس» إلى «درناس»، والنجوم الزاهرة ٢٨٢/٥ تحرّف فيه أيضاً إلى «درناس» وشذرات الذهب ١٣٦/٥ وفيه تحرّف إلى «دوباس».

أبـو الحَجّاج الفِنْـدَلاويّ[1]، المغربيّ الفقيـه المالكيّ، الشّهيـد، إن شـاء الله.

قدِم الشّام حـاجّاً، فسكن بـانياس مـدّةً، وكان خـطيباً بهـا، ثمّ انتقل إلى دمشق، ودرَّس بها الفقه، وحدَّث «بالموطّأ».

أنبـأنا المسلم بن محمـد عن القاسم بن عسـاكر: أنا أبي، أنا أبـو الحَجّاج الفِنْدَلاويّ: أنبا محمد بن عبدالله بن الطّيّب الكلْبيّ، أنبا أبي، أنبا عبد الـرحمن الخِرَقيّ، أنا علي بن محمد الفقيه، فذكر حديثاً.

قـال الحـافظ ابن عسـاكـر[2]: كـان الفِنْـدَلاويّ حَسَن الفـاكهـة، حُلْو المحاضرة، شديد التّعصُّب لمذهب أهل السُّنّة، يعين الأشاعـرة، كريم النّفس، مطّرحاً التّكلُّف، قويّ القلب. سمعت أبا تُـراب بن قيس[3] يذكـر أنّه كـان يعتقد اعتقاد الحَشَويّة، ويبغض الفِنْدَلاويّ لـردّه عليهم، وأنّه خـرج إلى الحجّ، وأُسِـر في الطّريق، وألقي في جُبّ، وألقي عليه صخرة، وبقي كذلك مدّة يُلْقى إليـه ما يأكل، وأنّه أحسّ ليلةً بحسٍّ، فقال: من أنت؟ فقال: ناولْني يدك. فناولـه يده، فأخرجـه من الجُبّ، فلمّا طلع إذا هـو الفِنْدَلاويّ، فقـال: تُبْ ممّا كنت عليـه. فتاب عليه.

قـال ابن عساكـر: وكـان ليلة الختْم في رمضـان يخـطب رجـل في حلقـة الفِنْدَلاويّ بالجامع ويدعو، وعنده أبو الحسن بن المسلم الفقيـه، فرمـاهم خارجٌ من الحلقة بحجرٍ، فلم يُعرف. وقال الفِنْدلاويّ: اللّهُمَّ إقطَعْ يدَه. فما مضى إلّا يسيـر حتّى أُخذ قُصَيْـر[4] الرّكـابيّ من حلقة الحنـابلة ووُجِد في صنـدوقه مفـاتيح كثيرة تفتح الأبواب للسّرقة، فأمر شمس الملوك بقطْع يديه، ومات من قطْعهما.

---

(1) الفندلاوي: بكسر الفاء وتسكين النون وفتح الدال المهملة. نسبة إلى فِنْدلاو. (اللبـاب). قال يـاقوت: أظنـه موضعـاً بـالمغـرب. (معجم البلدان). وقـد تحـرّفت النسبـة إلى «الفنـدلاوي» بالقاف، في شذرات الذهب.

(2) في تاريخ دمشق، المختصر.

(3) هو أبو تراب بن قيس بن حسن البعلبكي كما في تاريخ دمشق.

(4) في تاريخ دمشق: «خضير».

قُتِل الفِنْدَلاويّ يوم السّبت سادس ربيع الأوّل سنة ثلاثٍ بالنَّيْرَب[1] مجاهداً للفرنج. وفي هذا اليوم نزلوا على دمشق، فبقوا أربعة أيّامٍ، ورحلوا القلّة العَلَف والخوف من العساكر المتواصلة من حلب، والموصل نجدةً.

وكان خروج الفِنْدَلاويّ إليهم راجلاً فيمن خرج.

وذكر صاحب «الرّوضتين» أنَّ الفِنْدَلاويّ قُتِل على الماء قريب الرّبوة، لوقوفه في وجوه الفرنج، وترك الرجوع عنهم، إتّبع أوامر الله تعالى وقال بِعْنا وآشتري. وكذلك عبد الرحمن الحلحوليّ الزّاهد، رحمه الله، جرى أمرُه هذا المجرى.

وذكر ابن عساكر أنّ الفِنْدَلاويّ رُؤيَ في المنام، فقيل له: أين أنت؟ فقال: في جنّات عدْنٍ ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾[2]. وقبره يُزار بمقبرة باب الصّغير من ناحية حائط المُصَلَّى، وعليه بلاطة كبيرة فيها شرْحُ حاله.

وأمّا عبد الرحمن الحلحوليّ[3] فقبره في بستان الشّعبانيّ، في جهة شرفه، وهو البستان المُحاذي لمسجد شعبان المعروف الآن بمسجد طالوت.

وقد جَرَت للفِنْدَلاويّ، رحمه الله، بحوث، وأمور، وحِسْبة مع شرف الإسلام ابن الحنبليّ في العقائد، أعاذَنا الله من الفِتَن والهوى.

---

(١) النَّيْرَب: بالفتح ثم السكون، وفتح الراء، وباء موحّدة. قرية مشهورة بدمشق على نصف فرسخ في وسط البساتين. قال ياقوت: أنزه موضع رأيته، يقال فيه مُصَلَّى الخضر. (معجم البلدان ٣٣٠/٥).

(٢) في سورة الصافات، الآيتين ٤٣ و٤٤: ﴿في جنّات النعيم على سُرُرٍ متقابلين﴾.

(٣) تقدّمت ترجمته برقم (١٥٤).

سنة أربع وأربعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

١٨٨ ـ أحمد بن الوزير نظام المُلْك الحَسَن بن عليّ بن إسحاق[1].

أبو نصر الطُّوسيّ، الصّاحب، الرّئيس.

سكن بغداد عند مدرسة والده، وكان وزيراً في دولتي الخليفة والسّلطان، وآخر ما وَزَرَ للمسترشد بالله في رمضان سنة ستّ عشرة وخمسمائة، وعُزِل بعد ستّة أشهر، ولزِم منزله، ولم يتلبَّس بعدها بولاية.

وآخر من روى عنه حفيده الأمير داود بن سليمان بن أحمد.

وكان صدْراً، بهيّ المنظر، مليحَ الشَّيْبة، يملأ العين والقلب، قعد عن الأشغال، وكان جليس يَمْنَة.

وحدَّث عن: أبيه، وأبي الفضل الحَسْناباذيّ، وغيرهما؛ وأبو الفضل كان عبد الرّزّاق الرّاوي، عن الحافظ ابن مَرْدَوَيْه، وغيره.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وذكره في «معجمه»، وقال: تُوُفّي في الخامس والعشرين من ذي الحجّة، ودُفِن بداره. عاش تسعاً وسبعين سنة.

١٨٩ ـ أحمد بن عبدالله بن عبد الرحمن[2].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن نظام الملك) في: المنتظم ١٠/١٣٨، ١٣٩ رقم ٢٠٩ (١٨/٧٢ رقم ٤١٥٨)، والكامل في التاريخ ١١/١٤٧، والفخري ٣٠٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٣٦ رقم ١٥٣، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٦، والوافي بالوفيات ٦/٣٢١.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبدالله البهوني) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٤ أ، والتحبير ٢/٤٤٤، ٤٤٥ رقم ٥ (بالملحق)، ومعجم البلدان ١/٥١٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٨، ٣٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٦٨ ب.

أبو نصر البَهْوَنيّ[1]. وبَهْوَنَة: من قرى مَرْو.

إمام فاضل، لكن اختلط في آخر عمره وآختلّ.

سمع: هبة الله بن عبد الوارث الشّيرازيّ، وأبا سعيد محمد بن عليّ البَغَويّ.

ذكره ابن السّمعانيّ في «مُعْجَمه»[2]، وقال: تُوُفّي في ربيع الآخر[3].

١٩٠ ـ أحمد بن عبد الباقي بن الجلاّ[4].

أبو البَرَكات، أمين القاضي ببغداد.

حدَّث عن: نصر بن البَطِر.

وعنه: ابن السّمعانيّ، وإبراهيم بن سُفْيان بن مَنْدَة.

وكان مقرئاً، مجوِّداً.

تُوُفّي في جُمادى الأولى.

١٩١ ـ أحمد بن عليّ بن أبي جعفر بن أبي صالح[5].

الإمام، أبو جعفر البَيْهَقيّ، النَّحْويّ، المفسّر، المعروف ببو جَعْفَرَك.

نزيل نَيْسابور، وعالِمها.

قال السّمعانيّ: كان إماماً في القراءة، والتّفسير، والنَّحْو، واللّغة، وصنَّف

---

(١) البَهْوَني: بالفتح ثم السكون، وفتح الواو، والنون. نسبة إلى بَهْوَنَة: اسم لإحدى القرى من بنج ديه.

(٢) ورقة ١٤ أ.

(٣) وزاد في التحبير: ولد في العشرين من شعبان سنة ست وستين وأربعمائة.. كان إماماً فاضلاً، متفنّناً، مناظراً، مبرّزاً، عارفاً بالأدب واللغة، مليح الشِعر، نظر في علوم الأوائل وحصّل منها طرفاً، مع حسن الاعتقاد، وسرعة الدمعة والمواظبة على الصلاة. سمعت منه كتاب «فضيلة العلم والعلماء» من جمع هبة الله الشيرازي بروايته عنه. وكان قد اختلّ في آخر عمره واختلط وخفّ دماغه.

(٤) لم أجده. ولعلّه في معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٥) أنظر عن (أحمد بن علي بن أبي جعفر) في: معجم الأدباء ٤/ ٤٩ ـ ٥١، وإنباه الرواة ١/ ٨٩، ٩٠، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٠٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٠٨، ٢٠٩ رقم ١٣٢، والوافي بالوفيات ٧/ ٢١٤، ٢١٥، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١٨٨، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٤، وبغية الوعاة، له ١/ ٣٤٦، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/ ٥٤، ٥٥، وكشف الظنون ٢٦٩، ١٦١٩، ٢٠٥٢، وروضات الجنات ٧١، وهدية العارفين ١/ ٨٤، وتاريخ الأدب العربي ٥/ ٢٣٩.

المصنَّفات المشهورة.

وسمع: أحمد بن محمد بن صاعد، وعليّ بن الحسين بن العبّاس الصَّنْدليّ.

ووُلد في حدود السّبعين وأربعمائة.

وذكره جمال الدّين القفْطيّ في «تاريخ النَّحْويّين»[1] فقال: صنَّف التّصانيف المشهورة، منها كتاب «تاج المصادر». وظهر له تلامذة نُجباء. وكان لا يخرج من بيته إلاّ في أوقات الصّلاة. وكان يُزار ويُتَبَرَّك به.

تُوُفّي رحمه الله بلا مرضٍ في آخر يوم من رمضان، وآزدحم الخلْق على جنازته.

١٩٢ - أحمد بن عليّ بن حمزة بن جبيرة[2].

أبو محمد البَصْلانيّ[3]، ويُعرف بطفان[4].

طلب بنفسه، وكتب عن: ابن البَطِر، والنِّعالي، وعاصم بن الحَسَن، وطِراد.

وقال ابن النّجّار: روى اليسير لسوء طريقه، وقُبْح أفعاله. كان ينجّم ويتمسخر على العرب، ويحضر مجالس اللّهو، فتركوه.

روى عنه: الحافظ ابن عساكر، والمبارك بن كامل، ونور العين بنت المبارك.

قال ابن ناصر: متروك، لا تجوز الرّواية عنه.

وقال ابن شافع: مات في رجب[5].

---

(١) إنباه الرُّواة بأنباه النُّحاة ١/٨٩، ٩٠.

(٢) أنظر عن (أحمد بن علي بن حمزة) في: المغني في الضعفاء ١/٤٨ رقم ٣٦٦، وميزان الاعتدال ١/١٢٣ رقم ٤٩٣، ولسان الميزان ١/٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٧٢٧، و٧٢٨ وفيه: «أحمد بن علي بن محمد بن جبيرة ويُعرف بابن البصلاني».

(٣) البَصْلاني: بفتح الباء الموحّدة، والصاد المهملة، واللام ألِف وبعدها النون. هذه النسبة إلى البصْلية وهي محلّة على طرف بغداد. (الأنساب ٢/٢٣٦).

(٤) هكذا في الأصل. وفي لسان الميزان ١/٢٣٣: «طعان».

(٥) يقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر بن عبد السلام تدمري»: إنّ من أطرف ما وقفت =

١٩٣ - أحمد بن محمد بن الحسين[١].

القاضي، أبو بكر الأرّجانيّ[٢]، ناصح الدّين، قاضي تُسْتَر[٣]، وصاحب الدّيوان الشّعر المشهور.

كان شاعر عصره، مدح أمير المؤمنين المسترشد بالله.

وسمع من أبي بكر بن ماجة الأَبْهريّ حديث لُوَيْن[٤].

روى عنه جماعة منهم: أبو بكر محمد بن القاسم بن المظفّر بن الشَّهْرُزُوريّ، وعبد الرحيم بن أحمد ابن الإخْوَة، وابن الخشّاب النَّحْويّ، ومنوجهر بن تُرْكانشاه، ويحيى بن زيادة الكاتب.

= عليه للمؤلّف الذهبي - رحمه الله - ما ذكره في (ميزان الاعتدال)، فبعد أن ذكر: «أحمد بنْ علي بن حمزة» قال: تركه بعض الحُفّاظ، ولا أعرفه، لكن وجدته هكذا بخطّي في «المغني»! فكيف لا يعرفه وقد ذكره هنا؟

وذكره ابن حجر مرتين، الأولى باسم: «أحمد بن علي بن محمد بن جبيرة» هكذا. (رقم ٧٢٧)، والثانية باسم: «أحمد بن علي بن حمزة»، ثم قال: «وهذا هو الذي قبله بعينه، فهو أحمد بن علي بن حمزة بن جبير». (هكذا) في الأولى: جبيرة، وفي الثانية: جبير. (لسان الميزان ١/٢٣٢ و٢٣٣).

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد الأَرَّجاني)) في: المنتظم ١٠/١٣٩، ١٤٠ رقم ٢١٠ (١٨/٧٢ - ٧٤ رقم ٤١٥٩، والأنساب ١/١٧٤، ومعجم البلدان ١/١٤٤، وخريدة القصر (قسم العراق) ١/١٤١، ١٨٧، ١٨٨ و٢/١٩٠، والكامل في التاريخ ١١/١٤٧، ووفيات الأعيان ١/١٥١ - ١٥٥، وبدائع البدائه لابن ظافر ٣٧٨ رقم ٤٧٢، والتذكرة الفخرية للإربلي ١٦، ١٦٨، ١٨٣، ٢٦٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/٤٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢١٠، ٢١١ رقم ١٣٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٠٦، ودول الإسلام ٢/٦٠، والعبر ٤/١٢١، وتاريخ ابن الوردي ٢/٧٧، ٧٨، وعيون التواريخ ١٢/٤٢٢ - ٤٣٠، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٦، ٢٢٧، ومرآة الجنان ٣/٢٨١، ٢٨٢، والوافي بالوفيات ٧/٣٧٣ - ٣٧٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٥١، ٥٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/١١٠ - ١١٢، والنجوم الزاهرة ٥/٢٨٥، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، ومعاهد التنصيص ٣/٤١ - ٤٦، وشذرات الذهب ٤/١٣٧، وتاريخ الأدب العربي ٥/٣٣، ٣٤، وهدية العارفين ١/٨٤، وديوان الإسلام ١/١٠٢ رقم ١٣٠ وانظر ديوانه، طبعة المطبعة الجديدة، بيروت ١٣٠٧ هـ. بتصحيح أحمد عباس الأزهري. وطبعة ١٣١٧ هـ. ببيروت، نشره عبد الباسط الأنسي.

(٢) سيأتي التعريف بهذه النسبة في آخر الترجمة.

(٣) تُسْتَر: بضم أوله وسكون ثانيه، وفتح ثالثه. وهي مدينة مشهورة بخوزستان. (معجم البلدان ٢/٢٩).

(٤) هو الحافظ أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي. توفي سنة ٢٤٦ هـ. أنظر ترجمته ومصادرها في حوادث ووفيات (٢٤١ - ٢٥٠ هـ) ص ٤٣٨، ٤٣٩ رقم ٤٣٧.

وأصله شيرازيّ. وكان في عنفوان شبابه بالمدرسة النّظاميّة بإصبهان، وناب في القضاء بعسكر مُكْرَم. والّذي جُمِع من شِعره لا يُكوِّن العُشْر منه.

قال العِماد في «الخريدة»[1]: لمّا وافيت عسكر مُكْرَم[2] لقيتُ بها ولد رئيس الدّين محمداً، فأعارني إضْبارةً كبيرةً من شِعر والده. مَنْبتُ شجرته أرَّجان، ومواطن[3] أسرته تُسْتَر، وعسكر مُكْرَم من خُوزِسْتان. وهو وإن كان في العجم مولده، فمن العرب محتِده، سَلَفُه القديم من الأنصار، لم يسمح بنظيره سالِف الأعصار، أوْسِيّ الأسّ خَزْرَجِيُّه، قسِيُّ النُّطْق إيادِيُّه، فارسيُّ القَلَم، وفارس ميدانه، وسلمان برهانه، من أبناء فارس، الّذين نالوا العِلم المعلَّق بالثُّرَيّا. جمع بين العُذوبة والطّيب في الطّيب والرّيّا.

وله:

أنا أشعر الفُقهاء غير مُدافَعٍ ... في العصر، أو أنا أفْقَهُ الشُّعَراءِ

شِعري إذا ما قلتُ دَوَّنَهُ الوَرَى ... بالطَّبْع لا بتكلُّفِ الإلْقاءِ

كالصَّوت في حُلَلِ الجِبال إذا علا ... للسَّمْع هاجَ تجاوبَ الأصْداءِ[4]

وله:

شاوِر سِواكَ إذا نابَتْكَ نائبةٌ ... يوماً، وإن كنتَ من أهلِ المَشُوراتِ

فالعينُ تَنظر منها[5] ما دَنا[6] ونَأى[7] ... ولا ترى نفسَها إلاّ بمرآةِ[8]

---

(1) أنظر ج ١/١٤١.

(2) عسكر مُكْرَم: بضم الميم، وسكون الكاف، وفتح الراء المخفّفة، وميم. بلد مشهور من نواحي خوزستان. (معجم البلدان ٤/١٢٣).

(3) في الخريدة: «موطن»، ومثله في وفيات الأعيان ١/١٥٢.

(4) وفيات الأعيان ١/١٥٢، النجوم الزاهرة ٥/٢٨٥، معاهد التنصيص ٣/٤٢ وفيه ورد البيت الأول على هذا النحو:

أنا أفقه الشعراء غيرَ مدافع ... في العصر، لا بل أشعرُ الفُقهاءِ

(5) في وفيات الأعيان: «فالعين تلقى كفاحاً»، ومثله في: معاهد التنصيص، والوافي بالوفيات ٧/٣٧٨.

(6) في الأصل: «ما دنى».

(7) في المعاهد: «ما نأى ودَنا».

(8) وفيات الأعيان ١/١٥٢، معاهد التنصيص ٣/٤٥، الوافي بالوفيات ٧/٣٧٨.

وله:

ولمّا بلوتُ النّاسَ أطلبُ عندهُم ... أخا ثِقَةٍ عند اعتراض الشّدائدِ
تطلَّعتُ في حالَيْ رَخاءٍ وشِدّةٍ ... وناديتُ في الأحياء: هَلْ من مُساعِدِ؟
فلم أرَ فيما ساءني غيرَ شامِتٍ ... ولم أرَ فيما سَرَّني غيرَ حاسِدِ
مُتِّعْتُما[1] يا ناظِريَّ بنظْرةٍ ... وأوردتُما قلبي أشرَّ[2] المواردِ
أعَيْنَيَّ كُفّا عن فؤادي فإنّهُ ... من البغْي سعْيُ آثنينِ في قتْلِ واحدِ[3]

وله يمدح خطير المُلْك محمد بن الحسين وزير السّلطان محمد السَّلْجُوقيّ:

طَلَعَتْ نجومُ الدّين فوق الفَرْقَد ... بمحمّدٍ، ومحمّدٍ، ومحمَّدِ
نبيُّنا الهادي وسُلْطانِ الوَرَىٰ ... ووزيره المولى الكريم المُنْجِدِ
سَعْدان للأفلاك يَكْنفانها ... والدّين يكنفُهُ ثلاثةُ أسعدِ
بكتاب ذا، وبسيفِ ذا، وبرأي ذا ... نُظِمَتْ أُمورُ الدّين بعد تبدُّدِ
فالمعجزاتُ لمُفْتَرٍ، والباتراتُ ... لمُعتَدٍ، والمكرُماتُ لمُجْتَدِي
للَّهِ دَرُّ زَمانِه من ماجدٍ ... مِلِكٍ أغرّ من المكارم أصْيدِ

وله:

ما جُبْتُ آفاقَ البلادِ مطوِّفاً ... إلاّ وأنتُم[4] في الوَرَى مُتَطَلّبي
سعيي إليكم في الحقيقة، والّذي ... تجدون عنكم فهو سعْيُ الدّهرِ بي
أنحوكمُ ويردُّ وجهي القَهْقَرَى ... عنكم بسَيْري[5] مثلُ سَيْر الكوكَبِ
فالقَصْدُ نحو المشرقِ الأقصى لكُم ... والسّيْر رأيَ العينِ نحو المغربِ[6]

---

(١) في الديوان والمصادر: «تمتّعتَما».

(٢) في الأصل: «شرّ»، والتصويب من المصادر.
وفي الكامل: «أمرّ».

(٣) الديوان، والمنتظم ١٠/١٣٩ (١٨/٧٣، ٧٤)، والكامل في التاريخ ١١/١٤٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٢، وعيون التواريخ ١٢/٤٢٤، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٧ باختلاف بعض الألفاظ.
وورد في معاهد التنصيص ٣/٤٥ البيتان الأخيران فقط، ومثله في: الوافي بالوفيات ٧/٣٧٨.

(٤) في الأصل: «وثمّ».

(٥) في وفيات الأعيان: «فسيري».

(٦) وفيات الأعيان ١/١٥٣.

وله:

رثى لي وقد ساويتُهُ في نُحُولِه ... خيالِيَ لمّا لم يكن لي راحِمُ
فدلَّسَ بي حتّى طرقْتُ مكانَهُ ... وأوْهَمتُ إلْفي أنّه بيَ حالمُ
وبِتْنا ولم يشْعُرْ بنا النّاسُ ليلةً ... أنا ساهِرٌ في جفْنِه، وهْوَ نائمُ[1]

وله، وقد ناب عن القاضي ناصر الدّين عبد القاهر بن محمد بتُسْتَر، وعسكر مُكْرَم:

ومِن النّوائب أنّني ... في مثل هذا الشّغل نائبْ
ومِن العجائب أنَّ لي ... صبراً على هٰذي العجائبْ[2]

وله:

أُحِبُّ المرء ظاهِرُهُ جميلٌ ... لصاحِبِهِ وباطنُهُ سليمُ
مودّتُهُ تدومُ لكلّ هَوْلٍ ... وهل كلُّ مودّتُهُ تدومُ؟[3]

وله:

وهل دُفِعتُ إلى الهموم تَنُوبُني ... منها ثلاثُ شدائد؛ جُمِعْنَ لي
أسَفٌ على ماضي الزّمانِ، وحَيْرةٌ ... في الحال، وخشيْةُ المستقبلِ
ما إنْ وصَلْتُ إلى زمانٍ آخرٍ ... إلّا بَكيْتُ على الزّمان الأوّلِ

وله:

حيث انتهيتَ من الهجرانِ لي فقِفْ ... ومن ورآء دمي بِيضُ الظّبا[4] فخفِ[5]
يا عابِثاً بِعداتِ الوصْلِ يُخْلِفُها ... حتّى إذا جاء ميعادُ الفِراق يَفي
اعدِلْ كَفَاتِنِ قَدٍّ منك معتدِلٍ ... وآعْطف كمائلِ غصن[6] منك منعطفِ
ويا عذولي ومَن يُصْغي إلى عذلٍ ... إذا رَنا أَحْوَرُ العينينِ لا تقفِ[7]

---

(١) وفيات الأعيان ١/١٥٣، الوافي بالوفيات ٧/٣٧٤.
(٢) وفيات الأعيان ١/١٥٢، الوافي بالوفيات ٧/٣٧٣، ٣٧٤، معاهد التنصيص ٣/٤٢.
(٣) وفيات الأعيان ١/١٥٤، الوافي بالوفيات ٧/٣٧٤.
(٤) في عيون التواريخ: «سمر القنا».
(٥) في المنتظم: «فجف».
(٦) في عيون التواريخ: «كسائل صدغ».
(٧) في عيون التواريخ: «أحور العينين ذو هَيَف».

تَـلَوَّم قـلبـي إنْ أصـمـاه ونـاظـره ... فيمَ اعتـراضُـك بين السّهم والهـدفِ
سلوا عَقَـائِـلَـكَ هـذا الـحيّ أيَّ دمٍ ... لـلأعيُن النّجْـل عنـد الأَعْيُن الـذُّرُفِ
يستـوصفـون لسـاني عن محبّتهـم ... وأنت أصْدَقُ، يا دمعي، لهم فَصِفِ
ليست دمـوعي لنار الشّوق[1] مُطْفِئة ... وكيف؟ والمـاءُ بـادٍ واللّهيبُ خَـفِي
لم أنْس يـومَ رحيـلِ الحيّ مـوقفَنـا ... والعِيسُ تَـطّلَع أُولاهـا على شُـرُفِ
وفي المحـامـل تَخْفى[2] كـلّ آنسةٍ ... أن ينكشف سجْفُها[3] للشّمس تنكسِفِ
يبين عن مِعْصمٍ بـالـوهْم مُـلْتـزِم ... منهـا، وعن مبْسَم بـاللّحظ مُـرْتَشِفِ
فـي ذمّـة الله ذاكَ الـركْـب[4] إنّـهـم ... سـاروا وفيهم حياةُ المُغـرَم الـدَّنِفِ
فإنْ أعِشْ[5] بعدَهُم فَرْداً فواعَجَبـاً[6]، ... وإنْ أمُتْ هكـذا وَجْداً[7] أفَيَـا أَسَفي[8]

وله:

قـلبـي وشِـعـري أبـداً لـلوَرَى ... يـصـبـح كـلّ وحِـمـاه مُـبـاح
ولـمـلوك الـعـصـر فـيـمـا أرى ... نـهْـب، وهـذا لـوجـوه الـمـلاح
الـحُسْـن لـلحسـنـاء سيـتجـمـع ... والـحظّ الأمـتـع عـنـد الـقـبـاح

وله:

قِفْ يـا خيالُ وإنْ تَسَـاوينـا ضَنـا ... أنـا منك أَوْلَى بـالـزّيـارة مُـوهنـا
نـافستُ طَيْفي في خيـالي لـيـلةً ... فـي أنْ يـزورَ الـعـامـريّـةَ أيُّـنـا
فَسَرَيْتُ أعتجـرُ الـظّلامَ إلى الحِمَى ... ولقـد عنـاني من أُمَيْمَـة مـا عـنـا
وعقلْتُ راحـلتي بـفضْـل زِمـامِـهـا ... لـمّـا رأيتُ خِيـامَهُـم بـالمُنْحَنَى
لمّـا طـرقْتُ الحيَّ قـالتْ خِيفـةً: ... لا أنـتَ إنْ عَـلِم الـغـيـورُ ولا أنـا
فـدنـوت طَـوْعَ مَقَـالهـا متخفّيـاً ... ورأيت خَـطْبَ القـومِ عـنـدي أَهْوَنـا

---

(١) في الديوان: «لنار الهمّ»..
(٢) في الديوان، والمنتظم، وعيون التواريخ: «وفي الحدوج الغوادي».
(٣) في عيون التواريخ: «وجهها».
(٤) في الديوان: «الرهط»، والمثبت يتفق مع: المنتظم، وعيون التواريخ.
(٥) في الديوان: «فان أعن».
(٦) في الديوان والمنتظم: «فيا عجباً». وفي عيون التواريخ: «فيا حزني».
(٧) في عيون التواريخ: «شوقاً».
(٨) الديوان ٢٦٧ وما بعدها، المنتظم ١٠/١٤٠ (١٨/٧٤)، وعيون التواريخ ١٢/٤٢٣، ٤٢٤.

سَتَرَت مُحَيّاهـا مخافَـةَ فِتْنَتي بِبَنانِها عنّي، فكانت أفْتَنا

وتجرَّدتْ أعطافُها من زينةٍ عَمْداً، فكان لها التّجرُّد أزْيَنا

قَسماً بما زار الحجيجُ وما سَعَوا زُمَراً، وما نَحَرُوا على وادي مِنَا[1]

ما آعْتاد قلبي ذِكْرَ مَنَ سَكَن الحِمَى إلّا آسْتَطَارَ ومَلّ صدْري مَسْكَنا

وله:

لو كنتُ أجهلُ ما عملتُ، لَسَرَّني جهْلي، كما قد ساءني ما أعلمُ

كالصَّعْوِ[2] يَرْتَع في الرّياض، وإنّما حُبِسَ الهَزَارُ لأنّه يترنَّمُ[3]

وله:

سِهامُ نَواظرٍ تُصْمي الرّمايا وهنَّ من الحواجب في حَنَايا

ومن عَجَبٍ سهامٌ لم تفارقْ حَنَاياها وقد جرحتْ[4] حشايا

نهيتُكَ لا[5] تناضِلْها فإنّي رميتُ فلم يُصِبْ قلبي[6] سِوايا

جعلتُ طليعتي طرْفي سَفاها فدلّ على مَقَاتِلِيَ الخفايا

وهل يُحمَى حريمٌ[7] من عدوٍّ إذا ما الجيشُ خانتْه الرّمايا

هَزَزْنَ من القُدودِ لنا رِماحاً فخلَّينا القلوبَ لها رَدايا[8]

ولي نَفَسٌ إذا ما أشتدّ[9] شوقاً أطار القلبَ من حُرَقٍ شظايا

ومحتَكِمٍ على العُشّاق جوراً وأين من الدُّمى عدْلُ القضايا

يُريك بوَجْنَتَيه الوردَ غضّاً ونورَ الأُقْحُوان من الثّنايا

ولا تَلُمِ المتيَّم في هواهُ فَعَذْلُ[7] العاشقين من الخطايا[8]

---

(١) هكذا، وهي: «مِنى».

(٢) الصعو: العصفور الصغير.

(٣) وفيات الأعيان ١/١٥٤.

(٤) في الوافي بالوفيات: «وقد أصمتْ».

(٥) في الوافي: «نهيتك أن»، ومثله في التذكرة الفخرية.

(٦) في الوافي: «سهمي»، ومثله في: التذكرة الفخرية.

(٧) في الأصل: «وهل يحمي حريمه».

(٨) في الوافي تحرّفت إلى: «درايا».

(٩) في الوافي: «امتدّ».

(٧) في الوافي: «فلوم».

(٨) الوافي بالوفيات ٣٧٤/٧، ٣٧٥، وبعضها في: المنتظم، والأبيات الثلاثة الأولى فقط في=

تُوُفّي الأرّجانيّ بتُسْتَر في شهر ربيع الأوّل؛

وأرّجــان: بُلَيـدة من كُــوَر الأهـواز، بشـدّ الـرّاء. ضبـطهـا صـاحب «الصّحاح»[1].

وٱستعملها المتنبيّ مخفَّفةً في قوله:

أَرَجَـانَ أَيَّـتُهـا الـجِيَـادُ، فـإِنَّـهُ　　　عَـزْمِي الَّذِي يَـذَرُ الوَشِيـجَ مُكَسَّـرَا[2]

١٩٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أُبيّ[3]

الأمير أبو الفضل الفراتيّ، الخونجانيّ[4]، النَّيسابوريّ.

سمع: أبا بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وأبا عَمْرو عبدالله بن عمر البَحِيريّ.

وكان مولده في سنة خمسٍ وستّين وأربعمائة.

وتُوُفّي في أواخر شوّال.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ[5]، وابنه عبد الرحيم.

= التذكرة الفخرية للإربلي ١٦٨، ١٦٩.
وهي في الديوان ١٥٥٤.

(١) الصحاح في اللغة للجوهري. كما ضبطها هكذا الحازمي في كتابه «ما اتفق لفظه وافترق مسمّاه». (وفيات الأعيان ١/١٥٥).
وقيّدها ابن السمعاني في (الأنساب)، وياقوت في (معجم البلدان)، وابن الأثير في (اللباب)، والمنذري في (التكملة لوفيات النَقَلَة) بتشديد الراء المفتوحة.
وأنشد أبو علي الفارسيّ شاهداً لذلك قول الشاعر:
أراد الله أن يُـخْـزي بُـجَـيْـراً　　　فـسلّطني عـليـه بـأَرَّجـانِ
وقال ابن سِيده: وخفّفه بعض متأخّري الشعراء، فأقدم على ذلك لعُجْمته. (توضيح المشتبه ١/١٨٦).

(٢) البيت في ديوان المتنبيّ، بشرح البرقوقي ٢/٢٧٠.
وانظر: وفيات الأعيان ١/١٥٥، وتوضيح المشتبه ١/١٨٧.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد الفراتي) في: الأنساب ٥/٢٢٤ و٤٢٠ ب، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢١ أ، ب، والتحبير ٢/٤٤٧، ٤٤٨ رقم ٨ (بالملحق)، ومعجم البلدان ٢/٤٨٧، ٤٨٨، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٠ ب.

(٤) في الأصل ومعجم شيوخ ابن السمعاني: «الخوجاني».
وفي ملخص تاريخ الإسلام: «الجرجاني».
والمثبت عن: التحبير، ومعجم البلدان. وفيهما: «خونجان: قصبة أستوا من نواحي نيسابور، وأهلها يسمّونها خوشان».

(٥) وهو قال: من أولاد العلماء، وكان فاضلاً، ولي القضاء بقصبة خوجان وحمدوا سيرته.

١٩٥ ـ **أحمد بن يحيى بن عليّ**[١].

أبو البَرَكات السِّقْلاطُونيّ[٢]، الفقيه، المعروف بابن الصَّبّاغ.

روى عن: أبي نصر الزَّيْنبيّ.

سمع منه: ابن الخشّاب، والمبارك بن عبدالله بن النَّقُّور.

تُوُفّي في هذه السّنة تقريباً، أو بعدها.

١٩٦ ـ **إبراهيم بن محمد بن أحمد الجَاجَرْميّ**[٣].

ثمّ النَّيْسابوريّ، الفقيه.

يؤمّ بجامع نَيْسابور نيابة[٤].

سمع: أبا الحسن المَدِينيّ، وجماعة.

١٩٧ ـ **إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد**[٥].

أبو إسحاق بن الأمين، القُرْطُبيّ.

قال ابن بَشكُوال: أكثر عن جماعة من شيوخنا، وكان من جِلّة المحدّثين، وكبار المُسْنِدين، والأدباء المتفنّنين، من أهل الدّراية والرّواية.

أخذتُ عنه وأخذ عنّي، وكان من الدّين بمكان.

ووُلِد في سنة تسعٍ وثمانين وأربعمائة.

قلت: له إستدراك على كتاب «الإستيعاب»[٦].

١٩٨ ـ **أسعد بن عليّ بن الموفّق بن زياد**[٧].

---

(١) لم أجده.

(٢) تقدّم التعريف بهذه النسبة في الترجمة رقم (٥٤).

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن محمد الجاجَرمي) في: الأنساب ٣/١٦٠، ١٦١، والتحبير ١/٧٥، ٧٦ رقم ٦، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٣٧ أ، ومعجم البلدان ٢/٩٢.
و«الجاجَرْمي»: بفتح الجيمين، وسكون الراء، وكسر الميم. نسبة إلى جاجَرم: بلدة بين نيسابور وجرجان.

(٤) وقال ابن السمعاني: كان فقيهاً عفيفاً، منزوياً في المسجد الجامع الجديد، وينوب عن عبد الجبار بن محمد البيهقي إمام جامع نيسابور في الصلوات في الإمامة.. وكانت ولادته في سنة تسع وستين أو سبعين وأربعمائة، بشكٍّ فيه بجاجرم، إن شاء الله. (التحبير).

(٥) أنظر عن (إبراهيم بن يحيى) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٠٠ رقم ٢٢٧.

(٦) كتاب الاستيعاب في أسماء الأصحاب، لابن عبد البَرّ.

(٧) أنظر عن (أسعد بن علي) في: العبر ٤/١٢١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦١ رقم =

الرّئيس، أبو المحاسن الزِّياديّ[1]، الهَرَويّ، الحنبليّ.

ثقة، صدوق، صالح، عابد، سديد السّيرة، دائم الصّلاة والذِّكْر، مستغرق الأوقات بالعبادة. وكان يسرد الصَّوم.

وصفه ابن السّمعانيّ، وغيره، بهذا. وكان يسكن قديماً مالين.

سمع «منتخب مُسْنَد عبد»، من جمال الإسلام أبي الحسن الدّاوودي، و«صحيح البخاريّ» و«مُسْنَد الدّارميّ» أيضاً. ووُلِد في رابع عشر ربيع الآخر سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة.

روى عنه: الحافظان: ابن عساكر، وابن السّمعانِيّ، وأبو الفتح محمد بن عبد الرحمن الفاميّ، وعبد الجامع بن عليّ المعروف خخّة، وآخرون.

وروى عنه بالإجازة المؤيّد الطُّوسيّ، وأبو المظفَّر السّمعانيّ.

وآخر من روى عنه بالسّماع: أبو رَوْح عبد المعزّ الهَرَويّ، فأخبرنا أحمد بن هبة الله، أنا عبد المعزّ بن محمد، أنا أسعد بن عليّ بن الموفّق، بقراءة أبي عليّ ابن الوزير في سنة تسعٍ وعشرين وخمسمائة، أنا أبو الحسن الدّاووديّ، فذكر حديثاً عن عبد بن حُمَيْد.

١٩٩ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن المهديّ بن إبراهيم[2].

أبو الغنائم الهاشميّ، العَلَويّ، الحسينيّ، الموسويّ، الإصبهانيّ.

نشأ ببغداد.

وسمع: أبا الخطّاب بن البَطِر، وأبا عبدالله النّعاليّ الحافظ، وثابت بن بُنْدار.

وحدَّث.

وتُوُفّي ببلاد فارس في هذه السّنة أو بعدها.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

١٧٤٣، وسير أعلام النبلاء ٢١٢/٢٠ رقم ١٣٥، والجواهر المضيّة ٣٨٥/١، ومرآة الجنان ٢٨٣/٣، والطبقات السنية، رقم ٤٧١، وشذرات الذهب ١٣٨/٤.

(١) الزِّيادي: بكسر الزاي وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى اسم بعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٣٢٥/٦).

(٢) لم أجده.

٢٠٠ ـ آمنة بنت شيخ الشّيوخ إسماعيل بن أحمد بن محمد النَّيْسابوريّ[1].

أمّ عبد الرحمن، صاحبة أبي منصور عليّ بن عليّ بن سُكَيْنَة.

كانت صالحة، عابدة، قانتة، خيّرة، كثيرة النّوافل. حجّت غير مرّة. وروت عن رزق الله التّميميّ بالإجازة.

أخذ عنها: أبو سعد السّمعانيّ.

تُوُفّيت في ربيع الأوّل.

٢٠١ ـ أُنُر[2].

الأمير مُعين الدّين، مدبّر دول أستاذه طُغْتِكين بدمشق.

وكان عاقلاً، خيّراً، حَسَن السّيرة والدّيانة، موصوفاً بالرّأي والشّجاعة، مُحِبّاً للعلماء والصّالحين، كثير الصَّدَقة والبِرّ، وله المدرسة المُعِينيّة[3] بقصر الثّقفيّين، ولقبره قبّة بالعُوَيْنَة خلْف دار بِطّيخ[4]، وقِبْليّ الشّاميّة.

---

(١) لم أجدها.

(٢) أنظر عن (أُنُر) في: ديوان ابن منير (جمعنا) ٢٨، ٣٦، ٣٧، ٧٢، ٩٧، والاعتبار لابن منقذ ٤٤، ٨٢، ١٠٧، ١٣٥. ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٩٥، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٠٦ ـ ٣٠٩، والكامل في التاريخ ١٤٧/١١، والتاريخ الباهر ٨٨ ـ ٩٠، وكتاب الروضتين ١٦٣/١، ١٦٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢٠٢/١، ٢٠٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢٩/٢٠، ٢٣٠ رقم ١٤٨، والعبر ١٢١/٤، ١٢٢، ودول الإسلام ٦٠/٢، وتاريخ ابن الوردي ٧٧/٢، وعيون التواريخ ٤٣٠/١٢ ـ ٤٣٢، والوافي بالوفيات ٤١٠/٩، ٤١١، والنجوم الزاهرة ٢٨٦/٥، وشذرات الذهب ١٣٨/٤، ومختصر تنبيه الطالب ١٠٧.
وقد ضبطه الصفدي بفتح الهمزة وضم النون وبعدها راء.
وفي النجوم ضبط بضم الهمزة والنون. وقال محقّقه: كذا وُجد مضبوطاً بالقلم في هامش الأصل.
وقال النعيمي في (الدارس ٤٥٢/١) إن الذهبي كتب على (أنر) على الألِف ضمّة وفتح النون وصحّ عليها وجعل الراء مهملة، فليُحرَّر.

(٣) المدرسة المعينية: أنشأها معين الدين أنر في شهور خمس وخمسين وخمسمائة. قاله عز الدين. (أنظر منادمة الأطلال ٢٠٤).
وقال الذهبي: في سنة أربع وأربعين وخمسمائة. أنظر: الدارس ٤٥١/١، وقال النعيمي: المدرسة المعينية بالطريق الآخذ إلى باب المدرسة العصرونية الشافعية.

(٤) قال النُعيمي: واسمه مكتوب على بابها فلعلّه نُقل من ثَمّ إليها. (الدارس ٤٥٢/١).

وكان له أثر حَسَن في ترحيل الفرنج عن دمشق لمّا حاصرها ملك الألمان، ونزلوا بالميادين.

وقد تزوَّج الملك نور الدين محمود بن زِنكي بابنته عِصْمة الدِّين خاتون في حياته.

تُوُفِّي معين الدِّين في ربيع الآخر، وأغفله ابن عساكر كغيره من أعيان المتأخّرين[1].

- حرف الثاء -

٢٠٢ - ثابت بن أبي تمّام عمر بن أحمد[2].
أبو منصور الكُتُبيّ، الواسطيّ.
سمع: أبا القاسمِ بن بيان، وابن نَبْهان.
ووُلِد في سنة ستٍّ وثمانين وأربعمائة.
وتُوُفّي ببغداد في ليلة السّابع والعشرين من رمضان.
كتب عنه: أبو سعد بن السَّمعانيّ، وأحمد بن منصور الكازْرُونيّ، وغيرهما.

- حرف الحاء -

٢٠٣ - الحَسَنُ بن سعيد بنِ أحمد[3].
الإمام أبو عليّ القُرَشيّ، الأمويّ، الجَزَريّ.
قدِم بغداد، وتفقّه بها في مذهب الشّافعيّ.
وسمع من: عبد العزيز بن عليّ الأَنْماطيّ، وأبي القاسم بن البُسْريّ، وعمر بن عُبَيْدالله البقّال، وغيرهم.

وولي قضاء جزيرة ابن عمر، ثمّ سكن آمِد.

قال ابن عساكر: سألته عن مولده، فقال: سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.

---

(١) وقال ابن منقذ: وكان - رحمه الله - أسرع الناس إلى فعل خير وكَسْب مثوبة. (الإعتبار ٨٢).
(٢) أنظر عن (ثابت بن أبي تمّام) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.
(٣) أنظر عن (الحسن بن سعيد) في: سير أعلام النبلاء ٢٠/١٨٦ رقم ١٢٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢١٠، والوافي بالوفيات ١٢/٢٧.

وقال يوسف بن محمد بن [مقلّد][1]: مات بفنك في أوائل رمضان سنة ٤٤. سمعت منه.

قلت: هذا كان من بقايا المُسْنِدِين، ضاع في تلك الدّيار.

٢٠٤ ـ الحَسَن بن عبدالله بن عمر[2].

أبو عليّ بن أبي أحمد بن العرجاء[3]، المالكيّ.

تلا بالسَّبْع على والده صاحب ابن نفيس، وأبي مَعْشَر.

قال أبو عليّ: وحدَّثني بالقراءآت إجازةً أبو معشر الطَّبَريّ.

قرأ عليه بالسَّمَع: أبو الحسن عليّ بن أحمد بن كوثر المحاربيّ بمكّة المُتَوفَّى بالأندلس سنة تسعٍ وثمانين. كانت قراءته عليه وعلى ابن رضا في سنة أربعٍ وأربعين وخمسمائة[4].

ـ حرف الخاء ـ

٢٠٥ ـ خليفة بن محفوظ[5].

أبو الفَوَارِس الأنباريّ، المؤدّب، الأديب.

صالح، عالم، مطبوع، مقرىء.

سمع: أبا طاهر بن أبي الصَّقْر، وأبا الحسن الأقطع.

وعنه: السّمعانيّ[6]، وابن عساكر.

---

(١) في الأصل بياض. والمستدرك من سير أعلام النبلاء ٢٠/١٨٦.

(٢) أنظر عن (الحسن بن عبدالله) في: معرفة القراء الكبار ١/٤٨٧ رقم ٤٣٢، وغاية النهاية ١/٢١٧ رقم ٩٩١.

(٣) العرجاء هي أم أبيه أبو علي القيرواني، وإنما قيل لأبيه ابن العرجاء لأن أمه كانت فقيهة عرجاء عابدة تقعد في المسجد الحرام في صف بعد صف ابنها في نسوة يتبرّكن بها. (غاية النهاية).

(٤) وقال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في معرفة القراء: وبقي إلى حدود سنة خمسمائة بمكة، وبقي أبو علي هذا إلى حدود الأربعين وخمسمائة.
وقال ابن الجزري: وطال عمره حتى بقي إلى سنة سبع وأربعين وخمسمائة، وهو آخر من روى عن أبي معشر فيما أحسب.

(٥) أنظر عن (خليفة بن محفوظ) في: التحبير ١/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ١٩٣، ومختار ذيل السمعاني، ورقة ١٩٧، وملخص تاريخ الإسلام ٨/٧١ أ.

(٦) وهو قال: كان شيخاً، فاضلاً، صالحاً، زاهداً، يعلّم الصبيان القرآن، والأدب، والخط، وكان متودّداً، متواضعاً، مقبول الأخلاق، خفيفاً، ظريفاً، رضيّ السيرة... سمعت منه كتاب =

أرّخه ابن النّجّار[1].

ـ حرف السين ـ

٢٠٦ ـ سعدُ بن عليّ بن أبي سعد بن عليّ بن الفضل[2].

أبو عامر الجُرْجانيّ، الواعظ، المعروف بالعَصّاريّ، نسبة إلى عصر البُزُور؛ وكذلك أهل جُرْجان يُنْسَبون.

كان إماماً فاضلاً، فيه صَلاح، وزُهد، وخير.

سافر الكثير، ودخل البلدان. ودخل بغداد قبل الخمسمائة، فسمع من: جعفر السَّرّاج، والمبارك بن الطُّيُوريّ، وأبي غالب بن الباقِلّانيّ.

ومن: أبي سعد المطرِّز، وأبي عليّ الحدّاد.

وقبلها من أبي مطيع بإصبهان.

قال أبو سعد السّمعانيّ: سمعت منه «حلْية الأولياء» لأبي نُعَيْم بمَرْو. وآخر ما لقيته بنَيْسَابور سنة أربع وأربعين.

وقال لي: وُلِدتُ بجُرْجَان في سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة.

قلت: وروى عنه عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

٢٠٧ ـ سَلْمانُ بن جَرْوان بن حسين[3].

أبو عبد الرحمن الماكِسيني[4]. وهي قريبة من الرَّحْبة.

قدِم بغداد؛ وكان صالحاً، حافظاً للقرآن، يعمل البواري.

سمع من: أبي سعد بن خُشَيْش، وشجاع الذُّهْليّ.

= «محاسبة النفس» لأبي بكر عبدالله بن أبي الدنيا القرشي.

(١) وقال ابن السمعاني: وكانت ولادته ظنّاً وتخميناً منه في سنة خمس وستين وأربعمائة، ووفاته بعد سنة سبع وثلاثين وخمسمائة بالأنبار.

(٢) أنظر عن (سعد بن علي) في: الأنساب ٨/٤٦٣ وفيه: «أحمد بن علي بن أبي سعيد».

(٣) أنظر عن (سلْمان بن جروان) في: تاريخ إربل لابن المستوفي ١/٢٠٧ رقم ١٠٥.

(٤) الماكسيني: بفتح الميم، وكسر الكاف، والسين المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى ماكِسين، وهي مدينة من الجزيرة قريبة من رحبة مالك بن طوق بنواحي الرقّة. (الأنساب ١١/٩١).

وزاد ابن المستوفي إلى نسبته: «البوراني».

وحدَّث.

وتُوُفّي بإربِل في ربيع الأوّل[1].

ـ حرف الصاد ـ

٢٠٨ ـ صخْرُ بن عُبَيْد بن صخْر بن محمد[2].

أبو عُبَيْد الطُّوسيّ.

سمع: أبا الفتح نصر بن عليّ الحاكميّ، ومحمد بن سعيد الفَرّخْردانيّ[3]، وأبا شُرَيح إسماعيل بن أحمد الشّاشيّ.

حدَّث بطوس، وبنَيْسابور.

ووُلِد في شعبان سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، وتُوُفّي بـالطّابَـرَان في ذي القعدة سنة أربعٍ هذه، وله اثنتان وتسعون سنة وأشهُر.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وولده عبد الرحيم، وغيرهما.

ـ حرف العين ـ

٢٠٩ ـ عَبْدانُ بن رزين بن محمد[4].

---

(١) وقال ابن المستوفي: ذكر ذلك أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن السمعاني، ووجدت في آخر كلامه جزءاً فيه من حديث الليث بن سعد، ومسند عمّار من حديث البغوي، سماع سلمان بن جروان وولده على أبي البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي في رجب سنة تسع عشرة وخمسمائة.
أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر الحرّاني أنّ ابن جَرْوان سمع الكثير بنفسه، وحصَّل الكتب، وسكن بغداد بدرب القصّارين نحو باب الشام.. وسمع معه بنوه: أبو البركات، وأبو الفرج، وحمزة، وأختهم أم الفضل كتاب «صحيح» الترمذي.
وقال ابن الدبيثي: هو من أهل بغداد، كان نزل درب القصّارين نحو باب الشام.

(٢) أنظر عن (صخر بن عبيد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٣) هكذا، ولم أجد هذه النسبة.

(٤) أنظر عن (عبدان بن رزين) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٦٦ ب، والتحبير ١/٥١٢، ٥١٣ رقم ٤٩٤، والمشتبه في الرجال ١/٣١٦، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧١ ب، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/٢٨٧، ٢٨٨ رقم ٢٨٧ وقد ورد في الأصل: «زرّين» بتقديم الزاي، وتشديد الراء. وكذا في: مختصر تاريخ دمشق، والمشتبه ١/٣١٦، أما في التحبير «رزين» بتقديم الراء.

أبو محمد الأَذْرَبِيْجانيّ، الدُّوِيْنيّ[1]، المقريء، الضّرير.
قَدِم دمشقَ في صِباه وسكنها.

وسمع من: الفقيه نصر المقدسيّ، وأبي البركات بن طاوس المقرىء. ولقي جماعة.

قال ابن عساكر[2]: كان ثقة خيّراً يسكن دُوَيْرة حمْد، ويصلّي بالنّاس في الجامع عند مرض البدلسيّ.

قلت: روى عنه الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم، وأبو المحاسن محمد بن أبي لُقْمَة.
ومات في رجب.

وقع لي جزء من روايته.

٢١٠ ـ عبدالله بن عبد الباقي[3].
أبو بكر التّبّان، الحنبليّ، الفقيه.
كان أُميّاً لا يكتب.
تفقّه على: ابن عقيل.
وناظرَ، وأفتى، ودرّس.
وسمع من: أبي الحسين بن الطُّيُوريّ.

٢١١ ـ عبدالله بن عليّ بن سهل[4].
أبو الفُتُوح الخَرْكُوشِيّ[5]، نسبة إلى سكّة بنَيْسابور.

---

(١) في الأصل: «الدوني»، والمثبت عن المصادر، نسبة إلى: «دوين»: بلدة من آخر بلاد أذربيجان. ضبطها ابن السمعاني بضم الدال، وكسر الواو. وضبطها ياقوت بفتح الدال.
(٢) في تاريخ دمشق.
(٣) أنظر عن (عبدالله بن عبد الباقي) في: المنتظم ١٠/١٤٠ رقم ٢١١ (١٨/٧٤ رقم ٤١٦٠)، وشذرات الذهب ٤/١٣٩.
(٤) أنظر عن (عبدالله بن علي) في: الأنساب ٥/١٠٢، والتحبير ١/٣٧١، ٣٧٢ رقم ٣٢٠، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧١ ب.
(٥) الخركوشي: بفتح الخاء، وسكون الراء، وضم الكاف. نسبة إلى خركوش وهي سكة بنيسابور.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ صالح، عفيف، نظيف، ثقة.

سمع: إسماعيل بن زاهر النّوْقانيّ، ومحمد بن إسماعيل التَّفْلِيسيّ، ومحمد بن عُبَيْدالله الصّرّام، وعثمان بن محمد المَحْمِيّ، وأبا بكر بن خَلَف، وغيرهم.

رحلتُ إليه بابني عبد الرحيم، وأكثرتُ عنه، وقرأتُ عليه أكثر تاريخ يعقوب الفَسَويّ، عن النُّوقانيّ.

مولده في سنة ستٍّ وستّين وأربعمائة، وتُوُفّي في الثّاني والعشرين من شوّال.

قلت: روى عنه المؤيَّد الطُّوسيّ أيضاً.

٢١٢ ـ عبد الرحمن بن الحَسَن بن عليّ[١].

أبو الفضل بن السّراف، البَنْجَدِيهيّ[٢].

قال السّمعانيّ: شيخ صالح، تالٍ للقرآن.

سمع بمَرْو: محمد بن أبي عِمران الصّفّار؛ وبمَرْو الرُّوذ: عبد الرّزّاق بن جسّان المَنِيعيّ.

ووُلِد في حدود الخمسين وأربعمائة، وعُمِّر دهراً.

وتُوُفّي في رجب.

روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ، وأبوه.

وقال: كتبت نيِّفاً وتسعين ختْمة، وتلوت أربعة عشر ألف ختْمة.

٢١٣ ـ عبد الرحمن بن يوسف بن عيسى[٣].

أبو القاسم بن الملجوم، الأزْديّ، الفاسيّ.

أجاز له أبو عبدالله بن الطّلّاع، وأبو عليّ الغسّانيّ.

وكان يسرد «تفسير العزيزيّ» و«غريب الحديث» لأبي عُبَيْد مِن حِفْظه.

---

(١) أنظر عن **(عبد الرحمن بن الحسن)** في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٢) البَنْجديهيّ: نسبة إلى بنج ديه، أي القرى الخمس.

(٣) أنظر عن **(عبد الرحمن بن يوسف)** في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

روى عنه: ابن أخيه عبد الرحيم بن عيسى.

٢١٤ ـ عبد الرحيم بن الموفَّق بن أبي نصر[١].

الهَرَويّ، الدّيُوقَانيّ[٢]، الحنفيّ[٣].

سمع من: بِيبَى الهَرْثَمِيّة، وجماعة.

مات في ثاني صفر عن سبْعٍ وثمانين سنة.

روى عنه: السّمعانيّ.

٢١٥ ـ عبد السّلام بن محمد بن عبدالله بن اللّبّان[٤].

أبو محمد التَّيْميّ، الإصبهانيّ، المعدَّل.

سمع: المظفّر البرائيّ[٥]، وأبا عيسى بن زياد.

وعنه: السّمعانيّ؛ وورّخه في المحرَّم[٦].

٢١٦ ـ عبد السّلام بن أبي الفتح بن أبي القاسم[٧].

أبو الفتح الخبّاز الهَرَويّ.

شيخ صالح، حدَّث عن: بِيبَى الهَرْثميّة.

ومات في سلْخ جُمادى الأولى. قاله السّمعانيّ.

روى عنه أبو رَوْح.

وبالإجازة أبو المظفّر السّمعانيّ.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحيم بن الموفق) في: التحبير ١/٤١٦، ٤١٧ رقم ٣٧٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٢ أ.

(٢) لم أجد هذه النسبة.

(٣) لم يذكره ابن أبي الوفاء القرشي في (الجواهر المضية) مع أنه حنفي.

(٤) أنظر عن (عبد السلام بن محمد) في: التحبير ١/٤٥٠ رقم ٤١٧، والأنساب ١١/٨، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٢ أ.

(٥) في التحبير: «المطهر البزاني».
وفي الأنساب: «المسهر بن عبد الواحد البزاني».

(٦) وقال: أحد العدول المتميّزين، وكان فاضلاً عالماً، وكان ممن يراجع في كتابة الصكوك وتحمل الشهادة من المشاهير.

(٧) أنظر عن (عبد السلام بن أبي الفتح) في: التحبير ١/٤٥٢، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٢ أ

٢١٧ - عبد الصّمد بن عليّ[١].

أبو الفضل النَّيسابوريّ، الصُّوفيّ داود.

سمع: أبا بكر بن خَلَف، وعثمان بن محمد بن المَحْمِيّ.

مات في جُمادَى الآخرة في عَشْر الثّمانين.

كتب عنه: السّمعانيّ،[٢] وغيره.

٢١٨ - عبد العزيز بن خَلَف بن مدير[٣].

أبو بكر الأَزْديّ، القُرْطُبيّ.

روى عن: أبيه، وأبي الوليد الباجيّ، وأبي العبّاس العُذْريّ. مولده سنة سبْعٍ وستّين.

وتُوُفّي بأرلش[٤].

هكذا ترجمه ابن بَشْكُوال.

وآخر من روى عنه بالسّماع: خطيب قُرْطُبة أبو جعفر بن يحيى الحِمْيَريّ.

٢١٩ - عبد الغنيّ بن محمد بن سعيد[٥].

أبو القاسم الزَّيْنَبيّ.

وتُوُفّي في شوّال وهو كهل.

٢٢٠ - عبد المجيد الحافظ لدين الله[٦].

---

(١) أنظر عن (عبد الصمد بن علي) في: معجم الشيوخ ابن السمعاني ورقة ١٥٤ ب، والتحبير ١/٤٦٠، ٤٦١ رقم ٤٢٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٢ آ.

(٢) وقال: شيخ صالح متميّز، يحفظ أشعاراً كثيرة حسنة.. كتبت عنه بنيسابور، وسألته عن ولادته فقال: ولدت بنيسابور في جمادى الآخرة سنة سبعين وأربعمائة.

(٣) أنظر عن (عبد العزيز بن خلف) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٧٤ رقم ٨٠١.

(٤) في الصلة: «أركش» بالكاف. والمثبت عن الأصل يتفق مع (نزهة المشتاق للإدريسي ٢/٧٤٩) وفيه: أرلش وشنت جيلي هما على نهر رودنو، ومدينة شنت جيلي على اثني عشر ميلًا من البحر.

(٥) أنظر عن (عبد الغني بن محمد) في: المنتظم ١٠/١٤٠، ١٤١ رقم ٢١٢ (١٨/٧٤، ٧٥ رقم ٤١٦١) وفي الطبعتين: «عبد الغني بن محمد بن سعد».

(٦) أنظر عن (عبد المجيد الحافظ لدين الله) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٠٨، والكامل في التاريخ ١١/١٤١، ١٤٢، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٨٨، ٨٩، والمنتقى من تاريخ مصر ١١٢ - ١٣١، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٠٧، والمغرب في حُلى المغرب ٨٦ - =

أبو الميمون بن محمد بن المستنصر بالله مَعَدّ بن الظّاهر عليّ بن الحاكم العُبَيْديّ، صاحب مصر.

بُويع يوم مقتل ابن عمّه الآمر بولاية العهد وتدبير المملكة، حتّى يولد حَمْلٌ للآمر، فغلب عليه أبو عليّ أحمد بن الأفضل بن بدر الجماليّ أمير الجيوش. وكان الآمر قد قتل الأفضل، وحبس ابنه أحمد، فلمّا قُتِل الآمر وثب الأمراء فأخرجوا أحمد، وقدّموه عليهم. فسار إلى القصر، وقهر الحافظ، وغلب على الأمر، وبقي الحافظ معه صورةً من تحت حُكْمه، وقام في الأمر والمُلك أحسن قيام وعَدَل، وردَّ على المصادَرين أموالهم، ووقف عند مذهب الشّيعة، وتمسّك بالإثنَي عشر، وترك الأذان بحيٍّ على خير العمل.

وقيل: بل أقرّ «على خير العمل»، وأسقط محمد وعليّ خير البشر، والحمد لله. كذا وجدت بخطّ النّسّابة.

ورفض الحافظَ لدين الله وأهل بيته وأَبَاهُ، ودعا على المنابر للإمام المنتَظَر صاحب الزّمان على زعْمهم. وكتب اسمه على السّكّة. وبقي على ذلك إلى أن وثب عليه واحدٌ من الخاصّة، فقتله بظاهر القاهرة في المحرَّم سنة ستٍّ وعشرين وخمسمائة. وكان ذلك بتدبير الحافظ. فبادر الأجناد والدّولة إلى الحافظ، وأخرجوه من السّجن، وبايعوه ثانياً، واستقلّ بالأمور.

= ٨٩، ووفيات الأعيان ١/٢٣٧ و٣/٢٣٥ ـ ٢٣٧ رقم ٤٠٧، وكتاب الروضتين ١/١٦٦، ١٦٧، وأخبار الدول المنقطعة للأزدي ٩٤ ـ ١٠١. ونزهة المقلتين لابن الطوير ٢٧، ٣٠ ـ ٣٦، ٤٠، ٤٢، ٧٨، ١١٩، ١٢٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢٠٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢١، ونهاية الأرب ٢٨/٣٠٧ ـ ٣١٠، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٧، ودول الإسلام ٢/٦٠، ٦١، والعبر ٤/١٢٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٨، والدرّة المضيّة ٥٥٢، وعيون التواريخ ١٢/٤٣٢، ٤٣٣، ومرآة الجنان ٢/٢٨٢، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٦، وشرح رقم الحلل ١٣٠، ١٤٢، والوافي بالوفيات ٩/١٥١ رقم ٤٠٥٧، والجوهر الثمين ٢٦١، ٢٦٢، والمؤنس ٧١، ومآثر الإنافة ٢/٣٩، وتاريخ ابن خلدون ٤/٧١ ـ ٧٤، واتعاظ الحنفا ٣/١٨٩، ١٩٣، والمواعظ والاعتبار ١/٣٥٧ و٢/١٦٧، والنجوم الزاهرة ٥/٢٣٧ ـ ٢٤٦، ٢٨٨، وحسن المحاضرة ٢/١٦، وتاريخ الخلفاء ٤٣٩، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/٩١، وشذرات الذهب ٤/١٣٨، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٢٤ ـ ٢٢٦، وأخبار الدول (الطبعة الجديدة) ٢/٢٤٦، وتاريخ الأزمنة للدويهي ١٤٥، وقطف الأزهار من الخطط والآثار لأبي السرور (مخطوط) ورقة ٣٢ ب.

وكان مولده بعسقلان سنة سبْعٍ وستّين. وسبب ولادته بها أنّ أباه خرج إليها في غلاء مصر. وسبب تَوْليته أنّ الآمر لم يخلِّف ولداً، وخلَّفَ حَمْلاً، فماج أهل [مصر]، وقال الجُهّال: هذا بيت لا يموت الإمام منهم حتّى يخلّف ولداً وينصّ على إمامته. وكان الآمر قد نصّ لهم على الحَمْل، فوضعت المرأة بنتاً، فبايعوا حينئذٍ الحافظ. وكان الحافظ كثير المرض بالقولَنْج، فعمل له شيرماه الدَّيْلمي طَبْل القُولَنْج الّذي وجده السّلطان صلاح الدّين في خزائنهم؛ وكان مركَّباً من المعادن السّبعة، والكواكب السّبعة في إشراقها، وكان إذا ضربه صاحب القُولَنْج خرج من باطنه رِيح وفسا، فآستراح من القُولَنْج.

تُوُفّي في الخامس من جُمادى الأولى، وكانت خلافته عشرين سنة إلّا خمسة أشهر، وعاش بِضْعاً وسبعين سنة.

وكان كلّما أقام وزيراً حكم عليه، فيتألّم ويعمل على هلاكه.

ولي الأمر بعده ابنُه الظّافر إسماعيل، فَوَزَرَ له ابن مصّال أربعين يوماً، وخرج عليه ابن السّلّار فأهلكه.

٢٢١ ـ عثمان بن عليّ بن أحمد[1].

أبو عَمْرو، المعروف بابن الصّالح المؤدِّب.

كان يؤدِّب بمسجد ويؤمّ به.

سمع: رزق الله التّميميّ، والفضل بن أبي حرب الجُرْجانيّ، وابن طلْحة النّعاليّ.

سمع منه: أبو سعد السّمعانيّ، وأبو محمد بن الخشّاب، وسعد بن هبةالله بن الصّبّاغ.

شيخ لآبن النّجّار، حدَّث في هذا العام ببغداد.

٢٢٢ ـ عفاف بنت أبي العبّاس أحمد بن محمد بن الإخْوة العطّار[2].

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (عفاف بنت أبي العباس) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٦٩ أ، والتحبير ٢/٤٢٥، ٤٢٦ رقم ١١٧٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٢ ب، وأعلام النساء ٢٨٨/٣.

سمعت من: أبي عبدالله النّعّاليّ، و[أمة][1] الرحمن بنت ابن الجُنَيْد الّتي رَوَت عن عبد الملك بن بِشْران.

روى عنها: أبو سعد السّمعانيّ.

تُوُفّيت في نصف ذي الحجّة.

٢٢٣ - عليّ بن خَلَف بن رضا[2].

أبو الحسن الأنصاريّ، البَلَنْسيّ، المقرىء، الضّرير.

روى عن أبي [داود][3] المقرىء، وأخذ عنه التّفْسير، وحجّ وأقرأ بمكّة.

وبها أخذ عنه أبو الحسن بن كوثر القراءآت في هذه السّنة[4].

٢٢٤ - عليّ بن سليمان بن أحمد بن سليمان[5].

أبو الحسن المُراديّ، الأندلسيّ، القُرْطُبيّ، الشَّقُوريّ[6]، الفَرغُلِيطيّ.

وفرغليط[7] من أعمال شَقُّورَة؛ الفقيه الشّافعيّ، الحافظ.

خرج من الأندلس في سنة نيِّفٍ وعشرين، ورحل إلى بغداد، ودخل خُراسان. وسكن نَيْسابور مدّة.

---

(١) إضافة على الأصل.

(٢) في الأصل: «رمتا»، والتصحيح من:
صلة الصلة لابن الزبير ٩٠، وتكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٨٥٠، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة للمراكشي، السفر الخامس، ق ٢٠٦/١، ٢١٧ رقم ٤٠٩، وغاية النهاية ٥٤١/١ رقم ٣٢١٧.

(٣) في الأصل بياض، استدركته من المصادر.

(٤) وقال ابن الجزري: مات في حدود الخمسين وخمسمائة. (غاية النهاية).

(٥) أنظر عن (علي بن سليمان) في: الأنساب ٣٦٦/٧، ٣٦٧ (الشقوري) و٢٧٨/٩ (الفُرْغُليطي)، وتكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٨٥١، ومعجم البلدان ٢٥٤/٤، والتقييد ٤٠٧ رقم ٥٤١، واللباب ٢٢٣/٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة السفر ٥ ق ٢١٧/١ رقم ٤٤٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦١ رقم ١٧٤٤، وسير أعلام النبلاء ١٨٧/٢٠ رقم ١٢٢، وتذكرة الحفاظ ١٣٠٦/٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٢٤/٧ رقم ٩٢٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ٤٣٣/٢، والوافي بالوفيات ١٤٥/٢١ رقم ٨٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٢٦/١، ٣٢٧ رقم ٢٩٢.

(٦) الشَّقُّوري: بفتح الشين، وضم القاف. نسبة إلى شَقُورة: ناحية بقرطبة.

(٧) ضبطها ابن السمعاني بالظاء المعجمة في الآخر. وضبطها ياقوت في (معجم البلدان) بالطاء المهملة. وهكذا وردت في الأصل والمصادر.

وتفقّه على الإمام محمد بن يحيى الغزّاليّ، وسمع مصنَّفات البَيْهقيّ، وغير ذلك من: أبي عبدالله الهراويّ، وهبة الله السّيّديّ أبي المظفَّر بن القُشَيْريّ، وطائفة.

وكتب الكثير بخطّه.

وصحِب عبد الرحمن الأكّاف، الزّاهد.

وقدِم دمشقَ بعد الأربعين وخمسمائة، وفرح بقدومه الحافظ ابن عساكر، لأنّه أقدم معه جملة من مسموعاته الّتي آتّكل ابن عساكر في تحصيلها على المُرَاديّ، وحدَّث بدمشق «بالصّحيحين».

قال ابن السّمعانيّ: كنتُ آنَسُ به كثيراً، وكان أحد عُبّاد الله الصّالحين، خرجنا جملة إلى نوقان لسماع «تفسير الثّعلبيّ» فلمحت منه أخلاقاً وأحوالاً قَلّ ما تجتمع في أحدٍ من الورِعين. وعلّقْت عنه.

وقال ابن عساكر: نُدِبَ للتّدريس بحماه، فمضى إليها، ثمّ نُدِب إلى التّدريس بحلب، فمضى ودرّس بها المذهب بمدرسة ابن العجميّ. وكان شيخاً، صَلْباً في السُّنّة.

تُوُفّي بحلب في ذي الحجّة؛ وقال لابن السّمعانيّ: مولدي قبل الخمسمائة بقريب.

روى عنه: القاسم بن عساكر، وأبو القاسم بن الحَرَسْتانيّ، وجماعة.

٢٢٥ ـ عليّ بن عثمان بن محمد بن الهَيْصَم بن أحمد بن الهَيْصَم بن طاهر[1].

أبو رشيد الهَرَويّ، الهَيْصَميّ، الواعظ، الضّرير.

شيخ الكرّاميّة ومقدّمهم، وإمامهم في البدعة.

كان متوسّعاً في العِلم، بارع الأدب.

سمع من: محمد بن أبي مسعود الفارسيّ.

---

(١) أنظر عن (علي بن عثمان) في: التحبير ١/٥٧٢ ـ ٥٧٤ رقم ٥٥٩، والمشتبه في الرجال ٢/٥٤٦، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٣ أ.

وعنه: السّمعانيّ[1]، وقال: مات في ذي القعدة. ومولده سنة ستّين وأربعمائة.

٢٢٦ - عليّ بن المفرّج بن حاتم[2].

أبو الحسن المقدسيّ، جدّ الحافظ عليّ بن الفضل.

سمع من القاضي الرشيد المقدسيّ.

وفيها وُلد الحافظ المذكور.

٢٢٧ - عليّ بن أبي بكر بن الحسين بن أبي مَعْشَر[3].

أبو الحَسَن البَغَويّ، المقرئ، الصُّوفيّ.

سمع: محمد بن عليّ بن أبي صالح الدّبّاس، وهبة الله الشّيرازيّ، ومحمد بن أحمد بن عبد الملك العبْدَريّ.

مات في شعبان عن تسعين سنة.

٢٢٨ - عِياض بن موسى بن عِياض بن عَمْرو بن موسى بن عِياض بن محمد بن موسى بن عِياض[4].

---

(١) وقال: مقدّم الكرّامية وإمامهم، كان فاضلاً غزير الفضل، كثير المحفوظ، جليل القدر، حسن النظم والنثر، سريع الإنشاد، له تصانيف كثيرة في الأصول والأدب والترسّل وغيرها... كتبت عنه بهراة في النوبة الأولى، وسمعت منه الجزء الأول من حديث مصعب بن عبدالله الزبيري.

(٢) لم أجده.

(٣) لم أجده.

(٤) أنظر عن (عياض بن موسى) في: قلائد العقيان ٢٥٥ - ٢٥٨، والصلة لابن بشكوال ٢/٤٥٣، ٤٥٤ رقم ٩٧٤، وتاريخ قضاة الأندلس للنُباهي ١٠١، وفهرسة ما رواه عن شيوخه لابن خير ٤٧٤، ٤٨٧، ٤٩٧، ٥١٢، والخريدة (قسم الأندلس والمغرب) ٢/١٧٣ - ١٧٥، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٣٧ رقم ١٢٦٩، وإنباه الرواة ٢/٣٦٣، ٣٦٤، وتكملة الصلة لابن الأبار ٦٩٤، والمعجم، له ٢٩٤ - ٢٩٨ رقم ٢٧٩، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٤٣، ٤٤، ووفيات الأعيان ٣/٤٨٣ - ٤٨٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٢، وملء العيبة للفِهري ٢/٩٢، ١٩٠، ٢٢٢، ٣٣١، ٣٦٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٢ رقم ١٧٤٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢١٢ - ٢١٨ رقم ١٣٦، ودول الإسلام ٢/٦١، والعبر ٤/٢٢٢، ١٢٣، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٠٤ - ١٣٠٧، ومعجم الوادي آشي ٢١١ - ٢١٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٩، ٥٠، وعيون التواريخ ١٢/٤٣٣ - ٤٣٥، ومرآة الجنان ٣/٢٨٢، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٥، والإحاطة في أخبار غرناطة ٤/٢٢٢ - ٢٣٠، والديباج المذهب ٢/٤٦ - ٥١، والوفيات لابن قنفذ ٢٨٠ رقم ٥٤٤، والنجوم الزاهرة ٥/٢٨٥، وتاريخ =

اليَحْصُبيّ، القاضي، أبو الفضل السَّبْتيّ. أحد الأعلام.

وُلِد بسَبْتَة في النِّصف من شعبان سنة ستٍّ وسبعين وأربعمائة. وأصله من الأندلس، ثمّ انتقل أحد أجداده إلى مدينة فاس، ثمّ من فاس إلى سَبْتَة.

أجاز له الحافظ أبو عليّ الغسّانيّ، وكان يمكنه لُقِيَّه، لكنّه إنّما رحل إلى الأندلس بعد موته، فأخذ عن: القاضي أبي عبدالله محمد بن حَمْدين، وأبي الحسين سِرَاج بن عبد الملك، وأبي محمد بن عَتّاب، وهشام بن أحمد، وأبي بحر بن العاص، وطبقتهم.

وحمل الكثير عن أبي عليّ بن سُكَّرَة. وعُني بلقاء الشّيوخ والأخْذ عنهم.

وتفقّه على الفقيه أبي عبدالله محمد بن عيسى التّميميّ، القاضي، السَّبْتيّ، والقاضي أبي عبدالله محمد بن عبدالله المَسِيليّ.

وصنَّف التّصانيف المفيدة، واشتهر اسمُه، وسار عِلْمه.

قال ابن بَشْكُوال[1]: هو من أهل التّفنُّن في العِلْم، والذّكاء، والفَهْم، استُفتي بسَبْتَة مدّةً طويلة، حُمِدت سيرتُه فيها، ثمّ نُقِل عنها إلى قضاء غَرْنَاطة، فلم يُطِل أمرَه بها. وقدِم علينا قُرْطُبَة، وأخذنا عنه.

وقال الفقيه محمد بن حمادة السَّبْتيّ، رفيق القاضي عِياض فيه: جَلَس

= الخميس ٢/٤٠٥، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وطبقات الحفاظ ٤٨٠، ومفتاح السعادة لطاش كبري زادة ٢/١٤٩، وجذوة الاقتباس ٢٧٧، وأزهار الرياض في أخبار القاضي عياض للمقّري، ونفح الطيب، له ٧/٣٣٣ - ٣٣٥، وكشف الظنون ١٢٧، ١٥٨، ٢٤٨، ٣٩٥، ٥٧٧، ١٠٥٢، ١١٨٦، ١٢١١، ١٧٧٩، ١٩٦١، وشذرات الذهب ٤/١٣٨، ١٣٩، وتاج العروس ١/٢١٦ (مادّة: حصب)، وأجلى المسانـد ٣١، وروضات الجنات للخوانساري ٥٠٦، ٥٠٧، وهدية العارفين ١/٨٠٥، وإيضاح المكنون ٢/٢٤٣، ٢٤٤، وسلوة الأنفاس ١/٥١، وديوان الإسلام ٣/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ١٤١٨، وفهرس الفهارس ٢/١٨٣ - ١٨٩، ومعجم المطبوعات ١٣٩٧، وشجرة النور الزكية ١/١٤٠، ١٤١، والفهرس التمهيدي ٣٨٦، وتاريخ الأدب العربي ٦/٢٦٦ - ٢٧٥، وتاريخ الفكر الأندلسي ٢٨٣، وعلم التأريخ عند المسلمين ١٣٧، ٤١٠، ٥٣٧، ٥٦٠، ٥٧٥، ٦٠٥، ٦١٢، ٦٣٣، ١٧،، والأعلام ٥/٩٩، ومعجم المؤلفين ٨/١٦، والرسالة المستطرفة ١٠٦، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٣٧ رقم ١٠٤٨ و٢٦٢ رقم ٣٩٨.

وانظر مقدّمة كتابه «الغنية» ففيه مصادر أخرى لترجمته، و«ترتيب المدارك»، وغيره.

(١) في الصلة ٢/٤٥٣.

للمناظرة وله نحوٌ من ثمانٍ وعشرين سنة، وولي القضاء وله خمسٌ وثلاثون سنة، فسار بأحسن سيرة، كان هيِّناً من غير ضَعْف، صَليباً في الحقّ. تفقّه على أبي عبدالله التّميميّ، وصحِب أبا إسحاق بن جعفر الفقيه.

ولم يكن أحد بسَبْتَة في عصرٍ من الأعصار أكثر تواليف من تواليفه، له كتاب «الشفا في شرف المُصْطَفَى»[1] وكتاب «ترتيب المَدَارِك وتقريب المسالك في ذِكْر فُقَهاء مذهب مالك»[2]، وكتاب «العقيدة»، وكتاب «شرح حديث أمّ زَرْع»[3]، وكتاب «جامع التّاريخ» الّذي أربى على جميع المؤلّفات، جَمَعَ فيه أخبار ملوك الأندلس، وسَبْتَة، والمغرب، من دخول الإسلام إليها، واستوعب فيه أخبار ملوك الأندلس وسَبْتَةَ وعُلمائها. وكتاب «مَشَارق الأنوار في آقتفاء صحيح الآثار الموطّأ والبخاريّ ومسلم»[4].

قال: وحاز من الرئاسة في بلده ومن الرِّفْعة ما لم يصِل إليه أحدٌ قطُّ من أهل بلده، وما زاده ذلك إلّا تواضعاً وخشيةً لله تعالى.

وله من المؤلّفات الصّغار أشياءُ لم نذكرها.

وقال القاضي ابن خَلِّكان[5]: هو إمام في الحديث في وقته، وأعرف النّاس بعلومه، وبالنَّحْو، واللّغة، وكلام العرب، وأيّامهم، وأنسابهم. ومن تصانيفه كتاب «الإكمال في شرح مسلم»، كمّل به كتاب «المُعْلَم» للمازَرِيّ.

ومنُها: «مشارق الأنوار» في تفسير غريب الحديث، يعني الكتاب المذكور آنفاً، وكتاب «التّنبيهات» فيه فوائد وغرائب. وكلّ تواليفه بديعة.

---

(١) مجلّد. وهو مطبوع عدّة طبعات، آخرها بتحقيق جمال السيروان وزملاؤه، نشرتها مكتبة الفارابي ١٩٧٢.

(٢) مطبوع في ٤ أجزاء، بتحقيق الدكتور أحمد بكير محمود، ونشرته دار مكتبة الفكر في ليبيا ودار مكتبة الحياة في بيروت ١٩٦٥.

(٣) واسمه الكامل: «بغية الرائد فيما في حديث أم زرع من الفوائد»، حقّقه صلاح الدين الإدلبي، ومحمد الشرقاوي، ومحمد الحسن أجانف. وطُبع في المغرب ١٩٧٥.

(٤) طُبع في جزءين بمجلّد واحد، ونشرته المكتبة العتيقة ودار التراث سنة ١٣٣٣ هـ. بعنوان: «مشارق الأنوار على صحاح الآثار».

(٥) في وفيات الأعيان ٤٨٣/٣.

له شِعْرٌ حَسَن، فمنه ما رواه عنه أبو عبدالله محمد بن عِياض قاضي دانية:

أنظُرْ إلى الزَّرْع وخَامَاتِهِ تحكي وقد ماسَتْ أمام الرِّياحْ
كتيبةً خضراء مهزُومةً شقائقُ النّعْمانِ فيها جِراحْ[1]

وقال ابن بَشْكُوال:[2] تُوُفِّي بمَرّاكُش مُغَرَّباً عن وطنه في وسط سنة أربع[3].
وقال ابنه محمد في ليلة الجمعة نصف اللّيل، التّاسعة جُمَادى الآخرة، ودُفن بمَرّاكُش.

وتُوُفّي ابنُه في سنة خمسٍ وسبعين.

وشيوخ عِياض يقاربون المائة[4].

وقد روى عنه خلْقٌ كثير، منهم: عبدالله بن محمد الأشِير[5]، وأبو جعفر بن القَصِير الغَرْناطيّ، وأبو القاسم خَلَف بن بَشْكُوال، وأبو محمد بن عُبَيْدالله، ومحمد بن الحسن الجابريّ.

٢٢٩ ـ عيسى بن هبة الله بن هبة الله بن عيسى[1].
أبو عبدالله بن البغداديّ، النّقّاش.
ظريف، كيِّس، خفيف الرُّوح، صاحب نوادر وشِعْر رقيق، وحكايات موثَّقة.

---

(١) وفيات الأعيان ٤٨٤/٣، تذكرة الحفاظ ١٣٠٦/٤، سير أعلام النبلاء ٢١٦/٢٠، عيون التواريخ ٤٣٤/١٢، الديباج المذهب ٥٠/٢، ٥١، النجوم الزاهرة ٢٨٦/٥، شذرات الذهب ١٣٤/٤.

(٢) في الصلة ٤٥٤/٢.

(٣) علّق محقّقا سير أعلام النبلاء ٢١٧/٢٠ بالحاشية (٤) على ذلك بالقول: «أي: وخمسمائة». وقد أوضح ابن بشكوال أنه توفي سنة أربع وأربعين وخمسمائة».

(٤) راجع شيوخه في كتابه «الغنية» بتحقيق ماهر زهير جرار، طبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٤٠٢ هـ./١٩٨٢ م.

(٥) الأشِيري: بكسر ثانيه، وياء ساكنة، وراء. نسبة إلى أشِير: مدينة في جبال البربر بالمغرب في طرف إفريقية الغربي مقابل بجاية في البر. (معجم البلدان ٢٠٢/١).

(٦) أنظر عن (عيسى بن هبة الله) في: المنتظم ١٤١/١٠ رقم ٢١٣ (٧٥/١٨ رقم ٤١٦٢). والكامل في التاريخ ١٤٧/١١، وفوات الوفيات ٢٣٦/٢، وعيون التواريخ ٤٣٥/١٢، والبداية والنهاية ٢٢٧/١٢.

قد رأى النّاس، وعاشر الظُّرفاء، وطال[1] عمره، وسار ذِكْره.
وُلِد سنة سبْعٍ وخمسين وأربعمائة.

وسمع: أبا القاسم بن البُسْريّ، وأبا الحسن الأنباريّ، الخطيب.

قال ابن السّمعانيّ: كتبتُ عنه بجَهْدٍ، فإنّه كان يقول: ما أنا أهلٌ للتّحديث. وعلّقت عليه من شِعْره.

وقال ابن الجَوزيّ:[2] كان يحضر مجلسي كثيراً، وكتبت إليه يوماً برُقْعةٍ، خاطبته فيها بنوع احترام، فكتب إليَّ:

قد زِدْتَني في الخطب حتّى ... خشيتُ نَقْصاً من الزّيادة
فاجعلْ خطابي خطابَ مثلي ... ولا تغيّر عليَّ عادة[3]

ومن شِعره:

إذا وجد الشّيخ من[4] نفسه ... نشاطاً فذلك موتٌ خَفِي
ألَسْتَ تَرى أنّ ضوءَ السِّراجِ ... له لَهَبٌ قبل أن يَنْطفي؟[5]

قلت: روى عنه أبو اليُمْن الكِنْديّ كتاب «الكامل» للمبرّد، وغير ذلك.
وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.

وهبة الله مرّتين، وعليها صحّ بخطّ الحافظ الضّياء.

- حرف الغين -

٢٣٠ - غازي بن زنْكيّ بن آقْسُنْقُر التُّركيّ[6].

---

(١) في الأصل: «وقال».
(٢) في المنتظم ١٠/١٤١ (١٨/٧٥).
(٣) البيتان في: المنتظم، والكامل في التاريخ ١١/١٤٧، وعيون التواريخ ١٢/٤٣٥، وفوات الوفيات ٢/٢٣٦، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٧.
(٤) في المنتظم: «في».
(٥) المنتظم، عيون التواريخ.
(٦) أنظر عن (غازي بن زنكي) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٠٦، ٣٠٧، والتاريخ الباهر ٩٢ - ٩٤، والكامل في التاريخ ١١/١٣٨، وكتاب الروضتين ١/١٦٧ - ٢٧٠ وديوان ابن منير (جمعنا) ٢١٩، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٠٧، وتاريخ الزمان، له ١٦٥، ١٦٦، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/٥٥، ٧٨، ١٣٣، ١٦٨، ٢٢٢، ٢٢٣، وتاريخ دولة آل سلجوق=

السّلطان، سيف الدّين بن الأتابَك عماد الدّين، صاحب المَوْصِل.

لمّا قُتِل والدُه أتابَك على قلعة جَعْبَر اقتسم ولداه مملكته، فأخذ غازي المَوْصل وبلادَها، وأخذ نور الدّين محمود حلب ونواحيها. وكان مع أتابَك على جَعْبَر ألْب رسلان بن السّلطان محمود السَّلْجوق، وهو السّلطان، وأتابَكه هو زنْكي، فاجتمع الأكابر والدّولة، وفيهم الوزير جمال الدين محمد الإصبهانيّ المعروف بالجواد، والقاضي كمال الدّين الشَّهْرُزُوريّ ومَشَيا إلى مخيّم السّلطان ألْب رسلان، وقالوا: كان عماد الدّين، رحمه الله، غلامك، والبلاء لك، وطمّنوه بهذا الكلام. ثمّ إنّ العسكر افترق، فطائفة توجّهت إلى الشّام مع نور الدّين، وطائفة سارت مع ألْب رسلان، وعساكر الموصل وديار ربيعة إلى المَوْصِل. فلمّا انتهوا إلى سَنْجار، تخيّل ألْب رسلان منهم الغدْرَ فتركهم وهرب، فلحِقوه وردّوه، فلمّا وصل إلى المَوْصِل أتاهم سيف الدّين غازي، وكان مقيماً بشَهْرُزُور، وهي إقطاعه. ثمّ إنّه وثب على ألْب رسلان، وقبض عليه، وتملّك المَوْصِل[1].

وكان مُنْطَوِياً على خيرٍ وديانةٍ، يحبّ العِلْمَ وأهله، وفيه كَرَم، وشجاعة، وإقدام.

وبنى بالمَوْصِل مدرسة[2].

ولم تَطُلْ مدّته حتّى تُوُفّي في جُمادى الآخرة، وقد جاوز الأربعين. وتملّك بعده أخوه قُطْب الدّين مودود.

= ٢٠٧، ومفرّج الكروب ١/١١٦، وبغية الطلب (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ٢٦٩، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٩٢، ٣٧٧، ٣٨٣، ٣٨٤، ووفيات الأعيان ٤/٣، ٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٢٣، ١٢٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢١، ونهاية الأرب ٢٧/١٥١، والعبر ٤/١٢٣، ودول الإسلام ٢/٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٩٢، ١٩٣، رقم ١٢٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/٤٨، وعيون التواريخ ١٢/٤٣٥ ـ ٤٣٧، ومرآة الجنان ٣/٢٨٣، ٢٨٤، والدرّة المضيّة ٥٥٥، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٧، وتاريخ ابن خلدون ٥/٢٣٨ ـ ٢٤٠، والكواكب الدرّية ١٣١، والنجوم الزاهرة ٥/٢٨٦، واللمعات البرقية في النكت التاريخية لابن طولون ١٢، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/٩٠، وشذرات الذهب ٤/١٣٩، وأخبار الدول (الطبعة الجديدة) ٢/١٧٤، ٤٧٤.

(١) الكامل في التاريخ ١١/١١٢، ١١٣، وفيات الأعيان ٤/٣، ٤.

(٢) سيأتي القول فيها.

وخلَّفَ ولداً صبيّاً، فانتشا، وتزوَّج ببنت عمّه قُطْب الدّين، ومات شابّاً ولم يُعْقِب.

وكان غازي مليح الصّورة، حَسَن الشَّكْل، وافر الهَيْبَة، وكان يمدّ السِّماط غَداءً وعَشاءً. ففي بكرةٍ يذبح نحو المائة رأس. وهو أوّل من حُمِل فوق رأسه السَّنْجَقُ في الإقامة، وأوّل من أمر الأجناد أن يركّبوا السّيفَ في أوساطهم، والدبّوس تحت رُكَبِهم[1].

ومدرسته من أحسن المدارس، وَقَفَها على الشّافعيّة والحنفيّة[2].

وبنى أيضاً رِباطاً للصُّوفيّة. وقد وَصَلَ الحَيْصَ بَيْصَ[3] بألف دينار، سوى الخِلَع على قصيدته الرّائيّة[4]. قاله ابن الأثير[5].

- حرف الميم -

٢٣١ - محمد بن أبي بكر أحمد بن محمد[6].

أبو عبدالله المقرىء، الورّاق.

إمام جامع هَرَاة.

سمع: أبا إسماعيل الأنصاريّ، وعبد الأعلى[7] بن المليحيّ. وكان صالحاً، عفيفاً.

مات في رجب عن اثنتين وسبعين سنة[8].

---

(١) الكامل ١١/١٣٨، كتاب الروضتين ١/٦٥، البداية والنهاية ١٢/٢٢٧.

(٢) الكامل ١١/١٣٨، ١٣٩، كتاب الروضتين ١/٦٥.

(٣) هو شهاب الدين أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن صيفي التميمي الشاعر المشهور بحَيص بَيص. توفي سنة ٥٧٤ هـ.

(٤) التي أولها:

إلامَ يراك المجد في زيّ شاعر وقد نحلت شوقاً فروع المنابر

وهي في ديوانه ٢/٣١٦ بتحقيق مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر.

(٥) في التاريخ الباهر ٩٣، والكامل ١١/١٣٩.

(٦) أنظر عن (**محمد بن أبي بكر**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٠٢ أ، والتحبير ٢/٨٠ رقم ٦٨٣.

(٧) في الأصل: «عبد الأعلا».

(٨) وقال ابن السمعاني: كان شيخاً صالحاً، عفيفاً، سديد السيرة.. كتبت عنه بهراة.

٢٣٢ ـ محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن صافي[١].
أبو بكر، وأبو عبدالله اللَّخْميّ، القُرْطُبيّ.
أصله جيّانيّ.
أخذ القراءآت عن: أبي محمد عبد الرحمن بن شعيب، وخازم[٢] بن محمد.
وروى عن: أبي مروان بن سِراج، وأبي محمد بن عَتّاب.
وتصدَّر للإقراء بقُرْطُبَة، وأقرأ النّاس بغَرْنَاطَة أيضاً وبَلَنْسِية.
وكان صالحاً، زاهداً.
تُوُفّي بوَهْران وقد قارب الثّمانين. قاله الأبَّار.

٢٣٣ ـ محمد بن سليمان بن الحسن بن عَمْرو[٣].
أبو عُبَيْدالله، الإمام الفُنْدِينيّ[٤] المَرْوَزِيّ، وفُنْدِين: من قرى مَرْو.
قال ابن السّمعانيّ: كان فقيهاً، زاهداً، ورِعاً، عابداً، متهجّداً، تارِكاً للتكلُّف.
تفقّه على الإمام عبد الرحمن الرّزّاز، وسمع منه، ومن: أبي بكر محمد بن عليّ بن حامد الشّاشيّ، وأبي المظفّر السّمعانيّ.
ووُلِد سنة اثنتين وستّين وأربعمائة.
تُوُفّي في العشرين من المحرَّم بفندين.
روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ.

٢٣٤ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن العاص[٥].

---

(١) أنظر عن (محمد بن جعفر) في: غاية النهاية ٢/١٠٩ رقم ٢٨٩١.
(٢) تحرّف في غاية النهاية إلى «حازم» بالحاء المهملة.
(٣) أنظر عن (محمد بن سليمان) في: التحبير ٢/١٣٣، ١٣٤ رقم ٧٦٨، ومعجم البلدان ٤/٢٧٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٧٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٧٧، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٤ ب.
(٤) الفُنْديني: بضم الفاء وسكون النون وكسر الدال المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى فُنْدين وهي قرية قديمة بمرو على خمسة فراسخ. (الأنساب ٩/٣٣٦).
(٥) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن بن أحمد) في: بغية الوعاة ١/١٥٣ رقم ٢٥٦.

أبو عبدالله بن أبي زيد الفَهْميّ، القُرْطُبيّ، ثمّ المَرِيّي.
روى عن: أبي الوليد العُتْبيّ، وأبي تميم بن بقيّة، وجماعة.
وأجاز له خازم بن محمد.
وكان عالماً بالنَّحْو، منتصباً لإقرائه، مشارِكاً في الأصول والكلام، مع فضلٍ وعبادة.

روى عنه: ابن بَشْكُوال، وابن رزق، وابن حُبَيْش[1]، وغيرهم. وكان حيّاً يُرزَق في هذا العام[2]. ترجَمَه الأبّار.

٢٣٥ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عليّ[3].
الحافظ أبو عبدالله النُّمَيْريّ، الغَرْنَاطيّ.
كتب عن أبي محمد بن عَتّاب، وطبقته.
قال ابن بَشْكُوال: هو صاحبنا، أخذ عن جماعة من شيوخنا، وكان من أهل العناية الكاملة بتنفيذ العِلْم والسُّنن، جامعاً لها، ثقة، ثَبْتاً، عالماً بالحديث والرجال.

تُوُفّي بغَرْناطَة رحمه الله.

٢٣٦ ـ محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر[4].
أبو الفضل المغازليّ، التّاجر، المعروف بالصّائن، الإصبهانيّ.
سمع: ابن ماجة الأَبْهَريّ، وأبا منصور بن شكروَيْه، وسليمان بن إبراهيم، ورزق الله، وغيرهم.

وكان شيخاً صالحاً، ملازماً للجماعات، صائناً، مشتغلاً بالتّجارة.
ورد بغداد مع خاله أبي سهل بن سعدوَيْه.
ووُلِد في سنة ثمانٍ وستّين وأربعمائة.

---

(١) سمع عليه ولم يُجِز له.
(٢) في البغية: مات بعد الثلاثين وخمسمائة.
(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن بن علي) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٩١، ٥٩٢ رقم ١٢٩٩.
(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الواحد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٢٢ ب، والتحبير ٢/١٦٣ ـ ١٦٥ رقم ٧٩٥.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم، وجماعة.

فمن حديثه: أَخْبَرَنا أحمد بن هبة الله، أنا عبد الرحيم بن أبي سعيد إجازةً، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عليّ الباهليّ إملاءً، أنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشميّ، أنا عليّ بن إسحاق المادرائيّ، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصّغانيّ، ثنا أبو مسهر، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخَوْلانيّ، عن أبي ذَرّ رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، عن الله تبارك وتعالى أنّه قال: «**يا عِبَادِي إنّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَىٰ نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحرَّماً، فَلا تَظالَمُوا. يَا عِبَادِي إنَّكُمُ ٱلَّذِينَ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ، وَأَنَا الَّذِي أَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ وَلاَ أُبَالِي، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ. يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلاَّ مَنْ أَطْعَمْتُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ. يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ، إِلاَّ مَنْ كَسَوْتُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسِكُم. يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُم وَآخِرَكم، وإنْسَكُم وجِنَّكُم كانُوا عَلَى أَفْجَرِ قلْبِ رَجُلٍ منكُمْ لم ينتقِص ذلك من مُلْكي. يا عِبادِي لَوْ أَنَّ أَوّلَكم وآخِرَكم وإنْسَكم وجِنَّكم كانوا على أَتْقَى قلبِ رجلٍ منكم لم يَزِدْ ذلِكَ في مُلكي شيئاً. يا عِبادِي لو أَنّ أوّلَكم وآخِرَكم وإنسَكم وجِنَّكم اجتمعوا في صَعيدٍ واحدٍ فسألوني، فأعطيتُ كلَّ إنسانٍ منهم ما سأَلَ، لم ينتقِصْ ذلك مِنّي شيئاً، إلاّ كما يَنْتَقِصُ البحر أن يُغمسَ فيه المَخِيطُ غَمْسَةً واحدة. يا عِبادِي إنّما هي أعمالُكُم أحفَظُها عليكم، فمَنْ وَجَدَ خيراً فلْيَحْمَدِ الله، ومَن وَجَدَ غيرَ ذلِك فلا يَلُومَنَّ إلاّ نفسَه**».

قال سعيد: كان أبو إدريس الخولانيّ إذا حدَّث بهذا الحديث جثا على رُكْبَتَيه.

قال أبو مُسْهِر: ليس لأهل الشّام حديثاً أشرف من حديث أبي ذَرّ. م[1] عن الصّغاني، فوافقناه بعُلُوّ.

تُوُفّي المغازليّ بنَيْسابور في العشرين من جُمادى الأولى[2].

---

(١) أخرجه مسلم في البرّ والصلة والآداب (٢٥٧٧) باب تحريم الظلم.

(٢) وقال ابن السمعاني: شيخ صالح ساكن وقور، مشتغل بما يعنيه من المحافظة على الجمعة والجماعات ومجالس الخير والكسب من التجارة، وكان يسافر إلى خراسان بالتجارة... لقيته =

٢٣٧ ـ محمد بن عليّ بن الحَسَن[١].

أبو بكر الكَرَجيّ[٢].

رحل فسمع بإصبهان من: أبي عليّ الحدّاد، وغانم البُرْجيّ.

وبهَرَاة من: عيسى بن شُعَيب السِّجْزيّ، والمختار بن عبد الحميد، وأبي عطيّة جابر بن عبدالله الأنصاريّ، وطائفة.

وكتب الكثير، وقدِم بغداد فسمع منه: أبو سَعْد السّمعانيّ، وعبد الخالق بن أسد الحنفيّ.

وكان صالحاً، عفيفاً، متودِّداً.

تُوُفّي في رمضان ببُوشَنْج عن ستّين سنة.

٢٣٨ ـ محمد بن عليّ بن حدّانيّ[٣].

أبو بكر الباقِلّانيّ.

سمع: أبا نصر الزَّيْنبيّ.

وعنه: يوسف بن كامل.

عاش نيِّفاً وثمانين سنة.

٢٣٩ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن القاسم[٤].

= أولاً بنيسابور، وكتبت عنه مجلساً من إملاء أبي منصور بن شكرويه، وخرجنا من نيسابور إلى إصبهان صحبة واحدة فقرأت عليه بسمنان، وخوار الري، وقاشان. ولما دخلت إصبهان كان ابن خاله عبيدالله بن سعدويه يحمل أجزاء من سماعاته وفيها سماع أبي الفضل المغازلي، فكنت أقرأها عليهما. ومن جملة ما قرأت عليهما: كتاب «تاريخ إصبهان» لأبي بكر بن مردويه، بروايتهما عن أبي الخير بن ررا، عنه. وجزء لوين، والأخير من حديث أبي بكر النيسابوري، وأجزاء كثيرة. ثم قدم علينا مرو تاجراً سنة إحدى وأربعين، وأعدت ما كنت قرأت عليه بإصبهان من الأجزاء. وسمّعت ولدي عنه، إلاّ «تاريخ» أبي بكر بن مردويه، وخرج من عندنا إلى نيسابور، وخرجت إلى نيسابور سنة أربع وأربعين، وكان بها إلى أن توفي.

(١) أنظر عن (محمد بن علي الكرجي) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٢) الكَرَجي: بفتح الكاف والراء والجيم في آخرها. هذه النسبة إلى الكَرَج، وهي بلدة من بلاد الجبل، بين إصبهان وهمذان. (الأنساب ١٠/٣٧٩).

(٣) لم أجده.

(٤) أنظر عن (محمد بن محمد الرسولي) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٩٧.

أبو السّعادات بن الرّسوليّ، البغداديّ، الفقيه.
تفقّه على إلْكِيا الهَرَّاسيّ. وله شِعْر وفضيلة.
وسمع من: جعفر السّرّاج، وابن نُباتة.
لكنه كان كثير الكلام، يقع في النّاس.
تُوُفّي بإسْفَراين غريباً.

٢٤٠ ـ محمد بن محمد بن خليفة[١].

أبو سعيد الصّوفيّ[٢].
حدَّث عن: أبي عبد الرحمن طاهر الشّحّاميّ.
وكان فقيهاً، واعظاً، كثير المحفوظ.
روى عنه المؤيَّد الطُّوسيّ في أربعيّه.

٢٤١ ـ محمد بن محمد بن خليفة[٣].

اسم خليفة: منصور بن دُوَسْت، من أهل نَيْسابور.
حدَّث أيضاً عن: أبي بكر بن خَلَف، وأحمد بن سهل السّرّاج. وأملى مجالس. قاله السّمعانيّ وأخذ عنه.
ثمّ قال: مات في جُمادَى الأولى.

٢٤٢ ـ محمد بن محمد بن هبة الله بن الطّيّب[٤].

---

(١) أنظر عن (**محمد بن محمد بن خليفة الصوفي**) في: التحبير ٢/٢٢٠، ٢٢١ رقم ٨٦٤، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٥ أ.

(٢) وقال ابن السمعاني: هكذا قرأت نسبه في الإجازة القديمة لي، كان مقرئاً، فقيهاً، واعظاً، صوفياً، ظريفاً.. سمعت منه في الرحلة الأولى، ثم لما رجعت من العراق صادفته وهو يُملي، فاستعرت من بعض أصحاب الحديث جزءاً من أماليه فقرأت عليه أحاديث عالية ونازلة كافّة، ما كان يعرف شرط التحديث. وقدِم علينا مرو بعد رجوعي من نيسابور، وعقد المجلس في موضعي فأحسن وأبكى الحاضرين. وسمعت أن أبا حامد الغزالي كان يقول: من أراد أن ينظر إلى صورة التصوّف فلينظر إلى أبي سعيد بن خليفة.
وكانت ولادته في ذي الحجة سنة ثمان وستين وأربعمائة بنيسابور.
وتوفي ليلة الجمعة السادس عشر من جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسمائة، سقط من جمل في طريق سمنقان ومات فحُمل إلى سمنقان.

(٣) أنظر عن (**محمد بن محمد بن خليفة**) في: معجم الشيوخ لابن السمعاني.

(٤) لم أجده.

أبو الفتح الكاتب.
سمع: عبد الواحد بن فهد العلّاف.
وعنه: مكّيّ بن الفرّاء.
مات مجذوماً، رحمه الله.

٢٤٣ ـ محمد بن مسعود بن عبدالله بن مسعود[١].
أبو بكر بن أبي ركب الخُشَنيّ، الجِنّاويّ، المقرىء، النَّحْويّ، العلّامة.
أخذ القراءآت عن: أبي القاسم بن موسى، وأبي الحسن بن شفيع، وجماعة.

وأخذ العربيّة والآداب عن: ابن أبي العافية، وابن الأخضر، وابن الأَبْرَش.

وروى عن: أبي الحسن بن سِرَاج، وأبي عليّ بن سُكَّرة، وابن عَتّاب، وجماعة.

قال الأَبّار: تقدَّم في صناعة العربيّة، وتصدَّر لإقرائها، وولي بأَخَرَة خطابة غَرْنَاطة. وكان مِن جِلّة النُّحَاة وأئمّتهم. شرح «كتاب» سِيبَوَيْه، ولم يُتِمَّه. وكان حافظاً للغريب واللّغة، متصرّفاً في فنون الأدب مع الجدّ والصّلاح، وله شِعْر.

تُوُفّي في نصف ربيع الأوّل عن خمس وستّين سنة.
أخذ عنه: أبو عبدالله بن حُمَيْد، وابنه أبو ذَرّ الخُشَنيّ.

٢٤٤ ـ المبارك بن عبد الوهّاب بن محمد بن منصور بن زُرَيْق[٢].
القزّاز، الشَّيْبانيّ، البغداديّ، أبو غالب المُسَدِّيّ[٣].
قال ابن السّمعانيّ: شيخ صالح.
سمع الكثير، وحصّل بعض الأصول.
سمع: رزق الله التّميميّ، وطِراداً الزَّيْنبيّ، وأبا طاهر الباقِلّانيّ، وغيرهم.

---

(١) أنظر عن (محمد بن مسعود) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.
(٢) أنظر عن (المبارك بن عبد الوهاب) في: الأنساب ١١/٣٠٥، واللباب ٣/٢٠٩.
(٣) المُسَدي: بضم الميم، وفتح السين المهملة، وكسر الدال المهملة المشدّدة. هذه النسبة إنما تقال لمن يعمل السدا ببغداد للثياب السقلاطونية.

وكان حريصاً على التّحديث. واتّفق أنّ أبا البقاء بن طَبَرْزَد أخرج سماعه في جزء ابن كرامة، عن التّميميّ، وسمّع له بخطّه، وقرأ عليه، فطُولب بالأصل، فتعلّل وامتنع، فشنّع الطَّلَبة على أبي البقاء، وظهر أمره. ثمّ بعد ذلك أخرج أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ سماعه بخطّ من يوثَق به والطّبقة الّذين سمّع أبو البقاء معهم جماعةُ مَجَاهيل لا يُعْرَفون، ففرح أبو البقاء حيث وجد سماعه، فقلت له: لا تفرح، فإنّ الآن ظهر أنّ التّسميع الأوّل كان باطلاً حيث ما وجد الأُصول. واتّفق أنّ الشّيخ أقرّ أنّ الجزء كان له، وأنّ أبا البقاء أخذه، ونقل له فيه.

تُوُفّي في شعبان.

٢٤٥ ـ مُحلّى بن الفضل بن حَسَن[1].

أبو الفَرَج الحمصيّ، المَوْصِليّ، التّاجر، السّفّار.

سكن بنَيْسابور مدّةً، وحدَّث عن: أبي عليّ نصر الله الخُشْناميّ، وغيره.

تُوُفّي بمَرْو.

٢٤٦ ـ مُلَيْكة، وقيل ملكة، بنت أبي الحسن بن أبي محمد[1].

النَّيْسابُوريّة.

إمرأة صالحة، ثقة، مُسْنِدَة.

سمع نصف جزء من مُسْنَد السَّرَّاج من الفضل بن عبدالله بن المحبّ.

وماتت في ثامن جُمادى الآخرة، ولها نيّفٌ وثمانون سنة.

روى عنها عبد الرحيم بن السّمعانيّ، وأبوه.

وقع لنا مِن روايتها.

٢٤٧ ـ منصور بن عليّ بن عبد الرحمن[3].

أبو سعد الحجريّ، البُوشَنْجيّ.

---

(١) لم أجده.

(١) لم أجدها.

(٣) أنظر عن (منصور بن علي) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٦٦ أ، والتحبير ٢/٣١٥ رقم ١٠١٣.

إمام ورِع، صالح[1].

روى عن: عبد الرحمن بن عفيف كلار، وأحمد بن محمد العاصميّ.

وتُوُفّي في سلْخ ذي القعدة[2].

٢٤٨ ـ موسى الطّواشيّ[3].

أبو السّداد الحَبَشيّ، الخَصِيّ[4]، مولى الوزير نظام المُلْك.

ذكره ابن النّجّار في «تاريخه» فقال: سمع أبا نصر الزَّيْنبيّ. وبمصر: القاضي أبا الحسن الخِلَعيّ.

وسكن بغداد برِباط الزَّوْزَنيّ.

روى عنه: أبو طاهر السِّلَفيّ، ومحمد بن عسير.

وبقي حتّى سمع منه: أبو محمد بن الخشّاب في سنة أربعٍ وأربعين وخمسمائة. قلت: لم يذكره السّمعانيّ في «الذّيْل»، وأخشى لا يكون وقع غلط في بقائه إلى هذه السّنة، فيُراجع الأصل.

ـ حرف النون ـ

٢٤٩ ـ نصر بن أحمد بن نظام الملك الوزير أبي عليّ الحسن بن إسحاق[5].

الأمير أبو الفضل ابن أخي المسمّى باسم أبيه. من أهل الطّابران.

قال السّمعانيّ: كان شيخاً كثير الصَّدقة، جواداً، من بيت وزارة. رأيته بطوس وقد قعد به الدّهر، ولازم بيته. كتبتُ عنه.

---

(١) وقال ابن السمعاني: من بيت الحديث وأهله، كان إماماً فاضلاً، صالحاً، عفيفاً، ورِعاً، كثير الخير، جميل الأمر.

(٢) في التحبير: «مات سنة أربعين وخمسمائة».

(٣) ترجمة (موسى الطواشي) في الجزء الذي لم يصلنا من: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار. والطواشي هو الخادم.

(٤) الخَصِيّ: بفتح الخاء المعجمة، وفي آخرها الصاد المهملة والياء. هذا الاسم لجماعة من الخدّام الخصيان. (الأنساب ٥/١٣٧).

(٥) أنظر عن (نصر بن أحمد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٧٤ أ، والتحبير ٢/٣٤٢، ٣٤٣ رقم ١٠٥٤.

سمع: أبا إسحاق الشّيرازيّ الفقيه لمّا قدِم نَيْسابور، وشيرَوَيْه بن شهردار بهَمَذان.

ودخل بغداد حاجّاً بعد الخمسمائة.

وقال لي: ولدتُ سنة ستٍّ وستّين وأربعمائة بطُوس؛ وبها تُوُفّي في حادي عشر رمضان.

قلت: لم ينبّه السّمعانيّ على أنّه ابن أخي أحمد المذكور في هذه السّنة. والظّاهر أنّه أسنّ من ابن عمّه.

وقد روى عنه أبو المظفَّر عبد الرحيم السّمعانيّ.

٢٥٠ ـ نصر بن الحَسَن بن إبراهيم بن نوح(١).

أبو الفُتَوح النَّيْسابوريّ، الغَضَائِريّ(٢)، المقرىء.

وُلِد سنة بضْعٍ وستّين وأربعمائة.

وسمع من: فاطمة بنت أبي عليّ الدّقّاق، والسّيّد ظَفَر ابن الدّاعي العَلَويّ، والحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ، وغيرهم.

ومن شيوخه أيضاً: طاهر بن سعيد المِيْهَنيّ، وأبو تُراب المُرَاغيّ.

سمكن مِيْهَنَة مدّةً، ثمّ سكن نَسَا.

قال ابن السّمعانيّ: مقريء فاضل، حَسَن التّلاوة كثير العبادة والخير والنّظافة، مبالغ في الطّهارة. كان يضع الطُّرق للأ[لحان](٣) الرّقيقة. وأكثر المسمَّعين بخُراسان غلمانه. يعني كان يعرف الموسيقى.

سمع منه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ في هذه السّنة.

٢٥١ ـ نَظَرُ(٤).

---

(١) أنظر عن (نصر بن الحسن) في: الأنساب ١٥٦/٩ وفيه: «نصر بن الحسين».

(٢) الغضائري: بفتح الغين والضاد المعجمتين والياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى الغضارة وهو إناء يؤكل فيه الطعام.

(٣) في الأصل بياض، وما بين الحاصرتين استدركته من (الأنساب).

(٤) أنظر عن (نظر) في: المنتظم ١٤١/١٠، ١٤٢ رقم ٢١٤ (٧٦/١٨ رقم ٤١٦٣)، والكامل في التاريخ ١٤٦/١١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢٠٥/١، وعيون التواريخ ٤٣٧/١٢، والبداية والنهاية ٢٢٨/١٢ وفيه تصحّف إلى «قطز».

الأمير أبو الحسن الكماليّ، الجيوشيّ.
حجّ نيِّفاً وعشرين مرّة أميراً على الركْب العراقيّ.
وكان مشكوراً، كثير الخير، مَهِيباً.

سمع: ابن طلحة النّعاليّ، وابن البَطِر.
روى عنه: أحمد بن الحسن العاقوليّ.
وتُوُفّي رحمه الله في ذي القعدة.

- حرف الهاء -

٢٥٢ - هبة الله بن القاسم بن منصور[1].
أبو الوفاء البغداديّ، البُنْدار.
شيخ مستور، مُسِنّ.
روى عن: طِراد الزَّيْنَبيّ، وأبي سعد بن خُشَيْش.
تُوُفّي في رجب.

---

(١) لم أجده.

سنة خمس وأربعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٥٣ ـ أحمد بن إبراهيم بن محمد[١].

أبو العبّاس الإصبهانيّ، المعروف بصلاح.

حجّ نُوَباً، وجاور مُدّة. وكان كثير العبادة والخير.

أثنى عليه ابن السّمعانيّ، وقال: سمع بقراءتي كثيراً، وكتبتُ عنه شِعراً.

أغارت العرب على الحُجّاج في أوائل المحرَّم، فهلك جماعة، منهم صلاح هذا.

٢٥٤ ـ أحمد بن عليّ بن عبد العزيز بن عليّ[٢].

أبو نصر ابن الصُّوفيّ.

روى عن جدّه أبي بكر بن النّجّار مجلساً بروايته، عن أبي عليّ بن المُذْهِب.

وعاش ستّين سنة.

٢٥٥ ـ إبراهيم بن سهل بن إبراهيم بن أبي القاسم[٣].

أبو إسحاق المسجديّ، السُّنْبعيّ[٤].

نَيْسابوريّ صالح. سمّعه أبوه من أبي الحسن المَدِينيّ المؤذّن، وطائفة.

تُوُفّي في رابع جُمادَى الأولى[٥].

---

(١) لم أجده.

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن سهل) في: الأنساب ٣٢/٧.

(٤) السُّنْبعي: بضم السين المهملة وسكون الياء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها العين المهملة.

(٥) قال ابن السمعاني: سمعت منه شيئاً يسيراً بنيسابور.

٢٥٦ ـ أسعد بن محمد بن أحمد[١].

الأنصاريّ الثّابتيّ، أبو سعد المَرْوَزِيّ، الفقيه، نزيل بنْجَدِيه.

روى عن: أبي سعيد محمد بن عليّ البَغَويّ.

روى عنه: ابن السّمعانيّ الحافظ[٢].

٢٥٧ ـ إسماعيل بن الحسن بن إسماعيل[٣].

أبو عطاء الشَّيْبانيّ، الهَرَويّ، القَلانِسيّ، المستملي. شيخ صالح، حَسَن السّيرة.

سمع: أبا عطاء عبد الرحمن بن محمد الجوهريّ، وأبا إسماعيل عبدالله ابن محمد الأنصاريّ، والحافظ عبدالله ن يوسف الجُرْجانيّ.

وببغداد: أبا بكر الطُّرَيْثِيثيّ.

ووُلِد في سنة سبْعٍ وستّين وأربعمائة.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابنه، وأبو رَوْح عبد المعزّ.

تُوُفّي في شعبان.

٢٥٨ ـ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن المهديّ بن إبراهيم[٤].

المُوْسَوِيّ.

تُوُفّي في سنة ٤ أو ٥ وأربعين[٥].

٢٥٩ ـ إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد بن الحَسَن[٦].

---

(١) أنظر عن (أسعد بن محمد) في: الأنساب ٣/١٢٩، والتحبير ١/١١٩، ١٢٠ رقم ٤٤، واللباب ١/١٩٢، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٦أ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٠٣.

(٢) وقال ابن السمعاني: كان فقيهاً عالماً حسن الكتاب، كثير التحصيل، تردّد إلى والدي رحمه مدّة بمرو وكان ساكناً مشتغلاً بما يعنيه، لازم منزله ويعتقد فيه الناس.. وكان يحضر مجلس وعظي ببنج ديه، وكانت ولادته في سنة خمس وسبعين وأربعمائة، ووفاته في شهر ربيع الأول وقيل الآخر من سنة أربعين وخمسمائة بكالسمت مرو الروذ المعروفة ببنج ديه.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن الحسن) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٤) لم أجده.

(٥) هكذا في الأصل.

(٦) أنظر عن (إسماعيل بن محمد القزّاز) في: المنتظم ١٠/١٤٣ رقم ٢١٥ (١٨/٧٨ رقم ٤١٦٤).

أبو الفتح بن أبي غالب الشَّيْبانيّ، القزّاز.
سمع: أباه، وثابت بن بُنْدار، وعَليّاً الرَّبَعيّ، والمبارك بن عبد الجبّار، وجماعة.
ثنا عنه: عبد الملك بن أبي الفتح الدّلاّل.

وهو أخو أبي منصور القزّاز.
قال السّمعانيّ: شابّ صالح، كتبت عنه، ومات في ربيع الأوّل ودُفِن بباب حرب.

ـ حرف الحاء ـ

٢٦٠ ـ الحَسَنُ بن ذي النُّون بن أبي القاسم[١].
الواعظ المشهور، أبو المفاخر الشُّغْريّ، النَّيْسابوريّ.
سمع من: عبد الغفّار الشِّيُرويِّي[٢].
وكان فقيهاً، أديباً، واعظاً. وعظ ببغداد في جامع القصر مدّة، وأظهر التَّحَنْبُل وذمّ الأشاعرة، وبالغ. وهو كان السّبب في إخراج أبي الفتوح الإسْفَرائينيّ من بغداد. ومال إليه الحنابلة. ثمّ بان أنّه مُعْتَزِليّ يقول بخلْق القرآن، بعد أن كان يُظهر ذمّ المُعْتَزِلة.

ثمّ قلعه الله من بغداد، وهلك بغُرْبة، رحم الله المُسلمينَ.

قال ابن النّجّار: روى عنه: عليّ بن أبي الكَرَم القطّان، ويحيى بن مُقْبِل بن الصَّدْر، وأبو الفَرَج بن الجَوْزيّ[٣].

---

(١) أنظر عن (الحسن بن ذي النون) في: المنتظم ١٠/١٤٣، ١٤٤ رقم ٢١٦ (١٨/٧٨، ٧٩ رقم ٤١٦٥)، والكامل في التاريخ ١١/١٥٣، وعيون التواريخ ١٢/٤٣٩، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٨، والنجوم الزاهرة ٥/٢٩٨، وشذرات الذهب ٥/١٤٠.

(٢) الشِّيْرُويي: بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وضم الراء، وفي آخرها ياء أخرى. هذه النسبة إلى شيرويه. وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٧/٤٦٦).

(٣) وهو قال: كان فقيهاً، أديباً، دائم التشاغل بالعلم لا يكاد يفتر، وكان يقول: إذا لم تُعِد الشيء خمسين مرة لم يستقرّ.
أنشدنا الحسن بن أبي بكر النيسابوري:
أهوى عليّاً وأيْمان محبّته ... كم مشرك دمه من سيفه وكفا =

ومات في جُمَادَى الأولى.

٢٦١ ـ **الحسن بن محمد بن عمر**(١).

العميد، أبو الفُتُوح النَّيْسابوريّ، المستوفي، يُعْرف بحلْمه. ترك الدّيوان ولزِم الخير والإنقطاع.

وحدَّث عن: عليّ بن أحمد المَدِينيّ.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم، وتُوُفّي في جُمادى الأولى.

٢٦٢ ـ **الحسين بن جَهِير**(٢).

ناصح الدّولة، أستاذ دَار المسترشد.

سمع من: أبي الحَسَن بن العلّاف.

وهو ابن أخي الوزير أبي القاسم.

٢٦٣ ـ **الحسين بن عليّ بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف**(٣).

الرّئيس أبو عليّ النَّيسابوريّ الشّحّاميّ.

كان يخدُمُ الخاتون [في](٤) العراق، وتردّد معها في نواحي الإقليم.

وكان مكثِراً من الحديث.

روى عن: الفضل بن عبدالله بن المُحِبّ، والصّرّام، وأبي بكر بن خَلَف، ومحمد بن إسماعيل التَّفْلِيسيّ.

وكان مولده في سنة سَبْعٍ وستّين وأربعمائة.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وولده أبو المظفّر.

قال أبو المظفَّر: سمعت منه «صلاة الضُّحَى» للحاكم، وجزءين من

= إن كنت ـ ويحك ـ لم تسمع مناقبه ... فاسمع مناقبه من هل أتى وكفى

وأنشدنا أيضاً:

مات الكرام ومرّوا وانقضوا ومضوا ... ومات من بعدهُم تلك الكراماتُ

وخلفوني في قومٍ ذي سَفَهٍ ... لو أبصروا طيف ضيفٍ في الكرى ماتُوا

(١) أنظر عن (الحسن بن محمد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (الحسين بن علي) في: العبر ١٢٣/٤، ١٢٤، وفيه: «الحسن»، وسير أعلام النبلاء ٢٢٣/٢٠، ومرآة الجنان ٢٨٤/٣، وشذرات الذهب ١٣٩/٤، ١٤٠.

(٤) في الأصل بياض.

حديث أبي العبّاس السّرّاج عن ابن المُحِبّ، وجزءاً انتخبه مسلم على أبي أحمد محمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، وغير ذلك.

تُوُفّي ليلة نصف شعبان بمَرْو.

أخبرنا أحمد بن هبة الله عن عبد الرحيم بن السّمعانيّ، أنا الحسين بن عليّ، وعبدالله بن محمد الفُرَاويّ قالا: أنا محمد بن عبيدالله الصّرّام، نا أبو عبدالله الحاكم، أنا الحسين بن الحسن بن أيّوب الطُّوسيّ، ثنا أبو حاتم الرّازيّ، ثنا أبو تَوْبة الحلبيّ، ثنا الهيثم بن حُمَيْد، عن ثور بن يزيد، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس، أنّ رسول الله ﷺ أتى مسجد قباء، فإذا قوم يُصلّون صلاة الضُّحى، فقال: «صلاة رغبةٍ ورهْبةٍ، كان الأوّابون يُصَلُّونها حين تَرْمَض الفِصَال»[1].

هذا حديث حَسَن، ثابت الإسْناد.

ـ حرف الزاي ـ

٢٦٤ ـ زاهر بن أحمد بن محمد بن أبي الحسن[2].

الفقيه أبو عليّ البشاريّ، السَّرْخسيّ.

فقيه، مستور، صالح، متميّز.

سمع: أباه، وأبا منصور محمد بن عبد الملك المظفَّريّ.

تُوُفّي بسَرْخَس في شوّال.

وأجاز لعبد الرحيم بن السّمعانيّ.

كتبناه لاسمه الموافق لأبي عليّ راوي «موطّأ» أبي مُصْعَب.

وقد حدَّث عنه: أبو سعد[3].

---

(١) أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (١٤٣) و(١٤٤) باب صلاة الأوّابين حين تَرْمَض الفِصال، وأحمد في المسند ٢/٢٦٥، ٥٠٥ و٤/٣٦٦، ٣٦٧، ٤٧١، ٣٧٥، ٤١٩.

(٢) أنظر عن (زاهر بن أحمد) في: التحبير ١/٢٨٧ رقم ٢١٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٢٩٣ رقم ١١٨٣، والوافي بالوفيات ١٤/١٦٧، ١٥٨ رقم ٢٣٠، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٧٦ ب.

(٣) وهو قال: كان شيخاً صالحاً، سديد السيرة، من بيت الحديث وأهله... سمعت منه بسرخس في سنة ثمان وعشرين أحاديث، ثم سمعت منه جزءاً من حديث رافوكة في سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

ـ حرف السين ـ

٢٦٥ ـ سليمان بن سعيد[١].

أبو الربيع العبْدَرِيّ، الدّاني، القاضي، المعروف باللُّوْشِيّ[٢].

سمع من: أبيه، وأبي داود المقريء، وأبي عليّ الصَّدَفي.

وولي قضاء دانية عشرة أعوام، وصرف سنة أربعين وخمسمائة.

وكان فاضلاً، جبّاراً، على غَفْلةٍ كانت فيه.

تُوُفّي في ربيع الآخر بدانية.

ـ حرف الصاد ـ

٢٦٦ ـ صافي[٣].

أبو سعيد الجَمَاليّ، عتيق أبي عليّ بن جَردة.

سمع: أبا عليّ بن البنّا، وأبا الحسين بن النَّقُّور.

قال ابن السّمعانيّ: وجدنا له مجالس من أمالي أبي عليّ بن البنّا، ومن أمالي ابن أبي الفوارس، فقرأتُ عليه منها. وكان شيخاً مليح الشَّيْبة، حَسَن المشاهدة. وكان شيخنا ابن ناصر يقول: إنّ صافي كان غلاماً آخر لابن جَردة. فأُخبر صافي بذلك، فحضر يوماً دار أبي منصور الجواليقيّ، ونحن نسمع منه، ومن ابن ناصر، وسعد الخير «غريب الحديث» لأبي عُبَيْد، فقال لابن ناصر: سمعت أنّك تقول إنّ هذه الأجزاء ليست سماعي على ابن البنّا، وكان لسيّدي غلام آخر باسمي. وما الأمر كما تظنّ، ما كان له غلامٌ اسمه صافي غيري، وأنا أذكر أبا عليّ بن البنّا، وكنت أقرأ عليه القرآن والعِلْم، ولست ممّن يشتهي الرّواية ويتشوّف بها.

فعلم الحاضرون صِدْقَه، وآعتذر ابن ناصر إليه، ورجع[٤].

---

(١) أنظر عن (سليمان بن سعيد) في: معجم شيوخ الصدفي ٣٠٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، بقية السفر الرابع ٦٩ رقم ١٦٦.

(٢) في معجم الصدفي: اللوشي: بين الجيم والشين. وفي الذيل: بشين معقود.

(٣) أنظر عن (صافي) في: المنتظم ١٠/١٤٤ رقم ٢١٧ (١٨/٧٩، ٨٠ رقم ٤١٦٦)، والأنساب ٣/٢٩٨، والوافي بالوفيات ١٦/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٢٦٧.

(٤) المنتظم.

تُوُفّي في ربيع الأوّل في الثّالث والعشرين منه.
قلت: وروى عنه أبو الفَرَج بن الجوزيّ، وغيره.

ـ حرف العين ـ

٢٦٧ ـ عبدالله بن عليّ بن محمد[١].
أبو البَرَكَات الكَرْخيّ، النَّهْرِيّ.
سمع: عاصم بن الحَسَن، وعبد الواحد بن فهد العلّاف.
وعنه: ابن مشتف، وعمر بن طَبَرْزَد، وغيرهما.
قال ابن الدَّبِيثيّ: مات في شوّال سنة خمسٍ.

٢٦٨ ـ عبدالله بن محمد[٢].
أبو القاسم البَنْدِيهيّ[٣]، الخَمْقَرِيّ[٤].
سمع: أبا سعد محمد بن عليّ البَغَويّ، الدّبّاس.
وعنه: أبو سعد السّمعانيّ[٥].
مات في ذي الحجّة.

٢٦٩ ـ عبدالله بن هبة الله بن السّامريّ[٦].
أبو الفتح الحنْبليّ.
مُكْثِر من الرواية.
روى عن: أبي سعد بن خُشَيْش، وغيره.
وتُوُفّي في المحرَّم[٧].

---

(١) لم أجده.
(٢) أنظر عن (**عبدالله بن محمد**) في: التحبير ١/٣٧٧، ٣٧٨ رقم ٣٢٨، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٦ ب.
(٣) البنديهي = البنج ديهي، نسبة إلى بنديه.
(٤) تقدّم التعريف بهذه النسبة.
(٥) وهو قال: من بيت الحديث وأهله، وكان من أهل العلم... سمعت منه بمرست، وكانت ولادته في حدود سنة سبعين وأربعمائة تقديراً.
(٦) أنظر عن (**عبدالله بن هبة الله**) في: الذيل على طبقات الحنابلة ١/٢١٩ رقم ١٠٦.
(٧) مولده في ١٢ ذي الحجة سنة ٤٨٥، وحدّث باليسير.

٢٧٠ ـ عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم بن عليّ بن النَّرْسيّ[١].
أبو البَرَكات الأَزَجيّ، المعدّل، المحتسب.
قال ابن السّمعانيّ: شيخ مُسِنّ، بَهِيّ المنظر، به طَرَش.
وجدنا له ثلاثة أجزاء عن أبي القاسم عبدالله بن الحَسَن الخـلّال، قرأنـاها عليه. وقال لي: وُلِدتُ في سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة.
وتُوُفّي في عاشر شعبان.

قلت: سمعنـا على أبي النّداء بن الفـرّاء جـزءاً من حـديث ابن صـاعـد، بسماعه من أبي القاسم بن صَصْرَى، والطّبقة بخطّ الحافظ الضّياء، بـإجازتـه من عبـد الباقي النّـرْسِيّ، بسماعـه من القاضي أبي يَعْلَى، وفـرحتُ بـذلـك، فلمّـا انتبهت في الحديث بانَ لي أنّ هذا غَلَط وأنّ عبد الباقي وُلِد بعد موت أبي يَعْلَى بسنة.

٢٧١ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن خَلَف بن رضا[٢].
أبو القاسم القُرْطُبيّ، خطيب قُرْطُبة.
روى القراءآت عن أبي القاسم بن مُدير.
وسمع «الموطّأ» من أبي عبدالله محمد بن فَرَج.
وسمع أيضاً من: أبي عليّ الغسّانيّ، وأبي الحسن العَبْسيّ.
وتأدّب بأبي الوليد مالك العُتبيّ وآختصّ به. وبرع في الآداب وشُـوور في الأحكام. وكان محموداً في جميع ما نواه، رفيع القدر، عالي الذِّكْر.
تُوُفّي عاشر جُمادَى الآخرة. قاله ابن بَشْكُوال.
قال: وتُوُفّي أبوه وهو حَمْلٌ له في سنة سبعين وأربعمائة.
قلت: أخذ عنه القراءآت أبو بكر بن سَمْحُون، وحسن بن عليّ بن خَلَف، وعُبَيْدالله بن الصَّيْقَل، وعبد الرحمن بن الشّرّاط.

---

(١) أنظر عن (عبد الباقي بن أحمد) في: المشتبه في الرجال ٢/٦٣٨، والوافي بـالوفيـات ١٨/١٤ رقم ١٣.
(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٧٥٦.

٢٧٢ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن الأخوة[١].

أخو عبد الرحيم، أبو القاسم البغداديّ، العطّار.

سمع: أبا عبدالله النِّعَاليّ، وابن البَطِر، وجماعة.

كتب عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في صَفَر.

٢٧٣ ـ عبد الرحمن بن أبي رجاء[٢].

أبو القاسم البَلَويّ، الأندلسيّ اللّبسيّ، نسبة إلى قرية من قرى وادي آش.

أخذ القراءآت بغَرْنَاطة عن: أبي الحسن بن كرْز، وجماعة.

وحجّ سنة سبْعٍ وتسعين، فأخذ القراءآت عن أبي عليّ بن أبي العرجا.

وسمع من أبي حامد الغزّاليّ، وأجاز له.

وأخذ بالمَهْدِيّة عن: عليّ بن محمد بن ثابت الخَوْلانيّ الأقْطع، وآنصرف إلى الأندلس، وتصدَّر للإقراء.

أخذ عنه: ابنه عبد الصّمد، وأبو القاسم بن حُبَيْش، وأبو القاسم بن بَشْكُوال.

قال الأبّار: وكان زاهداً، صُوفيّاً، مُجَاب الدّعوة. خرج عن المَرِيّة في سنة إحدى وأربعين قبل تغلُّب الروم عليها بعامٍ، ونزل وادي آش إلى أن تُوُفّي به وله ثمان وسبعون سنة.

٢٧٤ ـ عبد الغنيّ بن أحمد بن محمد[٣].

أبو اليُمْن الدّارِميّ، البُوشَنْجيّ[٤].

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن أبي رجاء) في: تكملة الصلة لابن الأبّار (مخطوط) ج ٣/ورقة ٨، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٦٣. رقم ١٠١٣، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٢٢، ٥٢٣ رقم ٤٦٥، وغاية النهاية ١/٣٦٨، ٣٦٩ رقم ١٥٦٧.

(٣) أنظر عن (عبد الغني بن أحمد) في: التحبير ١/٤٦٨، ٤٦٩ رقم ٤٣٥، ومعجم البلدان ٢/٩٥٠ (طبعة لايبزك ١٨٦٦)، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٧ أ.

(٤) زاد في التحبير: «الزندجاني الصوفي المعروف بكردياز، من أهل الزندجان، إحدى قرى فوشنج».

شيخ صالح عفيف.

سمع: أبا إسماعيل عبدالله الأنصاريّ، وأبا عطاء عبد الرحمن الجوهريّ.

ووُلِد سنة بضْعٍ وستّين وأربعمائة.

وتُوُفّي في ثامن عشر رجب.

روى عنه بالإجازة: عبد الرحيم السّمعانيّ.

٢٧٥ ـ عبد الكريم بن محمد بن أبي منصور[١].

أبو القاسم الدّامغانيّ.

قال أبو سعد السّمعانيّ: كان من أهل الفضل والإفضال[٢].

وُلِد في ربيع الأوّل سنة ٤٥٣، ودخل نَيْسابور، وتفقّه مدّة على إمام الحرمين، وكتب بها عن: أبي القاسم إسماعيل النُّوقانيّ، وأبي بكر بن خَلَف الشّيرازيّ.

وبجُرْجان عن: كامل بن إبراهيم الخَنْدقيّ، والمظفَّر بن حمزة التّميميّ.

كتبتُ عنه بالدّامغان عند توجّهي إلى إصبهان، وعُمِّر دهراً.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

تُوُفّي النّوقانيّ سنة ٤٧٩، وكان آخر من حدَّث عن النّوقانيّ.

٢٧٦ ـ عبد الملك بن عبد الوهّاب بن الشّيخ[٣].

أبي الفَرَج الشّيرازيّ، ثمّ الدّمشقيّ، القاضي الأوحد، بهاء الدّين ابن الحنبليّ، شيخ الحنابلة ورئيسهم بدمشق.

---

(١) أنظر عن (**عبد الكريم بن محمد**) في: الأنساب ٦/١٦٦، والتحبير ١/٤٨٠، ٤٨١ رقم ٤٥٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٦١، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٥٢٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٧ أ.

(٢) وقال في التحبير: كان عالماً فاضلاً، فقيهاً، حسن السيرة، جميل الأمر، سخيّ النفس، مكرماً للغرباء، ورد نيسابور وأقام فيها مدة يتفقّه على الإمام أبي المعالي الجويني، ثم عاد إلى بلده وولي الحكومة بها، وحُمدت سيرته فيها، وكان من أهل السُنّة على خلاف عقيدة ناحيته... كتبت عنه بالدامغان، وأقمت عنده يوماً واحداً، وكان أخرج إلينا شدّة من مسموعاته.

(٣) أنظر عن (**عبد الملك بن عبد الوهاب**) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣١١، وكتاب الروضتين ١/١٩٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢٠٧، وعيون التواريخ ١٢/٤٣٩، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٨، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٢١٩ رقم ١٠٥.

قال حمزة بن القَلانِسِيّ[1]: مات في رجب.

قال: وكان إماماً، مناظِراً، مُفْتياً على مذهب أبي حنيفة وأحمد بن حنبل. تفقّه بخُراسان مدّة،[2] وكان يوم دفْنه في جوار جدّه وأبيه يوماً مشهوداً بكثْرة العالَم والباكِين حول سريره.

٢٧٧ ـ عبد الملك بن عليّ بن محمد بن حسن[3].

الإمام، أبو سعد القُرَشيّ الزُّهْريّ العَوْفيّ، الأيُّوبيّ، الأَبِيوَرْديّ.

قال أبو سعد السّمعانيّ: كان إماماً، صالحاً، زاهداً، عفيفاً. روى عن أبيه بأَبِيوَرْد، وبها وُلِد في سنة إحدى وستّين وأربعمائة.

وتُوُفّي في أحد الرّبيعَيْن.

روى عنه: عبد الرّحيم بن السّمعانيّ، وأبوه عنه.

٢٧٨ ـ عبد الملك بن أبي نصر بن عمر[4].

الفقيه أبو المعالي الجيليّ، الفقير، نزيل بغداد.

قال أبو الفَرَج بن الجَوْزيّ:[5] كان فقيهاً، صالحاً، خيِّراً، عاقلاً، كثير التّعبُّد، يأوي المساجد.

حجّ في هذا العام، فأغارت العرب على الحُجّاج، فتوصّل وأقام بفِيد[6].

وتُوُفّي في هذه السّنة.

---

(١) في ذيل تاريخ دمشق ٣١١.

(٢) زاد ابن القلانسي: وكان فصيح اللسان بالعربية والفارسية، حسن الحديث في الجدّ والهزْل.

(٣) أنظر عن (**عبد الملك بن علي**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٤) أنظر عن (**عبد الملك بن أبي نصر**) في: المنتظم ١٠/١٤٤، ١٤٥ رقم ٢١٨ (١٨/ ٨٠ رقم ٤١٦٧) وفي الطبعتين «ابن أبي نضر» (بالضاد المعجمة)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢٠٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٦٢، والبداية والنهاية ١٢/٢٢٨.

(٥) في المنتظم.

(٦) وقال ابن السمعاني: فقيه، صالح، ديّن خيِّر، عامل بعِلمه، كثير العبادة والصلاة، ليس له مأوى معلوم ومنزل مشهور يسكنه، يبيت بأيّ موضع اتفق.

وقال: إنه سمعه مذاكرة يقول: سمعت أرباب القلوب تقول: من عرف أنّ جميع اللّذّات المتفرقة على الأعضاء تنطوي تحت هذه اللذة، ثم أنشأ يقول:

كانت لقلبي أهواءٌ مفرَّقة ... فاستجمعت مُذْ رأتْك العينُ أهوائي

يظلّ يحسدني من كنت أحسده ... فصرتُ مولى الورى مذ صِرتَ مولاي

تركت للناس دُنياهم ودينهم ... شغلاً بحبّك يا ديني ودُنياي

٢٧٩ - عثمان بن إسماعيل بن أحمد[١].

أبو بكر الخفّاف، من المَزكّين المشهورين بنَيْسابور.

قال ابن السّمعانيّ: كان صالحاً، خيِّراً، سمع: هبة الله بن أحمد البَرَوِيّ[٢]، والقاضي أبا نصر أحمد بن محمد بن صاعد، وغيرهما.

روى عنه: أبو المظفَّر بن السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي بنَيْسابور في ربيع الأوّل[٣].

٢٨٠ - عليّ بن أحمد بن محمد بن محمد[٤].

أبو الحَسَن البغداديّ، الأحدب، المؤدّب، المقرىء.

قال أبو سعد: شيخ، صالح، فاضل، عارف بالأدب. دخلت مكتبه وذاكَرْتُه، فقال: سمعت من رزق الله التّميميّ، وطِراد الزَّيْنبيّ؛ ولكّن أصولي نُهبت. فعلّقت عنه شِعْراً[٥].

وقال: وُلدت سنة أربعٍ وسبعين وأربعمائة، وتُوُفّي في تاسع عشر شعبان سنة خَمسٍ هذه.

---

(١) أنظر عن (عثمان بن إسماعيل) في: التحبير ١/٥٤٦، ٥٤٧ رقم ٥٣٢، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٧ أ.

(٢) البروِيّ: بفتح الموحَّدَة، والراء، وكسر الواو وياء مثنّاة. نسبة إلى برويه اسم لرجل اشتهر من أولاد جماعة.

وقد تحرّفت في الأصل إلى: «البردي»، وفي ملخص تاريخ الإسلام إلى «الهروي».

(٣) وكان مولده في سنة ٤٥٧ هـ.

(٤) أنظر عن (علي بن أحمد) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٧/١٥٣، ١٥٤ رقم ٦٣٧.

(٥) وقال: سمعته يقول أنشدت بيتاً، وبيته:

كأن لم يكن بيني وبينكم هوى ... ولم يك موصولاً بحبلكم حبلي

قال: فأجزته:

ولم يجتمع في الدهر يوماً وليلة ... بشملكم ما نتن (؟) في مجمع شملي

وقال الأحدب يرثي ميتاً له:

ولست براضٍ بالبكاء بتتي(؟) ... عليك إلى أن أمزج الدمع بالدم

فلو أن جفني دائماً ببكائه ... على قدر حزن تستحقينه عمي

وإني بمثل الكأس بعد شارب ... كما شرب المأمون من أرن أدم

فلا بُليت تلك العظام فإنها ... بقية جسمي لم يُدنّس بمأثم

٢٨١ ـ عليّ بن دُبَيْس الأَسَديّ[١].

أمير العرب، وصاحب الحِلّة.

كان شجاعاً، جواداً، مُمَدَّحاً، كبير الشّأن.

يُقال إنّه سُقِيَ السُّمّ. وقيل: مات في القُولَنْج.

وولي بعده إبنه مُهَلْهَل.

٢٨٢ ـ عليّ بن أبي سعد بن حسين[٢].

أبو الحَسَن البغداديّ، الأَقْراصيّ، الحلاويّ.

شابّ صالح، ديِّن، خيِّر، عابد.

روى عن: جعفر السّرّاج.

قال ابن السّمعانيّ: كتبت عنه أحاديث.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

٢٨٣ ـ عمر بن عبّاد بن أيّوب[٣].

أبو حفص اليَحْصُبيّ، الشُّرَيْشيّ.

حجّ، وسمع: أبا عبدالله الرّازيّ بالإسكندريّة، ورزين بن معاوية بمكّة.

حدَّث عنه: أبو بكر بن خَير بـ(تجويد الصّحاح) لرزِين.

وحدَّث عنه: عبد الحقّ الإشبيليّ، وعبدالله بن حُمَيْد بالإجازة.

وتُوُفّي في ذي الحجّة. قاله الأَبّار.

٢٨٤ ـ عمر بن محمد بن طاهر[٤].

---

(١) أنظر عن (علي بن دُبيس) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٠١، والكامل في التاريخ ١١/١٠٥، ١٢٢، ١٣٣، ١٤٣، ١٥٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢٠٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥٠، وعيون التواريخ ١٢/٤٤٠، والوافي بالوفيات ٢١/١٠٢، رقم ٤٩، وتاريخ ابن خلدون ٤/٦٢٣ ـ ٦٢٥، والنجوم الزاهرة ٥/٢٩٩، والأعلام ٤/٢٨٧.

(٢) أنظر عن (علي بن أبي سعيد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٣) أنظر عن (عمر بن عبّاد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٤) لم أجده.

أبو حفص الفَرْغانيّ[1]، التركيّ.
شيخ صالح، نزل فاشان، إحدى قرى مَرْو.
سمع ببُخَارَىٰ: بكر بن محمد الزَّرَنجريّ؛ وبمَرْو: المؤمّل بن مسرور.
وحدَّث.

ـ حرف الفاء ـ

٢٨٥ ـ فاطمة بنت محمد بن عبدالله[2].
أمّ الفُتُوح القَيْسيّة الإصبهانيّة. صالحة، خيّرة، معمّرة.
كتب عنها: السّمّعانيّ، وقال: سَمِعَت من عائشة بنت الحسن الوركانيّة.
ماتت في رمضان.

٢٨٦ ـ فضل الله بن جعفر[3].
السّيّد أبو المعالي الحَسَنّي، المَرْوَرّوذِيّ.
ارتحل إلى بلْخ، وسمع مسند الهيثم الشّاشيّ من أبي القاسم أحمد بن محمد الزّياديّ.
وكان زاهداً، خيِّراً[4].
مات في رمضان.

---

(١) الفَرْغاني: بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الغين المعجمة، وفي آخرها النون. نسبة إلى فرْغانة ما وراء النهر.

(٢) أنظر عن (فاطمة بنت محمد) في: التحبير ٢/٤٣٣ رقم ١١٩٠، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٧ ب، وأعلام النساء ٤/١٠٧.

(٣) أنظر عن (فضل الله بن جعفر) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٩٢ ب، والتحبير ٢/٢٦، ٢٧ رقم ٦٢٣، والتقييد لابن نقطة ٤٢٥، ٤٢٦ رقم ٥٧٠، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٧ ب.

(٤) وقال ابن السمعاني: كان علوياً زاهداً، حسن السيرة، متصوّفاً (لعلّ الصحيح: متصوّناً)، وكان رحل إلى بلخ وسمع «مسند» أبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، إما الكلّ أو البعض.. سمعت منه أحاديث يسيرة. وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة أو بعدها. (التحبير).

ـ حرف الميم ـ

٢٨٧ ـ محمد بن أحمد بن أميركا[1].

أبو عبدالله الجيليّ[2]، نزيل الدواليب[3] على وادي مرو.

[شدا قليلاً][4] من الفقه.

وسمع من: أبي المظفَّر بن السّمعانيّ، ومحمد بن إسماعيل بن عُبَيدالله المؤدِّب.

ومولده بمرْو في سنة سبعين وأربعمائة.

وتُوُفّي في نصف المحرّم.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ، وغيره.

٢٨٨ ـ محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن تولة[5].

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن أميركا) في: الأنساب ٣/٤١٥ و٦/١٨١، والتحبير ٢/٥٧ ـ ٥٩ رقم ٦٥٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٧ ب، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/٩٥، ٩٦.

وقد ذكره ابن السمعاني مرتين، الأولى في نسبة «الجيلي» فسمّاه:

«أبو عبدالله أحمد بن أبي حامد محمد بن أميرك الجيلي، قاضي القرينين والدواليب. شيخ نظيف متميّز. قرأ على جدّي، وصحِب والدي، كتبت عنه بمرو ونواحيها وبالدولاب، وتوفي بدولاب الخازن في سنة نَيّفٍ وأربعين وخمسمائة». (٣/٤١٥).

وفي الثانية:

«أبو عبدالله محمد بن أبي حامد أميركا بن أبي فيركا الجيلي الروذباري القاضي، من أهل مرو، أصله من جيلان طبرستان، ووالده ولي القضاء بالروذبار بنواحي مرو وهي الدواليب بين تركدر وجيرنج، ثم ولي القضاء بها بعده أو عبدالله هذا أكثر من ثلاثين سنة، وكان قد رأى جدّي الإمام وتفقّه على والدي رحمهما الله، وكان حسن الخط مليحه، شدا طرفاً من الأدب وقليلاً من الفقه، وكان مشتغلاً بما يعنيه من نسخ الكتب بخطه ومطالعتها. سمع جدّي الإمام أبا المظفّر السمعاني، وأبا الفتح محمد بن عبيدالله الأديب وغيرهما. كتبت عنه بمرو وبالروذبار بدولاب الخازن، ومات بها في سنة نيّف وأربعين وخمسمائة قبل سنة ست». (٦/١٨١، ١٨٢).

(٢) الجيلي: بكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى بلاد متفرّقة وراء طبرستان ويقال لها: كيل وكيلان فعُرّب ونُسِب إليها وقيل: جيلي وجيلاني.

(٣) في الأصل: «الدوليب».

(٤) بياض في الأصل. والمستدرك من (الأنساب ٦/١٨١).

(٥) لم أجده.

أبو بكر الإصبهانيّ، القصّاب.
روى عن: جدّه أبي بكر عبد الواحد، وإبراهيم بن عمر بن يونس.
روى عنه: أبو موسى المَدِينيّ، وقال: مات في جُمادَى الأولى، وكان مولده في سنة ثلاثٍ وستّين وأربعمائة.

٢٨٩ ـ محمد بن أبي بكر بن رَيْحان[١].
أبو الفتح الهَرَويّ، الدّلّال، النّشّابيّ، الزَّمِن، كانت له عَجَلَة يركبها ويسيّرها إمّا بنفسه وإمّا بغيره.
سمع: أبا إسماعيل الأنصاريّ، ومحمد بن عليّ العُمَيْريّ.
وتُوُفّي في هذه السّنة أو في سنة ستّ.

٢٩٠ ـ محمد بن الحسن بن تميم بن الحسن بن محمد[٢].
أبو عبدالله بن أبي غسّان الطّائيّ، الزَّوْزَنيّ.
أحد المشهورين بالعِلْم والأدب.
حدَّث بنَيْسابور، وبغداد عن: محمد بن عبد الرحمن الخطيبيّ الزَّوْزنيّ، الرّاوي عن الحسن بن أحمد المَخْلَدِيّ.
وحدَّث عن: أبي بكر بن خَلَف، وأبي القاسم الحسن بن محمد الخوافيّ، وأملى مجالس، وله شِعْر جيّد.
وقد سمع منه: أبو المعَمَّر الأنصاريّ، وأبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد ابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم.
قال أبو سعد: ولم يكن حَسَن السَّمْت[٣].
قرأنا على أحمد بن هبة الله، عن عبد الرحيم بن عبد الكريم: أنشدنا أبو عبدالله بن أبي غسّان لنفسه مِن لفظه:

سرّي وسنّي بعد الشَّيْب قد بَطَلا ... والعينُ والأنْفُ من وجه به انهملا

---

(١) لم أجده.
(٢) أنظر عن (محمد بن الحسن) في: معجم الشيوخ لابن السمعاني، ورقة ٢٠٨ أ، والتحبير ٢/١٠٦، ١٠٧ رقم ٧١٦.
(٣) عبارته في (التحبير ٢/١٠٧): «ولم يكن له سمت الصالحين».

ورغْشَــةٌ لــزِمَت نـفسـي بجُـملتِـهــا وجُملةٌ صَيَّــرَتْني في الــوَرَى مَـثَـلا
ولـست أزْعُـم أنّ الشَّـيْب يــظلمـنـي بعــد الثّمــانيــن لا واللهِ قــد عــدلا

تُوُفّي في غُرّة المحرَّم، وهو في عَشْر التّسعين، فإنّه وُلِد في أوّل سنة تسعٍ وخمسين[1].

٢٩١ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن حمدون[2].

الأديب أبو نصر.

من كُتّاب الإنشاء ببغداد. وله شِعر ورسائل.

روى عن: أبي عبدالله بن البُسْريّ.

وعنه: المبارك بن كامل.

مات في ذي الحجّة، وله ثمان وخمسون سنة.

٢٩٢ ـ محمد بن عبد العزيز بن عليّ بن محمد بن عمر[3].

أبو بكر بن أبي حامد الدِّيْنَوَريّ، ثمّ البغداديّ، البيِّع.

من أهل باب المراتب.

قال أبو سعد: كان مِن أولاد المياسير، وكان شيخاً متودّداً، مطبوعاً، كيِّساً، غير أنّه يلعب بالحَمَام.

سمع: أباه، وأبا نصر الزَّيْنبيّ، وعاصم بن الحَسَن، ورزق الله التّميميّ، وابن طلْحة النّعاليّ.

سمعتُ منه أجزاء، وقال لي: وُلدت في المحرَّم سنة خمسٍ وسبعين.

قلت: فيكون سماعه من أبي نصر حضوراً.

---

(١) وقال ابن السمعاني: كان إماماً فاضلاً، لطيف الطبع، رقيق الشعر، كثير المحفوظ.. لقيته أولاً بنيسابور سنة ثلاثين، ولم يتفق لي السماع منه، ثم كتبت عنه سنة أربع وأربعين. وكانت ولادته غرّة المحرّم سنة تسع وخمسين وأربعمائة.

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (**محمد بن عبد العزيز**) في: الإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٢١، ٢٢٢ رقم ١٣٩، والعبر ٤/١٢٤، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠٠، وشذرات الذهب ٤/١٤٠.

روى عنه: ابن أخيه محمد بن هبة الله شيخ الأَبَرْقُوهيّ، وغير واحد.
وتُوُفّي في ثالثٍ وعشرين المحرّم.

٢٩٣ ـ محمد بن عليّ بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن دُوَسْت[١].
أبو عُمَر النَّيْسابوريّ، الحاكم.
وُلِد سنة أربعٍ وستّين وأربعمائة.
وسمع: أبا المظفَّر موسى بن عِمران الصُّوفيّ، وأبا بكر بن خَلَف، وأحمد بن محمد بن صاعد، وأبا تُراب عبد الباقي بن يوسف.
وحدَّث بمَرْو.

قال أبو سعد: كان من بيت الحديث، وسكن مدّةً بسرخس، وكانوا يقعون فيه، ويُسيئون الثّناء عليه، بكونه على أبواب القُضاة، وأنّه يزوّر، ولكنّ سماعه صحيح[٢].

تُوُفّي في ثامن عشر رمضان.

قلت: روى عنه: هو، وابنه عبد الرحيم، وغيرهما.

أخبرنا أحمد بن عساكر، عن ابن السّمعانيّ: أنا أبو عمر، أنا موسى بن عِمران، أنا أبو الحسن العَلَويّ، نا أبو حامد بن الشّرْقيّ، فذكر حديثاً.

٢٩٤ ـ محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن مسلمة[٣].
أبو بكر القُرْطُبيّ. أحد رؤساء البلد.

أكثر عن: أبي عليّ الغسّانيّ، وأبي الحسن العَبْسيّ.
وأجاز له أبو عبدالله بن فَرَج.

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي النيسابوري) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٢٩ ب، ومذكور في (الإكمال ٣/٣٣٧ بالحاشية) نقلاً عن (الإستدراك) لابن نقطة، عن (التحبير ٢/١٨٨، ١٨٩ رقم ٨٢٤).

(٢) عبارة ابن السمعاني في (التحبير): من أولاد العلماء والفُضلاء والمحدّثين. جدّه الأعلى أبو سعد بن دوست من مفاخر خراسان، وأبو عمر هذا كان شيخاً خفيفاً، صحيح السماع، غير أن الألسنة متفقة على أنه يزوّر على باب دار الحكام... كتبت عنه بنيسابور، ثم بسرخس ثم بمرو.

(٣) أنظر عن (محمد بن محمد بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٩٢ رقم ١٣٠٠.

وكان فاضلاً، سَرِيّاً، عالي القدر، متصاوناً، طويل الصّلاة، كثير الذِّكْر، مُسارِعاً في الخيرات.

تُوُفّي في جُمادَى الأولى. قاله ابن بَشْكُوال.

٢٩٥ ـ المبارك بن أحمد بن بَرَكَة[١].

أبو محمد الكِنْديّ، البغداديّ، الخبّاز[٢].

شيخ صُعْلُوك، دين، يخبز بيده ويبيعه[٣].

سمع الكثير مع عبد الوهّاب الأنْماطيّ.

سمع: أبا نصر الزَّيْنبيّ، وعاصم بن الحَسَن، وطِراد بن محمد.

ووُلِد سنة ستٍّ وستّين وأربعمائة[٤].

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وعمر بن طَبَرْزَد، وجماعة.

وأجاز لأبي منصور بن عُفَيْجَة، وغيره.

وتُوُفّي في خامس شوّال.

٢٩٦ ـ محفوظ[٥] بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين بن صَصْرَى[٦].

أبو البَرَكات التَّغْلبيّ، الدّمشقيّ، من رؤساء البلد وأعيانهم.

وُلِد في حدود سنة خمسٍ وستّين وأربعمائة، وعاش ثمانين سنة.

وسمع سنة ستٍّ وثمانين من نصر الله بن أحمد الهَمَذانيّ، جزءاً، رواه

---

(١) أنظر عن (المبارك بن أحمد) في: التقييد لابن نقطة ٤٣٩، ٤٤٠ رقم ٥٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٢٢ (دون ترجمة)، والعبر ٤/١٢٤، ومرآة الجنان ٣/٢٨٤، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠٠.

(٢) تحرّفت في (النجوم) إلى: «الحبار».

(٣) وقال ابن نقطة: وكان مكثراً من السماع، وسماعه صحيح.

(٤) التقييد.

(٥) في الأصل: «محمود» والتصويب من المصادر.

(٦) أنظر عن (محفوظ بن الحسن) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٠/٥٦٨، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣١٢ وفيه تصحّفت (صصرى) إلى (مصري)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٤/١١٥ رقم ٨٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) قسم ٢ ج ٣/١٧٢ رقم ٨٦٣.

عنه أبو القاسم بن عساكر[1]، وقال: تُوُفّي في ذي الحجّة، ودُفِن بباب تُوما.

وقال حمزة التّميميّ[2]: كان مشهوراً بالخير والعفاف، وسلامة الطَّبْع.

٢٩٧ ـ محمود بن غانم بن أبي الفتح أحمد بن محمد[3].

أبو الفُتُوح الإصبهانيّ، الحدّاد. جدّه البَيِّع. أخو أبي عبدالله.

سمع من: جدّه، وزرْق الله التّميميّ.

سافر إلى ديار مصر في طلب مالٍ ورِثه من بعض أقاربه.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في غرّة صَفَر.

٢٩٨ ـ مساعد بن أحمد بن مساعد[4].

أبو عبد الرحمن الأصْبَحيّ، الأندلسيّ، الأُورْيُوليّ، المعروف بابن زعوقة.

روى عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ الطَّبَريّ «صحيح مسلم».

وسمع في رحلته من جماعة.

وبالأندلس من: أبي عمران بن أبي تليد، وأبي عليّ الصَّدَفيّ.

وسمع النّاس منه لعُلُوّ سِنّه.

قال الأبّار: وكان من أهل المعرفة، والصّلاح، والوَرَع.

روى عنه: عبد المنعم بن الفَرَس، وأبو القاسم بن بَشْكُوال وغَفَل عن ذكره في «الصِّلَة»، وأبو الحَجّاج الغَرْناطيّ.

وكان مولده في سنة ثمانَ وستّين وأربعمائة[5].

٢٩٩ ـ مُكْرَم بن حمزة بن محمد بن أحمد بن أبي جميل[6].

---

(١) وهو قال: سمعت منه خبراً واحداً، وقرأت عليه في داره بباب توما أنّ أبا القاسم نصر المؤدّب أخبره في شهر رمضان سنة ٤٨٦ وسألته عن مولده فقال: لا أحقّقه غير أنه كان عند موت أبي سنتان وكان أبي بعد خروج منزو من دمشق بأيّام. (تاريخ دمشق).

(٢) في ذيل تاريخ دمشق ٣١٢.

(٣) أنظر عن (محمود بن غانم) في: معجم شيوخ السمعاني.

(٤) أنظر عن (مساعد بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، وشجرة النور الزكية ١٤١/١ رقم ٤١٣.

(٥) في الأصل: «سنة ثمان وستين وأربعين وأربعمائة» وهو وهْم.

(٦) أنظر عن (مكرم بن حمزة) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٦٥ أ، والتحبير ٣١٢/٢،

أبو المفضّل بن أبي الصَّقْر القُرَشيّ، الدّمشقيّ.
سمع: أبا الحسن بن الموازينيّ.
وحدَّث باليسير[1].
قال ابن عساكر: كان يدخل في العمالات، ولم يكن مَرْضيّاً.
قلت: وفي هذه السّنة كانت وفاته بدمشق. وهو عمّ نجم الدّين مُكْرَم شيخ شيوخنا، رحمهم الله.

ـ حرف النون ـ

٣٠٠ ـ نابت بن مُفَرّج بن يوسف[2].
أبو الزَّهْراء الخَثْعميّ، الشّاعر البَلَنْسيّ، نزيل مصر.
تفقّه بها على مذهب الشّافعيّ، وله شِعْر في الذُّرْوة.
ورَّخ السِّلَفي موته في رجَبْ بمصر سنة خمس.

ـ حرف الياء ـ

٣٠١ ـ يحيى بن أحمد بن بَقِيّ[3].
أبو بكر الطُّلَيْطُليّ، ثمّ الإشْبيليّ.
قال الأبّار: كان يتقدَّم أدباء عصره تفنُّناً في الآداب وتصرُّفاً في النَّظْم.
روى عنه: أبو بكر عبدالله بن طلْحة، ومحمد بن جابر.

٣٠٢ ـ يحيى بن عبد الغفّار بن عبد المنعم بن إسماعيل[4].
أبو الكَرَم الدّمشقيّ، الخاطب.
سمع ببغداد من رزق الله التّميميّ كتاب «النّاسخ والمنسوخ» لهبة الله.
روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وأبو المواهب بن صَصْرَى، وأخوه أبو القاسم بن صَصْرَى وهو آخر من روى عنه، وسماعه منه في رجب من هذه السّنة.

= ٣١٣ رقم ١٠٠٦.
(١) قال ابن السمعاني: سمعت منه قدر ورقتين من حديث يوسف الميانجي، بروايته عن شيخه.. وكانت ولادته قبل سنة خمسمائة بدمشق.
(٢) أنظر عن (نابت بن مفرّج) في: معجم السفر للسلفي (مصوّرة دار الكتب المصرية، ق ٢).
(٣) أنظر عن (يحيى بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.
(٤) أنظر عن (يحيى بن عبد الغفار) في: مشيخة ابن عساكر.

سنة ست وأربعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٠٣ ـ أحمد بن المبارك بن عبد الباقي بن محمد بن قَفَرْجَل[١].

أبو محمد القطّان، المقريء، أخو أبي القاسم أحمد. وكان أبو محمد الأصغر.

سمع من: طِراد، وأبي الحَسَن بن أيّوب، وأبي طاهر أحمد بن الحسن الكَرَجيّ.

وعنه: المبارك بن كامل، وأحمد بن طارق الكَرَكيّ.

مات في شوّال.

٣٠٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي عثمان الحسين بن عثمان[٢].

أبو المعالي بن المَذاريّ[٣].

وُلِد في سنة اثنتين وستّين وأربعمائة.

وسمع: أبا القاسم بن البُسْريّ، وأبا عليّ بن البنّا الفقيه.

وقال: إنّه سمع من أبي الحسين بن النَّقُّور.

وكان محلّه الصِّدْق. وهو رجل من أهل البيوتات.

قال ابن الجَوْزيّ[٤]: كان سماعه صحيحاً، وقرأتُ عليه كثيراً من حديثه.

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في: المنتظم ١٠/١٤٥ رقم ٢١٩ (١٨/٨١، ٨٢ رقم ٤١٦٨)، والأنساب ١١/٢١٢.

(٣) المَذاري: بفتح الميم، والذال المعجمة، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى مذار، وهي قرية بأسفل أرض البصرة. (الأنساب ١١/٢١١).

(٤) في المنتظم.

وروى عنه أيضاً: عبد الخالق بن أسد، وأبو سعد بن السّمعانيّ، وابن سُكَيْنَة، وأحمد بن العاقُوليّ، وأحمد بن أزهر، وجماعة من المتأخّرين.

وتُوُفّي في الثّامن والعشرين من جُمادى الأولى.

والمَذار قرية تحت البصْرة، قريبة من عَبَّادان، سكنها أبوه زماناً، فنُسِب إليها.

٣٠٥ ـ أحمد بن محمد بن عُبَيْدالله بن سهل[١].

أبو الفُتُوح النَّيسابوريّ، البزّار.

سمع من: عبد الجبّار بن سعد بن محمد البَحِيريّ.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

٣٠٦ ـ إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحسين بن أحمد بن سهل[٢].

أبو إسحاق البلْخيّ، الضّرير، الواعظ.

شيخ صالح من أهل العِلم، قدِم بغداد، وسمع من: جعفر السّرّاج، والحسن بن محمد بن عبد العزيز النَّكليّ[٣]، وأبي غالب الباقِلّانيّ.

وحدَّث ببلْخ.

سمع منه: أبو عليّ بن الوزير الدّمشقيّ.

وتُوُفّي في ربيع الآخر ببلْخ.

٣٠٧ ـ إبراهيم بن الشّيخ أبي عبدالله محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد بن الفَرَس[٤].

أبو إسحاق الدّانيّ.

حجّ مع والده، وقرأ عليه.

وقرأ على أبي عليّ بن العرجاء بجميع ما في كتاب «متون العروس» لأبي مَعْشَر، وفيه ألف وخمسمائة وخمسون رواية وطريقاً؛ وقرأ عليه جزءين ونصف من الختمة بداخل الكعبة. وذلك في سنة تسعٍ وعشرين وخمسمائة.

---

(١) لم أجده.

(٢) لم أجده.

(٣) لم أجد هذه النسبة.

(٤) أنظر عن (**إبراهيم بن أبي عبدالله**) في: المقفّى الكبير للمقريزي ١/٢٩٥ رقم ٣٤٣.

وسمع «صحيح البخاريّ».
وتُوُفّي في آخر السّنة، قبل أبيه بأشهر.

٣٠٨ - إبراهيم بن مروان[1].
الإشْبيليّ.
حجّ، وسمع من: ابن الحُصَيْن ببغداد.
وحدَّث بإشبيلية.

- حرف الباء -

٣٠٩ - بوشتكين بن عبدالله[2].
الرّضْوانيّ، البغداديّ.
سمع: أبا القاسم بن البُسْريّ، وغيره.
روى عنه: جماعة آخرهم الفتح بن عبد السّلام.

- حرف الجيم -

٣١٠ - جعفر بن محمد بن يوسف[3].
أبو الفضل الشّنْتَمَرِيّ.
ولي قضاء شَنْتَمَرِيّة[4].
روى عن أبيه، عن جدّه أبي الحَجّاج يوسف الأعلم جميع رواياته وتصانيفه.
روى عنه: أبو محمد بن عَبْدان، وابن خَيْر.
وكان فقيهاً، مُشاوَراً، مُفْتِياً، كاتباً، شاعراً.
استُشْهِد بشَنْتَمَرِيّة.

---

(١) لم أجده.
(٢) لم أجده.
(٣) لم أجده.
(٤) شنتَمَرِيّة: بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء. قال ياقوت: وأظنه يراد به مريم بلغة الإفرنج. وهو حصن من أعمال شنتبرية. (معجم البلدان ٣/٣٦٧).

٣١١ - الجُنَيْد بن يعقوب بن حَسَن[1].

أبو القاسم الجِيـلي[2]، الحنبليّ.

وُلِد بجِيلان، واستوطن بغداد.

تفقّه وتأدّب، وكتب العلم.

وسمع: رزْق الله التّميميّ، وأبا الحسن الهَكّاريّ[3].

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر.

مات في جُمادى الآخرة[4].

٣١٢ - جرجي الإفْرَنجيّ[5].

وزير الملك رُجّار[6] المتغلّب على مملكة صَقَلِّية.

كان بطلاً شجاعاً، من دُهاة النَّصارَى. سـار في البحر وأخـذ المَهْديّـة من المسلمين. ثمّ سـار في البحر بـالجيوش، فحـاصـر القُسْطنـطينيّـة، ودخـل فم الميناء، وأخذ عدّة شواني، ورمى أصحابه بالنّشّاب في قصر الملك. وجَرَت لـه مع صاحب القسطنطينيّـة عدّة حروب يُنْصَر في جميعها على ملك القسطنطينيّة.

وكان لا يُصْطَلَى له بنار، فهلك بـالبواسيـر والحصى في ستٍّ هذه، وفـرح النّاس لموته، ولله الحمد على هلاكه.

---

(١) أنظر عن (**الجنيد بن يعقوب**) في: مشيخة ابن عساكر، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٢١٦ - ٢١٩ رقم ١٠٤.

(٢) الجيلي: بكسر الجيم وسكون اليـاء المنقوطـة باثنتين من تحتهـا. هذه النسبـة إلى بلاد متفـرّقة وراء طبرستان ويقال لها: كيـل وكيلان فعُـرّب ونُسب إليها وقيـل: جيلي وجيلاني. (الأنسـاب ٣/٤١٤).

(٣) الهَكّاري: بفتح الهاء والكاف المشدّدة وفي آخرهـا الراء. هـذه النسبة إلى الهكّـارية وهي بلدة وناحية عند جبل. وقيل: جبال وقرى كثيرة فوق الموصل من الجزيرة. (الأنساب ١٢/٣٣٦).

(٤) قيل وُلد سنة ٤٥٠ وقيل ٤٥١، وقال ابن النجار: كان فاضلاً ديِّناً، حسن الطريقة. جمع كتابـاً كبيراً في استقبال القبلة ومعرفة أوقات الصلاة.
وقال ابن السمعاني: شيخ صالح، حسن السيرة.
وقال أبو العباس بن لبيدة عنه: كان صادقاً، زاهداً، ثبتاً، لم يُعرف عليه إلا خيراً.

(٥) أنظر عن (**جرجي الإفرنجي**) في: الكامل في التاريخ ١١/١٢٥ - ١٢٧، ١٤٥.

(٦) في الأصل قُيِّد بالزاي وتشديد الجيم. والتصحيح من الكامل.

ـ حرف الحاء ـ

٣١٣ ـ الحسن بن محمد بن الحسين[١].

أبو عليّ الرّاذانيّ[٢]. نزيل بغداد.

سمع من: المبارك بن عبد الجبّار بن الطُّيُوريّ.

وتفقّه على: أبي سعيد المخرّميّ.

ووعظ، وسمع الكثير.

وتُوُفّي فجأة في رابع صَفَر.

٣١٤ ـ الحسين بن إسماعيل بن الحَسَن بن عليّ[٣].

أبو عبدالله بن النّعمانيّ[٤]، النّيْسابوريّ.

شيخ صالح، من بيت الحديث.

سمع: أبا القاسم الواحديّ، وأبا بكر بن خَلَف، وأبا السّنابل هبة الله بن أبي الصَّهْباء.

روى عنه: ابن السّمعانيّ[٥]، وابنه عبد الرحيم.

وتُوُفّي في العشرين من المحرَّم.

وروى عنه: عمر العليميّ، والمؤيَّد الطُّوسيّ، والقاسم الصّفّار.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن محمد الراذاني) في: المنتظم ١٠/١٤٦ رقم ٢٢٠ (١٨/٨٢ رقم ٤١٦٩)، والأنساب ٦/٣٧، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٢٢٠ رقم ١٠٨، وشذرات الذهب ٤/١٤٣.

(٢) الراذاني: بفتح الراء والذال المعجمة بين الألفين، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى راذان، وهي قرية من قرى بغداد. (الأنساب ٦/٣٦).

(٣) أنظر عن (الحسين بن إسماعيل) في: التحبير ١/٢٢٦، ٢٢٧ رقم ١٣٠، وتكملة الإكمال (مخطوط) ورقة ١٤٠ ب، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٩ أ، ٧٩ ب.

(٤) في التحبير، وتكملة الإكمال: «العماني»، والمثبت يتفق مع ملخص تاريخ الإسلامي.

(٥) وهو قال: واعظ: حسن السيرة، متودّد. وسمع منه أبو الحسن بن عبدوس الحرّاني الفقيه جزءاً فيه أجوبة عن مسائل وردت من الموصل، تتضمّن عدّة مسائل من أصول الدين، أجاب عنها في كرّاس، بجواب حسن موافق لمذهب أهل الحديث.
وذكر عبد المغيث الحربي في بعض مؤلفاته فُتياً من فتاويه، في تحريم السماع. (الذيل على طبقات الحنابلة).
وقال ابن الجوزي: وكان موته فجأة، فإنه دخل إلى بيته ليتوضّأ لصلاة الظهر، فقاء فمات. وكان قد تزوّج وعزم تلك الليلة على الدخول بزوجته، (المنتظم).

٣١٥ ـ الحسين بن محمد بن عليّ بن أحمد بن حَمْدي[1].
أبو عبدالله الخِرَقيّ، الشّاهد.
سمع: أبا عبدالله النِّعَاليّ. وحدَّث.
تُوُفّي في ذي القعدة.

ـ حرف الخاء ـ

٣١٦ ـ خَلَف بن عبد الكريم بن خَلَف بن طاهر بن محمد بن محمد[2].
أبو نصر النَّيْسابوريّ، الشّحّاميّ.
سمع: عبد الجبّار بن سعيد بن محمد البَحِيريّ، وأبا عليّ نصر الله الخُشْناميّ.
روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم وقال: تُوُفّي في المحرَّم، ودُفِن عند الشّحّاميّين.

ـ حرف السين ـ

٣١٧ ـ سعد بن الرّضا بن يزيد[3].
أبو محمد الهاشميّ، الجعفريّ، الإصبهانيّ.
سمع: عبد الوهّاب بن مَنْدَة، وطِراد الزَّيْنبيّ.
أخذ عنه: السّمعاني، وقال: مات في جُمادى الآخرة وله ثمانون سنة.

٣١٨ ـ سعد بن محمد بن محمود بن المشّاط[4].
أبو الفضائل الرّازيّ، المتكلّم، الواعظ.
قال أبو سعد السَّمعانيّ[5]: له يدٌ باسطة في علم الكلام، وكان يذبّ عن الأشعريّ، وله قوّةٌ في الجِدال. وكان يعِظ ويتكلَّم في مسائل الخلاف، لقيته

---

(١) لم أجده.
(٢) لم أجده.
(٣) أنظر عن (سعد بن الرضا) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.
(٤) أنظر عن (سعد بن محمد) في: التحبير ١/٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٢٢٨، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٧٩ ب، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٢١، والوافي بالوفيات ١٥/١٨١ رقم ٢٤٨.
(٥) في التحبير ١/٢٩٥، ٢٩٦.

بـالرَّيّ، وكـان يلبس الحريـر، ويخْضِب بالسّـواد، ويحمل معـه سيفاً مشهـوراً. وسمعت أنّ طريقته ليست مَرْضِيّة[1].

سمع من أبيه «حلْية الأولياء»، بسماعه من أبي نُعَيْم.
وسمع من: أبي الفَرَج محمد بن محمود القَزْوينيّ.
وقال لي: وُلِدتُ سنة ٤٧٩.
وتُوُفّي بالرَّيّ في خامس عشر رمضان.

٣١٩ - سعيد بن أبي بكر بن أبي نصر بن الشّعريّ[2].
النَّيْسابوريّ.
سمع: عثمان بن محمد المَحْمِيّ، وأبا بكر بن خَلَف.
وعنه: أبو المظفَّر عبد الرحيم السّمعانيّ.
تُوُفّي في صفر.

- حرف الشين -

٣٢٠ - شجاع بن عليّ بن حسن[3].
أبو المظفَّر الشُّجاعيّ، السَّرْخَسيّ، البنّاء.
رجل صالح. وهو أصغر من أخويه عبد الصّمد، والحسن.
سمـع: محمـد بن عبــد الملك المـظفَّــريّ، وأحمـد بن عبـد الـرحمن الدّغُوليّ.
مولده قبل السّبعين.
أخذ عنه: السّمعانيّ[4]، وقال: مات فجأةً في شوّال سنة ستٍّ وأربعين.

---

(١) وزاد في (التحبيـر): ولمـا دخلت داره لم أر بـه سَمْت الصـالحين، وسمعت منـه شيئـاً يسيـراً منصرفي من العراق.
(٢) لم أجده.
(٣) أنظر عن (شجاع بن علي) في: التحبير ١/ ٣٢٥ رقم ٢٦٦، وملخص تاريـخ الإسلام ٨/ورقـة ٧٩ ب.
(٤) وهو قال: كـان شيخاً صـالحاً، من بيت العلم، غيـر أنه لم يكن يعـرف شيئاً... سمعت منـه أحاديث يسيرة في الرحلة الأولى إلى سرخس سنة ثمان وعشرين.

٣٢١ ـ شُكْرُ بن أبي طاهر أحمد بن أبي بكر[١].

أبو زيد الأَبْهَرِيّ، الإصبَهانيّ، المؤدّب، الأديب.

سمع: أبا عبدالله الثّقفيّ، الرئيس.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

ـ حرف الصاد ـ

٣٢٢ ـ صافي[٢].

أبو الفضل، مولى ابن الخِرَقيّ. بغداديّ، مقرىء، مجوِّد، صالح، متعبّد. وله إسناد عالي في القراءآت، فإنّه قرأ على رزْق الله التّميميّ، ويحيى بن أحمد السِّيْبيّ.

وسمع: مالك بن أحمد البانياسيّ، وغيره.

وآحترقت كُتُبُه.

قال السّمعانيّ: سمعته يقول: سَلُوا القلوب عن المَوَدّات، فإنّها لا تقبل الرّشا.

سمعتُ منه أحاديث. وتُوُفّي أظنّ في سنة ستٍّ وأربعين، ولم يبق إلى سنة سبْع، رحمه الله.

ـ حرف العين ـ

٣٢٣ ـ عبدالله بن أحمد بن عَمْرُوس[٣].

أبو محمد الشِّلْبيّ[٤]، الأندلسيّ، المالكيّ. كان فقيهاً، حافظاً، مشاوَراً، لُغَويّاً، فاضلاً.

---

(١) أنظر عن (شكر بن أبي طاهر) في: التحبير ٣٢٦/١ رقم ٢٦٩، وتكملة الإكمال (مخطوط) ورقة ٧٩ ب، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٨٠ أ.

(٢) أنظر عن (صافي) في: معرفة القراء الكبار ٥٠٣/١، ٥٠٤ رقم ٤٥٤، وغاية النهاية ٣٣١/١، والوافي بالوفيات ٢٤٤/١٦، ٢٤٥ رقم ٢٦٥.

(٣) لم أجده.

(٤) الشِّلْبيّ: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره باء موحّدة، قال ياقوت: هكذا سمعت جماعة من أهل الأندلس يتلفظّون بها. وقد وجدت بخط بعض أدبائها شَلْب، بفتح الشين. وهي مدينة بغربي الأندلس بينها وبين باجة ثلاثة أيام، وهي غربي قرطبة، وهي قاعدة ولاية أشكونية، =

سمع: أبا الحسن بن مُغيث، وأبا بكر بن العربيّ.

٣٢٤ - عبدالله بن خَلَف بن بَقِيّ[١].

القيسي، البَيَّاسيّ[٢]، أبو محمد.

أخذ القراءآت عن: ابن البَيّاز، وابن الدّوش.

وحجّ فلقي ابن الشّحّام. وبمكّة عبدالله بن عمر بن العرجاء صاحب ابن نفيس، وعبد الباقي بن فارس، فحملَ عنهم القراءآت، وبرع فيها وتصدّر ببلده.

وتلا عليه: أبو بكر محمد بن حَسْنُون، وغير واحد.

وكان زاهداً، صالحاً، مجاهداً.

تُوُفّي بعد الأربعين.

٣٢٥ - عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن[٣].

أبو سعيد[٤] الرّازيّ، الحصيريّ[٥]، الضّرير.

سمع «سُنَن ابن ماجة» من أبي منصور محمد بن الحسين المقوّمي.

وسمع: واقد بن الخليل القَزْوينيّ، والفضل بن أبي حرب الجُرْجانيّ، وعبد الواحد بن إسماعيل الرّويانيّ الفقيه، وجماعة سواهم.

= وبينها وبين قرطبة عشرة أيام للفارس المُجِدّ، بلغني أنه ليس بالأندلس بعد إشبيلية مثلها، وبينها بين شنترين خمسة أيام، وسمع ممن لا أُحصي أنه قال: قَلّ أن ترى من أهلها من لا يقول شعراً ولا يعاني الأدب، ولو مررتَ بالفلّاح خلف فدّانه وسألته عن الشعر قَرَض من ساعته ما اقترحت عليه وأيّ معنى طلبتَ منه. (معجم البلدان ٣/٣٥٧، ٣٥٨).

(١) أنظر عن (عبدالله بن خلف) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٨٢٧، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الرابع ٢٢١، ٢٢٢ رقم ٣٧٨، وغاية النهاية ١/٤١٨ رقم ١٧٦٦.

(٢) البَيّاسي: بفتح الباء الموحّدة، وياء مشدّدة، نسبة إلى بَيّاسة، مدينة كبيرة بالأندلس معدودة في كورة جَيّان، بينها وبين أُبَّدَة فرسخان، وزعفرانها هو المشهور في بلاد الغرب، دخلها الروم سنة ٥٤٢، وأخرجوا عنها سنة ٥٥٢ هـ. (معجم البلدان ١/٨پ٥).

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبدالله) في: التحبير ١/٣٩٥ - ٣٩٧ رقم ٣٥٠، والأنساب ٤/١٥٧ (بالحاشية)، والتقييد ٣٤٢ رقم ٤١٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٤٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٣٦، وملخص تاريخ الإسلام ٨/٨٠ أ.

(٤) في التحبير: «أبو سعد».

(٥) في طبقات السبكي تصحفت إلى «الخضيري»، وفي طبقات الإسنوي: «الحضيري».

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ[1]، وأبو القاسم بن عساكر.
وكان فقيهاً، صالحاً، خيِّراً.
روى عنه: المؤيَّد الطُّوسيّ بالإجازة.
تُوُفّي في شوّال، وله أربعٌ وثمانون سنة.

٣٢٦ ـ عبد الرحمن بن عبدالله بن الحَسَن بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد[2]، واسمه الحسين بن أبي القاسم.

السُّلَميّ: أبو الحسين الدّمشقيّ، خطيب دمشق.
سمع: جدّه أبا عبدالله، وأبا القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ، وابن الفُرات.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وابنه القاسم، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وغيرهم.
وتُوُفّي في جُمادى الآخر، وله اثنتان وثمانون سنة[3]. وخطب بعده ابنه الفضل.

وروى عنه أبو سعد السّمعانيّ فقال: شيخ، صالح، سليم الجانب، سديد السِّيرة: سمعتُ منه أجزاء، ودخلتُ داره المليحة، ورأيت نعْل النّبي ﷺ معه.
دُفِن بمقبرة باب الصّغير.

٣٢٧ ـ عبد الرحمن بن عبد الجبّار بن عثمان بن منصور[4].

---

(١) وهو قال: إمام صالح، ديّن، حسن السيرة، مشتغل بما يعنيه.. أضرّ على كِبَر السّنّ، وهو على طريقة أهل العلم.. انتخبت عليه من شيوخه الإصبهانيين جزءاً، وكانت ولادته في سنة اثنتين وستين وأربعمائة بالري.

(٢) أنظر عن (**عبد الرحمن بن عبدالله**) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣١٦، ٣١٧، وتاريخ دمشق، وكتاب الروضتين ١/٢٠٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢١١، ٢١٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤/٢٧٧ رقم ١٩٦.

(٣) وقال ابن أبي الحديد إنه ولد سنة أربع وستين وأربعمائة، وذكر قبل ذلك أنه ولد سنة اثنتين وستين. (تاريخ دمشق).

(٤) أنظر عن (**عبد الرحمن بن عبد الجبار**) في: العبر ٤/١٢٤، والمعين في طبقات المحدّثين=

أبو النَّصْر[1] الفاميّ، الحافظ الهَرَويّ.
وُلِد سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة بهَرَاة.
قال أبو سعد السّمعانيّ: كان حسن السّيرة، جميل الطّريقة، دمِث الأخلاق، كثير الصّدقة والصّلاة، دائم الذِّكْر، متودّداً، متواضعاً، له معرفة بالحديث والأدب، يُكرم الغُرباء، ويفيدهم عن الشّيوخ.

سمع: أبا إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاريّ، وأبا عبدالله العُمَيْريّ، ونجيب بن ميمون الواسطيّ، وأبا عامر الأزْديّ.

وورد بغداد حاجّاً، فسمع من ابن الحُصَيْن، وهبة الله بن النّجّار. كتبتُ عنه بهَرَاة ونواحيها. وكان ثقة، مأموناً.

مات في الخامس والعشرين من ذي الحجّة.
قلت: وروى عنه الحافظ ابن عساكر[2]، وأبو رَوْح الهَرَويّ، وجماعة.
وجمع «تاريخ هَرَاة». وليس بمستوعِب. ولَقَبُه: ثقة الدّين.

٣٢٨ ـ عبد الرحمن بن عبد الصّمد بن أبي سعيد[3].
أبو سعيد القايَنيّ[4]، النَّيْسابوريّ، المقريء، مقدّم القرّاء، وشيخهم، وإمامهم.

قرأ على الإمام أبي الحَسَن الغزّال وتلْمَذَ له وحده، وخدمه مدّة.
قال ابن السّمعانيّ: كان إماماً، فاضلاً، صالحاً، ورِعاً، كثير العبادة،

= ١٦٢ رقم ١٧٤٧، وتذكرة الحفاظ ١٣٠٨/٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٩٧/٢٠ رقم ٢٠٢، ومرآة الجنان ٢٨٤/٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٤٥/٤، ٢٤٦ وفيه: «عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عثمان»، النجوم الزاهرة ٣٠١/٥، وطبقات الحفاظ ٤٧٠، وشذرات الذهب ١٤٠/٤.

(١) هكذا بالصاد المهملة، ومثله في: تذكرة الحفاظ، والعبر، والشذرات. وفي السير ٢٩٧/٢٠ «النضر» بالضاد المعجمة.

(٢) في مشيخته، ورقة ١٠٧ ب.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الصمد) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٤٦/٤ وفيه توفي سنة ٥٤٧ هـ..

(٤) القايَني: بفتح القاف، والياء المنقوطة باثنتين بعد الألف من تحتها، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قايَن، وهي بلدة قريبة من طَبَس بين نيسابور وإصبهان. (الأنساب ٣٦/١٠).

وعُمِّر حتّى رحلوا إليه في عِلْم القراءآت، فظهر له أصحاب وتلامذة.

وقد سمع من: المعتز بن أبي مسلم البيهقي، وأبي بكر محمد بن المأمون علي المتولي، وعلي بن أحمد المديني، ونصر الله الخشنامي.

ولد في رجب سنة خمس وسبعين وأربعمائة. وكان أبوه من قاين.

روى عنه: أبو سعد، وابنه عبد الرحيم.

وتوفي في شوال أو ذي القعدة.

٣٢٩ - عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم[١].

أبو القاسم الغسّانيّ، الدّمشقيّ، السّمسار.

كان رجلاً خيِّراً.

وروى عنه: ابن عساكر[٢]، وابنه القاسم[٣].

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٣٣٠ - عبد الرحمن بن محمد بن سهل بن المحبّ[٤].

أبو البركات النَّيْسابوريّ.

نظيف، شريف، متودّد.

سمع: أبا الحسن المَدِينيّ، وعبد الغفّار الشّيرِويّ، وأبا سعيد القُشَيْريّ، وعمر الرُّؤاسيّ الحافظ.

وحدَّث.

مات في ثالث ذي القعدة في ذِكرٍ وخير، وله ستّون سنة.

٣٣١ - عبد الفتّاح بن أميرجة بن أبي سعيد[٥].

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الواحد) في: التحبير ١/٤٠٠ رقم ٣٥٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/٨٠ ب، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤/٢٩٨ رقم ٢١١.

(٢) وهو قال: كان خيّراً مواظباً على الجماعة، فيه ذكاء ومعرفة.

(٣) وقال ابن السمعاني: سمعت منه أربعة أحاديث. وكانت ولادته في حدود سنة سبعين وأربعمائة.

(٤) لم أجده.

(٥) أنظر عن (عبد الفتاح بن أميرجة) في: التحبير ١/٤٦٩، ٤٧٠ رقم ٤٣٧، والأنساب ١١/٤١٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٤٦ ب.

الصَّيْرفيّ، الهَرَويّ[1]، أبو الفتح[2]، نزيل مَرْو.
شيخ صالح، بهيّ المنظر.
سمع من: أبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصَاريّ.
روى عنه: ابن السّمعانيّ[3]، وولده عبد الرحيم.
تُوُفّي في غُرّة رمضان[4].

٣٣٢ - عبد الملك بن عبد الرّزّاق بن عبدالله بن عليّ بن إسحاق بن العبّاس[5].

الطُّوسيّ، أبو المكارم، ابن أخي نظام المُلْك.
محتشماً، بذولاً، كريماً، من رِجال العلم.
سمع: عليّ بن أحمد المَدِينيّ، وعبد الغفّار الشّيرويّي.
تُوُفّي بطُوس في رجب.
وقد كتب عنه: أبو سعد السّمعانيّ[6]، وابنه عبد الرحيم.

٣٣٣ - عليّ بن عبدالله بن محمد بن عبد الباقي بن أبي جرادة[7].

---

(١) زاد في الأنساب: «المعيّر».
(٢) في الأنساب: «أبو النجيب».
(٣) وهو قال في (التحبير): كان شيخاً، صالحاً، ظريفاً، راغباً في الخير.. اتفق أني وجدت مجلساً من إملاء الأنصاري عنه، فنقلت سماعه وحملت المجلس إلى مرو، وقرأت عليه ذلك المجلس، فسمع جماعة منه. وكانت ولادته بهراة في حدود سنة سبعين وأربعمائة.
وقال في الأنساب: سمعت منه مجلساً من إملائه بمرو، ولم يقرأ عليه أحد الحديث قبلي.
(٤) في التحبير ذكر وفاته في هذه السنة ٥٤٦ هـ. أما في الأنساب فقال: مات بمرو في سنة نيّف وأربعين وخمسمائة.
(٥) أنظر عن (عبد الملك بن عبد الرزاق) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٥/١٠٠، ١٠١ رقم ٢٨.
(٦) وهو قال أنشدنا من حفظه ببغداد لبعضهم:

سلامٌ عليكم ها فؤآدي لديكم	ثوى لكم ثاوٍ فثاوٍ لديكمُ
وإنّي أشم المسْك من مدرج الصبا	إذا ما الصَّبا مرّت فهبّت عليكمُ
وبي مرض والنار ذا العذب أنّني	فيا ليت شِعري هل سبيل إليكمُ؟

وقال ابن السمعاني: كان رجلاً من الرجال، بَذُولاً، سخيّ النفس، شهماً. ورد بغداد وكتب بها وأقام مدّة، ثم خرج إلى الحجاز.. كتبت عنه بمرو وبلخ، وسألت عن مولده فقال: في رجب سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة بنيسابور.
(٧) أنظر عن (علي بن عبدالله) في: التحبير ١/٥٦٩ - ٥٧١ رقم ٥٥٥، ومعجم الأدباء ١٤/٥، =

أبـو الحسن العُقَيْليّ، الحلبيّ، المعروف بـالأنـطاكيّ لسُكْنـاه بحلب عنـد باب أنطاكية.

ذكـره ابن السّمعـانيّ[1]، وقـال: غـزيــر الفضـل، وافــر[2] العقـل، دمِث الأخلاق، له معرفة بالأدب، والحساب، والنّجوم، وله خطّ حَسَن. رأيته بحلب؛ وقد قدِم بغداد سنة سبْع عشرة وخمسمائة. وكتب عن جماعة.

وسمع بحلب من: عبدالله بن إسماعيل الحلبيّ، وهو أجْوَد شيخٍ له، وأبـا الفُتْيان محمد بن سلطان بن حَيُّوس.

وقرأتُ عليه الأجـزاء في منزلـه، وعلّقت عنه قصـائد، وخـرجت من عنده يوماً فـرآني بعض الصّالحين، فقـال: أين كنت؟ قلت: عند أبي الحسن بن أبي جرادة، قرأتُ عليه شيئاً من الحديث.

فأنكر عليَّ وقال: ذاك يُقرأ عليه الحديث؟! قلت: هل هو إلاّ متشيّـع يرى رأيَ الحسين. فقـال: ليته اقتصـر على هـذا، بـل يقـول بـالنّجـوم، ويـرى رأي الأوائل.

قال: وسمعت بعض الحلبيّين بدمشق يتّهمه بمثل هذا.

وقال أبو الحسن: وُلِدتُ في سنة إحدى وستّين وأربعمائة.

تُوُفّي ظنّاً سنة ستٍّ وأربعين.

قـال: وقرأت عليـه «الموطّـأ» لابن وهْب بروايتـه عن أبي الفتح بن الجلّيّ عبـدالله بن إسماعيـل، عن أبي الحسن بن الطُّيُـوريّ، عن القـاضي أبي محمـد الصّابونيّ، عن محمد بن عبدالله بن عبد الكريم، عنه.

٣٣٤ ـ عليّ بن عبد العزيز بن عبدالله بن السّمّاك[3].

سمع: أبا نصر الزَّيْنَبيّ، ورزْق الله التّميميّ، وجماعة.

= وإنباه الرواة ٢/٢٨٥ ـ ٢٨٧، وتلخيص ابن مكتوم ١٤٢، والوافي بـالوفيـات ٢١/٢١٠، ٤١١ رقم ١٣٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٨٠ ب.

(١) في التحبير ١/٥٦٩ ـ ٥٧١.

(٢) في الأصل: «وافل».

(٣) أنظر عن (علي بن عبد العزيز) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

قال ابن السّمعانيّ: كان يحضر معنا مجالس الحديث، ويسمع على كِبَر السِّنّ.

قال لي: وُلِدتُ سنة أربعٍ وستّين وأربعمائة.

وقال ابن الجَوْزيّ[1]: كان ثقة من أهل السُّنَّة الجِياد. روى لنا عن: أبي الفضل بن الطَّيِّب.

قلت: وروى عنه: عبد الخالق بن أسد، وعبد الرّزّاق الجِيليّ، ويوسف بن المبارك، وجماعة.

وتُوُفّي في شوّال.

٣٣٥ ـ عليّ بن محمد بن محمد بن الفرّاء[2].

أبو الفَرَج بن أبي خازم بن القاضي أبي يَعْلَى الحنبليّ.

سمع: أبا عبدالله النَّعَاليّ فمَن بعده.

وتُوُفّي في ثاني عشر رمضان. وصلّى عليه ولده القاضي أبو القاسم عُبَيْدالله.

كتب عنه ابن السّمعانيّ أحاديث.

٣٣٦ ـ عليّ بن مُرْشِد بن عليّ بن مُقَلَّد بن نصر بن مُنْقِذ[3].

عزّ الدّولة، أبو الحَسَن الكِنانيّ، الشَّيْزَرِيّ.

وُلِد بشَيْزَر، وكان أكبر إخوته، في سنة سبْعٍ وثمانين وأربعمائة. وكان ذكيّاً، شاعراً، جُنْدياً.

دخل بغداد، وسمع من: قاضي المَرِسْتان أبي بكر، وغيره.

---

(١) هكذا، وأظنّه وهم، أراد ابن السمعاني. فابن الجوزي لم يترجم له.

(٢) لم أجده. ولم يذكره ابن رجب في (الذيل على طبقات الحنابلة). وهو في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

(٣) أنظر عن (علي بن مرشد) في: الإعتبار ٩٧، والأنساب ٤٦٩/٧، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٥٤٨/١ ـ ٥٥١، والمنازل والديسار ٥٢/١، ٥٣، ١٤٨، ١٤٩، ٢٨٣، ٢٨٤ و١١٣/٢، ١١٨، ١١٩. ومعجم الأدباء ٢١٤/٥ ـ ٢٢٠، واللباب ٢٢٥/٢، ومعجم الألقاب لابن الفوطي ٢٦٨/١، وعيون التواريخ ٤٤٤/١٢، والوافي بالوفيات ١٩١/٢٢، ١٩٢ رقم ١٤٠، والنجوم الزاهرة ٣٠١/٥.

وله إلى أخيه أسامة:

لقد حمل الغادون عنك تحيّةً … إليَّ كنشر المِسْك شيبت به الخمرُ
فيا ساكناً قلبي على خَفَقانِهِ … وطَرْفي وإنْ رواه من أدمُعي بحرُ
لك الخير همّي مذْ نأيتَ مروِّعٌ … وصبْري غريبٌ لا يُنْهنهه الزَّجْرُ
ولو رام قلبي سلْوةً عنك صدَّهُ[1] … خلائقُك الحُسْنى وأفعالُكَ الغرّ
كأنّ فؤآدي كلّما مرّ راكبٌ … إليك جناحٌ رام نهضاً به كسْرُ[2]

استُشْهِد عزّ الدّولة بعَسْقَلان في هذا العام[3].

٣٣٧ - عليّ بن هبة الله بن عليّ بن رهمويْه[4].

أبو الحَسَن الأَزَجيّ[5].

سمع: أبا نصر الزَّيْنَبيّ، وعاصم بن الحَسَن، وأبا جعفر محمد بن أحمد البخاريّ قاضي حلب.

قال ابن السّمعانيّ: كتبت عنه، وكان له تقدّم وثروة. وسماعه صحيح.

تُوُفّي في سادس ذي القعدة.

---

(١) جاء في هامش الأصل قرب هذه الأبيات: هنا هو المجلد الخامس عشر من تجزئة المؤلف بخطه.

(٢) وأنشد له ابن السمعاني:

ودّعتُ صبري ودمعي يوم فُرْقتكمْ … وما علمتُ بأنّ الدمع يُدَّخَرُ
وضلّ قلبي عن صدري فَعُدْتُ بلا … قلبٍ فيا ويْحَ ما آتي وما أذَرُ
ولو علمتُ ذَخَرْتُ الصبر مُبْتغياً … إطفاء نارٍ بقلبي منك تستعرُ

ووصل الأمير علي بن مرشد من شيزر إلى بعلبك فأقام عند معين الدين أنر، فقال:

لأشكرنّ النوَى والعيسَ إذ قَصَدَتْ … بي معدِن الجُود والإحسان والكرمِ
فصرت في وطني إذا سرت عن وطني … فمن رأى صحّةً جاءت من السقمِ؟
وقد ندِمْتُ على عُمْرٍ مضى أسَفاً … إذ لم أكنْ لك جاراً فيه في القِدَمِ
فاسلمْ ولا زلتَ محروسَ العُلا أبداً … ما لاحت الشُهْبُ في داجٍ من الظُلَمِ

(٣) وقال أسامة عن أخيه: إنه كان من فرسان المسلمين، يقاتل للدين لا للدنيا، وكان من علماء المسلمين وفرسانهم وعُبّادهم. (الإعتبار ١٨).

(٤) أنظر عن (علي بن هبة الله) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٥) الأزجي: بفتح الألف والزاي وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى باب الأزج وهي محلّة كبيرة ببغداد. (الأنساب ١/١٩٧).

٣٣٨ - عليّ بن يحيى بن رافع بن غافية[١].
أبو الحسن النّابُلُسيّ، المؤذّن بمنارة باب الفراديس.
سمع: أبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسيّ، وأحمد بن عبد المنعم الكريديّ، وجماعة.

روى عنه: القاسم بن عساكر، ووالده. وقال: كان ملازماً للحضور في حلقتي، وسقط من المنارة في جُمادى الآخرة، فبقي ثلاثة أيّام ومات، رحمه الله تعالى.

٣٣٩ - عمر بن عليّ بن الحسين بن أحمد بن محمد بن أبي ذَرّ[٢].
أبو سعد المحموديّ، الطّالْقانيّ، ثمّ البلْخيّ.
ولد ببلْخ سنة سبْعٍ وخمسين وأربعمائة.
وسمع: الحافظ أبا عليّ الحَسَن بن عليّ الوَخْشيّ، ومنصور بن محمد البِسْطاميّ، وغيرهما.
وهو آخر من حدَّث عنهما.
قال ابن السّمعانيّ: كان فاضلاً، عالماً، صالحاً، كثير التّهجُّد والعبادة، لطيف السَّمْع[٣].
تُوُفّي في أواخر رمضان.
قلت: وأجاز لعبد الرحيم بن السّمعانيّ، وروى عنه الإفتخار الهاشميّ، وغيره.

---

(١) أنظر عن (علي بن يحيى) في: تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/١٨٦ رقم ١٢٤.

(٢) أنظر عن (عمر بن علي) في: التحبير ١/٥٢٤، ٥٢٥ رقم ٥١١، والأنساب ١١/١٧٣، والعبر ٤/١٢٤، والإعلام بوفيات الأعلام ١٢٤.

(٣) عبارة ابن السمعاني في (التحبير): ولد القاضي الحميد، ولي القضاء ببلخ مدّة، وحُمِدت سيرته في ولايته بخلاف أبيه، وكان فاضلاً، كثير المحفوظ، من بيت العلم والقضاء والتقدم، وكان ممن له العبادة الكثيرة والقيام بالليل على الدوام، لطيف الطبع، يراعي حقوق الأصدقاء... كتبت عنه ببلخ، وسألته عن ولادته..

ـ حرف الفاء ـ

٣٤٠ ـ الفَرَج بن أحمد بن محمد بن الخُراسانيّ[١].

أبو عليّ البغداديّ، الخَريميّ، ويُعرف بابن الأُخُوَّة[٢].

قال ابن السّمعانيّ: شابٌّ فاضل، ديِّن، له معرفة كاملة باللّغة والآداب.

سمع: أبا الحسين بن الطُّيُوريّ، وأبا الحسن بن العلّاف[٣].

كتبت عنه، وتُوُفّي في رابع عشر جُمادى الآخرة.

ـ حرف الميم ـ

٣٤١ ـ محمد بن أحمد بن الفضل[٤].

الإمام أبو بكر المِهْرَجَانيّ[٥]، الإسْفَرَائينيّ، البيِّع.

فقيه صالح، سمع: الحَسَن بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الواحد بن

---

(١) أنظر عن (الفرج بن أحمد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ٢/١٨٦ ـ ١٩٤ وفيه: «الفرج بن محمد».

(٢) هكذا قيّدها العلّامة محمد بهجت الأثري في الخريدة، بتشديد الواو.

(٣) وقال العماد الكاتب: المؤدّب البغدادي. من الشعراء المشهورين. مشهود له بالفضل الوافر، وحِدّة الخاطر، واختراع المعاني الأبكار، وافتراع بنات الأفكار، كان أوحد عصره، في نظمه ونثره. سلس اللفظ، رائق المعنى، سلس الأسلوب، ذو الدُّرّ الجَلُوب، والبِشْر الخَلُوب.

وأورد مقطّعات كثيرة من شعره، ومنه:

خليليَّ، صِبْغُ الليل ليس يحولُ ... وما للنجوم الطالعاتِ أُفُولُ

خليليّ، قُوما، فانظرا: هل لديكُما ... لقلبي إلى قلب الصباح رسولُ؟

لعلّ به مثلَ الذي بي من الهَوَى ... فتُخفيهِ عني دِقّةٌ، ونحولُ

ولما التقينا بين «لبنانَ» فـ«النّقا» ... وقد عزَّ صبرٌ يا «أُمَيْمُ» جميلُ

ولاحت أماراتُ الوداعِ، وبيننا ... أحاديثُ، لا يَشْفَى بهنّ غليلُ

بكيتُ إلى أنْ حَنّ نِضْوي صَبَابةً ... ورَقَّ وجيفُ للبُكا وذَميلُ

وقال الهوى: للبَيْن فيه بقيةٌ، ... وقال الغواني: إنه لَقَتيلُ

وله:

يا حاملَ السيف الصّقيل مجرَّداً ... في جفنِهِ المعشوقِ، لا في جفنِهِ

الله في كلِفِ الفؤآد كئيبه ... والنارُ بين ضُلُوعه من حزنِهِ

وسجَنْتَهُ في ناظرَيك تعمُّداً ... لتُميتَهُ، وحَوَيْتَه في سجنِهِ

(٤) لم أجده.

(٥) المِهْرَجاني: بكسر الميم، وسكون الهاء، وكسر الواو، وفتح الجيم، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بلدة اسفرايين ويقال لها المهرجان. (الأنساب ١١/٥٣٥).

القُشَيْريّ، وغيرهما.

ووُلِد سنة سبعين وأربعمائة، وخرج ليحجّ فتُوُفّي بالكوفة في ذي القعدة.

قال عبد الرحيم بن السّمعانيّ: سمعت منه جزءاً. قال: أنبا الحَسَن السَّمَرْقَنْديّ، أنا منصور بن نصر الكاغَذيّ، فذكره.

٣٤٢ ـ محمد بن أحمد بن عمر بن بكران[1].

أبو الفتْح الأنباريّ، ابن الخلّال.

إمام جامع الأنبار.

قرأ الحديث على أبي الحَسَن الأنباريّ، الأقطع.

وسمع من: أبي طاهر بن أبي الصَّقْر.

وكان مولده في سنة خمسٍ وستّين وأربعمائة.

روى عنه: أبو القاسم عبدالله بن محمد بن النّفيس الأنباريّ، وغيره.

٣٤٣ ـ محمد بن أحمد بن مكّيّ بن الغريب[2].

أبو السّعادات المقرىء، الضّرير.

كان طيّب الصّوت، عارفاً بالألحان، مشهوراً.

سمع: أبا نصر الزَّيْنبيّ.

تُوُفّي في جُمادَى الآخرة.

٣٤٤ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى بن هشام.

أبو عبدالله الخَزْرَجيّ، الأنصاريّ، الجَيّانيّ، المعروف بالبغداديّ لسُكْناه بها.

أخذ عن: أبي عليّ الغسّانيّ؛ وحجّ ودخل بغداد ولقي: إلْكِيا أبا الحسن، وأبا بكر الشّاشيّ، وأبا طالب الزَّيْنبيّ.

وكان فقيهاً، مشاوَراً، فاضلاً.

حدَّث عنه: أبو عبدالله النُّمَيْريّ، وأبو محمد بن عُبَيْدالله الحَجْرِيّ، وأبو عبدالله بن حُمَيْد، وعبد الرحمن بن الملْجوم، وغيرهم.

---

(١) لم أجده.

(٢) لم أجده.

ومولده في سنة سبعين وأربعمائة.
وتُوُفّي بفاس في ذي الحجّة؛ وكان قد قدِمَها، وحدَّث بها.

٣٤٥ ـ محمد بن إدريس بن عُبَيْدالله(١).
أبو عبدالله البَلَنْسيّ، المخزوميّ.
لقي أبا الوليد الوقشيّ ولازمه.
وصحِب: أبا محمد الرّكليّ، وأبا عبدالله بن الجزّار.
ومع من: عبد الباقي بن بزال، وخُلَيْص بن عبدالله.
قال الأبّار: كان متحقّقاً بالحديث، واللّغة، والأدب.
روى عنه: أحمد بن سليمان، وعليّ بن إدريس الزّناتيّ، وأبو محمد بن سُفْيان.

٣٤٦ ـ محمد بن أسعد بن عليّ بن الموفّق(٢).
أبو الفتح الهَرَويّ.
سمع: محمد بن نصر السّاميّ، وغيره.
كتب عنه: السّمعانيّ(٣).

٣٤٧ ـ محمد بن إسماعيل بن أميرك بن أميرك بن إسماعيل بن جعفر بن القاسم بن جعفر بن محمد بن زيد بن عليّ بن رَيْحانة رسول الله ﷺ الحسين(٤).
السّيّد أبو الحسن العَلَويّ، الحسينيّ، الهَرَويّ.
قال ابن السّمعانيّ: كان عالماً زاهداً، كثير الخير، سُنّيّاً، حَسَن السّيرة.
سمع: شيخ الإسلام، وأبا عطاء الجوهريّ، وأبا سهل الواسطيّ.
سمعتُ منه الكثير بهَرَاة.

---

(١) أنظر عن (**محمد بن إدريس**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.
(٢) أنظر عن (**محمد بن أسعد**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٠٤ أ، والتحبير ٢/٨٨ رقم ٦٩٤.
(٣) وهو قال: جدّه أبو القاسم كان من المحدّثين، ووالده أبو المحاسن شيخ وقته، سمعنا منه الكثير، وأبو الفتح هذا كان كهلاً خيّراً، سمع أبا نصر محمد بن مضر بن بسطام السامي. (في المطبوع من التحبير: الشامي)، سمعت منه شيئاً يسيراً في النوبة الأولى ببيت والده.
(٤) أنظر عن (**محمد بن إسماعيل**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٠٤، والتحبير ٢/٩٠، ٩١ رقم ٦٩٧.

وُلِد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، وتُوُفّي بهَرَاة في ذي القعدة.

قلت: أنا ابن عساكر، عن أبي رَوْح، أنا الإمام أبو الحسن محمد بن إسماعيل بن أميرك الحسينيّ، أنا أبو عامر الأزْديّ، فذكر حديثاً.

٣٤٨ ـ محمد بن الحَسَن بن أبي قُدَامة(١).

الأمير أبو قُدَامة القُرشيّ، الهَرَويّ.

صدر معظَّم، سمع إسماعيل بن عبدالله الخازميّ، ونجيب الواسطيّ.

أخذ عنه: السّمعانيّ(٢).

كان مولده في رجب سنة سبعين.

٣٤٩ ـ محمد بن زيادة الله(٣).

أبو عبدالله بن الخلّال المُرْسيّ، والد القاضي أبي العبّاس.

قال الأَبّار: سمع من أبي عليّ بن سُكَّرة. وكان شيخاً جليلاً، معظَّماً.

تُوُفّي في ذي القعدة.

● ـ محمد بن عبدالله(٤).

أبو بكر بن العربيّ. مَرّ.

٣٥٠ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد(٥).

العلّامة أبو عبدالله البخاريّ، الواعظ، المفسّر.

قال السمعاني: كان إماماً متقناً. قيل إنّه صنَّف في التّفسير كتاباً أكثر من ألف جزء.

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحسن) في: التحبير ٢/١١٠ رقم ٧٢٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٨٢ أ.

(٢) وهو قال: كتبت عنه بهراة ومن جملة ما كتبت عنه كتاب «الجواهر» لشكر، بروايته عن الخازمي.

(٣) أنظر عن (محمد بن زيادة الله) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٤) تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٥٤٣ هـ.، برقم (١٧١).

(٥) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في: التحبير ٢/١٥٣، ١٥٤ رقم ٧٨٢، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٨٢ أ، والوافي بالوفيات ٣/٢٣٢، وتاج التراجم ٤٢، والجواهر المضيّة ٢/٧٦، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٣٦، وكشف الظنون ٤٥٤، ٤٥٨، وهدية العارفين ٢/٩١، والفوائد البهية ١٧٥، ١٧٦، ومعجم المؤلفين ١٠/١٣٣.

وأملى في آخر عمره عن: أبي نصر أحمد بن عبد الرحمن الربغذمونيّ[1]، ولكنّه كان مجازفاً متساهلاً[2].

مات في جمادي الآخرة. كتب إليَّ بالإجازة.

٣٥١ ـ محمد بن عبد الخالق بن عزيز بن أحمد[3].

أبو النّور[4] المُضَرِيّ، الإصبهانيّ.

سمع حضوراً من أبي عَمْرو بن مَنْدَة.

مولده في حدود سنة سبعين.

أخذ عنه: السّمعانيّ.

٣٥٢ ـ محمد بن محمد بن حسين بن صالح.

العلاّمة، زين الأئمّة، أبو الفضل البغداديّ، الفقيه، الحنفيّ، الضّرير.

سمع: أبا الفضل بن خَيْرُون، وأبا طاهر أحمد بن الحسن الكَرْخيّ، وغيرهما.

وعنه: ابنه إسماعيل، ويوسف بن المبارك الخفّاف.

وكان من كبار الحنفيّة. درَّس بمشهد أبي حنيفة نيابةً عن قاضي القُضاة أبي القاسم الزَّيْنَبيّ. ثمّ درّس بالغياثيّة.

وكان صالحاً، ديِّناً.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٣٥٣ ـ محمد بن الموفّق بن محمد[5].

---

(١) في الأصل: «الربغذموي».

(٢) وقال ابن السمعاني: كتب إليّ أبو الفضل مسعود بن محمود الطرازي قال: كنا ليلة معه ـ يعني مع الزاهد ـ بائتناً في موضع، وكان من الغد يوم إملائه، فقال لنا: هل معكم جزء من الحديث؟ فقلنا: وما نفعل به؟ قال: أملي منه. قلنا: وأيش ينفعك ذلك، وليس في ذلك الجزء سماعك؟ فقال: لا حاجة إلى السماع إذا صحّ لك أن الحديث مسموع لشيخ يجوز لك أن تروي عنه كتاباً هذا معناه. كتب إليّ الإجازة، ولم ألحقه ببخارى لأنه توفي.

(٣) أنظر عن (**محمد بن عبد الخالق**) في: التحبير ٢/١٥٥ رقم ٧٨٤، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٨٢ أ.

(٤) هكذا في الأصل، ونسخة خطيّة من التحبير. أما في المطبوع منه: «أبو الفوز».

(٥) أنظر عن (**محمد بن الموفق**) في: التحبير ٢/٢٤١ رقم ٨٩٦، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٨٢ ب.

أبو الفتح الجُرْجانيّ.
عدل عالم.
سمع: العُمَيْريّ، ونجيب بن ميمون.
وعنه: السّمعانيّ[1].

٣٥٤ ـ منصور بن حاتم[2].

أبو القاسم الهَرَويّ، رجل صالح.
سمع: محمد بن أبي مسعود الفارسيّ، وأبا عطاء الجوهريّ.
كتب عنه: السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي بهَرَاة في شعبان.

ـ حرف النون ـ

٣٥٥ ـ نصر الله بن منصور بن سهل[3].

أبو الفُتُوح الدُّوِيْنيّ[4] الجَنْزِيّ[5].
ودُوِيْن: بُلَيْدة من آخر بلاد أَذَرْبَيْجان من جهة الرّوم.

---

(١) وهو قال: كان شيخاً عالماً، متميّزاً، من أهل الخير والدين، سمع الكثير وعُمّر... انتخبت عليه جزءاً عن شيوخه، وسمعت عليه في النوبة الأولى، وكانت ولادته في الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وخمسمائة.
«أقول»: هكذا ورد في المطبوع من التحبير، والصحيح: «وكَانت وفاته».

(٢) أنظر عن (منصور بن حاتم) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٣) أنظر عن (نصر الله بن منصور) في: الأنساب ٥/٢٧٥.

(٤) الدُّويني: بضم الدال المهملة وكسر الواو وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون. (الأنساب).

(٥) الجَنْزي: بفتح الجيم وسكون النون وفي آخرها الزاي المكسورة. هذه النسبة إلى جنزة وهي بلدة من بلاد أذربيجان مشهورة من ثغرها. (الأنساب ٣/٣٢٣، ٣٢٤).
وقد أثبتها العلّامة المعلمي في (الأنساب): «الحيري» بالحاء والياء والراء. وقال بالحاشية (٣): «اضطربت النُسخ والمراجع في نقط هذه الكلمة، وربّما كان الصواب (الحيري) والحيرة محلّة بنيسابور، وسيأتي أنه سكن نيسابور، فلعلّه نزل تلك المحلّة، والله أعلم».
ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»:
لم يُصِب العلّامة المعلمي في تعليقه هنا ووهِمَ، كما أن صاحب الترجمة لم يسكن نيسابور للإقامة، بل سمع بها ثم انتقل عنها وسكن بلخ وبها توفي كما في ترجمته.
وما أثبتناه «الجنزي» هو الصحيح، فقد قال ابن السمعاني إنها بلدة من بلاد أذربيجان، كما تقدّم. فليُصحّح ويُحرَّر.

كان فقيهاً، صالحاً، مستوراً، لَقَبُه: كمال الدِّين.
قدِم بغداد وتفقَّه بها بالنِّظاميّة على أبي حامد الغزّاليّ.
وسمع بنَيْسابور من: أبي الحَسَن المَدِينيّ، وأبي بكر أحمد بن سهل السّرّاج، وعبد الواحد بن القُشَيْريّ، وغيرهم.

وحدَّث ببلْخ. كتب عنه أبو سعد السّمعانيّ، وقال: مات ببلْخ في أواخر رمضان. وقد انتخبتُ عليه جزأين.

٣٥٦ - نوشتكين بن عبدالله[1].
الرِّضْوانيّ، مولى أبي الفَرَج محمد بن أحمد بن عبدالله بن رضوان المراتبيّ.
قال السّمعانيّ: شيخ صالح، متودّد، كثير الذِّكْر، أصابته علّة أقعدته في بيته. وقرأت عليه الجزء الثّالث من انتقاء البقّال على المخلّص، وكان يكتب اسمه أنوشتكِين، بألِف.

سمع: أبا القاسم بن البُسْريّ، وعاصم بن الحَسَن، وغيرهما.
روى عنه: عبد الخالق بن أسد، وأبو سعد السّمعانيّ، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، والفتح بن عبد السّلام.

وبالإجازة أبو منصور بن عُفَيْجَة، وأبو المحاسن محمد بن لُقمة، وغير واحد.

وقد سمع أيضاً من الإمام أبي إسحاق الشّيرازيّ.

وقع لنا الجزء الأوّل من فوائده.
وتُوُفّي في سادس عشر ذي القعدة، وله اثنتان وثمانون سنة.
قرأتُ على محمد بن عليّ الواسطيّ[2]: أخبركم محمد بن السّيّد الأنصاريّ سنة اثنتين وعشرين وستّمائة، بالمِزَّة، أنا نوشْتِكِين الرِّضوانيّ في

---

(١) أنظر عن (نوشتكين بن عبدالله) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠١.
(٢) توفي سنة ٦٩٩ هـ. أنظر عنه: معجم شيوخ الذهبي ٢/٥٣١ - ٥٣٣ رقم ٧٩٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٢٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤٨٩، والعبر ٥/٤٠٣، والنجوم الزاهرة ٨/١٩٣، وشذرات الذهب ٥/٤٥٣.

كتابه، أنا عليّ بن أحمد البُنْدار سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة، أنا محمد بن عبد الرحمن: ثنا البَغَوِيّ، ثنا شُجَاع بن مَخْلَد، نا هُشَيْم، عن يونس، عن ابن سِيرين، عن أَنَس بن مالك، قال: نُهينا أن يبيع حاضرٌ لِبَادٍ وإن كان أخاه لأبيه وأمّه.

رواه مسلم[1] عن يحيى بن يحيى بن هُشَيْم، وسقط من سماعنا لفْظَةُ: عن.

- حرف الهاء -

٣٥٧ - هبة الله بن عبد الواحد بن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن[2].

أبو الأسعد[3] القُشَيْرِيّ، النَّيْسابوريّ، خطيب نَيْسابور، وكبير القُشَيْرِيّة في وقته.

قال أبو سعد السّمعانيّ[4]: كان يرجع إلى فضلٍ وتمييز، ومعرفةٍ بعلوم القوم، ظريف، حَسَن الأخلاق، متودّد، سليم الجانب[5].

ورد بغداد حاجّاً، وسمع «جزء ابن عَرَفَة» من ابن نبات حضوراً من جدّه.

وسمع من: جدّته فاطمة بنت الدّقّاق، وأبيه، وعمّيه أبي سعد، وأبي

---

(١) في البيوع (١٥٢٣) باب تحريم بيع الحاضر للبادي.

(٢) أنظر عن (هبة الرحمن بن عبد الواحد) في: التحبير ٢/٣٦٨ - ٣٧١ رقم ١٠٩١، والأنساب ١٠/١٥٦، والمنتخب من السياق ٤٧٩ رقم ١٦٢٩، والتقييد لابن نقطة ٤٨٠ رقم ٦٥١، والعبر ٤/٨٢٥، ١٢٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٢ رقم ١٧٤٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٨٠ - ١٨٢ رقم ١١٦، ودول الإسلام ٢/٦١، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣٠٩، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٥١ - ٢٥٣، ومرآة الجنان ٣/٢٨٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٣٢٩، ولسان الميزان ٦/١٨٧، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وشذرات الذهب ٤/١٤٠، ١٤١، والأعلام ٩/٥٥.

(٣) وقال عبد الغافر الفارسي: والغالب المعروف من اسمه أسعد، اشتهر به تخفيفاً. (المنتخب).

(٤) في التحبير ٢/٣٦٩.

(٥) زاد ابن السمعاني: «سخيّ النفس، عُمّر العمر الطويل حتى حدّث بالكثير، وانتشرت رواياته، وأحضر مجلس جدّه، وقرىء عليه أجزاء من حديث الخفّاف وسمعها، وحضر مجالس من أماليه. وحدث به طرش سنين في أواخر عمره، فبعضها كان يحدّث من لفظه، وبعضها كان القاريء يقرأ عليه بصوت رفيع جهوري».

منصور، وأبي صالح المؤذّن، وأبي نصر عبد الرحمن بن عليّ التّاجر، وأبي سهل الحفْصيّ، ومحمد بن عبد العزيز الصّفّار، وأبي بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكّي، وأبي الفتح نصر بن عليّ الحاكميّ، ويعقوب بن أحمد الصَّيْرفيّ، وإسماعيل بن مَسْعَدَة الإسماعيليّ، وطائفة سواهم.

قلت: وحدَّث «بمُسْنَد أبي عَوَانَة»، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن البَحِيريّ، عن أبي نُعَيْم الأسْفَرَائينيّ، عنه.

وسمع «سُنَن أبي داود»، من نصر الحاكم و«صحيح البخاريّ» من أبي سهل الحفْصيّ.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ[1]، وابنه أبو المظفَّر عبد الرحيم، وأبو القاسم بن عساكر[2]، والمؤيَّد بن محمد الطُّوسيّ، والمؤيَّد بن عبدالله القُشَيْريّ، والقاسم بن عبدالله بن عمر الصّفّار، وسمعا منه «مُسْنَد أبي عَوَانَة»، وأبو رَوْح المطهَّر بن أبي بكر البَيْهقيّ، وأبو الفُتُوح محمد بن محمد بن محمد البكْريّ، وآخرون.

ومولده في العشرين من جُمَادَى الأولى سنة ستّين وأربعمائة. وسمع في الخامسة من جدّه أبي القاسم. وأملى مجالس كثيرة. ولم يقل في شيء منها ولا في الأربعين السُّبَاعيّات: أنبا جدّي حضوراً.

وقد سمع أيضاً من: الزّاهد عبد الوّهاب بن عبد الرحمن السُّلَمّي، والسّيّد أبي الحسن محمد بن محمد بن زيد العَلَويّ، وأبي سعد عبد الرحمن بن منصور بن رامِش، وإسماعيل بن عبدالله الخشّاب، وشبيب بن أحمد البَسْتِيغيّ[3]

---

(١) وقال: سمعت منه الكثير في النوَب الثلاث، فمن جملة ما سمعت منه كتاب «عيون الأجوبة في فنون الأسولة» من جمع أبي القاسم القشيري، بروايته عنه. وكتاب «بستان العارفين» لأبي الفضل الطبسي، وكتاب «فضائل الصحابة ومناقبهم» لأبي يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلّبي. وكتاب «تاريخ جرجان» للسهمي، ومن كتاب «السنن» لأبي داود. سمعت منه عدّة أجزاء بروايته عن أبي فتح الحاكمي. وسمعت منه خمسة أجزاء ضخمة من حديث أبي العباس السرّاج. (التحبير).

(٢) مشيخة ابن عساكر، ورقة ٢٣٨.

(٣) البَسْتيغي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون السين المهملة وكسر التاء المنقوطة باثنتين من=

وروى بالإجازة عن: أبي نصر محمد بن محمد الزَّيْنبيّ، وغيره.

وسماعه لـ«صحيح البخاريّ» في سنة خمسٍ وستّين وأربعمائة من الحفْصيّ، عن الكُشْمِيهَنيّ[١].

وكان أسند من بقي بخُراسان وأعلاهم روايةً[٢].

قال أبو سعد: [٣] وكانت الرحلة إليه، وظهر به صَمَم، ومع ذلك كان يسمع إذا رفع القاريء صوتَه.

وسمعت أصحابنا يقولون: إنّه آدّعى سَمَاع الرّسالة من جدّه، وما ظهر له عن جدّه إلّا أجزاء من حديث السّرّاج، ومجالس من أماليه، وكتاب «عيون الأَجْوِبة في فنون الأَسْوِلَة».

تُوُفّي في ثالث عشر شوّال، ودُفِن من الغد.

أخبرنا أحمد بن هبة الله: أنبأنا إسماعيل بن عثمان النَّيْسابوريّ، ثنا أبو سعد هبة الرحمن إملاءً، أنا أبو بكر يعقوب بن أحمد، أنا الحَسَن بن أحمد المَخْلَديّ، نا المؤمَّل بن الحسين الماسَرْجِسيّ[٤]، ثنا الحَسَن بن محمد الزَّعْفرانيّ، ثنا بكر بن بكّار، عن سُفْيان الثَّوْريّ، عن زيد بن أسلم، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن جُعِل قاضياً فقد ذُبح بغير سِكّين»[٥].

تفرَّد به بكر[٦]، وليس بحُجّة.

= فوقها وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وبعدها الغين المعجمة. هذه النسبة إلى بستيغ وهي قرية بسواد نيسابور. (الأنساب ٢/٢٠٧).

(١) الكُشْمِيهَني: بضم الكاف وسكون الشين المعجمة، وكسر الميم، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الهاء، وفي آخرها النون.

(٢) وقال عبد الغافر الفارسي: اختلف مع الأقارب إلى درس إمام الحرمين. (المنتخب).

(٣) قوله ليس في التحبير، ولا الأنساب، ولعلّه في (الذيل).

(٤) الماسَرْجِسي: بفتح الميم، والسين المهملة، وسكون الواو، وكسر الجيم، وفي آخرها سين أخرى. هذه النسبة إلى ماسرجس. وهو اسم للجدّ. (الأنساب ٧/٧٨).

(٥) أخرجه ابن عديّ في (الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٤٦٥) وقال: وهذا الحديث لا أعلم يرويه عن الثوريّ غير بكر بن بكار.

(٦) وهو بكر بن بكّار أبو عمرو القيسي البصري: أنظر ترجمته ومصادرها وأقوال العلماء فيه، في الجزء (حوادث ووفيات ٢٠١ ـ ٢١٠ هـ.) ص ٧٩، ٨٠ رقم ٥٥ من هذا الكتاب.

ـ حرف الياء ـ

٣٥٨ ـ يوسف بن عبد العزيز بن يوسف[1] بن عمر بن فِيرُّة[2].

الحافظ، أبو الوليد، ابن الدّبّاغ، اللَّخْميّ، الأندلسيّ، الأُنْدِيّ[3]، نزيل مُرْسِية.

قال ابن بَشْكُوال[4]: روى عن أبي عليّ الصَّدَفيّ كثيراً، ولازَمَه طويلاً. وأخذ عن جماعة من شيوخنا، وصحِبْنا عند بعضهم. وكان من أجلّ أصحابنا وأعرفهم بطريقة الحديث، وأسماء الرجال، وأزمانهم، وثقاتهم، وضُعفائهم وأعمارهم، وآثارهم، ومِن أهل العناية الكاملة بتقييد العِلْم، ولقاء الشّيوخ. لقي منهم كثيراً، وكتب عنهم، وسمع منهم، وشوّور في الأحكام ببلده، ثمّ خطب به وقتاً. وقال لي مولده في سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

قلت: روى عنه ابن بَشْكُوال، والوزير أبو عبد الملك مروان بن عبد العزيز التُّجَيْبيّ البَلَنْسِيّ، وأحمد بن أبي المطرِّف البَلَنْسِيّ، وأحمد بن سَلَمَة الدَّوْرَقيّ، ومحمد بن الشّيخ أبي الحسن بن هُذَيْل، وآخرون.

وله جزء صغير في تسمية طبقات الحفّاظ؛ وعاش خمساً وستّين سنة. رأيت برنامجه، وفيه كُتُب كثيرة من مَرْوِيّاته[5].

---

(١) أنظر عن (**يوسف بن عبد العزيز**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٨٢، ٦٨٣ رقم ١٥١٠، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٩١، ٤٩٢ رقم ١٤٤٦، ومعجم البلدان ١/٢٦٤، والإستدراك لابن نقطة، باب: الأُنْدي والأُبّدي، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٢ رقم ١٧٤٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٢٠، ٢٢١ رقم ١٣٨، والعبر ٤/١٢٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣١٠ ـ ١٣١٢، والمشتبه في الرجال ١/٥، وفيه وفاته سنة ٥٤٤ هـ.، ومرآة الجنان ٣/٢٨٥، وتبصير المنتبه ١٠٩٠، وتوضيح المشتبه ١/١٢٦ وورد في نسختيه المخطوطتين وفاته سنة ٥٤٤ هـ.، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠٢، وطبقات الحفاظ ٤٨٥، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وشذرات الذهب ٤/١٤٢، وهدية العارفين ٢/٥٥٢، وفهرس الفهارس ١/٣٠٨، ومعجم المؤلفين ١٣/٣٠٩، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ١٩٠ رقم ١٠٥٢.

(٢) فِيرُّه: بكسر الفاء وسكون الياء وضم الراء المشدّدة، آخرها هاء. (المشتبه ٢/٥١٤).

(٣) الأُنْدي: بنون ساكنة قبلها همزة مضمومة. مدينة من أعمال بلنسية بالأندلس. (معجم البلدان ١/٢٦٤، المشتبه ١/٥، توضيح المشتبه ١/١٢٦، تبصير المنتبه ١٠٩٠).

(٤) في الصلة ٢/٦٨٢.

(٥) وقال ابن الزبير: هو أحد الأئمة المَهَرَة المُتْقِنين، ومن جهابذة النُّقّاد. اعتمده الناس فيما قيّده، وكان سَمْحاً مُؤثراً على قلّة ذات يده، نزِه النفس، ولي خطابة مرسية، ثم قضاء دانية. (تذكرة=

٣٥٩ - يوسف بن عمر الحربيّ[١].
الزّاهد، العابد، أبو يعقوب الحربيّ[٢]، المقرىء.
والد يعقوب، وعبد المحسن.
زاهد، ورِع، قَوّال بالحقّ، بقيّة سَلَف.
روى عن: أحمد بن عبد القادر بن يوسف.
روى عنه: أحمد بن طارق، وعمر بن أحمد المقرىء، وغيرهما.
قال مرّةً: ما يَعرف المتكبِّر إلاّ متكبِّرٌ، مثلُه.
مات في ذي الحجّة.
قلت: يمكن أن يعرفه بأنّه كان متكبّراً وتاب.

٣٦٠ - يحيى بن أحمد بن بدر[٣].
أبو القاسم المَوْصِليّ.
سمع: ابن طَلْحة النِّعاليّ، والطُّرَيْثيثيّ.
وعنه: محمد الخشّاب.

٣٦١ - يحيى بن المظفَّر بن محمد[٤].
أبو المواهب الكاتب.
سمع: أبا نصر الزَّيْنبيّ، وأبا منصور بن عبد العزيز العُكْبَرِيّ.
وعنه: أبو شُجاع بن القزون.
مات في ربيع الآخر، وله ستٌّ وثمانون سنة.

= الحفاظ ٤/١٣١٠، سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٢١).
(١) لم أجده.
(٢) الحَرْبيّ: بفتح الحاء وسكون الراء المهملتين وفي آخرها الباء المعجمة بواحدة، هذه النسبة إلى محلّة الحربيّة وهي معروفة بغربيّ بغداد. (الأنساب ٤/٩٩).
(٣) لم أجده.
(٤) لم أجده.

سنة سبع وأربعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٦٢ ـ أحمد بن إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن أبي دُلَف[١].
الفقيه، أبو دُلَف الطُّوسيّ، الرّزّانيّ. ورَزّان: على فرسخين من طُوس.
فقيه، إمام، عارف بالمذهب، حَسَن السّيرة.
سمع: أبا منصور محمد بن عليّ الكَرَاعيّ، ويحيى بن عليّ الحلوانيّ.
وتُوُفّي كهلاً في أواخر رجب.
روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ.

٣٦٣ ـ أحمد بن جعفر بن عبدالله بن جحاف[٢].
أبو محمد المَعَافِريّ، البَلَنْسِيّ.
سمع من: أبي داود المقرىء، وأبي عليّ بن سُكَّرَة.
ووليِ قضاء بَلَنْسِيَة، وحُمِدت سيرته.
وكان من سَرَوات الرجال وعُلَمائهم[٣].

٣٦٤ ـ أحمد بن عُبَيْدالله بن الحسين[٤].

---

(١) لم أجده.
(٢) أنظر عن (أحمد بن جعفر) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/٥٥، ٥٦، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ١ ق ١/٨٤، ٨٥ رقم ٩٥ وفيه: «أحمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن جعفر بن عبد الرحمن بن جحاف».
(٣) قال ابن الأبّار: والمراكشي: استُقضي ببلده مرتين مكث فيهما خمس عشرة سنة، حميد السيرة، مرضيّ الطريقة، وكان من سروات الرجال يجمع إلى وسامة المنظر وحسن الشارة ونباهة السلف الحُلُمَ والأناةَ واللّين والتّؤدة وخفض الجناح، واحتمال أذى الخصوم، والصبر عليهم والرفق بهم، وله في ذلك أخبار مأثورة، وحلمه كان أغلب عليه من علمه.
(٤) أنظر عن (أحمد بن عبيدالله) في: سؤآلات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٧٩، ٨٠ رقم =

أبو محمد بن الأغلاقيّ، الواسطيّ، المقرىء، الزّاهد.

سمع من: أبي المعالي بن شانـدة[1]، وأبي البـركـات أحمـد بن نفيس، ونصر بن البَطِر، وأحمد بن يوسف.

وقرأ القرآن على أبي الخطّاب بن الجرّاح. وكـان يُقريء النّـاسَ، ويُقصد للتّبرُّك.

روى عنه: عبد الوهاب بن سُكَيْنَة.

وقـد سأل السِّلَفيُّ خميسـاً، عن أبي محمد الآمِـديّ هذا، فقـال: متحقِّق بالسُّنَّة، صاحب مسجد لا يُعاب بشيء[2].

وقال السّمعانيّ: وُلِد سنة اثنتين وستّين وأربعمائة، وكتبت عنه بواسط.

قلت: مات في العشرين من شوّال، وشيّعه الخلْق، رحمه الله.

٣٦٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر[3].

أبو الفتح الخُلْميّ، وخُلْم[4]: من نواحي بلْخ.

تفقّه ببُخَارَىٰ مدّةً، وكان صالحاً، متصوّناً. كانت إليه ببلْخ التّزكية، وكـان ينوب عن قاضيها.

وحجّ سنة سبْع عشرة.

وسمع ببغداد من: أبي سعد بن الطُّيُوريّ.

وسمع بمكّة، وببُخَارَىٰ، وكان مولده سنة ٤٧٥.

وتُوُفّي في صَفَر.

= ٥٥، ومشيخـة ابن عسـاكـر، ورقـة ٨ أ، وغـايـة النهـايـة ١/ ٧٦ رقم ٣٣٩ وفيـه: «أحمـد بن عبدالله».

(١) شاندة: هو أبو المعالي محمد بن عبد السلام بن عبيدالله بن أحموله الإصبهاني. توفي سنة نيّف و٤٨٠ هـ. (أنظر: سؤآلات السلفي ٥٥ رقم ١٢).

(٢) سؤآلات السلفي ٨٠.

(٣) أنظر عن (**أحمد بن محمد الخُلْمي**) في: المشتبه في الرجال ١/ ٢٦٨.

(٤) خُلْم: بضم الخاء المنقوطة بواحدة وسكون اللام. (الأنساب ٥/ ١٦٤).

وقد ذكر ابن السمعاني في مادّة: «**الخُلْمي**»: أبا بكر محمد بن محمد الخلمي الحـاج الملقّب بشيخ الإسلام. وقال: توفي في شعبان سنة ٥٤٧ هـ. وسيأتي برقم (٣٩٤).

٣٦٦ ـ أحمد بن منير[1].
الطَّرَبُلُسيّ، الشّاعر.
يأتي في سنة ثمانٍ.
وقيل: تُوُفي سنة سبْعٍ.

٣٦٧ ـ إبراهيم بن صالح[2].
أبو إسحاق بن السّمّاذ[3] المُرَاديّ، الأندلسيّ، المَرِيّيّ[4].
أخذ القراءآت عن: أبي الخسن بن شفيع، وعلي بن محمد البُرْجيّ.
وسمع من: أبي عليّ بن سُكَّرة.
وحجّ وأخذ بالإسكندرية عن الطُّرْطُوشيّ، والرّازيّ صاحب السُّداسيّات.
روى عنه: أبو عبدالله بن حُمَيْد، وأبو بكر بن أبي جمرة[5].
تُوُفّي بلُورقَة[6].

ـ حرف التاء ـ

٣٦٨ ـ تَمِرْتاش بن إيلغازي بن أُرْتُق[7].
الأمير حسام الدّين التُّرْكُمانيّ، الأُرْتُقيّ، صاحب مارِدين، وميّافارِقين.
ولي الملك بعد والده، فكانت مدّته نيِّفاً وثلاثين سنة[8].

---

(١) سيأتي في وفيات سنة ٥٤٨ هـ. برقم (٤١٨).
(٢) أنظر عن (**إبراهيم بن صالح**) في: المقفى الكبير للمقريزي ١/١٨٢، ١٨٣ رقم ١٧٢.
(٣) في الأصل: «البيماذ»، والتصحيح من (المقفّى).
(٤) المَرِيّيّ: بفتح الميم وكسر الراء، وياء مشدّدة مكسورة، نسبة إلى مدينة المَرِيّة.
(٥) وقال المقريزي: فلما عاد من رحلته تصدّر للإقراء ببلده. ثم ولي القضاء والخطبة بلورقا، وأسمع. وكان وقوراً، إماماً في صنعة الإقراء.
(٦) وقال المقريزي: مات في لورقا سنة سبع وأربعين. وقيل: سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.
(٧) أنظر عن (**تمرتاش بن إيلغازي**) في: الكامل في التاريخ ١١/١٧٥، وذيل تاريخ دمشق ٣٢٩، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٢٣، والأعلاق الخطيرة ٥٤، ١٢١، ١٣٣، ١٤٨، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٥، ٥١٢، ٥٤٣، ٥٥٥، ٥٥٦، وبغية الطلب (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ٢٠٥ ـ ٢٠٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٢٣، ٦٢، ٦٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥٣، وعيون التواريخ ١٢/٤٧٢ (وفيات ٥٤٨ هـ.)، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠٠، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٢/٣٤٥، وأخبار الدول (الطبعة الجديدة) ٢/٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧١، والإمارات الأرتقية في الجزيرة والشام للدكتور عماد الدين خليل ٢٧٧ ـ ٢٩٢.
(٨) اختُلف في تاريخ وفاته، ففي الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٢/٤٤٢ توفي سنة ٤٤٨ هـ. وفي =

وولي بعده ابنه نجم الدّين النبيّ، والمُلْك في عَقِبه إلى اليوم[1].

- حرف الجيم -

٣٦٩ - جامع بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي نصر[2].

أبو الخير النّيسابوريّ، الصُّوفيّ، السّقّاء، الرّامِ.

كان يعلّم الشُّبّان الرَّمْيّ، وكان صالحاً، مستوراً.

سمع: أبا سعيد محمد بن عبد العزيز الصّفّار، وأبا بكر بن خَلَف، وأبا بكر محمد بن يحيى المزكّي.

روى عنه: المؤيَّد الطُّوسيّ، وعبد الرحيم بن السّمعانيّ، وغيرهما.

وُلِد سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة.

وتُوُفّي سنة سبْعٍ أو ثمانٍ وأربعين.

قال عبد الرحيم: سمعتُ منه كتاب «الأمثال والإستشهادات» للسُّلَميّ، عن الصّفّار، عن السُّلَميّ، وكتاب «طبقات الصُّوفيَّة»، عن السُّلَميّ المصنِّف، وكتاب «مِحَن مشايخ الصُّوفيّة»، عن محمد بن يحيى المزكّي، عن مصنّفه السُّلَميّ.

٣٧٠ - الجُنَيْدُ بن محمد[3].

= الصفحة ٥٥٦ منه توفي سنة ٥٤٧ هـ.، وورّخه ابن القلانسي في سنة ٥٤٩ هـ.، وكذا في تاريخ دولة آل سلجوق ٢٢٣، وفي النجوم الزاهرة ٥/٣٠٠ توفي سنة ٥٤٥ هـ.، وفي معجم الأنساب لزامباور ٢/٣٤٥ ينتهي حكمه في سنة ٥٤٧ هـ. وبها ورّخ الدكتور عماد الدين خليل وفاته في: الإمارات الأرتقية ٢٧٧ وما بعدها.

(١) أي إلى العهد الذي صنّف به المؤلّف الذهبي - رحمه الله - هذا الكتاب.

(٢) أنظر عن (جامع بن عبد الرحمن) في: الوافي بالوفيات ١١/٤٠، ٤١، وهو مذكور في سير أعلام النبلاء ٢٠/١٨٥ دون ترجمة، وفيه اسمه: «جامع بن عبد الملك».

(٣) أنظر عن (الجُنَيد بن محمد) في: التحبير ١/١٦٧ - ١٧١ رقم ٩٠، والأنساب ٥/٢٦٩ و١٠/٣٧، واللباب ١/٤٨٩، والمختار من ذيل السمعاني (مخطوط) ورقة ١٦٩، وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/٤٣٦، ٤٣٧ رقم ١٥٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٧٢، ٢٧٣ رقم ١٨١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٥٤ - ٥٧، والوافي بالوفيات ١١/٢٠٣، ٢٠٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٣٦٥، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٣٢ ب، ١٢٣ أ، وملخّص تاريخ الإسلام (مخطوط) ٨/٨٣ ب، ٨٤ ب.

أبو القاسم القايِنيّ[1]، نزيل هَرَاة.
تُوُفّي في شوّال في هذه؛ وقيل سنة ستّ.
وقد تقدَّم ذِكره[2]. فيُحوَّل إلى هنا، لأنّه ظهر لي أنّ سنة ستٍّ وهْم وكان إماماً، ورِعاً، متعبّداً. وكان شيخ الصُّوفيّة في رباط فيروزاباد بظاهر هَرَاة أربعين سنة[3].

سمع بطَبَس أبا جعفر محمد بن أحمد الحافظ؛
وبإصبهان: أبا بكر بن ماجة الأبْهَريّ، وسليمان الحافظ؛
وبمَرْو: أبا المظفر السّمعانيّ، وأبا منصور بن شكرَوَيْه؛
وبهَرَاة: محمد بن عليّ العُمَيْريّ، ونجيب بن ميمون.
قال أبو سعد السّمعانيّ: سمعت منه جماعة كُتُب[4].
وُلِد سنة اثنتين وستّين وأربعمائة.
قال: وتُوُفّي في رابع عشر شوّال.
وقد أورده ابن النّجّار في «تاريخه» فقال: كان فقيهاً، فاضلاً، محدّثاً، صدوقاً، موصوفاً بالزُّهد والعبادة، تفقه على أبي المظفّر السَّمعانيّ، وسمع الكثير، وحصَّل الأصول، وحدَّث بجميع ما سمع.
سمع بقاين: الحسن بن إسحاق التُّونيّ[5].

---

(١) تقدّم التعريف بهذه النسبة.

(٢) لم يُذكر في وَفَيَات سنة ٥٤٦ هـ. ولا في وفيات هذه الطبقة كلها.

(٣) التحبير ١/١٦٧، ١٦٨.
وزاد ابن السمعاني: «ومقدّمهم، وما كان يعرف أحد منهم لأنه ما كان يتقدّم عليهم، ويعاشرهم معاشرة واحدٍ منهم، ولا يخصّ نفسه بشيء دونهم، ولا يُظهر أنه يعلم شيئاً من العلم البتّة، حتى يظنّه من يراه من جملة الصوفية، وكان متواضعاً، سخيّ النفس، مكرِماً للغرباء».

(٤) وهي: «تقريع الخلف مما يؤثر من شمائل السلف» لأبي الحسن الفارسي، و«الوصية بانتهاز الفرصة قبل الغصة» للفارسي، و«منامات الشيخ» لابن باكويه الشيرازي، و«بستان العارفين» للطّبسي، و«الوصايا والمواعظ» له، و«فضائل الصحابة» و«الخمسون للمتصوفة» له، و«ديوان»، أبي عبد الرحمن النيلي النيسابوري، و«مقامات أهل الصفوة من المستورين المتشبّهين من العقلاء بالمجانين» لأبي الحسن الفارسي، و«جزء من فوائد أبي الفتح المطهّر بن محمد بن البيّع»، وجزء من فضائل بسم الله الرحمن الرحيم» من جمع أبي محمد السمرقندي.

(٥) التوني: بضم التاء المثنّاة وسكون الواو، وكسر النون. نسبة إلى تون: بُليدة عند قاين يقال لها=

وبطَبَس: الحافظ محمد بن أحمد بن أبي جعفر.
وبنَيْسابور: وبهَرَاة، وإصبهان.
روى عنه: ابن ناصر، وابن عساكر.

ـ حرف الحاء ـ

٣٧١ ـ الحسين بن أبي القاسم بن أبي سعد[١].
أبو الفتح النَّيسابوريّ، القُمّاصِيّ[٢]، نسبة إلى بيع القُمص.
قال ابن السّمعانيّ: شيخ، صالح، خيِّر.
سمع: أبا الحسن أحمد بن محمد الشُّجاعيّ، وعبد الواحد بن القُشَيْريّ.
وببغداد: أبا القاسم بن بيان.
روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وسأله عن نسْبته، فقال: كان جدّي يبيع القمصان. ومولدي في سنة خمسٍ وسبعين[٣].
وقال: تُوُفّي إن شاء الله بنَيْسابور في سنة سبْعٍ وأربعين، رحمه الله.

ـ حرف الراء ـ

٣٧٢ ـ رزق الله بن الإمام أبي الحسن محمد بن عبد الملك بن محمد[٤].
الكَرَجيّ، أبو مَعْشَر.
ورد بغداد مع والده.
وسمع: أبا الحسن بن العلاّف، وابن بيان.
وبنَيْسابور: عبد الغفّار بن محمد الشِّيرويّ.
مات بهَرَاة في ربيع الآخر[٥].

= تون قهستان. (الأنساب ٣/١١٢).
(١) أنظر عن (**الحسين بن أبي القاسم**) في: الأنساب ١٠/٢٢٢، ٢٢٣.
(٢) القُمّاصيّ: بفتح القاف وتشديد الميم وفي آخرها الصاد المهملة.
(٣) وقال ابن السمعاني: لقيته ببغداد سنة اثنتين وثلاثين، وسمع بقراءتي أجزاء من أبي سعد أحمد بن محمد الزوزني، ثم لما انصرفت من العراق كتبت عنه بنيسابور.
(٤) أنظر عن (**رزق الله بن أبي الحسن**) في: المنتخب من السياق ٢٢٤ رقم ٧٠٢.
(٥) قال عبد الغافر: فاضل، صوفي، مواظب على تحصيل الحديث والسماع والكتابة، عارف ببعض طرق الحديث. سمع بالجبال وبخراسان، ودخل نيسابور مرّات.

ـ حرف السين ـ

٣٧٣ ـ سعد بن المعتزّ بن الفضل بن محمد[١].

الرّئيس، أبو الوفاء الإسْفَرائينيّ، من رؤساء بلده.

سمع: محمد بن الحسين بن طلْحة المِهْرَجانيّ.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

وكان مولده في سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة.

٣٧٤ ـ سعيدة بنت زاهر بن طاهر بن محمد[٢].

أمّ خَلَف الشّحّاميّة.

صالحة، عالمة. تفرَّدت بأشياء. وسمّعها أبوها، وهي إن شاء الله أكبر أولاد زاهر.

سمعت من: جدّها؛ ومن: عبد الرحمن بن رامش، وعثمان بن محمد المَحْمِيّ، وأبي بكر بن خَلَف.

ووُلِدت سنة ثمانٍ[٣] وستّين وأربعمائة.

قال ابن السّمعانيّ: وقيل إنّها لمّا مرضت كانت تقرأ سورة الكهف، فلمّا بلغت إلى قوله: ﴿**لَهُمْ جَنَّاتُ ٱلفِرْدَوْسِ نُزُلًا**﴾[٤] ماتت، وذلك في سابع رمضان.

روى عنها: عبد الرحيم بن السّمعانيّ، وأبوه.

٣٧٥ ـ سُفيانُ بن إبراهيم بن أبي عَمْرو عبد الوهّاب بن الحافظ أبي عبدالله بن مَنْدَة[٥].

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (**سعيدة بنت زاهر**) في: التحبير ٢/٤١١ رقم ١١٥٠، والمنتخب من السياق ٢٥٠ رقم ٨٠٠، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٨٤، وأعلام النساء ٢/١٩٥، ١٩٦ وفيه تصحّف اسم «زاهر» إلى «ذاهد».

(٣) في التحبير والمنتخب: ولدت سنة ثمان أو سبع وستين وأربعمائة.

(٤) الآية ١٠٧ من سورة الكهف.

(٥) لم أجده.

أبو محمد الفَيْدِيّ[1]، الإصبهانيّ.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ صالح، كثير الصّلاة.

سمع: أبا عبدالله الثّقفيّ، وأحمد بن عبد الرحمن الذَّكْوانيّ، وجماعة.

وببغداد: أبا الخطّاب بن البَطِر. وقال: قرأت عليه ثلاثة عشر جزءاً من فوائد ابن مردَوَيْه.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل بإصبهان.

٣٧٦ ـ سهل بن عبد الرحمن بن أحمد بن سهل بن محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدان[2].

أبو القاسم السّرّاج، الزّاهد، النّيْسابوريّ، نزيل طُوس.

تفقّه على: أبي نصر بن القُشَيْريّ؛

وبرع في الفقه، والكلام، واللّغة. ثمّ اشتغل بالعبادة، ولزِم العُزْلة.

سمع أبا الحسن عليّ بن أحمد المؤذّن، ونصر الله الخُشْناميّ، وأبا عليّ بن نبهان، وابن بيان.

قال ابن السّمعانيّ: ورد علينا مَرْو، فسمعتُ منه «مُسْنَد الشّافعيّ»، بروايته عن الخُشْناميّ، عن الحِيريّ.

وتُوُفّي، رحمه الله، بالرَّيّ في أوّل ذي القعدة.

ـ حرف العين ـ

٣٧٧ ـ عاصم بن خَلَف بن محمد بن عتّاب[3].

أبو محمد التُّجَيْبيّ، البَلَنْسِيّ.

---

(١) الفَيْدِي: بفتح الفاء وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى فَيْد، وهي قلعة بالنجد على منتصف الطريق في ناحية العراق. (الأنساب ٩/٣٥٩).

وورد في الأصل «الفيذي» بالذال المعجمة.

(٢) أنظر عن (سهل بن عبد الرحمن) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٣) أنظر عن (عاصم بن خلف) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٩٤٨، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الخامس، ق ١/١٠١، ١٠٢ رقم ١٨٣.

روى عن: صهره أبي الحسن بن واجب.
وتفقّه بأبي محمد عبدالله بن سعيد الوجديّ.
وأخذ عن أبي محمد البَطَلْيُوسيّ.
قال الأَبّار: وكان لسِناً، فصيحاً، جَزْلاً، مَهِيباً، صَادعاً بالحقّ، مُقِلًّا، صابراً، غلب عليه عِلم الرّأي. ودرس «المدوّنة» دهره.

وتُوُفّي في سجن بَلَنْسِيَة، وقد بلغ السّبعين.

٣٧٨ ـ عبدالله بن أبي مطيع أحمد بن محمد بن مظفَّر(١).
أبو بكر الهَرَويّ، ثمّ المَرْوَزِيّ.
قال السّمعانيّ: كان شيخاً، مُسِنّاً، جلْداً، من أولاد العلماء.
سمع «البخاريّ» من: أبي الخير محمد بن موسى الصّفّار.
وسمع من: نظام المُلْك أبي عليٍّ.
ووُلِد في جُمادى الأولى سنة ستٍّ وستّين وأربعمائة.
وتُوُفّي في نصف صفر.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ، وأبوه.

٣٧٩ ـ عبد الرحمن بن الحَسَن بن أحمد بن سهل بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عَبْدُوس(٢).
أبو القاسم الجُرْجانيّ، الشَّجَرِيّ، الصُّوفيّ، ثمّ النَّيْسابوريّ.
قال أبو سعد: كان صالحاً، مُكْثِراً من الحديث، حريصاً على طلبه. يختصّ بالشّمّاسيّة، ويصلّي عندهم. وُلِد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، وكتب بخطّه عن جماعةٍ من أصحاب الحِيريّ مع والدي.

سمع: أبا الحسن المَدِينيّ، وأبا سعيد القُشَيْريّ، والفضل بن عبد الواحد التّاجر.

وحجّ سنة إحدى وخمسمائة.
وسمع: أبا سعيد بن خُشَيْش، وغيره.

(١) أنظر عن (عبدالله بن أبي مطيع) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.
(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن الحسن) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

وسمع بشِيراز: أبا شجاع محمد بن سَعْدان، وجماعة.

وأخرج جزءاً وقال: سمعته من أبي نصر الزَّيْنَبيّ. فقلت: لا تُقُلْ هذا، فإنّك ما لحِقْتَه، ولعلّك سمعته من أبي طالب الحسين أخيه.

وقلت له: ترجع عن هذا القول؟ فكان متوقّفاً في الرجوع. والظّاهر أنّه ما تعمّد الكذِب في هذا القول.

وكان قد انتقل إلى مسجدٍ وخلا لنفسه، ولا يدخل البلد إلاّ في بعض الأوقات.

قلت: روى [عنه] أبو نصر السّمعانيّ، وهو والد عبد الرحيم، وزينب الشّعريّة.

تُوُفّي سنة سبْعٍ أو ثمانٍ وأربعين. قاله أبو سعد.

٣٨٠ ـ عبد الرّزّاق بن عليّ بن الحسين بن عبد الرّزّاق[١].

أبو بكر الكَرْمانيّ، ثمّ الهَمَذانيّ، إمام، فقيه، فاضل، عارفِ بالفقه واللّغة.

سمع: أبا القاسم بن بَيَان، وأبا عليّ بن نبهان الكاتب.

ووُلِد بكرْمان سنة ثمانين وأربعمائة.

وتُوُفّي، رحمه الله في جُمادَى الآخرة.

٣٨١ ـ عبد المعزّ بن عطاء بن عُبَيْدالله[٢].

المعدّل، أبو المظفَّر الهَرَويّ، الشُّرُوطيّ.

كان يُضرب به المَثَل في حُسْن كتابة السِّجِلّات والوثائق[٣].

سمع: أبا سهل نجيباً الواسطيّ، وأبا عَطاء بن المليحيّ.

تُوُفّي في خامس رجب[٤].

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (عبد المعزّ بن عطاء) في: التحبير ١/٤٨٤، ٤٨٥ رقم ٤٥٧، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٨٤ ب.

(٣) وقال ابن السمعاني: كان شيخاً فاضلاً، ثقة، عدلاً، صدوقاً.

(٤) وكانت ولادته في سنة ٤٧٤ هـ. بهراة.

٣٨٢ ـ عبد المولى بن محمد بن أبي عبدالله[١].

الفقيه، أبو محمد المهّدَويّ اللّبْنِيّ، بالسُّكُون[٢]. ولبْنة من قرى المَهْدِيّة.

قال شيخنا أبو حامد بن الصّابونيّ، فيما أجاز لنا: سمع من جماعة ببغداد، ومكّة، والشّام، ومصر، وحدَّث عن الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسيّ بمصر، وبها تُوُفّي في سنة سبْعٍ وأربعين.

سمع منه: ابنه الفقيه محمد، والشّيخ عليّ بن إبراهيم ابن بنت أبي سعد.

وتُوُفّي ابنه سنة أربعٍ وتسعين.

٣٨٣ ـ عليّ بن نجا بن أسد[٣].

مؤذّن مئذنة[٤] العروس بدمشق.

سمع: سهل بن بِشْر الإسْفَرَائينيّ.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وقال: تُوُفّي في صَفَر. ورأيته يبوّل غير مرّة عند الحوض، مكشوف العَوْرة.

٣٨٤ ـ عِمران بن عليّ[٥].

أبو موسى الفاسي، المغربيّ، الضّرير، الفقيه المالكيّ، المقرىء.

جال في الآفاق، ودخل مصر، والشام، واليمن، وفارس، وخُراسان، ووراء النّهر.

قال أبو سعد السّمعانيّ: كتبتُ عنه، وسمع بقراءتي، وكان قد حُبِّب إليه التَّطْواف في الأقاليم. ومات ببَلْخ.

---

(١) لم أجده، وذكر المؤلّف ـ رحمه الله ـ ابنه القاضي محمد في (المشتبه ٢/٥٦٢).

(٢) قال في المشتبه: بالسكون والخِفّ.

(٣) أنظر عن (**علي بن نجا**) في: تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/١٨٣، ١٨٤ رقم ١٢٠.

(٤) في الأصل: «مأذنة».

(٥) لم أجده.

- حرف الغين -

٣٨٥ - غالب بن أحمد بن المسلم[١].

أبو نصر الأَدَميّ، الدّمشقيّ.

سمع: أبا الفضل بن الفرات، وأبا الحسين بن زهير.

وعنه: ابن عساكر، وابنه القاسم.

- حرف اللام -

٣٨٦ - لوط بن عليّ[٢].

الإصبهانيّ، أبو مطيع الخبّاز.

سمع: أبا مطيع المصريّ، وغيره.

أخذ عنه: السّمعانيّ[٣].

لعلّه تُوُفّي في هذا العام.

- حرف الميم -

٣٨٧ - محمد بن إسماعيل بن الحافظ أبي صالح أحمد بن عبد الملك[٤].

النَّيْسابوريّ، المؤذّن، الإمام أبو عبدالله.

إمام كبير، فاضل، مُنَاظِر، فقيه.

سمع: أبا بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وعليّ بن أحمد المَدِينيّ.

ومولده في سنة ثمانين وأربعمائة.

وقد انتقل به أبوه إلى كَرْمان فسكنها.

---

(١) أنظر عن (غالب بن أحمد) في: تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٠/١٩٩ رقم ٦٦.

(٢) أنظر عن (لوط بن علي) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٩٦ أ، والتحبير ٢/٤٧ رقم ٦٥٠.

(٣) وقال: كان كهلًا، صالحاً، من أولاد المحدّثين.. سمعت منه مجلساً من أمالي أبي سعيد النقاش. وكانت ولادته بعد سنة ثمانين وأربعمائة، وتوفي بعد سنة ست وأربعين وخمسمائة، فإنه كتب الإجازة لأولادي في هذه السنة.

(٤) أنظر عن (محمد بن إسماعيل) في: المنتظم ١٠/١٤٩ رقم ٢٢٤ (١٨/٨٦ رقم ٤١٧٣)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٦٦، ٦٧.

قال أبو الفَرَج بن الجَوْزيّ[1]: قدِم إلى بغداد رسولاً من صاحب كَرِمْان في سنة ستٍّ وثلاثين. وقدِم رسولاً إلى السّلطان في سنة أربعٍ وأربعين.

وتُوُفّي في ذي القعدة سنة سبْعٍ بِكَرْمان.

وقد سمع منه ابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم بنَيْسابور لمّا قدِمَها بعد الأربعين.

قال ابن النّجّار: روى عنه عبد الواحد بن سلطان.

٣٨٨ ـ محمد بن جعفر بن خيرة.

أبو عامر، مولى ابن الأفْطَس، البَلَنْسِيّ.

سمع: أبا الوليد الوقْشيّ، ولازَمَه. وقد تُكلِّم في روايته عنه لِصِغَرِه.

وسمع من: أبي داود، وطاهر بن مفوَّز.

وولي خَطابة بَلَنْسِية مدّةً. وطال عُمره، وجمع كُتُباً كثيرة.

حدَّث عنه: أبو القاسم بن بَشْكُوال، وأبو عبدالله بن حُمَيْد، وأبو بكر بن أبي جمرة، وعبد المنعم بن الفَرَس.

وتُوُفّي في ذي القعدة رحمه الله، وقد قارب المائة.

٣٨٩ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد[2].

الأستاذ، المقريء، أبو عبدالله الدّاني، المعروف بابن غلام الفَرَس، وبابن الفَرَس. وهو لَقَبُ رجلٍ من تُجّار دانية.

أخذ أبو عبدالله القراءآت عن: أبي داود، وأبي الحسن بن الدّوش، وأبي

---

(١) في المنتظم.

(٢) أنظر عن (**محمد بن الحسن**) في: بغية الملتمس للضبيّ ٧٠، وإنباه الرواة ٣/١٠٥، ١٠٦، وتكملة الصلة لابن الأبّار ١/٤٧٥، ومعجم شيوخ الصدفي ١٦٤، ١٦٥، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر السادس ١٦٣ ـ ١٦٦، والعبر ٤/١٢٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٥٠٥. ٥٠٦ رقم ٤٥٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٢ رقم ١٧٥٠، والإعلام بوفيات الأعلام ١٢٤، وتلخيص ابن مكتوم ٢٠١، ومرآة الجنان ٣/٢٨٥، وغاية النهاية ٢/٢٢١، ٢٢٢، رقم ٢٩٣٩، والمقفّى الكبير للمقريزي ٥/٥٦٢، ٥٦٣ رقم ٢٠٩٢، وتبصير المنتبه ١٠٧٥، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠٣، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وشذرات الذهب ٤/١٤٤، وشجرة النور الزكية ١/١٤٢ رقم ٤١٤ وهو في سير أعلام النبلاء ١٠/١٨٥ دون ترجمة.

الحسين بن يحيى بن أبي زيد بن البياز، وأبي الحسن بن شفيع.

وسمع من: أبي عليّ بن سُكَّرَة، وأبي محمد بن أبي جعفر.

وحجّ سنة سبْعٍ وعشرين، فسمع من: أبي طاهر السِّلَفيّ، وأبي شجاع البِسْطاميّ.

ذكره الأَبَّار[1] قال: تصدَّر بعد الثّلاثين وخمسمائة للإقراء، والرواية، وتعليم العربيّة، وكان صاحب ضبْطٍ وإتقان، مُشارِكاً في علومٍ جمّة يتحقّق منها بعلم القرآن والأدب. وكان حَسَن الضَّبْط والخطّ، أنيق الوِراقة. رحل النّاس إليه للسّماع منه والقراءة عليه؛ وولي خطابة دَانية. وكان مولده في سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة.

قلت: قرأ عليه جماعة منهم محمد بن عليّ بن أبي العاص النفزيّ شيخ الشّاطبيّ، وأبو جعفر أحمد بن عليّ الحصّار شيخ عَلَم الدّين القاسم اللُّورَقيّ، وعبدالله بن يحيى بن صاحب الصّلاة، ويوسف بن سليمان البَلَنْسيّ، وأبو الحَجّاج يوسف بن عبدالله الدّاني.

٣٩٠ ـ محمد بن خَلَف[2].

أبو الحَسَن الغسّاني، اللَّبْليّ[3]، الشِّلْبيّ[4].

أخذ القراءآت عن: إسماعيل بن غالب، وأبي القاسم بن النّخّاس، وسمع منه؛ ومن: ابن شِيرِين.

وعُنِي بالفقه، وشوّور في الأحكام، وولي قضاء شِلْب.

وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.

٣٩١ ـ محمد بن عليّ بن المبارك[5].

أبو المفضّل الواسطيّ، ثمّ البغداديّ، الحمّاميّ، الصّائغ.

---

(١) في تكملة الصلة ١/٤٧٥.

(٢) أنظر عن (**محمد بن خلف**) في: المقفّى الكبير للمقريزي ٥/٦٣٢ رقم ٢٢٣٠.

(٣) اللَّبْليّ: بفتح أوله ثم السكون، ولام أخرى. نسبة إلى لَبْلَة. قصبة كورة بالأندلس كبيرة يتصل عملها بعمل أكشونية وهي شرق من أكشونية وغرب من قرطبة. (معجم البلدان ٥/١٠).

(٤) الشِلْبي: بكسر الشين المعجمة وسكون اللام. نسبة إلى مدينة شِلْب. وقد تقدّم التعريف بها.

(٥) أنظر عن (**محمد بن علي بن المبارك**) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

سمع: رزق الله التّميميّ، وأبا طاهر بن الباقِلّانيّ.
كتب عنه: السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في جُمادَى الآخرة.

٣٩٢ ـ محمد بن عليّ بن الحسن بن سَلْم بن العبّاس[1].
الخصيب، التّميمّي، الأزَجيّ.
سمع: رزق الله التّميميّ، وابن طلحة النِّعاليّ، وغيرهما.
وعنه: أبو سعد السّمعانيّ، وأحمد بن الحسن العاقوليّ.
وهو ابن عمّ الخصيب ابن المؤمَّل تُوُفّي في رجب، وله اثنتان وثمانون سنة.

٣٩٣ ـ محمد بن عمر بن يوسف بن محمد[2].
القاضي، أبو الفضل الأُرْمَويّ[3]، الفقيه، الشّافعيّ. مِن أهل أُرْمِية.
وُلِد سنة تسعٍ وخمسين وأربعمائة ببغداد.
وسمّعوه من: أبي جعفر ابن المسلمة، وأبي الحسين بن المهتدي بالله، وعبد الصّمد بن المأمون، وأبي بكر محمد بن عليّ الخيّاط، وجابر بن ياسين.
وتفرّد بالرّواية عنهم بالسّماع.
وسمع أيضاً من: أبي الحسين بن النَّقُّور، وأبي نصر الزَّيْنَبيّ.
قال ابن السّمعانيّ: هو فقيه، إمام، متديّن، ثقة، صالح، حَسَن الكلام في المسائل، كثير التّلاوة للقرآن.
تفقّه على الشّيخ أبي إسحاق الشّيرازيّ.
وقال ابن الجوزيّ[4]: سمعت منه بقراءة شيخنا ابن ناصر، وقرأت عليه

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن الحسن) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.
(٢) أنظر عن (محمد بن عمر) في: المنتظم ١٠/١٤٩ رقم ٢٢٥ (١٨/٨٥ رقم ٤١٧٤)، والأنساب ١/١٩١، ١٩٢، ومعجم البلدان ١/١٥٩، والكامل في التاريخ ١١/١٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٨٣ ـ ١٨٥ رقم ١١٩، ودول الإسلام ٢/٦٢، والعبر ٤/١٢٧، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٣٣، ٣٤، ومرآة الجنان ٣/٢٨٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٩٢، والوافي بالوفيات ٤/٢٤٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/١١٢، ١١٣، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠٣، وشذرات الذهب ٤/١٤٥.
(٣) الأُرْمَوِيّ: نسبة إلى أُرْمية، بضم الهمزة وسكون الراء وفتح الميم، وهي من بلاد أذربيجان.
(٤) في المنتظم ١٠/١٤٩ (١٨/٨٦).

كثيراً من حديثه. وكان فقيهاً. تفقه على أبي إسحاق. وكان ثقة، ديّناً، كثير التّلاوة.

وكان شاهداً فَعُزِل.

وتُوُفّي في رجب.

قلت: في رابعه.

وقد حدَّث عنه: السِّلَفيّ، وابن عساكر[1]، وابن السّمعانيّ، وعبد الخالق بن أسد، وعمر بن طَبَرْزَد، وإبراهيم بن هبة الله بن البُتَيت، والقاضي أبو المعالي أسعد بن المُنَجّى[2]، ومحمد بن عليّ بن الطُّرّاح، والمبارك بن صَدَقَة الحاسب، ويونس بن يحيى الهاشميّ، والشّيخ عمر بن مسعود البّزاز، وعليّ بن يحيى الحماميّ ابن أخت ابن الجَوْزيّ، وزاهر بن رستم، وعبد اللّطيف بن أبي النّجيب الشّهْرُزُوريّ، وعثمان بن إبراهيم بن فاس السِّيبيّ، وأخوه إسماعيل، وشجاع بن سالم البيطار، وأبو اليُمْن زيد بن الحسين الكِنْديّ، وداود بن مُلاعِب، وأخته حفْصَة، وسِبْط الأرْمَوِيّ يوسف بن محمد بن محمد بن عمر، وموسى بن سعيد ابن الصَّيْقَليّ الهاشميّ، وإسماعيل بن سعدالله بن حمدي، وعبد الرحمن بن عبد الغَنِيّ الغسّال الحنبليّ، والمظفَّر بن غَيْلان الدّقّاق، وسعيد بن محمد الرّزّاز، وبزغش عتيق ابن حمدي، وأبو الفتح أحمد بن عليّ الغَزْنويّ الحَنَفيّ، ويحيى بن محمد بن عبد الجبّار العَوْفيّ، ومسمار بن العُوَيس النَّيّار، وعبد الرحمن بن المبارك بن المشتري، وأحمد بن يوسف بن صرما.

وآخر مَنْ روى عنه بالسّماع الفتْح بن عبد السّلام.

وكان أسند من بقي ببغداد. ولي في شبيبته قضاء دير العاقول مدّة.

٣٩٤ ـ محمد بن محمد بن محمد[3].

أبو بكر الخُلْميّ[4]، الحنفيّ، المعروف بدِهْقان خُلْم. إمامٌ كبير من أهل

---

(١) في مشيخته، ورقة ٢٠٤ أ.

(٢) في الأصل: «المنجا».

(٣) أنظر عن (محمد بن محمد الخلمي) في: الأنساب ٥/١٦٥، والمنتظم ١٠/١٥٠ رقم ٢٢٦ (١٨/٨٦، ٨٧ رقم ٤١٧٥).

(٤) تقدّم التعريف بهذه النسبة في الترجمة رقم (٣٦٥).

بلْخ، انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة ببلْخ. وكان إمام الجامع ببلْخ.

وكان مولده في سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة.

قال ابنِ السّمعانيّ: كان إماماً فاضلاً، مُفْتِياً، مُناطِراً، حَسَن الأخلاق، حجّ سنة ستٍّ وعشرين. وسمع ببلْخ من جماعة. حضرتُ بمجلس إملائه ببلْخ.

ومات في ثاني شعبان، ودُفِن بداره.

٣٩٥ ـ محمد بن المحسّن بن أحمد[١].

أبو عبدالله السُّلَمي، الدّمشقيّ، الأديب، المعروف بابن المَلَحيّ. ومَلَح قرية بحَوْران. ويقال ابن الملحي بالتّخفيف. كان أبوه قد غلب على حلب ووليها مدّة، وكان معه بها. ثمّ سكن دمشق.

ولقي جماعةً من الأدباء. وسمع عدّة دواوين. وكان شرّيباً للخمر، قاله الحافظ ابن عساكر.

وقد سمع من: جعفر السّرّاج، وغيره.

وتُوُفّي في شعبان. وكتب لي بخطّه جزأين؛ يعني شِعراً وفوائد.

٣٩٦ ـ محمد بن منصور بن إبراهيم[٢].

أبو بكر القصْريّ.

سمع من: ثابت بن بُنْدار، وأبي طاهر بن سِوَار.

وقرأ القراءآت.

وكان حافظاً، مجوِّداً، متفنِّناً. وكان يُطالع «تفسير النّقاش» ويورد منه. قاله ابن الجَوْزيّ.

وقال: كانت له شَيْبة طويلة تَعْبُر سُرّتَه.

تُوُفّي في سابع شعبان.

وقال ابن النّجّار: قرأ بالرّوايات على ابن سِوَار، وثابت بن بُنْدار، وكان عالماً بالقراءآت، له حلقة بجامع المنصور يفسّر فيها كلّ جمعة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن المحسّن) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣١٩، وكتاب الروضتين ٢٢٢/١.

(٢) أنظر عن (محمد بن منصور) في: المنتظم ١٠/ ١٥٠ رقم ٢٢٧ (١٨/ ٨٧ رقم ٤١٧٩).

قرأ عليه جماعة.

وروى عنه: عبد الرحمن بن عبد السّيّد.

قال أبو محمد بن الخشّاب: سمع بالسَّنَد، ورأى الشّيخ أبا بكر القصْريّ، فكأنّه قد راهم.

وعاش سبعين سنة. ومات رحمه الله تعالى.

٣٩٧ ـ محمد بن منصور بن عبد الرحيم[1].

أبو نصْر بن الحُرْضِيّ[2]، النّيسابوريّ، الأشْنانيّ.

شيخ صالح، من أبناء المياسير والنِّعَم، فضربه الزّمان وآفتقر.

وكان مولده في ربيع الأوّل سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة.

وسمع: أبا القاسم القُشَيْريّ، ويعقوب بن أحمد الصَّيْرفيّ، وأحمد بن محمد البسّاميّ الأديب، والفضل بن المحِبّ، وعثمان المَحْميّ، وأبا بكر محمد بن يحيى المزكّي.

قال عبد الرحيم السّمعانيّ: سمعت منه بنَيْسابور أربعة مجالس لأبي القاسم القُشَيْريّ، وثلاثة مجالس المَخْلَديّ، وكتاب «التّاريخ للصّوفيّة»، جمْع السُّلَميّ، رواه لنا عن محمد بن المزكّي، عنه.

وتُوُفّي في خامس شعبان.

أخبرنا أحمد بن عساكر، عن عبد الرحيم بن أبي سعد، أنا محمد بن منصور الحُرْضيّ، ثنا أبو القاسم القُشَيْريّ إملاءً، أنا أبو عبدالله بن باكَوَيْه الشّيرازيّ: سمعت أبا الطّيّب بن الفرّخان قال: قال الجُنَيْد: يَقْبُح بالفقير أن تكون عليه خِلْقان وسرُّه متشوّف للعالم.

---

(١) أنظر عن (محمد بن منصور) في: التحبير ٢/٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٩٨٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٢ رقم ١٧٥٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٤، والمشتبه في الرجال ١/٢٢٥، والعبر ٤/١٢٧، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٥٨ رقم ١٧٤، ومرآة الجنان ٣/٢٨٥، وملخص تاريخ الإسلام (مخطوط) ٨/ورقة ٨٦ أ، وتبصير المنتبه ٢/٤٩٤، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠٣، وشذرات الذهب ٤/١٤٥.

(٢) الحُرْضي: بضم الحاء، وسكون الراء، وكسر الضاد. نسبة إلى بيع الحُرض وشرائه. والحُرْض أي الأشنان، وحَرَض الرجلُ ثوبَه إذا صبَغَه بالأحريض أي العُصفر. (تاج العروس ٥/١٩ مادّة حرض).

قلت: وروى عنه: زينب الشّعريّة.

٣٩٨ ـ محمد بن هبة الله بن محمد بن عليّ بن المطَّلب[1].

أبو عبدالله، ابن الوزير أبي المعالي، الكَرِمْانيّ.

سمع: ابن طلْحة النِّعَاليْ، وثابت بن بُنْدار، وأبا عبدالله بن البُسْريّ، وجماعة. وحدَّث.

قال: ابن السّمعانيّ: قرأتُ عليه أحاديث، وكان متشيّعاً.

تُوُفّي في المحرَّم ببغداد.

وروى عنه أبو أحمد بن سُكَيْنَة.

٣٩٩ ـ محمد بن يحيى بن خليفة بن ينق[2].

أبو عامر الشّاطبيّ.

قال الأَبّار: قرأ على محمد بن فرح المِكْناسيّ.

وسمع من: أبي عليّ بن سُكَّرَة.

وأخذ بقُرْطُبة عن: أبي الحسن بن سِراج. ومَهَرَ في الأدب، والعربيّة، وبلغ الغاية من البلاغة، والكتابة، والشّعر.

ولقي أبا العلاء بن زهر، فأخذ عنه عِلْم الطّبّ ولازَمَه وساعده الجدّ، وبَعُد صِيتُه في ذلك، مع المشاركة في عدّة علوم.

وكان رئيساً، معظَّماً، جميل الرواء.

وله تَصْنيف كبير في الحماسة، وتصنيف آخر في ذكر ملوك الأندلس، والأعيان والشّعراء.

روى عنه: أبو عبدالله المِكْناسيّ.

وعاش بضْعاً وستّين سنة.

وتُوُفّي في آخر العام.

---

(١) أنظر عن (محمد بن هبة الله) في: المنتظم ١٠/١٥٠ رقم ٢٢٨ (١٨/٨٧ رقم ٤١٧٧).

(٢) أنظر عن (محمد بن يحيى) في: التكملة لابن الأبّار ١٩٨، والوافي بالوفيات ٥/١٩٦، وبغية الوعاة ١/٢٦١ وفي الأخيرين: «نيق» بتقديم النون.
ورود في سير أعلام النبلاء ٢٠/١٨٥ دون ترجمة.

٤٠٠ ـ محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن أبي إسحاق بن عَمْرو بن العاص[١].

أبو عبدالله الأنصاريّ، الأندلسيّ، اللُّرّيّ. ولُرِّيَة[٢] من عمل بَلَنْسِيَة.

أخذ عن مشيخة بلده، ثمّ نزح عنه في الفتنة سنة ثمانٍ وثمانين وأربعمائة. وسكن جَيّان سبعة أعوام.

وأخذ القراءآت عن: أبي بكر بن الصّبّاغ.

وكان قصد أبا داود سنة ستٍّ وتسعين، فلقِيه مريضاً مَرَضَ الموت.

وسمع من: أبي محمد البَطَلْيُوسيّ.

وأقرأ النّاس. وكان ذا بصرٍ بالتّجْويد.

ترجمه الأبّار، وقال: روى عنه شيخنا أبو عبدالله بن نوح الغافِقيّ، وأبو عبدالله بن الحسين الأُنْدِيّ.

تُوُفّي في شوّال، وقد قارب الثّمانين.

٤٠١ ـ محمد بن يونس بن محمد بن مغيث[٣].

أبو الوليد القُرْطُبيّ.

من بيت العِلم والجلالة.

سمع من: أبي عليّ الغسّانيّ، ومحمد بن فَرَج، وأبي الحسن العَبْسيّ، وخازم بن محمد.

وأكثر عن والده. وكان صالحاً، خيِّراً، كثير الذِّكْر، والصّلاة، طويلها.

وكان إمام جامع قُرْطُبَة. وقد شوِّور في الأحكام.

مات في شعبان. ومولده في أول سنة ثمانين.

وسمع وله خمس عشرة سنة.

٤٠٢ ـ محمد بن أبي أحمد بن محمد[٤].

---

(١) أنظر عن (محمد بن يحيى بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٢/٤٧٨، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٢٠ رقم ٤٦٣، وغاية النهاية ٢/٢٧٧ رقم ٣٥٢٩.

(٢) لُرِّيَة: بضم اللام، وكسر الراء وتشديد الياء.

(٣) أنظر عن (محمد بن يونس) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٩٢ رقم ١٣٠١.

(٤) أنظر عن (محمد بن أبي أحمد) في: الأنساب ١٢/١٥٧، والتحبير ٢/٢٥٥، ٢٥٦ رقم ٩١١، ومعجم البلدان ٥/٣١١، وملخص تاريخ الإسلام ٨/٨٦ ب.

أبو الفتح الحضِيريّ[1]. صالح، كثير التّلاوة، ضرير.
سمع: أبا الخير بن أبي عِمران الصّفّار.
أخذ عنه: ابن السّمعانيّ[2].
ومات في ذي القعدة عن بضْعٍ وثمانين سنة بقرْيته.

٤٠٣ ـ المبارك بن هبة الله بن سليمان[3].
أبو المعالي بن الصّبّاغ، البغداديّ، الواعظ، المعروف بابن سُكرة، المحدِّث.
سمع الكثير، وأفاد.
وأخذ عن: أبي سعد بن الطُّيُوريّ، وأبي طالب عبد القادر بن يوسف، وطبقتهما.
وتُوُفّي في ربيع الآخر عن: سبْعٍ وخمسين سنة.

٤٠٤ ـ مدبّر بن عليّ بن أحمد بن عليّ[4].
أبو بكر التّميميّ، الخُراسانيّ، المقريء بالألحان بإصبهان بين يدي الوعّاظ.
كان صالحاً، مستوراً.

---

(١) في الأنساب، والتحبير: «الحصيري» بالصاد المهملة. والمثبت يتفق مع: معجم البلدان، والملخص، والأصل.
(٢) وهو قال: قرأت عليه بعض «الصحيح» للبخاري، وسألته عن ولادته فقال: تقديراً سنة اثنتين وأربعمائة. (التحبير) وفي نسبته زيادة: «النُّوْسي» أو «النُّوْشي». قال ابن السمعاني: «النَّوْسي»: بفتح النون، وسكون الواو، وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة إلى نَوْس، وهي قرية بمرو. واختص بهذه التسمية ثلاث قرى، إحداها: نوس بايه المعروفة بنوس كارنجان، والثانية: نوس فراهينان، قريتان متصلتان، والثالثة: نوس مخلدان عند مرغرم. ويقال بالعجمية لكل واحدة منها: نوج، بالجيم. وأبو الفتح من أهل نوس كارنجان. (الأنساب). وفي (التحبير): «نوسكنارنجان». وفي (معجم البلدان): نوش، ويقال: نوج بالجيم. وقال: قال في التحبير: «محمد بن أحمد بن محمد بن أبي سعيد الحضيري أبو الفتح النوشي بالرحمة من أهل قرية نوش كناركان. وأقول: الموجود في التحبير: «محمد بن أبي أحمد». وليس فيه: «المعروف بالرحمة».
(٣) أنظر عن (المبارك بن هبة الله) في: المنتظم ١٠/٨٨ رقم ٤١٧٩ (١٨/١٥١ رقم ٢٣٠).
(٤) أنظر عن (مدبر بن علي) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

سمع: أبا مطيع المصريّ، وأبا العبّاس بن أشْته.

كتب عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في ذي الحجّة. كتبَ إليَّ بذلك معمّر بن الفاخر.

٤٠٥ ـ مسعود بن محمد بن ملكشاه[١].

السّلطان غياث الدّين، أبو الفتح، السَّلْجُوقيّ.

سلّمه والده السّلطان محمد في سنة خمسٍ وخمسمائة إلى الأمير مودود صاحب المَوْصل ليربّيه. فلمّا قُتِل مودود وولي الموصل الأمير آقسُنْقُر البُرْسُقيّ، سلّمه والده إليه أيضاً، ثمّ سلّمه من بعده إلى خُوشْ بَك صاحب الموصل أيضاً، فلمّا تُوُفّي والده وتملَّك بعده ولده السّلطان محمود، حسّن خُوش بَك للسّلطان مسعود الخروجَ على أخيه، وطمّعه في السَّلْطَنَة. فجمع مسعود العساكر، وقصد أخاه، فالتقيا بقرب هَمَذَان في سنة أربع عشرة، أو في أواخر سنة ثلاث عشرة وخمسمائة، فكان الظَّفَر لمحمود. ثمّ تنقلت الأحوال بمسعود، وآل به الأمر إلى السّلطنة، وآستقلّ بها في سنة ثمانٍ وعشرين. ودخل بغداد، واستوزر الوزير شرف الدّين أنوشروان بن خالد وزير المسترشد بالله.

قال ذلك ابن خَلِّكان[٢]، وقال: كان سلطاناً، عادلاً، ليِّن الجانب، كبير

---

(١) أنظر عن (مسعود بن محمد) في: المنتظم ١٥١/١٠ رقم ٢٣١ (٨٨/١٨، ٨٩ رقم ٤١٨٠)، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٥٢، ١٦١، ١٩٦، ٢٠٨، والكامل في التاريخ ١٦٠/١١ ـ ١٦٣، والتاريخ الباهر ١٠٥، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٢١٨ ـ ٢٢٢، وذيل تاريخ دمشق ٣١٩، وكتاب الروضتين ٢٢٢/١، ٢٢٣، وزبدة التواريخ ٢٢٨ ـ ٢٣٠، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٨، وتاريخ الزمان ١٦٩، ووفيات الأعيان ٢٠٠/٥ ـ ٢٠٢، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١٢٩/١، والمختصر في أخبار البشر ٢٣/٣، ٢٤، ونهاية الأرب ٥٢/٢٧، والعبر ١٢٨/٤، ١٤٧، وسير أعلام النبلاء ٣٨٤/٢٠ ـ ٣٨٦ رقم ٢٥٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٤، ودول الإسلام ٦٢/٢، وتاريخ ابن الوردي ٥١/٢، وعيون التواريخ ٤٦٢/١٢ ـ ٤٦٤، والبداية والنهاية ٢٣٠/١٢، ومرآة الجنان ٢٨٥/٣، ٢٨٦، والجوهر الثمين ٢٠٧، ٢٠٨، وتاريخ ابن خلدون ٤٥/٥، والكواكب الدرّية ١٤٠، ومآثر الإنافة ٣٧/٢، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ٣٤/١، والنجوم الزاهرة ٣٠٣/٥، وتاريخ الخلفاء ٤٣٩، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ٩٥/١، وأخبار الدول ٢٧٤، وشذرات الذهب ١٤٥/٤، والعراضة في الحكاية السلجوقية لليزدي (طبعة ليدن ١٣٢٧ هـ./١٩٠٩ م.)، والسلاجقة للدكتور أحمد كمال الدين حلمي ٧٥.

(٢) في وفيات الأعيان ٢٠٠/٥.

النَّفْس، فرَّق مملكته على أصحـابه، ولم يكن لـه من السّلطنة غيـر الاسـم، ومع هذا فما ناوأه أحدٌ إلّا وظَفر به. وقتل خلقاً من كبـار الأمراء، ومن جملة مَن قتـل الخليفتين المسترشد والرّاشد، لأنّه وقع بينه وبين المسترشد وحشة قبل استقلالـه بالمُلْك، فلمّا استقلّ استطال نوّابه على العراق، وعارضـوا الخليفة في أمـلاكه، فتجهَّز وخرج لمحاربته، وكان السّلطان مسعود بهَمَـذَان، فجمع جيشـاً عظيمـاً، وخـرج للقائـه، فتصافّـا بقرب هَمَـذَان، فكُسِر جيش الخليفـة وآنهزمـوا، وأسِـر الخليفة في طائفةٍ من كبار أمرائه، وأخذه مسعود أسيراً، وطاف بـه معه في بـلاد أذَرْبَيْجان، فقتل على باب مَرَاغَة كما ذكرنا.

ثمّ أقبــل مسعــود على اللَّهْــو واللّذّات، إلى أن حَــدَثَ لــه علّة القَـيْء والغَثَيَان، واستمرّ به ذلك إلى أن مات في جُمادى الآخرة. ثمّ حُمِل إلى إصبهان ودُفِن.

وعاش خمساً وأربعين سنة.

قال ابن الأثير[1]: كـان كثير المـزاح، حَسَن الأخلاق، كـريماً، عفيفـاً عن أموال الرعيّة، من أحسن السّلاطين سيرة، وألْيَنهم عريكة.

قلت: وجرت بينه وبين عمّه سَنْجَر منازعة، ثمّ تهادنا، وخُطِب له بعد عمّه ببغداد قبل سنة ثلاثين.

وقد أبطل في آخر أيّامه مُكُوساً كثيرة، ونشر العدْل.

وقـد استقلّ بـدَسْت الخلافـة في أيّام المقتفي، وآتّسـع ملكُه، ودانت لـه الأُمم. وكان فيه خيرٌ في الجملة ومَيْل إلى العلماء والصُّلَحاء، وتواضع لهم.

قـال ابن النّجّـار: أنـا محمـد بن سعيـد الحـافظ، أنبـأنـا عليّ بن محمـد النَّيسابوريّ، أنا السّلطان مسعود، أنا أبو بكر الأنصاريّ، فـذكر حـديثاً من جـزء الأنصاريّ.

قال أبو سعد السّمعانيّ: كان بطلاً، شجـاعاً، ذا رأيٍ وشهـامة، تليق بـه السّلْطَنة. سمّعه عليّ بن الحسن الغَزْنويّ الواعظ من القاضي أبي بكر.

---

(١) في الكامل ١١/١٦٠، ١٦١.

سمع منه جماعة.

وتُوُفِّي في جُمادى الآخرة.

٤٠٦ - المُظَفَّرُ بن أردشير بن أبي منصور[1].

أبو منصور العبّاديّ، المَرْوَزِيّ، الواعظ، المعروف بالأمير.

كان من أحسن النّاس كلاماً في الوعظ، وأرشقهم عبارة، وأحلاهم إشارة، بارِعاً في ذلك مع قلّة الدّين.

سمع من: نصرالله بن أحمد الخُشْناميّ، وعبد الغفّار الشِّيرُوِيّي، والعبّاس بن أحمد الشّقّانّي، ومحمد بن محمود الرشيديّ، وجماعة.

ووعظ ببغداد في سنة نيِّفٍ وعشرين وخمسمائة. ثمّ قدِمهَا رسولاً من جهة السّلطان سَنْجَر سنة إحدى وأربعين، فأقام نحواً من ثلاث سِنين يعقد مجلس الوعظ بجامع القصر وبدار السّلطان، وظهر له القَبُول التّامّ من المقتفي لأمر الله ومن الخواصّ. وأملى بجامع القصر.

روى عنه: عبد العزيز بن الأخضر، وحمزة بن القُبَّيْطيّ، وأبو جعفر بن المُكَرَّم، وغيرهم.

وكان يُضرب به المَثَل في الوعظ.

وروى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وقال: لم يكن موثوقاً في دينه، طالعتُ رسالة بخطّه جَمَعَهَا في إباحة شُرْب الخمر. وكان يلقَّب قُطْب الدّين.

وقال أبو الفَرَج بن الجَوزيّ[2]: كان يعظ، فوقع مطر، فلجأ الجماعة إلى ظلّ العقود والجُدُر، فقال: لا تفرّوا[3] من رشاش ماء رحمة، قَطْرٌ عن سحابٍ

---

(١) أنظر عن (المظفر بن أردشير) في: المنتظم ١٠/١٥٠، ١٥١ رقم ٢٢٩ (١٨/٨٧، ٨٨ رقم ٤١٧٨)، والأنساب ٨/٣٣٧، ٣٣٨، واللباب ٢/٣١٠، ووفيات الأعيان ٤/٣٠٠، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢١٧، وفيه «قطب الدين العبادي»، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٣١، ٢٣٢ رقم ١٥٠، وميزان الاعتدال ٤/١٣١ رقم ٨٦٠٣، والمغني في الضعفاء ٢/٦٦٣ رقم ٦٢٩٦، وعيون التواريخ ١٢/٤٦٣، ٤٦٤، والبداية والنهاية ١٢/٢٣٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣١٠، ولسان الميزان ٦/٥١، ٥٣ رقم ١٩٤، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠٣.

(٢) في المنتظم ١٠/١٥٠ (١٨/٨٧).

(٣) هكذا في الأصل. وفي المنتظم: «لا تفرّقوا».

رحمه[1]. ولكن فرّوا من شرار نار اقتدح من زناد الغضب.

ثمّ قال: ما لكم لا تعجبون، ما لكن لا تطربون؟

فقال قائل: ﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ﴾[2].

فقال: التّمالك عن المرح عند تملُّك الفَرَح قدْح في القرح[3]

قال ابن الجَوزيّ[4]: وكان مثل هذ الكلام المستحسَن يندر في كلامه، وإنّما كان الغالب على كلامه ما ليس تحت كبير مَعْنَى. وكُتِب ما قاله في مدّة جلوسه، فكان مجلّدات كثيرة. ترى المجلّد من أوّله إلى آخره، ليس فيه خمس كلمات كما ينبغي، وسائرها لا معنى له. وكان يترسّل بين السّلطان والخليفة، فتقدَّم إليه أن يُصلح بين ملكشاه بن محمود وبين بدر الجوهريّ، فمضى وأصلح بينهما، وحصل له منهما مال كثير، فأدركه أجَلُه في تلك البلدة، فمات في سلْخ ربيع الآخر بعكسر مُكْرَم. وحُمِل إلى بغداد ودُفن في دكّة الجُنَيْد. ورثه ولدُه، ثمّ تُوُفّي، وعادت الأموال الّتي جمعها للسّلطان. وفي ذلك عبرة.

وقال ابن السّمعانيّ: لم يكن له سيرة مَرْضِيّة، ولا طريقة جميلة. سمعت من أثق به، وهو الفقيه حمزة بن مكّيّ الحافظ ببَرُوجِرْد قال: كنت معه بأذَرْبَيْجان، وبقينا مدّةً، فما رأيته صلّى العشاء الآخرة. كان إذا احضر السّماع، وأرادوا أن يُصلّوا يقول: الصّلاة بعد السّماع. فإذا فرغوا السّماع كان ينام.

ولمّا تُوُفّي حكى لي بعضُهم أنّه وجد في كُتُبه رسالةً بخطّه في إباحة الخمر.

وقال ابن النّجّار: من وعْظه قولُه: لا تظنّوا أنّ الحيّات تجيء إلى القبور من خارج. إنّما أفعالكم أبقى لكم، وحيّاتكم ما أكلتم من الحرام أيّامَ حياتكم.

وعاش ستّاً وخمسين سنة.

---

(١) في المنتظم: «نعمة».

(٢) سورة النمل، الآية ٨٨.

(٣) هكذا. وفي المنتظم: «قدح في القدس».

(٤) في المنتظم.

(٥) في المنتظم: «ببدر».

قال أبو المظفَّر بن الجَوزيّ:[1] حكى جماعة من مشايخنا قال: جلس المظفّر بن أردشير بالتّاجيّة بعد العصر، وأورد حديث «ردّت الشّمس» لعليّ كرّم الله وجهه، وأخذ في فضائله، فنشأت سحابة غطّت الشّمس، وظنّ النّاس أنّها غابت، فأومأ إلى الشّمس وآرتجل:

لا تَغْرُبي يا شمسُ حتّى ينتهي مَدْحي لآل المُصْطَفى ولنجلِهِ
واثْنِي عِنانَكِ إن أَرَدْتِ ثناءَهُم أَنَسِيتِ إذ كان الوقوفُ لأجلِهِ
إنْ كان للمولَى وقوفُ فلْيَكُنْ هذا الوقوفُ لخَيْلِهِ ولرَجْلِهِ

فطلعت الشّمس من تحت الغيم، فلم يُدرى ما رُمي [عليه] من الأموال والثّياب.

٤٠٧ ـ المنصور بن محمد بن الحاجّ داود بن عمر[2].

أبو عليّ اللّمْتُونيّ، الصّنْهاجيّ، الأمير.

سمع بقُرْطُبة من: أبي محمد بن عتّاب، وأبي بحر بن العاص؛

وبُمْرسِية من: أبي عليّ بن سُكَّرَة.

وكان من رؤساء لمتُونَة وأُمرائهم، موصوفاً بالذّكاء، عارفاً بالحديث والآثار. جمع من الكُتُب النّفيسة ما لم يجمعْه أحد. وكان متولّياً على بَلَنْسِية ليحيى بن عليّ بن [غانية][3] أيّام كونه بها نحواً من أحد عشر عاماً.

وعاش سِتّين سنة. وهو فخر صَنْهاجَة ما لهم مثله. قاله الأَبّار.

٤٠٨ ـ موسى بن الخليفة المقتدي عبدالله بن محمد[4].

العبّاسيّ، أخو المستظهر بالله.

وُلِد في سنة اثنتين وسبعين. وعاش خمساً وسبعين سنة.

تُوُفّي في ذي القَعدة.

---

(١) قول ابن الجوزي ليس في المنتظم. وأظنّ أن المؤلّف ـ رحمه الله ـ وهِمَ به، لأنه لم يقل ذلك في سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٣٢ بل عزا القول إلى مجهول فقال: وقيل.

(٢) أنظر عن (المنصور بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٣) بياض في الأصل. والمستدرك من: البيان المغرب ٦٧ وغيرها.

(٤) أنظر عن (موسى بن المقتدي) في: الكامل في التاريخ ١٠/١١٦.

ـ حرف الهاء ـ

٤٠٩ ـ هبة الله بن سعد بن طاهر[١].

أبو الفوارس الطَّبَريّ، الفقيه، سِبْط الإمام أبي المحاسن الرُّوْيانيّ.

قال ابن السّمعانيّ: هو شيخ من أهل آمُل طَبَرِسْتان، له معرفة بالمذهب، حافظٌ لكتاب الله، كثير التّلاوة، دائم الذِّكْر، سريع الدّمْعة، كان رئيس آمُل، ثمّ درّس بالنّظاميّة بآمُل. وأملى الحديث. كتبتُ عنه بآمُل. وقال لي: وُلِدتُ سنة سبعين وأربعمائة.

سمع من: جدّه أبي المحاسن، وطاهر بن عبدالله الخُوزيّ، الصُّوفيّ، وأبي عليّ الحدّاد، وأبي سعد المطرِّز.

وسمعته يقول: سمعت جدّي أبا المحاسن عبد الواحد يقول: الشُّهرة آفة، وكلٌّ يتحرَّاها، والخمول راحة، وكلٌّ يتوقّاها.

ـ حرف الياء ـ

٤١٠ ـ يعقوب البغداديّ[٢].

الكاتب.

كان غايةً في حُسْن الخطّ وجَوْدته.

تُوُفّي في جُمادَى الآخرة، قاله ابن الجوزيّ[٣].

٤١١ ـ يوسف بن إبراهيم بن مرزوق[٤].

أبو يعقوب المقدسيّ، الفهيبيّ، من قرية بيت جيزين.

كان فقيهاً، ورِعاً، عابداً، صالحاً.

قدِم بغدادَ في سنة ستّ عشرة وخمسمائة.

ودخل مرْو فسكنها إلى أن مات بها.

---

(١) أنظر عن (هبة الله بن سعد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

(٢) أنظر عن (يعقوب البغدادي) في: المنتظم ١٠/١٥٢ رقم ٢٣٢ (١٨/٨٩ رقم ٤١٨١)، والكامل في التاريخ ١١/١٧٥، والبداية والنهاية ١٢/٢٣٠.

(٣) في المنتظم.

(٤) أنظر عن (يوسف بن إبراهيم) في: تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٨/٦٧ رقم ٥٣).

وسمع بنيْسابور: سهل بن إبراهيم المسجديّ، وجماعة.
وبمَرْو: محمد بن عليّ بن محمود الكَراعيّ.
قال ابن السّمعانيّ[1]: سمع معنا بمَرْو «شُعَب الإيمان» للبَيْهَقيّ على زاهر الشّحّاميّ. وكان نِعْم الصَّديق.

وُلِد في حدود التّسعين وأربعمائة. ولم أسمع منه.
وثنا أبو القاسم الدّمشقيّ بها: حدَّثني يوسف بن إبراهيم بن مرزوق لفظاً، أنبا محمد بن عليّ بقرية زولاب، أنا جدّي أبو غانم.

ح وأناه[2] عالياً أبو منصور محمد المذكور، أنا جدّي، أنا أبو العبّاس النَّضْريّ، ثنا الحارث، ثنا رَوْح بن عُبَادة، ثنا ابن جُرَيْج، فذكر حديثاً[3].

---

(١) في الذيل، كما في تاريخ دمشق.
(٢) اختصار: «وأخبرناه».
(٣) وقال ابن السمعاني: ولما قربت وفاته، وكنت غائباً بهراة في رحلتي الثانية إليها أوصى بأكثر كتبه أن توضع في الخزانة النظامية، وتكون موقوفة على المسلمين ممن ينتفع بها. وشيء منها وُضع في الخزانة التي عملها أبو الفضل الكرماني. وأوصى بالأجزاء المتفرّقة التي حصّلها ونسخها أن تكون عندي، وفي يدي، والله تعالى يرحمه، ويغفر له، فإنه كان نِعم الصديق. وكان قليل المخالطة والمجالسة مع الناس. وفي أكثر الأوقات في مدرسة السلطان. وكان يردّ الباب على نفسه ويشتغل، إمّا بالعبادة، أو المطالعة. وكان يزورني وأزوره في بعض الأوقات.
ونقل ابن عساكر عن ابن السمعاني قوله: ومات سنة أربعين وخمسمائة. (أنظر: مختصر تاريخ دمشق).

سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٤١٢ ـ أحمد بن أبي سهل بن محمد بن يزداد[١].
أبو عبدالله القايِنيّ، الفارسيّ، الصُّوفيّ. من أهل هَرَاة.
صالح، كثير العبادة.
سمع: أبا عطاء عبد الرحمن بن محمد المالِينيّ.
وُلِد سنة ستّين وأربعمائة.
وتُوُفّي في هذا العام، أو بعده.

٤١٣ ـ أحمد بن العبّاس بن أحمد[٢].
الشَّقّانيّ[٣]، النَّيْسابوريّ.
شيخ صالح.
سمع: عثمان المَحْمِيّ، وأبا بكر بن خَلَف.
وحدَّث.

٤١٤ ـ أحمد بن عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم[٤].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) أنظر عن (أحمد بن العباس) في: الأنساب ٣٦١/٧.
(٣) الشَّقّاني: بفتح الشين المعجمة، وتشديد القاف، وفي آخرها النون. قال ابن السمعاني: وسمعت صاحبي أبا بكر محمد بن علي بن عمر البروجرديّ يقول: سمعت الإمام محمداً الشَّقّاني يقول: بلدنا «شِقّان» بكسر الشين، ثم قال: ثَمَّ جَبَلان، وفي كل واحد منهما شِقّ يخرج منه ماء الناحية، فقيل لها: الشَّقّان، والنسبة الصحيحة إليها بالكسر، واشتهر بالفتح. (الأنساب ٣٥٩/٧).
(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو المظفَّر بن النَّرْسِيّ.
ولي حسْبَة بغداد، ثمّ ولي قضاء باب الأَزَج معها.
وحدَّث عن: الحسين بن البُسْريّ.
روى عنه: عبد العزيز بن الأخضر.
تُوُفّي في جُمادى الأولى، وله ٨٨[١] سنة.

٤١٥ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد[٢].
الخطيب البَنْجَدِيْهيّ.
سمع: أبا سعيد الدَّبَّاس.
كتب عنه: السّمعانيّ.

٤١٦ ـ أحمد بن أبي غالب بن أحمد بن عبدالله بن محمد[٣].
أبو العبّاس ابن الطّلاّيَة[٤] البغداديّ، الورّاق، الزّاهد.
وُلِد سنة اثنتين وستّين وأربعمائة، وقرأ القرآن، وروى اليسير من الحديث.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ كبير، أفنى عُمره في العبادة، وقيام اللّيل والصّوم على الدّوام. ولعلّه ما طرف ساعةً من عُمره إلّا في عبادةٍ، رضي الله عنه. وآنحنى حتّى بقي لا يتبيّن قيامُه من ركوعه إلّا بيسير. وكان حافظاً مرّاتٍ في مسجده بالعتّابِيّين[٥]. وسألته: هل سِمعتَ شيئاً؟

(١) هكذا في الأصل.
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) أنظر عن (أحمد بن أبي غالب) في: الأنساب ٣٧/٨، والمنتظم ١٥٣/١٠ رقم ٢٣٣ (٩١/١٨ رقم ٤١٨٢)، ومناقب الإمام أحمد ٥٣١، والكامل في التاريخ ١٩٠/١١، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢١٥/١ ـ ٢١٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٣ رقم ١٧٥٣، ودول الإسلام ٦٤/٢، وسير أعلام النبلاء ٢٦٠/٢٠ ـ ٢٦٣ رقم ١٧٧، والعبر ١٢٩/٤، ١٣٠، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٦٥، ومرآة الجنان ٢٨٦/٣، ٢٨٧، وعيون التواريخ ٤٦٦/١٢، ٤٦٧، والوافي بالوفيات ٢٧٧/٧، والذيل على طبقات الحنابلة ٢٢٤/١ رقم ١١٢، والنجوم الزاهرة ٣٠٤/٥، وشذرات الذهب ١٤٥/٤، ١٤٦.
(٤) تحرّفت في (مناقب الإمام أحمد) إلى: «الطلابة». قال الدمياطي، والصفدي إن والدته كانت تطلي الورق عند عمله بالدقيق المعجون بالماء رقيقاً قبل صقله، فاشتهرت بذلك. (المستفاد، =

فقال: سمعت من أبي القاسم عبد العزيز بن عليّ الأَنْماطيّ.

قال ابن السّمعانيّ: وما ظفرنا بسماعه، لكن قرأتُ عليه «الرَّدّ على الجَهْميّة» لأبي عبدالله نفْطوَيْه، سمعه من شيخ متأخّرٍ يقال له أبو العبّاس بن قُرَيش، وحضر سماعه معنا شيخنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ.

وقال أبو المظفّر بن الجَوْزيّ[1]: سمعت مشايخ الحربيّة يحكون عن آبائهم وأجدادهم أنّ السّلطان مسعود لمّا دخل بغداد، كان يحبّ زيارة العُلماء والصّالحين، فالتمس حضور ابن الطَّلّايَة إليه، فقال لرسوله: أنا منذ سِنِين في هذا المسجد أنتظر داعي الله في النّهار خمس مرّات.

فعاد الرسول، فقال السّلطان: أنا أَوْلَى بالمَشْي إليه. فزاره من الغد، [فرآه] يصلّي الضُّحَى، وكان يصلّيها بثمانية أجزاء، فصلّى معه بعضها.

فقال له الخادم: السّلطان قائم على رأسك.

فقال: وأين مسعود؟

قال: هآنا.

قال: يا مسعود إعدِل، وآدْعُ لي. الله أكبر. ثمّ دخلٍ في الصّلاة.

فبكى السّلطان، ورقم بخطّه بإزالة المُكُوس والضّرائب، وتاب توبةً صادقة.

قلت: روى عنه الجزء الّذي قال إنّه سمعه من عبد العزيز الأنْماطيّ، وهو التّاسع من «المخلّصيّات» تخريج ابن البقّال، جماعة. وظهر سماعه له بأجرة[2] خلْقٍ منهم: يونس بن يحيى الهاشميّ، وأحمد بن الحسن بن هلال بن العربيّ، وشُجاع بن سالم البيطار، ومحمد بن عليّ بن البَلّ الدُّوريّ، وسعيد بن المبارك بن كَمُّونَة[3]، وعُبَيْدالله بن أحمد المنصوريّ، وعمر بن طَبَرْزَد، وأحمد ابن سَلْمان بن الأَصْفر، وبزغش عتيق ابن حمدي، ورَيْحان بن تيكان الضّرير،

= الوافي).

(٥) محلّة ببغداد. (الأنساب ٨/٣٧، المشتبه ٢/٤٤١)، وفي الأصل: «بالعتابين».

---

(١) في مرآة الزمان ج ٨ ق ٢١٦/١.

(٢) هكذا في الأصل، ولعلّها: «بإجازة».

(٣) في الأصل: «مونة».

ومظفَّر بن أبي يَعْلَى بن جحشُوَيْه، وعبد الرحمن بن أبي سعد بن نُمَيْرَة[1]، وعبدالله بن محاسن بن أبي شَرِيك، وعبد الخالق بن عبد الرحمن الصَّيّاد، وعبد السّلام بن المبارك البَرْدَغُوليّ، وأحمد بن يوسف بن صرْما.

وآخر من روى عنه: المبارك بن عليّ بن أبي الجُود، شيخ الأَبَرْقُوهيّ.

تُوُفّي في حادي عشر رمضان. وكان له يومٌ مشهود مثل يوم أبي الحسن بن القَزْوينيّ الزّاهد. وحُمِل على الرُّؤوس، ودُفِن إلى جانب أبي الحسين بن سَمْعون. ولم يخلف بعده مثلَه في زُهده وعبادته.

٤١٧ ـ أحمد بن أبي المختار[2].

أبو العبّاس بن جبْر.

من أولاد أمراء البَطائح. وله شِعْر فائق.

قدِم بغدادَ، ومدح المستظهر، والمسترشد.

مات في شعبان.

٤١٨ ـ أحمد بن مُنِير بن أحمد بن مُفْلِح[3].

---

(١) في سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٦٢ «تميره» بالتاء المثنّاة.

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (أحمد بن منير) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢/٤٦٢ ـ ٤٦٥ و٥/١١٥، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ج ١/٧٦ ـ ٩٦، و(قسم شعراء العراق) ج ٣ ق ١/١٣٥، ١٣٦، وبغية الطلب (مصوّرة معهد المخطوطات) ٢/٧٥ ـ ٨١، و٤/٢٣٤، ٢٣٥، و٨/١٥١، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٢٢، والأنساب ١/٣٠٠، وكتاب الروضتين ١/٥٠ ـ ٥٧، ٨٣، ٨٤، ٨٩، ٩٩، ١٠٠ ـ ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧، ١١٤، ١١٥، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٨، ١٣١، ١٤٤، ١٤٧ ـ ١٤٩، ١٥٦ ـ ١٦٣، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٦، ١٧٧، ١٨١ ـ ١٨٣، ١٩٠ ـ ١٩٤، ١٩٦ ـ ٢٠٠، ٢٠٣ ـ ٢٠٥، ٢١٠ ـ ٢٢١ ـ ٢٢٨ ـ ٢٣٨، ٢٥٤ ـ ٢٥٨، ٢٧٧، ٢٧٨ وج ١/ق ٢/٣٤٧، ٣٥٦ ـ ٣٥٨، ٦٧٧، ٦٧٨، والكامل في التاريخ ١١/١٤٩، ١٥٠، ١٦٣، ١٦٤، ٢٠٨، ٢٠٩، ٣٠٥، ٣٠٦، والتاريخ الباهر ١٠٠، ١٠١، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٩، ١١٠، ١٢٧، ١٣١، ١٩٠، ١٩١، ووفيات الأعيان ١/١٥٦ ـ ١٦٠، والأعلاق الخطيرة ق ٢/٣٤٣، ٣٤٤، وديوان الصبابة لابن أبي حجلة ٢/١٦٠، وأخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء للملك الأيوبي (مخطوطة ليدن) ورقة ١٧٧ ـ ١٨٣ ب، ١٨٥ أ ـ ١٨٧ ب، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/٢٨٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢١٨، ومعجم الأدباء ٨/١٢٦، ١٢٧، و١٦/٣٢، ومسالك الأبصار (مخطوط) ٤/٣٢١ (في ترجمة ملك النحاة) والبديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ ٧١، والدرّ النفيس للنواجي =

. . . .

= (مخطوطة المعهد) ورقة ١٩٦، ومراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان (مخطوطة دار الكتب المصرية) ورقة ١٩، ورياض الألباب ومحاسن الآداب (مخطوطة الأزهر) رقم ٢٧٤ أدب (ومكتبة أباظة) رقم ٦٣ ب، والتذكرة للنواجي (مخطوط) ورقة ٧٢ ب، وحلبة الكميت، له ٢٣٩، وبدائع البدائه ١٥٢، ٢٥٧، وجمهرة الإسلام ذات النثر والنظام لابن رسلان (مخطوط بدار الكتب المصرية) ورقة ٨٢ - ٨٤، وخلاصة السيرة الجامعة المنسوب لنشوان بن سعيد (مخطوط بدار الكتب المصرية) ورقة ٩٩ ب - ١٠١ أ، وتاريخ حلب للعظيمي ٣٨٣، ومعجم البلدان ١/٥٠ و٢/١٢٩ و٣/٢٢٠ و٤/٣٨٦، ونهاية الأرب ٢/٥٣، ٧٨، ٧٩، ٢٢٤، ٢٢٥، ولُمح المُلَح (مخطوط) ورقة ١٢ و٤١، والتذكرة الفخرية للإربلي ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ٢٣٣ - ٢٣٥، ٤٠٠، ٤٠١، وملحقات وفيات الأعيان ١/٤٥٩، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣١٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٢٣، ٢٢٤ رقم ١٤٣، والعبر ٤/١٣٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/٨٥، والدرّ المطلوب لابن أيبك ٣٨٩، والوافي بالوفيات ٨/١٩٣ - ١٩٧، والبداية والنهاية ١٢/٢٣١، ومرآة الجنان ٣/٢٨٧، وذيل تاريخ بغداد ١/٤٩١، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٢٠١، ونزهة الأبصار لابن درهم ٢/٤٥٩ - ٤٦٣، وعيون التواريخ ١٢/٣٤١، ٣٤٢، ٤٦٧ - ٤٧٠، وصبح الأعشى ١/١٨٣، وطراز المجالس للخفاجي ٢٣٧، والنجوم الزاهرة ٥/٢٩٩ (في وفيات ٥٤٥ هـ.)، والغيث المسجم للصفدي ٢/١٦٨، وثمرات الأوراق لابن حجّة الحموي ٢/٤٤ - ٤٨، ٢٩٠، وخزانة الأدب، له ١٨٢ - ١٨٥، ٢٣٧، وتزيين الأشواق لداود ٢/١٨٣ - ١٨٧، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وتأهيل الغريب لابن حجّة ١٣٩، وذخائر القصر لابن طولون (مخطوطة التيمورية) ورقة ١٩أ، وسلوة الغريب لابن معصوم (في مجلّة المورد العراقية) عدد ٢ مجلّد ٨/١٥٣، ١٥٤، وسلك الدُرَر للمرادي ١/٢٤٨، وأمل الآمل للعاملي ١/٣٨، ٣٩، والكشكول للبحراني ١/٤٢٠ - ٤٢٥، وكشف الظنون ٧٦٩، وشذرات الذهب ٤/١٤٦، ١٤٧، وروضات الجنات ٧٢، ٧٣، ومجموع مخطوط في الأدب للوائلي البشاري (مخطوطة آل الزيني بطرابلس) ورقة ١ و٣٢ - ٣٥، ونفحات الأزهار للنابلسي ٢٦١، ومجموع مخطوط في الأدب للبارودي (مخطوطة المحامي عمر مسقاوي بطرابلس) ورقة ٤٢١ - ٤٢٣، والكواكب الدرّية للجسر (مخطوط بمكتبتي) ورقة ٩١، ٩٨، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/٢٣٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/١٠٠ - ١٠٢، وبلوغ الأرب للمطران جرمانوس مطر (مخطوطة الأحمدية بحلب) ورقة ٣١٠، وتراجم علماء طرابلس وأدبائها لنوفل ١٣ - ١٦، والغدير للأميني ٤/٣٣١ - ٣٣٦، وذيل ثمرات الأوراق للأحدب الطرابلسي ٢/٢٢٤، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/٢٠، وتاريخ الأدب العربي ٥/٤٧، وثلاث رسائل للشهاب الحجازي ٧٩، ٨٠، ومجموع مزدوجات لجماعة سادات ٨٠، ٨١، والحياة الأدبية في عصر الحروب الصليبية للدكتور أحمد أحمد بدوي ١٣٩، والأدب في بلاد الشام للدكتور عمر موسى باشا (في مواضع كثيرة)، وشعر الجهاد في الحروب الصليبية في بلاد الشام، للدكتور محمد علي الهرفي ٢٥٥ - ٢٨٨، والروض الفتيق الفائق ومؤنس الكئيب العاشق لابن داود الهمذاني ٢٩٨، والحروب الصليبية وأثرها في الأدب العربي للكيلاني ٢٧١، والقدس في شعر القرن السادس الهجري للدكتور ناظم رشيد (مجلّة المورد) عدد ١ مجلّد ١١ (١٩٨٢) ص ٧، وزبدة =

أبـو الحسين الأَطْرابُلُسيّ، الشّاعر، المشهـور بالـرَّفَّاء. صـاحب الدّيـوان المعروف[1].

وُلِد بأطْرابُلُس سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعمائـة. وكان أبـوه يُنْشِد في أسـواق طرابُلُس، ويغنّي. فنشأ أبو الحسين، وتعلّم القرآن، والنَّحْو، واللّغة.

وقال الشِّعْر الفائق، وكان يُلقَّب مهذَّب الدّين، ويقال له: عين الزّمان.

قـال ابن عساكر[2]: سكن دمشق، ورأيتـه غير مـرّة. وكان رافضيّـاً خبيثاً، خبيث الهَجْو والفُحْش، فلمّا كثُر ذلك منه سجنه الملك بُـوري بن طُغْتِكِين مدّةً، وعزم على قطْع لسانه، فـاستوهبـه يوسف بن فيـروز الحاجب، فـوهبه لـه ونفاه، فخرج إلى البلاد الشّماليّة[3].

وقال غيره[4]: فلمّا ولي ابنه إسمـاعيل بن بُـوري عاد إلى دمشق، ثمّ تغيَّـر عليه لشيءٍ بَلَغَه عنه؛ فطلبه وأراد صلْبَه، فهرب وآختفى في مسجد الوزير أياماً، ثمّ لحِق بحمـاه، وتنقّل إلى شَيْـزَر، وحلب. ثمّ قدِم دمشقَ في صُحبـة السّلطان نور الدّين محمود، ثمّ رجع مع العسكر إلى حلب، فمات بها.

وقـال العماد الكاتـب[5]: كان شـاعراً، مُجِيـداً، مُكْثِراً، هَجّـاءً، معارِضـاً

= الحلب ٢/٣٠٠، وكنـوز الـذهب في معرفـة تـاريـخ حلب لأبي ذَرّ الحمـوي (مصـوّرة معهـد المخـطوطات) ورقـة ٥٣، ومفرّج الكـروب لابن واصل ١/١٢٢، والمختصـر في أخبار البشـر ٣/٢٤، وأوراق تشتمـل على حلّ رمـوز القصيدة في ذكـر مدّة الخلفـاء الراشـدين فمن بعدهم لمؤلّف مجهـول (مجموع مخـطوط بـدار الكتب المصـريـة، رقم ١٧٧٩ تـاريـخ، ورقـة ٢٤، وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ج ٤ ق ٣/٣٢٤، وديوان الإسـلام ٤/٢٨٥ رقم ٢٠٥٠، والأعـلام ١/٢٦٠، ومعجم المؤلفين ٢/١٨٤، والحياة الثقـافية في طـرابلس الشـام (تـأليفنـا) ص ١٠٤ ـ ١٩٠، والشاعر أحمد بن منير الطرابلسي (رسالة دكتوراة لوهيبة عمر عثمان) نوقشت في جـامعة القـدّيس يوسف، بيـروت ١٩٨٦، وانظر: ديـوان ابن منير الـطرابلسي (من جمعنا) طبعة دار الجيل، بيروت، ومكتبة السائح، طرابلس ١٩٨٦ وفيه مصادر أخرى.

(١) جمعت أكثر من (١٨٠٠) بيت من شعره المتناثر في عشرات المصادر وأصـدرته بعنـوان «ديوان ابن منير الطرابلسي»، والديوان مفقود.

(٢) في تاريخ دمشق ٤/٤٦٢.

(٣) تاريخ دمشق ١٦/٨٩، وانظر: ديوان ابن منير ٢٧، ٢٨ و٣٤، ٣٥ و٣٦.

(٤) أنظر الديوان ٣٦، ٣٧.

(٥) في الخريدة (قسم شعراء الشام) ج ١/.

للقَيْسَرانيّ[1] في زمانه، وهما كَفَرَسَي رِهان، وجوادَيْ مَيْدان. وكان القَيْسرانيّ سِنِّياً متورِّعاً، وابن منير غالياً متشيّعاً. وكان مقيماً بدمشق إلى أن أحْفَظ أكابرها، وكدَّر بهَجْوه مواردها ومصادرها، فأوى إلى شَيْزَر، وأقام بها. ورُوسل مِراراً في العَوْد إلى دمشق، فأبى، وكتب رسائل في ذَمّ أهلها.

واتَّصل في آخر عمره بخدمة نور الدّين، ووافى[2] إلى دمشق رسولاً من جانبه قبل استيلائه عليها.

ومن شِعْره:

أحلى الهوى ما تُحِلُّهُ[3] التُّهَمُ	باح به العاشقون أو[4] كتموا
ومُعْرِضٌ صرَّحَ الوُشاةُ له	فعلَّموه قتْلي وما علموا
يا ربّ خُذْ لي من الوُشاةِ إذا	قاموا وقُمْنا إليك[5] نحتكمُ
سَعَوْا بنا لا سَعَتْ بهم قَدَمٌ	فلا لنا اصطلحوا[6] ولا لهُمُ[7]

وله:

وَيْلي من المُعْرِضِ الغَضْبان إذْ نقل الـ	واشي إليه حديثاً كُلُّهُ زُور
سَلَّمْتُ فآزْوَرَّ يَزْوي[8] قوسَ حاجِبهِ[9]	كأنّني كأس خَمْرٍ وهْوَ مخْمُور[10]

وشِعْره سائر.

وتُوُفّي سنة ثمان، وقيل: سنة سبْعٍ. لا، بل في جُمادَى الآخرة سنة ثمانٍ.

---

(١) ستأتي ترجمته في وفيات هذه السنة برقم (٤٧٢).

(٢) في الأصل: «ووافا».

(٣) في أعيان الشيعة: «تحلله».

(٤) في التذكرة الفخرية: «أم».

(٥) في الخريدة: «لديك».

(٦) في المصادر: «أصلحوا».

(٧) أنظر: ديوان ابن منير ٩٥، ٩٦.

(٨) وفي ديوان الصبابة ٢/١٦٠: «يثني»، وفي ذيل تاريخ بغداد ١/٤٢٠: «يلوي».

(٩) ورد هذا الشطر في الكواكب الدرّية للشيخ حسين الجسر - ص ٩٨:
«فازْورّ عني يثني قوس حاجبه»

(١٠) البيتان من جملة أبيات في الخريدة، وغيره. أنظر الديوان لنا ٨٩، ٩٠ رقم ١٢.

٤١٩ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الدّاوتيّ[١].

أبو إسحاق الإصبهانيّ.

سمع: أبا منصور بن شكروَيْه، وأبا عبدالله الثّقفيّ، ورزق الله التّميميّ.

من شيوخ السّمعانيّ.

٤٢٠ - أسعد بن أحمد بن يوسف[٢].

الإمام، الخطيب، أبو الغنائم اليامنجيّ، الخُرَاسانيّ.

تُوُفّي في المحرّم، أو في صَفَر.

وروى عن: عمر بن أحمد بن محمد بن الخليل البَغَويّ.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

- حرف الباء -

٤٢١ - بِهرام شاه ابن الملك مسعود بن إبراهيم بن محمود بن سُبُكْتِكِين[٣].

سلطان غَزْنَة.

قال ابن الأثير: مات في رجب من هذه السّنة. وقام بالمُلْك بعده ولده نظام الدّين خُسْرُوشاه.

وكانت ولاية بِهْرام شاه ستّاً وثلاثين سنة.

وكان عادلاً، حَسَن السّيرة، محِبّاً للعُلماء، جامعاً للكُتُب، تُقرأ بين يديه، ويفهم، ويدْري.

- حرف الجيم -

٤٢٢ - جعفر بن أبي طالب أحمد بن محمد بن عَوَانَة[٤].

---

(١) لم أجده. ولعلّه في (معجم شيوخ ابن السمعاني).

(٢) أنظر عن (أسعد بن أحمد) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٠٢، ٢٠٣.

(٣) أنظر عن (بهرام شاه سلطان غزنة) في: الكامل في التاريخ ١١/١٨٨، وزبدة التواريخ ٥٥، ١٨١ - ١٨٤.

(٤) أنظر عن (جعفر بن أبي طالب) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٠٧.

أبو الفخر القايِنيّ، الشّافعيّ. قاضي غُورَج[1]، وهي قرية كبيرة على باب هَرَاة.

سمع جزءاً من حديث عليّ بن الجَعْد، من أبي صاعد يَعْلَى بن هبة الله الفُضَيْلِيّ.

وسمع من شيخ الإسلام أبي إسماعيل.

روى عنه: أبو سعد السَّمْعانيّ، وابنه عبد الرحيم، وقال: كان مولده في صفر سنة ٤٥٩. وتُوُفّي بغورج في أثناء هذا العام.

ـ حرف الحاء ـ

٤٢٣ ـ الحسن بن عليّ بن الحسن بن محمد[2].

أبو عليّ البخاريّ، ثمّ المَرْوَزِيّ، القطّان، الطّبيب.

كان فاضلاً، عالماً بالطّبّ، واللّغة، والآداب وعلوم الفلاسفة ومذاهبهم، ويميل إليهم. وكان يجلس في دُكّانٍ، ويطبّب، ويؤذي النّاس ويشتمهم.

وكان سمع الحديث على كِبَر سِنّه، وقد جلس ليسمع «فضائل القرآن» من أبي القاسم عبدالله بن عليّ الطُّرَيْثِيثيّ.

وروى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

قُتِل بمَرْو في وقعة الغُزّ في وسط رجب، وله ثلاث وثمانون سنة.

٤٢٤ ـ الحسن بن محمد بن أحمد[3].

أبو عليّ السَّنْجَبَسْتيّ[4]، النَّيْسابوريّ.

فقيه، صالح، معمّر.

---

(١) غُورَج: بالضم ثم السكون ثم فتح الراء، وجيم، وأهل هراة يسمّونها غُورَة. (معجم البلدان ٤/٢١٦).

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (الحسن بن محمد) في: الأنساب ٧/١٦٣، ومعجم البلدان ٣/٢٦٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٣٠، ٢٣١ رقم ١٤٩.

(٤) السَّنْجَبَسْتي: بفتح السين المهملة وسكون النون، وفتح الجيم والباء، وسكون السين الثانية، وكسر التاء المثنّاة من فوقها. نسبة إلى سَنْجَ بَسْت، وهو منزل معروف بين نيسابور، سرخس يقال له: سَنْكَ بَسْتَ.

وُلد سنة سبْعٍ وخمسين وأربعْمائة.

سمع: أبا بكر بن خَلَف.

وسمع ببُوشَنْج خمسة أجزاء من عبد الرحمن بن محمد كلار صاحب ابن أبي شُرَيْح. وتُوُفّي في غرّة ربيع الأوّل.

روى عنه: المؤيَّد الطُّوسيّ، وعبد الرحيم السّمعانيّ.

٤٢٥ ـ الحسن بن محمد بن أبي جعفر[١].

القاضي، أبو المعالي البلْخيّ، الشّافعيّ، تلميذ محيي السُّنّة البَغَويّ.

روى عنه أبو سعد السّمعانيّ، وأثنى عليه في سيرته وأحكامه، وقال: مات رحمه الله في رمضان بالدّزَق[٢] العليا من أعمال مَرْو[٣].

٤٢٦ ـ حَمْدِين بن محمد بن عليّ بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين[٤].

التّغلبيّ، القُرْطُبيّ، أبو جعفر، قاضي الجماعة بقُرْطُبَة.

سمع: أباه.

وولي القضاء سنة تسعٍ وعشرين بعد مقتل أبي عبدالله بن الحاجّ.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن محمد بن أبي جعفر) في: التحبير ١/٢١١، ٢١٢ رقم ١١٨، ومعجم البلدان ٢/٤٥٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٥٢، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٨٩ ب، وشذرات الذهب ٤/١٤٨.

(٢) في الأصل: «الدرق» بالراء المهملة، والتصويب من (معجم البلدان) وفيه قال ياقوت: أصله دِزَه يزيدون فيه القاف إذا أرادوا النسبة، وهي قرى في عدّة مواضع، منها: دزق حفص بمرو، ودِزَق شيرازا بمرو أيضاً، ودِزَق باران، ودِزَق مسكين، كل هذه بمرو الشاهجان. ودِزَق العليا: من قرى مرو الروذ.

(٣) وقال ابن السمعاني: ولي القضاء بها، وكان من صالحي القضاة، كثير الخير، فقير اليد عن أموال المسلمين، سخيّ النفس، مُكْرِماً لأهل العِلم.. سمعت منه «الأربعين الصغير» له، وكنت نازلاً عنده في داره مدّة مُقامي بالدِزَق قريباً من عشرة أيام. وكانت ولادته في حدود سنة ثمانين وأربعمائة أو بعدها. (التحبير ١/٢١١، ٢١٢).

(٤) أنظر عن (حمدين بن محمد) في: الحلّة السيراء لابن الأبّار ٢/٢٠٤، ٢٠٦، ٢١١ ـ ٢١٤، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٥١، وتكملة الصلة لابن الأبّار ١/٢٨٦، ٢٨٧ رقم ٧٧١، وبغية الملتمس للضبي ٢٦١ رقم ٦٨٥ وفيه توفي سنة ٥٤٣ بغرناطة، والإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين الخطيب ٤/٢٤٥، ٣٤٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٤٣، ٢٤٤ رقم ١٥٩، ونفح الطيب ٣/٣٧، والوافي بالوفيات ١٣/١٦٧، ١٦٨ رقم ١٩٢، وشجرة النور الزكية ١/١٤٢.

وكـان من بيت حشمةٍ وجـلالة. صـارت إليه الـرئـاسـة عنـد اختـلال أمـر الملثَّمين، وقيام ابن قَسِيّ عليهم بغرب الأندلس، وهو حينئذٍ على قضاء قُـرْطُبة؛ ودُعي لـه بـالإمـارة في رمضـان سنـة تسـع وثـلاثين، وتسمّى بـأميـر المسلمين المنصور بالله، ودُعي له على أكثر منابر الأندلس.

ويقال إنّ مدّة دولته كانت أربعةً وعشرين يـوماً، وتعـاوَرَتْه المِحَن، فخـرج إلى العُـدْوة، في قصص طويلة. ثمّ قفـل، وترك مـالقَة، إلى أن تُـوُفّي في هذا العام.

وأمّا ابن قَسِيّ، فإنّه خرج بغـرب الأندلس، واسمـه أحمد، وكـان في أوّل أمره يدّعي الولاية. وكان ذا حِيَل وشَعْبَذَة، ومعرفة بالبلاغة، وقام بحصبن مارتلة. ثمّ اختلف عليـه أصحـابـه، ودسّـوا عليـه من أخـرجـه من الحصن بحيلةٍ، حتّى أسلموه إلى الموحّدين، فأتوا به عبدَ المؤمن، فقال لـه: بلغني عنك أنّـك دعيت إلى الهداية.

فكان من جوابه أن قال: أليس الفجر فجرين، كاذب وصادق؟ فـأنا كـانت الفجر الكاذب.

فضحك عبد المؤمن وعفا عنه، ولـم يزل بحضرته إلى أن قتله صاحبٌ له.

٤٢٧ ـ حَيْدَرَةُ بن المفرّج بن الحَسَن(١).

الوزير زَيْن الدّولة ابن الصُّوفيّ، أخو الرئيس الوزير مُسَيَّب.

لم يزل إلى أن عمل على أخيه وقَلَعَه من وزارة صاحب دمشق مُجير الدّين، ووُلّي في منصبـه، فـأسـاء السّيـرة، وظلم، وعَسَف، وآرتشى، ومُقِت في العـام الماضي والآن. وبلغ ذلك مجير الدّين، فطلبه إلى القلعة على العادة، فعدل به الجُنْدَاريّة إلى الحَمّام وذُبح صبْراً، ونُصِب رأسُه على حافّة الخندق(٢).

---

(١) أنظر عن (حيدرة بن المفرّج) في: تاريـخ دمشق، وذيل تـاريخ دمشق لابن القـلانسي ٣٠٧، ٣٢١، ٣٢٤، والتـاريخ البـاهر ٥٩، ٨٨، ١٠٦، ١٠٨، ومختصـر تاريـخ دمشق لابن منـظور ١٩١/٤ (في ترجمة أبق بن محمد)؛ ومرآة الزمان ج ٨ ق ٢٠٩/١، ٢١٥، وسير أعلام النبلاء ٢٤٢/٢٠ رقم ١٥٧، والوافي بالوفيات ٢٢٧/١٣ رقم ٢٧٤، والنجوم الزاهرة ٣٠٠/٥.

(٢) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٢٤.

ـ حرف الخاء ـ

٤٢٨ ـ خاصّ بَك التُّرْكُمانيّ[1].

صبيّ نَفَقَ على السّلطان مسعود وأحبّه، وقدّمه على جميع الأمراء. وعظُم شأنه، وصار له من الأموال ما لا يُحصى، فلمّا مات مسعود خطب لملكشاه، وقال له: إنّي أريد أن أقبض عليك، وأنْفِذ إلى أخيك محمد، فأخبره بذلك ليأتي فنسلّمه إليك، وتحوز المُلْك. فقال: افعل. فقبض عليه، ونفّذ إلى أخيه إلى خُوزِسْتان بأنّي قد قبضت على أخيك، فتعال حتّى أخطب لك، وأسلّم إليك السّلطنة. فعرف محمد خُبْثه، فجاء إلى هَمَذَان، وجاء النّاس إليه يخاطبونه في أشياء، فقال: ما لكم معي كلام، وإنّما خطابكم مع خاصّ بَك فمهما أشار به فهو الوالد والصّاحب، والكلّ تحت أمره.

فوصل هذا القول إلى خاصبَك فاطمأنّ. فلمّا التقيا خدمه خاص بَك، وقدّم له تُحَفاً وأموالاً، فأخذ الكلّ، وقتل خاصبَك.

قال أبو الفَرَج بن الجَوزيّ[2]: ووُجِد له تِركَةٌ عظيمة، من جُملتها خمسون ألف ثوب أطلس.

وقُتِل في هذا العام.

ـ حرف الراء ـ

٤٢٩ ـ رُجّار[3].

ملك الفرنج المتغلّب على صَقَلِّية.

---

(١) أنظر عن (خاص بك) في: المنتظم ١٠/١٥٣، ١٥٤ رقم ٢٣٤ (١٨/١٩١، ٩٢ رقم ٤١٨٣)، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٠٦، ٢٠٨ ـ ٢١٣، والكامل في التاريخ ١١/١٦٢، ١٦٣، والتاريخ الباهر ١٠٥، وعيون التواريخ ١٢/٤٦٢، ٤٦٣، والوافي بالوفيات ١٣/٢٤٤ رقم ٢٩٧، والسلوك ج ١ ق ١/٣٨.

(٢) في المنتظم.

(٣) أنظر عن (رجار) في: الكامل في التاريخ ١١/١٨٥، ١٨٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٧، والعبر ٤/١٣٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٨٤، والوافي بالوفيات ١٤/١٠٥ ـ ١٠٧ رقم ١٣٠، وشذرات الذهب ٤/١٤٧، والمكتبة الصقلّيّة ١٥، ٢٦، ٢٩، ٤١، ٦٣، ٧١، ١٥١، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٥، ٢٨٩، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٧٠، ٤١٤، ٤١٦، ٤٤٧، ٤٥٤، ٤٥٧، ٤٦٣، ٤٨٤، ٤٩٧، ٥٠٢، ٥٣٣، ٦٥٧.

ملك عشرين سنة، وعاش ثمانين سنة، وهلك بالخوانيق في أوائل ذي القعدة.

وكان في أوّل هذا العام قد جهّزا أُصْطولاً إلى مدينة بُونة، وقدّم عليهم مملوكه فيليب المهدويّ، فحاصرها، واستعان بالعرب، فأخذها في رجب، وسبى أهلها، غير أنّه أغضى عن طائفةٍ من العلماء والصّالحين، وتلطّف في أشياء. فلمّارجع إلى صَقَلِّيةقبض عليه رُجّار لذلك. ويقال إنّ فيليب كان هو وجميع خواصّه مسلمين في الباطن، فشهدوا عليه أنّه لا يصوم مع الملك، فجمع له الأساقفة والقُسُوس، وأحرقه في رمضان، فلم يُمهَلْ بعده. وتملّك بعده ابنُه غُلْيَالْم[1]، فآختلّت دولتهم في زمانه[2].

ـ حرف الزاي ـ

٤٣٠ ـ زياد بن عليّ بن الموفَّق بن زياد[3].

الرّئيس، أبو الفضل الزّياديّ، الهَرَويّ، الحنفيّ.

كان خيّراً، صالحاً. قيل إنّه ما فاته الصّلاة في جامع هَرَاة نحواً من أربعين سنة.

سمع: أبا عطاء بن المَلِيحيّ.

وبإصبهان: أبا الفتح الحدّاد، وغيره.

وُلِد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

وتُوُفّي رحمه الله في جُمادَى الآخرة.

روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ.

---

(١) وهو: ولْيم.

(٢) وقال الصفدي: وهو الذي استقدم الشريف الإدريسي صاحب كتاب «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق» من العُدوة إليه ليضع له شيئاً في شكل صورة العالم. فلما وصل إليه أكرم نُزُلَه وبالغ في تعظيمه. فطلب منه شيئاً من المعادن ليصنع منه ما يريد. فحمل إليه من الفضّة الحجر وزْن أربع مائة ألف درهم. فصنع منها دوائر كهيئة الأفلاك، وركّب بعضاً على بعض. ثم شكّلها على الوضع المخصوص، فأعجب بها رُجّار.
وقد طوّل في ترجمته.

(٣) أنظر عن (زياد بن علي) في: الجواهر المضيّة ٢/٢١٤ رقم ٦٠٢، والطبقات السنية، رقم ٨٩٨.

ـ حرف السين ـ

٤٣١ ـ سعيد بن محمد بن طاهر بن سعيد بن الشّيخ أبي سعيد بن أبي الخير[1].

أبو طاهر المِيْهنيّ، الصُّوفيّ. نزيل مَرْو.

شيخ رباط يعقوب.

سمع من: أبي الفتح، وعُبَيْدالله الهشاميّ.

قال عبد الرحيم السّمعانيّ: سمعتُ بمَرْو جزءاً من حديث أبي الموجّه الفَزَاريّ. وعُوقِب في وقعة الغُزّ، وبقي عليلاً إلى أن مات في ثامن شعبان. وله سبْعٌ وستّون سنة.

ـ حرف الظاء ـ

٤٣٢ ـ ظريفة بنت أبي الحسن[2] **بن أبي القاسم.**

أمّ محمد الطَّبَريّة، مِن أهل آمل طَبَرِسْتان.

كانت عالمة، صالحة، عفيفة. سكنت بلْخ.

وروت عن: أبي المحاسن عبد الواحد الرُّوْيَانيّ.

تُوفّي في سلْخ ربيع الآخر.

ـ حرف العين ـ

٤٣٣ ـ عبدالله بن عيسى بن عبدالله بن أحمد بن سعيد[3].

أبو محمد بن أبي بكر الأندلسيّ، الشِّلْبيّ المولد، الإشبيليّ المنشأ. من بيت العِلم والوزارة.

قال ابن السّمعانيّ: صرف عُمره في طلب حتّى حصل له ما لم يحصل

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) في الأصل: «الحسين». والتصحيح من: التحبير ٢/٤٢١ رقم ١١٦٧، وتكملة الإكمال، ورقة ١١٠ ب، وأعلام النساء ٢/٣٦٦.

(٣) أنظر عن (عبدالله بن عيسى) في: المنتظم ١٠/٥٤ رقم ٢٣٥ (١٨/٩٢ رقم ٤١٨٤)، وتكملة الصلة لابن الأبار ٢/٨٣٤، ٨٣٥، ومعجم ابن الأبّار ٢٣٥، وأخبار وتراجم أندلسية للسلفي ٥٧، ٥٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٩٧ رقم ٢٠١، والوافي بالوفيات ١٧/٣٩٦ رقم ٣٢٩، ونفح الطيب ٢/١٣٦، ١٣٧، ٦٥٠

لغيره. وولي القضاء بالأندلس مدّة. ثمّ حجَّ، وجاور سنة، وقدِم بغدادَ فأقام بها، ثمّ وافى خُرَاسان. واجتمعتُ به بَهَرَاة، فوجدته بحراً لا يُـ[ـنْزَف][1] في العلوم من الحديث، والفقه، والنَّحْو، وغير ذلك. وسمعتُ بقراءته، وسمع بقراءتي.

ثمّ قدِم علينا مَرْو، وكثُرت الفوائد منه.

سمع بالأندلس: الحسن بن عمر الهَوْزَنيّ، وأبا بحر بن العاص، وأبا الوليد محمد بن ظَريف القُرْطُبيّ.

وببغداد: هبة الله بن الطُّبر، ويحيى بن البنّاء، وأبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ.

وبهَمَذَان: أبا جعفر الحافظ. وبنَيْسابور: أبا القاسم الشَّحّاميّ، وجماعة كثيرة.

قال الأبّار[2]: وسمع وروى بالإجازة عن: أبي عبدالله الخَوْلاني؛ وولي قضاء شِلْب. وكان من أهل العلم بالأصول، والفروع، والحِفْظ للحديث والعربيّة، مع الزُّهد والخير. وآمتُحِن بالأمراء في قضاء بلده بعد أن تقلّده تسعة أعوام، لإقامته الحقّ، وإظهاره العدْل، حتّى أدّى ذلك إلى اعتقاله. ثمّ سرح وحجّ سنة سبْعٍ وعشرين، ودخل العراق، وخُراسان. وطار ذِكره في هذه البلاد، وعظُم شأنه.

قال ابن السّمعانيّ: قال لي مولده في سنة أربعٍ وثمانين وأربعمائة.

قال: وتُوُفّي في الخامس والعشرين من شوّال سنة ثمانٍ وأربعين بهَرَاة.

قلت: وقيّد أبو عبدالله الأبّار وفاته في جُمادَى الآخرة سنة إحدى وخمسين، وهو وهْم.

وقد روى عنه: ابن السّمعاني، وولده عبد الرحيم.

---

(١) في الأصل بياض. والمستدرك من سير أعلام النبلاء.

(٢) في تكملة الصلة ٢/٨٣٤.

وقال عبد الرحيم: هو عبدالله بن عيسى بن عبدالله بن أحمد بن سعيد بن سليمان بن محمد بن أبي حبيب الأنصاريّ، الخزْرَجيّ.

٤٣٤ ـ عبدالله بن يوسف بن أيّوب بن القاسم.

أبو محمد القُرَشيّ، الفِهْريّ، الشّاطبيّ. شيخ، مُسْنِد كبير.

أجاز له في سنة سبعين وأربعمائة أبو العبّاس بن دِلْهات العُذْريّ.

وسمع «الموطّأ» من: طاهر بن مُفَوَّز.

وسمع من: أبيه، وأبي عليّ بن سُكَّرَة.

حدَّث عنه: ابنه، وأبو الحَجّاج صاحب الأحكام.

وتُوُفّي رحمه الله يوم عاشوراء المحرّم بِدَانية.

٤٣٥ ـ عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف[1].

المفيد، أبو الفَرَج البغداديّ.

شيخ، محدّث، فاضل، حَسَن الخطّ، كثير الضَّبْط، خيِّر، متواضع، متودّد، مُحْتَاط في قراءة الحديث.

سمع الكثير، وكتب، وحصّل لنفسه. وصفه بهذا وبأكثر منه أبو سعد السّمعانيّ.

وقال السِّلَفيّ: كان من أعيان المسلمين فضلاً، ودِيناً، ومروءة، وثَبْتاً. سمع معي كثيراً، وبه كان أُنْسي ببغداد، ولمّا حججت أودعت كُتُبي عنده.

وقال السّمعانيّ: سمع أباه، وأبا نصر الزَّيْنبيّ، وعاصم بن الحَسَن، وأبا عبدالله النِّعالي، ونصر بن البَطِر، فمَن بعدهم.

وسمع بالأهواز، وإصبهان، وسمعتُ منه الكثير، وقال لي: وُلِدتُ سنة أربعٍ وستّين وأربعمائة.

---

(١) أنظر عن (عبد الخالق بن أحمد) في: المنتظم ١٠/١٥٤ رقم ٢٣٦ (١٨/٩٢ رقم ٤١٨٥)، والتقييد لابن نقطة ٣٧٨، ٣٧٩ رقم ٤٨٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٣ رقم ١٧٥٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣١٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٧٩، ٢٨٠ رقم ١٨٧، والعبر ٤/١٣٠، ١٣١، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠٥، وشذرات الذهب ٤/١٤٨.

قلت: روى عنه: السِّلَفيّ، وابن السّمعانيّ، وابن الجَوْزيّ، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وأبو بكر عبدالله بن مبادر، وعبد الوهّاب بن عليّ ابن الأُخوَّة، وعبد السّلام بن المبارك البَرْدغُوليّ.

وتُوُفّي في الرابع والعشرين من المحرَّم[1].

٤٣٦ ـ عبد الرحمن بن الحَسَن بن عبدالله[2].

أبو القاسم الفارسيّ، ثمّ البغداديّ.

شيخ صالح، حَسَن السِّيرة.

قال ابن السّمعانيّ: صحِب أبا الوفاء أحمد بن عليّ الفَيْرُوزاباذيّ مدّةً طويلة، وسافر معه إلى الشّام.

وسمع من: عليّ بن أحمد بن يوسف الهَكّاريّ.

تُوُفّي في ذي القعدة.

٤٣٧ ـ عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن[3].

العلّامة أبو محمد النِّيهيّ[4]، المَرْوَرُّوْذِيّ، شيخ الشّافعية، وتلميذ محيي السُّنَّة البَغَويّ.

سمع: البَغَويّ، وعبدالله بن الحَسَن [الطَّبَسيّ][5]، وعبد الرّزّاق بن حسّان المَنِيعيّ، ومحمد بن عبد الواحد الدّقّاق، وعدّة.

---

(١) وقال ابن النجار: روى الكثير، وجمع لنفسه مشيخة في أربعة عشر جزءاً، وكان صدوقاً فاضلاً متديّناً، كتب بخطّه كثيراً، ولم يزل يطلب ويفيد إلى حين وفاته. روى عنه الحفّاظ. أحسن ابن ناصر الثناء عليه وعلى بيته. (السير ٢٠/ ٢٨٠).

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبدالله) في: الأنساب ١٢/ ١٨٩، والتحبير ١/ ٣٩٢ ـ ٣٩٤ رقم ٣٤٨، ومعجم البلدان ٥/ ٣٤٠، واللباب ٣/ ٢٥٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ٩١ ب، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٤٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٢٧٥، ٢٧٦، وطبقات الشافعية، لابن كثير، ورقة ١٢٣ ب، ١٢٤ أ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٣٢٥ رقم ٢٩٠، وشذرات الذهب ٤/ ١٤٨، وانظر: الذيل على طبقات ابن الصلاح ٢/ ٧٧٠.

(٤) النِّيهيّ: بكسر النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الهاء، هذه النسبة إلى نِيه، وهي بلدة بين سجستان وإسفزار، صغيرة.

(٥) في الأصل بياض، والمستدرك من المصادر.

وتخرَّج به أئمّة بمَرْو الرُّوذ.

وأخذ عنه السّمعانيّ وقال: مات رحمه الله في شعبان[1].

٤٣٨ ـ عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن أبي مَعْشَر[2].

أبو القاسم الغَزْنَوِيّ، ثمّ المَرْوَزِيّ.

سمع من: القاضي أبي نصر محمد بن محمد الماهانيّ، وطبقته بإفادة أبي بكر محمد بن منصور السّمعاني.

روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ.

ومات، بعد أن عاقَبَتْه الغُزّ بأنواع العقوبات، في شوّال.

٤٣٩ ـ عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن جبريل[3].

الفقيه، أبو نصر الخطيبيّ، الخَرْجِرْديّ[4].

سكن بمَرْو؛ وتفقّه مدّةً بنَيْسابور، وهَرَاة، ومَرو، وبرع في الفقه. وكان يحفظ كثيراً من النُّتَف والطُّرَف.

وكان صالحاً، عفيفاً، متعبّداً.

سمع من: أبي نصر عبد الرحيم بن القُشَيْريّ، والفضل بن محمد الأَبِيوَرْديّ وخرّج لنفسه جزءين عن جماعة.

وروى عنه عبد الرحيم بن السّمعانيّ، وقال: أحرقه الغُزّ في رجب. وكان

---

(١) وقال ابن السمعاني: إمام، فاضل، ديِّن، حافظ للمذهب، مصيب في الفتاوى، راغب في الحديث ونشره، حسن الأخلاق.. وكان مبارك النفس، كثير الصلاة والعبادة. جمع بين العلم والعمل.. وقرأت عليه كتاب «المعجم الصغير» لأبي القاسم الطبراني، وحضرت مجالس أماليه بمرو الرّوذ مدّة مُقامي بها، وورد مرو سنة ثلاث وأربعين، وحدّث بـ «المعجم الصغير». (الأنساب).

وقال ابن قاضي شهبة: وله كتاب في المذهب وقف عليه ابن الصلاح، وانتخب منه غرائب. (طبقات الشافعية).

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد الخطيبي) في: الأنساب ٥/٧٧، ٧٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٤٧، ٢٤٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢١١، ٢١٢.

(٤) الخرْجِرْديّ: بفتح الخاء المعجمة، وسكون الراء، وكسر الجيم، وسكون الراء الأخرى. وكسر الدال المهملة. نسبة إلى خرجرد، وهي بلدة من بلاد فوشنج هراة. (الأنساب).

في المنارة، فأحرقوا المنارة، فآحترق فيها جماعة.

٤٤٠ ـ عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم ابن الأُخُوَّة[1].

البغداديّ، اللُّؤْلُؤيّ، أبو الفضل بن أبي العبّاس، وأخو عبد الرحمن.
نزل إصبهان وسكنها.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ فاضل، يَعرف الأدب، وله شِعْر رقيق، صحيح القراءة والنَّقْل. قرأ كثيراً بنفسه، ونَسَخَ بخطّه ما لا يدخل تحت الحدّ؛ مليح الخطّ، سريعه.

سافر إلى خُراسان، وسمع بها. وسمّعه خاله أبو الحسن بن الزّاغُونيّ الفقيه من: أبي عبدالله النِّعَاليّ، ونصر بن البَطِر، ومَن دونهما.

وكتب إليّ جزءاً بخطّه بإصبهان. وسمعتُ منه.

سمعتُ يحيى بن عبد الملك المكّيّ، وكان شابّاً صالحاً، يقول: أفسد عليَّ عبد الرحيم ابن الأُخُوَّة سماع «معجم» الطَّبَرانيّ. حضرت دار بعض الأكابر، وكان يقرأ فيها «المعجم الكبير» على فاطمة الجوْزْدَانيّة، وكان يقرأ في ساعةٍ جزءاً أو جزءين، حتّى قلت في نفسي: لعلّه يقلب ورقتين. فقعدت يوماً قريباً منه، وكنت أُسارِقُه النَّظَر، فعمل كما وقع لي من تَرْك حديث وحديثين، وتصفّح ورقتين، فأحضرت معي نسخة، وقعدت أُعارِض، فما قرأ في ذلك المجلس إلّا شيئاً يسيراً، وظهر ذلك للحاضرين، وثَقُل عليه ما فعلت، فآنقطعتُ وتركت سماع الكتاب؛ أو كما قال. وأنا فما رأيت منه إلّا الخير.

وسمعتُ بقراءتي جزءاً، وسمع ولده بقراءتي الكثير، والله أعلم.
وتُوُفّي بشِيراز في شعبان.
قال ابن النّجّار: ورحل، وسمع من عبد الغفّار الشّيرُوِيّ، وعدّة. وأكثَر

---

(١) أنظر عن (عبد الرحيم بن أحمد) في: خريدة القصر (قسم شعراء العراق) ١/١٢٦ وج ٣ مجلّد ١/١٣٨ ـ ٢١٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٨٠، ٢٨١ رقم ١٨٨، وميزان الإعتدال ٢/٦٠٣، والوافي بالوفيات ١٨/٣٢٢، ٣٢٣ رقم ٣٧٥، وفوات الوفيات ٢/٣٠٩، ٣١٠، ولسان الميزان ٤/٣ وفيه تحرّف «ابن الأخوة» إلى «ابن الأفوه».

عن أبي عليّ الحدّاد فَمَن بَعده. وكتب ما لا يدخل تحت الحدّ، وكان مليح الخطّ، سريع القراءة.

رأيت بخطّه كتاب «التّنبيه» لأبي إسحاق الشّيرازيّ، فذكر في آخره أنّه كتبه في يومٍ واحد[1]. وكانت له معرفة بالحديث والأدب. وكان مولده في سنة ثلاثٍ وثمانين وأربعمائة.

٤٤١ ـ عبد العزيز بن بدر[2].

أبو القاسم[3] القصْريّ[4]، قصر كنكور[5].

سمع: أبا غالب أحمد بن محمد الهَمَذانيّ، ومحمد بن نصْر الأعمش.

مات في المحرَّم في عَشْر الثّمانين.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ[6].

---

(١) وكان يقول: كتبت بخطي ألف مجلَّدة.

ومن شعره:

ما الناسُ ناسٌ فسَرِّحْ إنْ خَلَوْتَ بهم ... فأنت ما حضروا في خلوةٍ أبدا

ولا يغرَّنْك أثوابٌ لهمُ حسُنَتْ ... فليس حاملها من تحتها أحدا

القردُ قردٌ وإنْ حلَّيْتَه ذهباً ... والكلبُ كلبٌ وإن سمّيته أسدا

ومنه:

أنفقتُ شرْخ شبابي في ديارِكُمُ ... فما حظيتُ ولا أحمدتُ إنفاقي

وخير عمري الذي ولّى وقد ولعت ... به الهموم فكيف الظنّ بالباقي

ومنه:

ولما التقى للبَيْن خدّي وخدُّها ... تلاقي بَهارٌ ذابلٌ وجنَى وردِ

ولفَّتْ يدُ التوديع عطفِي بعطفها ... كما لفَّتْ النكباء ما يَستَيْ رندِ

وأذْرَى النوى دمعي خلال دموعها ... كما نُظِم الياقوتُ والدُّرُّ في عِقدِ

وولّت وبي من لوعة الوجد ما بها ... كما عندها مِن حُرْقة البين ما عندي

(٢) أنظر عن (عبد العزيز بن بدر) في: الأنساب ١٠/١٧٤، والتحبير ١/٤٦٢، ٤٦٣، ومعجم البلدان وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٩٢ أ.

(٣) في معجم البلدان: «أبو سعد».

(٤) زاد في الأنساب، والتحبير، ومعجم البلدان: «الوَلا شَجرْدِي» أو «الولا شجرذي».

(٥) في الأصل: «كنور». وقد سُمّي قصر اللصوص لأنه سُرِقت فيه دَوابّ المسلمين، وهو قصر شيرين.

(٦) وقال: كان شجاعاً، عالماً، فاضلاً، كثير المحفوظ، حسن المحاورة، مليح المعاشرة، بهيّ المنظر. سمعت منه بكنكور، وكانت ولادته في سنة خمس وسبعين وأربعمائة. (التحبير).

٤٤٢ ـ **عبد المغيث بن محمد بن أحمد بن المطهَّر**[١].

أبو تميم العبْديّ، الخطيب، الصّالح، الإصبهانيّ.

سمع: حَمْد بن ولكيْز[٢]، والمطهَّر البزّانيّ.

قال السّمعانيّ: مات في صَفَر عن أربعٍ وثمانين سنة[٣].

٤٤٣ ـ **عبد الملك بن عبدالله بن أبي سهل بن القاسم بن أبي منصور بن ماح**[٤].

أبو الفتح الكَرُوخيّ[٥]، الهَرَويّ.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ، صالح، ديِّن، خيِّر، حَسَن السّيرة، صَدُوق، ثقة. قرأتُ عليه «جامع» التِّرْمِذِيّ، وقُرِيء عليه عدّة نُوَب ببغداد وكتبَ نسخةً بخطّه ووقفها.

وسمع: أبا إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاريّ، وأبا عامر محمود بن القاسم الأزْديّ، وأبا نصر التِّرْيَاقيّ، وأبا بكر الغُوْرَجيّ، وأبا المظفَّر عُبَيْدالله الدّهّان، وأبا عطاء، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (عبد المغيث بن محمد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٦٠ أ، والتحبير ١/٤٨٥ رقم ٤٥٨، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٩٢ أ.

(٢) في ملخص تاريخ الإسلام: «لكيزة».

(٣) وقال: من بيت الحديث وأهله، كان شيخاً صالحاً، ثقة، صدوقاً، من أهل الخير. ولي الخطابة بقرية لاذان.. وكانت ولادته سنة أربع وستين وأربعمائة.

(٤) أنظر عن (عبد الملك بن عبدالله) في: المنتظم ١٠/١٥٤، ١٥٥ رقم ٢٣٧ (١٨/٣٩٢، ٩٣ رقم ٤١٨٦)، والأنساب ١٠/٤٠٩، ومعجم البلدان ٥/٤٥٨، والتقييد لابن نقطة ٣٥٥، ٣٥٦ رقم ٤٤٦، والإستدراك، له، باب: رماح وماخ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، والمشتبه في الرجال ٢/٥٦٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٣ رقم ١٧٥٥، ودول الإسلام ٢/٦٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٧٣ ـ ٢٧٥ رقم ١٨٣، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣١٣، والعبر ٤/١٣١، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/٨١ ـ ٨٥، ومرآة الجنان ٣/٢٨٨، والعقد الثمين ٥/٥٠١، ٥٠٢، والوفيات لابن قنفذ ٢٨١ رقم ٥٤٨، ولب اللباب للسيوطي ٢٢١، وشذرات الذهب ٤/١٤٨ و«ماح» بالحاء المهملة، كما في الأصل، والإستدراك، والمشتبه، وغيره. وقد تصحّف في (الأنساب ١٠/٤٠٩) إلى «ماخ» بالخاء المعجمة، وكذلك في (التقييد ٣٥٥) و(ذيل تاريخ بغداد ١/٨١) مع أن النُسَخ الخطية من الذيل بالحاء المهملة. أنظر الحاشية.

(٥) الكَرُوخي: بفتح الكاف، وضم الراء، وفي آخرها الخاء المعجمة. هذه النسبة إلى الكَرُوخ وهي بلدة بنواحي هراة على عشرة فراسخ منها. (الأنساب).
وقد تصحّفت في (تذكرة الحفاظ ٤/١٣١٣) إلى «الكروجي» بالجيم.

ووجدوا سماعه في أُصول المؤتَمَن السّاجيّ، وأبي محمد بن السَّمَرْقَنْديّ، وغيرهما.

وكنت أقرأ عليه «جامع» أبي عيسى، فمرض، فنفذ له بعض من كان يحضر معنا السّماعَ شيئاً من الذَّهَب، فما قبل، وقال: بعد السّبعين واقتراب الأَجَل آخُذ على حديث رسول الله ﷺ شيئاً؟! وردّه مع الاحتياج إليه.

ثمّ انتقل في آخر عُمره إلى مكّة، وجاوَرَ بها حتّى تُوُفّي. وكان ينسخ التِّرْمِذِيّ بالأُجرة ويأكل منها[1].

وقال لي: وُلِدتُ في ربيع الأوّل سنة اثنتين وستّين وأربعمائة بهَرَاة.
وكَرُوخ: على عشرة فراسخ من هَرَاة.

وقال الحافظ ابن نُقْطَة[2]: كان صُوفيّاً، وحدَّث بالجامع عن أبي عامر الأَزْديّ، وأحمد بن عبد الصّمد التّاجر، وعبد العزيز بن محمد التِّرْياقيّ، سوى الجزء الأخير ليس عند التِّرْياقيّ، وأوّل الجزء: مناقب ابن عبّاس. وقد سمع الجزء المذكور من أبي المظفَّر عُبَيْدالله بن عليّ الدّهّان. قالوا: أنا عبد الجبّار الجَرّاحيّ، عن المحبوبيّ، عن التِّرْمِذِيّ.

وقد سمع من: أبي عبدالله محمد بن عليّ العُمَيْريّ، وشيخ الإسلام، وحكيم بن أحمد الإسْفَرَايينيّ.

وثنا عنه: أبو أحمد عبد الوهّاب بن سُكَيْنَة، وعمر بن طَبَرْزَد، وأبو بكر المبارك بن صَدَقَة الباخَرْزِيّ، وعبد العزيز بن الأخضر، وأحمد بن عليّ الغَزْنَوِيّ، وعليّ بن أبي الكَرَم المكّيّ ابن البنّاء خاتمة أصحابه. وهؤلاء الجماعة سمعوا منه كتاب «الجامع» لأبي عيسى.

وقال الحافظ يوسف بن أحمد البغداديّ: هو مِن جملة مَن لحِقَتْهُ بركةُ شيخ الإسلام. ولازَمَ الفقر والورع إلى أن تُوُفّي بمكّة في خامس وعشرين ذي الحجّة، بعد رحيل الحاجّ بثلاثة أيّام[3].

---

(١) التقييد ٣٥٦.
(٢) في التقييد ٣٥٥.
(٣) التقييد ٣٥٦.

قلت: كذا ورَّخ ابن السّمعانيّ، وغيره.

وقد روى عنه خلْق من المغاربة والمَشَارقة، منهم: ابن عساكر، وابن السّمعانيّ، وأبو الفَرَج بن الجَوْزيّ، والخطيب عبد الملك بن ياسين الدَّوْلَعيّ، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وأبو القاسم عبد المُعِزّ بن عبدالله الهَرَوِيّ الأنصاريّ، وعبد السّلام بن مكّيّ القيّاريّ، والمبارك بن صَدَقة الباخَرْزِيّ، وزاهر بن رستم، وعبد الملك بن المبارك الحَرِيميّ، ومحمد بن مَعَالي ابن الحلاويّ الفقيه، وأحمد بن يحيى بن الدَّبِيقيّ، وثابت بن مُشَرَّف البنّاء.

٤٤٤ ـ عبد الملك بن عبد الله بن عمر بن محمد(١).

الشّريف العُمَريّ، مِن ذرِّيَّة سالم بن عبدالله بن عمر الهَرَويّ. سكن أرجاه(٢) واستوطنها، وهي من ناحية خابران.

قال ابن السّمعانيّ: كان شريفاً، فاضلاً، عالماً، متواضعاً، حَسَن السّيرة. قدِم علينا مَرْو قبل وقعة الغُزّ. وكان بمَرْو حين الوقعة، وعذّبوه بأنواع العقوبة.

وتُوُفّي في شعبان، ووُلد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

وسمع: محمد بن عليّ العُمَيْريّ، ونجيب بن ميمون الواسطيّ، والحافظ عبدالله بن يوسف الجُرْجانيّ.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

٤٤٥ ـ عبد الواحد بن محمد بن عبد الجبّار بن عبد الواحد(٣).

الإمام أبو محمد التُّوثيّ، المَرْوَزِيّ. وتُوْث: من قُرى مَرْو(٤).

كان فقيهاً، مُسِنّاً، صحِب أبا المظفَّر السّمعانيّ، وتفقّه عليه مُدّة.

قال عبد الرحيم بن السّمعانيّ: عمّر العُمر الطّويل حتّى قارب المائة.

---

(١) أنظر عن (عبد الملك بن عبدالله) في: الأنساب ٥٨/٩، ومرآة الجنان ٢٨٨/٣.

(٢) لم يذكرها ياقوت في المعجم.

(٣) أنظر عن (عبد الواحد بن محمد) في: التحبير ٤٩٥/١، ٤٩٦ رقم ٤٧٣، ومعجم البلدان ٥٥/٢، ٥٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٦٩/٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٣١١/١، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٩٢ ب.

(٤) على خمسة فراسخ منها. وقد يقال لها توذ (بالذال). (الأنساب ١٠٣/٣) وهي بضم أوله، وفي آخره ثاء مثلّثة.

سمع: محمد بن الحَسَن المهربندقسانيّ[1]، وأبا الفضل محمد بن أحمد العارف، وجدّي الأعلى[2] أبا المظفَّر شيخه.

وحملني والدي إليه إلى قريته لأسمع منه، فسمعت منه. وهلك في وقعة الغُزّ في خامس شعبان. وكان مولده في حدود سنة خمسين وأربعمائة.

٤٤٦ - عبد الوهّاب بن عبد الباقي بن مدلّل[3].

أبو الفَرَج البغداديّ، الغزّال[4].

سمع من: طِرَاد، وأبي طاهر بن سِوَار.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ[5].

٤٤٧ - عتيق بن نصر بن منصور[6].

الطّبيب، الأستاذ، موفّق الدّين، أبو نصر ابن العَيْن زَرْبيّ[7].

اشتغل بالطِّبّ، والفلسفة ببغداد، ومَهَرَ فيها وفي التّنْجيم؛ ثمّ سكن مصر، وخدم الخلفاء الباطنيّة. ونال دُنيا واسعة، وصنَّف كُتُباً كثيرة في الطِّبّ، والمنطق، والدِّيَات. وتخرَّج به جماعة. وكان في صِباه منجِّماً.

وقرأ مع ذلك العربيّة، وكتب الخطّ المليح.

تُوُفّي في هذه السّنة.

٤٤٨ - عليّ بن أحمد بن محمد بن المقريء[8].

---

(١) في الأصل: «المهربدقسامي».

(٢) في الأصل: «الأعلا».

(٣) أنظر عن (عبد الوهاب بن عبد الباقي) في: ذيل تاريخ بغداد ٣٤١/١٥، ٣٤٢ رقم ٢١٠.

(٤) من أهل سوق الغَزْل.

(٥) وقال: شيخ بهيّ المنظر، حسن الشيبة. قرأت عليه وسألته عن مولده فقال: في محرّم سنة تسع وسبعين وأربعين. قرأت في كتاب التاريخ لأبي الفضل أحمد بن صالح بن شافع الجيلي بخطه، قال: .. سمعنا منه، وكان شيخاً خيِّراً، مُقِلاً، وسماعه صحيح، وكان من أهل السُّنَّة.

(٦) لم أجده.

(٧) العَيْن زَرْبي: بفتح العين المهملة، والياء الساكنة، وبعدهما النون والزاء المفتوحة، والراء الساكنة، والباء الموحّدة. هذه النسبة إلى «عين زَرْبَة» وهي بلدة من بلاد الجزيرة مما يقرب الرُها وحرّان. (الأنساب ١٠٨/٩، ١٠٩).

(٨) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو الحَسَن البغداديّ، الخيّاط، أخو أبي نصر محمد.

سمع من: طِرَاد، والنِّعَاليّ.

وعنه: يوسف بن كامل.

مات سنة ثمانٍ في ذي القعدة.

٤٤٩ - عليّ بن الحسن بن محمد[١].

أبو الحَسَن البلْخيّ، الحنفيّ، الفقيه.

سمع بما وراء النَّهْر، وسمع بمكّة من زَيْن العَبْدريّ، وتفقَّه على جماعة. ووعظ بدمشق، ثمّ درَّس بالصّادريّة[٢] وتفقّه عليه جماعة.

وجُعِلت له دار الأمير طَرْخان مدرسةً[٣]، وقامت عليه الحنابلة لأنّه أظهر خلافهم، وتكلَّم فيهم.

ورُزق وجاهةً من النّاس. وكان كثير التّبذُّل، لا يَدَّخِرُ شيئاً.

وتُوُفّي في شعبان بدمشق. وإليه تُنْسَب المدرسة البلْخيّة الّتي داخل المدرسة الصّادريّة.

وكان يلقَّب برهان الدّين. وكان معظَّماً في الدّولة. ودرَّس أيضاً بمسجد خاتون، وأقبلت عليه الدّنيا، فما التفت إليها.

قيل إنّ نور الدّين حضر مجلسَ وعْظِه بالجامع، فناداه: يا محمود. وهو الّذي قام بإبطال «حيَّ على خير العمل» من الأذان بحلب. وقد أخذ جُلَّ عِلْمه ببُخَارَىٰ عن البُرْهان بن مازة.

وقدِم دمشقَ، ونزل بالصّادريّة، ومدرّسها عليّ بن مكّيّ الكاسانيّ، وناظر

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسن) في: كتاب الروضتين لأبي شامة ١/٩١، ودول الإسلام ٢/٦٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٧٦ رقم ١٨٤، والعبر ٤/١٣١، وعيون التواريخ ١٢/٤٧٤، ومرآة الجنان ٣/٢٨٨، والجواهر المضية ٢/٥٦٠ - ٥٦٢، والدارس في تاريخ المدارس ١/٤٨١، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠١، وطبقات الفقهاء لطاش كبري زادة ٩٤، وكتائب أعلام الأخيار، رقم ٣٤٥، والطبقات السنية، رقم ١٤٧٥، ومختصر تنبيه الطالب ٨٠، ٨٧، ٩٤، ٩٥، وشذرات الذهب ٤/١٤٨، والفوائد البهية ١٢٠، ١٢١.

(٢) وهي مدرسة حنفية. أنظر الدارس ١/٤١٣ و٢/٢٥٥.

(٣) أنظر: مختصر تنبيه الطالب ٩٤، ٩٥.

في الخلافيّات. ثمّ حجّ وجاور، وأمَّ بمكّة. ثمّ إنّ الكاسانيّ قال لأصحابه: كاتِبُوه ورغِّبُوه في الرجوع. ثمّ إنّه قـدِم دمشقَ وتسلَّم المدرسة، وكَثُر أصحابه. ووجّه من أحضر كُتُبَه من خُراسان.

قال ابن السّمعاني: روى عن أبي المعين المكحوليّ، وأبي بكر محمد بن الحسن النَّسَفيّ.

كتبتُ عنه.

٤٥٠ - عليّ بن الحسن بن محمد[١].

أبو الحسن الطُّوسيّ، الطَّابَرانيّ، الصُّوفيّ، المقريء.

كان عارفاً بالقراءآت.

سمع من: أحمد بن عبد الجبّار النَّيْسابوريّ، وغيره.

روى عنه: حفيده المؤيَّد بن محمد الطُّوسيّ، وهو ضَبَطَ مَوتَه[٢].

٤٥١ - عليّ بن السَّلّار[٣].

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسن الطوسي) في: التحبير ١/٥٦٦ رقم ٥٥١، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٧٨ أ، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٩٣ أ.

(٢) وقال ابن السمعاني: سكن نيسابور في المسجد المطرّز، وكانت له القراءة والختمة والإمامة، في الصلوات الثلاث التي يجهر فيها، وكان فاضلاً، عالماً بالقراءآت، ورواياتها، حسن الإقراء، سديد السيرة، جميل الأمر، عفيفاً، نظيفاً، نزه النفس، تلمذ للمقريء أبي الحسن بن الغزال وقرأ عليه، ثم صار يقريء الناس، وظهر له الأولاد والأصحاب، وكان مأمون الصحبة. سمع علي بن عبد الملك بن محمد المقريء وجماعة من المشايخ المتأخرين. سمعت منه أحاديث يسيرة. وكنت أتبرّك به وأستريح بلقائه. (التحبير).

(٣) أنظر عن (علي بن السلّار) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣١٩، ٣٢٠، والإعتبار لابن منقذ ١٨، ١٩، والكامل في التاريخ ١١/١٨٤، ١٨٥، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٢٥، ونزهة المقلتين لابن الطوير ٥٧ - ٥٩ ٦١ - ٦٦، ٧٢، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٩٢، وكتاب الروضتين ١/٢٢٦، ٢٢٧، وأخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ١٠٢ - ١٠٧، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢١٤، ٢١٥، ووفيات الأعيان ٣/٤١٦ - ٤١٩، رقم ٤٨٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/٣٩، والعبر ٤/١٣١، ودول الإسلام ٢/٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٨١ - ٢٨٣ رقم ١٨٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/٨٤، وعيون التواريخ ١٢/٤٧٥، والدرّة المضيّة ٥٥٢، والبداية والنهاية ١٢/٢٣١، ومرآة الجنان ٣/٢٨٨، ٢٨٩، والوافي بالوفيات ٢١/١٣٨، ١٣٩ رقم ٨٢، وإتعاظ الحنفا ٣/٢٠٤ - ٢٠٧، وحسن المحاضرة ٢/٢٠٥، والنجوم الزاهرة ٥/٢٩٩ (في وفيات ٥٤٥ هـ.)، وشذرات الذهب ٤/١٤٩.

الـوزيـر أبـو الحَسَن الكُـرْديّ، العَبْـديّ، الملقّب بـالملك العــادل سيف الدّين، وزير الخليفة الظّافر العُبَيْديّ، صاحب مصر.

كـان كُرْديّـاً، زرْزاريّاً فيمـا قيل، وتـربّى في القصر بـالقاهـرة. وتنقّلت به الأحوال في الولايـات بالصّعيـد وغيره إلى أنّ وُلّي الـوزارة في رجب سنة ثـلاثٍ وأربعين وخمسمائة.

وقد كان الظّافر استـوزر نجم الدّين سليم بن مَصّـال في أوّل دولته، وكـان ابن مَصّـال من كبار أمـراء دولته، ثمّ تغلّب عليـه ابن السّلّار، فعـدّى ابن مَصّال إلى الجِيـزة في سنة أربـعٍ وأربعين، عندمـا سمع بقـدوم ابن السّـلّار من ولايـة الإسكندريّة طالباً الوزارة ليأخذها بالقَهْر، فدخل ابن السّلّار القاهرةَ، وغلب على الأمور، وتولّى تدبير المملكة. ونُعِت بالعـادل أمير الجيـوش. فحشر ابن مَصّـال وجَمَعَ عسكراً من المغـاربة وغُيـرهم، وأقبل، فجـرّد ابن السّلّار لحـربه جيشـاً، فالتقوا، فكُسِر ابن مَصّال بدَلاص[1] من الوجه القِبْليّ، وقُتِل، وأُخذ رأسُه ودُخِـل به القاهرة على رُمْحٍ في ذي القعدة من السّنة.

وكان ابن السّـلّار شَهْمـاً، شجـاعـاً، مِقْـدامـاً، مـائـلاً إلى أربـاب العِلْم والصّلاح، سُنّيّاً، شافعيّاً. وُلّي ثغـر الإسكندريّـة مدّةً، واحتفـل بأمـر أبي طاهـر السِّلَفيّ، وزاد في إكـرامه وبنى لـه المدرسـة العادليّـة، وجعله مـدرّسَهـا، وليس بـالثّغر مـدرسة للشّـافعيّة سِـواها، إلاّ أنّـه كان جبّاراً، ظالماً، ذا سَـطْوة، يأخـذ بالصّغائر والمحقّرات. فممّا نقل ابن خَلِّكـان[2] في ترجمتـه عنه لمّـا كان جُنْـديّاً دخل على الموفّق بـن معصوم التِّنّيسيّ متولّي الدّيوان، فشكى له غرامةً لزِمَتْه في ولايته بالغربيّة، فقال: إنّ كلامك ما يدخل في أُذُني. فحقـدها عليـه. فلمّا وزر اختفى الموفّق، فنودي في البلد: إنّ من أخفاه فَدَمُهُ هَدَر. فأخرجه الّذي خبّـأه، فخرج في زِيّ امرأة، فعُرف، وأُخِذ، فأمر العادل بإحضار لوح خشبٍ، ومِسْمـارٍ طويل، وعُمِل اللّوحُ تحت أُذُنه، وضُرِب المِسْمار في الأُذُن الأخـرى حتّى تسمّر في اللّوح، وصار كلّما صرخ يقول له: دخل كلامي في أُذنك أم لا؟

---

(١) دَلاص: بفتح أوله وآخره صاد مهملة. كورة بصعيد مصر على غربيّ النيـل، تشتمل على قـرى وولاية واسعة. (معجم البلدان ٢/٤٥٩).

(٢) في وفيات الأعيان ٣/٤١٦.

وكان قد وصل من إفريقيّة أبو الفضل عبّاس بن أبي الفُتُوح بن يحيى بن تميم بن المُعِزّ بن باديس الصّنهاجيّ، وهو صبيّ مع أُمّه، فتزوَّج بها العادل قبل الوزارة، وأقامت عنده مدّةً، وتزوَّج عبّاس، وجاءه ولد، فسّماه نصراً، فأحبّه العادل، وعزَّ عنده. ثمّ إنّ العادل جهّز عبّاساً إلى الشّام بسبب الجهاد، وفي صُحْبته أُسامة بن مُنْقِذ، فلمّا قدِم بُتُلْبَيْس تذاكر هو وأُسامة طِيب الدّيار المصرّية، وكرِها البيكار والقتال، وأشار عليه أُسامة، على ما قيل، بقتل العادل، وأن يستقلّ هو بالوزارة، وتقرّر الأمر بينهما أنّ ولده نصراً يباشر قتْل العادل إذا نام. وحاصل الأمر أنّ نصراً قتل العادل على فراشه في سادس المحرّم بالقاهرة. ونصر المذكور هو الّذي قتل الخليفة الظافر إسماعيل بن الحافظ أيضاً في العام الآتي.

٤٥٢ ـ عليّ بن مِعْضاد(١).

الدّمشقيّ، الدّبّاغ، المقرىء بالألحان، الطُّفَيْليّ.

روى عن: أبي عبدالله بن أبي الحديد.

روى عنه: ابن عساكر، وابنه القاسم.

٤٥٣ ـ عمر بن عليّ بن الحسين(٢).

أبو حفص البلْخيّ، الأديب. ويُعرف بأديب شيخ، ويلُقب أيضاً بالشّيخيّ(٣).

سمع: أبا القاسم أحمد بن محمد الخليليّ، ومحمد بن حسين السِّمِنْجانيّ(٤).

قال أبو سعد السّمعانيّ: قرأتُ عليه «الشّمائل» للتِّرْمِذيّ ببلْخ.

مات في جُمادى الأولى سنة ٨(٥).

---

(١) أنظر عن (علي بن معضاد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/١٧٨ رقم ١١٢.

(٢) أنظر عن (عمر بن علي) في: التحبير ١/٥٢٦ رقم ٥١٣، والأنساب ٧/٤٤٦، ومعجم البلدان وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٩٣ ب.

(٣) زاد في التحبير: «الطوركي».

(٤) في الأصل: «السمعاني». والمثبت عن: الأنساب ٧/١٥٠ و٤٤٦ وسِمِنْجَان: بكسر السين والميم، وسكون النون والجيم. بُليدة من طخارستان وراء بلْخ. وهي بين بلخ وبغلان.

(٥) هكذا. أي ٥٤٨ هـ. وقال ابن السمعاني: يسكن سكة طورك. شيخ أديب، صالح، عفيف، =

ـ حرف الفاء ـ

٤٥٤ ـ أبو الفتوح ابن الصّلاح[1].

الفيلسوف. ورَّخ موته فيها أبو يَعْلَى حمزة في «تاريخه»[2] وقال: كان غايةً في الذّكاء وصفاء الحسّ، والنّفاذ في العلوم الرياضيّة الطّبّ، والهندسة، والمنطق، والحساب، والنّجوم، والفقه، والتّواريخ، والآداب، بحيث وقع الإجماع عليه بأنّه لم يُرَ مثله في جميع العلوم. وكان لا يقبل من الوُلاة صِلَة. قدِم دمشقَ في أوائل العام من بغداد، ومات[3].

٤٥٥ ـ الفضل بن سهل بن بِشْر بن أحمد[4].

الإسْفَرَائينيّ، الدّمشقيّ، أبو المعالي بن أبي الفُتُوح، ويُعرف بالأثير الحلبيّ.

وُلِد بمصر ونشأ ببيت المقدس. وسافر إلى العراق، وخُراسان تاجراً. وله شِعْر وَسَط.

= فقير، قانع... وكانت ولادته في رجب إما سنة ست أو سبع وستين وأربعمائة. ببلخ، الشك منه.

(١) أنظر عن (أبي الفتوح ابن الصلاح) في: تاريخ دولة آل سلجوق ٢٢٥، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٢٣.

(٢) ذيل تاريخ دمشق ٣٢٣.

(٣) وقيل فيه:

سررتَ أبا الفتوح نفوسَ قومٍ ... رأوك وحيد فضلك في الزمان

حويتَ علومَ أهل الأرض طرّاً ... وبيّنت الحليّ من البيان

دُعيت الفيلسوف. وذاك حقّ ... بما أوضحت من غرر المعاني

ووافاك القضاء بعيد دارٍ ... غريباً ما له في الفضل ثانِ

فأودعتَ القلوبَ عليك حزناً ... يعُضّ عليه أطراف البنانِ

لئن بخل الزمانُ عليّ ظلماً ... بأني لا أراك ولن تراني

فقد قامت صفاتك عند مثلي ... مقام السمع مني والعيانِ

سقى جدَثاً به أصبحت فرداً ... ملاك الغيث يهمي غيروانِ

(٤) أنظر عن (الفضل بن سهل) في: المنتظم ١٠/١٥٥ رقم ٢٣٨ (١٨/٩٣ رقم ٤١٨٧)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٠/٢٧٦ رقم ١٠٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، وتذكرة الحافظ ٤/١٣١٣، وميزان الاعتدال ٣/٣٥٢ رقم ٦٧٢٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٢٦ رقم ١٤٥، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢١٥ ـ ٢١٧، ولسان الميزان ٤/٤٤٢ رقم ١٣٥٢، وكشف الظنون ١١٨٩، وهدية العارفين ١/٨١٩، ومعجم المؤلفين ٨/٦٨.

سمع بدمشق: أباه، وأبا القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ.
وأجاز له أبو بكر الخطيب الحافظ؛ وأقام بحلب مدّة فنسب إليها، ووعظ بها.

وكان مليح الخطّ. وداخَلَ الشّيخَ أبا الفتح الإسْفَرائينيّ، وزعم أنّ بينه وبينه قرابة. وكان قد سمع من أبيه كتاب «السُّنَن الكبير» للنَّسائيّ، القَدْرَ الّذي سمعه أبوه بمصر. وحدَّث بأكثر «تاريخ بغداد» ومكّة عن الخطيب إجازةً.

قال السّمعانيّ: سمعتهم يتّهمونه بالكذِب في حكاياته، وسماعه صحيح[1].
قلت: روى عنه ابن السّمعانيّ، والحافظ ابن عساكر، وجماعة.

وآخر من روى عنه بالإجازة: أبو الحسن بن المقبّر.
تُوُفّي في رجب ببغداد.

ـ حرف اللام ـ

٤٥٦ ـ اللَّيْثُ بن أحمد بن أبي الفضل[2].
أبو الفضل البَغَويّ. وقيل: اسمه صالح[3].
شيخ من أهل القرآن والعبادة.
سمع «جامع التِّرْمِذِيّ» من أبي سعيد محمد بن عليّ بن أبي صالح.
روى عنه: السّمعانيّ، وقال: عُدِم في إغارة الغُزّ وهو في عَشْر التّسعين[4].

(١) وقال ابن الجوزي: حكى شيخ الشيوخ إسماعيل بن أبي سعد الصوفي قال: كان عندي الشيخ أبو محمد المقرئ، فدخل الأثير الحلبي، فجعل يثني على أبي محمد، وقال: من فضائله أن رجلاً أعطاني مالاً، فجئت به إليه، فلم يقبله، فلما قام قال أبو محمد: والله ما جاءني بشيء ولا أدري ما يقول، والحمد لله الذي لم يقل عنده وديعة لأحد. (المنتظم).

(٢) أنظر عن (الليث بن أحمد) في: التحبير ٢/٤٥ رقم ٦٤٦، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٩٥ ب، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٩٤ أ.

(٣) وقيل: «محمد»، وقيل المعروف عبدوسه. وفي المعجم «مدوسه».

(٤) وزاد: شيخ صالح من أهل القرآن والستر، كثير العبادة والخير، أضرّ في آخر عمره.. سمعت منه «الأربعين». التي انتخبتها من «الجامع»، وكانت ولادته بعد سنة ستين وأربعمائة.

- حرف الميم -

٤٥٧ - محمد بن أحمد بن عليّ بن مجاهد[١].

أبو سعد الخُسْرُوشَاهيّ[٢]، المَرْوَزِيّ.

تفقّه على الإمام أبي المظفّر السَّمْعانيّ، والفقيه محمد بن عبد الرّزّاق الماخوائيّ. وكان شيخاً، صالحاً، سليم الجانب.

روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ، وقال: مات بعد وقعة الغُزّ بمرو في رجب[٣].

٤٥٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل بن أحمد[٤].

الإمام أبو سعد الخليليّ، النُّوقانيّ[٥].

وُلد في سنة سبْعٍ وستّين وأربعمائة.

وسمع: أبا بكر بن خَلَف الشّيرازيّ.

روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في أواخر المحرّم بنوقان.

قال أبو سعد في «التّحبير»[٦]: هو من أهل نوقان طُوس، إمام، حافظ، فقيه، مفسّر، أديب، شاعر، واعظ، حَسَن السّيرة.

سمع: محمد بن سعيد الفرخزاذيّ[٧]، وأبا الفضل محمد بنِ أحمد

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن علي) في: الأنساب ١٢٩/٥، والتحبير ٦٥/٢، ٦٦ رقم ٦٦٨، ومعجم البلدان ٤٤١/٢، وملخص تاريخ الإسلام، ٨/ورقة ٩٤ أ، وطبقات الشافعية للإسنوي ٤٨٦/١.

(٢) الخُسْروشاهي: بضم الخاء، وسكون السين، وفتح الراء. هكذا ضبطها ابن السمعاني. أما ياقوت فضبطها بضم الراء. وهي نسبة إلى خسروشاه إحدى قرى مرو على فرسخين منها.

(٣) وقال أبو سعد بن السمعاني: سألته عن ولادته فقال: وُلدت يوم الإثنين وقت العصر الثاني عشر من المحرّم من سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة مرو.

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد الخليلي) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٠٠، والتحبير ٦٩/٢ - ٧١ رقم ٦٧٢، والأنساب ١٨٩/٥، وطبقات الشافعيّة الكبرى للسبكي ٦٣/٤.

(٥) النُّوقاني: قال ابن السمعاني: بفتح النون، وسكون الواو وفتح القاف وفي آخرها النون. وقال ياقوت: بضم النون. وهي نسبة إلى نوقان، إحدى بلدتي طوس. (الأنساب ١٦١/١).

(٦) ج ٧٠/٢.

(٧) في الأصل: «الفرخارادي»، والتحرير من: التحبير.

العارف. كتبتُ عنه بنوقان في المرّات الأربع. وكان من مَفَاخِر خُراسان[1].

٤٥٩ ـ محمد بن الحَسَن بن أبي جعفر[2].

أبو بكر الزَّوْزَنيّ[3]، الأديب. من أهل مَرْو.

كان فقيهاً، صالحاً، أديباً، ديِّناً، قرأ الفقه[4].

وسمع من: عبد لغفّار الشّيرُوِيّ.

روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ.

وعُدِم في وقعة الغُزّ[5].

٤٦٠ ـ محمد بن الحَسَن بن محمد[6].

أبو نصر المَرْوَزِيّ، الأديب.

ثقة، خيّر. تخرَّج به جماعة.

سمع: محمد بن الفضل الخِرَقيّ، وعُبَيْدالله بن محمد الهشاميّ، وكامكار المَرْوَزِيِّين.

أخذ عنه: السّمعانيّ، وقال: مات في رجب في معاقبة الغُزّ، وله ستٌّ وثمانون سنة.

٤٦١ ـ محمد بن أبي سعيد بن محمد[7].

أبو بكر المَرْوَزِيّ، الدّزغانيّ[8]، البزّاز، الفقيه، شريك أبي بكر محمد بن

---

(١) زاد ابن السمعاني: فمن جملة ما سمعت منه كتاب «الشفقة والوصل» لابن فنجويه الثقفي، وكتاب «أخلاق النبي ﷺ» لابن رستم الإصبهاني، وكتاب «المرض والكفارات» لابن أبي الدنيا.

(٢) أنظر عن (محمد بن الحسن الزوزني) في: التحبير ٢/١١٣، ١١٤ رقم ٧٢٧، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٩٤ أ.

(٣) الزَّوْزَنيّ: نسبة إلى زوزن، بلدة كبيرة حسنة بين هراة ونيسابور.

(٤) زاد ابن السمعاني: دتير المحفوظ، قانعاً باليسير، حسن السيرة، جميل الأمر. تفقَّه على والدي رحمه الله، وسمع الحديث منه.. سمعت بقراءته عن جماعة من الشيوخ، وكتبت عنه. وكان سريع القراءة، مُجيداً. وكانت ولادته يوم الخميس التاسع من ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

(٥) وقال ابن السمعاني: ولا يدري أقُتِل صبراً؟ أو مات في العقوبة؟ ولم يُعرف له خبر.

(٦) لم أجده.

(٧) لم أجده.

(٨) لم أجد هذه النسبة.

(٢) السّمعانيّ. قرأ قطعة من الفِقْه على: أبي المظفَّر بن السّمعانيّ، ثمّ أقبل على جمْع الدّنيا. وكان يشرب الخمر ويرى رأي الأوائل على ما قيل.

وكان مظلماً، وكان مولده سنة نيِّفٍ وخمسين وأربعمائة.

وكان يروّض نفسه ويُداريها بالأغذية.

سمع: أبا الفتح عُبَيْدالله الهشاميّ، وإسماعيل بن محمد الزّاهريّ.

قُتِل تحت عقوبة الغُزّ في رجب. قاله عبد الرحيم بن السّمعانيّ، وحدَّث عنه.

٤٦٢ ـ محمد بن عبدالله بن الحسين بن بُكَيْر[١].

أبو عليّ الفارقيّ[٢]، ثمّ الكرْخيّ، التّاجر.

حدَّث بمَرْو عن أصحاب أبي عليّ بن شاذان.

تُوُفّي بنواحي جُوَيْن[٣] في شعبان.

٤٦٣ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي صالح[٤].

البِسْطاميّ، أبو عليّ الفقيه، المعروف بإمام بغداد.

قال السّمعانيّ: كان فقيهاً، مُناظِراً، وشاعراً مجوِّداً، تفقّه على إلْكِيا الهَرّاسيّ.

---

(١) لم أجده.

(٢) الفارقي: بفتح الفاء، والراء المكسورة بينهما الألف وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى ميّافارقين غير أن الأشهر في هذه النسبة على التخفيف، وقيل لهذه البلدة ميّافارِقين لأنّ ميّا بنت أدّ هي التي بَنَت المدينة، وفارِقين هو خندق المدينة بالعجمية يقال لها: باركين، فقيل: ميّافارقين. وقيل: ما بُني منه بالصخر فهو بناء أنو شروان، وما بُني بالآجُرّ فهو بناء أبرويز، وهي من بلاد الجزيرة قريبة من آمد. (الأنساب ٩/٢١٨).

(٣) جُوَين: بضم الجيم، وفتح الواو، وسكون الياء المثنّاة من تحتها ونون. اسم كورة جليلة نزهة على طريق القوافل من بسطام إلى نيسابور، تسمّيها أهل خراسان كويان، فعُرّبت فقيل جُوَين. حدودها متّصلة بحدود بيهق من جهة القِبلة، وبحدود جاجرم من جهة الشمال، وقصبتها أزاذْوار. (معجم البلدان ٢/١٩٢).

(٤) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن محمد) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٧٦، وعيون التواريخ ١٢/٤٧٥، ٤٧٦ وفيه: «محمد بن صالح» بدل «بن أبي صالح»، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٥٣، وطبقات الشافعية لابن كثير ١٢٤ ب، وشذرات الذهب ٤/١٤٩.

وسمع من: أبي الحسن بن العلّاف.
وتُوُفّي في رجب ببلْخ، ولم يحدِّث[1].

٤٦٤ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن أبي تَوْبَة[1].

أبو الفتْح الكُشْمِيْهَنِيّ[3]، الخطيب، المَرْوَزِيّ. شيخ الصُّوفيّة بمَرْو، وآخر من روى في الدّنيا عن أبي الخير محمد بن أبي عمران، سمع منه «صحيح البخاريّ». وكان مولده في سنة اثنتين وستّين وأربعمائة.

روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في الثّالث والعشرين من جُمادَى الأولى، وسمعت منه كتاب «الصّحيح» مرَّتين.

---

(١) ومن شعره:

إذا كنت في دار القناعة ثاوياً	فذلك كنز في يديك عتيد
وإن ساءك الآتي بما لا تريده	فذلك هَمٌّ لا يزال يزيد

(طبقات السبكي)

ومن شعره:

على تلك العراص يجرّ جرّاً	من الأنواء أنواع التحايا
ديار كنت ألفها وأغشى	بها هيفاء واضحة الثنايا
فغيّر أُنْسَها صَرْفُ الليالي	وبدّل أهلَها بالقرب نايا
غَدَتْ أيامُها سُوداً وكانت	لياليها بهم بيضاً وضايا
وبتّ الدهرَ حبْل الوصل لما	تواصَلتِ النوائبِ والرزايا

وقال:

ما محنة إلّا لها غاية	في تناهيها تفضيها
فاصبر فإنّ السعي في دفعها	قبل التناهي زائد فيها

(عيون التواريخ).

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن الكشميهني) في: التحبير ٢/١٥٠ ـ ١٥٢ رقم ٧٨٠، والتقييد ٧٩ رقم ٦٨، والعبر ٤/١٣٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٣ رقم ١٧٥٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٥١، ٢٥٢ رقم ١٧٠، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٩٤ ب، ومرآة الجنان ٣/٢٩١، ٢٩٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٧٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٣٥١، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٢٤ ب، ١٢٥ أ، والجواهر المضيّة ٢/٧٦، ٧٧، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠٥، وشذرات الذهب ٤/١٥٠.

(٣) الكُشْمِيْهَنيّ: بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الهاء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو على خمسة فراسخ منها في الرمل، إذا خرجت إلى ما وراء النهر. (الأنساب ١٠/٤٣٦).

وقال ابن نُقْطَة[1]: سمع منه «صحيح البخاريّ» جماعة منهم ابنه أبو عبد الرحمن محمد بن محمد، وشريفة بنت أحمد بن عليّ العيَّاريّ، ومسعود بن محمود المَنِيعيّ.

وقال: قال أبو سعد[2]: كان شيخ مَرْو في عصره، تفقّه على جدّي وصاهَرَهُ على بنت أخيه[3]. لم أر في شيوخ الصُّوفيّة مثله. وكان لي مثل الوالد للمودّة الأكيدة. سمع من الجدّ، ومن: أبي الفضل محمد بن أحمد العارف المِيْهَنيّ، وهبة الله بن عبدالوارث.

سمعتُ منه الكثير، وأضرّ في الآخر. ومولده في ذي القعدة سنة إحدى وستّين.

إلى أن قال السَّمْعانيّ: كان عالماً، حَسَن السّيرة، جميل الأمر، سخيّاً، مُكْرِماً للغُرباء[4]. وكان سماعه للصّحيح سنة إحدى وسبعين بقراءة الحافظ أبي جعفر الهَمَذانيّ، وعمره تسع سِنين.

٤٦٥ ـ محمد بن عبد الكريم بن أحمد[5].

---

(١) في التقييد ٧٩.

(٢) في التحبير.

(٣) في التحبير: «بنت أخيه».

(٤) وزاد ابن السمعاني: داهياً في الأمور، كيِّساً، فطِناً، مبالغاً في الاحتياط في خدمة الصوفية، وما كان يقبل من أهل العسكر شيئاً من أموالهم. خدم الصوفية والمجتازين قريباً من خمسين سنة.

(٥) أنظر عن (محمد بن عبد الكريم) في: التحبير ٢/ ١٦٠ ـ ١٦٢ رقم ٧٩١، والأنساب ٧/ ٢٨، ومعجم البلدان ٣/ ٣٧٧، واللباب ٢/ ٩٩، وطبقات الفقهاء الشافعية ١/ ٢١٢، ٢١٣ رقم ٤٨، وتاريخ حكماء الإسلام ١٤١ ـ ١٤٤، ووفيات الأعيان ٤/ ٢٧٣ ـ ٢٧٥، وطبقات الشافعية للنووي (مخطوط) ورقة ٢٧ أ، ٢٧ ب، وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٣٩٨، والعسجد المسبوك، المنسوب للخزرجي (مصوّرة كلية الآداب بجامعة بغداد) ورقة ٦٨ أ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٨٦ ـ ٢٨٨ رقم ١٩٤، والعبر ٤/ ١٣٢، ودول الإسلام ٢/ ٦٤، والمشتبه في الرجال ١/ ٣٤٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٧٨، ٧٩، والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ٣/ ٢٧، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٩، ٢٩٠، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٧٦، ٤٧٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ١٠٦، ١٠٧، والوافي بالوفيات ٣/ ٢٧٨، ٢٧٩، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٢٥ أ، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٨٥، ٨٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٣٣٠، ٣٣١ رقم ٢٩٧، ولسان الميزان=

أبو الفتح بن أبي القاسم الشَّهْرَسْتَانيّ[1]، المتكلِّم، ويلقَّب بالأفضل. كان إماماً، مبرِّزاً في عِلم الكلام والنَّظَر، تفقَّه على أحمد الخَوَافيّ[2]، وبرع في الفِقْه، وقرأ الكلام والأصول على أبي نصر بن القُشَيْريّ، وأخذ عنه طريقة الأَشْعَريّ.

وقرأ الكلام أيضاً على الأستاذ أبي القاسم الأنصاريّ. وصنَّف كتاب «المِلَل والنِّحَل»[3]، وكتاب «نهاية الإقدام»، وغير ذلك.

وكان كثير المحفوظ، مليح الوَعْظ. دخل بغداد سنة عشرٍ وخمسمائة، وأقام بها ثلاث سِنين، ووعظ بها، وظهر له قَبُول عند العوامّ[4].

وقد سمع بنَيْسابور من: أبي الحسن عليّ بن أحمد المَدِينيّ، وغيره.

قال ابن السّمعانيّ[5]: كتبت عنه بمَرْو؛ وقال لي: وُلِدتُ بشهرسْتان في سنة سبْعٍ[6] وستّين وأربعمائة؛ وبها تُوُفّي في أواخر شعبان. غير أنّه كان مُتَّهماً

= ٥/٢٦٣، ٢٦٤، رقم ٩٠٧، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠٥، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وروضات الجنات ١٨٦ - ١٨٨، والجواهر المضيّة ٢/٣٥، وتبصير المنتبه ٢/٧١٩، وشذرات الذهب ٤/١٤٧، ومفتاح السعادة ١/٢٦٤، ٢٦٥، وكشف الظنون ٥٧، ٢٩١، ٤٧٢، ١٠٩٧، ١٧٠٣، ١٨٢١، ١٩٨٧، وهدية العارفين ٢/٧٩١ وديوان الإسلام ٣/١٥٩ رقم ١٢٦٣، ومعجم المطبوعات لسركيس ١١٥٣، ١١٥٤، والأعلام ٦/٢١٥، ومعجم المؤلفين ١٠/١٨٧.

(١) الشَّهْرَسْتَاني: نسبة إلى شهرستان. وفي (التحبير): «شهرستانة». بُليدة بخراسان قرب نسا مما يلي خوارزم.
قال ابن خلّكان: وهي مركّبة. فمعنى شهر: مدينة، ومعنى، ستان: الناحية، فكأنه قال: مدينة الناحية.

(٢) الخَوَافي: نسبة إلى خَوَاف، ناحية من نواحي نيسابور. وقد تحرّفت النسبة في (لسان الميزان) إلى: «الجواني»، وفي (مفتاح السعادة) إلى «الحوافي» بالحاء المهملة.

(٣) وهو مطبوع مشهور. قال السبكي: وهو عندي خير كتاب صُنِّف في هذا الباب، ومصنّف ابن حزْم وإنْ كان أبسط منه إلاّ أنه مبدّد ليس له نظام، ثم فيه من الحطّ على أئمّة السُّنَّة ونسبة الأشاعرة إلى ما هم بريؤون منه ما يكثر تعداده، ثم ابن حزم نفسه لا يدري علم الكلام حقّ الدراية على طريق أهله.

(٤) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/٢١٣ نقلاً عن (الذيل) لابن السمعاني.

(٥) في التحبير ٢/١٦٢.

(٦) هكذا في الأصل: «سبع» ومثله في (وفيات الأعيان ٤/٢٧٤) وقال ابن خلّكان: «هكذا وجدته بخطي في مسوّداتي، وما أدري من أين نقلته»! وفي جميع المصادر: «تسع». =

بالمَيْل إلى أهل القلاع، يعني الإسماعيليّة، والدّعوة إليهم والنُّصْرة لطامَّتهم.

وقال في «التّحبير»[1]: هو من أهل شَهْرسْتان، كان إماماً أُصوليّاً، عارفاً بالأدب والعلوم المهجورة، وهو مُتَّهَمٌ بالإلحاد والمَيْل إليهم، غالٍ في التّشَيُّع[2].

= وقالت الأستاذة منيرة ناجي سالم في تحقيقها للتحبير ١٦٢/٢ بالحاشية (٣).
«في ن. م. عن ذيل ابن السمعاني: قال ابن السمعاني: سألته عن مولده، فقال سنة ٤٧٩ هـ. وكذلك ورد مثل هذا التاريخ في (لسان الميزان ج ٥ ص ٢٦٣)، بينما جاء في (معجم البلدان، وملخص تاريخ الإسلام) كما في التحبير».
ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري».
إن ما جاء في المطبوع من التحبير، وفي معجم البلدان هو سنة «تسع»، على خلاف ما يوحي كلام الأستاذة منيرة من وجود اختلاف بين المصادر حول تاريخ السنة، فليُراجع.

(١) ج ١٦٠/٢، ١٦١.

(٢) وقال أبو محمد محمود بن محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي في (تاريخ خوارزم): دخل خوارزم واتّخذ بها داراً وسكنها مدة ثمّ تحوّل إلى خراسان، وكان عالماً حسناً، حسن الخط واللفظ، لطيف المحاورة، خفيف المحاضرة، طيّب المعاشرة.. ولولا تخبّطه في الاعتقاد، وميله إلى هذا الإلحاد لكان هو الإمام، وكثيراً ما كنا نتعجّب من وفور فضله، وكمال عقله، كيف مال إلى شيء لا أصل له، واختار أمراً لا دليل عليه لا معقولاً ولا منقولاً، ونعوذ بالله من الخذلان والحرمان من نور الإيمان، وليس ذلك إلّا لإعراضه عن نور الشريعة، واشتغاله بظلمات الفلسفة، وقد كان بيننا محاورات ومفاوضات، فكان يبالغ في نُصرة مذاهب الفلاسفة والذَّبّ عنهم. وقد حضرت عدّة مجالس من وعظه فلم يكن فيها لفظ: قال الله، ولا قال رسول الله، ﷺ ولا جواب عن المسائل الشرعية، والله أعلم بحاله. وخرج من خوارزم سنة ٥١٠، وحجّ في هذه السنة، ثم أقام ببغداد ثلاث سنين، وكان له مجلس وعظ في النظامية، وظهر له قبول عند العوام، وكان المدرّس بها يومئذ أسعد الميهني، وكان بينهما صحبة سالفة بخوارزم قرّبه أسعد لذلك. سمعت محمد بن عبد الكريم يقول: سئل يوماً في محلّة ببغداد عن سيّدنا موسى، عليه السلام، فقال: التفت موسى يميناً ويساراً، فما رأى من يستأنس به صاحباً ولا جاراً، فآنس من جانب الطور ناراً، خرجنا نبتغي مكة حُجّاجاً وعُمّاراً، فلما بُلِغ الحيوة حاذى جملي جاراً، فصادفنا بها ديراً ورُهباناً وخمّاراً. وكان قد صنّف كتباً كثيرة في علم الكلام، منها: كتاب نهاية الإقدام، وكتاب المِلَل والنِّحَل، وكتاب غاية المرام في علم الكلام، وكتاب دقائق الأوهام، وكتاب الإرشاد إلى عقائد العباد، وكتاب المبدأ والمعاد، وكتاب شرح سورة يوسف بعبارة لطيفة فلسفية. وكتاب الأقطار في الأصول. ثم عاد إلى بلده شهرستان فمات بها في سنة ٥٤٩ أو قريباً منها، ومولده سنة ٤٦٩ (معجم البلدان ٣٧٧/٣).
وقال السبكي: وفي تاريخ شيخنا الذهبي أن ابن السمعاني ذكر أنه كان متَّهماً بالمَيل إلى أهل القلاع يعني الإسماعيلية والدعوة إليهم والنُصْرة لطامّاتهم، وأنه قال في (التحبير) إنه مُتّهم بالإلحاد والميل إليهم، غال في التشيّع. انتهى مختصَراً. فأما (الذيل) فلا شيء فيه من ذلك، وإنما ذلك في (التحبير) وما أدري من أين ذلك لابن السمعاني، فإن تصانيف أبي الفتح دالّة على خلاف ذلك، ويقع لي أنّ هذا دسّ على ابن السمعاني في كتابه (التحبير) وإلا فلم يذكره=

ثم ذكر نحْواً ممّا تقدَّم، لكن قال في مولـده سنة تسعٍ، بَدَل سبْع. والله أعلم.

٤٦٦ ـ محمد بن عمر بن محمد بن عليّ[١].

الإمام أبو الفتْح الشِّيرَزِيّ[٢]، السَّرْخَسِيّ، ثمّ المَرْوَزِيّ.

فقيه، فاضل، مُنَاظِر، شاعر. سمع بنفسه من جماعة كأبي نصر محمد بن محمـد الماصَانيّ، ومحمد بن عبـد الـواحـد الـدّقّـاق، وأبي بكـر عبـد الغفّـار الشِّيرُوِيّ.

قُتِل في عاشر رجب بمَرْو فيمن قُتِل.

روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ.

٤٦٧ ـ محمد بن محمد بن عبدالله بن أبي سهل بن أبي طلْحة[٣].

= في (الذيل). لكن قريب منه قول صاحب (الكـافي): لولا تخبّـطه في الاعتقاد وميله إلى أهـل الزيغ والإلحاد لكان هو الإمام في الإسـلام، وأطال في النيـل منه. (طبقـات الشافعيـة الكبرى ٤/ ٧٩).

وقال القزويني: وكان رجلاً فاضلاً، متكلّماً، ويزعم أنه انتهى إلى مقام الحيرة، وهو القائل:

لقـد طُفْتُ في تلك المعاهـد كلّها ... وصيَّـرْتُ طرْفي بين تلك المعـالِمِ

فـلم أر إلاّ واضعـاً كـفَّ حـائـرٍ ... عـلى ذَقَنٍ أو قـارعـاً سِـنّ نـادِمِ

(آثار البلاد ٣٩٨) وانظر: وفيات الأعيان ٤/ ٢٧٤ و٢٧٥.

وقـد تعجّب الحافظ ابن حجـر من عدم ذِكـر المؤلّف الـذهبي ـ رحمـه الله ـ للشهـرستـاني في (ميزان الاعتدال)، فقال: هو على شرط المؤلّف ولم يذكره. والعجب أنه يـذكر من أنـظاره من ليست له رواية أصلاً، ويترك هذا وله رواية، فإنه حدّث عن علي بن أحمـد المدايني، وغيـره. فقال تاج الدين السبكي في طبقاته: لم أقف في شيء من تصانيفـه على ما نُسِب إليـه من ذلك لا تصريحاً ولا رمزاً، فلعلّه كان يبـدو منه ذلـك على طريق الجـدل، أو كان قبله أشـرِب محبّة مقالتهم لكثرة نظره فيها. والله أعلم. (لسان الميزان ٥/ ٢٦٣، ٢٦٤).

(١) أنـظر عن (محمـد بن عمـر) في: التحبيـر ٢/ ١٧٤ رقم ٨٠٩، والأنســاب ٧/ ٤٦٠، ومعجم البلدان ٣/ ٣٨٢، وتكملة الإكمال، ورقة ٩٢ ب، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٩٥ أ.

(٢) في الأصـل: «الشيرازي»، والتصـويب من: الأنسـاب وغيـره. وهـو بكسـر الشين المعجمـة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفتح الراء، وكسر الزاي في الآخـر. هذه النسبـة إلى «شِيْرَر» وهي قرية كبيرة بنواحي سرخس.

أنـظر عن (محمد بن محمـد السنجي) في: الأنساب ٧/ ١٦٦، والمنـتظم ١٠/ ١٥٥ رقم ٢٤٠ (١٨/ ٩٣، ٩٤ رقم ٤١٨٩)، والتقييـد لابن نقـطة ١٠٥ رقم ١١٤، والمعين فـي طبـقـات المحدّثين ١٦٣ رقم ١٧٥٦، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، وسير=

الحافظ أبو طاهر بن أبي بكر المَرْوَزِيّ، السِّنْجيّ[1]، المؤذِّن، الخطيب.

وُلِد بقرية سَنْج العُظْمَى في سنة ثلاثٍ وستّين وأربعمائة أو قبلها. وسمع الكثير، ورحل إلى نَيْسابور، وبغداد، وإصبهان، وتفقَّه أولاً على الإمام أبي المظفَّر بن السّمعانيّ.

وعلى: عبد الرحمن الرّزّاز.

وكتب الكثير، وحصّل.

قال أبو سعد السّمعانيّ: كان إماماً، ورِعاً، متهجِّداً، متواضعاً، سريع الدَّمْعة.

سمع: إسماعيل بن محمد الزّاهريّ، وأبا بكر محمد بن عليّ الشّاشيّ الفقيه، وعليّ بن أحمد المَدِينيّ، ونصر الله بن أحمد الخُشْنَاميّ، وفَيْدَ بن عبد الرحمن الشّعرانيّ الهَمَذَانيّ، والشّريف محمد بن عبد السّلام الأنصاريّ، وثابت بن بُنْدار، وجعفر السّرّاج، وأبا البقاء المعمّر الحبّال، وعبد الملك ابن بنته لمّا حَجّ، وأبا بكر أحمد بن محمد الحافظ ابن مردوَيْه، وأبا سعد المطرّز، وعبد الرحمن بن حَمْد[2] الدُّونيّ، وعبدالله بن أحمد النَّيْسابوريّ صاحب عبد الغافر الفارسيّ، وخلْقاً سواهم.

وكان من أخصّ أصحاب والدي في الحَضَر والسَّفَر.

سمع الكثير معه، ونسخ لنفسه ولغيره، وله معرفة بالحديث. وهو ثقة، ديِّن، قانع بما هو فيه، كثير التّلاوة. حجّ مع والدي، وكان يتولّى أموري بعد والدي. وسمعتُ من لفْظه الكثير. وكان يلي الخطابة بمَرْو في الجامع الأقدم.

وتُوُفّي في التّاسع والعشرين من شوّال.

قلت: سمع منه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ «سُنَن النَّسائيّ»، «وصحيح

= أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٨٤، ٢٨٥ رقم ١٩٢، والمشتبه في الرجال ١/ ٣٤٩، والعبر ٤/ ١٣٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ١٠٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ٣/ ١٥٢، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٢٥ أ، ومرآة الجنان ٣/ ٢٩١، وطبقات الحفاظ ٤٧٢، وشذرات الذهب ٤/ ١٥٠.

(١) السِّنْجيّ: بالسين المهملة، والنون الساكنة والجيم.
وقد تصحّفت النسبة في (تذكرة الحفاظ) إلى «السبحي» بالباء الموحّدة والحاء المهملة.

(٢) تحرّف في (تذكرة الحفاظ) إلى: «أحمد».

مسلم»، وكتاب «الرِّقاق» لابن المبارك، بروايته له عن إسماعيل الزّاهريّ، عن إسماعيل بن ينال المحبوبيّ، وكتاب «حلية الأولياء» لأبي نُعَيْم، وكتاب «الأحاديث الألف» لشيخه الإمام أبي المظفّر عبد الجبّار بن السّمعانيّ، وأشياء أُخَر.

٤٦٨ ـ محمد بن محمد بن محمد بن خَلَف[١].

العدْل، أبو نصر البلْخيّ.

سمع من: أحمد بن محمد الخليليّ.

قال السّمعانيّ: كتبت عنه ببلْخ. ووُلد في سنة اثنتين وسبعين، وله إجازة من القاضي الخليل بن أحمد السِّجْزِيّ[٢].

مات في صَفَر.

٤٦٩ ـ محمد بن محمد بن منصور[٣].

أبو سعد المَرْوَزِيّ، الغزّال، الغازي.

قُتِل في وقعة الغُزّ بمَرو.

روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ. ثنا أبو الفتح عُبَيْدالله بن محمد بن أَزْدَشير بن محمد الهشاميّ، أنا جدّي، فذكر حديثاً[٤].

٤٧٠ ـ محمد بن محمد بن أبي الخير[٥].

أبو بكر الصُّوفيّ، الشِّيرازيّ، ثمّ المَرْوَزِيّ.

حدَّث عنه عبد الرحيم السَّمْعانيّ. ومن كُهُول شيوخه.

وقُتِل في وقعة الغُزّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد البلخي) في: التحبير ٢/٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٨٧٦، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٤٠ أ.

(٢) وقال ابن السمعاني: كان من العدول الموثوقين، وكان شيخاً صالحاً، سديد السيرة.

(٣) أنظر عن (محمد بن محمد بن منصور) في: التحبير ٢/٢٣٠ رقم ٨٨٠، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٤١ ب.

(٤) وقال أبو سعد بن السمعاني: كان شيخاً صالحاً، صائناً، مستوراً، من بيت الخير والعلم.. سمعت منه جزءاً، وكانت ولادته تقديراً سنة تسعين أو إحدى وتسعين وأربعمائة على ما ذكره.

(٥) أنظر عن (محمد بن محمد الصوفي) في: الكامل في التاريخ ١١/١٨١.

٤٧١ ـ محمد بن المفضّل بن سيار بن محمد[1].

أبو عبدالله الهَرَوِيّ، الدّهّان، وهو أميرجة.

سمع بإفادة عمّه صاعد بن سَيّار من: أبي عبدالله محمد بن عليّ العُمَيْرِيّ، والقاضي أبي عامر الأزْدِيّ، وأبي عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد المليجيّ، ونجيب بن ميمون، وجماعة.

وحدَّث بمَرْو، وهَرَاة.

قال عبد الرحيم بن السّمعانيّ: سمعت منه «جامع التِّرْمِذِيّ»، وسمعتُ منه «درجات التّائبين» لإسماعيل بن المقري، بروايته عن أبي عطاء المليجيّ، عنه. ووُلِد في سنة خمسٍ وسبعين.

وتُوُفّي في ذي الحجّة بمَرْو.

وترجمة أبي نصر أخيه في سنة ٥٥٧.

٤٧٢ ـ محمد بن نصر بن صغير بن خالد[2].

---

(١) أنظر عن (محمد بن المفضل) في: التحبير ٢/٢٣٧، ٢٣٨ رقم ٨٩٠، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٤٣ أ.

(٢) أنظر عن (محمد بن نصر بن صغير) في: ديوان ابن منير الطرابلسي (من جمعنا)، أنظر فهرس الأعلام ٣٢٦، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٢٢، والأنساب ١٠/٢٩١، والتحبير ٢/٢٤٢ ـ ٢٤٤، رقم ٨٩٨، وتاريخ دمشق، وخريدة القصر (قسم شعراء الشام) ١/٩٦ ـ ١٦٠، ومعجم الأدباء ١٩/٦٤ ـ ٨١، والتاريخ الباهر ٩٢، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٢٥، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢١٣، ٢١٤ في وفيات ٥٤٧ هـ، وكتاب الروضتين (في مواضع كثيرة)، ووفيات الأعيان ٤/٤٥٨ ـ ٤٦١، ومسالك الأبصار (مخطوط) ١٠/٤٧٠، ٤٧١، وأخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء للملك الأيوبي (مخطوط) رقم ٣٣٦، ورقة ١٧٧ أ، وجمهرة الإسلام ذات النثر والنظام لابن رسلان الشيزري (مخطوطة دار الكتب المصرية، رقم ٩٢٢٣ أدب) ورقة ٨٣، وبدائع البدائه لابن ظافر الأزدي ٢٥٧، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (مصوّرة معهد المخطوطات) ج ٧/٦٤، ٦٥ و٨/١٦٠، وتكملة إكمال الإكمال للصابوني ٢٤١، ٢٤٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/٢٧٦، ٢٧٧ رقم ٣٠٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، ودول الإسلام ٢/٦٤، والعبر ٤/١٣٣، وتذكرة الحفاظ ٤/١٣١٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٢٤ ـ ٢٤٢٦ رقم ١٤٤، والتذكرة الفخرية للإربلي ٢٤٣، ٣٧٣، والوافي بالوفيات ٥/١١٢ ـ ١٢١، وعيون التواريخ ١٢/٤٦٧، ٤٧١ و٤٨٠ ٤٨٣ (وفيه وفاته ٥٤٧ هـ.)، والبداية والنهاية ١٢/٢٣١، وتاريخ ابن الوردي ٢/٨٤، ٨٥، ومرآة الجنان ٣/٢٨٧، ٢٨٨، والعسجد المسبوك (مخطوط) ورقة ٦٨ أ، وصبح الأعشى ٢/٣١، والكواكب الدرّية في السيرة النورية لابن قاضي شهبة ٧٥ وما بعدها، وخزانة الأدب=

أبو عبدالله القَيْسَرانيّ، الأديب، صاحب الدّيوان المشهور، وحامل لواء الشِّعْر في زمانه.

وُلِد بعكّا، ونشأ بقَيْساريّة فنُسِب إليها. وسكن دمشق وآمتدح الملوك والكبار. وتولّى إدارة السّاعات الّتي على باب الجامع، وسكن فيها في دولة تاج المُلوك وبعده.

ثمّ سكن حلب مدّةً، وولي بها خزانة الكُتُب. وتردَّد إلى دمشق، وبها مات. وقد قرأ الأدب على توفيق بن محمد. وأتقن الهندسة، والحساب، والنّجوم.

وصحِبَ أبا عبدالله بن الخيّاط الشّاعر، فتخرَّج به في الفرائض، وانطلق لسانُه بشِعْرٍ أرَقّ من نسيم السَّحَر، وألذّ من سماع الوَتَر.

ودخل بغداد، ومدح صاحب ديوان إنشائها سديد الدّولة محمد بن الأنباريّ.

ومن شِعره:

مَن لقَلْبٍ يألَفُ الفِكَرا ... ولِعَينٍ ما تذوق كَرَا
ولصَبٍّ بالغرامِ قَضَى ... ما قضى من حُبّكم[1] وَطَرَا
ويْحَ قلبي من هَوى قمر ... أنكرتْ عيني له القَمَرا

= لابن حجّة الحموي ١٧٥، والنجوم الزاهرة ٥/٢٠٢، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وكشف الظنون ٧٦٨، وشذرات الذهب ٤/١٥٠، والدارس في تاريخ المدارس ٢/٣٨٨، وديوان الإسلام ٤/٤٧ رقم ١٧٢٢، وقلادة النحر بأعيان وفيات الدهر لابن أبي مخرمة (مخطوطة دار الكتب المصرية، رقم ٤٤١٠ تاريخ) ج ٤/١٥٨، والفهرس التمهيدي ٣٠١، وتاريخ الأدب العربي ٥/٤٨، وذيله ١/٤٥٥، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/٢٣٧، والأعلام ٧/٣٤٧، ومعجم المؤلفين ١٢/٧٧، والحياة الأدبية في عصر الحروب الصليبية للدكتور أحمد بدوي ١٤١ - ١٤٨، ودائرة المعارف الإسلامية ١/٢٦٦، والأدب في بلاد الشام للدكتور عمر موسى باشا ١٥٨ - ١٨٥، وصدى الغزو الصليبي في شعر ابن القيسراني للدكتور محمود إبراهيم، نشر المكتب الإسلامي بدمشق ومكتبة الأقصى بعمّان ١٩٧١، وشعر الجهاد في الحروب الصليبية في بلاد الشام للدكتور محمد علي الهرفي ٢٢٤ - ٢٥٤، وكتاب «محمد بن نصر القيسراني حياته وشعره» لفاروق أنيس جرّار، نشرته دار الثقافة والفنون في عمّان ١٩٧٤، والحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى (تأليفنا) ٣٣٤، ٣٣٥.

(١) في تاريخ دمشق: «من وصلكم».

حالَفتْ أجفانَهُ سِنَةً ... قتلتْ عُشّاقَه سَهَرا
يا خليليَّ اعْذُرا دَنِفاً ... يصْطَفي في الحبّ مَن غَدَرَا
وذَرَاني من مَلامِكُما ... إنّ لي في سَلْوتي نَظَراً[1]

وله[2]:

سقى اللهُ بالزَّوْراء من جانب الغرب ... مَهاً رودت ماء الحياة من القلبِ
عفائف إلاّ عن مُعَاقَرَة الهَوَى ... ضعائف إلاّ عن مغالبةِ الصَّبِّ
تَظَلَّمْتُ من أجفانِهنّ إلى النَّوَى ... سِفَاهاً، وهل يُعْدَى البِعادُ على القُربِ
ولمّا دنا التّوديعُ قلتُ لصاحبي: ... حَنَانَيْكَ، سِرْ بي عن ملاحَظَة السِّرْبِ
إذا كانت الأحداق نوعاً من الظُّبَى ... فلا شكّ أنّ اللَّحْظ ضَرْبٌ من الضَّرْبِ
تقضّى زماني بين بَيْنٍ وهجرةٍ ... فَحَتّامَ لا يصْحُو فؤآدي من حُبِّ
وأهوى الّذي أهوى له البدرُ ساجداً ... أَلَسْتَ تَرى في وجهه أثَرَ التُّربِ
وأعجب ما في خمرِ عينيهِ أنّها ... يُضاعف سُكْري كُلّما أقْلَلْتُ شُرْبي
وما زال عُوّادي يقولون: من به ... وأكتُمُهم حتّى سألتُهُم: مَن بي
فصرت إذا ما هزّني الشَّوْقُ هزّةً ... أُحِيل عَذُولي في الغرام على صَحْبي
وعند الصبي منّا حديثٌ كأنّهُ ... إذا دار بين الشّرب رَيْحانة الشُّرْب
تنمُّ عليه نفحةٌ بابِليَّةٌ ... نمت من ثناياها إلى البارد العَذْبِ
تُراحُ لها الأرواحُ حتّى تظنّها ... نسيمَ جمال الدّين هبّ على الرَّكْبِ

وخرج إلى مديح الوزير جمال الدّين أبي المحاسن عليّ بن محمد.

ومن شِعْره:

يا هِلالاً لاح في شَفَقِ ... أَعْفِ أَجْفاني من الأَرَقِ
فُكَّ قلبي يا مُعَذِّبَهُ ... فَهْوَ مِن صُدْغَيْك في حَنَقِ[3]

---

(١) وردت الأبيات الأربعة الأولى في تاريخ دمشق، مختصر تاريخ دمشق ٢٣/٢٧٦؛ وكلها في خريدة القصر ١/٧٦.

(٢) ورد ثلاثة أبيات منها في: معجم الأدباء ١٩/٧٧ وهي الثالث والرابع والخامس. وورد البيت السابع في وفيات الأعيان ٤/٤٦٠، والبيتان الرابع والخامس في الوافي بالوفيات ٥/١١٤، والبيت السابع ٥/١٢١، وكلها في الخريدة.

(٣) البيتان في الخريدة.

وله في خطيب:

شُرِحَ المنبرُ صدْراً لِتَلَقِّيك رحيبا
أتُرَى ضَمَّ خطيباً منكَ، أمْ ضُمِّخ طِيبا؟[1]

قال ابن السّمعانيّ[2]: هو أشعر رجل رأيته بالشّام، غزير الفضل، له معرفة تامّة باللّغة والأدب، وله شِعْر أرقُّ من الماء الزُّلال. سألته عن مولده، فقال لي: سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة بعكّا.

وقال الحافظ ابن عساكر[3]: لمّا قدِم القَيْسَرانيّ دمشق آخر قدمة نزل بمسجد الوزير ظاهر البلد، وأخذ لنفسه طالَعاً، فلم ينفعه تنجيمه، ولم تَطُلْ مدّتُه. وكان قد أنشد والي دمشق قصيدةً، مدحه بها يوم الجمعة، فأنشده إياها وهو محموم، فلم تأتِ عليه الجمعة الأخرى. وكنت وجدتُ أخي قاصداً عيادته فاستصحبني معه، فقلت لأخي في الطّريق: إنّي أظنّ القَيْسَرانيّ سيلحق ابنَ منير كما لحِق جريرُ الفرزدقَ. فكان كما ظننتُ. ولمّا دخلنا عليه وجدناه جالساً، ولم نر من حاله ما يدلّ على الموت. وذكر أنّه تناول مُسْهِلاً خفيفاً. فَبَلَغَنا بعد ذلك

---

(١) قال ابن خَلّكان: وهذا الجناس في غاية الحسن. ثم وجدت هذين البيتين لأبي القاسم بن زيد بن أبي الفتح أحمد بن عبيد بن فضل الموازيني الحلبي المعروف أبوه بالماهر، وأن ابن القيسراني المذكور أنشدهما للخطيب ابن هاشم لما تولّى خطابة حلب فنُسبا إليه، ورأيت الأول على هذه الصورة، وهو:

قد زها المنبرُ عُجْباً إذ ترقّيْتَ خطيبا

(وفيات الأعيان ٤/٤٥٩).

وقال ابن العديم الحلبي: أخبرنا أبو اليُمن زيد بن الحسن الكندي فيما أذِن لي في روايته عنه قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن نصر بن صغير القيسراني في كتابه قال: وقال لي أبو عبيدالله يعني ابن الخياط: رأيت ابن الماهر بطرابلس وهو يعمل أشعاراً ضعيفة ركيكة، وكان يعتمد الجناس المركّب فلا يأتي بشيء، فعمل أبياتاً يهنّي بها إنساناً تولّى الخطابة فقال بعد ذِكر المنبر:

أترى ضمّ خطيباً منك أم ضمّخ طيبا؟

فأحسن والله وأتى بالعجب. قال أبو عبدالله يعني ابن الخياط: فلما لقيت أبا الفتيان بحلب حكيت له الحكاية وأنشدته هذا البيت، فقال لي: والله إن عمري أسلك هذه الطريقة ما وقع لي مثله. (بغية الطلب ٧/٦٤، ٦٥).

(٢) في التحبير ٢/٢٤٣.

(٣) تاريخ دمشق، بغية الطلب ٧/٦٤، ٦٥.

أنّه عمل معه عملاً كثيراً، فمات ليلة الأربعاء الثّاني والعشرين من شعبان، ودُفِن بباب الفراديس.

قلت: وفي أولاده جماعة وزراء وفُضلاء.

٤٧٣ ـ محمد بن يحيى بن منصور[1].

العلاّمة أبو سعد النَّيْسابوريّ، الفقيه الشّافعيّ محيي الدّين، تلميذ الغزاليّ.

تفقّه على: أبي حامد الغزاليّ، وأبي المظفَّر أحمد بن محمد الخَوَافيّ.

وبرع في الفقه، وصنَّف في المذهب والخلاف. وانتهت إليه رئاسة الفُقهاء بنَيْسابور. ورحل الفقهاء إلى الأخْذ عنه من النّواحي. واشتهر اسمه. وصنّف كتاب «المحيط في شرح الوسيط»، وكتاب «الإنتصاف[2] في مسائل الخلاف». ودرّس بنظاميّة نَيْسابور. وتخرَّج به أئمّة.

قال القاضي ابن خَلِّكان[3]: هو أستاذ المتأخّرين، وأوحدهم عِلْماً وزُهداً.

سمع الحديث سنة ستٍّ وتسعين من أبي حامد أحمد بن عليّ بن عَبْدُوسَ، وكان مولده سنة ستٍّ وسبعين بطُرَيْثيث. ويُنسب إليه من الشِّعْر بيتان وهما:

---

(١) أنظر عن (محمد بن يحيى) في: التحبير ٢/٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٩٠٨، والكامل في التاريخ ١١/١٧٨، ١٨١، وتهذيب الأسماء واللغات ١/٩٥، ووفيات الأعيان ٤/٢٢٣، ٢٢٤، ودول الإسلام ٢/٦٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٣ رقم ١٧٥٨، وفيه: «محيي الدين محمد بن يحيى بن أبي منصور»، والعبر ٤/١٣٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣١٢ ـ ٣١٥ رقم ٢٠٨، وعيون التواريخ ١٢/٤٧٧، ومرآة الجنان ٣/٢٩٠، ٢٩١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/١٩٧، ١٩٨، والوافي بالوفيات ٥/١٩٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٥٥٩، ٥٦٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٣٣٢، ٣٣٣ رقم ٢٩٩، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠٥، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وشذرات الذهب ٤/١٥١، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢٠٥، ٢٠٦، وكشف الظنون ١/١٧٤ و٢/٢٠٠٨، وروضات الجنات ١٨٦، وهدية العارفين ٢/٩١، والأعلام ٨/٧؛ وديوان الإسلام ٤/١٣٥ رقم ١٨٤٣، ومعجم المؤلفين ١٢/١١١، والكنى والألقاب للقمّي ٣/١٤٤، ١٤٥.

(٢) في الأصل: «التصاف». والمثبت عن سير أعلام النبلاء ٢٠/٣١٣.

(٣) في وفيات الأعيان ٤/٢٢٣.

وقالوا: يصيرُ الشِّعْرُ[1] في الماء حيّةً إذا الشَّمْسُ لاقَتْه فما خِلْتُهُ حقّا[2]
فلمّا الْتَوى صُدْغَاهُ في ماء وجهِهِ وقد لَسَعا قلْبي تَيَقَّنْتُهُ صِدْقا[3]

ولعليّ بن أبي القاسم البَيْهَقيّ فيه يرثيه وقد قتلته الغُزّ:

يا سافكاً دَمَ عالِمٍ مُتَبَحِّرٍ قد طال في أقْصى الممالكِ صيتُهُ
باللهِ قُلْ لي يا ظَلُومُ ولا تَخَفْ من كان مُحيي الدّينِ كيف تُميتُهُ؟[4]

وممّا قيل فيه:

وفاةُ[5] الدّين والإسلام تُحيى[6] بمُحيي الدّين مولانا ابن يحيى
كأنّ الله ربَّ العرشِ يُلقي عليه حين يُلْقي الدّرْسَ وَحْيا[7]

قَتَلَتْه الغُزّ، قاتَلَهم الله، حين دخلوا نَيْسابور في رمضان، دسّوا في فيه التّراب حتّى مات، رحمه الله.

وقال السّمعانيّ[8]: سنة تسعٍ في حادي عشر شوّال بالجامع الجديد قَتَلَتْه الغُزّ لمّا أغاروا على نَيْسابور.

قال: ورأيته في المنام، فسألته عن حاله، فقال: غُفِر لي.

وكان والده من أهل جَنْزَة[9]، فقدِم نَيْسابور، لأجل القُشَيْريّ، وصحِبَه مدّة، وجاور، وتعبّد. وابنه كان أنْظَرَ الخُراسانيّين في عصره.

وقد سمع من: نصر الله الخُشْنَاميّ، وجماعة.

---

(١) في الأصل: «بالشعر».
(٢) في وفيات الأعيان، والوافي بالوفيات، وشذرات الذهب: «فما خلته صدقا».
(٣) وفيات الأعيان ٤/٢٢٤، سير أعلام النبلاء ٢٠/٣١٥، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٢٦، والوافي بالوفيات ٥/١٩٧، وشذرات الذهب ٤/١٥١.
(٤) وفيات الأعيان ٤/٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣١٤، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٣٧، والوافي بالوفيات ٥/١٩٧، وشذرات الذهب ٤/١٥١.
(٥) هكذا في الأصل هنا وأصل سير أعلام النبلاء. وفي المصادر: «رُفاة».
(٦) في الأصل: «تحيا».
(٧) وفيات الأعيان ٤/٢٢٣، طبقات الشافعية الكبرى ٧/٢٧، والوافي بالوفيات ٥/١٩٧.
(٨) في التحبير ٢/٢٥٣.
(٩) جَنْزَة: بالفتح اسم أعظم مدينة بأرّان، وهي بين شروان وأذربيجان، وهي التي تسمّيها العامّة كنجة. بينها وبين بردعة ستة عشر فرسخاً. (معجم البلدان ٢/١٧١).

قال: وكتبتُ عنه رحمه الله.

٤٧٤ ـ محمود بن الحسين بن بُنْدَار بن محمد[١].

أبو نَجِيح بن أبي الرّجاء الطَّلْحيّ[٢]، الإصبهانيّ، الواعظ.

قال ابن السّمعانيّ: وُلِد في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

وسمع: مكّيّ بن منصور الثّقفيّ، وأحمد بن عبدالله السّوذَرْجانيّ، وأبا مطيع محمد بن عبد الواحد.

وورد بغداد، وسمع الكثير بقراءته على ابن الحُصَيْن، وطبقته. وله قبولٌ تامٌّ في الوعظ عند العامّة. وهو شيخ، متودّد، مطبوع، كريم، حريص على طلب الحديث. كتبت عنه، وكتب عنّي.

وتُوُفّي في سَلْخ ربيع الآخر.

قلت: وروى عنه: ابن عساكر، وأبو أحمد بن سُكَيْنَة.

٤٧٥ ـ محمود بن كاكوَيْه بن أبي عليّ[٣].

أبو القاسم المَرْوَرُّوذِيّ.

وُلِد سنة ستّين وأربعمائة.

وحدَّث بـ«جامع» أبي عيسى، عن عمّه أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله العلاويّ، عن الجّراحيّ.

وتُوُفّي في أحد الرَّبيعَيْن أو الجَمَادَيْن.

٤٧٦ ـ منير بن محمد بن محمد بن محمد ابن الأستاذ[٤].

كان يخدمهم، ويحصّل الأموال، ويُنْفق عليهم.

---

(١) أنظر عن (محمود بن الحسين) في: المنتظم ١٠/١٥٥ رقم ٢٤١ (١٨/٩٤ رقم ٤١٩٠)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٠٤ وفيه «محمود بن الحسن»، وشذرات الذهب ٤/١٥١.

(٢) الطَّلْحيّ: بفتح الطاء المهملة، وسكون اللام، وفي آخرها الحاء المهملة. هذه النسبة إلى طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه. (الأنساب ٨/٢٤٦).

(٣) أنظر عن (محمود بن كاكويه) في: التقييد لابن نقطة ٤٤٣، ٤٤٤ رقم ٥٩٢، و١٠٦ رقم ١١٦ في ترجمة شيخه «محمد بن محمد بن العلاء».

(٤) لم أجده.

حدَّث عن: أبي الفتح ناصر البيّاضيّ.

وقُتِل صبراً بمَرْو في فتنة الغُزّ في رجب.

روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ.

ـ حرف النون ـ

٤٧٧ ـ ناصر بن حمزة[١].

أبو المناقب بن طَبَاطَبَا العلويّ، الإصبهانيّ.

سمع جزء لُوَيْن من ابن ماجة الأَبْهَرِي.

أخذ عنه: السّمعانيّ، وقال: مات في ربيع الآخر[٢].

٤٧٨ ـ نصر بن أحمد بن مُقَاتِل[٣] **بن مُطْكُود**[٤].

أبو القاسم السُّوسيّ، ثمّ الدّمشقيّ.

سمع من: جدّه. وأبي القاسم بن أبي العلاء المصِّيصيّ، وأبي عبدالله بن أبي الحديد، وسهل بن بِشْر الإسْفَرَائينيّ.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وابنه القاسم، والحافظ أبو المواهب بن صَصْرَى، وأخوه أبو القاسم، وطُرْخان بن ماضي الشّاغوريّ، وآخرون.

قال ابن عساكر[٥]: كان شيخاً مستوراً، لم يكن الحديث من شأنه.

تُوُفّي في تاسع عشر ربيع الأوّل.

قلت: وهو راوي جزء عليّ بن حرب، رواية البلديّين[٦].

٤٧٩ ـ النُّعْمان بن محمد بن النُّعْمان[٧].

---

(١) أنظر عن (ناصر بن حمزة) في: التحبير ٢/٣٣٧ رقم ١٠٤٧، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٩٧ أ.

(٢) وكانت ولادته قبل سنة ثمانين وأربعمائة.

(٣) أنظر عن (نصر بن أحمد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/١٢٥، ١٢٦ رقم ٨٣، والعبر ٤/١٣٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٣ رقم ١٧٥٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٤٨ رقم ١٦٣، وشذرات الذهب ٤/١٥١.

(٤) في الأصل: «مطلود». باللام. وفي مختصر تاريخ دمشق «مظكود» بالظاء المعجمة.

(٥) في تاريخ دمشق.

(٦) ذكر له ابن عساكر أبياتاً عن أبي الفرج سهل بن بِشْر، بسنده إلى منصور الفقيه.

(٧) أنظر عن (النعمان بن محمد) في: الأنساب ٢/١١، ١٢، والتحبير ٢/٣٤٨ رقم ١٠٦١، =

أبو سهل الباجْخُوْسْتيُ[1]، وهي من قُرى مَرْو.
شيخ صالح، متعبّد، خيِّر، فلّاح يأكل من زراعته. ثمّ عجز ولزِم بيته.

روى عن الأديب كامكار المحتاجيّ.
قال عبد الرحيم بن السّمعانيّ: سمعتُ منه أوراقاً.
تُوُفّي في أواخر رمضان، وله نيِّفٌ وثمانون سنة.

- حرف الهاء -

٤٨٠ - هبة الله بن الحسين بن عليّ بن محمد بن عبدالله[2].

أبو القاسم بن أبي عبدالله بن أبيٍ شَرِيك البغداديّ، الحاسب.
سمع: أباه، وأبا الحسين بن النّقور.
قال أبو سعد السّمعانيّ: كتبت عنه، وكان على التَّركات. وكانت الألسنة مُجْمِعَة على الثّناء السّيّء عليه. وكانوا يقولون إنّه ليست له طريقة محمودة؛ وقال لي وُلدتُ في صَفَر سنة إحدى وستّين وأربعمائة.

تُوُفّي فيما بين أواخر صفر وأوائل ربيع الأوّل[3].
قلت: روى عنه: أبو الفُتُوح محمد بن عليّ الجلاجليّ، والحافظ أبو الفَرَج بن الجوزيّ، والفتح بن عبد السّلام، وآخرون.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنا الفتح بن عبد السّلام، أنا هبةالله بن أبي شَرِيك، أنا أحمد بن محمد البزّاز، قال: ثنا عيسى بن عليّ، أنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا عبد الجبّار بن العلاء، ثنا سُفْيان، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن زيد بن خالد قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن جهَّز غازياً أو حاجّاً أو

= ومعجم البلدان ١/٣١٣، واللباب ١/٨٢.

(١) الباجْخوستيّ: بفتح الباء، وسكون الجيم، وضم الخاء، وسكون السين المهملة. نسبة إلى باجْخُوسْت قرية من قرى مرو على أربعة فراسخ منها.
وفي (معجم البلدان): على فرسخين من مرو، وبفتح الجيم.

(٢) أنظر عن (هبة الله بن الحسين) في: الأنساب ٤/١٩، والعبر ٤/١٣٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٣ رقم ١٧٦٠، وميزان الإعتدال ٤/٢٩٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٥٧، ٢٥٨ رقم ١٧٣، ومرآة الجنان ٣/٢٩٢، وشذرات الذهب ٤/١٥٢.

(٣) في (الأنساب) توفي سنة ٥٤٧ هـ.

مُعْتمراً وخَلَفَهُ فـي أهله فله مِثْلُ أجْرِه»[1].

٤٨١ ـ هبة الكريم بن خَلَف بن المبارك بن البَطِر[2].

أبو نصر بن الحنبليّ، البغداديّ، البيِّع.
تفقّه علَى أسعد المِيْهَنيّ، ثمّ ترك الفِقْه، واشتغل بالكَسْب والتّجارة.
سمع قريبه أبا الخطّاب به البَطِر.
روى عنه: أبو سعد بن السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في ثامن ربيع الآخر.

ـ حرف الياء ـ

٤٨٢ ـ يحيى بن الحسين بن سعيد[3].

أبو زكريّا الغَزْنَويّ[4]، الصُّوفيّ.
سافر من غَزْنَة إلى خُراسان، والعراق، والشّام، وركب البحار.
وسمع بسِجِسْتَان من: أبي نصر هبة الله بن عبد الجبّار.
وبكَرْمان: أبا غانم أحمد بن رضوان.
روى عنـه: عبد الكـريم بن السّمعانيّ، وقـال: مات رحمـه الله في أواخر السّنة، وقد جاوز السّبعين.

٤٨٣ ـ يوسف بن محمد بن فارّوا[5].

أبو الحَجّاج الأنصاريّ، الأندلسيّ.
نشأ بجَيّان[6]، وقدِم العراق، ودخل خُراسان. وسمع الكثير ونَسَخ وجَمَع.

---

(١) إسناده ضعيف لتدليس ابن جُرَيج. قـال الشيخ شعيب الأرنؤوط: أورده السيـوطي في «الجامـع الكبيـر» ص ٧٧٠ ونسبه للبيهقي في «الشّعَب». وأخـرجه دون قـوله «أو حـاجّاً أو معتمـراً» من حـديث زيد بن خـالد: البخـاري (٢٨٤٣)، ومسلم (١٨٩٥)، وأبو داود (٢٥٠٩)، والتـرمذي (١٦٢٨) و(١٦٣١)، والنسائي ٦/٤٦، وأحمد ٤/١١٥ و١١٦ و٥/١٩٢، والدارمي ٢/٢٠٩، وابن ماجه (٢٧٥٩).

(٢) أنظر عن (هبة الكريم بن خلف) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٢٢.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) الغَزْنَوي: بفتـح الغين المعجمة والـزاي الساكنـة المعجمة وفي آخـرها النـون المفتوحـة. هذه النسبة إلى غزنة، وهي بلدة أول من بلاد الهند. (الأنساب ٩/١٤٢).

(٥) أنظر عن (يوسف بن محمد) في: معجم البلدان ٢/١٩٥.

(٦) جَيّان: بالفتح، ثم التشديد، وآخره نون. مدينة لها كـورة واسعة بالأندلس تتصـل بكورة البيـرة=

وسمع مع ابن عساكر، وابن السّمعانيّ.

قال ابن السّمعانيّ: كان شابّاً، صالحاً، ديِّناً، خيِّراً، حريصاً على طلب العِلم، مُجِدّاً في السَّماع، صحيح النَّقْل، حَسَن الخطّ، له معرفة بالحديث. كتب عنّي وكتبت عنه.

وكان حَسَن الأخلاق، متودِّداً، متواضعاً، يفيد النّاس ويُسْمِعُهم ويقرأ لهم. ثمّ دخل بلْخ، وصار إمام مسجد رانجوم إلى أن مات.

وقال لي: وُلِدتُ سنة بِضْعٍ وتسعين وأربعمائة. وقد أسره الفَرَنْج وقاسى شدائد، وخلّصه الله.

تُوُفّي ببلْخ في سلْخ ذي القعدة[1].

قلت: لم يذكره أبو عبدالله الأَبّار.

الكنى

٤٨٤ ـ أبو الحسين بن عبدالله بن حمزة[2].

المَقْدِسيّ، الزّاهد. من أُولي المقامات والكرامات.

قد جمع الضّياء المقدِسيّ جزءاً من أخباره، فسمعه منه ابنا أخَوَيه: الفخر بن عليّ البخاريّ، والشّمس محمد بن الكمال.

وقال: حدَّثني الإمام عبدالله بن أبي الحسن الجيّانيّ، بإصبهان قال: مضيت إلى زيارة الشّيخ أبي الحسين الزّاهد بحلب، ولم تكن نيّتي صادقة في زيارته، فخرج إليَّ وقال: إذا جئت إلى المشايخ فلْتَكُنْ نيّتُك صادقة في الزّيارة.

وقال: كان لي شَعْرٌ قد طال، وكنت قد حلقْته قبل ذلك، فقال لي أبو الحسين: إذا كنت قد جعلت شيئاً لله فلا ترجع فيه.

= مائلة عن البيرة إلى ناحية الجوف في شرقي قرطبة. (معجم البلدان ٢/ ١٩٥).

(١) في معجم البلدان توفي سنة ٥٤٥ هـ.

(٢) أنظر عن (أبي الحسين بن عبدالله) في: دول الإسلام ٢/ ٦٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٣ رقم ١٧٦١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٨٠ ـ ٣٨٤ رقم ٢٥٨، والعبر ٤/ ١٣٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢١٩، ٢٢٠ وفيه «أبو الحسن»، ومرآة الجنان ٣/ ٢٩٢، وشذرات الذهب ٤/ ١٥٢.

سألت خالي أبا عمر عن الشّيخ أبي الحسين، وقلت له: هل رأيته يأكل شيئاً؟ قال: رأيته يأكل خَرُّوباً، يمصّه ثمّ يرمي به. ورأيته يأكل بَقَلاً مسلوقاً.

قال: ونقلت من خطّ الإمام أبي سعد السّمعانيّ قال: سمعت سِنَان بن مُشيّع الرَّقّيّ يقول: رأيت أبا الحسين المقدسيّ برأس العين، في موضعٍ قاعداً عُرياناً، وقد آتّزر بقميصه، ومعه حمار، والنّاس قد تكابّوا عليه، فجئت وطالعته، فأبصرني وقال: تعال: فتقدَّمتُ، فأخذ بيدي وقال: نَتَوَاخَى؟ قلت: ما لي طاقة.

فقال: أيْش لك في هذا. وآخاني.

وقال لواحدٍ من الجماعة: حماري يحتاج إلى رَسَن، بِكَمْ رسَنَ؟

قالوا: بأربعة فلوس.

فقال لواحدٍ، وأشار بيده إلى موضعٍ في الحائط: فإنّي جُزْت ههنا وقتاً، وخبّأت ثَمَّ أربَعَ فُلُوس، اشتروا لي بها حَبْلاً. فأخذ الرجل الأربع فلوس من الحائط.

ثمّ قال: أريد أن تشتري لي بدينار سمك.

قلت له: كرامة، ومن أين لك ذهب؟

قال: بلى. معي ذهب كثير.

قلت: الذّهب يكون أحمر.

قال: أحمر. قال: أبْصِر تحت الحشيش، فإنّي أظنّ أنّ لي فيه ديناراً.

وكان ثَمَّ حشيش، فنحّيت الحشيشَ، فخرج دينار وازن، فاشتريت له به سَمَكاً[1]. فنظّفه بيده، وشواه، ثمّ قلاه، ثمّ أخرج منه الجلْد والعَظْم، وجعله أقراصاً، وجفّفه، وتركه في الجُراب، ومضى.

وكان قُوتُه مِن ذا. وله كذا وكذا سنة ما أكل الخبز.

وكان يسكن جبال الشّام، ويأكل البلُّوط والخرنوب.

قال: وقرأت بخطّ أبي الحَجّاج يوسف بن محمد بن مُقَلّد الدّمشقيّ أنّه

---

(1) في الأصل: «سمك».

سمع من الشّيخ أبي الحسين أبياتاً من الشِّعْر بمسجد باب الفراديسي، ثمّ قال: وهذا الشّيخ عظيم الشّأن، يقعد نحو خمسة عشر يوماً لا يأكل إلّا أكلةً واحدة، وأنّه يتقوّت من الخرنوب البرّيّ، وأنّه يجفِّف السّمك ويدقّه، ويَسْتَفُّه.

وحدَّثني الإمام يوسف بن الشّيخ أبي الحسين الزّاهد المقدسيّ أنّ رجلاً كان مع الشّيخ، فرأى معه صُرّة يسْتَفُّ منها، فمضى الشّيخ يوماً وتركها، فأبصر الرجل ما فيها، فإذا فيها شيء مرّ، فتركها. فجاء الشّيخ، فقال له: يا شيخ ما في هذه الصرّة؟ فأخذ منها كَفّاً وقال: كُل.

قال: فأكلته، فإذا هو سُكّر مَلْتُوت بقلْب لَوْز.

وأخبرنا أبو المظفَّر بن السّمعانيّ، عن والده قال: سمعتُ الشّيخ عبد الواحد بن عبد الملك الزّاهد بالكَرْخ يقول: سمعتُ أبا الحسين المقدسيّ، وكان صاحب آيات وكرامات عجيبة، وكان طاف الدّنيا، يقول: رأيت أعْجمياً بخُراسان يتكلّم في الوعظ بكلامٍ حَسَن.

قلت: في أيّها رأيت؟ قال: في مَرْو، واسمه يوسف، يعني يوسف بن أيّوب الزّاهد.

قال عبد الواحد: ورأيته في غير الموسم، يعني أبا الحسين، بمكّة مرّات، فسلّمت عليه، فعرفني وسألني، فقلت له: أيْش هذه الحالة؟ فقال: اجتزت ههنا، فأردت أن أطوف وأزور.

قال: وحدَّثني أبو تَمّام أحمد بن تُرْكي بن ماضي بن معرّف بقرية دجانية، قال: حدَّثني جدّي قال: كنّا بعسقلان في يوم عيدٍ، فجاء أبو الحسين الزّاهد إلى امرأةٍ معها خُبْزٌ سُخْن، فقال: يا أمَّ فلان، نشتهي من هذا الخبز السُّخْن لزوجك. وكان في الحَجّ. فناولتْه رغيفين، فلفّهما[1] في مِئْزَر، ومضى إلى مكّة، فقال: خُذ هذا من عند أهلك. وأخرجه سُخْناً، ورجع.

فقالوا إنّهم رأوه ضَحْوةً بعسقلان، ورأوه ذلك اليوم بمكّة فجاء الرجل من الحَجّ، فلقي أبا الحسين، فقال: ما أنت أعطيتني رغيفين؟! قال: لا تفعل قد آشتبه عليك.

---

(١) في الأصل: «فلفها».

وحدَّثني قال: حدّثني جدّي قال: كان أبو الحسين بعسقلان فوصّوا البوّابين أن لا يخلّوه يخرج لئلاّ تأخذه الفِرَنج، فجاء إلى باب، وعمل أبو الحسين طرف قميصه في فيه، وسعى من الباب.

قال: فإذا هو في جبال لبنان.

قال: فقال في نفسه: ويْلَك يا أبا الحسين، وأنت ممّن بلغ إلى هذه المنزلة! أو كما قال.

وسمعت الإمام الزّاهد أحمد بن مسعود القُرَشي اليَمَانيّ: حدّثني أبي قال: قالت الفرَنج: لو أنّ فكيم رجلاً آخر مثل أبي الحسين لاتّبعناكم على دينكم.

مرّوا يوماً فإذا هو راكبٌ على سَبُعٍ، وفي يده حيّة، فلمّا رآهم نزل ومضى.

وقال أبو سعد السّمعانيّ: سمعت الزّاهد عبد الواحد بالكَرَج قال: سمعنا الكُفّار يقولون: الأُسُود والنُّمور كأنّها نِعم أبي الحسين المقدسيّ.

قال الضّياء: وقد سمِعْنا له غير ذلك من مَشْي الأسد معه.

وحكي له الضّياء، فيما رواه، أنّه عمل مرّةً حلاوةً من قُشور البِطّيخ، فعرف حلاوةً من أحسن الحلاوة.

وقال: حدّثني الإمام عبد المحسّن بن محمد بن الشّيخ أبي الحسين: حدّثني أبي قال: كان والدي يعمل لنا الحلاوة مِن قُشور البِطّيخ ويسوطها بيده.

قال: فعمِلْنا بعد موته من قُشور البِطّيخ، فلم تنعمل، فقالت أمّي: بقيت تُعْوِزُ المِغْرَفَة. تعني يَدَه.

حدّثني الإمام عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبّار: حدَّثني جمال الدّولة سُنْقُر بن اليمانيّ قال: جاء الشّيخ أبو الحسين عندنا مرّةً إلى سوق العرب، فقلنا له: يا شيخ ما تُطْمعنا حلاوةً.

قال: هاتوا إليَّ مِرْجَل. فجئنا له بمِرْجَلٍ، فجمع قُشور البِطّيخ وتركه فيه،

وأوقد تحته، وجعل يسوطه بيده، فصار حلاوةً ما رأينا مثلَها، لا قراضيّة ولا صابونيّة.

قال: وسمعت عبدالله بن عبد الجيّار البَدَويّ بديرةٍ بظاهرة القدس: حدّثني عيسى المصريّ، قال: جاء أبو الحسين إلى حلب، فقال له رجل: تنزل عندي.

قال: على شرط أنزل أين أردت.

فقال: نعم.

فجاء فنزل في الحشّ.

حدّثني الحاجّ نجم بن سعد بدجانية قال: حدَّثني الشّيخ أحمد بن مسعود اليَمَانيّ قال: جاء أبو الحسين إلى أبي وأنا صبيّ، فقال: يا شيخ قُلْ للجماعة يُعْطوني جردي من العِنَب. فجاء ذا بسَلّ عِنَب، وذا بسلّ، حتّى صار منه شيء كثير، فقال لي: تعالَ اعصُرْه. قال: فبقيت أطَأُهُ حتّى ينعصر، وجعله في قِدْرٍ، وغلى عليه، فصار دبْساً، وجاء إلى خرْقٍ في الأرض، وصبّه فيه، ويقول: امْضِ إلى أخي الفُلانيّ في البلد الفُلانيّ، ويسمّي أصدقاءه حتّى فرغ منه.

وحدَّثني خالي الزّاهد أبو عمر، قال: كان أبو الحسين يأتي إلى عندنا، وكان يقطع البِطّيخ ويطبخه، واستعار منّي سِكّيناً يقطع بها البِطّيخ فَجَرَحَتْه فقال: ما سِكّينُك إلاّ حمقاء.

ومشى هو وسالم أبو أحمد وعمّي إلى صَرْخَد، ومعه رجلٌ مصريّ، فحمّله إلى رأسه جَرّةً صغيرة فيها ماء بِطّيخ مطبوخ، وفي يده شربة أيضاً. فلمّا وصلوا إلى الغَوْر انكسرت الشّرْبة، وبقيت تلك على رأسه، فانعفر رأسُه منها. فلمّا وصلوا إلى حَوْران قال: هاتِ حتّى نزرع البِطّيخ. فقلبها في الأرض.

سمعت خالي أبا عمر: حدّثني خالي إسماعيل قال: جاء أبو الحسين إلى عندي مرّةً، فقال: اطبخوا لي طبيخاً. فطبخنا، فأخذه ومضى إلى الجَبَل، وجاء إلى زردة فصبّه فيها.

قال الضّياء: والحكايات عنه في طبْخه لماء البِطّيخ مشهورة.

قال: ذكر أنّ النّار كان يدخلها وحملها في ثوبه. سمعت الحاجّ حَـرَميّ بن فارس بالأرض المقدّسة قال: حدّثتني امرأةٌ كبيرة من قريتنا أنّ أختها كانت زوجة أبي الحسين الزّاهد، فذكرت عنه أنّه دخل تَنُّوراً[1] فيه نار، وخرج منه.

قال: وسمعت الزّاهد عبد الحميد بن أحمد بن إسماعيل المقدسيّ: حدّثني أبي أنّه رأى أبا الحسين يـوقد نـاراً يطبـخ رِبّاً، ومعـه سلّ يسقي فيـه، أظنّه قـال بيده، ثمّ يبدّد النّار، ويأتي بالماء في السّلّ، فيقلبه على الرِّبّ.

حدَّثني الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن أحمد بقرية مَـرْو، أنا أبـو يوسف حَسَن قال: كنت مع أبي الحسين الزّاهد، فجئنا إلى قـريةٍ، وإذا عنـدهم نار عظيمة، فقال: اعطوني من هذه النّار. فجاءوا إليه بقطعة جَرّة فملأوها فقال: صُبُّوها في مِلْحَفَتي. فصبّوها في مِلْحَفَتِه، فأخذها ومضى.

وحدَّثني آخر هذه الحكاية عن أبي يوسف.

وحـدَّثني الإمام أبـو أحمد محمـد بن أحمد بن إسمـاعيل المقـدسيّ قال: سمعت مشـايـخ من أهـل بلدنـا، أنّ أبـا الحسين كـان يجيء إلى الأُتُـون وهم يوقّروه، فيقول: دَعُوني أدفأ. فيعبُرُ فيه، ويخرج من الموضع الّذي يُخْرِجـون منه الرّماد، وهو ينقض ثيابه من الرّماد، ويقول: دفِيت.

سمعت الإمام أبا الثّناء محمود بن هَمّام الأنصاريّ: حدَّثني الحافظ يوسف قال: كان بدمشق أبو عبدالله الطَّرائفيّ رجـل له معـروف قال لي: أشتهي الشّيـخ أبا الحسين يدخل بيتي.

فقلت له،

فقال: نعم، ولكنْ إن كان عنده للأتـان موضِـع. فقلت للطّرائفيّ، فقال: نعم.

فبقي سنةً، ثمّ قال لي يوماً: ألا تمضي بنا إلى عند الرّجل الّذي وعدْنـاه؟ فمضيت وهـو على حماره، فـدخلنـا الـدّار، وللطّرائفيّ أُخْتٌ مُقْعَـدَة، فقـال لـه عنها، فقال: ائتني بماءٍ من هذا البئر. فجاءه بماءٍ في قدح، فرقي فيه، ثمّ قال:

---

(١) في الأصل: «تنور».

رشّ منه عليها.

قال: فرشّ عليها، فقامت، وجاءت وسلّمت على الشّيخ.

هذا معنى ما حكاه لي.

وحدّثني الإمام الزّاهد يوسف بن الشّيخ أبي الحسين الزّاهد: حدَّثتني أمّي أنّ أبي كان يصلّي مرّةً في البيت، فرأت السّقْف قد ارتفع، وقد امتلأ البيت نوراً.

سمعت خالي الإمام موفّق الدّين يقول: حُكي أنّ الشّيخ أبا الحسين كان راكباً مرّةً على حمار عندأغباغب، وهو مُمَدّد على الحمار، فرآه رجلٌ فقال: أقْتُلُ هذا وآخُذُ حماره. فلمّا حاذاه أراد أن يمدّ يده إليه، فيبست يداه، فمرّ أبو الحسين وهو يضحك منه، فلمّا جاوزه عادت يداه. فسأل عنه، فقيل له: هذا الشّيخ أبو الحسين.

قال الضّياء: وكان فيما بلغني ينزع سراويله فيلبسه للحمار. فإذا رآه النّاس تعجّبوا وقالوا: أيْش هذا؟ فيقول: حتّى توارى عَوْرة الحمار. فيضحكون منه.

وبلغني أنّه فعل هكذا[1] بحماره، وكان ينقل عليه حجارةً لعمل شيءٍ من قلعة دمشق، وكان النّاس يتفرّجون عليه، فجاء رجل على بغْلة فعرفه، فنزل وجاء إليه، وأظنّه قبّل رِجْلَيه، فقال: ما تركْتَنَا نكسب الأجْرَ، وما كان أحدٌ يعرفنا.

وسمعت خالي أبا عمر يقول: حدَّثني أبو غانم الحلبيّ قال: دخلت امرأة الشّيخ أبي الحسين إلى عند امرأة السّلطان، فأعطتها شِقّة حرير، فجاء أبو الحسين فعملها سراويل للحمار.

سمعت عمر بن يحيى بن شافع المؤذّن: حدَّثني عبد الغنيّ، رجل خيِّر، بمصر قال: جاء أبو الحسين إلى عندنا، فخرج فرأى حمّالاً قفص معه فُخّاراً قد وقع وتكسّر، فجمعه فقال: يا شيخ أيش نفع جَمْعُه؟ فأتى معه إلى صاحبه وحطّه عنه، فإذا كلّه صحيح.

---

(١) في الأصل: «فعل من هكذا».

وقبر أبي الحسين بحلب يُزار عند مقام إبراهيم.

وأخبرني ولده أبو الحَجّاج يوسف أنّه فيما يغلب على ظنّه تُوُفّي والده سنة ثمانٍ وأربعين قال: تُوُفّي بعد أخْذ عسقلان بسنة.

أنشدنا شهاب الشّذْيائيّ: أنا أبو سعد السّمعانيّ، أنا يوسف بن محمد الدّمشقيّ: أنشدني أبو الحسين الزّاهد:

ما لنفسي ما لها	قد هوت في مطالها
كلّما قلت قد دنا	وتجلّى صلالها
رجعت تطلب الحرامَ	وتأبى حلالها
عاتِبُوها لعلّها	تَرْعَوي عن فِعالها
وأَعْلِمُوها بأنّ لي	ولها من يسألها

ـ سنة تسع وأربعين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٤٨٥ ـ أحمد بن الحسن بن أحمد بن يحيى بن يحيى[1].

أبو عبد الرحمن النَّيْسابوريّ، الكاتب، الشّاعر.

سمع: أبا بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وعثمان بن محمد المَحْمِيّ.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم وقال: كان ينحل بعض الأجزاء ويُثْبت اسمه، ويدّعي أشياء لم يسمعها والدي.

قرأنا عليه، إنّما هو من الأُصُول.

تُوُفّي في شوّال مقتولاً بعد أن عاقَبَتْه الغُزّ. وكان مولده في سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة.

وروى عنه أيضاً: المؤيَّد الطُّوسيّ.

وقد أغارت الغُزّ على مَرْو في شوّال، فقتلوا، وعذّبوا، وصادروا، ونهبوا. كما فعلوا عام أوّل. وكذا فعلوا بنَيْسابور، وهَرَاة وطُوس، وقُتِل خلق كثير، فلا قوّة إلّا بالله.

٤٨٦ ـ أحمد بن الحسن بن محمد بن أحمد الآمِديّ[2].

المحدّث، أبو حامد التِّنِّيسيّ[3].

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (أحمد بن الحسن التنيسي) في: الأنساب ٣/٩٦.

(٣) التِّنِّيسيّ: بكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوق، وكسر النون المشدّدة والياء المنقوطة باثنتين من تحتها والسين غير المعجمة، بلدة من بلاد ديار مصر في وسط البحر والماء بها محيط، وهي كور من الخليج وسُمّيت بتنيس بن حام بن نوح.

فقيه، فاضل.

سمع الكثير بنفسه، ورحل. وكان مولده بِتِنّيس في حدود الخمسمائة وتُوُفّي بآمُل طَبَرِسْتان كهلاً.

روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ.

٤٨٧ ـ أحمد بن طاهر بن سعيد بن الشّيخ أبي سعيد فضل الله بن أبي الخير المِيْهَنيّ[١].

أبو الفضل الصُّوفيّ، مولده بمِيْهَنة في سنة أربعٍ وستّين وأربعمائة، وسمع بنَيْسابور: أبا جعفر بن عِمران الصُّوفيّ، وأبا بكر بن خَلَف، وأبا الحسين الواسطيّ، وأبا الحسن المَدِينيّ.

وحدَّث ببغداد.

وروى كُتُب الواحديّ عنه بالإجازة. ونزل برِباط الشّيخ إسماعيل بن أبي سعد.

قال ابن السّمعانيّ: سافر الكثير، وخدم المشايخ والصُّوفيّة. وهو ظريف الخلّة، حسَنَ الشّمائل، متواضع.

تُوُفّي في ثامن رمضان، ودُفِن على دكّة الجُنَيْد.

قلت: وروى عنه: أبو اليُمْن الكِنْديّ، والفتح بن عبد السّلام، وجماعة. وآخر من روى عنه بالإجازة: أبو الحسن بن المُقَيَّر.

٤٨٨ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع[٢].

الأشْعريّ، أبو عامر القُرْطُبيّ. جدّ آل بني الرّبيع.

أخذ القراءآت عن: أبي القاسم بن النّحاس.

ولازَم أبا بكر بن العربيّ مدّةً، وتفقّه به.

روى عنه: ولده عبد الرحمن المُتَوَفَّى سنة خمسٍ وثمانين[٣].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن طاهر) في: سير أعلام النبلاء ٢٠/١٩٦، ١٩٧ رقم ١٢٧.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/٣٤، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الأول، ق ١/٢٠٣ رقم ٢٧٧.

(٣) قال المراكشي: كان بقرطبة حيّاً سنة ست عشرة وستمائة. =

٤٨٩ ـ أحمد بن الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل بن أبي الحسين عبد الغافر الفارسيّ[١].

شيخ، صالح، عالم.

سمع: نصرالله الخُشْنَامِيّ، والشّيرُوِيِّ.

مات في عُقوبة الغُزّ في شوّال، وله ستّون سنة بنَيْسابور. قاله السّمعانيّ.

٤٩٠ ـ أحمد بن عبد الملك بن محمد[٢].

أبو عمر الأنصاريّ، الإشبيليّ، المعروف بابن أبي مروان.

حافظ كبير، ذكره أبو عبدالله بن الأبّار[٣]، فقال: سمع من: شُرَيْح بن محمد، وأبي الحكم بن حَجّاج، ومفرِّج بن سعادة.

وكان حافظاً، محدّثاً، فقيهاً، ظاهريّ المذهب. وله مصنَّف في الحديث سمّاه «المُنْتَخَب المُنْتَقَى»، وعليه بنى[٤] كتابه أبو محمد عبد الحقّ في الأحكام.

وكان عبد الحقّ تلميذه. استشهد إلى رحمة الله ورضوانه بلَبْلَة عند ثورة أهلها والتّغلُّب عليهم في شعبان.

قلت: وكان ابن قريوته أبا جعفر[٥].

٤٩١ ـ أحمد بن عليّ بن عليّ بن عبدالله بن السّمين[٦].

= «أقول»: وعلى هذا ينبغي أن تؤخّر هذه الترجمة إلى وَفَيَات القرن التالي!.

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد الملك) في: التكملة لابن الأبّار ١/٥٨، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الأول، ق ١/٢٦٥، ٢٦٦ رقم ٣٤٦.

(٣) في التكملة ١/٥٨،

(٤) في الأصل: «بنا».

(٥) وقال المراكشي: وكان محدّثاً حافظاً لأسانيد الحديث ومتنه، يستظهر من كتب الحديث جملة منها صحيح مسلم، حتى لَيُؤثر عنه أنه نسخ منه نُسَخاً من حفظه ذاكراً لأسماء الرجال وتواريخهم وتعديلهم وتجريحهم، مميّزاً لهم، بذّ في ذلك كله أهل عصره، حتى كان يقال فيه: ابن مَعِين وقته. وكان أبو محمد بن جمهور يقول فيه: كان بخاريّ زمانه.
وقال أبو العباس ابن خليل: سألته أن يُملي عليّ كتاباً في رجال الحديث، فأملى عليّ من ذلك كثيراً دون تأمُّل في كتاب ولا استمداد من ديوان. ثم إنه نقّر بعد عن صحّة ما أملاه، فوافق ما قيّده المحقّقون والحفّاظ المتقدّمون من أصحاب التواريخ في أسماء الرجال وأحوالهم.

(٦) أنظر عن (أحمد بن علي) في: لسان الميزان ١/٢٢٨ رقم ٧١١.

أبو المعالي البَغداديّ، الخبّاز.

سمع الكثير، ونسخ بخطّه عن: نصر بن البَطِر، وابن طلْحة النِّعَاليّ، وجماعة.

قال ابن السّمعانيّ: كتبتُ عنه جزءاً، وسألته عن مولده، فقال: سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

وتُوُفّي في رابع عشر رمضان. وصلّى عليه أبو جعفر، ثمّ الشّيخ عبد القادر.

قال ابن النّجّار: كان قليل العِلم، وفيه غَفْلَة. روى لنا عن: ابن سُكَيْنَة، وابن الأَخضر، وأبي الفَرَج بن القُبَّيْطيّ، ويحيى بن الحسين الأَوَانيّ.

قال ابن ناصر: كاذب، لا يجوز السّماع منه.

٤٩٢ ـ أحمد بن أبي الفضل العبّاس بن أحمد بن محمد بن أحمد[١].

الإمام، أبو الحَسَن[٢] الشَّقَّانيّ[٣]، الحَسْنَويّ، النَّيسابوريّ.

شيخ، صالح.

سمع: أباه، وأبا بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وأبا بكر محمد بن إسماعيل التَّفْلِيسيّ، وأبا عبد الرحمن الشّحّاميّ.

ووُلِد في سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابنه، فقال: تُوُفّي في أواخر السّنة، وقيل: سنة ثمانٍ في كائنة الغُزّ، قاتَلَهم الله.

٤٩٣ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عليّ بن بِشْر[٤].

أبو محمد النُّوْقانيّ.

فقيه، صالح، خيِّر. أُحْرِق في معاقبة الغُزّ في رمضان وهو صائم، والله يكافيء من ظَلَمَه على بَغْيهم.

(١) أنظر عن (أحمد بن أبي الفضل) في: الأنساب ٧/٣٦١.

(٢) في الأنساب: «أبو العباس».

(٣) الشَّقَّاني: بفتح الشين المعجمة، وتشديد القاف، وفي آخرها النون.

(٤) لم أجده.

٤٩٤ - **إبراهيم بن عتيق بن أبي العَيْش**[١].

البَلَنْسِيّ، المقرىء، أبو إسحاق.

قال الأَبّار: أخذ عن أبي داود.

وأقرأ النّاس ببلده، وحملوا عنه.

تُوُفّي بشاطِبَة.

٤٩٥ - **إبراهيم بن مَهْديّ بن عليّ بن محمد بن قَلَنْبَا**[٢].

الإمام أبو الحسين الإسكَنْدَرَيّ.

قال أبو سعد السّمعانيّ: كان إماماً، فاضلاً، بارعاً، مُناظِراً، منقبِضاً عن النّاس. ورد خُراسان في سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة.

قلت: وإليه يُنسب جزء ابن قلنبا، أظنّه انتقاه من روايات السِّلَفيّ. رواه جعفر الهَمَذانيّ، عن السِّلَفيّ.

٤٩٦ - **إسماعيل بن جامع بن عبد الرحمن بن سَوْرة**[٣].

أبو القاسم النَّيْسابوريّ.

سكن بلْخ، وولي الأعمال الكبار، واتّصل بالدّولة. وكان يُحبَس ويُطْلَق، واتّصل بعسكر الغُزّ، وقدِم مَرْوَ معهم، وشرع في مصادرة المسلمين وأذِيّتهم. وكان يقول: إنّي صائم ولا أُفْطِر إلاّ على الحلال.

وقد سمع من: أبي عَمْرو المَحْمِيّ، وأبي بكر بن خَلَف.

ترجمه عبد الرحيم بن السّمعانيّ في «مُعْجَمه»، وقال: حملني والدي إليه، وقرأ عليه جزءاً، وتَرْك الرّواية عنه أَوْلَى. وصُلِب ببلْخ في أواخر ربيع الأوّل. صلبه الغُزّ بإشارة السُّلطان سَنْجَر.

قلت: روى عنه: أبو سعد الصّفّار، والمؤيَّد الطُّوسيّ سمعا منه أربعين حديثاً خُرِّجت له.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن عتيق) في: تكملة الصلة لابن الأبّار.

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن جامع) في: التحبير ١/٨٦ - ٨٨ رقم ١٥، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ٩٩ ب.

ومنْ مشايخه: عبد الرحمن الواحديّ، وعبد الباقي المَرَاغِيّ وإسماعيل بن عبدالله السّاويّ.

٤٩٧ - إسماعيل الظّافر بالله[1].

أبو منصور بن الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بالله مَعَدّ بن الظّاهر عليّ بن الحاكم المصريّ، العُبَيْديّ، أحد الخلفاء المصريّين، الشّيعة، الخارجين على الإمام.

قام بالأمر بعد أبيه الحافظ، وبقي في الخلافة خمس سِنين.

ووَزَرَ له سليم بن مصّال الأفضل إلى أن خرج على ابن مصّال العادل ابن السَّلّار واستأصله، وتمكّن من المملكة إلى أن قتله ابن ابن امرأته نصر بن عبّاس سنة ثمانٍ[2]، كما ذكرنا.

وقام بعده في الوزارة أبوه عبّاس.

ثمّ إنّ نصراً وأباه وَثَبا على الظّافر فقتلاه، وأخفياه، وجحداه في سلْخ شعبان، وأجلسا مكانه ولده الفائز عيسى. والظّافر كان شابّاً، صبيّاً، لعّاباً، له

---

(١) أنظر عن (**إسماعيل الظافر بالله**) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٠٨، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٦١، والمنتظم ١٠/١٥٨ (١٨/٩٨)، والإعتبار ٧ - ٩، ١٨، ٢١، ٢٨، ونزهة المقلتين لابن الطوير ٥٣ - ٥٦، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٦، ٦٧، والكامل في التاريخ ١١/١٩١، ١٩٢، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ٢٠٨، وتاريخ الزمان، له ١٧٠، والمغرب في حُلي المغرب ٨٩ - ٩١، ٩٧، ٢٢١، ٢٥٧، ٣٦١، وكتاب الروضتين ١/٢٤٣، وأخبار الدول المنقطعة ٩٨، ١٠٢، ١٠٧ - ١٠٩، ١١٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/٢٨، ونهاية الأرب ٢٨/٣١٥ - ٣١٧، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٩٢، ٩٣، ووفيات الأعيان ١/٢٣٧، ٢٣٨ و٣/١١٠، ٤١٦، ٤١٩، ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٤ و٧/١٥٨، ٢٠٦، ٢٢٠، ٣١٢، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٢٥، والمنتقى من أخبار مصر ١٤٧، ومرآة الزمان ج٨ ق١/٢٢٣، ودول الإسلام ٢/٦٥، والعبر ٤/١٣٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٥٥، والدرّة المضيّة ٥٦٢،٥٦٣ - ٥٦٥، ٥٦٦، وعيون التواريخ ١٢/٤٨٠، ٤٨٤، ٤٨٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٦، ومرآة الجنان ٣/٢٩٥، والكواكب الدريّة ١٤٦، والجوهر الثمين ٢٦٣، ٢٦٤، والمؤنس ٧١، وإتعاظ الحنفا ٣/٣٢٤ - ٣٢٧، والمواعظ والاعتبار ١/٣٥٧، والوافي بالوفيات ٩/١٥١ - ١٥٣ رقم ٤٠٥٧، وحسن المحاضرة ٢/١٦، وتاريخ الخلفاء ٤٤٠، وتحفة الأحباب للسخاوي ٧٣، ٣١١، والنجوم الزاهرة ٥/٣٠٦ - ٣٠٨، وتاريخ ابن خلدون ٤/٧٤، ٧٥، وتاريخ ابن سباط (بتحقيقنا) ١/١٠٠، وبدائع الزهور ج١ ق١/٢٢٧، ٢٢٨، وأخبار الدول ٢/٢٤٧.

(٢) راجع الحوادث.

نهمة في الجواري والأغاني، وكان يَأْنَس بنصر بن عبّاس، فدعاه إلى دار أبيه ليلاً، فجاء متنكّراً لم يعلم به أحد، وهذه الدّار هي اليوم المدرسة السّيُوفيّة، فقتله وطمره. وقيل: كان ذلك في نصف المحرَّم، وقيل: في سَلْخه.

وكان من أحسن النّاس صورةً، عاش اثنتين وعشرين سنة؛ وكان نصر أيضاً في غاية الملاحة، وكان الظّافر يحبّه، فقتله نصر بأمر أبيه، ثمّ ركب عبّاس من الغد إلى القصر.

فقال: أين مولانا؟ ففقدوه، وخرج إليه أَخَواه جبريل ويوسف.

فقال: أين هو مولانا؟

فقال: سَلْ ولدك، فإنّه أعلم به منّا.

فقال: أنتما قتلتماه. وأمَرَ بهما فضُرِبت رِقابهما. ثمّ جَرَت أمور ستأتي.

٤٩٨ ـ إسماعيل بن عبدالله بن أبي سعد[١].

أبو طاهر التُّوْنيّ[٢]، خادم مسجد عَقِيل بنَيْسابور.

كان صالحاً، خيّراً، خدم الإمام أبا نصر محمد بن عبدالله الأَرْغيانيّ أكثر من ثلاثين سنة، وسمع معه الكثير. وقدِم بغداد معه حاجّاً سنة عشْرٍ وخمسمائة.

ومولده بتون.

ودخل نَيْسابور وهو مُرَاهق، وسمع بها: أبا عليّ نصر الله الخُشْناميّ، وعبد الغفّار الشّيُروِيّ.

قُتِل بنَيْسابور، بعد أن عُوقب وأُخذ منه ألف دينار، في رمضان.

ـ حرف الباء ـ

٤٩٩ ـ ألْبُقش[٣].

مقدّم جيش. جاء هو ومسعود بلال إلى شَهْربان، فنهبوا وبدّعوا، ثمّ

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن عبد الله) في: الأنساب ٣/١٠٩.

(٢) التُّوني: بضم التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وسكون الواو وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى تون، وهي بليدة عند قاين يقال لها تون قهستان.

(٣) أنظر عن (البقش) في: المنتظم ١٠/١٥٦، ١٥٧، ١٥٩ رقم ٢٤٢ (١٨/٩٦ ـ ٩٨ رقم ٤١٩١)، والكامل في التاريخ ١١/١٩٥، ١٩٦ «فيه: «ألْبُقش كون خر».

حاربهم المقتفي لأمر الله بنفسه في هذه السّنة.

ثمّ مات البقش في رمضان، وتصرّف في ولايته قَيْمَاز السُّلْطانيّ.

ـ حرف الحاء ـ

٥٠٠ ـ حامد بن أبي الفتح أحمد بن محمد[١].

الحافظ، أبو عبدالله المَدِينيّ، من كبار الطَّلَبَة.

سمع: الحدّاد، وأبا زكريّا بن مَنْدَة، وابن الحُصَيْن، وابن فارس.

وعنه: السّمعانيّ، وولده عبد الرحيم، وعبد الخالق بن أسد.

وكان صالحاً، ورِعاً، إماماً، زاهداً. مات في شعبان بِيَزْد.

أرّخه أبو موسى المَدِينيّ.

٥٠١ ـ الحسن بن عليّ بن الحَسَن[٢].

أبو عليّ البَطَلْيُوسيّ[٣]، الأندلسيّ.

ورد نَيْسابور قبل العشرين وخمسمائة.

وسمع من: أبي نصر عبد الرحيم بن القُشَيْريّ، والأديب أحمد بن محمد المَيْدانيّ، وسَهْل بن إبراهيم المسجديّ.

وبالإسكندريّة: أبا بكر محمد بن الوليد الطُّرْطُوشيّ.

سمع منه: أبو يوسف السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي بنَيْسابور سنة ثمانٍ أو تسعٍ وأربعين. فَوَهِم. وسيأتي في سنة ٦٨.

٥٠٢ ـ الحسين بن أبي الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن القُشَيْريّ[٤].

روى عن: الشّيرُوِيّ.

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (الحسن بن علي) في: الأنساب ٢/٢٤١، ٢٤٢.

(٣) البَطَلْيُوسيّ: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والطاء المهملة وسكون اللام وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الواو وفي آخرها السين المهملة. هذه النسبة إلى بطليوس وهي مدينة من مدن الأندلس من بلاد المغرب.

(٤) لم أجده.

وعنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ، وقال: عاقَبَتْه الغُزّ بالنّار فهلك.

٥٠٣ - الحسين بن محمد بن الفضل بن عليّ بن طاهر[1].

التَّيْميّ. أبو المُرَجَّى الإصبهانيّ، البقّال، المعروف بجُوْجي.

أخو الإمام الكبير إسماعيل.

وُلِد سنة تسعٍ وستّين وأربعمائة.

وسمّعه أخوه من عبد الوهّاب بن مَنْدَة، وجماعة.

روى عنه: الحافظ أبو موسى المَدِينيّ وقال: تُوُفّي في سابع ربيع الأوّل، ودُفن عن والده.

قلت: وحجّ، وسمع من رزق الله التّميميّ، وغيره.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ.

٥٠٤ - الحسين بن محمد بن الحسين[2].

السّيد أبو عليّ العَلَويّ، الطَّبَريّ، نزيل هَرَاة.

سمع: أبا الفتح عبدالله بن أحمد الدّبّاس، وأبا المحاسن عبد الواحد الرُّوْيَانيّ.

وكان يستملي على المشايخ. وتُوُفّي في المحرَّم.

٥٠٥ - حمزة بن محمد بن بَحْسُول بن فَتْحان[3].

أبو الفَتْح الهَمَذَانيّ، نزيل هَرَاة مدّةً، ثمّ انتقل إلى بلْخ.

قال أبو سعد السّمعانيّ: عارف بطُرق الحديث، سافر الكثير، ودخل بغداد، وسمع: أبا القاسم بن بيان، وأبا عليّ بن نبهان؛

وبإصبهان من: غانم البُرْجيّ، وأبي عليّ الحدّاد.

وعقد مجلس الإملاء ببلْخ.

وسمع أهل هَرَاة بقراءته كثيراً.

وتُوُفّي ببلْخ في ربيع الأوّل.

---

(١) لم أجده.

(٢) لم أجده.

(٣) لم أجده.

ـ حرف الراء ـ

٥٠٦ ـ رقيــة بنت سعــدالله بن أسعــد بن سعيــد بن الشّيــخ أبي سعيــد المِيْهَنيّ[١].

أمّ الرّضا.

سمعت بإسْفَرَايين: محمد بن الحسين بن طلْحة الإسْفَرَايينيّ.

وبساوَة من: محمد بن أحمد الكامِخيّ.

وعنها: أبو سعد السّمعانيّ.

تُوُفِّيَت في رمضان وقت دخول الغُزّ مِيْهَنَة، سجدت فوقعت ميّتة.

ـ حرف السين ـ

٥٠٧ ـ سالم بن عبدالله بن عمر بن محمد بن عبدالله بن عمر بن محمــد بن جعفر بن محمد بن حفص بن بكر بن سالم بن عبدالله بن عمر[٢].

أبو الفتح العَدَويّ، العُمَريّ، الهَرَويّ.

قال ابن السّمعانيّ: كان شيخاً، صالحاً، عفيفاً، من بيت الحديث.

سمـع: أباه أبـا عاصم بن أبي الفتـح، وأبا عبـدالله الحسين الكُتُبيّ، وأبـا العـلاء صاعـد بن سَيّار، وأبـا عطاء بن أبي عمـر المَلِيحيّ، والحافظ عبـدالله بن يوسف الجُرْجانيّ.

ومولده سنة ستٍّ وسبعين وأربعمائة بهَرَاة.

وتُوُفّي في شوّال.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ، وأبو رَوْح.

٥٠٨ ـ سعد بن سعدالله بن أسعد بن سعيد بن الشّيـخ أبي سعيد فضـل الله المِيْهَنيّ[٣].

أبو بكر بن أبي سعيد.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ، صالح، جميل الطّريقة، كثير العبادة. سافر بـه

---

(١) لم أجدها.

(٢) أنظر عن (سالم بن عبد الله) في: الأنساب ٩/٥٨، ٥٩.

(٣) لم أجده.

أبوه إلى العراق. وسمع منه جماعة.

سمع من: جدّ أبيه سعيد، ومن أبي الفضل محمد بن أحمد بن الحَسَن العلّاف، وعبد الرحمن بن أبي صالح النَّيْسابوريّ، ومحمد بن أحمد الكامِخيّ، ومحمد بن المظفَّر الشّاميّ، ورزق الله التّميميّ، وجماعة.

قال لي: وُلِدتُ في ربيع الأوّل سنة تسعٍ وستّين وأربعمائة، وتُوُفّي قتيلاً في ذي الحجّة بأيدي الغُزّ.

روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ، وأبوه.

ـ حرف العين ـ

٥٠٩ ـ عائشة بنت أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم الصّفّار[١].

النَّيْسابوريّة أخت الإمام عمر.

قال ابن السّمعانيّ: امرأة صالحة كثيرة الخير.

سمعت: أبا المظفَّر موسى بن عِمران، وأبا بكر بن خَلَف، وأبا السّنابل هبة الله القُرَشيّ، وجماعة كثيرة.

ومولدها في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

روى عنها ابني، وغيره. وفُقِدت في أيّام الغارة في نصف شوّال.

٥١٠ ـ العبّاس بن محمد بن أبي منصور[٢].

أبو محمد الطّابَرانيّ، الطُّوسيّ، العصّاريّ، الواعظ، ولَقَبُهُ: عناسَة[٣].

قال ابن السّمعانيّ[٤]: شيخ صالح، سكن نَيْسابور، وكان يعِظُ بعض

---

(١) أنظر عن (عائش بنت أحمد) في: أعلام النساء ٣/٧.

(٢) أنظر عن (العباس بن محمد) في: التحبير ١/٦٠٢ ـ ٦٠٤ رقم ٥٩٣، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٨٦ أ، ومعجم البلدان ٤/٣، ٤، والتقييد لابن نقطة ١٠٩ رقم ١٢٣ وفيه: «محمد بن محمد أبو العباس»، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٣ رقم ١٧٦٢، والمشتبه في الرجال ٢/٤٦٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٠٠، وتبصير المنتبه ١٠١١.
وهو في: سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٨٨، ٢٨٩ رقم ١٩٥، وقال محقّقاه بالحاشية: «لم نعثر على مصادر ترجمته»!.

(٣) هكذا في الأصل. وفي التحبير، وطبقات السبكي: «عباسة». وفي معجم البلدان «عباية».

(٤) في التحبير ١/٦٠٣.

الأوقات، وتفرّد برواية «الكشف والبيان في التّفسير» للأستاذ أبي إسحاق الثّعالبيّ، بروايته عن القاضي محمد بن سعيد الفُرّخْرَاديّ، عنه[1].

وسمع: أبا الحسن المَدِينيّ، وأبا عثمان إسماعيل الأبريسميّ.

وُلِد قبل السّبعين وأربعمائة.

وروى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ، والمؤيَّد الطُّوسيّ وهو سِبْطُه، وأبو سعد الصّفّار.

وعُدِم في نَوْبة الغُزّ في شوّال بنَيْسابور، رحمه الله، وقد قارب السّبعين[2].

٥١١ ـ عبدالله بن أحمد بن المفضَّل بن الأَيْسَر[3].

أبو البَرَكَات البغداديّ، الكاتب.

سمع: مالك بن أحمد البانْياسيّ، وأبا الغنائم بن أبي عثمان.

وتُوُفّي في عاشر صفر.

روى عنه: أبو سعد السَّمعانيّ، وعمر بن طَبَرْزَد، وغيرهما.

٥١٢ ـ عبدالله بن محمد بن الفضل بن أحمد[4].

---

(١) زاد ابن السمعاني: وعُمّر العمر الطويل حتى مات من يرويه، وتفرّد هو برواية هذا الكتاب بنيسابور، وقريء عليه مرّات عدّة. وكانت ولادته في شهور سنة ستين وأربعمائة بطوس.
وقال في (معجم الشيوخ): ولما انصرفت من العراق سنة سبع وثلاثين كان جماعة يقرأون عليه فختم الكتاب عليه عند قبر مصنّفه، وحضرت الختم وسمعت المجلس الأخير.

(٢) وقال السبكي: مما أنشده ابن السمعاني في (التحبير) في ترجمة العباس بن محمد المعروف بعباسة:

لا تعرض فيما قضى	واشكر لعلّك ترتضى
اصبر على مُرّ القضا	إن كنت تعبد من قضى

وذكر أبياتاً أخرى. وكل ذلك لم يرد في التحبير: وقد روى أبو سعد السمعاني هذين البيتين من الشعر في ترجمته في معجم شيوخه، الورقة ١٨٦، ولعلّ السبكي أخذها عن المعجم فوهِمَ ونسبها إلى التحبير، وربما اعتمد السبكي على النسخة الأصلية للتحبير. (أنظر حاشية التحبير، رقم ٩٩٨).

(٣) لم أجده.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن محمد الفراوي) في: التقييد ٣٢٥، ٣٢٦ رقم ٣٩٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٦، والعبر ١٣٦/٤، ١٣٧، ودول الإسلام ٦٦/٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٤ رقم ١٧٦٣، وسير أعلام النبلاء ٢٢٧/٢٠، ٢٢٨ رقم ١٤٦، ومرآة الجنان ٢٩٥/٣، والنجوم الزاهرة ٣١٩/٥، وشذرات الذهب ١٥٣/٤.

أبـو البَـرَكَـات ابن فقيـه الحـرم كمـال الـدّين أبي عبـدالله الصّـاعـديّ، الفُرَاويّ[1]، النَّيْسابوريّ، صفيّ الدّين.

سمع من: جدّه الفضـل، وجدّه لأمّـه أبي عبد الـرحمن طاهـر الشّحّاميّ، ومحمد بن عُبَيْدالله الصّرّام، ومحمد بن إسماعيل التَّفْلِيسيّ، والـرئيس عثمان بن مـحمد المَحْمِيّ، وأبي نصر محمـد بن سهْل السّـرّاج، وفـاطمـة بنت أبي عليّ الـدّقّاق، وأبي المـظفّر مـوسى بن عِمـران الصُّـوفيّ، والحسن بن أحمـد السَّمَـرْقَنْـديّ، والحَسَن بن عليّ البُسْتيّ الفقيـه، وأبي القـاسم عبـد الـرحمن بن أحمد الواحديّ، وأبي بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وآخرون.

روى عنه: ابن عساكر، وابن السّمعانيّ، وابنه عبد الـرحيم بن السّمعانيّ، وحفيده منصور بن عبد المنعم، والمؤيَّد الـطُّوسيّ، والقاسم بن عبـدالله الصّفّار، وزينب الشِّعْريّة، وآخرون.

قال ابن السّمعانيّ: إمام، فاضـل، ثقة، صـدوق، ديّن، حَسَن الأخلاق، له باعٌ طويل في الشُّرُوط وكتب السِّجلّات، لا يجري أحدٌ مجراه في هذا الفنّ. وهو إمام مسجد المُطَرّز.

وقال عبد الرحيم بن السّمعانيّ: سمعت من لفْـظه «معرفـة علوم الحديث» للحاكم، بسماعه من ابن خَلَف، عنه.

وسمعت منه «مُسْنَد أبي عَوَانَة»، بروايته من أوَّله إلى فضائل المدينـة، عن أبي عَمْـرو الَمحميّ، ومن ثَمّ إلى فضـائـل القـرآن، بـروايتـه، عن أبي الفضـل الصّرّام، ومن فضائل القرآن إلى آخر الكتاب، من فـاطمة بنت الـدّقّاق، بـرواية الثّلاثة، عن عبد الملك، عن أبي عَوَانَة.

وُلِـد في سنة أربـعٍ وسبعين وأربعمائـة، ومات في ذي القعـدة من الجوع بنَيْسابور.

٥١٣ ـ عبدالله بن هبة الله بن المظفَّر ابن رئيس الرؤساء ابن المسلمة[2].

---

(١) الفراوي: ضبطها ابن السمعاني وابن الأثير بضم الفاء. وضبـطها يـاقوت. بفتحهـا. وهي نسبة إلى فراوة: بُليدة من أعمال نسا بينها وبين دهستان وخوارزم.

(٢) أنـظر عن (عبـد الـه بن هبـة الله) في: المنتـظم ١٠/١٥٩ رقم ٢٤٣ (١٨/٩٩ رقم ٤١٩٢)، =

أبو الفُتُوح، أستاذ دار الخليفة المقتفي.

قال ابن الجَوْزيّ[1]: له صَدَقات، وأعطية، ومُجَالسة للفقراء والصُّوفيّة، وإنفاقٌ عليهم.

وولي بعده ابنه عضُد الدِّين محمد.

٥١٤ ـ عبد الأعلى[2] بن عزيز بن أبي الفخر[3].

السّيِّد، الشّريف، أبو يَعْلَى العَلَويّ، الحُسَينيّ، الماليِنيّ، الهَرَويّ. سِبْط عبد الهادي بن شيخ الإسلام الأنصاريّ.

كان مفضَّلاً، جواداً، سخيّ النَّفْس.

سمع: أبا عبدالله العُمَيْريّ، وأبا عطاء المليحِيّ.

سمعت منه بمَرْو. قاله عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

تُوُفّي في المحرَّم.

٥١٥ ـ عبد الجبّار بن أبي سعد بن أبي القاسم[4].

أبو الفَتْح الدّهّان، الهَرَويّ، الطَّبيب.

شيخ مُسِنّ. سمع من: بِيبَى الهَرْثَمِيّة أحاديث ابن أبي شُرَيْح. وُلِد سنة إحدى وستّين.

وتُوُفّي بهَرَاة في السّادس والعشرين من ذي القعدة.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم.

٥١٦ ـ عبد الحكيم بن مُظَفَّر[5].

أبو نصر الكَرَجِيّ[6].

= والكامل في التاريخ ١١/٢٠٠.

(١) في المنتظم.

(٢) في الأصل: «عبد الأعلا».

(٣) أنظر عن (عبد الأعلى بن عزيز) في: التحبير ١/٤١٩ رقم ٣٧٧ وفيه «عبد الأعلى بن عبد العزيز» والمثبت يتفق مع نسخة خطّية من التحبير، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٠١ أ.

(٤) لم أجده.

(٥) أنظر عن (عبد الحكيم بن مظفّر) في: الأنساب ١٠/٣٨١، ٣٨٢.

(٦) الكَرَجي: بالتحريك. وزاد ابن السمعاني في نسبه: «الفحفحي» ووصفه بالأديب.

مات في المحرَّم عن إحدى وتسعين سنة.
روى «جزء لُوَيْن» عن ابن ماجة.
وعنه: السَّمْعانيّ.

٥١٧ ـ عبد الخالق[1] بن زاهر بن طاهر بن محمد[1].
أبو منصور الشَّحاميّ، النَّيسابوريّ.
سمع من: جدّه، وأبي عَمرو المَحْمِيّ، وأبي بكر بن خَلَف، وأبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحديّ، ومحمد بن إسماعيل التَّفْلِيسيّ، والفضل بن أبي حرب الجُرْجَانيّ، وأحمد بن سَهْل السَّرّاج، وعبد الملك بن عبدالله الدَّشْتيّ، وهبة الله بن أبي الصَّهْباء، وأبي المظفَّر موسى بن عِمران، ومحمد بن عليّ بن حسّان البُسْتيّ، ومحمد بن عُبَيْدالله الصَّرّام، وطائفة سواهم.

ووُلِد في سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة.
روى عنه: ابن عساكر[2]، وابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم، والمؤيَّد الطُّوسيّ، والقاسم بن الصَّفّار، وجماعة.

قال ابن السّمعانيّ: كان ثقة، صدوقاً، حَسَن السّيرة والمُعَاشرة، لطيف الطَّبْع. مُكْثِراً من الحديث. ولمّا كبر كان يستملي للشّيوخ والأئمّة بنَيْسابور كوالده وجدّه. ولمّا شاخ كان يُملي في موضع أبيه وجدّه، بجامع المَنِيعيّ. وفُقِد في وقعة الغُزّ، فلا يُدرى قُتِل أو هلك من البَرْد في شوّال بنَيْسابور.

ثمّ سمعت بعد ذلك أنّه أُحرِق.
قلت: أنبأني أبو العلاء الفَرَضيّ أنّه مات في العُقُوبة والمطالبة، وقد وقع لنا من حديثه أربعينان. وكان متميّزاً في الشُّرُوط.

٥١٨ ـ عبد الرحمن بن عبد الصّمد بن أحمد بن أحمد[3].

---

(١) أنظر عن (عبد الخالق بن زاهر) في: التقييد ٣٧٩ رقم ٤٨٨، والعبر ٤/١٣٧، ودول الإسلام ٢/٦٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٥٤، ٢٥٥ رقم ١٧١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٤ رقم ١٧٦٤، والنجوم الزاهرة ٥/٣١٩، وشذرات الذهب ٤/١٥٣، ١٥٤.

(٢) في مشيخته، ورقة ١٠٤ ب.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الصمد) في: الأنساب ١/٣٣٥، ٣٣٦، والتحبير ١/٣٩٨ =

أبو القاسم بن الأكّاف[1]، من أهل نَيْسابور.
سمع: أبا سعد الحِيريّ، وأبا بكر الشّيرويّ.
وكان إماماً، ورِعاً، فقيهاً، مُناظِراً، مُفِيداً، قانعاً باليسير، كبير القدْر.

قال أبو الفَرَج بن الجَوْزيّ[2]: لمّا استولى الغُزّ على نَيْسابور قبضوا عليه، وأخرجوه ليعاقبوه، فشفع فيه السّلطان سَنْجَر، وقال: كنت أمضي إليه متبرّكاً به، ولا يمكّنني من الدّخول عليه، فاتركوه لأجلي. فتركوه. فدخل شَهْرَسْتَان وهو مريض، فبقي أيّاماً ومات، رحمه الله[3].

٥١٩ ـ عبد الرحمن بن محمود بن إبراهيم[4].

أبو المَعاليّ، الفاسيّ، نزيل مَرْو. شيخ جَلْد، حَسَن الصّلاة. كان يخدم بيت السّمعانيّ.

سمع: سهل بن محمد الشّاذْياخيّ، وأبا بكر الشّيرُويّ، وإسماعيل بن البَيْهَقي. وحدَّث؛ روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ.

تُوُفّي في شعبان.

٥٢٠ ـ عبد الرحمن بن مكّيّ بن يحيى[5].

أبو المطهَّر، الهَمَذانيّ، الأديب.
تخرَّج به جماعة. وسمع من: عَبْدُوس بن عبدالله.

= ٤٠٠ رقم ٣٥٢، والمنتظم ١٠/١٥٩ رقم ٢٤٤ (١٨/٩٩ رقم ٤١٩٣)، والكامل في التاريخ ١١/٢٠٠، ومرآة الزمان ج٨ ق١/٢٢٣، ٢٢٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٤٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/١١٣، ١١٤، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٠١ ب.

(١) الأكاف: من يعمل أكاف البهائم وهي برذعة الحمار ونحوه. (الأنساب).

(٢) في المنتظم ١٠/١٥٩ (١٨/٩٩).

(٣) وقال ابن السمعاني: إمام ورع، عالم، عامل بعلمه، يضرب به المثل في دقيق الورع، حسن السيرة والديانة، والتجنب عن السلطان والأمور التي تشين العلم وأهله، وكان يعظ وعظاً نافعاً مفيداً. وهو قانع بالحلال الموروث عن والده.. وكان في حال شبيبته يتكلم في المسائل الخلافية ويُحسن فيها. ثم اشتغل بالعبادة والعزلة وقلّة المخالطة.. وقرأ الكثير بنفسه على شيوخنا ومن لم نلحقهم. سمعت منه أحاديث يسيرة من لفظه في منزله. (التحبير).

(٤) لم أجده.

(٥) لم أجده.

روى عنه: السّمعانيّ، وقال: مات في رجب عن إحدى وثمانين سنة.

٥٢١ ـ عبد الملك بن بوانة بن سعيد بن عصام[١].

أبو مروان العُبْدرِيّ، الغَرْنَاطِيّ، المعروف بابن بيطار. نزيل مالقة.

سمع من: ثَمَال بن عطيّة، وأبي محمد بن عَتّاب، وأبي جعفر البَطْرُوجيّ، وجماعة.

وكان عارفاً بصناعة الحديث، معتنياً بالآثار. ولي قضاء مالقة.

وقد روى عنه: أبو القاسم السُّهَيْليّ، وأبو عبدالله بن الفخّار.

وتُوُفّي سنة تسعٍ وأربعين، وقيل: سنة ثلاثٍ، وقد جاوز السّبعين.

٥٢٢ ـ عبد المؤمن بن عبد الجليل بن عليّ بن بُنَان[٢].

الإصبهانيّ، أبو نصر.

سمع جزء لُوَيْن، عن ابن ماجة الأَبْهَرِيّ.

مات في المحرَّم[٣].

٥٢٣ ـ عبد الواسع بن عبد الرحمن بن مُوَفّق بن عبدالله[٤].

الواعظ، أبو مُوَفّق.

ساق ابن السّمعانيّ نَسَبَه إلى سَرِيّ السَّقَطيّ، وقال: كان واعظاً متميّزاً، من أهل هَرَاة.

سمع: حاتم بن محمد المحموديّ، وأبا عطاء المليحيّ.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في ربيع الآخر وله سبْعون سنة[٥].

---

(١) أنظر عن (**عبد الملك بن بوانة**) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٧١٢، ومعجم الصدفي ٢٥٠ رقم ٢٣٠، وبغية الملتمس للضبيّ ٣٧٦ رقم ١٠٦٠، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الخامس، ق١/ ١٥، ١٦ رقم ٢١.
وفي المصادر: «عبد الملك بن بونة» من غير أَلِف بعد الواو.

(٢) أنظر عن (**عبد المؤمن بن عبد الجليل**) في: التحبير ١/ ٤٩٣ رقم ٤٧٠، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٦٢ أ، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٠١ ب.

(٣) قال ابن السمعاني: لم يتفق أني سمعت منه شيئاً. . وكتب إليّ الإجازة.

(٤) أنظر عن (**عبد الواسع بن عبد الرحمن**) في: التحبير ١/ ٥٠٠ رقم ٤٧٧، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٠١ ب.

(٥) كانت ولادته في ذي الحجة سنة ٨٥ هـ.

٥٢٤ ـ عُبَيْد [الله][1] بن المظفَّر[2].

أبو الحَكَمِ الباهليّ، الأندلسي، الطّبيب، الشّاعر، الأديب، نـزيل دمشق. كـان ماهـراً بالـطّبّ، خليعاً، مـاجناً، لـه مَرَاثٍ في قـومٍ لم يموتـوا على طريق اللَّعِب، وكـان مُدْمِنـاً للشُّرْب، يجلس بجيـرون للطّبّ، وسكن بدار الحجـارة، وكان كثير المدائح في رؤساء دمشق.

تُوُفّي في ذي القعدة.

وكان يلعب بالعُود.

ولِعِرْقِلَة[3] الشّاعر يهجوه:

لـنـا طـبـيـبٌ شـاعـرٌ أَشِـر ... أراحـنـا مـن وجـهـه الله

مـا عـاد فـي بكـرةِ يـومٍ فـتًـى ... إلّا وفـي بـابـيـه رثّـاه

وديوانه موجود، وقد سمّاه: «نهج الوضاعة». وفيـه أشياء ظـريفة مضحِكَـة من الهَجْو والغَزَل. وله مقصورة في المجون كصريع الدِّلاء.

٥٢٥ ـ عَرَفَةُ بن محمد[4].

أبو الفُتُوح[5] السَّمَرْقَنْدِيّ[6].

---

(١) في الأصل بياض. والمستدرك من مصادر ترجمته.

(٢) أنـظر عن (عبيد الله بن المـظفّر) في: ديـوان ابن منير الـطرابلسي (من جمعنـا) ٢٧٧، ٢٨٤، ٢٨٥، وخـريـدة القصـر (قسم شعـراء المغـرب والأنـدلس) ج٤ ق١/٣٦٩ ـ ٣٨٢، ومعجم البلدان ٢/٣٢٧ وفيه: «عبد الله»، ووفيات الأعيان ٣/١٢٣ ـ ١٢٥، وعيون الأنباء في طبقـات الأطبـاء ٢/٢٤٠ رقم ٤٧٢، ومختصر تـاريخ دمشق لابن منـظور ١٥/٣٦٦ رقم ٣٥١، وعيـون التواريخ ١٢/٤٨٠ ـ ٤٨٤، وشذرات الذهب ٤/١٣٥، ونفـح الطيب ٢/١٧، و٧/١٥ ـ ٢١، وكشف الظنون ٧٧١، ١٩٩٣، وهدية العارفين ١/٤٥٦، ومعجم المؤلفين ٦/٢٤٦، ٢٤٧.

(٣) هـو أبو النـدى حسّان بن نُمَيـر بن عجـل الكلبي المعـروف بعـرقلة الـدمشقي، أو الأعـور، أو الكلبي. وُلد سنة ٤٨٦ بدمشق وتوفي بها سنة ٥٦٧ هـ. أنظر: ديوان ابن منير (من جمعنا) ٦٢ وفيه مصادر ترجمته.

(٤) أنـظر عن (عرفـة بن محمد) في: التحبيـر ١/٦٠٥ رقم ٥٩٤ وفيه: «عـرفة بن علي بن محمـد السمذي النيسابوري»، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٨٦ أ، ١٨٦ ب، وملخص تـاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٠٢ أ.

(٥) في معجم الشيوخ: «أبو الفتح».

(٦) هكذا هنا وملخص تاريخ الإسلام. وفي التحبير ومعجم الشيوخ: «السمّذي».

روى عن: أبي بكر بن خَلَف الشّيرازيّ[1].

وعنه: المؤيَّد الطُّوسيّ، والقاسم بن الصّفّار، وغيرهما[2].

٥٢٦ - عليّ بن محمد بن عبد العزيز بن الحافظ أبي حامد بن محمد بن جعفر[3].

أبو الحَسَن المَرْوَزِيّ، الشّاوانيّ[4]، من قرية شاوان.

تفقّه على: أبي المظفَّر السَّمْعانيّ، وسمع منه.

ومن: إسماعيل بن محمد الزّاهريّ، وجماعة.

وعنه: السّمعانيّ[5].

مات في ربيع الأوّل عن بضْعٍ وثمانين سنة.

٥٢٧ - عليّ بن محمد بن يحيى[6].

أبو الحَسَن الدُّرَيْنيّ[7].

---

(١) وزاد في التحبير: أبا المظفّر موسى بن عمران الأنصاري، وأبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدي. وقال: شيخ صالح، نظيف الثياب، جميل الأمر، من أهل الخير.. سمعت منه. وتوفي ليلة الأحد الخامس عشر من شهر ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وخمسمائة.
وقال في معجم الشيوخ: سمعت منه كتاب الأربعين للحاكم أبي عبد الله الحافظ، بروايته عن ابن خلف، عنه.

(٢) ورّخ ابن السمعاني وفاته في سنة ٥٣٩ هـ. وهنا في ملخص تاريخ الإسلام ٥٤٩ هـ.

(٣) أنظر عن (علي بن محمد بن عبد العزيز) في: التحبير ١/ ٥٨٥، ٥٨٦، رقم ٥٧٢، والأنساب ٧/ ٢٧٢، ٢٧٣، ومعجم البلدان ٣/ ٢٤٩.

(٤) الشاواني: بفتح الشين المعجمة، والواو بين الألِفين، وبعدها النون. هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو، يقال لها شاوان، على ستة فراسخ.

(٥) وهو قال: وكان لا يعرف شيئاً، بل صحب الأئمة. وكان مزّاحاً مُطايباً، عُمّر العمر الطويل حتى صار لا يتماسك، وكنت آنس به، وكان يحضر مع السواد والرساتيق، وكان بحيث لا يتماسك ويبدُر منه ما يقبح ذِكره. قرأت عليه مجالس من أمالي جدّي في البلد، وبقرية كورد روقوت. وكانت ولادته في سنة ثلاث وستين وأربعمائة. (الأنساب) وقال في التحبير: وكان من الفتانين الشطارين، وعُمّر العمر الكبير حتى مات أقرانه.

(٦) أنظر عن (علي بن محمد بن يحيى) في: المنتظم ١٠/ ١٦٠ رقم ٢٤٦ (١٨/ ١٠٠ رقم ٤١٩٥)، والكامل في التاريخ ١١/ ٢٠٠، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ١/ ١٤٤، والجامع المختصر لابن الساعي ٩/ ٢٤، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٧٨ (في ترجمة شهدة بنت الإبري)، والمختصر المحتاج إليه لابن الدبيثي ١/ ٤٨ (بالحاشية)، والمشتبه في الرجال ١/ ٢٠٠، وتبصير المنتبه ٥٧٥، والوافي بالوفيات ٢٢/ ١٥٣، ١٥٤ رقم ٩٨.

(٧) في الكامل: «الدويني». وهو تصحيف.

كان يخدم أبا نصر الإبَرِيّ، فزوّجه بنته شُهْدَة الكاتبة.

وسمع من: طِراد، وأبي عبدالله النِّعَاليّ، وابن البَطِرِ.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابن عساكر، وغيرهما.

قال ابن السّمعانيّ: ثمّ عَلَتْ درجته، وصار خِصِّيصاً بالمقتفي لأمر الله، يشاوره، ويُدْنيه، ويراجع في الأمور. وكان متودّداً متواضعاً، كبير القدْر، يُعرف بثقة الدّولة ابن الأنباريّ. وقد بنى مدرسةً ووَقَفها على الفُقهاء.

تُوُفّي في شعبان، ودُفِن بداره[1].

٥٢٨ ـ عليّ بن محمد بن عتيق[2].

أبو الحَسَن النَّيْسابوريّ، المطرِّز. نزيل مَرْو.

أديب فاضل، ساكن، وقور، علّم أولاد الأمير ابن العباديّ.

وحدَّث عن: نصر الله الخُشْناميّ.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ، وقال: قتلته الغُزّ في شوّال.

٥٢٩ ـ عليّ بن محمد بن أبي عمر[3].

البغداديّ، الدّبّاس، البزّاز. ويُعرف بابن الباقِلّانيّ.

وُلِد سنة سبعين.

وسمع من: رزق الله التَّميميّ، وطِراد بن محمد، وابن البَطِر.

روى عنه: أبو الفَرَج بن الجَوْزيّ، وغيره.

وتُوُفّي في شوّال.

تفقّه بابن عقيل.

---

(١) ومن شعره:

ألا هل لأيام الصِّبا من يعيدُها ... فيَطْرَبَ صبٌّ بالغضا يستعيدُها

وهل عَذَباتُ الدَّوْح من رمل حاجرٍ ... يميل إلى نَوْحي مع الوُرْق عُودها

سقى اللّهُ أيامي بها كل مُزْنةٍ ... تَصُوبُ ثراها بالحيا وتجودُها

وردّ ليالينا بجرعاء مالكٍ ... فقد طال ما ابْيَضّت من العَيْش سُودُها

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (علي بن محمد الدبّاس) في: المنتظم ١٠/١٦٠ رقم ٢٤٥ (١٨/٩٩ رقم ٤١٩٤).

٥٣٠ ـ عليّ بن ناصر بن محمد[١].

أبو الحَسَن النّوقانيّ، الفقيه الشّافعيّ.

قال ابن السّمعانيّ: مصيب في الفتاوى، كثير العبادة. تفقّه به جماعة[٢].

وروى جزءاً عن: عليّ بن حمزة النّوقانيّ.

مات في رمضان عن ثلاثٍ وسبعين سنة.

٥٣١ ـ عمر بن عليّ بن سهل[٣].

أبو سعد الدّامغانيّ، المعروف بالسّلطان.

قال ابن السّمعانيّ: كان إماماً مُناظِراً، فَحْلاً، واعظاً، حَسَن الباطن والظّاهر، رقيق القلب، سريع الدّمعة[٤].

سمع: أبا بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وأبا تُراب عبد الباقي المَرَاغيّ، والحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْديّ الواعظ، وأحمد بن محمد الشّحّاميّ.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ، لقِيه بمَرْو.

وكان قد تفقَّه بأبي حامد الغزاليّ.

تفقه عليه القُطْب النَّيسابوريّ مفتي دمشق.

وقيل: تُوُفّي سنة ثمانٍ.

---

(١) أنظر عن (علي بن ناصر) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٨٤ أ، ١٨٤ ب، والتحبير ١/٥٩٤، ٥٩٥ رقم ٥٨٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٨٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤٩٥.

(٢) عبارته في التحبير: إمام فاضل، حافظ لمذهب الشافعي رحمه الله، مصيب في الفتاوى، حسن السيرة، كثيرة العبادة، واجتمع عليه جماعة من الفقهاء البلديين والغرباء، وتفقهوا عليه واقتبسوا منه، وأظهر بركته عليهم.. وكتبت عنه كتب «الأربعين» للحسن بن سفيان. وكانت ولادته بنوقان في رمضان سنة ست وسبعين وأربعمائة، هكذا ذكر لي لما سألته.. قيل إنه مرارته انشقّت من خوف الغُزّ وإحاطتهم بالمشهد ونزولهم به.

وقال في معجم الشيوخ: كيّس، حادّ الخاطر. متصرّف في الفقه، اشتهر بذلك.

(٣) أنظر عن (عمر بن علي) في: التحبير ١/٥٢٥ رقم ٥١٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٩٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٥١، ٥٢، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورق ١٢٤ أ.

(٤) وزاد: سمعت منه بنيسابور شيئاً يسيراً. (التحبير).

٥٣٢ ـ عَمْرو بن زكريّا بن بَطّال[1].
أبو الحَكَم البَهْرانيّ، اللَّبْلِيّ[2].
أخـذ القراءآت عن: شُـرَيْـح؛ والعـربيّـة عن: أبي الحسن بن الأخضـر. وسمع الكثير من القاضي أبي بكر بن العربيّ.

وولي القضاء والخطابة بِلَبْلة.

روى عنه: أبـو العبّـاس بن خليـل، ويحيى بن خَلَف الهَـوْزَنيّ، وأبـو محمد بن جمهور، وجماعة.

وقُتِل في الوقعة الكائنة على لَبْلَة في هذا العام.

ـ حرف الفاء ـ

٥٣٣ ـ فاتك[3] بن موسى بن يعيش[4].
أبو محمد المخزوميّ، المَنْصَفيّ[5]، ومَنْصَف: من قُرَى بَلَنْسية.
سمع: بَرَكَة بن الحسين بن عليّ الطَّبَريّ، وأبي بكر الطُّرْطُوشيّ.
وكان صالحاً، زاهداً، مُجاب الدّعوة.

روى عنه: أبو بكر بن بحر، وطارق بن موسى، والقُدَماء.
ثمّ حجّ في آخر عُمره، وجاور بمكّة حتّى مات.

٥٣٤ ـ الفضل بن أبي بكر بن أبي نصر[6].
أبو محمد النَّيسابوريّ، السكّاف[7] التّاجر، المقرىء.
روى عن: نصر الخُشْناميّ.

---

(١) لم أجده.
(٢) اللَّبْلِيّ: بفتح أوله ثم السكون، ولام أخرى. نسبة إلى لَبْلَة. قصبة كورة بالأندلس كبيرة يتصـل عملها بعمل أكشونية. (معجم البلدان ٣/ ١٠).
(٣) وردت هذه الترجمة في الأصل قبل ترجمـة «عائشـة بنت أحمد بن منصـور» التي تقدّمت بـرقم (٥٠٩)، وقد أخّرتها إلى هنا حسب ترتيب الحروف.
(٤) لم أجده.
(٥) المَنْصَفي: بالفتح ثم السكون، وفتح الصاد.
(٦) لم أجده.
(٧) في الأصل: «الكافر».

وعُدِم في وقعة الغُزّ.

وعنه: عبد الرحيم.

٥٣٥ ـ فضل الله بن المفضَّل بن فضل الله بن أحمد بن إبراهيم[١].

أبو بكر حفيد الإمام الزّاهد أبي سعيد المِيْهنيّ.

قال ابن السّمعانيّ: لم يبق من عشيرته أقرب إلى الشّيخ منه. وكان شيخاً ظريفاً، بهيّ المنظر، خرّاجاً ولّاجاً.

سمع: أبا طاهر سعيد، وأبا الفضل محمد بن أحمد العارف، وأبا المظفَّر موسى بن عِمران الصُّوفيّ.

قلت: روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم.

وقتلته الغُزّ بِمِيْهَنة، فماتَ في الضَّرْب والعقوبة في ذي الحجّة[٢].

ـ حرف الميم ـ

٥٣٦ ـ محمد بن أحمد بن الجُنَيْد بن محمد[٣].

أبو بكر الزّاهد، خطيب مِيْهَنَة.

إمام، ورِع، مُصِيب في الفتاوى.

سمع: جدّه، وأبا الفضل محمد بن أحمد العارف، وسعيد بن أبي سعيد المِيْهَنيّ، وأبا سهل عبد الملك الدَّشْتيّ.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ، وغيره.

قتلته الغُزّ بِمِيْهَنَة في ذي القعدة سنة تسعٍ، وهو ابن بضْعٍ وثمانين سنة[٤].

---

(١) أنظر عن (فضل الله بن المفضّل) في: التحبير ٢/٣٠، ٣١ رقم ٦٢٧، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ١٠٢ ب.

(٢) وكانت ولادته في سنة ٤٦١ بميهنة.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد الجُنَيد) في: معجم شيوخ ابن السمعاني ١٩٨ أ، والتحبير ٢/٥٩، ٦٠ رقم ٦٦٠، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٠٢ ب.

(٤) وقال ابن السمعاني: كان إماماً فاضلاً، ورِعاً، متديّناً، كيّساً، فهماً، ذكياً، حسن الأخلاق، متواضعاً، متودّداً. تفقّه على الإمام عبد الكريم بن يونس الأزجاهي، وعلّق عليه المذهب، وعُمّر العمر الطويل، وجاوز التسعين، وكانت الخطابة إليه بميهنة. وله رحلة إلى نيسابور.. كتبت عنه في النوب الثلاثة، وكانت ولادته في الثاني من صفر سنة ثلاث وستين وأربعمائة. =

٥٣٧ ـ محمد بن إبراهيم بن مكّيّ[١].

أبو طاهر الإصبهانيّ، الطَّرَازيّ[٢].

صالح، خيِّر، روى الكثير.

سمع: أحمد، وشجاعاً ابني المَصْقَليّ، ومحمود بن جعفر.

قال السّمعانيّ[٣]: قرأتُ عليه «معرفة الصّحابة» لابن مَنْدَة من ابني المَصْقِليّ.

مولده في سنة ستّين وأربعمائة[٤].

ومات في جُمادَى الأولى.

٥٣٨ ـ محمد جامع بن أبي نصر بن إبراهيم[٥].

أبو سعد[٦] النَّيْسابوريّ، الصَّيْرفيّ، خيّاط الصُّوف.

= (التحبير).

وقال في (معجم شيوخه): ولما دخلت ميهنة أول نوبة دخلتها في شوال سنة تسع وعشرين وكان غائباً عنها إلى قرية كاريزان على نصف فرسخ من ميهنة فمضيت إليها وقرأت عليه أوراقاً من حديث الأصمّ بروايته عن أبي سعيد الصيرفي، عنه، وسمعت جميع كتاب «التوبة» لأبي بكر بن أبي الدنيا.

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في: التحبير ٢/٥٢، ٥٣ رقم ٦٥٥، والأنساب ٨/٢٢٤، ومعجم البلدان ٣/٥٢٤، واللباب ٢/٨٤، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٠٢ ب.

(٢) الطَّرَازي: بفتح الطاء والراء المهملتين، وكسر الزاي المعجمة في آخرها. هذه النسبة إلى طَرَاز وهي بلدة على حدّ ثغر التُّرْك.

(٣) قوله في الأنساب ٨/٢٢٤.

(٤) وقال في التحبير: كان شيخاً صالحاً، سديداً، راغباً في الرواية والتحديث، وكان أكثر الأوقات فارغاً قاعداً في الجامع بإصبهان، مستعدّاً للقراءة عليه حتى كنّا نقول له: محمد بن أبي نصر ابن أبي القاسم الفارغ. . وكانت له إجازة عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب. كتبت عنه بإصبهان، وقرأت عليه «معرفة الصحابة» جميعه لأبي عبد الله بن مندة، عن الأخوين، عنه. وقرأت عليه جميع كتاب «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» لأبي بكر الخطيب، بروايته عن المصنف إجازةً، وقرأت عليه جزء لُوَين أيضاً بروايته عن الأخوين، عن الأبهري، عن الخروري. وكتاب «المنهاج» تصنيف معمر بن أحمد الإصبهاني، عن شجاع بن علي المصقلي، عنه.

(٥) أنظر عن (محمد بن جامع) في: التحبير ٢/١٠٣، ١٠٤ رقم ٧١٣، والعبر ٤/١٣٧، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٠٢ ب، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٤٥ رقم ١٦٠، والنجوم الزاهرة ٥/٣١٩.

(٦) في العبر: «أبو سعيد».

قال ابن السّمعانيّ: كان شيخاً، صالحاً، مُكْثِراً، صاحب أُصُول.

سمع: فاطمة بنت أبي عليّ الدّقّاق، وأبا بكر بن خَلَف، وأبا المظفّر موسى بن عِمران، وإسماعيل بن زاهر النّوقانيّ، ومحمد بن سهْل السّرّاج، وغيرهم.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم، والمؤيَّد الطُّوسيّ، وعمّه محمد بن عليّ بن حَسَن.

وُلِد في رجب سنة ثلاثٍ وسبعين.

وتُوُفّي في سابع ربيع الآخر.

له أربعون حديثاً؛ وهو من أحفاد أبي بكر بن مِهْران المقرىء. سمع «سُنَن الصُّوفيّة» من ابن خَلَف، بسماعه من السُّلَميّ، «وتاريخ أهل الصَّفْوَة» بالسَّنْد.

٥٣٩ ـ محمد بن الحسن بن سعد[1].

أبو بكر السَّعْديّ، البخاريّ، نزيل هَرَاة.

قال ابن السّمعانيّ: كان شيخاً، عفيفاً، مستوراً، نظيفاً، مشتغلاً بما يعنيه.

رحل إلى العراق، وخُراسان.

وسمع: أحمد بن عليّ الطُّرَيْثيثيّ ببغداد؛ وعبد الرحمن بن حَمْد الدُّونيّ، ومكّيّ بن بُجَيْر بهَمَذَان؛ وأبا الفتح الأَبّار بإصبهان.

وكان مولده سنة سبعين.

وتُوُفّي في أوّل رجب.

روى عنه: عبد الرحيم، وأبوه.

٥٤٠ ـ محمد بن الخليل بن فارس[2].

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (محمد بن الخليل) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٤٧٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٤ رقم ١٧٦٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٩٤ رقم ١٩٨، والعبر ٤/١٣٧، ومرآة الجنان ٣/٢٩٦، والنجوم الزاهرة ٥/٣١٩، وشذرات الذهب ٤/١٥٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم=

أبو العشائر القَيْسيّ، الدّمشقيّ، المعروف بالكُرْديّ.

صحِب الفقيه أبا الفتح المقدسيّ مدّةً، وسمع منه، ومن: أبي القاسم بن أبي العلاء، وأبي عبدالله بن أبي الحديد.

ثمّ تشاغل بأعمال السَّلْطَنة. ثمّ سكن بَعْلَبَكّ، وخدم صاحبها، ثمّ قدِم دمشق.

روى عنه: الحافظ ابن عساكر[1]، وابنه القاسم، وابن أخيه زين الأُمَناء أبو البرَكات، وغيرهم.

تُوُفّي في سادس ذي الحجّة ببَعْلَبَكّ.

وقع لي جزء زَيْن الأُمناء، عنه في الخامسة.

٥٤١ ـ محمد بن عبدالله بن أبي سعد[2].

الواعظ، المعمّر، أبو الفتح الهَرَويّ، الصُّوفيّ، الملقّب بالشّيرازيّ.

وُلِد سنة سبْعٍ وأربعين وأربعمائة[3].

قال ابن السّمعانيّ: كان يسكن قريةً بهَرَاة يقال لها: نُبَاذَان[4]. وكان قد بلغ مائة سنة أو جاوزها. وكان صالحاً يعِظ ويذكّر بقرى هَرَاة.

وكان من أصحاب شيخ الإسلام عبدالله الأنصاريّ.

وسُئل عن الشّيرازيّ، فقال: كنت أحبّ الشّيراز، وهي نوع من اللَّبَن. قال: وكنت آكُل منه كثيراً، فلقّبَني الصّبيان بالشّيرازيّ.

سمع: شيخ الإسلام، وبِيبَى الهَرْثَمِيّة، وأبا سعد محمد بن الحسين الحَرَميّ، وهبة الله بن الشّيرازيّ الحافظ.

= الثاني) ج٤/٥ رقم ١٠٠٠.

(١) وقال: سمعنا منه شيئاً يسيراً. (تاريخ دمشق).

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الله) في: التحبير ٢/١٤٥، ١٤٦ رقم ٧٧٤، والأنساب ٧/٤٥١، واللباب ٢/٣٩، والعبر ٤/١٣٧، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٠٣ أ، والعسجد المسبوك، ورقة ٦٩ أ.

(٣) في الأنساب ٧/٤٥١: وكانت ولادته في حدود سنة خمسين وأربعمائة.

(٤) نُباذان: بضم النون، وباء موحّدة، وألِف، وذال معجمة، بعدها ألِف ونون. وترد في المصادر مصحّفة. وهي في الأصل: «نياذان».

قلت: تُوُفّي في سابع ربيع الأوّل[1].

وحدَّث عنه: ابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم.

٥٤٢ ـ **محمد بن عبد الصَّمَد بن الطَّرَسُوسيّ[2].**

القاضي فخر الدّين، أبو منصور الحلبيّ.

كان ذا هَيْئة ومُرُوءة ظاهرة، له أمرٌ نافذ في تصرُّفه في أعمال حلب، وأَثَر صالح في الوقوف. ثمّ انعزل، ومات في وسط سنة تسعٍ.

وفي ذرّيته فُقَهاء و[أدباء][3] بحلب، ثمّ بدمشق.

٥٤٣ ـ **محمد بن عبد الواحد بن عبد الصّمد[4].**

أبو الوفاء الإصبهانيّ، السِّمْسار، الفقيه، الشّافعيّ.

شيخ، صالح، وَقُور.

سمع: أبا منصور بن شكرُوَيْه، وابن ماجة، ورزق الله.

أخذ عنه: السّمعانيّ[5].

٥٤٤ ـ **محمد بن عبد الواحد بن أبي بكر[6].**

أبو جعفر الإصبهانيّ، القطّان، يعرف بويرج.

سمع: رزق الله التّميميّ.

صالح، راغب في السّماع. كتب عنه السّمعانيّ[7]، وقال: مات في جُمادَى الأولى.

---

(١) ورّخه في (التحبير) في سنة ٥٤٩ هـ. أما في (الأنساب) فقال: مات سنة تسع أو ثمان وأربعين وخمسمائة.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الصمد) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/٣٥٥.

(٣) في الأصل بياض.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الواحد) في: التحبير ٢/١٦٣ رقم ٧٩٤، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٠٣ أ.

(٥) وهو قال: سمعت منه أحاديث.

(٦) أنظر عن (محمد بن عبد الواحد بن أبي بكر) في: التحبير ٢/١٦٧ رقم ٧٩٨، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٢٣ أ.

(٧) وقال: كان يسمّع أولاده معنا.. سمعت منه شيئاً يسيراً، وسمع مني.

٥٤٥ ـ **محمد بن عمر بن أحمد**[١].

أبو منصور بن البيِّع الهَمَذَانيّ.

سمع: أباه أبا حفص الملقَّب بقُدْوة الأئمّة، وأبا الفتح عَبْدُوساً.

مات في شعبان عن ٧٢ سنة[٢].

٥٤٦ ـ **محمد بن عليّ بن هارون بن الشّريف**[٣].

أبو جعفر المُوْسَوِيّ، النَّيسابوريّ، النَّسابة، البارع.

كان من غُلاة الشّيعة، ثمّ تحوَّل شافعيّاً، وترضّى عن الصّحابة، وتأسَّف على ما سَلَف منه، وصحِب محمد بن يحيى الفقيه[٤].

وسمع الكثير. قاله السّمعانيّ، وأخذ عنه. وقال: قُتِل في وقعة الغُزّ بنَيْسابور في شوّال، عن بضعٍ وستّين سنة.

٥٤٧ ـ **محمد بن الفضل بن عليّ**[٥].

المارِشْكيّ[٦]. ومارِشْك من قُرى طُوس.

إمام مبرّز، مُفْتٍ، حَسَن السّيرة، من نُجَبَاء أصحاب الغزاليّ.

سمع: أبا الفتيان الرَّوَّاسيّ، ونصر الله بن أحمد الخُشْنَاميّ.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ، وقال: مات من الخوف يوم عيد الفِطْر بطُوس في وقعة الغُزّ[٧].

---

(١) أنظر عن (محمد بن عمر) في: التحبير ٢/١٦٩ رقم ٨٠٢، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٠٣ أ.

(٢) قال ابن السمعاني: شيخ عالم، متميّز، من أولاد المحدّثين.. كتبت عنه بهمذان شيئاً يسيراً. وكانت ولادته يوم الأحد التاسع والعشرين من شعبان سنة سبع وسبعين وأربعمائة بهمذان.

(٣) أنظر عن (محمد بن علي بن هارون) في: التحبير ٢/١٩٩ رقم ٨٣٧، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٣٢ أ، ٢٣٢ ب، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٠٣ أ.

(٤) هو محمد بن يحيى الجنزي. قال ابن السمعاني: لقيته معه بمرو، وسمع الحديث الكثير، وكنت لقيته بنيسابور وكتب الإجازة. وذكر أن ولادته كانت يوم السبت الثالث من صفر سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة بنيسابور.

(٥) أنظر عن (محمد بن الفضل) في: التحبير ٢/٢٠٥، ٢٠٦ رقم ٨٤٧، والأنساب ١١/٦٨، ٦٩، ومعجم البلدان ٥/٣٩، واللباب ٣/٧٩، والكامل في التاريخ ١١/١٨١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٩٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٣٤.

(٦) المارِشْكي: بفتح الميم، وكسر الراء، وسكون الشين المعجمة، وفي آخرها الكاف.

(٧) وقال ابن السمعاني: برع في الفقه، وكان مصيباً في الفتاوى، حسن الكلام في المسائل،=

٥٤٨ ـ **محمد بن محمد بن طاهر بن سعيد بن الشّيخ فضل الله المِيْهَنيّ**[١].

أبو المكارم. شيخ صالح، سمع الكثير، وحصّل الأُصول.

سمع من: جدّه طاهر، وعُبَيْدالله الهشاميّ، وسليمان بن ناصر الأنصاريّ، النَّيْسابوريّ.

روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ، وقال: عُوقب وخرج في رمضان، ومات من ذلك[٢].

٥٤٩ ـ **محمد بن هبة الله بن الحسين بن عليّ**[٣].

أبو بكر الجَعْفَريّ، العُكْبَريّ، يُعرف بابن المندوف.

بغداديّ، صالح، ديِّن، خيِّر.

سمع: أبا عبدالله بن السّرّاج.

روى عنه: أبو سعد السَّمْعانيّ، وقال: وُلِد في سنة ستٍّ وستّين. وتُوُفّي في رجب.

٥٥٠ ـ **محمد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم**[٤].

أبو سعيد السُّلَميّ، الإصبهانيّ.

حجّ سنة ثمانٍ وتسعين، وسمع من أصحاب أبي عليّ بن شاذان، وغيره.

وسمع ببلده وحدَّث. وكان بارِعاً في اللّغة، والأدب، مليح الخطّ. لازَمَ منزله.

تُوُفّي في شعبان، وهو في عَشْر التّسعين.

= وكان عارفاً بالأصول.. سمعت منه أحاديث يسيرة بطوس، ورأيته بمرو غير مرّة، وتكلّمت معه في المسائل. (الأنساب).

وقال في (التحبير): كان إماماً فاضلاً، مُفْتياً، مصيباً، مناظراً، فحلاً، أُصوليّاً، حسن السيرة، جميل الأمر، كثير العبارة.

(١) أنظر عن (محمد بن محمد بن طاهر) في: التحبير ٢/٢٢١ رقم ٨٦٥، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٣٨ ب.

(٢) قال ابن السمعاني: كان شيخاً صائناً، خدوماً، حسن الأخلاق.. كتبت عنه بسرخس، ثم بميهنة، وكانت ولادته سنة تسع وسبعين وأربعمائة بميهنة.

(٣) لم أجده.

(٤) لم أجده.

أثنى عليه الحافظ أبو موسى، وروى عنه.

٥٥١ ـ محمد بن يحيى بن منصور(١).

العلّامة أبو سعد النَّيسابوريّ.

الفقيه الشّافعيّ.

مرّ في عام ٤٨.

٥٥٢ ـ محمد بن يوسف بن عُمَيْرَة(٢).

أبو عبدالله الأنصاريّ، الأُوْرِيُوليّ(٣).

أخذ القراءآت عن: محمد بن فَرَج المِكْناسيّ، وأبي القاسم بن النّحّاس، وشُرَيْح.

وتفقّه على: أبي محمد بن أبي جعفر، وسمع منه.

ومن: أبي عليّ الصَّدَفيّ، وجماعة.

وكان عالماً، متفنّناً.

حدَّث عنه: أبو عبدالله بن عبد الرحمن المِكْناسيّ.

٥٥٣ ـ محمد بن الحسن بن عمر(٤).

أبو بكر الفرّاء، الخبّاز. بغداديّ، صالح.

سمع: ثابت بن بُنْدار، والحسين بن البُسْريّ.

روى عنه: أبو سعد بن السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في شعبان.

٥٥٤ ـ [المبارك](٥) بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمَّر بن الحَسَن(٦).

---

(١) تقدّمت ترجمته برقم (٤٧٣).

(٢) لم أجده.

(٣) الأوْرِيولي: بالضم ثم السكون، وكسر الراء، وياء مضمومة، ولام، وهاء. مدينة قديمة من أعمال الأندلس من ناحية تُدمير. (معجم البلدان ١/ ٢٨٠).

(٤) لم أجده.

(٥) في الأصل بياض.

(٦) أنظر عن (المبارك بن أحمد) في: المنتظم ١٠/ ١٦٠ رقم ٢٤٧ (١٨/ ١٠٠ رقم ٤١٩٦)، والتقييد لابن نقطة ٤٤٠ رقم ٥٨٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٤ رقم ١٧٦٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٦٠ رقم ١٧٦، ومرآة الجنان ٣/ ٢٩٦، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣١٩، وكشف الظنون ٢٠١٩، وشذرات الذهب ٤/ ١٥٤.

أبو المعمَّر الأنصاريّ، الأَزَجيّ، الحافظ.

قال ابن السّمعانيّ: سمع الكثير بنفسه، وتعانى في جمْعه ونسْخه، ودار على الشّيوخ. وكان سريع القراءة، جميل الأمر، له أُنَسة بالحديث من كثرة ما قرأ.

سمع: نصر بن البَطِر، وأبا عبدالله النِّعَاليّ، وجماعة كثيرة من أصحاب أبي عليّ بن شاذان، وأبي القاسم بن بِشْران.

وكتب لي جزءاً بخطّه عن شيوخه، وجمع لنفسه مُعْجَماً في خمسة أجزاء ضخمة، سمعته منه. وأفادني عن جماعة، وقال لي: وُلِدتُ في ذي القعدة سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة.

قلت: روى عنه: ابن عساكر، وابن السّمعانيّ، وأبو الفَرَج بن الجَوْزيّ، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وآخرون.

وتُوُفّي في رمضان في حادي عشره.

وثّقه ابن نُقْطَة، وقال: ثنا عنه جماعة.

٥٥٥ ـ المُظَفَّر بن سلطان[١].

أبو الوفاء الدّمشقيّ، النّجّار.

روى عن: سهل بن بِشْر الإسْفَرَائينيّ، وأبي البَرَكات أحمد بن طاوس.

روى عنه: ابن عساكر، وابنه القاسم.

تُوُفّي في رجب.

٥٥٦ ـ [مسعود][٢] **بن أحمد بن أبي عليّ نصر الله بن أحمد بن عثمان**[٣].

أبو بكر الخُشْناميّ، النَّيسابوريّ.

سمع من: جدّه، والفضل بن عبد الواحد التّاجر، وأبي عليّ الجاجَرْميّ.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم.

---

(١) أنظر عن (المظفّر بن سلطان) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٢/١٧٦.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) أنظر عن (مسعود بن أحمد) في: التحبير ٢/٢٩٦ رقم ٩٧٧، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٥٩ ب.

قُتِل في فتنة الغُزّ في شوّال[1].

٥٥٧ - المُسَيَّب[2] بن أبي الذَّوّاد المفرّج بن الحَسَن[3].

الكِلابيّ ابن الصُّوفيّ، رئيس دمشق ومدبّرها.

لـه ذِكْر في الحـوادث، وأنّه امتنـع بدمشق وجيّش، واستخـدم الأحداث، حتّى لاطَفَه صاحب دمشق، ثمّ عزله ناحية، ثمّ أبعـده إلى صَرْخَـد. فلمّا تملّك نور الدّين دمشقَ قدِمَها متمرِّضاً، ثمّ مات.

وكـان ظـالمـاً، جبّـاراً، كـذا قـال أبـو يَعْلَى حمـزة بن أســد التّميميّ في «تاريخه»[4] وهو مؤيَّد الدّولة ابن الصُّوفيّ وزير دمشق في دولة مجير الدّين أبق.

تُوُفّي في ربيع الأوّل، ودُفن بداره بدمشق، وسُرَّ النّاس بمـوته، فـإنّه كـان ظالماً.

٥٥٨ - المُطَّلِب بن أحمد بن الفضْل[5].

الشّريف، أبو الكنديّ، القُرَشيّ، الأُمويّ، الهَرَويّ، خطيب هَرَاة.

سمع: أحمد بن أبي عاصم الصَّيْدلانيّ.

وعنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

وتُوُفّي بهَرَاة في رمضان.

٥٥٩ - [المظفَّر][6] بن عليّ بن محمد بن محمد بن جَهِير[7].

---

(١) قال ابن السمعاني: كان مشتغلاً بالعلم في أيام شبابه، وعقد له مجلس الوعظ بحضور الأئمة، ثم اختلّ حاله في آخر عمره حتى اشتغل بـالاكتساب، ونسـج الثياب العتـابية.. وسمعت منـه كتاب «الأقران» لأبي عبد الله محمد بن يعقوب المعروف بالأخرم.
وكانت ولادته في ١٢ من ربيع الأول سنة ٤٩٨ بنيسابور.

(٢) في الأصل بياض. والمثبت عن ترجمة أخيه «حيدرة بن المفرّج» التي تقدّمت برقم (٤٢٧).

(٣) أنظر عن (المسيَّب بن أبي الذواد) في: ذيل تاريـخ دمشق ٢٦١، ٢٧٧، ٢٧٨، ٣٠٧ - ٣١١، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٢٩، وسيـر أعلام النبـلاء ٢٠/٢٤٢، ٢٤٣ رقم ١٥٨، والبـدايـة والنهـايـة ١٢/٢٣٢، ومـرآة الـزمـان ج٨ ١٥/٢٠٩، ٢١٥، ومـرآة الجنــان ٣/٢٩٦، وديوان ابن منير الطرابلسي (جمعنا) ٢٧.

(٤) ذيل تاريخ دمشق ٣٢٨.

(٥) لم أجده.

(٦) بياض في الأصل.

(٧) أنظر عن (المظفّر بن علي) في: المنتظم ١٠/١٦٠ رقم ٢٤٨ (١٨/١٠٠ رقم ٤١٩٧)، والعبر=

أبو نصر الوزير بن الوزير أبي القاسم.
كان مُعْرِقاً في الوزاره. ولي أستاذ داريّة المسترشد بالله، وولي الوزارة في أوّل دولة المقتفي، وعُزِل سنة اثنتين وأربعين. وكانت وزارته سبْع سِنين.

سمع: أبا عبدالله الحَسَن بن عليّ البُسْريّ، وأبا الحسين العلاّف، وجماعة.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، ومحمد بن عليّ الدُّوريّ شيخ لابن النّجّار.

وُلِد في حدود سنة ٤٨٧.
وتُوُفّي في سادس ذي الحجّة.

٥٦٠ - منصور بن محمد بن منصور(١).
أبو نصر الهلاليّ، الباخَرْزِيّ، الفقيه.
سكن المدرسة البَيْهَقِيّة بنَيْسابور.
وقال أبو سعد السّمعانيّ: كان فقيهاً، صالحاً، ورِعاً، كثير العبادة، مُكْثِراً من الحديث.

سمع: أبا بكر بن خَلَف، وموسى بن عِمران الأنصَاريّ، وأبا تُراب عبد الباقي المَرَاغيّ.

قال عبد الرحيم بن السّمعانيّ: سمعت منه أربعة أجزاء من «تاريخ الحاكم»، عن موسى، عنه. ووُلِد في سنة ستٍّ وستّين وأربعمائة.

قُتِل في وقعة الغُزّ في شوّال.
وروى عنه المؤيَّد الطُّوسيّ أيضاً.

٥٦١ - المُوَفَّق بن محمد بن عمر(٢).

= ١٣٨/٤، وسير أعلام النبلاء ٢٨٣/٢٠ رقم ١٩٠، وعيون التواريخ ٤٨٦/١٢، والنجوم الزاهرة ٣١٨/٥، وشذرات الذهب ١٥٤/٤.

(١) أنظر عن (منصور بن محمد) في: التحبير ٣٢٠/٢، ٣٢١ رقم ١٠٢٠، ومعجم البلدان ٣٩٨/٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢٥٣/١، وطبقات الشافعية لابن كثير، ورقة ١٢٥ ب. وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٠٤.

(٢) أنظر عن (الموفّق بن محمد) في: التحبير ٣٢٤/٢ رقم ١٠٢٦، وملخص تاريخ الإسلام=

الإمام أبو المعالي بن الصَّكّاك الطُّوسيّ، الشُّرُوطيّ.
إليه كان كتابة السِّجِلّات بطُوس[1].
سمع: عُبَيْدالله بن طاهر الرَّوَقيّ[2]، وأبا سعد الحَسَن بن عبدالله القطّان.
روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ، وقال: وُلِد في حدود الثّمانين وأربعمائة، وقتلته الغُزّ بطُوس في رمضان.

ـ حرف النون ـ

٥٦٢ ـ نصر بن محمود بن عليّ[3].
أبو الفضائل القُرَشيّ، الدّمشقيّ، الصّائغ.
سمع من: الفقيه نصر المقدسيّ، وعليّ بن زهير. . .[4]
وكان صالحاً، كثير التّلاوة.
روى عنه: الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم.

٥٦٣ ـ نصر بن المظفَّر بن الحسين بن أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن خالد بن يحيى بن خالد بن بَرْمَك بن آذَرْوَنْدار[5].
ويقال: آذَرْبُنْدار.
أبو المَحَاسِن البَرْمكيّ، الهَمَذانيّ، الجُرْجانيّ الأصل، البغداديّ المولد، المعروف بالشّخص العزيز.
وهو أخو أبي الفُتُوح الفَتْح.
سأله ابن السّمعانيّ عن مولده، فقال: بلغت في سنة الغَرَق، وهي سنة

= ٨/ورقة ١٠٤ ب.
(١) وكان شيخاً عالماً، فاضلاً، عدلاً، ثقة، صدوقاً.
(٢) الرَّوَقي: بفتح الراء والواو، وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى قرية بنواحي طوس يقال لها: رَوَه. (الأنساب ٦/١٨٦ بالمتن والحاشية).
(٣) أنظر عن (نصر بن محمود) في: مشيخة ابن عساكر.
(٤) في الأصل بياض.
(٥) أنظر عن (نصر بن المظفّر) في: الأنساب ٢/١٦٩، والتقييد ٤٦٥ رقم ٦٢٥، والعبر ٤/١٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٦٣، ٢٦٤ رقم ١٧٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٤ رقم ١٧٦٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٦، والنجوم الزاهرة ٥/٣١٩، وشذرات الذهب ٤/١٥٤.

ستٍّ وستّين وأربعمائة.

ونشأ ببغداد، ثمّ سكن هَمَذَان.

سمع: أبا الحسين بن النَّقُّور، وإسماعيل بن مَسْعَدَة الإسماعيليّ ببغداد؛ وعبد الوهّاب بن مَنْدَة، وأبا عيسى بن عبد الرحمن بن زياد، وسليمان بن إبراهيم الحافظ بإصبهان.

وانفرد بأكثر مسموعاته، وقصده النّاس.

قال أبو سعد: هو شيخ مُسِنّ، كان يصلّي ببعض الأتراك، وكان يُلَقَّب بشخص.

قرأت عليه كتاب «الاستئذان» لابن المبارك.

قلت: روى عنه: هو، وأبو العلاء الهَمَذانيّ، وابنه عبد البَرّ بن أبي العلاء، وداود بن معمّر بن الفاخر، ومحمد بن أحمد الرُّوْذَرَاوَريّ، وأحمد بن شهريار بن شِيرُوَيْه، وعبد الهادي بن عليّ الواعظ، ووكيع بن مانكديم، وعبد الجليل بن مَنْدُوَيْه، وجماعة.

قال ابن النّجّار: أكْثَر الأسفارَ، ودخل إلى خُرَاسان، وبخارىٰ، وسَمَرْقَنْد، وكاشْغَر، والسِّنْد. ووصل إلى دمشق، وبقي ليلة القدر سنة تسعٍ وأربعين.

وقيل: تُوُفّي في ربيع الآخر سنة خمسين[1].

٥٦٤ ـ نصر بن موسى بن شبرق[2].

البغداديّ، البيّع، المعروف بالرّفّاء.

روى عن: جعفر السّرّاج، وغيره.

روى عنه: أبو بكر النّاقداريّ، وأحمد بن صالح الجِيليّ.

ـ حرف الواو ـ

٥٦٥ ـ وهْب بن سليمان بن أحمد بن الزّلق[3].

---

(١) التقييد ٤٦٥.

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (وهب بن سليمان) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/٣٨٥ رقم ٢٢٧.

الفقيه أبو القاسم السُّلَميّ، الدّمشقيّ، الشّافعيّ.
تفقّه على جمال الإسلام أبي الحَسَن، وأعاد بالأمينيّة.
وسمع: أبا الحسن، وأبا الفضل ابني المَوَازِينيّ، وهبة الله بن الأكْفانيّ.
وقرأ بالرّوايات على محمد بن إبراهيم النَّسَائيّ.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر، وجماعة.
وتُوُفّي في رمضان وله إحدى وخمسون سنة[1]. وهو والد محمد وأحمد.

ـ حرف الهاء ـ

٥٦٦ ـ هاشم بن فُلَيْتَة بن قاسم بن أبي هاشم[2].
العَلَويّ، الحَسَنيّ، أمير الحَرَمَيْن.
تُوُفّي في ذي الحجّة أيّام الموسم بمكّة. وقام بعده ولده قاسم، فبقي إلى سنة ستٍّ وخمسين، فظلم وعَسَف، فعُزل، وولي بعده عمّه عيسى.

٥٦٧ ـ هبة الله بن سعدالله بن أسعد بن سعيد بن الشّيخ أبي سعيد فضل الله بن أبي الخير المِيْهَنيّ[3].
أبو محمد بن أبي سعيد، أخو أبي بكر سعيد.
كيّس، ظريف، خفيف الرّوح، خَدُوم.
سمع: محمد بن أحمد العارف، ومحمد بن الحسين بن طلْحة المِهْرَجَانيّ، ومحمد بن أحمد الكامِخيّ، وقاضي بغداد محمد بن المظفَّر الشّاميّ، وغيرهم.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم.
وتُوُفّي بِمِيْهَنَة في رمضان وقد قارب الثّمانين.

---

(١) مولده في سنة ٤٩٨ هـ.
(٢) أنظر عن (هاشم بن فليتة) في: الكامل في التاريخ ١٠٣/١١.
(٣) لم أجده.

ـ سنة خمسين وخمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٥٦٨ ـ أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن عبد الرّزّاق[١].

أبو الفتح العَبْسيّ، الشّاشيّ، الخِرْقانيّ، الفَرَابيّ[٢].

شيخ، صالح، سديد السّيرة، أديب.

روى بالإجازة عن السّيّد محمد بن محمد بن زيد الحَسَنيّ.

قال أبو المظفّر بن السّمعانيّ: سمعت منه كتاب «العُقُوبات»، وهو ثلاثة عشر جزءاً، وكتاب «شرف الأوقات»، وكتاب «عيون الأخبار في مناقب الأخيار»، وكتاب «الفِتَن»، وكتاب «غُرر الأنساب في شرف الرسول والأصحاب»، وكتاب «أدب المشروب والمأكول»، وكتاب «مذهب خيار الأمّة في معالم السُّنّة»، وكتاب «تحفة العالِم وفرحة المتعلّم»، وكتاب «الأربعين» والجميع من مصنّفات السّيّد رحمه الله.

وُلِد بخرقان سنة تسعٍ وستّين[٣] وأربعمائة.

وتُوُفّي بقرية فَرَاب في منتصف ذي الحجّة.

٥٦٩ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان[٤].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسين الشاشي) في: الأنساب ٢٤٩/٩.

(٢) الفَرَابي: بفتح الفاء والراء والباء المنقوطة من تحت بنقطة واحدة. نسبة إلى فَرَاب على ثمانية فراسخ من سمرقند بسفح الجبل، عند قرية تُسَمَّى «سكي».

(٣) في الأنساب: «خمس وستين».

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد الحويزي) في: المنتظم ١٦١/١٠، ١٦٢ رقم ٢٤٩ (١٠٢/١٨ رقم ٤١٩٨)، ومعجم البلدان ٣٢٧/٢، ومرآة الزمان ج٨ ق٢٢٤/١، ٢٢٥، وعيون التواريخ ٤٨٧/١٢، ٤٨٨، وشذرات الذهب ١٥٥/٤، ومعجم البلدان ٣٢٧/٢.

أبو العبّاس الحُوَيْزِيّ[1]. وحُوَيْزَة: بُلَيْدَة بخُورسان.

قدِم بغداد، وتفقّه بالنّظاميّة وتـأدّب، وقال الشِّعْـر. ثمّ خدم في الـدّيوان، وترقَّت حاله، وآرتفعت منزلته، وصار عاملاً على نهر المُلْك، فلم تُحمد سِيرتُه، وظَلَم في السّواد، وعَسَف.

وكان عابداً، قانتاً، متهجّداً، كثيـر البكاء والخُشُـوع والأوراد. وربما أتـاه الأعوان فقالوا: إنّ فلاناً قد ضربناه ضرباً عظيماً، فلم يحمـل شيئاً وهـو عاجـز. فيبكي ويقول: يا سبحان الله، قطعتم عليَّ وِرْدي واصلوا الضَّرْب عليه. ثمّ يعود إلى وِرْده. ولا يخون في مال الدّولة، بل يتحرّى الأمانة حتّى في الشّيء اليسير.

قـال ابن الجَوْزيّ[2]: كـأنّه طمـع بذلـك أن يَـرْقَى إلى مـرتبـةٍ أعلى[3] من مرتبته، وكنت في خَلْوة حمّام، وهو في خَلْوةٍ أخرى، فقرأ نَحْواً من جزءين.

هجم عليه ثلاثةٌ من الشّرَاة فضربوه بالسّيوف، فجيء به إلى بغداد، فمات بعد ويْلات. وذلك في شعبان. وحُفِظ قبرُهُ من النَّبْش.

وظهر في قبره عَجَب، وهو أنّه خُسِف بقبره بعد دفْنه أذْرُعاً، وظهر من لعْنه وسبّه[4] ما لا يكون لِذِمّيّ.

قلت: روى عنـه أبو جعفـر عبدالله المـظفَّريّ، رئيس الـرؤسـاء جملة من شِعره، ومنه قوله:

الـصَّـبُّ مـغـلوبٌ عـلى آرائـه ... فَـذَرُوهُ مـعشَـرَ عـاذِلِيـه لِـدَائِـهِ
متـى يُـرَجَّـى الـلاّئـمـون سـلْوةً ... بـالـلّوم وهـو يـزيـد في إغـرائـهِ
مـا كنت أبخـل بـالفؤآد على اللّظَى ... لـولا حبيـب حَـلّ في حَـوْبـائـهِ
ولقـد سكنت إلى مصاحبـه الضّنـا ... لمّـا حمـدت إليـه حُسْن وفـائـهِ[5]

(١) الحُوَيْزِي: بضم الحاء المهملة وفتح الواو وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وفي آخرها الزاي. هذه النسبة إلى حُوَيْزَة وهي قرية كبيرة بنواحي البصرة في وسط طريق الأهواز.

(٢) في المنتظم.

(٣) في الأصل: «أعلا».

(٤) في الأصل: «من بيت سلعته».

(٥) وقد هجاه أبو الحكم عبيد الله بن المظفّر الباهلي الأندلسي فقال:

رأيت الحُـوَيـزيَّ يهـوى الخُمـولَ ... ويـلزم زاويـة الـمـنـزل
لَـعَمْـري! لـقـد صـار حلسـاً لـه ... كـمـا كـان فـي الـزمـن الأول =

٥٧٠ ـ أحمد بن مَعَدّ بن عيسى بن وكيل[١].

الزّاهد أبو العبّاس، التُّجَيْبيّ، الأُقْلِيشيّ[٢]، ثمّ الدّانيّ.

سمع: أباه أبا بكر، وليس بالمشهور؛ وسمع من: صِهْره طارق بن يَعيش، وأبا العبّاس بن عيسى، وتلمَذَ له؛ وأبا الوليد بن الدّبّاغ، وجماعة.

وحجّ، فسمع بمكّة من الكَرُوخيّ[٣].

وكان من الأئمّة والعلماء العاملين. له عدّة مصنّفات.

روى عنه: الوزير أبو بكر بن سُفْيان، وغيره.

وكان كثير البكاء، والخشْية، والعُزُوب عن الدّنيا، عارِفاً باللّغة، والعربيّة، والحديث، كبير القدْر.

سمع الكثير بالإسكندريّة من السِّلَفيّ.

ومِن شِعْره:

أسِيرُ الخَطايا عند بابِكَ واقِف ... له عن طريق الحقّ قلبٌ مُخالِف

قديماً عصى عَمْداً، وجَهْلاً، وغِرَّةً ... ولم يَنْهَهُ قلبٌ من الله خائف

تُزِيدُ سِنُوهُ وهو يزداد ضِلّةً ... فها هو في ليل الضّلالة عاكف

= يدافع بالشِعر في أوقاته، ... وإن جاع طالع في «المجمل»

(معجم البلدان ٣٢٧/٢ وقد ورد فيه: «عبد الله بن المظفر» وهو تصحيف).

(١) أنظر عن (أحمد بن مَعَدّ) في: معجم البلدان ٢٣٧/١، وإنباه الرواة ١٣٦/١، ١٣٧ رقم ٨٤، وتكملة الصلة لابن الأبّار ٦٠ ـ ٦٢، والذيل والتكملة للمراكشي، السفر الأول ق٥٤٣/٢ ـ ٥٥٠ رقم ٨٣٧، وأخبار وتراجم أندلسية ٦٤، والعبر ١٣٩/٤، وسير أعلام النبلاء ٣٥٨/٢٠ رقم ٢٤٨، وتلخيص ابن مكتوم ٢٣، ومرآة الجنان ٢٩٦/٣، والوافي بالوفيات ١٨٣/٨، ١٨٤، والديباج المذهب ٢٤٦/١، ٢٤٧، وعيون التواريخ ٤٩٠/١٢، والعقد الثمين ١٨٢/٣ ـ ١٨٥، والنجوم الزاهرة ٣٢١/٥، وبغية الوعاة ٣٩٢/١، ونفح الطيب ٥٩٨/٢ ـ ٦٠٠، وسلّم الوصول ١٥٢، وكشف الظنون ١٧١، ١٨٦، ٢١٨، ٩٨٨، ١٠٣٢، ١٠٥٠، ١٥٢٣، ١٩٣٠، وشذرات الذهب ١٥٤/٤، ١٥٥، وتاج العروس (مادّة: قلش) ٣٤٠/٤، وإيضاح المكنون ٤٥١/١، ٤٥٢ و٣١٦/٢، وهدية العارفين ٨٥/١، وديوان الإسلام ١٤٤/١، ١٤٥ رقم ٢٠٤، ومعجم المطبوعات لسركيس ٦٢٧، ٦٢٩، وتاريخ الأدب العربي ٢٧٦/٦، ٢٧٧، وشجرة النور الزكية ١٤٢/١، ١٤٣، ومعجم المؤلفين ١٨١/٢.

(٢) الأُقْليشي: بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام. منسوب إلى أُقليش، وهي بلدة من أعمال طليطلة بالأندلس. ويقال: الإقليجي، بالجيم.

(٣) هو عبد الملك بن عبد الله. تقدّمت ترجمته برقم (٤٤٣).

فـطلع صُبْح الشَّيْب والقلبُ مـظلمٌ فمـا طاف فيـه من سَنَـا الحقّ طـائف
ثـلاثـون عـامـاً قـد تـولّت كـأنّهـا حـلومٌ نَقَـضَت أو بُـرُوقٌ خـواطـف
وجـاء المَشِيبُ المُنْـذِر[1] المـرءَ أنّـه إذا رحـلت عنه الـشّبيبـةُ تـالـف
فيـا أيُّهـا الخَـوّان[2] قـد أدبـر الصِّبى ونـاداك من سنّ الكُهُـولـة هـاتـف
فجدْ بالـدُّموع الحُمْـر حُزْنـاً وحَسْـرةً فـدمْعُـكَ يُنْبي أنَّ قـلبَـكَ آسف[3]

قـال الأبّـار[4]: تُـوفّي بقُـوص سنـة خمسين أو سنـة إحـدى وخمسين وخمسمائة[5].

٥٧١ ـ إسماعيل بن عبد الرحمن بن سعيد[6].

(١) في الأصل: «مشيب منذر».
(٢) في الذيل والتكملة ١ ق ١/٥٤٦: «فيا أحمد الخوان».
(٣) الأبيات وغيرها في: الذيل والتكملة ١ ق١/٥٤٦ ـ ٥٤٩.
(٤) في تكملة الصلة ٦٢.
(٥) ومن شعره:

كـان حـقّـي ألاّ أذكّـر غـيـري وأنـا مـا كفيتُ شـرّي وضَيْـري
غـيـر أنّـي بـرحـمـة الله ربّـي أرتـجي أن يـفـيـدَنـي كـلَّ خيـرِ

وله:

تـتحـدّر الـعَبَـرات مـن أحـداقـه فـتـرى لـهـا فـي خـدّه آثـارا
ولَـرُبّمـا امتـزجت دمـاً من قـلبـه حتـى كـأنّ الـدمـع يـطلبُ ثـارا

(إنباه الرواة).

وقال المراكشي: كان مفسّراً للقرآن العظيم، عـالماً. عـاملاً، محـدّثاً، راويـة، عدلاً، بليغـاً، فصيحاً، شاعراً، مجوّداً، أديباً، متصوّفاً، صالحاً، فاضلاً، ورعاً، غزير الدمعة، بـادي الخشية والخشـوع، كثيـر اللزوم لمـطالعـة كتب العلم، عـاكفـاً على التقييـد، صنّف في علوم القـرآن والحديث، وله إنشاءات في سُبُل الخير والرقايق نظماً ونثراً يلوح فيهـا برهـان صدقـه. قال أبـو بكر أحمد بن محمـد بن سفيان: كنّـا ندخـل عليه فنجـده جالسـاً والكتب قد أحـاطت به يمينـاً وشمالاً، وكنا نحضر عنده للسماع عليه فكان القاريء يقـرأ ويضع أبـو العباس يـده على وجهه ويبكي حتى يعجب الناس من بكائه.

ومن تصـانيفه: «النجم من كـلام سيّـد العـرب والعجم»، و«الـكوكـب الـدُّرّي» ضـاهى بهـا «الشهاب» للقُضاعي، و«الغُـرَر من كلام سيّـد البشر»، و«ضيـاء الأولياء» وهـو في أسفار عـدّة ومعشرات زهدية وفصول زهدية على حـروف المعجم نـظماً ونثـراً على طريقـة «ملقى السبيل» للمعرّي.

(الذيل والتكملة).

(٦) أنظر عن (إسماعيـل بن عبد الـرحمن) في: الأنساب ٨/٤٦٣، ٤٦٤، والعبـر ٤/١٣٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٧١ (مذكور دون ترجمة)، وشذرات الذهب ٤/١٥٥.

أبو عثمان العَصَائِديّ[1]، النَّيْسابوريّ.

روى عن: أبي سعيد بن رامِش، وأبي عبدالرحمن طاهر الشّحّاميّ، وأصحاب أبي بكر الحِيريّ.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وابنه أبو المظفّر، وجماعة.

وُلِد بعد السّتّين وأربعمائة[2] بنَيْسابور.

وتُوُفّي في جُمادَى الآخرة سنة خمسين.

وكان ذا رأيٍ سديد، وعقل، وفِكْر.

ـ حرف الحاء ـ

٥٧٢ ـ الحسن بن أحمد بن محبوب[3].

أبو عليّ البغداديّ القزّاز.

شيخ صالح، سمع الكثير من: طِراد، وأبي طلْحة النِّعَاليّ، ونصر بن البَطِر، والطَّبَقَة.

وكان يغسّل الموتى في المارِسْتان العَضُديّ.

روى عنه: ابن السّمعانيّ، وابن الأخضر، وأبو الفَرَج بن الجَوْزيّ[4]، وجماعة.

وتُوُفّي في المحرَّم، وقد جاوز الثّمانين.

وكتب وخرَّج مع الصِّدْق والدّين والتّلاوة.

٥٧٣ ـ الحسن بن أحمد بن أبي الفضل[5].

النَّيْسابوريّ، الصُّوفيّ، المعروف بجَانا.

---

(١) العصائدي: بفتح العين والصاد المهملتين، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الدال. هذه النسبة إلى عمل العصيدة.
وقد تحرّفت نسبته في (شذرات الذهب) إلى: «الغضائري».

(٢) في الأنساب: سنة خمس وستين.

(٣) أنظر عن (الحسن بن أحمد بن محبوب) في: المنتظم ١٠/١٦٢ رقم ٢٥٠ (١٨/١٠٢، ١٠٣ رقم ٤١٩٩).

(٤) وقال: قرأت عليه كثيراً من حديثه.

(٥) لم أجده.

شيخ ظريف، عفيف، كثير العبادة. من مشهوري الصُّوفيّة.

سمع: هبة الله بن أبي الصَّهْباء، ومحمد بن عبد الحميد المقريء، وغيرهما.

وتُوُفّي في المحرَّم أيضاً.

روى عنه: عبد الرحيم بن السَّمْعانيّ.

ـ حرف الخاء ـ

٥٧٤ ـ الخَضِر بن عبد الرحمن بن عليّ(١).

أبو الفضائل(٢) السُّلَمي، المعروف بابن الدّارِميّ(٣).

سمع: الحَسَن بن عليّ بن صَصْرَى، وأحمد بن عبد المنعم الكُرَيْديّ، وغيرهما بدمشق.

روى عنه: أبو القاسم بن عساكر(٤)، وقال: تُوُفّي في شعبان(٥).

٥٧٥ ـ الخليل بن أحمد(٦).

السَّكُونيّ، اللَّبَليّ(٧).

قال ابن فَرْتُون: ديِّن، فاضل، متواضِع، حافظ للفُرُوع، مُفْت.

---

(١) أنظر عن (الخضر بن عبد الرحمن) في: التحبير ١/٢٦٤ رقم ١٨٢، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٠١ ب، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٨/٧١، ٧٤ رقم ٢٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/١٦٦، ١٦٧.

(٢) في التحبير، والمعجم: «أبو المفضل».

(٣) هكذا في الأصل. وفي: مختصر تاريخ دمشق، والتهذيب: «الدواتي».

(٤) وقال: كتبت عنه ثلاثة أحاديث.

(٥) في تهذب تاريخ دمشق ٥/١٦٧: توفي في جمادى الأولى سنة خمسين وخمسمائة، ودفن في مقبرة مسجد شعبان.

أقول: إن المؤلِّف وهِم بقراءة عبارة ابن عساكر فاختلط عليه «مسجد شعبان» بـ «شهر شعبان»، ولذا قيّد وفاته فيه. فليُرَاجع.

وقال ابن السمعاني: كتبت عنه أحاديث يسيرة، وكانت ولادته في سنة سبع وسبعين وأربعمائة. ووفاته بعد سنة خمس وثلاثين وخمسمائة، فإني كتبت عنه في المحرّم سنة ست.

(٦) لم أجده.

(٧) اللّبْلي: بفتح أوله، ثم السكون، ولام أخرى. نسبة إلى لَبْلَة قصبة كورة بالأندلس. وقد تقدّمت.

أمَّ بِلَبْلَةَ، وأقرأ القرآن، والنَّحْو، واللُّغة، والفِقْه، والحديث.
حدَّث عن: ابن السِّيد، وأبي محمد بن عَتّاب.

لقيت حفيده أبا الفضل محمد بن أحمد بن الخليل، فروى لي عن أبيه، عن جدّه في سنة ٦٣٥.

ـ حرف السين ـ

٥٧٦ ـ سعيد بن أبي غالب أحمد بن الحسين بن أحمد بن البنّاء[1].
أبو القاسم البغداديّ.
شيخ، صالح، خيِّر، من أولاد الشّيوخ.
سمع: أبا القاسم بن البُسْرِيّ، وأبا نصر الزَّيْنَبيّ، وعاصم بن الحَسَن، وجماعة.

ووُلِد في سنة سبْع وستّين وأربعمائة.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وأبو الفَرَج بن الجَوْزيّ، وعبد الرحمن بن عمر بن الغزّال الواعظ، وعبدالله بن محاسن الحربيّ، وعليّ بن المبارك الأزَجيّ الصّائغ، ورَيْحان بن تيكان الضّرير، والحسين بن أحمد الغزّال، وموسى بن الشّيخ عبد القادر، وأبو العبّاس محمد بن عبدالله الرّشيديّ المقرىء، وعليّ بن محمد بن المهنّد السّقّاء، وعبد الرحمن بن المبارك بن المشتري[2]، وثابت بن مشرّف البنّاء، وصالح بن القاسم بن كوّار[3]، وظَفَر بن سالم البيطار، والفتح بن عبد السّلام الكاتب، ومِسْمار بن العُوَيْس، وخلْق آخرهم موتاً ابن اللُّتّيّ.

وآخر من روى عنه بالإجازة: أبو الحسن بن المُقَيَّر.
تُوُفّي رابع عشر ذي الحجّة.

---

(١) انظر عن (سعيد بن أبي غالب) في: المنتظم ١٦٢/١٠ رقم ٢٥١ (١٠٣/١٨ رقم ٤٢٠٠)، ودول الإسلام ٦٧/٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٤ رقم ١٧٦٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢٦٤/٢٠، ٢٦٥ رقم ١٧٩، والنجوم الزاهرة ٣٢١/٥، وشذرات الذهب ١٥٥/٤.

(٢) في الأصل: «الشنتري».

(٣) في الأصل: «كوز».

٥٧٧ ـ سعيد بن الحسين بن إسماعيل بن أبي الفضل[١].

أبو سعد النَّيسابوريّ، الرِّيوَنْدِيّ[٢]، الجوهريّ.

شيخ صالح.

قال ابن السّمعانيّ: قال لي: وُلِدتُ سنة إحدى وستّين وأربعمائة.

سمع: الفضل بن عبدالله بن المُحِبّ المفسّر، وإسماعيل بن مَسْعَدَة الإسماعيليّ، وأبا سعيد إسماعيل بن عَمْرو البَحِيريّ، وغيرهم.

وسمع ببغداد من: أبي القاسم بن بَيَان. كتبتُ عنه.

وتُوُفّي في حدود الخمسين وخمسمائة.

قلت: روى عنه: ابن عساكر، وعبد الرحيم بن السّمعانيّ.

٥٧٨ ـ سليمان بن عبد الرحمن بن أحمد بن عثمان[٣].

أبو الربيع العَبْدَريّ، الأندلسيّ.

سمع: أبا عليّ الصَّدَفيّ، وجماعة.

وحجّ، فسمع كتاب «غريب الحديث» من: أبي عبدالله بن منصور بن الحَضْرميّ، بروايته عن أبي بكر الخطيب إجازة.

أخذ عنه أبو عمر بن عَبّاد، وأثنى عليه وقال: ثقة، من أهل العلم بالأصول، والحديث، والطّبّ، احترف به بقُرْطُبة. ثمّ نزل كورة أَلْش[٤] خطيباً بها.

وتُوُفّي في هذا العام وقد بلغ السّبعين.

---

(١) أنظر عن (سعيد بن الحسين) في: المعين في طبقات المحدّثين ١٦٤ رقم ١٧٦٩.

(٢) الرِّيوَنْدِيّ: بكسر الراء وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الواو وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى ريوَنْد وهي اسم لأحد أرباع نيسابور، وهي قرى كثيرة، قيل هي أكثر من خمسمائة قرية، وربّما زاد. (الأنساب ٦/٢١٢).

(٣) أنظر عن (سليمان بن عبد الرحمن) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٩٨٣، ومعجم شيوخ الصدفي ٣٠٤، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الرابع ٧٢ رقم ١٨٤.

(٤) أَلْش: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وشين معجمة. اسم مدينة بالأندلس من أعمال تُدْمير. (معجم البلدان ١/٢٤٥).

ـ حرف الشين ـ

٥٧٩ ـ شافع بن عليّ بن أبي الحسن[1].

أبو الفُتُوح الشّعريّ: فقيه، صوفيّ، نظيف.

سمع: القاضي أبا الحسين المبارك بن محمد الواسطيّ، ونصرالله الخُشْناميّ.

روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ.

ـ حرف العين ـ

٥٨٠ ـ عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن الحافظ أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن[2].

أبو القاسم ابن الخلّال البغداديّ. من أولاد المحدّثين.

سمع: ابن خَيْرُون، ونصر بن البَطِر.

وُلِد سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة.

قال أحمد بن صالح الجِيليّ: كان نِعْم الرجل، لا بأس به.

تُوُفّي في أوّل ذي الحجّة.

قلت: روى عنه: أبو شجاع محمد بن المقرون، وابن الأخضر.

٥٨١ ـ عبد الفتّاح بن عطاء بن عُبَيْدالله[3].

أبو المعالي، الصَّيْرفيّ، الهَرَويّ. عدْل، عالم، مليح الخطّ.

سمع: أبا عطاء عبد الأعلى المَلِيحيّ، ونجيب بن ميمون الواسطيّ، ومحمد بن الحَسَن النّهاوَنْديّ، وطائفة.

وُلِد سنة سبعين وأربعمائة.

وتُوُفّي في صَفَر بهَرَاة.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ، ووالده.

---

(١) لم أجده.

(٢) لم أجده.

(٣) أنظر عن (عبد الفتاح بن عطاء) في: التحبير ١/ ٤٧٠ رقم ٤٣٨، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٠٦ ب.

٥٨٢ ـ عبد الكريم بن بدر[١].

أبو المكارم المُشْرِقيّ[٢]، الكوفيّ، منسوب إلى الأمير مشرق السّامانيّ.

ولي قضاء كوفن[٣]، وكان يخلّ بالصّلاة.

سمع: إسماعيل بن محمد الزّاهريّ، وأبا المظفّر السّمعانيّ.

وعنه: السّمعانيّ[٤]، وابنه عبد الرحيم.

مات في المحرّم بأبِيوَرْد عن ثمانين سنة.

٥٨٣ ـ عبد المعزّ بن بِشْر بن محمد بن بِشْر بن عبدالله بن محمد[٥].

الواعظ أبو العبّاس المُزَنيّ، النّتليّ، الهَرَويّ.

سمع: أبا عامر الأزْديّ، ونجيب بن ميمون الواسطيّ، وعبد الأعلى بن أبي عمر المَليحيّ، وجماعة.

روى عنه: عبد الرحيم، وأبوه.

وتُوفّي في ربيع الآخر سنة، وله ٧٤[٦]. وزمِنَ بأخرة.

٥٨٤ ـ عُبَيْدالله بن حمزة بن محمد المجدّر بن أحمد بن القاسم بن جُمَيْع بن موسى الكاظم بن جعفر الصّادق[٧].

السّيّد، أبو القاسم العَلَويّ، المُوْسَوِيّ، الهَرَويّ، أخو عليّ.

ذكره السّمعانيّ، فقال: زاهد، ورِع، متعبّد، كثير العبادة والمجاهدة.

---

(١) أنظر عن (عبد الكريم بن بدر) في: التحبير ٢/٤٧٢، ٤٧٣ رقم ٤٤١، والأنساب ١١/٣٣٠، ٣٣١، ومعجم شيوخ السمعاني، ورقة ١٥٧ أ، والمشتبه في الرجال ٢/٥٩٢، ٥٩٣.

(٢) المُشْرقي: بضم الميم، وسكون الشين المعجمة، وكسر الراء، وفي آخرها القاف.

(٣) كوفن: بليدة صغيرة بخراسان على ستة فراسخ من أبيورد.

(٤) وقال: كان من بيت العلم والحديث.. لقيته بكوفن في انصرافي من نسا إلى مرو ولم تكن معه أصول بما سمع وكان سماعه في أصول بمرو، ووجدت سماعه في كتاب الرقاق لابن مبارك عن الزاهري. سمعت منه الكتاب بمرو ولا أحبّ الرواية عنه لأني سمعت بأنه كان يخلّ بالصلوات، والله يعفو عنه. وكانت ولادته تقديراً في سنة سبعين وأربعمائة. (الأنساب).

(٥) أنظر عن (عبد المعزّ بن بشر) في: التحبير ١/٤٨٣، ٤٨٤، رقم ٤٥٥، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٥٩ ب.

(٦) وكانت ولادته يوم النحر وقت صلاة العيد في ذي الحجة سنة ٤٧٦ بهراة.

(٧) لم أجده.

وضيء الوجه، قليل الكلام، مشتغل بما يعنيه، لم نر في العَلَوِيّة مثله.

كان يسكن في رِباطٍ له بظاهر باب خشك، فسمع: أبا عامر بن محمود بن القاسم الأَزْديّ، ونجيب بن ميمون الواسطيّ.

وقال لي: ولدتُ في سنة ستٍّ وستّين وأربعمائة.

وتُوُفّي رحمه الله يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذي القعدة.

قلت: روى عنه: هو، وابنه عبد الرحيم، وأبو رَوْح عبد المعزّ، وطائفة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله: أنا عبد المعزّ بن محمد، أنا عُبَيْدالله بن حمزة المُوسَوِيّ، أنا أبو عامر الأَزْديّ، أنا الجَرّاحيّ، أنا المحبوبيّ، نا أبو عيسى: ثنا قُتَيْبَة، ثنا اللَّيْث، عن نافع، عن عمر قال: «الّذي تفوته صلاة العصر فكأنّما وُتِرَ[1] أهلَه ومالَه»[2].

سقط منه ذِكْر النّبيّ ﷺ، ولا بدّ منه.

٥٨٥ ـ عُبَيْدالله بن عمر بن هشام[3].

أبو محمد، وأبو مروان، الحضْرميّ، الإشبيليّ، ويُعرف بعُبَيْد.

أخذ القراءآت عن: أبي القاسم بن النّحّاس، وأبي الحَسَن عَوْن الله، وغيرهما.

وسمع من: أبي محمد بن عَتّاب.

---

(١) قال أبو عبد الله: يتِرَكم أعمالكم، وتَرْتُ الرجلَ إذ قتلتَ له قتيلاً أو أخذت له مالاً.

(٢) أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة ١/١٣٨ باب: وقت العصر، ومسلم (٦٢٦/٢٠٠) باب: التغليظ في تفويت صلاة العصر. وأبو داود في الصلاة (٤١٤)، والترمذي في الصلاة (١٧٥) باب ما جاء في الوقت الأول من الفضل، والنسائي في الصلاة ١/٢٣٨ باب صلاة العصر في السفر، والمواقيت ١/٢٥٥، وابن ماجه في الصلاة (٦٨٥) باب المحافظة على صلاة العصر، ومالك في وقوت الصلاة (٢٠) باب جامع الوقوت، وأحمد في المسند ٢/٨، ١٣، ٢٧، ٤٨، ٥٤، ٦٤، ٧٥، ٧٦، ١٠٢، ١٢٤، ١٤٥، ١٤٨، و٥/٤٦٩.

(٣) أنظر عن (عبيد الله بن عمر) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ٢/٩٣٣، والبلغة في تاريخ أئمّة اللغة ١١٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٢١، ٥٢٢، وغاية النهاية ١/٤٩٠، ٤٩١ رقم ٢٠٤٠، وبغية الوعاة ٣٢٠، وكشف الظنون ١٧٠٩، وإيضاح المكنون ٢/٥٤٧، وهدية العارفين ١/٦٤٩، وأخبار مكناس لابن زيدان ٤/٤٩٢، ومعجم المؤلفين ٦/٢٤٢.
ويرد: «عبيد الله بن عمرو» بالواو.

وأَحْكَم العربيّة. وكان شاعراً، فاضلاً جوّالاً. تصدَّر بمَرّاكُش للإقراء والتّعليم مدّةً، ثمّ سكن مُرْسِيَة، وخطب بها. وله تصانيف مفيدة، منها «الإفصاح في آختصار المصباح»، و«شرح مقصورة ابن دُرَيْد»، وكتاب «قراءة نافع».

حدَّث عنه: أبو ذَرّ الخُشَنيّ، وآختصّ به. وأخذ عنه القراءآت والنَّحْو: أبو عمر بن عيّاد، وابنه أبو عبدالله.

وكان مولده في سنة تسعٍ وثمانين وأربعمائة. وكان حيّاً في هذه السّنة.

٥٨٦ ـ عليّ بن محمد بن أحمد[١].

الخطيب، أبو الحسن الرُّوذْرَاوَرِيّ المُشْكانيّ، الخطيب بمُشْكان[٢]، وهي من قُرى رَوْذْرَاوَر على ستّ فراسخ من هَمَذَان.

مولده في رمضان سنة ستٍّ وستّين وأربعمائة بمُشْكان. وقدِم عليهم سنة ستٍّ وسبعين القاضي أبو منصور محمد بن الحَسَن بن محمد بن يونس النَّهاوَنْديّ، فسمعوا منه «التّاريخ الصّغير» للبخاريّ، بسماعه من ابن زَنْبِيل النَّهاوَنْدِيّ في حدود سنة أربعمائة. وحدَّث ببغداد بالكتاب، بقراءة ابن السّمعانيّ.

وسمعه منه: الحافظ أبو العلاء العطّار، وابنه عبد البَرّ، وأبو القاسم بن عساكر، وطائفة كبيرة.

وحدَّث عنه: أبو القاسم بن الحَرَسْتَانيّ إجازةً.

وسماعه له بقراءة المحدِّث حمزة الرُّوذْرَاوَرِيّ، وهو صَدُوق.

آخر من رحل إليه: الحافظ يوسف بن أحمد الشّيرازيّ في ربيع الآخر سنة خمسين، وسمع منه.

ثمّ قال: وفيها مات رحمه الله[٣].

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد المُشكاني) في: الأنساب ١١/٣٣٤، ٣٣٥، ومعجم البلدان ٥/١٣٥، واللباب ٣/٢١٧، ٢١٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٤ رقم ١٧٧٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣١١، ٣١٢ رقم ٢٠٧، وشذرات الذهب ٤/١٥٥.

(٢) مُشْكان: بضم الميم وسكون الشين المعجمة، وفتح الكاف، وفي آخرها النون. قرية من أعمال روذراور قرية منها من نواحي همذان.

(٣) وقع في الأنساب ١١/٣٣٥: «توفي في حدود سنة أربعين وخمسين مئة بروذراورا!». =

٥٨٧ ـ عليّ بن معصوم بن أبي ذَرّ[1].

أبو الحسن المغربيّ، الفقيه، نزيل إسْفَرَايين. وبها تُوُفّي.

كان إماماً، فقيهاً، بارعاً، علّامة في الحساب.

تفقّه على الفَرَج بن عُبَيْدالله الخُوَيّي؛ وأفتى وأفاد.

قال ابن السّمعانيّ فيه ذلك، وقال: كتبتُ عنه شيئاً. وتُوُفّي في شعبان بإسْفَرَايين.

٥٨٨ ـ عليّ بن نصر بن محمد بن عبد الصّمد[2].

أبو الحَسَن الفَنْدُورَجيّ[3]، وهي قرية من نواحي نَيْسابور.

وسمع من: عبد الغفّار الشّيْروِيّ، وغيره.

وكان كاتباً، منشئاً، لُغوياً، شاعراً، فصيحاً. كان ينشيء الكُتُب من ديوان الوزارة بخُراسان.

قال ابن السّمعانيّ: علّقت عنه.

وتُوُفّي في حدود سنة خمسين[4].

= وقال ابن السمعاني: وكان شيخاً، عالماً، بهيّاً، حسن المنظر، مليح الشيبة، مطبوع الأخلاق، متودّداً. قدم علينا بغداد في سنة اثنتين وثلاثين في صحبة رئيس روذراور، ونزل بنواحي باب الأزج.

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (علي بن نصر) في: التحبير ١/٥٩٥، ٥٩٦ رقم ٥٨٣، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٨٤ ب، والأنساب ٩/٣٣٥، ٣٣٦ وفيه: «علي بن نضر» (بالضاد)، ومعجم الأدباء ١٥/٩٨ ـ ١٠١ رقم ٢٦، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة، ورقة ٢٢٥ أ، ٢٢٥ ب، وبغية الوعاة ٢/٢١١.

(٣) الفَنْدُورجي: بفتح الفاء، وسكون النون، وضم الدال المهملة، وسكون الواو، وفتح الراء، وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى فَنْدُورَجَة. (الأنساب).

وقال ياقوت: بضم الفاء. (معجم البلدان ٤/٢٧٨).

وورد في التحبير: «الفَندروجي».

(٤) وكانت ولادته في سنة ٤٨٩ بنيسابور.

ومن شعره:

تحيّةَ مُزْنٍ يُتْحفُ الروضَ سَحْرَةً ... بصوب الحيا في كل يوم عليكُمُ

فجسمي معي لكنّ قلبي أكْرِموا ... بلُطْفكُمُ مَثْواه فهُو لَدَيْكُمُ

وأورد ابن السمعاني مجموعة أبيات من شعره في معجم شيوخه، ونقلها ياقوت في (معجم الأدباء).

٥٨٩ ـ عمر بن عثمان بن الحسين بن شعيب[1].

أبو حفص الجَنْزِيّ، الأديب.

من أهل ثغر جَنْزَة.

أحد الأعلام في الأدب والشِّعْر.

قدِم بغداد، وصحِب الأئمّة، ولازَم الأديب أبا المظفَّر الأَبِيوَرْدِيّ مدّة ثمّ رجع إلى جَنْزَة.

ثمّ عاد إلى بغداد، وذاكَرَ الفُضَلاء، وبرع في العِلْم حتّى صار علاّمة زمانه، وأوحد عصره. قاله ابن السّمعانيّ.

وقال أيضاً: كان غزير الفضل، وافر العقل، حَسَن السّيرة، متودِّداً، كثير العبادة، سخيّ النَّفْس. صنَّف التّصانيف، وشرع في إملاء تفسيرٍ لو تمّ لكان لا يوجد مثله.

سمع بهَمَذَان كتاب «السُّنَن» للنَّسائيّ، وكتاب «يوم وليلة» من عبد الرحمن بن حَمْد الدّونيّ. اجتمعتُ معه بسرخس، وقدِم علينا مَرْو غير مرّة.

وشاعت تصانيفه في الآفاق.

وتُوُفّي في رابع عشر ربيع الأوّل.

ووُلِد في حدود سنة بضْعٍ وسبعين.

قلت: روى عنه: هو، وابنه عبد الرحيم[2].

---

(١) أنظر عن (عمر بن عثمان) في: التحبير ١/٥٢١، ٥٢٢ رقم ٥٠٩، والأنساب ٣/٣٢٤، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٦٩ أ، ومعجم البلدان ٢/١٣٢، ومعجم الأدباء ١٦/٦٢ ـ ٦٧ رقم ٦)، واللباب ١/٢٤١، والتقييد ٣٩٥ رقم ٥١٦، وإنباه الرواة ٢/٣٢٩، ٣٣٠، ومجمع الآداب ج٤ ق١/٥٠٧، وطبقات المفسّرين ٢/٦، وبغية الوعاة ٢/٢٢١، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٦٠ رقم ٣٨٦.

(٢) وذكره أبو الحسن بن أبي القاسم البيهقي في كتاب «الوشاح» فقال: هو إمام في النحو والأدب لا يُشَقّ فيهما غُبارُه، ومع ذلك فقد تحلّى بالورع ونزاهة النفس، لكنّ الزمان عانده، وما بسط في أسباب معاشه يده، جاس خلال الديار، وقال: أدركت زمان الأشجّ، ورأيت مُصَلاّه في طنجة المغرب، إلاّ أني لم أمكث حتى أراه، وأدّب بنيسابور أولاد الوزير فخر الملك، ثم ارتحل من نيسابور في شهور سنة خمس وأربعين وخمسمائة للهجرة ثم لم يعد إليها، وقضى نحبه بعد انتقاله من نيسابور بأيام قلائل. وأنشد له قصيدة واحدة في مدح الإمام محمد بن حمُّوَيْه، منها: =

ـ حرف الفاء ـ

٥٩٠ ـ الفضل بن محمد بن إبراهيم[1].
أبو محمد بن الزِّياديّ، السَّرْخَسيّ، قاضي سَرخس.
فقيه، عابد، متزهّد. تارك للتّكلُّف، متودّد.
قال ابن السّمعانيّ: كتبتُ عنه مجلساً من إملائه، وكان عنده عن أبي منصور محمد بن عبد الملك المظفَّرِيّ، وأبي ذَرّ عبد الرحمن بن أحمد الأديب.
وقال لي: وُلِدتُ سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة.
وتُوُفّي في سادس عشر شوّال[2]. جاءني نعيُه وأنا بنَسْف.

= أَلَمْ تَـذْكُرَا رَبْعاً بعُسْفانَ عامِراً — وبيضاً يُـودِّعْـن الأحبَّـةَ خُـرَّدا
يُشَعِّثْنَ بالعُنّاب ضِغْثَ بنفسجٍ — ويَضربن بالأسْرُوع خـدّاً مـورَّدا
كـأنّ النَّوى لم تَلْقَ غيـرَ جوانحي — ومُقلتي العَبْرَى مَرَاداً وموردا

وقال ابن السمعاني: وأنشدني لنفسه:
أحـاوِيَ عيسِي إنْ بَلَغْتَ مُقامي — فبلِّغ صِحابي لا عَدِمْتَ سلامي
وخبِّرْهُمُ عمّا أعاني من الجوى — ومن لوعتي في هجرهمْ وسَقَامي
وقل لهُمُ: إنّي متى ما ذكرتكمْ — غَصِصْتُ لذكراكمْ بكلّ طعامِ
وإنّ دموعي كلّما لاح كوكبٌ — ترقرتْ في خدّي كصوْب غمام
وإنْ هبّ من أرض الحبيب نسيمُهُ — تعَلْعَل أحشائي وهاج غرامي
وإن غرَّدت وهْناً حمامةُ أيكةٍ — أَحَنَّتْ بنَوْحي لحن كلّ حمامِ

وله:
قالت: وَخَطَتْكَ شَيْبةٌ كالعينِ — كم تذرِفُ عيناك ذروفَ العيْنِ
قد قلت لها: أيا سوادَ العينِ — يزداد من الثلوج ماءُ العينِ؟

وله أبيات يعزّي فيها الكمال المستوفي بزوجته، منها:
إذا جَلّ قَدْرُ المرء جَلّ مُصَابُ — وكلّ جليلٍ بالجليلِ يُصابُ
يروح الفتى في غفلةٍ عن مآلِهِ — ويشغَلُهُ عنه هوًى وشبابُ
فلم يتفكّر أنّ من عاش ميّتٌ — وأنّ الذي فوق التراب ترابُ

وهي طويلة. (معجم الأدباء).

(١) أنظر عن (الفضل بن محمد) في: الأنساب ٣٣٦/٦، ٣٣٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٩٤/٤.

(٢) وقال ابن السمعاني في (الأنساب): إمام سرخس في عصره، كان مُسِنّاً كبيراً، جليل القدر، فقيهاً.. كتبت عنه شيئاً يسيراً بسرخس، وحضرت مجلس إملائه في مسجد المربعة. ثم قال: توفي سنة إحدى وخمسين وخمسمائة بسرخس.

٥٩١ ـ فضل الله بن المعمَّر بن أبي شكر[١].
أبو سعيد الإصبهانيّ، الجوهريّ. نزيل بغداد.
كان يسكن المُعِيديّة.
سمع: رزق الله التّميميّ، والقاسم الثّقفيّ الرئيس.
وكان يعمل في ديوان الخاتون.
قال ابن السّمعانيّ: كتبت عنه.
وتُوُفّي في شوّال.
روى عنه: عبد الرحيم.

ـ حرف الميم ـ

٥٩٢ ـ محمد بن إسماعيل بن سعيد بن عليّ[٢].
أبو منصور اليَعْقُوبيّ، البُوسَنْجيّ، الواعظ، الصُّوفيّ.
سكن هَرَاة، ووعظ بها. وكان له أتباع من الصُّوفيّة يُنفق عليهم من الفُتُوح.
قال ابن السّمعانيّ: غير أنّ النّاس يُسِيئون الثّناء عليه.
سمع: أباه، وعبد الرحمن بن محمد بن عفيف كلار.
وتُوُفّي بقرية نابر[٣] في سلْخ رجب.
قلت: روى عنه: هو[٤]، وابنه عبد الرحيم.

٥٩٣ ـ محمد بن الحَسَن بن محمد[٥].
أبو عبدالله البَلَديّ، البَنْجَدِيهيّ[٦]، الصُّوفيّ.
سمع: أبا سعيد البَغَويّ، الدّبّاس.

---

(١) لم أجده.
(٢) أنظر عن (**محمد بن إسماعيل**) في: التحبير ٢/٩١، ٩٢ رقم ٦٩٨، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٠٤.
(٣) في التحبير: «نابر من نواحي ماراباذ».
(٤) وقال: سمعت منه جزءاً واحداً، من حديث علي بن الجعد.
(٥) أنظر عن (**محمد بن الحسن**) في: التحبير ٢/١٠٩، ١١٠ رقم ٧٢٢.
(٦) تقدّم التعريف بهذه النسبة. وانظر: معجم البلدان ١/٤٩٨.

ومات في عَشْر الثّمانين.
أخذ عنه: السّمعانيّ أبو سعد[1].

٥٩٤ ـ محمد بن عبد الباقي بن محمد بن فِرْطاس[2].
أبو سعد البغداديّ، البيِّع، المقرِئ.
قرأ القراءآت، وطلب الحديث، وسمع بنفسه من: ابن بَيَان، وابن نَبْهان، وأُبَيّ النَّرْسِيّ، وأبي سعد بن الطُّيُوريّ، وطائفة.
ولم يزل يسمع إلى آخر شيء.
روى عنه: ابن الأخضر، وغيره.
ومات في رجب سنة خمسين، وله ستٌّ وستّون سنة، رحمه الله.

٥٩٥ ـ محمد بن عليّ بن أحمد[3].
أبو عبدالله النَّحْويّ، الحليّ، ويُعرف بابن حَمِيْدَة.
نحْويّ، بارع، حاذق بالفَنّ، بصير باللّغة، شاعر. له «شرح أبيات الجُمَل»، وكتاب «شرح اللُّمَع»، وكتاب في التّصريف، وكتاب «شرح المقامات»، إلى غير ذلك.
قرأ على أبي محمد بن الخشّاب.
وتُوُفّي شابّاً فيما أظنّ.

٥٩٦ ـ محمد بن عليّ بن الحسن[4].
أبو المظفَّر بن الشَّهْرُزُورِيّ، الفَرَضيّ.

---

(١) وقال: شيخ صالح، متميّز، راغب في الخير وأهله.. كتبت عنه بمرو، وكان ولادته قبل سنة ثمانين وأربعمائة بسنين.
(٢) لم أجده.
(٣) أنظر عن (محمد بن علي الحلّي) في: معجم الأدباء ١٨/٢٥٢، ٢٥٣، والوافي بالوفيات ٤/١٥٣، ١٥٤، وبغية الوعاة ١/٣٣، ٣٤، وكشف الظنون ٦٠٤، ٩٣١، ١٣٨٨، ١٤٣٥، ١٥٦٣، ١٧٨٨، وهدية العارفين ٢/٩٢، وروضات الجنات ١٨٨، ومعجم المؤلفين ١٠/٣٠٣.
(٤) أنظر عن (محمد بن علي بن الحسن) في: المنتظم ١٠/١٦٣ رقم ٢٥٣ (١٨/١٠٤ رقم ٤٢٠٢).

من شيوخ بغداد، وُلِد سنة تسعٍ وسبعين وأربعمائة.
سمع: ابن طلْحة النِّعَاليّ، وأبا الفضل بن خَيْرُون، وغيرهما.

قال ابن السّمعانيّ: شيخ، ديِّن، خيِّر، ثقة، له معرفة تامّة بالفرائض، والحساب، انفرد بذلك في وقته.

وكان يسكن درب نُصَيْر، وله دُكّان بالرَّيْحانيِّين يبيع فيها العِطْر، ويعلّم النّاسَ الفَرَائض والحساب. وخرج إلى المَوْصِل لدَيْنٍ رَكِبَهُ، وبقي بها مدّة، وخرج إلى أَذَرْبَيْجان، ومات بها.

كتبتُ عنه.
وتُوُفّي بمدينة خِلاط في رجب.
قلت: روى عنه: يوسف بن كامل، والقاضي يوسف بن إسماعيل اللّمغانيّ.

٥٩٧ ـ محمد بن عليّ بن هبة الله بن عبد السّلام[١].
أبو الفَتْح بن أبي الحَسَن البغداديّ، الكاتب.
من بيت رئاسة ورواية. وُلِد سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، وسمّعه أبوه من: رزق التّميميّ، وأبي الفضل بن خَيْرُون، وأبي عبدالله الحُمَيْديّ، وابن طلْحة النِّعَاليّ، وطِراد، ونصر بن البَطِر.

وخرَّج له أبوه مشيخة. وحدَّث.
تُوُفّي في سلْخ صفر.
قلت: روى عنه: عمر بن طَبَرْزْد، وابن الأخضر، وجماعة آخرهم حفيده الفتح بن عبدالله بن عبد السّلام.

وأخبرنا الأَبَرْقُوهيّ، عن الفتح، عنه بالجزء الأوّل من حديث سعدان بن نصر، وكان صَدُوقاً.
٥٩٨ ـ محمد بن ناصر بن محمد بن عليّ بن عمر[٢].

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن هبة الله) في: الإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٦، والعبر ٤/١٤٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٧١ (مذكور دون ترجمة)، وشذرات الذهب ٤/١٥٥.
(٢) أنظر عن (محمد بن ناصر) في: الأنساب ٧/٢٠٩، والمنتظم ١٠/١٦٢، ١٦٣ رقم ٢٥٢=

الحافظ، أبو الفضل السُّلاميّ.

تُوُفِّي أبوه شاباً، ومحمد صغير، فكفله[1] جـدُّه لأنّه أبـو حكيم الخَبْرِيّ[2]، وسمّعه شيئاً يسيراً، وحفّظه القرآن.

وكان مولده ليلة نصف شعبان سنة سبْعٍ وستّين وأربعمائة.

سمع: أبا القاسم بن البُسْريّ، وأبا طاهر محمد بن أحمد بن أبي المظفَّر، وعاصم بن الحسين، ومالكاً البانيـاسيّ، وأبا الغنـائم بن أبي عثمان، ورزق الله التّميميّ، وطِراد بن محمد الزَّيْنبيّ، وأبا عبـدالله بن طَلْحَة، وابن البَـطِر، وخلقاً مِن أصحـاب أبي عليّ بن شاذان ومن بعـدهم، وخلْقاً من أصحـاب ابن غَيْلان، والجوهريّ.

وعُنِي بطلب الحديث أتمّ عناية، لكنّه لم يرحل.

وتفقّه على مذهب الشّافعيّ، وقرأ الأدب واللّغة على أبي زكريّا التّبْرِيزيّ.

ولازم أبا الحسين بن الطُّيُوريّ فأكثر عنه، ثمّ خـالَطَ الحنابلة ومـالَ إليهم. وآنتقل إلى مذهب أحمد لمنامٍ رآه.

قال تلميذه أبو الفَرَج بن الجوزيّ[3]: كان حافظاً، ضابطاً، ثقة، متفنّناً[4]،

= (١٨/١٠٣، ١٠٤ رقم ٤٢٠١)، ومنـاقب الإمـام أحمـد ٥٣٠، ٥٣١، واللبـاب ٢/١٦١، ووفيـات الأعيان ٤/٢٩٣، ٢٩٤، ومـرآة الـزمـان ج٨ ق١/٢٢٥، ٢٢٦، والمعين في طبقـات المحدّثين ١٦٤ رقم ١٧٧١، والإعلام بـوفيات الأعـلام ٢٢٦، ودول الإسلام ٢/٦٧، وتـذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٦٥ - ٢٧١ رقم ١٨٠، والعبـر ٤/١٤٠، وتذكـرة الحفـاظ ٤/١٢٨٩ - ١٢٩٣، والمستفاد من ذيـل تـاريـخ بغـداد ٣٨ - ٤٠ رقم ٣٠، والبـدايـة والنهـايـة ١٢/٢٣٣، ومـرآة الجنـان ٣/٢٩٦ و٢٩٧ (وقـد ذُكـر مـرتين)، وعيـون التـواريـخ ١٢/٤٨٨، ٤٨٩، والذيل على طبقـات الحنابلة ١/٢٢٥ - ٢٢٩ رقم ١١٣، والنجـوم الزاهـرة ٥/٣٢٠، وتـاريخ الخلفـاء ٤٤٢، وكشف الظنـون ١٦٣، وشذرات الـذهب ٤/١٥٥، ١٥٦، وهـدية العـارفين ٢/٩٢، وإيضاح المكنـون ٢/٥٦٠، والرسـالة المستـطرفـة ١٦٠، والأعـلام ٧/٣٤٣، ومعجم المؤلفين ١٢/٧٢.

(١) في الأصل: «فكلفه»، وهو غلط.

(٢) الخَبْري: بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء المـوحّدة وفي آخـرها الـراء المهملة، هذه النسبـة إلى خبر، وهي قرية بنواحي شيراز من فارس. (الأنسـاب) وهو: عبـد الله بن إبراهيم الخَبـري الشافعي الإمام الفرضي. توفي سنـة ٤٧٦ هـ. وقيل في غيـرها. وقـد تقدّم. «وأقـول»: ضبطه محقّقاً (سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٦٥) بضم الخاء. وهو غلط.

(٣) في المنتظم ١٠/١٦٣ (١٨/١٠٣).

من أهـل السُّنَّة، لا مَغْمَـزَ فيـه. وهـو الـذي تـولّى تسميعي الحـديث. فسمعت بقراءته «المُسْنَد» للإمام أحمد، وغيره من الكُتُب الكبار والأجزاء.

وكان يُثَبّت لي ما أسمع، وعنه أخـذت عِلْم الحديث. وكـان كثير الـذِّكر، سريع البكاء.

ذكره ابن السّمعانيّ في «المُذَيَّل» فقال: كان يحبّ أن يقع في النّاس[1].

قال ابن الجَوْزيّ[2]: وهـذا قبيحٌ من أبي سعـد، فإنّ صـاحب الحديث مـا يزال يجرّح ويعدّل. فإذا قـال قائـل: إنّ هذا وقـوعٌ في النّاس دلّ على أنّـه ليس بمحدِّث، ولا يعرف الجرحَ من الغَيْبة. و«مُذَيَّل» ابنُ السّمعانيّ ما سمّـاه إلاّ ابن ناصر، ولا دلّه على أحوال الشّيوخ أحدٌ مثـل ابن ناصـر، وقد احتـجّ بكلامـه في أكثر التّراجم، فكيف عوَّل عليه في الجَـرْح والتّعديـل، ثمّ طعن فيه؟ ولكنّ هـذا منسـوبٌ إلى تعصُّبُ ابن السّمعانيّ على أصحـاب أحمد. ومن طـالَعَ كتـابه رأى تعصُّبه البارد وسوء قَصْده. ولا جَرَم لم يُمتّع بما سمِع، ولا بلغ رُتْبة الرواية[3].

انتهى كلام ابن الجوزيّ.

قلت: يـا أبا الفَـرَج، لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتـأتيَ مثلَه. فـإنّـه عليـك في هـذا الفصل مؤآخذات عديدة، منها أنّ أبا سعـد لم يقُلْ شيئـاً في تجريحـه وتعديله، وإنّمـا قال: إنّـه يتكلّم في أعراض النّـاس. ومن جرّح وعـدّل لم يُسَمَّ في عُرْف أهل الحديث أنّه يتكلّم في أعراض النّاس، بل قال ما يجب عليه، والرجل فقد قال في ابن ناصر عبارتك بعينك الّتي سَرَقْتَها منه وصَبَغْتَه بها. بل وعامّـة ما في كتابك «المنتظم» من سنة نَيِّفٍ وستّين وأربعمائة إلى وقتنا هذا مِن التّراجم، إنّما أَخَذْتَهُ من «ذيل» الرجل، ثمّ أنت تَتَفَاجَمُ عليه وتتفاجَح.

ومَن نظر في كلام ابن نـاصر في الجـرْح والتعديـل أيضاً عـرف عَتْـرَسَـتَه

(٤) في المنتظم: «متقناً».

(١) المنتظم.

(٢) في المنتظم.

(٣) وزاد ابن الجـوزي: «بـل أخـذ من قبـل أن يبلغ إلى مـراده، ونعـوذ بـالله من سـوء القصـد والتعصب».

وتعسُّفه في بعض الأوقات.

ثمّ تقول: فإذا قال قائل إنّ هذا وُقُوع في النّاس دلّ على أنّه ليس بمحدِّث، ولا يعرف الجرح من الغَيْبة؛ فالرجل قال قوله، وما تعرّض لا إلى جرحٍ ولا غَيْبة حتّى تُلْزِمَه شيئاً[1] ما قاله. وقد علِم الصالِحُون بالحديث أنّه أعلم منك بالحديث، والطُّرق، والرجال، والتّاريخ، وما أنت وهو بسواء. وأين من أضنى عُمره في الرحلة والفنّ خاصّة وسمع من أربعة آلاف شيخ، ودخل الشّام، والحجاز، والعراق، والجبال، وخُراسان، وما وراء النّهر، وسمع في أكثر من مائة مدينة، وصنّف التّصانيف الكثيرة، إلى من لم يسمع إلاّ ببغداد، ولا روى إلاّ عن بضعةٍ وثمانين نفْساً؟! فأنت لا ينبغي أن يُطْلَق عليك اسمُ الحِفْظ باعتبار اصطلاحنا، بل باعتبار أنّك ذو قوّةٍ حافِظَة، وعِلْمٍ واسع، وفنونٍ كثيرة، واطّلاعٍ عظيم. فغفر الله لنا ولك.

ثمّ تنسبه إلى التّعصُّب على الحنابلة، وإلى سوء القَصْد، وهذا ـ والله ـ ما ظَهَر لي من أبي سعد، بل، والله، عقيدتُهُ في السُّنّة أحسن من عقيدتك، فإنّك يوماً أشْعَرِيّ، ويوماً حنبليّ، وتصانيفك تُنْبيء بذلك. فما رأينا الحنابلة راضين بعقيدتك، ولا الشّافعية، وقد رأيناك أخرجت عدّة أحاديث في الموضوعات، ثمّ في مواضع أُخَر تحتجّ بها وتُحَسِّنُها. فخِلْنا مُساكتتة[2].

قال أبو سعد، وذكر ابن ناصر: كان يسكن درب الشّاكريّة، حافظ، ديِّن، ثقة، متقِن، ثَبت، لُغَوِيّ، عارف بالمُتُون والأسانيد، كثير الصّلاة والتّلاوة، غير أنّه يحبّ أن يقع في النّاس. كان يطالع هذا الكتاب، ويُخشى عليه ما يقع له من مَثالبهم، والله يغفر له. وهو صحيح القراءة والنَّقْل. وأوّل سماعه من أبي الصَّقْر، وذلك في سنة ثلاثٍ وسبعين.

وقال أبو عبدالله بن النّجّار: كانت لابن ناصر إجازات قديمة من جماعةٍ، كأبي الحسين بن النَّقُّور، وابن هَزَارمَرْد الصَّرِيْفِينيّ، والأمير ابن ماكولا الحافظ، وغيرهم. أخذها له ابن ماكولا في رحلته إلى البلاد.

---

(١) في الأصل: «شيء».

(٢) أنظر ما قاله المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٦٨.

قلت: وقرأت بخطّ الحافظ الضّياء: أجاز لأبي الفضل بن ناصر: أبو نصر ابن ماكولا، وأبو القاسم عليّ بن عبد الرحمن بن عَلِيَّك في سنة ثمانٍ وستّين وأربعمائة؛ ومحمد بن عُبَيْدالله الصّرّام، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذّن، وفاطمة بنت أبي عليّ الدّقّاق، والفضل بن عبدالله بن المُحِبّ، وعبد الحميد بن عبد الرحمن البَحِيري، وأحمد بن عليّ بن خَلَف الشّيرازيّ.

قلت: ولعلّه تفرّد بالإجازة عن بعض هؤلاء.

وقال ابن النّجّار: كان ثقة، ثَبْتاً، حَسَن الطّريقة، متديّناً، فقيراً، متعفّفاً، نظيفاً، نَزِهاً. وَقَفَ كُتُبه، وخَلَّف ثيابه وثلاثة دنانير. وكانت ثيابه. [خِلَقاً مغسولة][1]. ولم يُعْقِب. وسمعت مشايخنا ابن الجَوْزيّ، وابن سُكَيْنَة، وابن الأخضر يُكْثِرون الثّناء عليه، ويصِفُونَه بالحِفْظ، والإتقان، والدّيانة، والمحافظة على السُّنَن، والنوافل.

وسمعت جماعة من شيوخي يذكرون أنّ ابن ناصر، وأبا منصور ابن الجواليقيّ كانا[2] يقرآن الأدب على أبي زكريّا لتّبْرِيزيّ، ويسمعان الحديث، فكان النّاس يقولون: تخرَّج ابن ناصر لُغَويَّ بغداد، وابنُ الجَوَاليقيّ مُحَدِّثَها، فانعكس الأمر.

قلت: قد كان ابن ناصر مُبَرِّزاً في اللّغة أيضاً.

وقال ابن النّجّار: قرأت بخطّ ابن ناصر، وأخبرنيه يحيى بن الحسين عنه سماعاً من لفظه قال: بقيت سِنين لا أدخل مسجد الشّيخ أبي منصور، يعني الخيّاط المقريء، وآشتغلت بالأدب على أبي زكريّا التّبْرِيزيّ، فجئت في بعض الأيّام لأقرأ على أبي منصور الحديث، فقال: يا بُنيّ، تركت قراءة القرآن، وآشتغلت بغيره، عُدْ إلينا لتقرأ عليَّ، ويكون لك إسْناد، ففعلت وعُدْت إلى المسجد، وذلك في سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة. وكنت أقرأ عليه، وأسمع منه الحديث. وكنت أقول في أكثر وقتي: اللَّهُمَّ بَيِّن لي أيَّ المذاهب خير. وكنت مِراراً قد مضيت لأقرأ على القَيْروانيّ المتكلّم كتاب «التّمهيد» للباقِلّانيّ، وكأنّ

---

(١) في الأصل بياض. وما أضفته بالإستناد إلى: الذيل على طبقات الحنابلة ١/٢٢٦.
(٢) في الأصل: «كان».

إنساناً[1] يردّني عن ذلك، حتّى كان في بعض اللّيالي رأيتُ في المنام كأنّي قد دخلت إلى المسجد عند شيخنا أبي منصور، وهو قاعد في زاويته، وبجَنْبِه رجلٌ عليه ثيابٌ بياضٍ، ورداء على عِمامته يشبه الثّياب الرّيفيّة، دُرّيُّ اللّون، وعليه نورٌ وبَهاء، فسلّمت، وجلست بين أيديهما، ووقع في نفسي له هيبةٌ، وأنّه رسول الله ﷺ، فلمّا جلست التفتَ إليَّ الرجل، فقال لي: عليك بمذهب هذا الشّيخ، عليك بمذهب هذا الشّيخ، عليك بمذهب هذا الشّيخ.

فأنتبهت مرعوباً، وجسمي يرجف ويرعد، فقصصت ذلك على والدتي، وبكّرت إلى الشّيخ لأقرأ عليه، فحكَيْتُ له ذلك، وقصصت عليه الرؤيا، فقال لي: يا ولدي، ما مذهب الشّافعيّ الّذي هو مذهبك إلاّ حَسَن، ولا أقول لك. أتْرُكْ مذهبك، ولكن لا تعتقد اعتقاد الأشْعريّ.

فقلت: ما أريد أن أكون نصفين؛ فإنا أُشْهِدُك وأُشْهِد الجماعةَ أنّني منذ اليوم على مذهب أحمد بن حنبل في الأُصُول والفُروع.

فقال لي: وفّقك الله.

ثمّ أخذت من ذلك الوقت في سماع كُتُب أحمد بن حنبل ومسائله، والتّفَقُّه على مذهبه، وسماع مُسْنَدِه. وذلك في شهر رمضان من سنة ثلاثٍ وتسعين وأربعمائة.

قال: وسمعتُ شيخنا عبد الوهّاب بن سُكَيْنَة غير مرّة يقول: قلت لشيخنا ابن ناصر: أريد أن أقرأ عليك «شرح ديوان المتنبيّ» لأبي زكريّا، وكان يرويه عنه، فقال: إنّك دائماً تقرأ عليَّ الحديث مَجّاناً. وهذا شِعْر، ونحن نحتاج إلى دفْع شيءٍ من الأجر عليه، لأنّه ليس من الأمور الدّينيّة. فذكرت ذلك لأبي، فأعطاني خمسة دنانير، فدفعتها إليه، وقرأت عليه الكتاب.

قلت: روى عنه: ابن عساكر[2]، وابن السّمعانيّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ، وقال: سمع معنا كثيراً، وهو شافعيّ المذهب، أشْعَرِيّ المعتَقَد، ثمّ انتقل إلى مذهب أحمد في الأُصول والفُروع، ومات عليه. وكان هو وأبو منصور الجواليقيّ

---

(١) في الأصل: «وكأن إنسان».

(٢) في مشيخته، ورقة ٢١٧ أ.

رفيقين يقرآن اللّغة على أبي زكريّا التّبريزيّ اللُّغويّ. وكان ابن ناصر له مَيْلٌ إلى الحديث، وله جودة حفظٍ وإتقان، وحُسْن معرفة، وكلاهما ثقة، ثَبْت إمام.

وروى عنه أبو موسى المَدِينيّ، وقال فيه: الأديب أبو الفضل بن ناصر الحافظ، مقدَّم أصحاب الحديث في وقته ببغداد.

وروى عنه: عبد الرّزّاق الجِيليّ، وأبو محمد بن الأخضر، وعبد الواحد بن سلطان، ويحيى بن الربيع الفقيه، ومحمد بن عبدالله البنّاء، ويحيى بن مظفَّر السّلاميّ، وعُبَيْدالله بن أحمد المنصوريّ، وعبدالله بن المبارك بن سُكَيْنَة، وعبد الرحيم بن المبارك ابن القابلة، ومحمود بن أُيْدِكِين البوّاب، ومحمد بن عليّ بن البلّ الواعظ، ومحمد بن معالي بن غُنَيْمة الفقيه، ومحمد بن أبي المعالي بن موهوب ابن البنّاء الصُّوفيّ، وعبدالله بن الحَسَن الوزّان، وأبو اليُمْن الكِنْديّ، وعبد الرحمن بن عبد الغني بن الغسّال، وعبد الرحمن بن سعدالله الطّحّان، وإسماعيل بن مظفّر ابن الأقفاحي، وعبد الرحمن بن عمر بن الغزّال، وداود بن مُلاعِب، وعبد العزيز بن أحمد ابن النّاقد، وموسى بن عبد القادر الجِيليّ، وأبو الفتح أحمد بن عليّ الغَزْنَوِيّ، ومِسْمار بن عمر بن العُوَيْس، وعبد الرحمن بن المبارك ابن المُشْتَرِيّ، وعمر بن أبي السّعادات بن صرما، وثابت بن مُشَرف، وأحمد بن ظَفَر بن هُبَيْرة، وأبو جعفر محمد بن عبدالله بن مكرَّم، وأحمد بن يوسف بن صرما، وعبد السّلام بن يوسف العبري، وأبو منصور محمد بن عبدالله بن عُفَيْجَة.

وآخر من روى عنه: أبو محمد الحَسَن بن الأمير السّيّد العلويّ، وبقي إلى سنة ثلاثين وستّمائة.

وآخر من روى عنه بالإجازة في الدّنيا ابن المُقَيَّر.

تُوُفّي ابن ناصر ليلة ثامن عشر شعبان.

قال ابن الجوزيّ[1]: وحدَّثني أبو بكر بن الحُصريّ الفقيه قال: رأيت ابن ناصر في المنام، فقلت له: يا سيّدي، ما فعل الله بك؟

قال: غفر لي، وقال لي: قد غفرت لعشرة من أصحاب الحديث في

(١) في المنتظم ١٠/١٦٣ (١٨/١٠٤).

زمانك، لأنّك رئيسُهم وسيّدُهم.

قرأتُ بخطّ الحافظ أبي بكر بن مُسْدِي المجاور في «مُعْجَمه» قال: قرأتُ على ابن المُقَيّر، عن ابن ناصر قال: كتب إليَّ عبد الواحد بن أحمد المَلِيحيّ قال: أنا ابن أبي شُرَيْح، فذكر حديثاً.

قلت: عندي «الجَعْديّات» نسخة قديمة مكتوبة عن ابن أبي شُرَيْح وكلّها سماع غير واحد، عن المَلِيحِيّ، منه، ولكنّ هذا من تخبيطات ابن مُسْدِي، لأنّ المَلِيحيّ، مات في سنة ثلاثٍ وستّين قبل مولد ابن ناصر بأزْيد من أربع سِنِين.

٥٩٩ ـ محمد بن نصر بن منصور بن عليّ بن محمد[1].

أبو بكر[2] العامريّ، الصُّوفيّ، المَدِينيّ، الخطيب الدِّهْقان، خطيب سَمَرْقَنْد.

قال أبو سعد: كان إماماً، زاهداً. تفقّه على: أبي الحسين عليّ بن محمد البَزْدَوِيّ[3]، وسمع: أبا عليّ الحسن بن عبد الملك النَّسَفيّ القاضي، والسّيّد أبا المعالي محمد بن محمد بن زيد العَلَويّ، والملك العالم أبا الفتح نصر بن إبراهيم الخاقان.

وعُمّر دهراً.

وذكر عمر بن محمد النَّسَفيّ الحافظ أنّه وُلِد سنة أربعٍ وخمسين وأربعمائة.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي في الرابع والعشرين من شعبان.

وقال في «التّحبير»[4]: يقال جاوز المائة، وسمعتُ منه «دلائل النُّبُوَّة» للمستغفِريّ. أنا أبو عليّ النَّسَفيّ، عنه، وسمع، وكتب الإملاء في سنة أربعٍ وستّين وأربعمائة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن نصر) في: التحبير ٢/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ٩٠٠، والأنساب ١١/٢٠٨، ٢٠٩، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١٠٩ أ، والجواهر المضيّة ٢/١٣٦، ١٣٧.

(٢) في الأنساب: «أبو المعالي».

(٣) في الأنساب: «البرجدي»: وعاد فذكر «البزدوي».

(٤) ج ٢/٢٤٥، ٢٤٦.

٦٠٠ ـ المبارك بن الحسن بن أحمد بن عليّ بن فتحان بن منصور[1].

الإمام، أبو الكَرَم بن الشَّهْرُزُورِيّ، البغداديّ، المقرِىء. شيخ القرّاء، ومصنِّف «المصباح الزّاهر في العَشْرة البواهر» في القراءآت.

قال أبو سعد: شيخ صالح، ديِّن، خيِّر، قيِّم بكتاب الله تعالى، عارف باختلاف الرِّوايات والقراءآت، حَسَن السِّيرة، جيِّد الأَخْذ على الطّلّاب. له روايات عالية.

سمع الحديث من: أبي القاسم إسماعيل بن مَسْعَدَة، ورزق الله التّميميّ، وأبي الفضل بن خَيْرُون، وطِراد الزَّيْنَبيّ، وجماعة كبيرة.

وله إجازة من: أبي الحسين بن المهتدي بالله، وأبي الغنائم عبد الصّمد ابن المأمون، وأبي الحسين بن النَّقُّور، وأبي محمد الصَّرِيْفِينيّ.

كتبتُ عنه، وذكر أنّ مولده في ربيع الآخر سنة اثنتين وستّين وأربعمائة.

قلت: وقرأ بالرِّوايات على: عبد السّيِّد بن عَتّاب، والزّاهد أبي عليّ الحَسَن بن محمد بن الفضل الكِرْمانيّ صاحب الحسين بن عليّ بن عُبَيْدالله الرّهاويّ، والشّريف عبد القاهر بن عبد السّلام العبّاسيّ، ورزق الله التّميميّ، ويحيى بن أحمد السِّيْبيّ، ومحمد بن أبي بكر القَيْروانيّ، وأحمد بن المبارك الأكْفانيّ، وأبي البَرَكات محمد بن عبدالله الوكيل، ووالده الحسن.

قرأ عليه خلْق، منهم: عمر بن أحمد بن بكْرُون النّهْروانيّ، ومحمد بن

---

(١) أنظر عن (المبارك بن الحسن) في: الأنساب ٧/٧٢٠، وخريدة القصر (قسم شعراء العراق) ج ٣ ق٢/٥٣، والمنتظم ١٠/١٦٤ (١٨/١٠٤ رقم ٤٢٠٣)، ومعجم البلدان ٣/٣٤٢، ومعجم الأدباء ٦/٢٢٧، ٢٢٨، وتلخيص مجمع الأداب ٥/٣١٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٦٤ رقم ١٧٧٢، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٢، ودول الإسلام ٢/٦٧، والعبر ٤/١٤١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٨٩ ـ ٢٩١ رقم ١٩٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٥٠٦ ـ ٥٠٨ رقم ٤٥٧، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٢٢، ٢٢٣، ومرآة الجنان ٢/٢٩٦، وغاية النهاية ٢/٣٨ ـ ٤٠ رقم ٢٦٥٢، والنشر في القراءآت العشر ١/٠، وعقد الجمان (مخطوط) ١٦/٢٦١، والنجوم الزاهرة ٥/٣٢٢، وتاريخ الخلفاء ٤٤٢، وكشف الظنون ٨٢٢، وشذرات الذهب ٤/١٥٧، وهدية العارفين ٢/٢، وديوان الإسلام ٤/٦١، ٦٢ رقم ١٧٤٣، والأعلام ٥/٢٦٩، ومعجم المؤلفين ٨/١٧١.

محمد بن هارون الحلّي ابن الكمال، وصالح بن عليّ الصَّرْصَريّ، وأبو يَعْلَى حَمْزَة بن القُبَّيْطيّ، وأبو الفضل عبد الواحد بن سُلْطان، ويحيى بن الحسين الأَوانيّ الضَّرير، وأحمد بن الحسين بن أبي البقاء العاقُوليّ، وزاهر بن رستم إمام المقام بمكّة، وعبد العزيز بن أحمد بن النّاقد المقرىء، ومُشَرّف بن عليّ الخالص الضّرير، وعليّ بن أحمد بن سعيد الواسطيّ الدّبّاس، وأبو العبّاس محمد بن عبد الله الرّشِيديّ الضّرير.

وروى عنه الحديث: محمد بن أبي المعالي الصُّوفيّ ابن البنّاء، وأسعد بن عليّ، وعليّ بن صُعْلُوك، والفَتْح بن عبد السّلام، وآخرون.

ولم يخلِّف بعدَه في عُلُوّ سَنَده في القراءآت مثلَه، فإنّه قال: قرأت لقالون على رزق الله التّميميّ، وقرأ على الحمّاميّ في سنة أربع عشرة وأربعمائة. وقرأتُ لوَرْش على أبي سعد أحمد بن المبارك قال: قرأت بها إلى سورة «سَبَأ» على الحمّاميّ. وقرأتُ للدُّوريّ، على رزق الله، ويحيى بن أحمد السِّيبيّ، وأبي الفتح عليّ، وأبي نصر أحمد بن عليّ الهاشميّ، وأخبروني أنّهم قرأوا على الحمّاميّ. وقرأتُ بها على ابن عَتّاب، والوكيل، وثابت بن بُنْدار، وابن الجرّاح قالوا: قرأنا على أبي محمد الحسن بن الصَّقْر الكاتب، وقرأ هو والحمّاميّ على زيد بن أبي بلال، بسَنَدْه.

تُوُفّي أبو الكَرَم في الثّاني والعشرين من ذي الحجّة، ودُفِن إلى جانب الحافظ أبي بكر الخطيب.

٦٠١ ـ مُجَلِّي بن جُمَيْع بن نجا[1].

---

(١) أنظر عن (مُجلِّي بن جُمَيْع) في: معجم البلدان ٢/١٩٤، واللباب ١/٣١٨، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٩٥، ووفيات الأعيان ٤/١٥٤ رقم ١٥٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٩١ (مذكور دون ترجمة)، ومرآة الجنان ٣/٣٠٢، ٣٠٣، وفيه «محلي» وهو تحريف، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٠ ـ ٣٠٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤٨٨، ٤٨٩، والوافي بالوفيات (مخطوط) ١١/١١٣، ١١٤، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٢٩٥، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ورقة ١٢٤ ب، واتعاظ الحنفا ٣/١٢٧، ٢٢٣، ٢٢٨، وحسن المحاضرة ١/٢٢٨، وكشف الظنون ٣٠، ٣٥٩، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٢٠٦، ٢٠٧، وشذرات الذهب ٤/١٦٢، وإيضاح المكنون ٢/٥٥٧، وهدية العارفين ١/٣١٣، والفهرس التمهيدي ٤٤٨، وديوان الإسلام (أنظر فهرس الأعلام) ٤/٤٦٧ رقم =

قاضي القُضاة أبو المعالي القُرَشيّ، المخزوميُّ، الأَرْسُوفيّ[1] الأصل، المصريّ، الفقيه الشّافعيّ. ولي قضاء ديار مصر في سنة سبْعٍ وأربعين بتفويضٍ من العادل ابن السّلّار سلطان مصر ووزيرها.

وقد صنَّف كتاب «الذّخائر» في الفقه، وهو من الكُتُب المعتبرة، جمع فيه شيئاً كثيراً من المذْهَب[2].

عُزِل قبل موته، وتُوُفّي رحمه الله في ذي القعدة.

ذكره ابن خَلِّكان.

- حرف النون -

٦٠٢ - ناصر بن عبد الرحمن بن محمد[3].

أبو الفَتْح القُرَشيّ، الدّمشقيّ، المعروف بابن الراشِن[4] النّجّار.

سمع: أبا القاسم بن أبي العلاء، ونصر بن إبراهيم الفقيه، وصَحِبَه مدّة وخَدَمَه.

تُوُفّي في ذي القعدة.

روى عنه: ابن عساكر، وغيره.

٦٠٣ - نصر بن عبّاس بن أبي الفُتُوح بن يحيى بن تميم بن المعزّ بن باديس[5].

= ١٤٨٦ (وهو لم يُذكر تحت هذا الرقم)، ومعجم المؤلفين ١٧٨/٨، وفهرس مخطوطات التاريخ بالمكتبة الظاهرية بدمشق ٦٩٥.

(١) الأَرْسُوفيّ: بالفتح ثم السكون، وضم السين المهملة، وسكون الواو، وفاء. نسبة إلى أرسوف، مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسارية ويافا. (معجم البلدان ١٥١/١).

(٢) وقال ابن خلّكان: وفيه نقل غريب ربّما لا يوجد في غيره.

(٣) أنظر عن (ناصر بن عبد الرحمن) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٠١/٢٦ رقم ٥٩.

(٤) الراشن: لم أجد هذه النسبة. ولعلّه من الروشَن: أي النافذة، فكأنّه كان نجّاراً للرواشن.

(٥) أنظر عن (نصر بن عباس) في: أخبار مصر لابن ميسّر ٩٢/٢ - ٩٤، ونزهة المقلتين لابن الطوير ٦٠، ٦٣ - ٦٨، ٧٣، والمغرب في حُلى المغرب ٩٠، ٩١، والإعتبار لأسامة ١٨ - ٢٣، ٢٦ - ٢٩، ٩٣، والكامل في التاريخ ١٨٤/١١، ١٩١، ١٩٢، ووفيات الأعيان ٢٣٧/١، ٤١٧ و٥٢٦/٢ و٤١٧/٣، ٤١٨، ٤١٩، ٤٩١ - ٤٩٣، وأخبار الدول المنقطعة ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، واتعاظ الحنفا ٥٥/٣، ١٩٩، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٣ - ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٤٤، والدرّة المضيّة ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٧ - ٥٦٠، ٥٦٤، ٥٦٦، ٥٦٧.

الصَّنْهاجيّ، الأمير ابن الأمير، اللَّذَين قتلا الظّاهر بالله العُبَيْديّ، المصريّ.

ذكرت أخبارهما في ترجمة الظّافر، والفائز، وغيرهما استطراداً.

وقد قُتِلا في هذه السّنة.

ـ حرف الواو ـ

٦٠٤ ـ وكيع بن إبراهيم بن أبي سعد[1].

أبو بكر المزارع، البغداديّ.

أسمعه خاله عليّ بن أبي سعد الخبّاز كثيراً من أبي طالب بن يوسف، وطبقته.

روى عنه: ثابت بن مُشَرّف، وأحمد بن حمزة بن المَوَازِينيّ.

ـ حرف الهاء ـ

٦٠٥ ـ هارون بن المقتدي بالله[2].

عمّ أمير المؤمنين المقتفي.

تُوُفّي في الثّالث والعشرين من شوّال.

ومُنْشِيء الأمراء والدّولة، فلمّا حُمِل في المركب كان الجميع قياماً في السُّفن إلى أن وصلوا به التُّرَب.

وتُوُفّي وله نحوٌ من سبعين سنة أقلّ أو أكثر.

ـ حرف الياء ـ

٦٠٦ ـ يحيى بن إبراهيم السَّلَمَاسيّ[3].

أبو زكريّا الواعظ.

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (هارون بن المقتدي بالله) في: المنتظم ١٨/١٠٤، ١٠٥ رقم ٤٢٠٤ وترجمته غير موجودة في طبعة حيدر أباد.

(٣) أنظر عن (يحيى بن إبراهيم) في: المنتظم ١٠/١٦٤ رقم ٢٥٥ (١٨/١٠٥ رقم ٤٢٠٥)، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٧٠، ٢٨٠ (مذكور دون ترجمة)، والمختصر المحتاج إليه لابن الدبيثي ٣/٢٣٧ رقم ١٣٣٣.

كنت قد ذكرته في سنة ثمانٍ لكونه حدَّث بـدمشق، ولم أظفر بـوفاتـه، ثمّ ظفرت بها في شعبان سنة خمسين بسَلَمَاس[1]. قاله ابن الدُّبيثيّ في «تاريخه»[2]، واستدركه على ابن السّمعانيّ لأنّه ما ذكره.

وقـال أبو الفَـرَج بن الجَوزيّ[3]: قـدِم بغداد ووعظ بهـا، وكان لـه القبـول التّامّ، ثمّ غاب عنها نحواً من أربعين سنة، ثمّ قدِم.

وسمعنا منه بقراءة شيخنا ابن ناصر، ثمّ رحل عن بغداد فتـوُفّي بسَلَمَاس. وآخر من روى عن السَّلَمَاسيّ بالإجازة: أبو الحسن بن المُقَيَّر.

---

(١) سَلَمَاس: بالتحريك. من بلاد أذربيجان على مرحلة من خُوَيّ.

(٢) في المختصر المحتاج إليه ٣/٢٣٧.

(٣) في المنتظم.

ذِكْر المُتَوَفّين في عَشْر الخمسين

ـ حرف الألف ـ

٦٠٧ ـ **أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عليّ**[١].

القاضي أبو الخَطّاب الطَّبَريّ، ثمّ البخاريّ.

قال عبد الرحيم بن السّمعانيّ، هوَ أستاذي في علم الخلاف.

قلت: هذا القول يدلّ على أنّه بقي إلى عَشْر السّتّين وخمسمائة فإنّ أبا المظفَّر إنّما اشتغل بعد الخمسين.

ثمّ قال: جمع بين شرف النَّسَب والعِلْم، وحاز قَصَب السَّبْق في عِلْم النَّظَر، وتفقّه على والده، وعلى الإمام البُرْهانيّ، وسمع منها، ومن: محمد بن عبد الواحد الدّقّاق.

ووُلِد سنة ٤٩٧.

٦٠٨ ـ **أحمد بن إسماعيل بن أبي سَعْد**[٢].

الشّيخ أبو الفضل النَّيْسابوريّ، الخبزباراثيّ[٣].

جليل، نبيل.

سمع: أبا بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وغيره.

روى عنه: أبو المظفّر بن السّمعانيّ، وغيره.

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (أحمد بن إسماعيل) في: التحبير ٢/٤٤٣ رقم (بالملحق)، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٦ أ، ومعجم البلدان.

(٣) في التحبير: «الجيزاباذي أو الجيراباذي العطار الصيدلاني، ويقال أبو عبدالله».

٦٠٩ ـ أحمد بن ثُعْبان بن أبي سعيد بن حَرَز[١].

أبو العبّاس الكلْبيّ، الأندلسيّ، نزيل إشبيلية.

ويُعرف بابن المكّيّ، لطُول سُكْناه بمكّة.

أدرك أبا مَعْشَر الطَّبَريّ وصحِبَه طويلاً، وسمع منه كتاب «التّلخيص في القراءآت». وتصدَّر للإقراء بإشبيلية، وطال عُمره، وكثر الإنتفاع به.

أخذ عنه: ابن رزق، وابن خَيْر، وابن حُمَيْد، وغيرهم.

قال الأَبّار[٢]: تُوُفّي بعد الأربعين وخمسمائة[٣].

٦١٠ ـ أحمد بن سعيد بن الإمام أبي محمد بن حَزْم[٤].

القُرْطُبيّ الظّاهريّ، أبو عمر الفقيه.

كان على مذهب جَدّه، وكان عارفاً به، مصمِّماً عليه، صليباً فيه، عارفاً بالنَّحْو والشِّعْر.

تُوُفّي رحمه الله بعد امتحانٍ طويلٍ من الضَّرْب والحبْس وأخْذ أمواله لِما نُسِب إليه من الثّورة على السّلطان، وذلك بعد الأربعين. نسأل الله العاقبة.

٦١١ ـ أحمد بن عبدالله بن مرزوق[٥].

أبو العبّاس الإصبهانيّ.

فقيه، متودّد، من أصحاب إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ.

سمع: غانماً البُرْجيّ، وأبا سعيد المطرِّز، وأبا عليّ الحدّاد؛

---

(١) أنظر عن (أحمد بن ثعبان) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/٥١، والعقد الثمين ٣/٢٢، وغاية النهاية ١/٤٤، والذيل والتكملة للمراكشي، السفر الأول ق ١/٧٨، ٧٩ رقم ٨٨.
و«حَرَز» بفتح الحاء المهملة والراء، وفي آخره الزاي.

(٢) في تكملة الصلة ١/٥١.

(٣) وكان من جلّة المقرئين وكبار المجوِّدين، متقدّماً في حُسْن الضبط وجَودة الأخذ على القراء وإفادة التعليم، وَعُمّر وامتدّ أمد الإنتفاع به والاستفادة منه، وانفرد في الأندلس بالرواية عن أبي معشر.

(٤) أنظر عن (أحمد بن سعيد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار ١/٥١، والوافي بالوفيات ٦/٣٩١، رقم ٢٩٠٥، والذيل والتكملة، السِفر الأول، ق ١/١٢١ ـ ١٢٣ رقم ١٦٧.

(٥) أنظر عن (أحمد بن عبدالله بن مرزوق) في: تاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/١٤١، ١٤٢ رقم ١٦١، الوافي بالوفيات ٧/١١٧، ١١٨ رقم ٣٠٤٥.

وببغداد: أبا عليّ بن المَهْديّ، وأبا سعد بن الطُّيُوريّ، وأبا طالب اليُوسُفيّ؛

وبشيراز: أبا منصور عبد الرحيم بن أحمد الشّرابيّ الشّيرازيّ، شيخ تفرّد بالسّماع من أبي بكر محمد بن الحسين ابن أبي اللّتّ الشّاهد الشّيرازيّ.

روى عنه: أبو سعد بن السّمعانيّ، وداود بن يونس الأنصاريّ، وغيرهما.

وكان مولده في سنة ٤٧٦[١].

روى الشّيخ الموفّق، عن رجلٍ، عنه[٢].

٦١٢ ـ أحمد بن عبد الجبّار بن محمد بن أحمد بن أبي النّضْر[٣].

الشّيخ أبو نصر البَلَديّ، النَّسَفيّ.

حدَّث بالكثير.

قال ابن السّمعانيّ: كان ثقة، صالحاً. سمع «صحيح البخاريّ»، و«صحيح البُجَيْريّ»، و«أخبار مكّة» للأَزْرَقيّ. وهو مُكْثِر.

قال عبد الرحيم بن أبي سعد السّمعانيّ: سمعت منه صحيح عَمْرو بن محمد بن بُجَيْر، بروايته عن جدّه محمد بن أحمد البَلَديّ، إلاّ قدْر جزأين فبالإجازة.

قال: أنبا أبو نصر محمد بن يعقوب بن إسحاق السّلاميّ، عن محمد بن أحمد الكَرمينيّ، عنه، قال: وسمعت له «أخبار مكّة» عن: جدّه، عن أبي المعالي المكحوليّ، عن هارون بن أحمد الأَسْتِرابَاذِيّ، عن إسحاق بن أحمد

---

(١) في الوافي بالوفيات ٧/١١٨: وكان مولده سنة ست وثمانين.

(٢) وقال ابن عساكر: كان يروي كتاب «الترغيب والترهيب»، فجلست معه لما شرع في التحديث به حرصاً مني على معارضة نسختين مرة ثانية، فكان إذا أخطأ في قراءته رددت عليه، فيشقّ عليه. ولقد جاء في نسخته حديث من حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، فسقط منه ذكر سهيل، عن أبيه، فرددت عليه، فأراد أن يُماري فيه. فقلت: هذا لا يخفى على الصبيان، ولم أعد للحضور معه.
قدِم دمشقَ وحدّث بها سنة سبعٍ وأربعين وخمسمائة.
وكان قدِم بغداد سنة ٥١٥ وتفقه بالنظامية، ثم قدِم إليها سنة ٥٣٦ وحدّث بها، ثم قدِم إليها مرة ثالثة بعد سنة ٥٤٠ وحدّث بها.

(٣) أنظر عن (أحمد بن عبد الجبار) في: الأنساب ٢/٢٨٩.

الخُزَاعيّ، عن المصنِّف.

ومولده في سنة ثمانين وأربعمائة.

وسمعنا منه بنَسَف.

قلت: ويجوز أن يكون عاش إلى بعد السِّتّين وخمسمائة.

وقال أبو سعد: تركته حيّاً سنة إحدى وخمسين.

٦١٣ ـ أحمد بن عُبَيْدالله بن الحسين[1].

أبو محمد بن الآمِديّ، الواسطيّ.

شيخ صالح، خيِّر، كثير التِّلاوة، له عِلْم ومعرفة وفَهْم.

سمع: نصر بن البَطِر.

وحدَّث.

٦١٤ ـ أحمد بن محمد بن عبد الجليل بن إسماعيل[2].

الفقيه أبو نصر السَّمَرْقَنْديّ، الإبْرِيْسَميّ.

شيخ، فاضل، صالح.

سمع: إسحاق بن محمد النّوحيّ، الخطيب، وغيره.

قال عبد الرحيم السّمعانيّ: سمعت منه كتاب «تنبيه الغافلين» لأبي اللّيث نصر بن محمد بن إبراهيم السَّمَرْقَنْديّ، بروايته عن النّوحيّ، عن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن التِّرْمِذِيّ، المقريء، عنه.

ووُلِد في حدود سنة ٤٧٧.

٦١٥ ـ أحمد[3] بن ياسر بن محمد بن أحمد[4].

أبو عبدالله البَنْجَدِيهيّ، المَرْوَزِيّ، المقرىء.

وُلِد تقريباً سنة سبعين وأربعمائة، وحمله والده إلى بغْشُور، فسمع بها «جامع» التِّرْمِذِيّ، من أبي سعيد محمد بن أبي صالح البَغَوِيّ.

---

(١) لم أجده.

(٢) لم أجده.

(٣) في الأصل: «محمد» والتحرير من سياق التراجم.

(٤) لم أجده.

وسمع ببَنْجَدِيه من: أبي القاسم هبة الله الشّيرازيّ.
روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

٦١٦ ـ أحمد بن يحيى بن عبدالله بن الحسين[١].
القاضي أبو نصر النَّيْسابوريّ، النّاصحيّ.
من بيت القضاء والعِلْم.
سمع: أبا بكر محمد بن محمد التَّفْلِيسيّ، وأبا بكر بن خَلَف.
روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

ـ حرف التاء ـ

٦١٧ ـ أُلْتُنْتَاش[٢].
الأمير، مملوك الأمير أمين الدّولة صاحب بُصْرَى وصَرْخَد، وواقِف الأمينيّة بدمشق.

لمّا تُوُفّي أمين الدّولة كان هذا نائباً على قلعة بُصْرَى، فاستولى عليها وعلى صَرْخَد، واستعان بالفِرَنْج، فنجدوه، فسار لقتاله الأمير معين الدّين أُنُر بعسكر دمشق، فالتقاهم، فكسرهم وانهزم معهم أُلْتُنْتَاش. ونازل معين الدّين بُصْرَى وصَرْخَد، فأخذهما بعد شهرين في سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

ثمّ ترك أُلْتُنْتاش الفِرَنج، وقدِم دمشقَ بوجهٍ مُنْبَسِط؛ وقد كان أذَى أخاه خطْلخ وكحلّه وأبعده، فجاء المسكين إلى دمشق، فلمّا قدِم أُلْتُنْتاش حاكَمَه أخوه وكحّله بالشَّرع قصاصاً، فبقيا أعْمَيَيْن.
وقرّرَ معين الدّين في القلعتين أجناداً، ثمّ صارتا بعد للملك نور الدّين.
مات أُلْتُنْتاش في هذه السّنة.

ـ حرف الحاء ـ

٦١٨ ـ الحسين بن أبي القاسم بن أبي سعد[٣].
أبو الفتح النَّيْسابوريّ، القاضي، مقرِيء، صالح، خيّر.

---

(١) لم أجده.
(٢) أنظر عن (أُلْتُنْتَاش) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٨٩، ٢٩٠.
(٣) لم أجده.

سمع: أبا الحسن أحمد بن محمد الشُّجَاعيّ.
روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

٦١٩ ـ الحسين بن محمد بن محمد بن نصر[١].
أبو عليّ الأنصاريّ، الخَزْرَجيّ، النَّسَفيّ، الأديب.
سمع بنَسَف: طاهر بن الحسين، وأبا بكر محمد بن أحمد البَلَديّ؛
وبسَمَرْقَنْد: أبا القاسم عبدالله الكِسَائيّ.
روى عنه: عبد الرحيم. وقال: ووُلِد في حدود السّبعين وأربعمائة.

٦٢٠ ـ حيدر بن زيرك[٢].
أبو تُراب الجوبَاريّ[٣]، النَّسَفيّ.
سمع من: مولاه الإمام أبي بكر محمد بن أحمد البلديّ في سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة «أخبار مكّة» للأزرقيّ.

وكان عبداً، صالحاً.
روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ.

ـ حرف السين ـ

٦٢١ ـ سُكَيْنَة بنت الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد[٤].
أمّ سَلَمَة النَّيسابوريّة، آمرأة عبد الخالق بن زاهر الشّحّاميّ.
آمرأة، صالحة، خيِّرة.
سمعت من: جدّها إسماعيل، وأبي بكر بن خَلَف الشّيرازيّ، وأبي نصر بن رامش.

ومولدها سنة سبْعٍ وسبعين وأربعمائة.

---

(١) لم أجده.
(٢) أنظر عن (حيدر بن زيرك) في: التحبير ١/٢٥٨ رقم ١٧٣، وملخّص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١١١ أ.
(٣) في الأصل: «الخوباري» بالخاء. والمثبت عن: التحبير.
(٤) لم أجدها.

روى عنها: عبد الرحيم السّمعانيّ.

٦٢٢ ـ سعيد بن الحَسَن[١].

أبو سعد النَّيسابوريّ، الرِّيْوَنْدِيّ، الجوهريّ.

صالح، عفيف، سمع: الفضل بن المُحِبّ، وإسماعيل بن مَسْعَدة.

وُلِد سنة إحدى وستّين وأربعمائة.

كتب عنه: ابن السّمعانيّ، وطائفة.

٦٢٣ ـ سليمان بن يحيى بن سعيد[٢].

الأستاذ أبو داود المَعَافِرِيّ، القُرْطُبيّ، المقرىء، المجوّد. ويُعرف بأبي داود الصّغير[٣].

أخذ القراءآت عن: أبي داود، وأبي الحَسَن بن الدّوش، وأبي الحسين بن البَيَاز، وأبي الحسين الخُضَرِيّ، وأبي عبدالله محمد بن المفرِّج؛ وروى عنهم.

وعن: القاسم بن عبد العزيز، وخَلَف بن مدير.

وتصدَّر للإقراء بقرطُبة، ولتعليم العربيّة.

قال أبو عبدالله الأبّار: كان مُقرئاً، محقِّقاً، ماهراً.

تُوُفّي بعد الأربعين.

أخذ عنه: أبو بكر بن خَيْر، وأبو الحسن بن الضّحّاك، وأبو القاسم القَنْطَرِيّ، وأبو زيد السُّهَيْليّ، وابن الخَلُوق الغَرْنَاطيّ، وغيرهم.

٦٢٤ ـ سليمان بن محمد بن ملكشاه بن ألْب أرسلان[٤].

السَّلْجُوقيّ، المدعو شاه، أخو السّلطان مسعود.

قال ابن الدَّبِيثيّ: قدِم بغدادَ في أيّام المقتفي، وخُطِب له بالسَّلْطنة على

---

(١) لم أجده.

(٢) أنظر عن (سليمان بن يحيى) في: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، بقية السفر الرابع ٩٦، ٩٧ رقم ٢٠٦.

(٣) وكان قديماً يُكَنى أبا الربيع. قال: فلما قرأت على أبي داود الهاشمي قال لي: تكنّ بكنيتي، فكان ذلك.

(٤) أنظر عن (سليمان بن محمد) في: الكامل في التاريخ ١١/٢٠٥، ٢٥٤، ٢٦٦ ـ ٢٦٨، وزبدة النّصرة ٢٤٠، والوافي بالوفيات ١٥/٤٢٤، ٤٢٥ رقم ٥٧٤.

منابر العراق، ونُثِر على الخُطباء عند ذِكْره الدّنانير، ولُقِّب غياث الـدّنيا والـدّين، وأُعطِي الأعلام والكُوسات، وخرج متوجّهاً نحو الجبل.

ولقي ملكشاهَ بنَ محمد، فجرى بينهما حربٌ نُصِر فيه سليمان، وعـاد إلى بغداد على طريق شَهْرزُور، فخرج إليه عسكر من المَوْصِل، فظفروا به[1].

وحُبِس بالموصل حتّى مات بها[2].

ـ حرف العين ـ

٦٢٥ ـ عبدالله بن طاهر بن عليّ بن محمد بن عليّ بن فارس[3].

أبو المظفَّر البغداديّ، الخيّاط، التّاجر.

قال ابن السّمعانيّ: شيـخ، فاضـل، عالم، صـائن، ثقة، حَسَن السّيـرة، متـواضع. لـه أُنسَة بـالحـديث، يحفظ الأجـزاء والكُتُب الّتي سمعهـا والـطُّرُق، وأسماء شيوخه. تغرَّب عن بغداد، ودخل خُـراسان، والهنـد. وسكن لَوْهَـوْر[4]، وتأهّل بها. وكان يسافر عنها ويعود.

وُلِد سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

وسمــع: الحسين بن البُسْـريّ، وثــابت بن بُنْــدار، وجعفــر السّــرّاج، والمبـارك بن عبـد الجبّـار، وأبـا بكـر أحمـد بن عليّ الـطُّرَيْثيثيّ، وأبـا غـالب الباقِلّانيّ.

وبإصبهان: أبا القاسم البُرْجيّ، والحدّاد.

وبنَيْسابور أبا بكر الشّيُرويّيّ.

وقدِم علينا بلْخَ في مدّة مُقامي بهـا، وذلك في سنـة ستٍّ وأربعين. وقرأتُ عليه.

---

(١) الكامل ١١/٢٥٤ (حوادث سنة ٥٥٥ هـ.).

(٢) وكان موته في سنة ٥٥٦ هـ. (الكامل ١١/٢٦٦). وينبغي لهذه الترجمة أن تحوّل من هنـا إلى وفيات الطبقة التالية.

(٣) لم أجده.

(٤) هكذا ضبطها في الأصل. وفي الأنساب: لَوْهُـوور: بفتح الـلام، وضم الهاء بين الـواوين، ثم واو ثالثة، وفي آخرها الراء. (١١/٤٣) وهي مدينة لاهور المعـروفة الآن بـالباكستـان. وانظر معجم البلدان.

قلت: روى عنه: عبد الرحيم السّمعانيّ.

٦٢٦ - عبدالله بن الحسين بن عبدالله الكَرمانيّ(١).

أبو القاسم.

نَيْسابوريّ، صالح. وهو أخو عبد الوهّاب الّذي يأتي سنة تسعٍ وخمسين.

شيخ، صالح، أديب، سمع: أبا بكر بن خَلَف، وأبا القاسم الواحديّ، وأبا تُراب المَرَاغيّ.

سمع منه: أبو المظفَّر بن السّمعانيّ بنَيْسابور سنة نيِّفٍ وأربعين وقال: كانت ولادته في ربيع الأوّل سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة.

٦٢٧ - عبد الرحمن بن الحسن(٢).

الشَّجَريّ.

مرّ في سنة سبْعٍ وأربعين وخمسمائة.

٦٢٨ - عبد الرحمن(٣) **بن موفور بن زياد بن محمد.**

أبو الفضل الحنفيّ، الهَرَويّ.

شيخ صالح.

روى عنه: شيخ الإسلام الأنصاريّ، وعبد الأعلى(٤) بن المَلِيحيّ، وغيرهما.

روى عنه: عبد الرحيم، وأبوه.

٦٢٩ - عبد الرحمن(٥) **بن يحيى بن عبدالله بن الحسين.**

القاضي أبو سعيد النّاصحيّ، النَّيْسابوريّ.

روى عن: أبي عَمْرو المَحْمِيّ، وأبي بكر بن خَلَف.

---

(١) لم أجده.

(٢) في الأصل: «عبد الله بن الحسين الشعري»، والتصحيح من ترجمته التي تقدّمت برقم (٣٧٩).

(٣) لم يذكره ابن أبي الوفاء القرشيء في (الجواهر المضيّة) مع أنه حنفيّ.

(٤) في الأصل: «الأعلا».

وعنه: عبد الرحيم، وأبوه.

٦٣٠ - عبد الرّشيد بن عثمان[١].
أبو محمد المالِينيّ، الفاميّ.
سمع: محمد بن علي العُمَيْريّ.
روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وقال: تُوُفّي بعد الأربعين.
وقد حدَّث ببغداد[٢].

٦٣١ - عبد السّلام بن أحمد بن إسماعيل بن محمد[٣].
أبو الفتح الهَرَويّ، الإسكاف، المقرىء، ولَقَبُه: بكَيْرة[٤].
قال ابن السّمعانيّ: كان شيخاً، صالحاً، سديد السّيرة، جميل الأمر، كثير العبادة[٥].
سمع: محمد بن أبي مسعود القلُوسيّ، والفُضَيْل بن يحيى الفُضَيْليّ، وأبا إسماعيل عبدالله الأنصاريّ.
قال: ووُلِد في ربيع الأوّل سنة إحدى وستّين وأربعمائة.
قلت: ولم يؤرّخ له وفاة.
وقال ابن نُقْطة: حدَّث عن أبي المظفَّر عبدالله بن عطاء بكتاب التِّرْمِذيّ.
وقال عبدالرحيم بن السّمعانيّ: سمعت منه نسخة مُصْعَب الزُّبَيْريّ، وثمانية أجزاء من حديث ابن صاعد، بسماعه من القلُوسيّ، عن ابن أبي شُرَيْح.
قلت: روى عنه: هو. وأبوه أبو سعد، وأبو الضّوء شهاب الشّذيانيّ،

---

(١) أنظر عن (عبد الرشيد بن عثمان) في: التحبير ١/٤٤٤ رقم ٤٠٨، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١١١ ب.
(٢) زاد ابن السمعاني: شيخ صالح.. سمعت منه حديثاً واحداً في الرحلة الأولى إلى هراة، وسألته عن ولادته فقال: وُلدت في شهر رمضان سنة سبع وسبعين وأربعمائة بهراة. وتوفي بها سنة أربعين وخمسمائة.
(٣) أنظر عن (عبد السلام بن أحمد) في: التحبير ١/٤٤٧، ٢٤٨ رقم ٤١٣، والتقييد ٣٥٣ رقم ٤٤١، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ورقة ١١١ ب.
(٤) في التحبير: «بكبرة» بالباء الموحّدة.
(٥) وزاد: سريع الدمعة، راغباً إلى الخيرات وحضور مجالس العلم، عاملاً بما يسمع. زجّى عمره في صحبة الصالحين والأكابر، وعُمّر العمر الطويل، حتى حدّث بما سمع. قرىء عليه الكثير.

ونصر بن عبد الجامع الفاميّ، وحمّاد بن هبة الله الحَرَّانيّ، وأبو رَوْح عبد المعزّ الهَرَوِيّ، وآخرون.

وبقي إلى حدود الخمسين وخمسمائة. ولعلّه هلك في دخول الغُزّ هَرَاة.

٦٣٢ ـ عبد الكريم بن عبد الوهّاب بن إسماعيل[١].

الجُوَيْنيّ، أبو المظفّر، القاضي بجُوَيْن[٢].

سمع: أبا الحسن المؤذّن المَدِينيّ، وطبقته.

وعنه: أبو سعد السّمعانيّ، وابنه عبد الرحيم.

وكان مولده بحَيْراباذ[٣] بعد السّبعين وأربعمائة.

٦٣٣ ـ عبد الكريم بن محمد بن حامد بن مكّيّ[٤].

أبو منصور النَّيسابوريّ، الخيّام، الصُّوفيّ، الواعظ.

قال أبو سعد: كان أبوه من مشاهير الوُعّاظ والمحدّثين. كان شيخاً، صالحاً، واعظاً، مُكْثِراً من الحديث، صُوفيّاً.

سافر مع والده إلى العراق والجبال، سمع بنَيْسابور: الفضل بن المُحِبّ، وأبا سعيد شبيباً، وأبا المظفّر موسى بن عِمران.

وأجاز لي ولابني عبد الرحيم من زَنْجان في سنة ستٍّ وأربعين، وتُوُفّي بعد هذا التّاريخ، ووُلِد سنة ثلاثٍ وستّين.

٦٣٤ ـ عبد الواحد بن محمد بن خَلَف بن بَقِيّ[٥].

أبو محمد القَيْسيّ، الفقيه، نزيل دانية.

---

(١) أنظر عن (عبد الكريم بن عبد الوهاب) في: الأنساب ٣/٣٨٧، ٣٨٨.

(٢) تقدّم التعريف بها.

(٣) في الأصل: «بخيراباذ» بالخاء المعجمة. والتصحيح من: الأنساب، ومعجم البلدان (بالحاء المهملة) وهي إحدى قرى جوين وقصبتها.

(٤) لم أجده، ولعلّه في (الذيل) لابن السمعاني.

(٥) أنظر عن (عبد الواحد بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبّار، رقم ١٨٠٢، ومعجم شيوخ الصدفي ٢٦٦، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الخامس، ق ١/٦٩ رقم ١٤٦.

قال الأبّار: هو من ثغر بُنْشْكُلَة[1]، واشتهر بالنّسبة إليها. وسمع من: أبي محمد البَطَلْيُوسيّ، وأبي عليّ بن سُكَّرَة، وابن محمد بن عَتّاب، وجماعة.

وكان فقيهاً، حافظاً، مشاوَراً، مُفْتياً، درّس، وأقرأ الفِقه[2].

وتُوُفّي في حدود الخمسين.

٦٣٥ ـ عُبَيْدالله بن محمد بن الحسين[3].

أبو القاسم الحُسَيْنيّ، الأسْتُوائيّ[4]، الجُرْجانيّ، الخُراسانيّ.

ذكره ابن السّمعانيّ فقال: كان شيخاً، معمَّراً، صالحاً، كثير التّلاوة والعبادة.

وقد رأى الشّيخ أبا القاسم كركان. وسمع بطُوس من: الفضل بن محمد الفارْمَذِيّ، وببغداد: أبا بكر الطُّرَيْثيثيّ، وجماعة. لقِيتُه بجُرْجان، وكان أصَمَّ، فقرأتُ عليه بصوتٍ رفيع. وقد جاوز المائة.

قال بعض أقربائه ما دلّ على أنّ مولده بعد أربعين وأربعمائة.

٦٣٦ ـ عُبَيْدالله بن محمد بن الفَرَج[5].

الغَرْناطيّ، أبو محمد بن الفَرَس.

سمع من: أبي داود بن نجاح، وغيره.

وعنه: ابن أخيه محمد بن عبد الرحيم القاضي.

٦٣٧ ـ عُبَيْدالله بن إبراهيم بن أبي بكر[6].

---

(١) في الأصل: «بشكلة» والتصحيح من المصادر، ومن (نزهة المشتاق للإدريسي ٢/٥٥٥) وفيه: «ومن رابطة كشطالي غرباً إلى قرية يانة قرب البحر ستة أميال، ومنها إلى حصن بنشكلة ستة أميال، وهو حصن منيع على ضفة البحر».

(٢) وقال المراكشي: وكان فقيهاً، حافظاً، ذاكراً للمسائل، عُرف بذلك وتصدّر لتدريسها ونوظر فيها عليه. وكان أنيق الوراقة، كتب بخطّه الكثير، وقفت على خطّه بنقله «البيان والتحصيل» لابن رشد من أصله سنة تسع عشرة وخمسمائة.

(٣) لم أجده، ولعلّه في (الذيل) لابن السمعاني.

(٤) الأسْتُوائي: بضم الألِف وسكون السين المهملة، وفتح التاء المنقوطة من فوقها بنقطتين أو ضمّها وبعدها الواو والألِف، وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى أُسْتوا وهي ناحية بنيسابور كثيرة القرى.. (الأنساب ١/٢٢١).

(٥) لم أجده.

(٦) أنظر عن (عبيدالله بن إبراهيم) في: الأنساب ٣/٦٤، ٦٥.

الإمام أبو بكر النَّسائيّ، التّفْتازانيّ[1]، وتفتازان: من قرى نَسَا.

قال السّمعانيّ: كان إماماً، مُفْتِياً، مفسِّراً، محدّثاً، واعظاً، مشتغلاً بالعبادة، يتولّى الحَرْث والحَصَاد والدَّرْس بنفسه، ويأكل من كَدِّه.

سمع بنَيْسابور: نصر الله الخُشْنامِيّ، وعليّ بن عبدالله بن أبي صادق، وإسماعيل بن عبد القاهر، وصاعد بن سَيَّار الحافظ.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ، وأبوه.

٦٣٨ ـ عليّ بن محمد بن الحسين بن عقيل[2].

أبو الحسن السّاويّ[3]، سِبْط المدبر؛ بغداديّ، متكلِّم.

روى عن: مالك البانْياسيّ.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وقال: كان يعرف الكلام والجَدَل، وله يدٌ باسطة فيه. وكان يقع في الصّالحين والأخيار.

ـ حرف الكاف ـ

٦٣٩ ـ كوثر ناز بنت مُضَر بن إلياس التّميمّي البالكيّ[4].

الهَرَوِيّة، أَمَةُ الرحمن. امرأة صالحة، خيّرة، عفيفة.

سمعت: جدّها أبا عَمْرو البالكيّ، وشيخ الإسلام الأنصاريّ.

ووُلِدَت في حدود السّبعين.

سمع منها: عبد الرحيم بَهراة.

ـ حرف الميم ـ

٦٤٠ ـ محمد بن أحمد بن عثمان[5].

---

(١) التفتازاني: بالتاءين المنقوطتين باثنتين من فوقهما وبينهما الفاء والزاي بين الألفين وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى تفتازان وهي قرية كبيرة بنواحي نسا في الجبل.

(٢) لم أجده، ولعلّه في (الذيل) لابن السمعاني.

(٣) السّاوي: بفتح السين المهملة، وفي آخرها الواو بعد الألف. نسبة إلى ساوة بلدة بين الريّ وهمذان. (الأنساب ٧/١٩).

(٤) لم أجدها.

(٥) لم أجده.

النَّوقَانيّ[1]، الطُّوسيّ، أبو عثمان المقرىء.

أنا ابن عساكر: أنا أبو المظفَّر عبد الرحيم كتابةً: أنا محمد بن أحمد بنْوْقان، أنا أبو سعيد محمد بن سعيد الفَرّخْزَاديّ، أنا ابن مَحْمِش الزّياديّ، أنا حاجب بن أحمد، أنا عبد الرحمن المَرْوَزِيْ، ثنا عبدالله بن المبارك، نا مبارك بن فَضَالة: حدَّثني الحسن، عن أَنَس، أنّ رسول الله ﷺ كان يخطب يوم الجمعة ويُسْنِد ظَهْره إلى خَشَبةٍ، فلمّا كثُر النّاس قال: «ابنُوا مِنْبَراً». فسوّيَ له منبر. وإنّما كانت عَتَبَتَيْن، فتحوّل من الخَشَبَة إلى المِنْبَر، فحنّت، والله، الخَشَبَةُ حنينَ الوالِه، وأنا، والله، في المسجد أسمع ذلك. فما زالت تحنّ حتّى نزل من المِنْبرُ، فمشي إليها فآحتضنها، فسكنت.

٦٤١ ـ محمد بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم[2].

أبو سعد السّامانيّ[3]، النَّيسابوريّ.

شيخ مستور.

سمع: أبا القاسم الفُضَيْل بن المُحِبّ، وعبد الباقي المَرَاغيّ، وأبا بكر التَّفْلِيسيّ. وُلِد سنة ٤٦٤. وهو مذكور في شيوخ عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

٦٤٢ ـ محمد بن إسماعيل بن أبي بكر أحمد[4].

المَرْوَزِيّ السّاسيانيّ[5]. وساسيان: محلّة بظاهر مَرْو.

كان شيخاً، صالحاً، متميّزاً. سمع «صحيح البخاريّ» من أبي بكر بن أبي عِمران الصّفّار. قاله عبد الرحيم، وسمع منه.

٦٤٣ ـ محمد بن أبي أحمد بن محمد[6].

أبو الفتح المَرْوَزِيّ، الحُضيريّ، المقرىء.

---

(١) النوقاني: بفتح النون عند ابن السمعاني، وسكون الواو وفتح القاف وفي آخرها النون. وعند ياقوت بضم النون الأولى. نسبة إلى نوقان وهي إحدى بلدتي طوس.

(٢) لم أجده.

(٣) الساماني: بفتح السين المهملة. هذه النسبة إلى جماعة من ملوك سامان. (الأنساب ١٢/٧).

(٤) أنظر عن (**محمد بن إسماعيل الساسياني**) في: الأنساب ٨/٧، ٩.

(٥) الساسياني: بالألف بين السينين المهملتين الثانية منهما مكسورة وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون.

(٦) لم أجده.

فقيه، صالح، عابد، كثير التّلاوة.
من شيوخ عبد الرحيم.
قال: سمع من أبي الخير الصّفّار أيضاً.

٦٤٤ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله[1].
الإمام أبو الفتح الحَمْدُويّ[2]، البَنْجِدِيهي، المَرْوَزِيّ، الفقيه.
تفقّه على: أبي بكر محمد بن السّمعانيّ.
وسمع من: القاضي أبي سعيد محمد بن عليّ بن أبي صالح البَغَويّ، وإسماعيل بن أحمد البَيْهَقيّ، وهبة الله بن عبد الوارث الحافظ، وغيرهم.

قال عبد الرحيم بن السّمعانيّ: لقِيته بالدرق السُّفْلَى، وسمعت منه جميع التِّرمِذِيّ، ووُلِد سنة بضْعٍ وستّين وأربعمائة، وكان فقيهاً، زاهداً، نظيفاً، حَسَن السَّمْت[3]، رحمه الله تعالى.

٦٤٥ ـ محمد بن عليّ بن أحمد بن إبراهيم[4].
أبو عبدالله الجُوَيْنيّ، البخاريّ، المعكانيّ، الفقيه، الواعظ.
وُلِد بقرية معكان[5]، من أعمال بُخَارَىٰ، في سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة.

وسمع من: عليّ بن محمد بن حِذَام البخاريّ، صاحب منصور بن نصر الكاغَديّ في سنة إحدى وتسعين وأربعمائة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في: التحبير ١/١٤٨ ـ ١٥٠ رقم ٧٧٨، والأنساب ٤/٢١١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/١٢٣، ١٢٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤٣٤.

(٢) في الأصل: «الحمدويني». والمثبت من (الأنساب ٤/٢١٥) وفيه: الحمدويّي: بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وضم الدال المهملة وفي آخرها المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى حمدويه وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.

(٣) وقال أبو سعد السمعاني: وكان فقيهاً نظيفاً محتاطاً في الوضوء، وغسل الثياب، حسن السمت، كثير الذكر.. وكانت ولادته تقديراً في سنة سبع وستين وأربعمائة بمسدوة إحدى القرى الخمس. (التحبير).

(٤) لم أجده.

(٥) لم يذكرها ياقوت في معجمه.

روى عنه: عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

٦٤٦ - **محمد بن الحسين بن الحسن بن الحسين**[١].

أبو غانم الإصبهانيّ، المعدّل، المحدّث، ويُعرف بزينة.

قال السّمعانيّ: له فَهْم وكياسة. سمع من والدي الكثير بإصبهان، ونسخ بخطّه. خرّج له الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد التَّيميّ.

سمع من: جدّه لأمّه أبي بكر محمد بن الحسن بن سُلَيْم، وأبي بكر محمد بن عليّ بن جُولة، وابن أَشْتَة، وعبد الرحمن الدّونيّ، وأصحاب أبي عبدالله الجُرْجانيّ.

سمعتُ منه، وسمع منه: أبو القاسم الدّمشقيّ، وغيره ببغداد.

٦٤٧ - **محمد**[٢] **بن هبة الله بن العلاء**[٣].

الحافظ أبو الفضل البُرُوجِرْديّ[٤]، تلميذ ابن طاهر المقدسيّ.

سمع: أبا محمد الدّونيّ، ومكّيّ بن بُجَيْر، ويحيى بن مَنْدَة.

قال السّمعانيّ: أوّل ما لقيته كنت أنسخ بجامع بُرُوجِرْد، فدخل شيخ رثّ الهيئة، ثمّ قال: أيش تكتب؟

فكرهت جوابه، فقلت: الحديث.

فقال: كأنّك تطلب الحديث؟ قلت: بلى. قال: من أين أنت؟ قلت: من مرو.

قال: عمّن يروي البخاريّ من أهل مَرْو؟ قلت: عن عَبْدان، وصَدَقَة، وعليّ بن حُجْر.

---

(١) أنظر عن (محمد بن الحسين) في: التحبير ٢/١١٧، ١١٨ رقم ٧٣٢، ومعجم البلدان ١/٤٠٤، ٤٠٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٣١٩ رقم ٢١٢، وملخص تاريخ الإسلام ٨/٩ أ، وطبقات المفسّرين للسيوطي ٢٩.

(٢) وردت هذه الترجمة والتي قبلها مباشرة بعد ترجمة «يحيى بن عبدالله بن فتوح الداني» الآتية برقم (٦٥٧)، فجرى تقديمهما إلى هنا إنسجاماً مع التسلسل الألِفبائي.

(٣) لم أجده. ولعلّه في (الذيل) لابن السمعاني.

(٤) البُرُوجِرْدي: بضم الباء والراء، وبعدها الواو، وكسر الجيم، وسكون الراء، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى بروجرد، وهي بلدة حسنة من بلاد الجبل على ثمانية عشر فرسخاً من همذان. (الأنساب ٢/١٧٤).

قال: ما آسم عَبْدان؟ قلت: عبد الله بن عثمان.

فقال: لِم قيل له عَبْدان. فتوقّفت، فتبسّم، فنظرت إليه بعين أخرى، وقلت: يذكر الشّيخ. فقال: كنيته أبو عبد الرحمن، فاجتمع في اسمه وكنْيته العَبْدان، فقيل: عَبْدان.

فقلت: عمّن هذا؟ فقال: سمعت من محمد بن طاهر المقدسيّ.

ثمّ بعد ذلك انتخبت عليه. وسمعت منه.

قلت: لم أر له ذِكر وفاةٍ ولا مَوْلد. فكتبته هنا على التّوهُّم.

٦٤٨ - مالك بن وهْب[١].

أبو عبدالله الإشبيليّ، المتكلِّم.

قال الْيَسَعُ بنُ حزْم فيه: الفقيه، الأديب، الورِع، المتواضع، إمامٌ في فنون، ومخرِج جواهر البلاغة من درجها المكْنُون، وعقل تتعلّم منه العقول، وذِهن انصَقَلَ به كلُّ مصقول، وأدبٌ بارع، وشِعْرٌ، لا يُجَارَى.

إلى أن قال: نظره في عِلْم الشّريعة والحديث والتّفاسير نظر مَن آتّسَع. وكان قد نزل من قلب أمير المسلمين على منزلة، يخلو به إذا خلا، ويتحلّى بأدبه البارع إذا تحلّا. أحلّه محلّ المُطاع الّذي من عصاه عصا، ومن أطاعه أطاع، حتّى بنى له قصراً يدخل إليه من خوصته، لتبين مكانه لرتبته.

ومع هذا فكان يتواضع في لبْسه، ويتبذّل في حوائجه، ويبدو في أكثر أوقاته في صورة الباكي على الذّنْب، النّادم؛ أدرك أبا عبدالله بن مُعَاذ، فأكثر عنه وأخذ عنه الهندسة. أدركتُه رحمة الله.

قلت: وكان أشار على ابن تاشفين باعتقال ابن تُومَرْت.

٦٤٩ - المبارك بن ثابت بن عليّ[٢].

أبو طالب البغداديّ الذّهبيّ.

---

(١) أنظر عن (مالك بن وهب) في: الحلّة السيراء لابن الأبار ٢/٧٦، ٧٧ وفيه «مالك بن وهيب»، والمعجب ١٨٥، ١٨٦، وأخبار المهدي بن تومرت ٦٨ (تحقيق ليفي بروفنسال، باريس ١٩٢٨) للبيدق، ووفيات الأعيان ٣/٣٢٠ و٥/٤٩، ٥٠، ٥٢ وفيه «مالك بن وهيب».

(٢) لم أجده.

سمع من: حَمْد بن أحمد الحدّاد.

روى عنه: أبو سعد السّمعانيّ، وغيره.

٦٥٠ ـ محمود بن أحمد بن عليّ بن الفَرَج[1].

الإمام أبو المحامد السَّمَرْقَنْديّ، السُّغْديّ[2]، السّاغَرْجيّ[3]، أحد الأعلام ذكره السّمعانيّ في «الذَّيْل» فقال: إمام، بارع، مبرّز في أنواع الفقه والتّفسير، والحديث، والأصول، والمتّفق، والمفترق، والوعْظ حَسَن السّيرة، كثير الخير والعبادة، بهيّ المنظر.

قال لي: أوّل ما كتبت الحديث سنة إحدى وتسعين وأربعمائة[4].

سمع: يوسف بن صالح، والحَسَن بن عطاء السُّغْديّ، وأبا إبراهيم إسحاق بن محمد النّوحيّ، وميمون المكحوليّ، وعليّ بن أحمد الكَلَاباذيّ.

كتبت عنه بسَمَرْقَنْد، وقرأت عليه «تنبيه الغافلين»، بروايته عن النّوحيّ، عن سِبْط التِّرْمِذِيّ، عن مؤلّفه.

وقال لي: وُلِدتُ سنة ثمانين وأربعمائة[5].

٦٥١ ـ محمود بن خَلَف[6].

---

(١) أنظر عن (محمود بن أحمد) في: التحبير ٢/٢٧٢ ـ ٢٧٤ رقم ٩٤٠، الأنساب ٧/٩، ١٠، واللباب ٣/٢٤٢، والجواهر المضية ٢/١٥٦، وطبقات المفسّرين ٤١، وتاج التراجم ٦٩، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسّرين ٢٩٠ رقم ٦١٩.

(٢) السُّغْدي: بضم السين المهملة، وسكون الغين المعجمة، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى السُّغْد.

(٣) تصحفت في الجواهر المضيّة إلى «الساغوجي» بالواو. وقال محقّقه بالحاشية: الساغوجي: نسبة إلى ساغوج قرية من قرى الصغد على خمسة فراسخ من سمرقند. وقال: كذا ذكره المؤلّف في النسب. والصحيح ما جاء في الأنساب، ومعجم البلدان ٣/١١، واللباب ١/٥٢٢.

(٤) وقال في الأنساب: صار شيخ الإسلام بسمرقند، وكان فاضلاً مفتياً، مصيباً، عارفاً بالمتفق والمختلف، كثير العبادة..

(٥) الأنساب ٧/٩، ١٠.

(٦) أنظر عن (محمود بن خلف) في: التحبير ٢/٢٨٠، ٢٨١، والأنساب ١١/٤٣، ومعجم البلدان ٤/٣٧٢، واللباب ٣/٧٣.

أبو القاسم اللّهاوريّ[1]، ثمّ الإسْفَرائينيّ.

قال السّمعانيّ: تفقّه على جدّ أبي المظفّر. وسمع: أبا بكر بن خَلَف بنَيْسابور، وعبد الرَّزّاق بن حسّان المَنِيعيّ، وجماعة.

وقال: مات سنة نيِّفٍ وأربعين[2].

٦٥٢ ـ محمود بن محمد بن أحمد بن محمد[3].

أبو الشُّكْر البابَصْريّ، الشُّرُوطيّ.

كان له حانوت مقابلِ باب النّوبيّ للشُّرُوط، وله شِعْر فائق مدوَّن.

روى عنه: المبارك بن كامل وهو أَسَنّ منه بكثير، ومحمد بن عليّ بن إبراهيم الكاتب. ومات شابّاً.

ومن شِعره:

أفدي الّذي بِتُّ من هَواهُ	إليه دون الأنام أشْكُو
كاتبُ خطٍّ له عِذَار	ليس لمن يحتويه سَبْكُ
خطّان ما استُجْمِعا بشخصٍ	إلّا وستْر المحبّ هتْكُ
هذا مراد على بياضٍ	وذاك ورد عليه مسْكُ

ـ حرف النون ـ

٦٥٣ ـ نصر الله بن محمد بن الموفَّق بن أبي المظفَّر بن عبد الواحد[4].

الفقيه، أبو الفُتُوح الكِسائيّ، الهَرَويّ.

سمع: نجيب بن ميمون الواسطيّ، وأبا عطاء المَلِيحيّ، وغيرهما.

روى عنه: أبو المظفَّر عبد الرحيم وقال: تُوُفّي بعد سنة ستّ وأربعين.

---

(١) اللهاوري: لوهوري: نسبة إلى لوهور مدينة كبيرة من بلاد الهند، وهي المعروفة الآن بلاهور. (الأنساب، اللباب).

(٢) وفي الأنساب: فقيه، مناظر. تفقّه على جدّي الإمام أبي المظفّر السمعاني وسمع منه ومن غيره. سمعت منه شيئاً يسيراً بإسفرايين، وكان قد سكنها، وتوفي في حدود سنة أربعين وخمسمائة.

(٣) لم أجده.

(٤) لم أجده.

٦٥٤ ـ نصر بن مهديّ بن نصر بن مهديّ بن محمد[1].

السّيد أبو الفتح العَلَويّ، الحُسَيْنيّ، الوَنَكيّ[2]، الرّاوي، المعدّل. الفقيه الزَّيْديّ.

سمع: طاهر بن الحسين السّمّان، وسليمان بن داود الغَزْنَويّ بمرو. وورد بغداد حاجّاً. وسمع بها أبا يوسف عبدالسّلام القَزْوِينيّ.

قال أبو سعد: كتبت عنه بالرَّيّ، وقال لي: وُلِدتُ سنة ثمانٍ وستّين وأربعمائة.

ـ حرف الهاء ـ

٦٥٥ ـ هبة الله بن عبدالله بن أحمد بن عمر السَّمَرْقَنْديّ[3].

أبو المظفّر المدير بين يدي قاضي القضاة الزَّيْنبيّ.

سمّعه أبوه من ابن طَلْحة النِّعَاليّ، وجماعة.

كتب عنه: أبو سعد السّمعانيّ.

٦٥٦ ـ هَمّام بن يوسف بن أحمد[4].

العاقُوليّ أبو محمد.

سمع: أبا الحسن بن الأخضر الأنباريّ، وغيره.

وكان يخدم القُضاة.

كتب عنه ابن السّمعانيّ.

ـ حرف الياء ـ

٦٥٧ ـ يحيى بن عبدالله بن فَتُّوح.

أبو زكريّا الحضْرميّ، الدّانيّ. ويُعرف بابن صاحب الصّلاة.

روى عن: أبي محمد بن البَطَلْيُوسيّ، وغيره.

وكان أديباً، لُغَوِيّاً.

---

(١) أنظر عن (نصر بن مهدي) في: الأنساب ١٢/٢٩١، ٢٩٢.

(٢) الوَنَكيّ: بفتح الواو والنون وفي آخرها الكاف. هذه النسبة إلى وَنَك وهي إحدى قرى الريّ.

(٣) لم أجده.

(٤) لم أجده

روى عنه: ابنه الأُستاذ أبو محمد عَبْدُون.
وتُوُفِّي في حدود الخمسين.

الكنى

٦٥٨ ـ أبو الحسين بن المَوْصِليّ، الأندلسيّ.

الرئيس، العالم. أحد أكابر الأندلُسِيِّين وقاضي إشبيلية. قصد حضرة أمير المسلمين يستعطفه في مصالح ثغور الجزيرة، فأكرمه وآحترمه، وآعتمد عليه، وقضى أشغاله، وقال: فهل لك من حاجة تخصّك؟

قال: يا أمير المؤمنين، إنّ الله قد وسَّع عليّ فيما رزق.

وقد كان خرج من غَزَاةٍ فأُسِر، فلمّا جنّ عليه اللّيل أتاه روميّ فقال: أنت ابن المَوْصِلي؟ قال: لا.

قال الْيَسَع: فحدَّثني قال: أنكرتُ خوفاً من التّغالي، لأنّي كنت أحصل في سهْم الملك، ولا أخرج بأقل من خمسين ألفاً، وربّما عُذّبت لأوقع إليهم بلداً.

فقال لي الرّوميّ ما أوجب اعترافي، وقال: لا تَنَمْ، أنا أخلّصك. فأركبني في وسط اللّيل، ووجَّه معي صاحباً له تواعَدَ معه إلى موضعٍ، ثمّ تلاقينا في آخر اللّيل. ثمّ أصبح على باب حصن المسلمين فدخلته. ففرح بي أهله لمّا عرفوني، فقلت: أريد الوفاء لهذا الصّاحب المجمِل، فجعل الرجل يأتي بالدّنانير، والمرأة بالسِّوار والعِقْد. وقد أخفيت الرُّوميّ شفقةً عليه، ثمّ أتيته فأرضيته، وقلت: هذا ما حضر، فلعلّك أنْ تَقْدَمَ إشبيليةَ. فقدِم بعد أشهرُ، فدفعت إليه تتمّة ألف دينار، وآنفصل يشكر ويحمد.

* * *

تمت الطبقة من تاريخ الإسلام
للذهبي

(بعون الله وتوفيقه تم تحقيق هذه الطبقة من موسوعة مؤرّخ الإسلام الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، الملقّب شمس الدين، المتوفّى بدمشق سنة ٧٤٨ هـ. «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام»، وقام بمقارنة نصّها وضبطه، وتخريج أحاديثها، وتوثيق مادتها، والإحالة إلى مصادرها، والتعليق عليها بقدر الإمكان، وصنع فهارسها، خادم العلم، راجي عفو ربّه، الحاج أبو غازي، الأستاذ الدكتور عمر عبد السلام تدمري، أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية، عضو الهيئة العربية العليا لإعادة كتابة تاريخ الأمة في اتحاد المؤرّخين العرب، الطرابلسي مولداً وموطناً، الحنفي مذهباً، ووافق الإنتهاء من تحقيق هذه الطبقة عند أصيل يوم الأثنين ١٥ من محرّم الحرام ١٤١٤ هـ. الموافق ٥ من تموز (يوليو) ١٩٩٣ م. وذلك بمنزله بساحة النجمة من مدينة الفيحاء طرابلس الشام، المحروسة بعناية الله ثغراً ورباطاً للإسلام والمسلمين. ومن يتوكّل على الله فهو حسْبُه).

الفهارس

(١)

فهرس الآيات الكريمة

(٢)
فهرس الأحاديث الشريفة

(٣)
فهرس الأشعار

البيت		القائل	الصفحة

حرف الياء

(٤)
فهـرس الأمـاكـن والبلدان

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

(٥)
فهرس الأمم والقبائل والطوائف

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الحاء

حرف الراء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف الميم

(٦)
فهرس الأعلام الواردين في الحوادث

حرف النون

حرف الياء

(٧)
فهرس أنساب المترجمين

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف اللام ألف

حرف الياء

(٨)
فهرس الفقهاء

حرف النون

حرف الواو

حرف الياء

(٩)
فهرس المفسّرين

(١٠)
فهرس أصحاب الوظائف الدينية

(١١)

فهرس القراء

(١٢)
فهرس الوعّاظ

(١٣)
فهرس الزهّاد

(١٤)
فهرس النّحاة والأدباء والشعراء والكتّاب والمؤدبين

(١٥)
فهرس القضاة

(١٦)
فهرس أصحاب المناصب

(١٧)
فهرس أصحاب المهن

(١٨)
فهرس الصوفيون

(١٩)
فهرس أسماء الكتب
الواردة في المتن

حرف الميم

حرف النون

(٢٠)

فهرس المصادر والمراجع المعتمدة في تحقيق هذه الطبقة

ـ آ ـ

آثار الأُول في ترتيب الدول، للعباسي
آثار البلاد وأخبار العباد، للقزويني

ـ أ ـ

إتعاظ الحنفا، للمقريزي
أجلى المسانيد
الإحاطة في أخبار غرناطة، للسان الدين الخطيب
أخبار الدول وآثار الأُوَل، للقرماني
أخبار الدولة المنقطعة، لابن ظافر الأزدي
أخبار مصر، لابن ميسّر
أخبار مكناس، لابن زيدان
أخبار الملوك، للملك المنصور الأيوبي
أخبار المهدي بن تومرت، للبيدق
أخبار وتراجم أندلسية، للسلفي
الأدب في بلاد الشام، للدكتور عمر موسى باشا
الإرشاد، للخليلي
أزهار الرياض، للمقّري
الإستدراك، لابن نقطة
إشارة التعيين
الإعتبار، لأسامة بن منقذ
الأعلام، للزركلي
الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي
الإعلام والتبيين، للحريري
إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، للطباخ

أعلام النساء، لكحّالة
أعيان الشيعة، لمحسن الأمين
الإمارات الأرتقية، د. عماد الدين خليل
أمراء دمشق في الإسلام، للصفدي
أمل الآمل، للحر العاملي
الإنباء في تاريخ الخلفاء، لابن العمراني
إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي
الأنساب، لابن السمعاني
أوراق تشتمل على حلّ رموز القصيدة، لمجهول (مخطوطة)
إيضاح المكنون، للبغدادي

ب

بدائع البدائه، لابن ظافر الأزدي
بدائع الزهور في وقائع الدهور، لابن إياس
البداية والنهاية، لابن كثير
البدر السافر (مخطوط)
البديع في نقد الشعر، لأسامة بن منقذ
برنامج الرعيني
برنامج القرويين
برنامج الوادي آشي
بغية الرائد فيما في حديث أم زرع من الفوائد، للقاضي عياض
بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم الحلبي
بغية الملتمس، للضبيّ
بغية الوعاة، للسيوطي
البلغة في تاريخ أئمة اللغة، للفيروزآبادي
بلوغ الأرب في فنون الأدب، للمطران جرمانوس
البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، لابن عذاري

ت

تأهيل الغريب، لابن حجّة الحموي
تاج التراجم، لابن قطلوبغا
تاج العروس، للزَبيدي
التاج المكلّل، للقنوجي

تاريخ ابن خلدون
تاريخ ابن سباط (بتحقيقنا)
تاريخ آداب اللغة العربية، كجرجي زيدان
تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان
تاريخ إربل، لابن المستوفي
تاريخ الأزمنة، للدويهي
التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية، لابن الأثير
تاريخ حلب، للعظيمي
تاريخ الخلفاء، للسيوطي
تاريخ الخميس، للدياربكري
تاريخ دولة آل سلجوق، اختصار البغدادي
تاريخ الزمان، لابن العبري
تاريخ طرابلس السياسي والحضاري، (تأليفنا)
تاريخ الفارقي، لابن الأزرق
تاريخ الفكر الأندلسي، للدكتور إحسان عباس
تاريخ قضاة الأندلس، للنباهي
تاريخ مختصر الدول، لابن العبري
تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر (مخطوط)
تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر
تبيين كذب المفتري، لابن عساكر
تتمّة المختصر في أخبار البشر، لابن الوردي
التحبير، لابن السمعاني
تحفة الأحباب، للسخاوي
التدوين في أخبار قزوين، للرافعي
التذكرة، للنواجي (مخطوط)
تذكرة الحفاظ، للذهبي
التذكرة الفخرية، للإربلي
تراجم علماء طرابلس وأدبائها، لنوفل
ترتيب المدارك، للقاضي عياض
ترويح القلوب
تزيين الأسواق، لداود الأنطاكي
تكملة إكمال الإكمال، لابن الصابوني

تلخيص ابن مكتوم
تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، لابن الفوطي
تهذيب الأسماء واللغات، للنووي
تهذيب تاريخ دمشق، لبدران
توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين

ث

ثلاث رسائل، للشهاب الحجازي
ثمرات الأوراق، لابن حجّة الحموي

ج

جامع الأصول، لابن الأثير
جامع التواريخ، لرشيد الدين
الجامع الصحيح، للترمذي
الجامع المختصر، للساعي
جذوة الإقتباس
جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، للحميدي
جمهرة الإسلام، لابن رسلان (مخطوط)
الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية، للقرشي
الجوهر الثمين، لابن دقماق

ح

حبيب السير
الحروب الصليبية وأثرها في الأدب العربي، للكيلاني
حُسن المحاضرة، للسيوطي
حلبة الكميت، للنواجي
الحلّة السيراء، لابن الأبّار
الحياة الأدبية في عصر الحروب الصليبية، د. بدوي
الحياة الثقافية في طرابلس الشام، (تأليفنا)

خ

خريدة القصر وجريدة العصر، للعماد (قسم الشام)
خريدة القصرة وجريدة العصر، للعماد (قسم العراق)

خريدة القصر وجريدة العصر، للعماد (قسم مصر)
خزانة الأدب، لابن حجة الحموي
خلاصة الذهب المسبوك، للإربلي
خلاصة السيرة الجامعة، يُنسب لنشوان بن سعيد (مخطوط)

د

دائرة المعارف الإسلامية، لجماعة مستشرقين
الدارس في تاريخ المدارس، للنعيمي
الدرّ المنتخب في تاريخ مملكة حلب، لابن الشحنة
الدرّ النفيس، للنواجي (مخطوط)
الدرّة المضيّة، لابن أيبك
دول الإسلام، للذهبي
الديباج المذهب، لابن فرحون
ديوان ابن منير الطرابلسي
ديوان الأرّجاني
ديوان الإسلام، لابن الغزّي

ذ

ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر، لابن طولون (مخطوط)
ذيل تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان
ذيل تاريخ بغداد لابن النجار
ذيل تاريخ دمشق، لابن القلانسي
ذيل ثمرات الأوراق، للأحدب
ذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب
الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، للمراكشي

ر

راحة الصدور، للراوندي
الرسالة المستطرفة، للكتّاني
روضات الجنات، للخوانساري
الروض الفتيق الفائق، لابن داود
الروض المعطار، للحميري
الروضتين في أخبار الدولتين، لأبي شامة

رياض الألباب ومحاسن الآداب (مخطوط)

ز

زبدة التواريخ، للحسيني
زبدة الحلب من تاريخ حلب، لابن العديم

س

السلاجقة، د. أحمد حلمي
سلك الدرر، للمرادي
السلوك لمعرفة دول الملوك، للمقريزي
سلوة الأنفاس
سلوة الغريب، لابن معصوم
السُنَن، لابن ماجة
السُنَن، لأبي داود
السُنَن، للدرامي
السُنَن، للنسائي
سير أعلام النبلاء، للذهبي

ش

الشاعر أحمد بن منير، لوهيبة عمر عثمان
شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي
شرح رقم الحلل، للسان الدين الخطيب
شعر الجهاد في الحروب الصليبية، للهرفي
شفاء الغرام، لقاضي مكة (بتحقيقنا)
الشفا في شرف المصطفى، للقاضي عياض

ص

صبح الأعشى، للقلقشندي
صحيح البخاري
صحيح مسلم
صدى الغزو الصليبي في شعر ابن القيسراني، د. محمود إبراهيم
صلة الصلة، لابن بشكوال

ط

طبقات أعلام الشيعة، للطهراني
طبقات الحفّاظ، للسيوطي
الطبقات السنية، للغزّي
طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة
طبقات الشافعية، لابن كثير (مخطوط)
طبقات الشافعية، لابن هداية الله
طبقات الشافعية، للإسنوي
طبقات الشافعية، للنووي (مخطوط)
طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي
طبقات الفقهاء، لطاش كبري زادة
طبقات فقهاء الشافعية، لابن الصلاح
طبقات المفسّرين، للأدنة وي (مخطوط)
طبقات المفسّرين، للداوودي
طبقات المفسّرين، للسيوطي
طبقات النحويّين واللغويّين، لابن قاضي شهبة
طراز المجالس، للخفاجي

ع

عارضة الأحوذي، لابن عربي
العِبَر في خبر من غبر، للذهبي
العراضة في الحكاية السلجوقية، لنيزدي
العسجد المسبوك، للخزرجي (مخطوط)
العِقد الثمين، لقاضي مكة
عقد الجُمان، لبدر الدين العيني (مخطوط)
علم التأريخ عند المسلمين، لروزنثال
عيون الأنباء في طبقات الأطباء، لابن أبي أصيبعة
عيون التواريخ، لابن شاكر الكتبي

غ

غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري
الغدير في الكتب والسنة، للعاملي
الغيث المسجم، للصفدي

ف

الفخري في الآداب السلطانية، لابن طباطبا
الفهرس التمهيدي
فهرس الفهارس، للكتّاني
فهرس ما رواه عن شيوخه، لابن خير
فهرس المخطوطات المصورة بدار الكتب المصرية
الفوائد البهية في تراجم الحنفية، للّكنوي
الفوائد العوالي المؤرّخة، للتنوخي (بتحقيقنا)
فوات الوفيات، لابن شاكر الكتبي

ق

القاموس المحيط، للفيروزابادي
القدس في شعر القرن السادس الهجري، د. ناظم رشيد
قطف الأزهار من الخطط والآثار، لأبي السرور (مخطوط باريس ١٧٦٥)
قلائد العقيان، للفتح بن خاقان
قلادة النحر بأعيان وفيات الدهر، لابن أبي مخرمة (مخطوط)

ك

الكامل في التاريخ، لابن الأثير
كتائب أعلام الأخيار
الكشف الحثيث، لسبط ابن العجمي
كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة، للسيوطي
كشف الظنون، لحاجّي خليفة
الكشكول، للعاملي
الكنى والألقاب، للقمّي
كنوز الذهب، لأبي ذرّ (مخطوط)
الكواكب الدرّية في السيرة النورية، لابن قاضي شهبة
الكواكب الدرّية في الفنون الأدبية، للجسر (مخطوط)

ل

اللّباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير
لبّ اللباب، للسيوطي
لسان الميزان، لابن حجر

م

معجم الأدباء، لياقوت
معجم الأنساب والأسرات الحاكمة، لزامباور
معجم البلدان، لياقوت
معجم السفر، للسلفي (مخطوط)
معجم الشيوخ، للذهبي
معجم الشيوخ، للصدفي
معجم طبقات الحفاظ والمفسّرين، لكسروي
معجم المطبوعات العربية والمعرّبة، لسركيس
المعجم المفصّل في أسماء الألبسة، لدوزي
معجم المؤلّفين، لكحّالة
معجم الوادي آشي
معرفة القراء الكبار، للذهبي
المعين في طبقات المحدّثين، للذهبي
المغازي، لعُروة
المغازي، للذهبي (من تاريخ الإسلام)
المغرب في حُلى المغرب، لابن سعيد
المغني في الضعفاء، للذهبي
مفتاح السعادة، لطاش كبري زادة
مفرّج الكروب في تاريخ بني أيّوب، لابن واصل
المقفى الكبير، للمقريزي
المكتبة الصقلّية، لميخائيل أماري
ملء الغيبة، للفهري
ملّخص تاريخ الإسلام، لابن المُلاّ (مخطوط)
المنازل والديار، لأسامة بن منقذ
مناقب الإمام أحمد، لابن الجوزي
المنتخب من السياق، لعبد الغافر الفارسي
المنتظم، لابن الجوزي (حيدرأباد وبيروت)
المنتقى من أخبار مصر، لابن ميسّر
المنتقى من تاريخ مصر، لابن البطائحي
من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا)
المواعظ والاعتبار، للمقريزي
موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا)

موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي
الموطأ، للإمام مالك
ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي

ن

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي
نزهة الأبصار، لابن درهم
نزهة الألبّاء، لابن الأنباري
نزهة المشتاق، للشريف الإدريسي
نزهة المقلتين في أخبار الدولتين، لابن الطوير
النشر في القراءآت العشر، لابن الجزري
نفحات الأزهار، للنابلسي
نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، للمقّري
نكت الهميان، للصفدي
نهاية الأرب في فنون الأدب، للنويري

هـ

هدية العارفين، للبغدادي

و

الوافي بالوفيات، للصفدي
الوفيات، لابن قنفذ
وفيات الأعيان، لابن خلّكان

(٢١)

فهرس تراجم الأعلام على الترتيب الألفبائي

ـ آ ـ

أ

ب

ت

ث

ج

ح

ش

ص

ط

ظ

ع

غ

ف

ك

ل

م

ن

هـ

و

ي

الكنى

(٢٢)

الفهرس العام
للطبقة الخامسة والخمسين

سنة إحدى وأربعين وخمسمائة

سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة

سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة

سنة أربع وأربعين وخمسمائة

ومن حوادث سنة أربع وأربعين وخمسمائة

سنة خمس وأربعين وخمسمائة

سنة ست وأربعين وخمسمائة

ومن سنة ست وأربعين وخمسمائة

سنة سبع وأربعين وخمسمائة

سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

سنة تسع وأربعين وخمسمائة

سنة خمسين وخمسمائة

الطبقة الخامسة والخمسين
سنة إحدى وأربعين وخمسمائة
حرف الألف

حرف الباء

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الظاء

حرف العين

حرف الميم

حرف النون

حرف الواو

حرف الياء

سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة

حرف الألف

حرف الدال

حرف الذال

حرف السين

حرف الطاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة

حرف الألف

حرف الباء

حرف الثاء

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الذال

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف العين

حرف الفاء

حرف الميم

حرف الياء

سنة أربع وأربعين وخمسمائة

حرف الألف

حرف الثاء

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف السين

حرف الصاد

حرف العين

حرف الغين

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

سنة خمس وأربعين وخمسمائة

حرف الألف

حرف الحاء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الصاد

حرف العين

حرف الفاء

حرف الميم

حرف النون

حرف الياء

سنة ست وأربعين وخمسمائة

حرف الألف

حرف الباء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف العين

حرف الفاء

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

سنة سبع وأربعين وخمسمائة

حرف الألف

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الراء

حرف السين

حرف العين

حرف الغين

حرف اللام

حرف الميم

حرف الهاء

حرف الياء

سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

حرف الألف

حرف الباء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الظاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

الكنى

سنة تسع وأربعين وخمسمائة

حرف الألف

حرف الباء

حرف الحاء

حرف الراء

حرف السين

حرف العين

حرف الفاء

حرف الميم

حرف النون

حرف الواو

حرف الهاء

سنة خمسين وخمسمائة

حرف الألف

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف السين

حرف الشين

حرف العين

حرف الحاء

حرف الميم

حرف النون

حرف الواو

حرف الهاء

حرف الياء

ذكر المتوفَّين في عشر الخمسين
حرف الألف

حرف التاء

حرف الحاء

حرف السين

حرف العين

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

الكنى

الفهارس